

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

J33J5405



0113115405

DUE DATE

MAR 20 1996

Printed
in USA







PT 40-1047 Manuscript
5/1/45

©
187

خزائن تاريخ الكرد في العراق

من اقدم العصور التاريخية حتى الان

وضعه باللغة الكردية

العلاء المفضل معالي محمد أمين زكي بك الوزير العراقي

سنة ١٩٣١

ونقله الى العربية وعلق عليه

الاستاذ محمد علي عوني

١٩٣٦

(مطبعة السعادة بحوار محافظة مصر سنة ١٩٣٩)

ALIBUJOO
VIRAVIRU
VIRAVIRU

الفهرس

956

١١٣٣

الفصل الثالث

٨٦ خلاصة تاريخ الكرد وكردستان
٨٧ (١) - من أقدم العصور إلى الميدين
١ - لولو ٢ - كوني

٣ - كاساي ٤ - ميتاني ٥ - خلدي
٦ - سوباري ٧ - نايري

١١٢ (٢) - من الميدين حتى الاسلام
٨ - ميد

١٢٨ (٣) - من الاسلام حتى الاغارات
١٤١ التركية . الكرد في عهد آل بويه

الفصل الرابع

الكرد في عهد الاغارات التركية:
١٢٥ (١) - حتى أيام الايلخانيين

١٥١ (٢) - في الدويلات الانابكية
١٥٩ (٣) عهد الخوارزميين والاييلخانيين

الفصل الخامس

١٦٩ (١) - الكرد حتى الصفويين
١٧٤ (٢) - عهد الصفويين والعثمانيين .

١٩٩ ثورة ابن جانيلاط . موقعة دمدم
٢٠٦ قلا . مذبحه المكريين . الحروب

الابراية التركية وقبوجي مرادباشا
٢١٣ - ثورة العشائر المكريية .

الفصل السادس

٢١٧ الكرد لغاية اليوم

كلمة المترجم

٨ مقدمة المؤلف لترجمة العربية
٩ - للأصل الكردي

الفصل الأول

٢ كردستان - موقعه - تعداد الكرد
مدلول لفظ كردستاني :

٢ ١ - من الوجهة التاريخية .
١٠ ٢ - من الوجهة الجغرافية :

١٤ ١ - الكرد في إيران
٢١ ٢ - الكرد في تركيا

٢٧ ٣ - الكرد في العراق
٣٥ ٤ - الكرد في روسيا

٣٦ ٥ - الكرد في سوريا
٣٧ ٦ - في بلوجستان والهند والافغان

الفصل الثاني

٤٠ منشأ الكرد وأصلهم

٤١ ١ - رأي ولادمير مينورسكي
٥٤ ٢ - رأي السير سيدني سميت

٦٢ ٣ - رأي المؤلف :
٦٥ (١) - الطبقة الاولى

١ - لولو ٢ - كوني ٣ - كاساي
٤ - خلدي ٥ - سوباري

٧٣ (ب) - الطبقة الثانية
١ - ميد ٢ - نايري ٣ - كاردخوي

- ٢١٧ (١) الكرد الغاية «نادر شاه» ٢٨٦ معاونة الكرد للترك في نهضتهم
- ٢٢٤ (٢) الكرد إلى أواسط القرن ٢٨٧ الحركات الكردستانية الأخيرة.
- الثالث عشر الهجري - (نادر شاه)
- ٢٣٢ (٣) الكرد في أواخر القرن الثامن عشر، وفي التاسع عشر.
- ٢٤٣ عبد الرحمن باشا الباباني . محمد باشا الرواندي .
- ٢٤٨ حركة إسماعيل باشا البهاديتاني . أحمد باشا الباباني . بدرخان باشا .
- ٢٥٣ ثورات البدرخانين . عز الدين شير .
- ٢٥٦ حركة الشيخ عبيد الله .
- ٢٦٤ الاستفادة من الكرد واستغلالهم .
- ٢٦٩ علاقة الكرد بالأرمن .
- ٢٧٠ (٤) الكرد في القرن العشرين . إبراهيم باشا الملي . ثورة بدليس .
- ٢٧٣ الحرب العظمى
- ١ - الاضرار الناشئة من عمليات التعبئة العامة ٢ - الاضرار الناشئة من القوات الحربية نفسها
- ٢٧٤ ٤ - الاضرار الناشئة من المذابح والاجلاء ٥ - الاضرار الناشئة من المجاعات والأمراض ٦ - الاضرار الناشئة من التدمير.
- ٢٨٥ حكومة كردية في السليمانية . إسماعيل أغا سمكو . ثورة درسم . معاهدة لوزان وقضية الموصل
- ٢٨٦ (١) صور وطبائع الشعب الكردي وحياته الاجتماعية .
- ٢٩٤ (٢) الدين والمقائد: العقيدة الزرادشية . مبادئ زرادشت - عقيدة على إلهي - النحلة اليزيدية .
- ٣١٤ (٣) اللغة واللسان :
- ٣٢٨ جدول بمقارنة اللغة الكردية الحالية بلفظي الآبستاني والفارسية الحالية - الكرمانجية الشرقية والكرمانجية الغربية
- ٣٣٧ ١ - القسم الإيراني . ٢ - الكرمانجية الشرقية . ٣ - الكرمانجية الشمالية والغربية .
- ٣٤١ مقارنة بين لهجات الشمال والجنوب .
- ٣٤٣ لهجة اللور - جدول بمقارنة الفارسي واللوري بالكرمانجي
- ٣٤٦ بجميع لهجاتها .
- ٣٤٩ (٤) الجمعيات والأدب والمطبوعات
- ١ - الجمعيات ٢ - الآداب والأدباء الذين خلفوا آثاراً
- ٣٧٠ بالكردية ٣ - المجلات والصحف

٤٤٦ ٢ - عشائر بلاد « مكري »	الفصل الثامن
٤٤٨ ٣ - عشائر بلاد « كرمنشاه »	العشائر الكردية في العهد الاسلامي
٤٥٤ ٤ - في بلاد « آذربيجان »	٣٧٣ (١) - في صدر الاسلام
٥ - في لورستان :	٣٧٧ (٢) - في عهد المماليك بمصر
٤٥٨ عشائر البختيارى واللور الكوجاك	٣٩١ لاحقة
٤٦٤ ٦ - في العراق المعجمي	٣٩٣ (٣) - العشائر الكردية قبل الحرب
٤٦٥ ٧ - في بلاد فارس	العامة (١٩١٤ - ١٩١٨)
٨ - في بلاد « كرمان »	٣٩٤ ١ - الشيهون بالرحل بجنوب
٩ - في بلاد « طهران »	كرديستان ٢ - العشائر المقيمة في
٤٦٦ ١٠ - في بلاد (كيلان - جيلان)	الجبيل ٣ - العشائر الجبلية
١١ - في بلاد « مازندران »	الشبيهة بالرحالة .
١٢ - في بلاد « خراسان »	٣٩٧ منطقة (A) وجدول بالعشائر
١٣ - في بلاد « همدان »	الكردية بالعراق الحالي .
٤٦٦ (٦) الكرد في روسيا	٤١١ جدول بعشائر البلاد الاخرى
٤٦٧ (٧) الكرد في بلوچستان والهند	من المنطقة نفسها .
٤٦٨ (٨) الكرد في أفغانستان	٤١٥ منطقة (B) وجدول بعشائرها
٤٦٩ ترجمة العلامة المؤلف	٤١٩ منطقة (C) وجدول بعشائرها
(١) المصادر الشرقية والغربية التي استقى منها المؤلف معلوماته .	٤٢٦ منطقة (D) وجدول بعشائرها
(٢) أهم المصادر التي استعان بها المترجم على المراجعة	٤٢٩ منطقة (E) وجدول بعشائرها
١ فهرس الاعلام الجغرافية	٤٣٤ منطقة (F) وجدول بعشائرها
٢١ « » التاريخية	٤٣٨ (٤) - نبذة عن عشائر الحدود
٦٤ خريطة الشعب الكردي	١ - حسنانلو ٢ - حكارى ٣ - مكري
	٤٤٤ (٥) نبذة عن أكراد إيران :
	٤٤٥ ١ - عشائر كردستان الايراني

كلمة المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن العاطف الحكيم - جلت قدرته - حمل الناس شعوبا وقبائل ، فهدى لهم
بذلك السبيل إلى تعارفهم وتآزرهم على نيل الكمال الذي يعمونه واسمادة التي
يفشدونها . وقد أرسل حل حلاله حاتم رسله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ،
إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً ، وداعياً لهم إلى ما يسعد في معاشهم ومعادهم ،
ورافعاً لألوية لاهاء بينهم ، وداعياً لهم إلى ما يجمعهم ، لا تفصل بين طوائفهم
إلا بالتسابق إلى العايات الحميدة . فصررت كل شعب لسبيل المجد . والاهاء
الاسلامى يحتم لتعارف بين شعوب الاسلام ، تسهيلات للقيام بالواجب المشترك ،
ونحمة بقاء للعدل الاعلى في الحياة الانسانية . ولا تعارض من غير تعريف .
وغير ما يعرف الشعوب بمصالحهم ، تدوين كتب خاصة من تاريخ كل
شعب تحتى ما حوى على الأنظار من أسانهم وأطوارهم ، لمدد دراسة شاملة كاملة .
إذ بذلك يطمع كل شعب على أحوال الشعوب الأخرى من إخوانه في الدين
والانسانية ، فيتعاونون على إحراز نصب السق في مصير لرفى البشرى بالطريقة
التي حرت عليها سنة الله في الكون ، ويعلمون شأن الاسلام وشأن شعوبه .
وأما من رأى رقى شعبه وتأخر الشعوب الأخرى ، فقد غمرته الأوهام
وحمل أن البيت بأغراضه ، والمدينة بأسرها ، والاسلام بشعوبه . وأين للاسلام
أن ينهض من دون أن تنهض شعوبه .

وفي المكتبة العربية بعض كبير من ناحية التدوين في تواريخ لشعوب

الاسلامية ، ولا سيما الشعب الكردي . مع ماله من الخدمات الحثي في إعلام شأف
الاسلام في ساحات السياسة وقيادة وناألف في شتى لغوم طوال القرون
الاسلامية ، حلا ماله من مآثر قومية ومعاصر تاريخية تخص بي قومه ، والنقص
من ناحية تدوين ذلك كان معوساً لصوره نوحب الاسي إلى المده الاحيرة .
وقد كنت شعرت بهذا النقص يوم أحدثت على عاتق سنة (١٩٢٩ - ١٩٣٠)
وسم مقدمه عليه لكتاب « شرفنامه » - وهو كتاب « لمارسية في تاريخ
دول الاكرد وإسارهم في القرون الاسلاميه بوسطى - أصمها أحدث الآراء
والبحوث في أصل ، كورد وحدودهم ، قومية ، دمه ، لى الامر حينما لم أهمل إلى
كتاب مستقل ، أفردته مؤلفه حصيصاً لبحث عن الاكرد وكردستان ، لا في
المسكنية العربية الحديثة ولا في العديده . على الرغم من ان بحث واقيب في
دور الكتب العامة في الشرق وغرب ، وسؤ ل أهم العلم والمعرفة بالمصادر .
وقد تبين لى أيضاً أن هذا النقص ليس ثمة مصر عن المسكنة العربية ،
بل تعداها لى للعين الفارسية وثمة كيفة من لغات التدوين الاسلامى في
الشرقين الاوسط والادنى ، فنحنهم حاد من مثل اللغة العربية - من
كتاب مستقل شامل يبحث عن الاكرد وكردستان في مختلف الأدوار
والعصور . ولهذا اضطررت للاكتفاء بذلك ، بعض ماورد عرصاص المعلومات
المبعثرة في ثنايا المطولات من كتب التراجم والتاريخ لعام والخرافيا التاريخية
وغيرها من كتب الرحلات والسير .

هذا وقد أقنعنى دراستى العميقة للمصادر العربية والاسلامية العامة
واطلاعى منها على ما يخص الاكرد ولادهم من المعلومات التاريخية والجغرافية
بان تلك المصادر القيصة ، واذ لم نختو على مؤلفات خاصة بالكرد وكردستان ، الا
أنها تتضمن شيئاً غير قليل من المعلومات الشائقة عن الكرد ولادهم .
وعلى ذلك ، وقياماً بواجب على نحو حوائى المسلمين ، رأيت أن أجمع

بين دفتي كتاب مستقل ، كل ما يتعلق باللغة الكردية وشعوبها العديدة وأقطارها المختلفة ، من المعلومات التاريخية والجغرافية والقومية . ثم أضيف إليها ما تسمح به الظروف وتمس إليه الحاجة من شرح وإيضاح وتصحيح وتحقيق — فأسميه « المكتبة الكردية » ، على شكلة « المكتبة الصقلية » و « المكتبة الاندلسية » . ولقد أعددت لذلك العدة باستعاري للكتب التي طبعت باسم « المكتبة الجغرافية العربية » في أوروبا منذ عشرات السنين . وأحدث أثنى منها ، جميع ما يتعلق بالموضوع ، من غير زيادة ولا نقصان .

وبينما أنا بكف عني البحث ونسقيب والنقل والاستساح ، وذا كتاب قيم وضع حديثاً باللغة الكردية (اللمحة الحموية الشرقية) عن الكرد وكرديستان ، نهضتني به أحدا الأصدقاء الأفاضل بالمرق سنة (١٩٣٣) . فكان سروري عظيماً لا يريد عليه . ولدى الفراغ من مطالعته مرت ، مطالعة درس وتعمق ، أعجبت به إعجاب كبيراً . إذ وجدت فيه صائغ المشودة وغايي المقصودة فضلاً عن أنه مشتمل على نواحي ثنية بالعناية البالغة ، من تاريخ الكرد وكرديستان فيما قبل الإسلام ، إلى فيما قبل ميلاد ثلاثين قرناً . وكلها مقننة من مصادر غربية لا يتسنى لمني أن يستقي منها شيئ ولو بعد حين .

شماني هذا ، ولاشك ، على المدلول عن جراح تلك بكرة المحترمة سابقاً في دهى إلى جبر الوجود . فاندرفت بكل قواي إلى دراسة لغة هذا الكتاب الحديث . وهي اللغة السائدة شمالي العراق الحالي (كردستان الحوئي) . وحين ما يقدم به هذا الكتاب القيد للقراء ، هو ما قدمه وسماه به مؤلفه المفضل . وهو أنه

﴿ خلاصة تاريخ الكرد وكرديستان من أقدم العصور حتى الآن ﴾

وهو في الحق كتاب قيم فريد في بابهِ ، صحيح في أساسه ، غني بمصادره لا يستغنى عنه الكاتب الاجتماعي والرحل السياسي والعالم المحقق . ولقد اعترفت

ترجمته إلى اللغة العربية مستمينا بالله تعالى ، ليعم نفعه ولنتطلع عليه الاوساط
العلمية في الشرق والغرب . لانه أول كتاب علمي - على ما أعلم - ينتقل
من اللغة الكردية الحديثة إلى اللسان العربي المبين . إذ سقت الترجمة من
اللغة الپهلوية التاريخية (الكردية القديمة) إلى لغوية ومنها إلى الفارسية ، في
صدر الاسلام . كما لا يخفى على ذوي العلم والمصرا تاريخ

وقد جاءني خلال ذلك كتب تشجيع وتقدير من جهات عديدة . وزادني
تشجيعا على هذا العمل الخطير نعم من أكرم من الاخوان لا فاضل ، حيث
مهدوا لي السبيل لدى العلامة المؤلف ، معالي انور (وزير المواصلات
والاقتصاد بالعراق حينذاك) فمضى بماليه لادل بالترجمة وأعرب عن سروره
وغبطته بذلك . ثم عمرني بمطعمه طوال أيام الترجمة (١٩٣٥ - ١٩٣٦) . وسمع
لي بالاتصال بماليه مراسلة . فأخذت مراسله ، حينما لاستجداه غرام من بعض
النقط ، وحيثما لاستطلاع رأيه في مرحة القول ومقارنة النصوص وكتابة
بعض الحواشي والتعليقات .

وهنا يجب على أن أعترف ، بأن قولی ونصوصی التي سبقت الإشارة اليها
والتي كنت قد درست مذكراتهما ، قد ساعدتني في مهنتي الجديدة ، إذ أسمعني
في ضبط الأعلام التاريخية والجغرافية ، حسب رسمها في المصدر العربية
والاسلامية القديمة ، كما أرشدتني إلى صحة عبارة الاصل من القول الجديدة
وإرويات المختلفة التي تملأ حواشي الكتب .

وعلاوة على ما تقدم قرأت كلا من تاريخ الطبري وتاريخ ابن الاثير من
أولها لآخرها ، لسطح الحوادث وسبب وقوعها والتحقق من صحة النقل ،
واستدراك ما قد يكون ذات المؤلف من تبيان رقم الصحيفة والجزء وسنة
الحادثة ، ومن تفصيل ما قد يكون المؤلف أوجزه من الحوادث والاحبار أحيانا .
هذا وقد سلكت طريقا وسطا في ضبط الاعلام ختمت بين طريقة المؤلف

المعصال : وهي رسم الاعلام كما ينطق بها أهل بلاد تلك الاعلام ، وبين طريقة انقضاء من المؤرخين والجغرافيين المسلمين الذين سلكوها في صدر التدوين الاسلامي : وهي طريقة تعريب الاسم رسم الاعلام الاعجمية كما ينطق بها العرب لا كما ينطق بها أهلها من المعجم . فمثلا لئدة (أوشو - شتو) الاعجمية عربتها المصادر العربية لتقدم هكذا (أشنة) و (أورمية - أورمي - وورمي) عربت هكذا (أرمية) . و (بيسون) أوردت هكذا (هسنون) . وهذا ما حداثني إلى استعمال حروف أعجمية من نوع الحروف العربية في كتاب عربي ، لصعب الاعلام الاعجمية مثل (ك) للحم كما تنطق بها عامة مصر و (ج) حرف (Ch - إتش) الانجليزية و (ز) حرف (J) الفرنسية . و (ف) حرف (V) الفرنسية . و (ب) حرف (P) الفرنسية . ونفذت هذه القاعدة بقدر ما سمحت بها الظروف في المطبعة .

وقد اقصيت أثر المؤلف المعصال في تعيين الاسم الحالي وتحديد مكانه في مختلف العمود التاريخية ، بالنسبة للاعلام الجغرافية . ك (أدسا - الزها - أورغا) و (الخلولا - قررناط) و (أردن أرمينية - عرران - هرزان) و (غايقلا - أرزن الروم - أرصروم) وهكذا . سواء أكان ذلك في صلب الكتب أم في الحواشي وتعليقات .

ولما كان من واجب المؤرخ المسلم الآن ، لجمع بين التاريخي والحري والميلادي في تدوين التواريخ وتأليف الكتب المعية ، فقد بدلت الجهد لتحويل كل التواريخ الميلادية إلى الحيرية وبالعكس ، ثم جمعتها بين قوسين مقدما الحري على الميلادي غالبا

ولا يسعى إلا لتقديم أبلغ الشكر إلى جميع الذين آزروني من الأصدقاء الأفاضل في إخراج لكتاب هذه الحلة العربية القشبية . واشتهوى لتوفيق ومهم الصواب ؟ (عرة شول ١٣٥٨) محمد علي عوني

القاهرة في ١٢ نوفمبر سنة ١٩٣٩ منرجم نديوان حلافة ملك مصر المعظم

مقدمة المؤلف للترجمة العربية

بعد صدّرت أحد هذه الكتب الكردية مقدمة ، قلت فيها ، في معترفه
بأنه هذا التأليف لذي هو أول كتاب في تاريخ الكرد مع كتاب (شرفنامه) ،
بحاجة إلى التوضيح ولتوضيح في ، بعد كثيرة ، وإن تحقيق ذلك من الوجهة
العلمية والوطنية من أوجب واجبات النسل الجديد من الناشئة الكردية .
ومع أن ست سنوات قد مضت حتى الآن على طبع هذا الكتاب باللغة
الكردية ، فلم يظهر حلال ذلك ما يبشر بقيام أحد بذلك الواجب العلمي
والوطني . إلا أن هذا لم يؤتس فقط وإن يؤتس أبداً . لهذا واصلت هذا
الدرس ، مستظراً مروع الصبر طهور غيره من المؤلفات ، لشدة دوى تفكير
وتحكيم للعقل والمطلق . وقد وفقت لأصاغة معلومات قيمة إلى الترجمة العربية
لهذا الكتاب .

وإني وني من أن هذه الاصاغات التي تكاد تكون أكثر من ثمن المجلد
الأول ، ستسد معظم الفراغ في الأصل الكردي وتزيد من قيمة الكتاب إلى
قدر لا بأس به .

محمد أمين دكي

٥ - ٢ - ٣٨

مقدمة

كيف ألفت كتابي هذا ؟

لما دلت كلمة « أمثاني » اعمدة من وجودي تركيا، وحلت محلها كلنا
التركي وطور في شعرت أن أيضا اسميعة الحال - كثير أفراد العناصر
العثمانية غلب التركية - شعور، قويا قوميتي لمسقة عن تركي - علمني ذلك
على إظهار الشعور القومي، عدس ولاحساس بالمعاصرة الوطنية -

بيد أني لم أكن أعرف شيئا عن منشأ النوم الذين أنصب إليهم، إذ لم يكن
قد عرضت لي قط، فكرة المحدث و تنقيب عن التاريخ قومي الكردي لعاية
ذلك العهد ، لا و أثناء درستي ولا فيما بعد ذلك - ومذنبك إلا لأن كلمة
« أمثاني » اسمية لجميع العناصر و شعوب العاصمة للدولة العثمانية ، كانت قد
جذب بوعاء، ماء أعصاب كل واحد من محراب - والقوميات الأخرى فكنت
أسأل نفسي الحين بعد الحين :

إلى أية سلالة ، ينتمي ، ينسب الشعب الكردي ؟ وما مآثره وتاريخه ؟
ولكني ما كنت أستطيع الحصول على هذا السؤال جوابا أطمئن إليه فاستطرت
لأن ألقيه على هذه من رؤساء الكرد وعصائهم ولا سيما أن اثنين مهم كانا
من أساتذة التاريخ ، فأوصل أحدهما أصل الكرد ومنشأهم - رويهم مصطربة
وسند ضعيف - إلى « كرد » عمرو النعماني « وحمل الآخر أصل الكرد
منحدرا من سلالة حتى من الحان يدعى (حاسد) .

لقد تأملت حقا لسحب هذين الجوابين ، فأثرت على نفسي بأن أقوم بتحقيق
هذه المسئلة المويضة فأجر هذا العمل التاريخي - يسمى - وكنت وفئت في
الاستانة ، فكانت هذه فرصة حسنة للبدء في العمل ، فبادرت الى تخصيص
أوقات فراغي من الاعمال الرسمية ، للقيام بدراسة هذا الموضوع الخطير .

وشرع ابتداء من سنة (١٣٢٨ هـ) في العمل ، وبدأ بزيارة دور الكتب العامة بالاستانة وبالرغم من ضيق هذا الوقت الذي حصصته للتنقيب والبحث والمطالعة في تلك الدور ، نظراً لاشتغالي أكثر من سنة شهوور من كل سنة في لجنة الحدود في خارج الاستانة ، فقد أفدت من مجهودي هذا إضافة تذكر . إذ أطلعت لآخر (١٣٣٠ هـ) على تصع مئات من المؤلفات المختلفة والمصادر التاريخية العديدة . واقتنست منها بعضاً وآراء قيمة ، دونت هامد كرات كثيرة . ثم سافى القدر مهمة رسمية إلى أوراسية (١٣٣١ هـ) . زرت خلالها كثيراً من المكاتب وحررائ الكتب ودور الآثار والمخطوطات في (ألمانيا) و (فرنسا) . فوفقت على حاد عظيم من المؤلفات النادرة ، وجمعت شيئاً كثيراً من المعلومات ، عن الكر دو كر د سنان في مذكرات قيمة ، فصلا عن شرائي لبصع عشرت من مؤلفات وكلمات المستشرقين والعلماء الاحصائيين عن الكر دو بلادهم هذا ولم يحص على أوتى من أوريا مدة كبيرة ، حتى قامت الحرب العظمى على قدم وساق ، وشغلنى عن مواصلة هذه الدراسات التاريخية والتحقيقات العلمية . ولما وصعت الحرب العامة أورارها ، شجعت في الاسائة واستأنفت أعمال البحث والتنقيب في جميع مظام ، ولا سيما في الكتب التي صدرت في الموضوع بعد الحرب العظمى . ثم نظمت جميع مذكراتي وتقوى التي جمعتها من هيا وهياك وشرعت في التحرير والتأليف ، حتى أبحزت منه نحو مائتى صفحة ولم يمر زمن كبير على هذا ، إلا وقد حافت في مصيبة عظمى في عيد الاصحى (١٣٣٧ هـ ١٩١٩ م) . إذ حدث حريق كبير في الحى الذى أقيم به فاحترق مرلى لدى أسكنه في غيائى ولما رجعت إليه وجدت البارقد التهمت جميع ما أعددت و ما ألفت في الموضوع ، حتى لم تنق لى شيئاً عن نتيجة أبحاثى وما أعددت له من الادوات والوسائل ، خلال ست سنوات متوالية .

حقاً ان هذه الكارثة الفجائية قضت على آمالى وأوقعتنى في بحر الحى من الألم والياس . إذ جعلنى أنصرف سرعاً عن العمل لتحقيق أمييتى تلك ، مرة

أخرى . وبعد أن مضت عشر سنوات على ذلك ، وقع نظري ذات يوم من أيام سنة (١٩٢٩ م) على « دائرة المعارف الإسلامية » في مكتبة مجلس النواب (بعد د) . فاستعرتة للمطالعة والمحصص فوجدته مؤلفاً قيمياً حديثاً شرعت في وضعه منذ سنة (١٩٠٥) لجنة علمية مكونة من اخصائيين عالميين ولم تكمله بعد . وقد لمت نظري في المجلد الثاني منه (بالاختص) البحث المستفيض القيم الذي دبحه يرع المنشرق لشهر الاسلامه (ولادمير ميوروسكي) عن الكرد وكرديستان ، فمكمت على مطالعة هذا البحث مراراً ، وأعدت مطالعته مثنى وثلاث ، بكل شوق وامعان . فذكرني هذه المطالعة بأصيتي السابقة ، وبمكنت في « اشوق والحنين إلى استئناف العمل على تحقيقها فتررت حالاً للمادرة إلى وضع « خلاصة تاريخية للكرد وكرديستان من أقدم العصور حتى الآن » . وذلك على ضوء هذا البحث لقيم وعلى أساسه وممواله . وتعميداً لتلك الرغبة ترجمت قبل كل شيء ، جميع مايتعلق بالكرد وكرديستان من المناحيث المنفرقة في الكتاب المذكور ، الى اللغة الكردية ثم أخذت أنعدل الطبع الطيب للحصول على جميع المصادر المندرجة في عقب كل بحث من الابحاث الخاصة بموضوعنا في الكتاب المذكور ، فعمرت على بعض منها ، وعلى غيرها أيضاً من مصادر أخرى .

هذا وقد ساعدني بعض الاصدقاء مساعداً قيمة في البحث عن مصادر خاصة بموضوعي ، كما اني استعنت فائدة كبيرة من ارشاد العلامة « السيد سيدني سميت » مدير دار الآثار العراقية ، ومن مساعداته العلمية القيمة . اذ أمدني حنانه بمؤلفه القيم ، وبعدة مؤلفات ذات شأن لعلماء آخرين . ثم أردف كل ذلك بمقالة شائقة صحتها خلاصة دراسته وأبحاثه عن كردستان . ولما أكملت دراستي لهذه الكتب والمصادر المندرجة أسماؤها في آخر المجلد الاول من كتابي هذا ، شرعت في الجمع والتأليف ، من أوائل سنة (١٩٣٠ م) حيث كانت الفرصة سانحة للعمل المستمر . لعدم تقليدي اذ ذاك مصعباً من المصائب

الحكومية فاشتتات مدة عام تقريبا في عمل متواصل وسمى دأما ، حتى
أخبرت خلاله هذا العهد الأول - وهو يحتوي على (خلاصة تاريخ الكرد
وكرديستان) - وقسم من العهد الثاني من هذا الكتاب - ويحتوي على (تاريخ
الدول الكردية) - كما أتى أتممت كذا في (تاريخ السليمانية) وقسم من
كتاب (مشاهير الكرد) .

وقد رغب في بعض من لاصدءه و خلال في أن أصع مؤلف في هذه إاما
باللغة العربية وإما باللغة التركية ، ولم فسن دون فعله أكان ذلك من حقا عملا
غير وحيه . بد ليس من الأتي أن يصع مؤلف كردي ربح الكرد وكرديستان
- الذي لم يؤلفه إلا الكرد - . - طاعة عربية ، قومه . وإنه وإن كان
العلامة الشيخ (دريس) البدليسي الكردي ، سبق أن . تاريخه المسمي دهشت
دهشت . عن الدولة مشاهير فسلطان بر بدليسي اللغة فارسية ، فلاحظ عليه
في ذلك ولا ترتيب . لانه تاريخ عربي قومي . ولكن (شرف حال)
البدليسي الكردي لم يكن له أي عدد - على ما أتى - في وضعه كتابه المسمى
(شرفنامه) عن لا كرد باللغة له رسيه ، لانه تاريخ قومي للأمة الكردية
قبل أي قوم آخ . . . ألفت كتابي هذا باللغة الكردية ، منعا في ذلك
قاعدتين أساسيتين في الرسم وقواعد الإملاء . وهما :

- ١ - أني رسمت كلمات الكردية كي يطق بها ، وأما الكلمات العربية والفارسية
المستعملة في الكردية ، فلم أقدم على تغييرها من حيث الرسم ، لسببين :
أولا - أنه ليس من حتى ذلك . ونظرا - لتيسر على القراء .
- ٢ - وصعت حرف (ي) بدل الكسرة الإضافية . (و) بدل الفتحة
مطلقا . وحرف (و) بدل الصمة . ولم أشأ أن أصع حروفا أخرى ،
بارغم من أن هناك عدة محارج مختلفة لحرف اللام و ل . في اللغة
الكردية ، لأن القرية ومواضع الكلام تعني عن ذلك .

(١) أي (الحاشية الثمانية) كناية عن مناقب ثمانية من الدلائل المترجم

وإني لا أدعي أن هذا كتاب تاريخ اللامية الكردية ، ينحصر من القصة والقصور ، بل أعني أن فيه نفعا كبيرا . رغم أنه نتيجة البحث والدرس لمائتين وخمسين مجلداً من الكتب الانجليزية والفرنسية والامانية والعربية والتركية والمارسية . ومما أرى أن هذا الموضع بحاجة شديدة الى البحث والدرس . لا زالت مائة من القصور والمباني القليلة القليلة . وكل ما يمكنني أن أقوله فيه ، هو أنه يصحح لأن يكون بوابة للمباحث الشباب الكردي وسائر المثقفين من قراء الكردية والمهتمين لها . فإني أرى هؤلاء ، لا أن يدرسون ويقدرون بالعمل ليكونوا قصة وبوصلة ، على أن يحدوا فيه من عموم .

لقد بدل لهذا كثيراً وسميت سميًا حديثاً ، لاجتماع موضوعات تاريخ الكردي القديم ، للدراسة التي أعيدت بحث مراراً وتكراراً واستأنفت العمل من جديد أربع مرات . كما أنه حتى نسي لي إصدار الكتب في هذا الشكل وأعلن بعد ذلك ، أنني قد وقعت نوعاً لاجتماع هذا الموضوع الخطير ، فصل الكتب المدونة والملكية القيمة الحديثة ، وإذا كتب لم أوفق في ذلك كل التوفيق فليس الدرس الذي ، بل أن ذلك يرجع صامداً الى أن الوثائق الحاضرة لم تسمى بأكثر من هذا . ومع ذلك فاني شديد لامل في أن جهود علماء الآثار ومساعي هيأتها الاحصائية ، تؤدي في المستقبل القريب الى اكشاف آثار قيمة ، تلتقي الضوء على مباحث التاريخ القديم ، بكردي وكردستان .

هذا وقد يلاحظ المرء بحسب ما أن لديه هناك بين الحوادث والشؤون ، حتى في قسم الوقائع التاريخية ، فيما يتعلق بالكردي وكردستان ، أي تناسب وامتداد أي ارتباط . ولعل في ذلك عدم وجود أي بحث خاص ، ناشت للكردي . نعم ! إن كثيراً من المصادر القديمة والغربية عالجت موضوع بعض الأقسام من تاريخ الكردي وكردستان ، وتعرضت لأخبار وأحوال بعض عظماء الكردي استطراداً ، لبعض المصائب والظروف التاريخية . فبدا لا ترى بين هذه الأخبار والوقائع أي السجام ولا ارتباط ، لأنها تتدفق وشذرات غير

متأسفة . ادهى عبارة عن أخبار مبتورة وروايات ناقصة . مثال ذلك :
أنه ورد في تاريخ (الكامل) لابن الاثير ، أن عطيا من عظماء الكرد يدعى
« جعفر » هزم مرتين جيش الخليفة العباسي « المنصور » في جبال « داس »
ولكنه لم يذكر لنا شيئا آخر عن أصل هذا العظيم الكردى ونشأته ولا عما يتعلق
به من الاحوال والظروف . وكذا ذكر المؤرخ الشهير « ابن مسكويه » في
كتابه « تحارب الامم » أن عطيا كُردياً يدعى « أحمد الصالح » كان في
الجيش المصري الذي يحارب الروم لسيورية تحت قيادة (ابن الصمصامة) .
فانكسر المصريون أمام الروم ، فما كان من ذلك الكردى إلا أن أضل العمان
لجواده وحمل حملة صادقة على صفوف الاعداء وتمكن من شقها و وصول إلى
قائدها الأعلى ، فقتله . وكان ذلك ممداً في مثل الروم وغلبة المصريين في سنة
(٥٣٨١هـ) . يقول هذا ثم لا يذكر لنا شيئاً عن أصل هذا البطل لموار ونشأته
ولا شيئاً مما آل إليه من أمره .

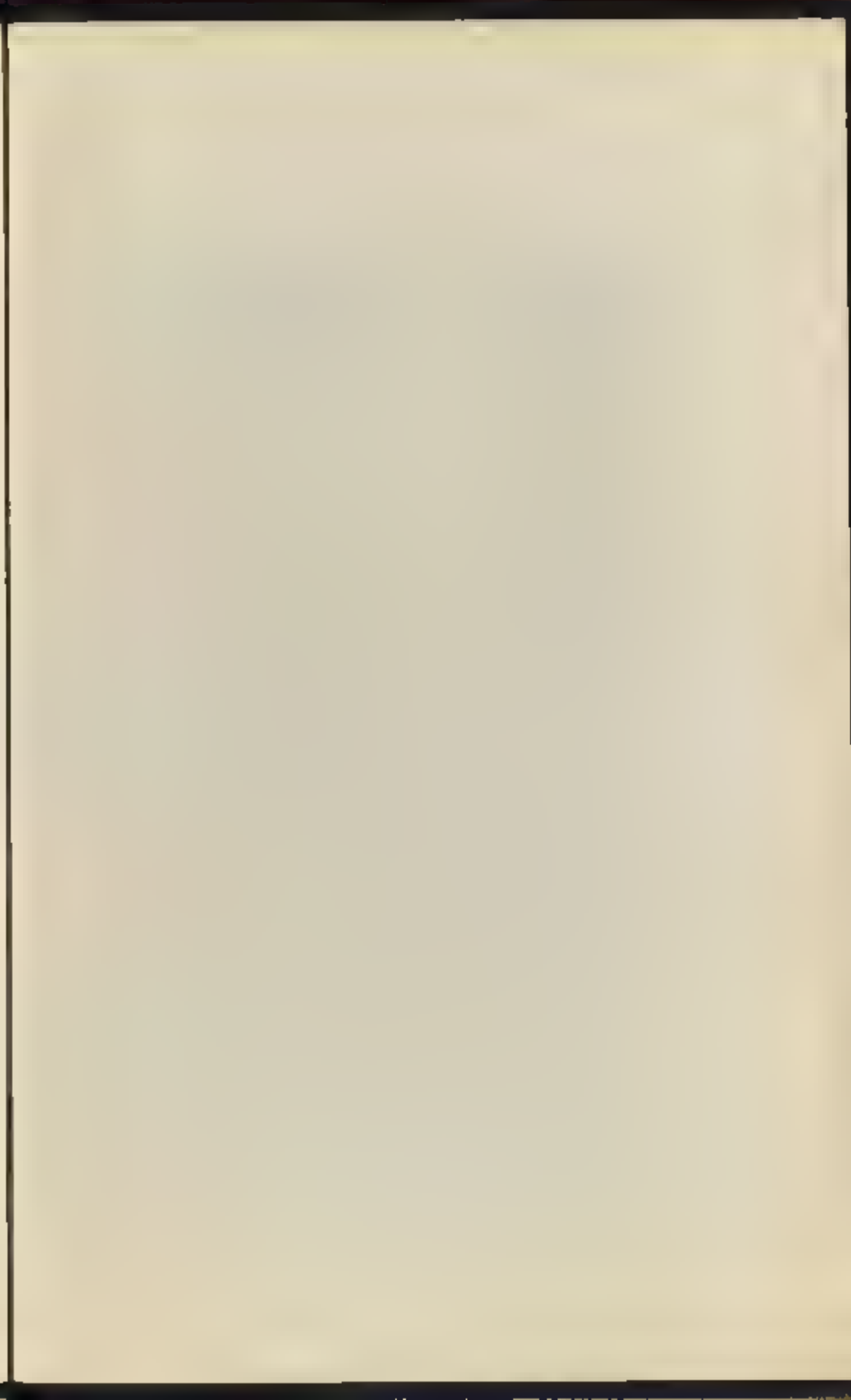
وصفة القول ، أن المعلومات التاريخية عن الكرد في الكتب الشرقية
والعربية غير قليلة ، بل أنها ليست بمنظمة ولا مجموعة جماعياً وعياً . وقد أكون
أما الذي لم أوفق إلى المنور عليها بتلك الصفة . وأنه لا يبعد أن يكثر الباحث
المثقف - إذا وصل الليل بالنهار - على ما يزيل هذا النقص ، ويوفى الموضوع
حقه . ولا شك أني هذا خدمة كبيرة بحسب على شبان اليوم القيام بها .

هذا وإني ، تيمناً بحممية (يانه ي سر كوتن) وتقديراً لعملها وتشجيعاً
لها ، أهما ما يسج من ربح هذه الطبعة الكردية لهذا الجزء من الكتب إديسرتي
جد السرور ، أن تستعيد هذه الجمعية العلمية لمنكودة الخط من ذلك فائدة تذكر .
ونعد ، فأصدر ان شاء الله تعالى المجلد الثاني من هذا الكتاب . ثم أتبعه
بكتاني (تاريخ السلاجانية) و (مشاهير الكرد) الواحد بعد الآخر ، راحياً
أن تكون هذه المؤلفات سبباً قوياً للنشاط حركة التأليف والترجمة بين المثقفين
والكتاب من الكرد أثناء قومي .

في ١٥ مارس سنة ١٩٣١
وزير سابق في الحكومة العراقية محمد أمين زكي



معالي العلامة المؤلف



خزائن تاريخ الكرد وكردستان

من أقدم العصور التاريخية حتى الآن

وضعه باللغة الكردية

العلامة المفضل معالي محمد أمين ركي بك الوزير العراقي

سنة ١٩٣١

ونقله إلى العربية وعاق عليه

الأستاذ محمد علي عوني

سنة ١٩٣٦

(مطبعة السعادة بحوار محافظة مصر سنة ١٩٣٩)

الفصل الاول

کردستان - موقعه - تعداد الكرد

مدلول لفظ كردستان

١ - من الوجهة التاريخية

عرضت كتب التاريخ القديم ، ولا سيما بعد القرن السابع ق . م لذكر جميع مملكة « كوردوئيس » أو لاقليم منها . وتقع هذه البلاد - على ماورد في حرائر « سير مارك سيكس » وغيرها من المصادر - بين منابع الزاب الكبير ونهر دجلة في حدود بحيرة « وان »^(١) . وعنى رأى (كرزون) كانت منطقة (ناسرى) الواقعة في شمال منطقة (لوللو) ، تمثل في عهد الآشوريين ومن قبلهم ، اقليم كردستان أو قسمه من الأقل^(٢)

ويقول « سن مارتى » في مذكرته التاريخية والجغرافية ، إن بلاد « كوردئين » كانت معروفة في القديم باسم « كورد جيج »^(٣) وهذه كلمة أرمنية ، معناها (كردستان ، الأرمنى) . وكان يقع في شمال هذه البلاد اقليم (واسبوركان)^(٤) وحواله اقليم (آشور) وفي شرقه اقليم (أرمنية)^(٥)

(١) كتاب « تران ، العلماء الاحير » . (٢) ايران ج - ٢ ص ١
(٣) و « كرد جيكو » باللغة الجركسية ، معناها أرض الكرد . المترجم
(٤) هو الاقليم الخامس من الاقاليم الخمسة عشر التي قسم موسى الطوروسى
أرمنية لتاريخية لها ، اداريا في القرن الخامس الميلادى . وهو المنطقة الممتدة
من وان إلى محجوان (ملطرون الترجمة العربية ج - ٣ ص ٦٢) . المترجم
(٥) هو الاقليم السابع من تلك الاقاليم لمسمى « برمنارمى » أى أرمنية
الفارسية (ص ٦١ من المصدر المذكور) وهو منطقة أرمنية . المترجم

وفي غربه (كورة المونغ) ^(١) ويقول مصدر آخر ^(٢) في هذا الخصوص ، ان منازل الشعب الكردي ومأواه كانت تمتد من الخليج الفارسي إلى بحر قزوين. وفي عهد الحكومات المكدونية والاشكانية والساسانية والرومانية ، لم تكن البلاد الكردية تذكر باسم خاص بها شامل لجميع أجزائها ، بل ان كردستان الأوسط كان معروفاً باسم (أرمينية أو رومستان) كما انه في صدر الاسلام في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ، كان قسم كبير من توطن الكردي جزءاً من قسم «أدربيجان» وكان القسم الأوسط منه معروفاً باسم إقليم (الجزيرة) حيث كان العاتق الصحابي لشهر عباس بن غنم (ر.ع) أول عامل اسلامي عليه ^(٣) وبقيت هذه التقسيمات الادارية نفسها بعد تحويله لسيط ، مبنية في عهد الأمويين والعباسيين ، حتى أصبحت البلاد الكردية من اوحدة الادارية تشمل معظم المقاطعات التالية :

الجزيرة - المراق - الجبال - أدربيجان - موكان وأران - أرمينية - بلاد الروم . ويؤيد هذا رأي نوعاً ، كتاب «تقويم البلدان» في يورج بلاد الكردية على خمس مقاطعات وهي :

الاقليم السابع ^(٤) - الجزيرة

- (١) هو الاقليم الخامس من اقاليم رمية التاريخية لمد كورة والمسمى (م) أو (موح) وهو منطقة (موش) الحالية (المصدر نفسه من ٦١) المترجم
- (٢) كتاب «تاريخ اشرق القديم» لهورمان المؤلف
- (٣) سلام تاريخي ، حضرت مهر : ترجمة مهر رضا المؤلف ،
- (٤) بالرجوع إلى كتاب «تقويم البلدان» تبين ان المؤلف يقصد بالاقليم العربية لا الحقيقية والافان الجزيرة تقع في الاقليم الرابع كما في «المراق» من الاقليم الثالث عابداً . و «أرمينية» من الاقليم الخامس وكذا «بلاد الروم» من الخامس والسادس والاقليم الجبال من الرابع والخامس . المترجم

وهو اقليم كانت عبدة عن ثلاث مناطق هي

ديار مضر « الرقة » وديار ربيعة « الموصل » (١)

وديار بكر « آمد » .

الاقليم السابع — العراق : منه منطقة حلوان فقط

الاقليم السابع عشر — بلاد الروم : ملطية — توقات — سيواس .

الاقليم الثامن عشر — أرمينية ، أران ، أذربيجان :

وان — بردعة (٢) — نريز — أردبيل — مراغه (٣) .

الاقليم التاسع عشر — الحمال أو الجبل .

سلطانية — همدان — قرميسين « كرمانشاه »

أربيل — شهرزور . . . الخ .

هذا وللمحقق الشهير المستر (لوسترنج — Lostrang) وكتابه القيم (٤)

بحث مستفيض عن التسميات الادارية في عهد الخلفاء موصفاً بحرايط دقيقة .

ويؤكد من أبحاث هذا الكتاب القيم أن البلاد الكردية كانت تقع — كما

(١) كانت أهالي الموصل في القرن الرابع الهجري بصورة عامة ، كرادا

كما ورد في كتاب (بلدان الخلافة الشرقية) مؤلفه لوسترنج ص ٨٨ المؤلف .

(٢) كانت تقع على نهر الكر وكانت قصة اقليم « أران » . المؤلف

لعل اسم مدينة (أريمان) الحالية محرف عن اسم هذا الاقليم . المترجم

(٣) كانت في وقت ما قصة اقليم « أذربيجان » حيث أقام بها العلامة

نصير الدين الطوسي مرصده الشهير

(٤) هو كتاب (The Lands of the eastern Caliphate) لندن

سنة ١٣٢٣ هـ — ١٩٠٥ م

قال أبو الفداء تقريباً - في المقاطعات التالية :

حوزستان - الحبال - العراق - أرمينية - أران - (موكان - موقان^(١))
أذربيجان . فيستخلص من هذا كله أنه لم تكن هناك وحدة إدارية تحت
الاسم وعنوان « كردستان » .

وأما لفظ (كردستان) في الأصل أطلقه السلجوقيون - كما أوردته
الروايات - بمعنى المنطقة الواقعة بين أيلني « أذربيجان » و « لورستان »
وإما على أن بلاد الواقعة في غربي حبال « رانغروس »^(٢) فبحسب الرواية
الأولى يكون هذا اللفظ قد وضع لما يلي :

« سنة - سمدح » - ديسور - همدان - « كرمانشاه - كرمانشاه » .
وبموجب رواية الثانية لولابني (شهررور - كوي - كوينجق) فقط .
يقول المستر لوستريخ في كتابه [الدين الخلافة لشرقية ص ١٩٢] ، و
أواسط القرن السادس الهجري ، فصل السلطان سمحر السلجوقي البلدان
الواقعة في غرب إقليم « الحبال » التي كانت تابعة لمقاطعة « كرمانشاه »
شملها مقاطعة مستقلة وسماها « كردستان » ثم نصب « سليمان شاه » ابن
أبيه حاكماً عليها . وفي « سليمان شاه » هذا حاكماً عليها مدة سنتين [٥٥٤ -
٥٥٦ هـ] . ثم عين بعد ذلك حاكماً على إقليم العراقيين بدلاً من عمه . وهذا
هو عين ما رواه المؤرخ الفارسي لشهر « جمادى المستوفى » حيث يقول :
إن أحوال كردستان في عهد « سليمان شاه » تحسنت تحسناً كبيراً حتى بلغ يراد

(١) كانت تطلق على المنطقة الواقعة بين « ردييل » و « هري »
والكر . وتطلق عليها كورة الموع أيضاً . المترجم }

(٢) اسم لسلسلة الجبال الممتدة من حمال « آرداب » بغاية القديم حوزستان
والحد الفاصل الآن بين تركيا وإيران ، وبين قسم من العراق وإيران .

هذا البلد ما يقارب مليونين من الدنانير [مليون جنيه] تحيى تقريباً (١)] في عام واحد .

ويقول المؤرخ المشار إليه أيضاً وقد كان محاسباً عاماً لارادات الدولة في عهد المغول (التر) في القرن الثامن ، ان إيرادات كردستان نزلت إلى عشر ما تقدم من المبالغ . وكان « سليمان شاه » قد اتخذ قلعة « بهار » مركزاً لحكمه ، كما ان « اولجايتوسلطان » اتخذ في عهد الترمذية « سلطان آباد - جهم جمال » مركزاً آخر له . والمدن الشهيرة في مقاطعة « كردستان » هنـه حسب تعريف المستر لوسترنج وعموم حريظته هي كما يأتي :

(كرمشاه - حلوان - جهم جمال - آليشمار - كيسگور - دينور - شهرزور بهار) .

ويقول الأمير شرخان لندليسي في كتابه « شرفنامه (٢) » ان هذا الـامـد (كردستان) أسبق هي مقاطعة « درسم » خاصة ، كما يقول مثل ذلك صاحب كتاب « نجات واحكام (٣) » إذ قال ان لفظ كردستان يطلق على منطقة « جمشكرك » فقط .

ويقول المؤرخ الشهير « حمدافه المستوى (٤) » في كتابه الفارسي القيم (١) والظاهر أنه يساوي مليون ونصف مليون من الجنيهات تقريباً . (٢) كتاب في تاريخ وحفر فيلة الكرد وكردستان لغة باللغة الفارسية أمير بدليس المذكور سنة ١٠٠٥ هـ وسماه لأول مرة العلامة المستشرق الروسي ف . فليباييف رنوف سنة ١٨٦٥ م روسيا ثم أعيد طبعه في القاهرة سنة ١٩٣٠ م صدراً بمقدمتين عربيتين أحدهما ترجمة مقدمة الطبعة الاوربية من الفرنسية . والاخرى عبارة عن أحدث الاراء في الكرد وكردستان وضعها حين اشرف في على طبعه والتعليق عليه . المترجم

(٣) لم تعرف من هذا الكتاب شيئاً حتى لان .

(٤) توفي بعد سنة ٧٤٠ هـ حيث فرغ من تأليفه . المترجم

[نزهة القلوب في المسالك والممالك (١)] كانت مدينة « بهار » (٢) عاصمة مقاطعة « كردستان » فيما مضى . ثم حلت محلها مدينة (سلطان آباد) (٣) هذا وكانت « أرمينية » و « الخزيرة » تؤلفان القسم الغربي من بلاد الأكراد ، وإن هولير - اربيل [و] آميدى - المهادية كانتا ملحقتين بإقليم الخزيرة . فيؤخذ من أقوال هذا المؤلف أيضاً أن ولاية « كردستان » كانت مؤلفة من ست عشرة مقاطعة في القرن الثامن الهجري (٤)

وفي الواقع أن مؤلف كتاب (بلدان الخلافة الشرقية) يذكر أيضاً في الخريطة الخامسة من الخريطة الملحقة بكتابه ، تحت اسم « كردستان » بلاد « كرمانشاه » و « شهرزور » فقط . ويظهر أن مركز « كردستان » هذا ، كان مدينة « كرمانشاه » [كرمانشاه - فرمين] وكانت هذه الولاية إحدى الولايات الأربع المؤلف منها إقليم [لحال - العراق المعجمى] . والولايات الأربع هي كردستان ، همدان ، لري ، اصفهان ، وكانت المدن المشهورة في هذه الولاية كما يأتي :

(١) كتاب فارسي ألفه حمد الله بن أبي بكر بن نصر ، المستوى انقروبي في النصف الأول من القرن الثامن الهجري . المؤلف . هذا والحمد لله فارسي طبع بلندن سنة ١٩١٥ وانترجمة الانجليزية في ١٩١٩ بلندن وهو مؤلف كتاب « كوريد » لفارسي في التاريخ . وطبع بلندن سنة ١٩١٠ المترجم (٢) تقع على ثمانية أميال تقريباً من شمال همدان . المؤلف (٣) على مقربة من جبال « هستون » حيث كانت مشهورة بسطون آباد جهم جمال : المؤلف .

(٤) وهذه الست عشرة مقاطعة هي :

آلاتي - آليشتار - بهار - حفتيان - دو بند تاج خاتون - در بند

حلوان^(١) - كرد - آليشار - (چم جمال - سلطان آباد) - كنگور^(٢)
دينور - سيسار - (بينتون^(٣) - واسطام - نسطام) - شهرزور^(٤) .
ولظاهر أن العمرورة الادارية هي التي قضت بادخال مقاطعة « حلوان »
في اقليم العراق العربي، كما قضت بادخال بعض مقاطعات كردية أخرى في اقليم
العراق المعجمي مثل (زنجان - زنجان) و (سابلخ - صاوجيلاق)

زسكي - داربيل - ويزسل (كدا) (واصحيح دزييل) - دينور -
سلطان آباد - شهرزور - كرما شاه - كرد وحوشان - كنگور - ماهي
دشت - (واسطام - بينتون) . وهاتك مقاطعة أخرى اسمها « هرسين »
كما في الاصل لفارسي له مصدر المذكور وبها يتم العدد المترجم)

(١) كانت تقع بين « قصر شيرين » و « كرد » في المحل المسمى الآن
(سرييل - رأس الجسر) . وكان بين هذه المدينة وبين « كرد » محل شهير
يقال له (مرارستان - المقبرة) يحتوي على قبر الملك الساساني الشهير (بهرام
حور - بهرام كور) .

(٢) أطلق حفر ابي العرب على هذه المدينة وبها بعد اسم « قصر العروس »
وعلى رواية (ابن رسته) ان العميرة الشهيرة التي بناها « فرهاد » لاجل
« شيرين » في عهد الملك الابري (حسر وپروير) ، كانت على مقربة من
هذه المدينة

(٣) يسطح حمر ابي العرب ومؤرخ حرم اسم هذه المدينة هكذا هاستون
كابن حوقل والاصفحري . ويوجد حول هذه المدينة كثير من الآثار
الاحيمية والساسانية ويقول المستوفي انقزوي المورخ الشهير لدى راد
هذه الاماكن في أوائل القرن الثامن ، كان يوجد على مقربة من هذه المدينة
« قرية » تدعى (ساساتية) ، عثر فيها على بعض القصور الملوك يران .

(٤) كانت مدينة طيبة طاهرة وقيمة في المحل المسمى الآن ، (يسين تيم -
تل يس) .

و « لورستان الكبير » و « لورستان الصغير » و « روحرد » و « حرم آباد » و « أسد آباد » وقصت أيضاً « بادخال » حوى « و « سلماس » و « أشه — أشو » و « سراو » و « دجواركان » و « ماكو » فى إقليم (أذربيجان) و « بادخال » « ملاد گرد » و « وان » فى إقليم (أرمينية) .

وان كتاب « تاريخ ظهرنامه »^(١) المؤلف خصيصاً لبيان الوفاة التيمورية لا يذكر « كردستان » إلا قبلاً ، ومع ذلك فإنه يمسد الأمير شرف الدين أمير مدليس فى مقدمة رجال كردستان وعظمائه .

ويقول الملا دريس المدلىسى الشهير مؤلف كتاب « سليم نامه »^(٢) ان السلطان سليم الأول لشهير بابور (القاسى) أمرنى لدى عودتنا من فتح « تبريز » أن أسعى لدى جميع الأمراء الأكراد المستنيرين فى كردستان : ابتداءً من بلاد « أرمينية » و « أشنة » و « ديار بكر » حتى « ملطية » لادخالهم فى الطاعة ، فاطعاهم اليهود والمواثين الاسلامية بالعمل سى « ليف ملوك وأمراء كردستان والصوائهم تحت اللواء العثمانى .

وعنى هذا المؤلف احمد بن أساس الامارات الكردية وحكوماتها العديدة [أنظر كتب : شرفنامه اولياچلى سىياحنامه سى^(٣) ، كوردستانان

(١) مؤلفه شرف الدين على اليردى مخطوط فارسى موجود بمكتبة (بور عثمانيه) بالاسنة عمرة ٣٢٦٧

(٢) والصحيح أن هذا هو اسم الذيل الذى له محمد بن لعل بن محمد مولانا إدريس لى كتاب والده المسمى (هشت هشت) وهو مخطوط فارسى فى تاريخ الدولة العثمانية توجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية .

(٣) اعنى كتاب (رحلة أولياءه حلى) وهو كتاب قيم باللغة التركية فى المسالك والممالك وفى لائحة العثمانية وعادات وأخلاق وحرفات الاقطار والبلدان التى حصلت للدولة العثمانية ، وضع فى سه أجزاء فى ثلاثة مجلدات ، فى الاسماة سنة ١٣١٤ هـ المترجم

ديارى (١) . ولكن هذه الحالة لم تدم طويلا ، إذ ان كردستان سقط
شيئا فشيئا ، على ما نذكر فيما بعد ، تحت الادارة المباشرة للولاة العثمانيين في
ولايات « ديار بكر » و « وان » و « بغداد » و « اوضروم » . . . انبع

—

٢ — من لوجه الجغرافية

تقول « دائرة المعارف الاسلامية (٢) » ان لفظ « كردستان » وضع
للاطلاق على الموطن التي سكناها ولا يزال يسكنها الكرد حتى الآن . مثال
ذلك إطلاق الفرس لقب « كردستان الخراساني » على المناطق الكردية بأقليم
« خراسان » . على أن هذا المصدر يحمل « كردستان » صغراً حصداً ، حيث
يقول في تحديده ، إنها قطعة أرض مستطيلة تمتد من « لورستان » في الجهة
الجنوبية الشرقية إلى « ملطية » في الجهة الشمالية الغربية . ويقرب طولها من
(٦٠٠) ميل . وعرضها يتراوح بين (١٢٠) و (١٥٠) ميلا [أنظر تاريخ
وجغرافية جهاتنا] (٣) .

(١) لم نعلم حتى الآن من هذا الكتاب شيئا ويظهر أنه كتاب تركي في
تاريخ وجغرافية كردستان المترجم
(٢) قاموس عالمي قيم في أربعة مجلدات صدر منها الجزء الأول ثلاثة
تصدر ملحة علمية مؤلفة من المستشرقين من أهم مختلفه بالغات الثلاثة الفرنسية
والانجليزية والامامية صدر المجلد الاول قبل الحرب العظمى المؤلف
(٣) وهو كتاب جغرافي قيم باللغة التركية مؤلفه حاجي حيدمة صاحب
كتاب (كشف الظنون عن أسماء الكتب والعون) وغيره من اسكتف القبيصة
الصادرة . والكتاب مطبوع في الاسكندرية سنة (١١٤٥ هـ - ١٧٣٣ م) وهو
أول عهد الطباعة في الشرق . المترجم

وأرى أن هذا التحديد ناقص جداً ، لأنه أولاً لا يشمل على « نورستان » وثانياً - لأن الحدود الشمالية الحقيقية تعبر لعاية « آلتكرده » و « أرصروم » وتتساوهما

يقول الميجر فردريك ميليجين في كتابه (حياة اشتدائية بين لاكراد) في مبحث كردستان وحدوده ، ما ملخصه :

كان لفظ كردستان في الأديوار القديمة يطابق على مسكن ووطن الشعب الكاردوكي المنوطين بحبال الهكاري . ويؤخذ من علم الجغرافيا التاريخية أن ولاية (وان) كانت داخلة في مملكة الحكومة الأرمينية . وكان كردستان الأوسط والجنوبي عبارة عن « آشورية » وقسم من الجزيرة (ما بين النهرين) ومن أصعب الأمور أن نضع حداً معيناً لكردستان . كما أن الأمر كذلك بالنسبة لأرمينية (أرمستان) لأن كلا من هذين القطرين قد عدلت حدوده بالصغر أو الكبر حسب رغبة وهوى المناهج لهما من الأمم الأخندية الكبيرة . فسكان (أرمينية) القديمة تحده من الشمال نهر الكرك وحبال لارستان . ومن الجنوب بحال (طورس) ومن لشرق (ميديا) ومن الغرب (كمادوكيا) (١) . وفي الحالة الأخيرة قام لفظ كردستان مقدم لفظ (أرمينية) الذي أهمل أهمالاته بالآف . فعلى هذا فنحن مضطرون أن نطلق على « أرمينية » القديمة لفظ (كردستان) الحديث .

ويحد كردستان العثماني شمالاً بحبال أدياراط ومملكة الكرج ، ومن الجنوب ولاية بغداد وما حاورها من البلاد ، ومن الشرق إيران . ومن الغرب

(١) هي منطقة (سيواس وآماسيا وقنصرى) الحالية في الجمهورية التركية . المترجم

لازستان (بلاد اللام) وبلاد آسيا الصغرى (١). ولا شك في أن هذه الحدود لم تكن حدوداً طبيعية قديمة كانت غالباً عرصة للسير والتبديد.

كان كردستان قسماً حرب القرم (الحرب التركية الروسية) يتألف من بلدان ناشوية واحدة تخوي على ألوية وان، حكارى، باربد، الموصل.

ولكن عقب هذه الحرب انكشيت منطقة كردستان وألحقت باشوية (أرضروم). ولأجل أن يدرك المذبول الحقيقى للمعركة كردستان، يجب أن نطرح ونذكر في الولايات والبلاد التي يسكنها الأكراد ويطلقون عليها اسمهم عليها لفظ كردستان؛ فبعد أن هذه المناطق واسعة تحدها شمالاً جبل آراط وحدود مملكة الكرخ أعلى منطقة ملوكة لشرق ٤٣٠٠٢ هي بلاد (فارص) التي يحيط بها الكرد والكرخ. فادرسما حفا من (فارص) مدراً (أرضروم) و (أردنجان)، (دورسم)، (خرم)، إلى (ديار بكر)، ومنها على طول نهر (دجلة) إلى جبل (حرب) يكون هذا الخط الحد الغربى لكردستان العثمانى. على أن الكرد في هذا الخط متصلون بالك ولا أرض وأمرت ومحلطون بهم. فترون من هذا أن الحد الغربى لكردستان غربى اشكل من اوحمة الجغرافية. ولا شك في أن هذا الشكل الغربى لا ينفق ولسياسة العثمانية فقط، لأن المشار والمناصر الأخرى اتى متصل بالكرد على طول هذا الخط تتكرد وريداً وريداً، دفما عن سياسة الحكومة العثمانية وتدابرها ولا ريب في أن منطقة القسم الشمال الشرقى من هذا الخط معدودة من كردستان. فان اسكان الذين يقيمون فيما بين مدينة (أرضروم) والحدود والابرية يكاد يكون كلهم أو أغلبهم من امشتر لكردية النحمة. وفي مدينة

(١) هي البلاد التي تقع على غرب الخط الوهمى لمعد من مرارون شمالاً إلى سكندرونة جنوباً كما في كتب التاريخ «يور» بية ولرومايه. المترجم

أرصروم نفسها نكس أكثرية كردية على الرغم من الادعاء تركيتها نعم ان
أخنيا إذا سأل أحد مسلمي هذه المدينة من حسيته يحجب بأنه تركي على
الرغم من أنه كردي . وهذه الحال ولا شك هي وليد الميل إلى الانتساب
لحسية الحكام والفاطمين والمباهلة بها ومع ذلك إذا طوّل بالدليل على مدعاه
عجز عن اثبات ذلك . فإن والده أو جده ، كردي فتح وهو لا يزال في بيته
يتكلم بالكردية ، وفصلا عن هذه فإن ملاحه وسيماءه وريه وعدته التي
هو عليها كل ذلك يهتف بكردية على الرغم من ادعائه التركية للسبب المقدم .
هذا وبث معنى مدينة (وان) الذين لم يكونوا يعرفون إلى ما قبل عشر
صنين حرفا من اللغة التركية ، يدعون الآن بأنهم أتراك . وفي الواقع أن
بعض جماعات وشرادم من أولاد الفاتحين وعسكر الانكشارية استولوا
هذه الجهات منذ بضع مئات من السنين ، لا أن درية هؤلاء الناس تكردوا
بعد عدة بطون وسوا أصلهم التركي أو التتري . فأرى أن الباعث الوحيد
لادعاء بعض الأكراد بأنهم أتراك ، هو مجرد الانتساب لحسية الحكام والتمتع
من وراء ذلك بالامتيازات الكثيرة الخاصة بالأمة الحاكمة . ونفصل هذا
الادعاء قد تلخص كثير من أهالي مدينتي (وان) و (أرصروم) من المظالم
والمضايقات .

ان المنطقة الكائنة بين (أرصروم) وحبال (ديرم) مسكونة بمشار
كردية بحتة . فلم ينقص سكان هذه الجبال الأكراد الا فتاح للبر التركي في
وقت من الأوقات ، بل إنهم تغلبوا دائما على القوات المقيمة عليهم والرافعة في
اقتحام جبالهم الشامخة . وأكراد هذه المنطقة مشهورون بالجمال وحسن الملامح
والقبيلة والزى ، كما أن نساهم يتقن النصال والقتال ويحضر غمار الحروب
مثل الرجال .

أما الحد الجنوبي لكردستان فهو جبل (حمري) حيث يختلط الكرد

على هذا الخط بالعرب ويتصلون بهم بالحدادة والمصاهرة واقتباس بعض
العادات والطبائع . وأما الحد الشرقي لكردستان العثماني فهو سلسلة الجبال
الواقعة في الحدود الإيرانية والعثمانية .

وارحلة العثماني الشهير بـ (أوليا جني) لدى جبال البلاد الكردية كلها
سنة ١٠٦٥ هـ يمس كذالك على أن الحدود الشمالية لبلاد « كردستان » هي بلاد
(ارض روم - ارض روم) وهو يبدأ بها « كردستان » وينتهي إلى « البصرة »
مارأيمس وان - حكاوي - الحارثية - عمادية - دوتك فيبلغ طوله سبعين مرحلة
وأما عرصه فأمس من هذا . (ج - ٤ ص ٧٥)

كان الشعب الكردي قبل الحرب اامة سنة (١٣٣٢ هـ - ١٩١٤) م مقسماً
إلى ثلاثة أقسام ، فكانت بلاده موزعة بين الحكومات العثمانية والإيرانية
واروسية . وبموجب المعاهدة المعقودة في ٢٧ رجب سنة ١٣٣٩ هـ ١٦ مارس
سنة ١٩٢١ م في بلدة « برست ايوفسك » بين لترك واروس ، انتقل قسم
كبير من أكراد القوقاز إلى حوزة الترك ، كما أن حاكماً عظيماً من أكراد ولاية
الموصل بقوا في حوزة الحكومة العراقية ، بحسب الحل النهائي لقضية الموصل .
وبعد التطورات والتبدلات التي حصلت بعد الحرب انطوى ، تطور الموقف
السياسي والجغرافي للأمة الكردية ونشأ من ذلك تقريباً الوضع الآتي .

١ الكرد في إيران

من المعلومات الرسمية ، وأبحاث المستشرقين أمثال (ميورسكي ، الدكتور
روسو ، السيد مالكولم ، هاسل ، حواين ، لأمير شرف الدين البديسي)
تدل على أن جميع ولايات « لوردستان » و « كرمانشاه » و « أردلان » ومطقة
(مكري - صاو حلاق) والجنوب الشرقي ، ونصف القسم الجنوبي من ولاية
« أذربيجان » كردية بحتة ، كما أن الجانب الأكبر من سكان قبضة « خوي »

من أفضية هذه الولاية الأخيرة، مثل سكان قضاء « سلعاس » و « أرمية »
وكذا قضاء « ماکو » كلهم أكراد.

وقد لا عن هذه الولايات الكردية، توجد عشيرة كبيرة في إيالة طهران تدعى
(بازوكي) وأما العشائر الكردية المقيمة بخراسان فهي (شاهدلولو) و (وعمرانلو)
و (كيوانلو) و (أمانلو). و مركز العشيرة الأولى (بوحورد). والثلاث
الأخر (قوجان) حيث تعيش هذه العشائر في حالة امارتين مستقلتين سقلا
داخليا يكاد يكون تاماً، واقف هاتين الامارتين (ابلحان) و برعمون أن الشاه
عساس الكبير هو الذي نقل هذه العشائر الكردية من أذربيجان إلى هذه
البلاد. ويبلغ تعدادها نحو ربع مليون من النساء. (إبراهيم ج - ص ١٧٩)
وفي منطقة « همدان » عشائر « حوزكان ». وفي « مازندران » عشيرة
« مودانلو (١) » وفي « فارس » عشائر (شواسكاره - شبانكاره (٢)) وفي
العراق المحمي عشيرة (أمبارو - عمرو) وعدة فرق من عشيرة
(لك (٢)) التي هي على جانب كبير من السلطة والنفوذ وتتركب عشيرة
« عمرلو » الكبيرة في شمال غربى مدينة « قزوین » في المنطقة التي بينها وبين
ولاية « حيلان » ومن فرقها الكثيرة، عشيرة قباقرانلو، شمسكانلو،
بهادرلو، شاهكولولو، نشابو. وبهذه ان هذه العشيرة الكبيرة قد نزلت
من « خراسان » إلى هذا المكان في عهد (نادر شاه). انظر مقالة الميحر

- (١) انظر كتاب (کور دل، تاريخي واحتمالي تدقيقات: دوکتور
فریح، طبع في الاستامة سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م الصفحة ٣٥.
(٢) عشيرة ذات قوة وبأس تتألف من خمس فرق تمكنت في وقت من
الاوليات من تأسيس حكومتها مستقلة في قلب فارس سداً لها ديار بعد انظر
دائرة المعارف الاسلامية ج - ٤ - ص ٢٤١).
(٣) كتاب (کور دل ص ٥٩)

أدموندس في مجلة جمعية آسيا الوسطى | . ويوجد كثير من الأكراد في « حيلان » وفي « خورستان » و « اصفهان » و « قهستان » [كوردلر . من ٣٢] .

يقول كرزون في حاشية الصفحة ٢٢٨ من المجلد الأول من كتابه (إيران) توجد في سحستان لايراني طائفة من الكرد تدعى (كردگي) على غاية من الكثرة واسطش هاجرت من كردستان إلى هذه البلاد في وقت من الأوقات وتمكنت في سنة ١٢٤٥ م من تأسيس حكومة مستقلة باسم (ملك الكرد) أو (ملكة الكرد) ، حيث دام حتى سنة ١٣٨٣ م .

ويرى بعض المستشرقين ، نظراً لبياين أو لاختلاف اللهجة واللسان بين اللور والأكراد الآخرين ، أن اللور الكبير والصغير ليسوا أكراداً وإنما من جنس آخر غير الأكراد . وفي أرى أن الأسباب والشبه التي هلت هؤلاء المستشرقين على القول بثن هذا الرأي . ضعيفة جداً . وأذكر تأييداً لما أقول بعض الإصحاحات وتفاصيل عن جماعة اللور .

جماعة اللور

ورد في كتاب « تاريخ كزیده » الذي ينظم مباحث مستفيضة عن « لورستان » القديم أن جماعة اللور هذه قدمت في الأصل من دربند (مضيق) « مارود ، مان - رود » وكان يوجد على مقربة من هذا الدربند محل - وعلى رأى الاصطخرى (١) مدينة - يدعى « لور - اللور (٢) »

(١) اسمه الكامل ، أبو اسحق إبراهيم بن محمد ، الاصطخرى ولد في النصف الأخير من القرن الثالث الهجري واف كتابه (الاقاليم) في سنة ٨٣٠٧ - ٩١٩ م .

(٢) يقع في الجانب الشرقي من مدينة (ديرفول)

قسمت هذا المحل أو المدينة اشتهر هذا الخيل من الناس باسم انبور .
ويقول المؤرخ والحرفي الشهير « ياقوت الحموي » (١) في مادة « النور » هم
قوم من الأكراد يسكنون في الجبال الواقعة بين اقليم « خوزستان » و اقليم
« اصفهان » . ويطلق على موطنهم هذا اسم « لورستان » أو « بلاد النور »
[دائرة المعارف الاسلامية] .

ويقسم النور إلى أربعة أقسام كبيرة : مامنه ساني ، كوه گلوي ،
بختياري ، لوراصلي ومدهم . م السائد هو المذهب الشيعي . كما أن معظم
عشار (١٤) التي ليس على كرديتها أي اعتراف ، يعتقدون مذهب « علي كلي »
فصلاً عن عشار « سگه وهد » و « گله وهد » و « پاي » و « بندراني »
الذين يعتقدون هذا المذهب نفسه .

قلنا فيما تقدم ان بعض المستشرقين ، لغروق سائلة في اللمحة واللسان ،
فصلوا النور عن الأمة الكردية وألحقوه بالأمة الفارسية اعتماداً على ذلك
التشابه المعروف بين اللهجتين الفارسية واللورية . وأرى أن هذه الدعوى
غير صحيحة أصلاً ، أولاً - لأن لمحة القسم الرابع من النور (لوراصلي -
فيل) أقرب إلى الكردية منها إلى الفارسية ، ثانياً - أن النور أنفسهم يقولون
انهم أكراد ويتكلمون الكردية بلهجة قريبة من اللهجات الكردية .

ففي سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م سافرت بعثة رسمية إلى « لورستان » لصغير
الذي يقال له الآن « يشكوه » وأثبت في بلدة « عاملة » في منطقة « كبير كوه »
عشرة أيام تمكنت في خلالها من القيام ببعض مباحث لغوية ودراسات
الجغرافية ، حيث كنت في غالب الأحيان أتعهد معهم باللغة الكردية .

(١) اسمه الكامل (أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت الرومي الحموي)
ولد في سنة ٥٦٤ هـ - ١١٦٩ م ومن آثاره الشهيرة كتاب « معجم البلدان »
(طبع في أوروبا سنة ١٩٢٤ ليبسك في ٧ مجلدات . وله طبعة مصرية) المترجم
(٢)

هكذا تتفهم بكل سهولة، من غير أن يدعنا من ذلك اختلاف اللهجات حقاً
إن هناك فرقا بين لهجتهم ولهجة مدبسة « سديانة » ولكن ذلك لا يمكن
أن يكون في أي وقت من الأوقات، أكثر من الشرق بين اللهجات الكردية
الأخرى . [وقد أوضح هذا في صحت اللسان من هذا الكتاب] .

وتثبت مما بحث سابقاً من المستشرقين ولا سيما أبحاث الدكتور « ريج »
أن للورد من أهم أقسام كرد إيران وأن الكرد في تلك البلاد ينقسمون
إلى قسمين عظيمين من جهة اللهجة واللسان : الساكنون بالكرديّة ، و ساكنون
بالأورديّة . وهذا عن أن هناك نوعاً قوياً من هاتين اللهجتين في اللهجة
والأخلاق والعبّاع والمقاليد ، أما ذات وقد اقتربت تلك اللهجة الكبيرة
من المستشرقين اعطاحل كردية هذه اللهجة ووجدت عصرها مع شعب
الكردى ، مثل اسير خون ماله كولم ، سوريه ، هسل ، روى .

وكذا كل من مؤلف (لاسيور كورد) ومن لسيان الشهير (ريج)
بعد اللور الصغير والكبير من لعنصر الكردى . كما أن المؤرخ العثماني الشهير
(أحمد خردت ناش) يقول في شلده الأول من تاريخه التركي المشهور . « أن
كلا من سور ، ولعنتياري ، والكوران ، وملك ، من أرومة وحده وشعب
وحده ، ويقسم كل قسم من هؤلاء في عدة فروع وشعب ، فهم سكان إيران
الأسايون والمشترون فيها ، ابتداءً من بلاد (هرمز) بضم فارس حتى بلاد
« ملطية » و « مرعش » ومنهم عشيرة « زبد الشيرة » (ص ٣٤٢)

وصورة القول في هذا الموضوع ، أن غروفا بسيطة في اللغة واللهجة
لا تنكح لتريق الألف وتغيير بعضها من البعض واعتبار شعوبها أئمة مفردة

(١) أن كتاب هذا المؤلف لفاضل قد طبع في برلين من قبل لمجمع العالمين
الشرقي ، وترجمته مديرية المباحث العامة في تركيا وطبعته واضدريته في سنة
١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م في استانبول تحت اسم (كوردل) .

على حديثها ، لأن مثل هذه الفروق توجد جمعاً في الأقسام والفروع القريبة
 لأية أمة من الأمم الأرضية ، فضلاً عن فروعها البعيدة . ويمكن أن أقول أنه
 توجد في لواء « سدياوية » خمسة مثلاً عدة لهجات كردية . فأهالي المدينة
 يقولون (هيبه - هيبه) بمعنى « حتى » ، والطروندى يقول « ناره » في
 حين أن القروى يقول « سيره » . مثل هذه الفروق في نغمة ونسجة توجد
 في جميع اللغات كالعراق في اللهجات العربية في أقطار العراق والشام ومصر
 والحداد واليمن . . . الخ ، وأما في لهجات الروسية ولسوية وللهجارية .
 ويظن أن ن سب ومشتقاً من « شهاب » و « شهاب » في لهجات في لغة
 واحدة ، يرجع إلى أكثر إلى « شهاب » في العلوم والمعارف العامة ، لأن
 كل أمة تنشر من أفرادها معلم عام وتقدمت فيهم العلوم والمعارف
 محسوساً ، رأت ولا شئت تلك الفروق والاختلافات من من لغات ولهجاتها .
 أو على الأقل نقص ذلك نقصاً كبيراً . مثل ذلك لهجات أهل « بدن » و
 « اسكوتلند » و « إقليم فارس » و « مدينة » و « برلين » و « طاريا » .
 لأن الفروق الكبيرة التي كانت موجودة بين لهجات هذه اللغات ، وتفرقت
 الزوال والانتهاء الآن . ولا ريب في أن الكردية - خصوصاً - نشر المعارف
 وتعميم التعليم باللغة الكردية في بلادهم ، فسوف تنقص هذه الفروق
 والاختلافات لموحدة بين اللهجات الكردية شيئاً فشيئاً ، ولتصبح الأمة
 الكردية ذات لغة عامة موحدة باللهجات واللغات ، كالأمة التي « اب محبة
 الاتحاد والوحدة » .

تعداد اللور

قدر المستشرق الشهير « كرون » سنة ١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م عدد اللور
 الكبير والصغير أعني سكان منطقة « يشكوره » و « يشكوره » بـ (١٢٩)

ألف نسمة . وقال ان (١٧٠٠٠٠) منهم من المختيارية و (٤١٠٠٠) من الكوه كلوي و (٢١٠٠٠) من انميلي أعنى اللورد الصغير .
 وفي سنة ١٩٠٤ م قام المستشرق « رايمو » بتحقيقات في تعداد الفيلي
 فنتج له أن (٦٥٠ و ٣١) أسرة (١٣٠٠٠٠ نسمة) تسكن في « پيش كوه »
 و (١٠٠٠٠) أسرة (٥٠٠٠٠ نسمة) في « پشنكوه » .

تعداد الكرد في إيران

ورد في « دائرة المعارف لاسلامية » أن تعداد الكرد في إيران لا يريد
 من نصف مليون نسمة في حين أن لحه عسمة الأمم لتي قدمت إلى الموصل
 لاستفتاء أهلها ، قدرت و أحدتقاربرها عدد الاكراد في إيران (٧٠٠٠٠٠)
 وورد أيضاً في نفس المصدر في مادة (سابلح صاوحلاق) أن عدد
 سكان هذه البلاد الكردية يبلغ (٢٠٠٠٠٠) نسمة [ح - ٣ ص ١٨٨] .
 وورد في مادة (كرمانشاه - كرمشان) أن عدد سكان هذه البلاد ومعظمهم
 أكراد ، يبلغ (٣٠٠٠٠٠) نسمة [ح - ٣ ص ١٠٣٥] . وهذا والشم
 الغربي ، والحنوي ، و الحنوب الشرق لمحيرة « أرمية » الواقعة بولاية
 « أدريجان » اني يبلغ عدد سكانها مليونين تقريباً ، كلها مأوى وموطن
 للأكراد كما أن قضاء « سلباس » بها (١٣٠٠٠) من السكان الاكراد ،
 وقل الأمر نفسه في معظم سكان وأهالي قضاء « حوى » وقضاء « مكر »
 في الشمال الغربي من بحيرة « أرمية » فانهم أكراد أيضاً . وكذلك أكرثية
 سكان ناحية (سلدوز) وجميع أهالي (أشمه) و (لاهيجان) أكراد من
 العشيرة الرورائية وغيرها من العشائر الكردية . ويقول كرزون بعد هذه
 المعلومات ان تعداد الكرد في ايلة (صاوحلاق) التي يبلغ تعدادها العام
 (٤٥٠) يبلغ ربع مليون كما أن تعداد الكرد في ايلة كرمانشاه يبلغ (٢٣٠)
 ألفاً . وفي ولاية أردلان (١٣٠) ألفاً من السجات . [إيران ص ٥٥٤] .

جميعهم من هذا أن تعداد أكراد ولاية «أذربيجان» ماعدا سكان (ساملاح) يبلغ على أقل تقدير أكثر من مائتي ألف نسمة .

وأما ولاية (أردلان - أردلان) التي مركزها الآن (سنه - سمدج) فشكل سكانها تقريبا أكراد ، حيث يبلغ عدد المنحصرين منهم فقط (١٥٠) ألفا كما أن عدد أسر وعائلات المشار الكردية ارحالة والشبيبة بارحالة يبلغ (٢٢٢٠٠) أسرة أي ان مجموع تعداد نفوس الأكراد يبلغ في هذه الولاية فقط أكثر من (٢٥٠) ألف نسمة (١) ويتضح من هذا أن تعداد الكرد العام في هذه البلدان لأربعة ، يقرب من مليون نسمة وإذا أضفنا إلى ذلك سكان البلاد ، والمناطق الكردية لأخرى في جميع أنحاء إيران ، مثل ولايات خراسان ، كرمان ، فارس ، طهران ، قزوین ، همدان ، مع جميع سكان إيالة «لورستان» ، فيبلغ عدده عدد الكرد في إيران أكثر من مليون نسمة . والحقيقة التي يجب التصريح بها . هي أن التعداد الحقيقي لأكراد إيران غير معلوم تماما ، و ان جميع التقديرات والتعدادات التي ذكرها بعض المستشرقين و ارحالين والتي ذكرناها آنفا لا تخرج كلها عن دائرة التخمين والتخمين ، ولا تستند إلى احصاء على نزيه ، فلا يمكن إذن معرفة العدد الحقيقي لأكراد إيران ، الا بعد اجراء تعداد علمي دقيق .

٢ - الكرد في تركيا

غير حاف أن العاصم والاقوام غسيرة التركية في البلاد امنية البائدة ، تعرضوا من جراء الحرب العظمى لكثير من الويلات والمصائب . كالحلأه من الأوصان ، والابتلاء بالأمرام الفاقة ، والمخاعب القسائلة ، ولعرض الاعارات لأحنية المدرسة ، ولطلبات المالية الموسوعة ، من ادارات الحكومة ، وقيادة الجيش . فأدى كل ذلك إلى إبادة معظمهم واهائهم ونشر يدم في البلاد ،

(١) ج - ٤ - ص ٢٢٦ دائرة المعارف الاسلامية .

كما هم ضيوع هذه المناطق، والولايات، وسها بعد الحرب العامة أيضا .
وكان نصيب الكرد من هذه الولايات والمصائب أكثر بكثير مما لحق بغيرهم
من الأقوام ولعاصر غير انتركية . في سنة ١٣٣٥ هـ ١٩١٧ م حينما أصيب
الحيش النخاني الثاني بالمحاعات، وأنواع الكوارث، أحلى سكان والأهالي
الأكراد في أطراف « ديار بكر » عن أوطانهم، وشردهم إلى جهات الموصل،
وحب، وأده (طه) تحت الكثيرون من هؤلاء المستردين، من شدة البرد
والجوع . ويذكر الذين كانوا وقتئذ في مدينة (الموصل) ٣١ م رأوا أعينهم
أوسموا مادامهم . كيف أن آلاء من هؤلاء المهاجرين كانت تموت في قوارع
الطرق وروايا الأرقعة والحارات . وفصلا عن هذا . فإن الشعب الكردي
بأجمعه أصيب بحسائر فادحة في لأمن، ولأموال من جراء ثورة « درسم »
التي اندلع لها سنة ١٣٤٠ هـ - ١٩٢١ م . ثم أكره كثير منهم على الحسنة
والابتعاد عن الوطن، وقامت بعد ذلك ثورة المرحوم الشهيد « الشيخ سعيد »
في سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م ثم ثورة « حسان بوري باشا » في سنة ١٣٤٩ هـ
- ١٩٣٠ م فاقضى كل ذلك إلى حراب كردستان الأوسع، ومصائبه بكثير
من المصائب والولايات من التفتيل ولتثريد في البلاد، فحلت سياسة التتريك
في جميع الجهات بأحلى مظاهرها ولا تزال .

فهذه الأسباب، أرى من الصعب جداً التصريح بأن في المهمة الحالية منلا
هذا القدر من الأكراد . ولأعطاء فكرة قريبة من لصواب، وهذا الموضع
أراني مضطراً لأعود إلى مملوكت ووثائق ترجع إلى ما قبل الحرب العظمى .
ذكر المستشرق الشهير « اسير مارك سايكس (١) » في كتابه المسعى

(١) هو أكثر المستشرقين اطلاعا على أحوال الشعب الكردي وتواريخه .
وله أبحاث مستفيضة دقيقة لعلها عن امشائر الكردية وهي نتيجة دراسة
طويلة وغرة مساحة في لمدان مساحتها ٧٠٠٠ ميل مربع، وقد فيها في

[The calypso is heritage] بحثاً قيماً واهياً عن الميثاق الكردي تركيا
ولسكنه لا يذكر شيئاً عن الأكراد من سكان القرى والمدن ويؤخذ
من خريطة هذا الكتاب أن خط الكثافة لتعداد الميثاق الكردية في البلاد
الشمالية هو خط : ألتكرد - أرسروم - أروم - رارا - أكر - ملطية
يم - بي - بيرهك - ورا - حموي - طود - عابدين - مصب الزاب الكبير) .
وفي تحديد البلاد التي يقيم فيها سكان القرى والمدن من الأكراد يقول
مؤلف كتاب (Twiçer a Kurdisa) أن الخط الفاصل بين الكرد
والعرب هو الخط المستقيم الممتد من مصب الزاب الصغير و « مدلي » .
والحد الشرقي لطبيعة الحال هو الحد الفاصل بين بلاد إيران وتركيا .

ويقول مستشرق آخر (١) ، يعيش الكرد والأرمن في أحراف بحيرة
« وان » بمطامير وناحيتين . والحد الجنوبي لكثافة تعداد الكرد فيما بين
البرين هو خط (فيشچانور - صميصاد) . ويقول المستشرق (٢)
أن الحد الشمالي لكثافة تعداد الكرد هو خط (ديريكي - أرسروم - قارص
أو آريقان) . وان فضاء من أكراد هضبة « أرسروم » التي تمثلت لعناصر
أخرى مثل الترك ومهاجري القوقاز من الجركس والآوسيت (٣) .

وفصلاً عن هذه المنطقة الكبيرة فإن الكرد قد انتشروا في شمال هذه

جميع رحلات مواليه . المؤلف (١) وهو (رثير - ١٩٤٤ : ١٠٠ ص ١٤٤)
(٢) لعله (الآس - الاس) أحد فروع شعب الحركة المؤلف من
الاس والكرك والاراكس والتركس . هذا والاس معناه الهدي في اللغة
الحركية كما أن لفظ (قوه - كوه) في اللغات الآرية وبهذه الحركة معناه
الحل بمعنى هذا يكون معنى (القوقاز) جبل الاس وان كلمة الاس (أو الان
آلان) (وارج - البر - البرجان) كلمة واحدة لها ثلاثة أسماء أطلقت
عليها بحسب الظروف والاحوال . و (آلان) معناه (المتكون) لاشد
(وارج - البر) اسم شخص . وهذه أحد أسماء الحركة الفاصلة المترجم

المنطقة وغربها وجنوبها الغربي . والوضع العام للوطن الكردي وتلك المناطق موضح نوعاً ما في الخريطة القومية .

وقد ورد في (دائرة المعارف الإسلامية) أن تعداد الكرد في «تركيا» بموجب الإحصاء الذي نشر في موسكو عام ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م يبلغ مليوناً ونصف مليون من المسمي . ولكن الوثائق التركية تذكر أن تعداد الكرد من العشائر ارحالة هو (٩٦٠٠٠٠) نسمة . ولا شك في أن هذا لا يعطيان فكرة صحيحة عن هذا القسم من الأكراد لأنه غير كاف عن أحد أن عدد هذا القسم قبيل تطبيقه ، وانه أحادي لشفاخص شيئاً فشيئاً : لأن الحياة العامة والظروف السياسية والاجتماعية ، تلحقهم يوماً فيوماً إلى الأمام والاستقرار .

ومع كل ما تقدم فإن أرى أن رقم مليون ونصف مليون في تبيان التعداد العام للكرد في تركيا غير صحيح ، بل وأقول ذلك لعيد عن الحقيقة والصواب . لأنه ورد في «دائرة المعارف الإسلامية» أنها في صفحة ٤٤٠ من مجلد ١١١١ ، أن تعداد سكان ولايات «ارصروم» و «وان» و «بدليس» و «خربوط» كان يبلغ قبيل الحرب العامة (٢٢٦٢٠٠٠) نسمة . وكان منهم (١٨٣٨٠٠٠) مسلمين وغير كاف ان نصف سكان ولاية «ارصروم» تقريباً من العنصر الكردي . وكذا ولايات الأخرى معروفة ومشهورة بأنها كردية محضة ، ما عدا قليلاً من الأتراك المنتشرين هناك ، فلا يمكن إذن أن يقل عدد الكرد في هذه الولايات الأربع عن مليون ونصف مليون .

وعلى قول كل من (السير مارك سايكس) و (الدكتور فريخ) يقطن عدد كبير من الكرد في غير هذه الولايات من بلاد تركيا
إذ يبلغ تعداد العشائر الكردية القاطنة في حوض هر «قريل» ورماني

وفي د خبة ولايتي « قوبية » و « أنقرة » (١) ثمان عشرة قبيلة يقرب عدد
أسرها من (١٧٠٠٠) أسرة . وفي ولاية « سيواس » وشرقي هذه
المدينة ، وفي « زارا » تسكن عشيرة « قوجكيري » الكبيرة التي لها خمس
عرق أخرى مستقلة ومسننة في المنطقة التي بين « أرونجان » و « رارا » فيبلغ
تعدادها مع فرقها (١٢٠٠٠) أسرة ؛ كما أن في شمال خليج الاسكندرونة
تقطن (١٤) عشيرة ، يبلغ تعدادها أكثر من (١٢٠٠٠) أسرة . وفي لواء
« أورغا — ارها » تقطن عشيرة « البير ري » التي تنقسم إلى (١٢) فرقة يبلغ
تعدادها (١٧٠٠٠) أسرة (٢) فيبلغ مجموع تعداد هذه العشائر المؤلف
من (٥٨) ألف أسرة ، زهاء (٣٠٠) ألف نسمة تقريباً ، هذا أصداً إلى هذا
تعداد أكراد بوامي « فارس » و « أردهان » يبلغ مجموع تعداد أكراد
تركيا الحالية فقط ، أكثر من مئوي نسمة . بصرف النظر عن تعداد أكراد
العراق وسورية .

ورد في « كتاب الأضر » الذي أصدرته الحكومة العراقية سنة ١٣٠٩ هـ
١٨٩٢ م تعداد الكرد في الدولة العثمانية (١٢٨٩٧ ر ٣٠١٢) نسمة ، كما أن
الجنرال « رالنجي » (٣) الروسي قدر عدد أكراد تركيا قبل
الحرب الممعة بـ (٤٧٥ ر ٨٠٠) نسمة . والحكومة العثمانية نفسها
قدرتهم سنة ١٣٣٠ هـ ١٩١٤ م بـ (٨٤٠ ر ٥٢٧) نسمة وذلك معداً
سكان لواء دير الزور وولاية الموصل (٤) .

ومع هذا يجب أن نترف الآن بأن تقدير وتعداد الكرد في تركيا
الحالية هو من الصعوبة بمكان . لأنه أولاً — إن الإحصاء الأخير الذي تمت

- (١) نشر لاسند (M. G. Le Perrot) مساحته القيمة عن أكراد سول
(حماته) في مجلة لعلمين (revue de deux mondes) في أعداد سنة ١٨٦٥ .
- (٢) لسيير مارك — بركس ، كتاب (تراث الخلفاء الأخير) ص ٥٧٢ : ٥٨٨ .
- (٣) أنظر كتاب المسئلة الكرد سنانية والترك . ص ٤٦ .

به الحكومة التركية، لم يأت بالعودة المفضلة - كما يقولون - ثانياً - أهملوا في هذا الإحصاء الإشارة إلى القوميات غير التركية، ولا سيما القومية الكردية. إذ نعمدوا عدم ذكرها للاعتبارات السياسية. وهذا من عصب حد إعطاء فكرة صحيحة مما عن التعداد الحقيقي لأكراد تركيا الحالية.

ومن الطبيعي أن يكون اعداد الخلقى للكرد في تركيا في الحالة راهمة أقل منه قبل الحرب العامة وذلك للأسباب واهو مل التي سبق أن ذكرناه. مثل ذلك انه ورد في « دائرة المعارف لاسلامية »^(١) ان سكان لواء « جيكاري » كان اعدادهم قبل الحرب العظمى يبلغ (٣٠٠.٠٠٠ نسمة)، و حين أن « الملك جوتي »^(٢) يقول انه يؤخذ من اعداد الرسمى في تركيا سنة ١٩٢٦ - ١٩٢٧ م ان عدد سكان هذا الوء أصبح عبارة عن (٢٥٠.٠٠٠) نسمة فقط، كما ان ك. ب. (لتقوية السياسى السوى لسنة ١٩٢٥ - ١٩٢٦ م في ص ١٣٠٩ - ١٣١٠) يقول ان عدد السكان قد تقلص من (٣١٠.٠٠٠) إلى (٢٥٠.٠٠٠) نسمة.

وكذلك ولاية (ندليس) التي كانت قبل الحرب العامة، مؤلفة من أربعة ألوية (ندليس ، موش ، كرج ، سعرد) كانت اعدادها حينئذ يبلغ (٣٩٨.٩٠٠) نسمة^(٣) في حين ان التعداد العام الذى قامت به تركيا أخيراً يفيد نزول عدد سكان هذه الألوية الأربعة إلى (٢٨٢.٥٧٨) نسمة. كما ان مدينة « ندليس » نفسها التي كان اعدادها فيما قبل الحرب العامة يبلغ (٣٨.٠٠٠) نسمة؛ قد رل ذلك أخيراً حسب التعداد العام الأخير إلى (٩.٠٠٠) نسمة فقط^(٤) وبعد معاهدة (برلين) الشهيرة، قدمت خطة

(١) ح - ٢ - ص ٢٢٦ (٢) سنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩ م، ص ١٣٣٦

(٣) دائرة المعارف لاسلامية، ج - ١ ص ٧١٥، (٤) الملك

جوتي، سنة ١٩٢٩.

مخططة قوامها « بيكر باشا » الأبحيري و « سعيد باشا » الكردي رئيس شوري الدولة و « ميباس قندي » الأرمي ؛ إلى كردستان للقيام بسعد سكانه وتعيين قومياتهم . فورد في تقرير هذه اللجنة أن تعداد ولاية (ديار بكر) يبلغ (٨٤٠٠٠٠) نسمة . منهم ستائة ألف ملهون . وقد نزل تعداد هذه الولاية في سنة ١٣١٠ هـ بـ (٤٨٢٩٤٠) نسمة (١) . ولتعداد سكان ألية (ديار بكر ، ماردين ، معدي) بعد الحرب العظمي وصل إلى (٣٧٧٧٠٠) نسمة حسب تعداد سنة ١٩٢٧ م (٢) .

ويوجد في مدينة اسطنبول معها عدد غير قليل من الأكراد كما نص على ذلك الأستاذ مسعود طاي في (لائيه يون كوردس ٢٣) .

وأصاب هذا النقص في عدد السكان كثيرة ، ولكن أهمها يرجع في الدرجة الأولى إلى الهجرة الاحبارية والاحلاء ، وفي الدرجة الثانية إلى دوام القتل والنزوح وما يقعها من المصائب والويلات التي كان كردستان الأوسط مسرحها لكثير من سائر الحوادث . ومع ذلك من التعداد العام للأكراد الباقيين في تركيا يبلغ أكثر من مليون ونصف مليون بالتأكيد .

٣ - الكرد في العراق

يشير فاموس دائرة المعارف الاسلامية (٣) حسب احصاء سنة ١٣٤١ - ١٣٤٢ هـ ١٩٢٣ - ١٩٢٤ م ، التعداد العام الأكراد في ولاية الموصل ، القديمة - (٤٩٤٠٠٧) نسمة فقط . وطلة الاثنوغرافية (القومية) هؤلاء الأكراد موصحة في التقرير الذي وضعه لجنة الاستعداد المولدة من قبل

(١) كتاب ممالك عثمانية ربح وجراديا لاني ، على حواصص لاسلامية سنة ١٣١٣ (٢) انظر مذكرة شريف باشا الخرنل مأوخر الصبح ساريس سنة ١٣٣٧ هـ - ١٩١٩ م . (٣) ص ١١٣١ ، ج ٢ -

عصبة الأمم ، إلى العراق في سنة ١٩٢٥ م ، وفي الخريطين (رقم ٨٥٦)
المرفقين به . كما ان كنفية توزيع السكان الأكراد في هذه الولاية التي هي
عبارة عن الأتوية الأربعة الشمالية الملحقة بالعراق ، حسب تدقيقات هذه
اللجنة كما يأتي :

١٨٣٠٠	في داخل لواء الموصل
١٧٠٣٥٠	» اربيل
٤٧٥٠٠	» كركوك
١٨٩٩٠٠	» السليمانية

فيكون المجموع ٤٩٦٠٥٠ كردياً (٢)

ويقول المرآة (ولس) الذي كان وكيل المندوب السامي في العراق
ودعا من رمر ، في كتابه (ما بين السنين سنة ١٩١٧ - ١٩٢٠) ان تعداد
الكردي في ولاية الموصل أكثر من نصف جميع السكان هذه الولاية (ص ١٢٧) .
هذا وهذا فرق يبلغ (٤٦٠٠٠) نسمة بين هذا التقدير وبين ما ذكره
مؤلف كتاب «فراية العراق ، ص ٩٧) من غير أن يبدى أى
سبب لذلك

(١) يذكر العلامة (فون هامر) في لمجلد الرابع من تاريخه للدولة العثمانية
تقلا عن تاريخ : جوهان نداء التركي ، (ان أهالي هذه مدينة الموصل أيضاً اكراد
يتكلمون بالكرديه وأنهم علاوة على ذلك يعرفون لغات العربية والتركية
والعربية) الصحيح ان جوهان نداء ، كتاب جغرافيه مؤلفه الخاص حليفة
الشهير بكاتب چلبى صاحب كشف الظنون . المترجم

(٢) تقرير اللجنة ص ٩٣ - ٩٥ . هذا وهذا على التعداد الرسمي الذي
أجرته الحكومة العراقية في سنة (١٩٣٣ - ١٩٣٦) يبلغ لتعداد لعام ولاية
الموصل القديمة التي هي الآن عماره عن أربعة أتوية ٥١٣ ٥٤١ ١٠٤١ (١)
في الانس أكثرينهم اكراد ولاية عماره حسب نفسه التي وصفتها لجنة

وعندي ان كلا من تقدير لجنة عصبة الأمم وتقدير كتاب (مفصل جغرافية العراق^(١)) ينقصه التحقيق والتحصيل العلمي في بعض النقاط ، أولا - ان تعداد سكان العراق العام لغاية الآن ، لم يسجل تسجيلاً علمياً دقيقاً ، كما يعترف بذلك مؤلف كتاب جغرافية العراق في النسخة (رقم ٨٣) فصلاً عن ان كل ما يراه وما يقرأه من الأرقام الدالة على ذلك التعداد ، في التناقص السنوية وفي كسب أخرى ، إن هي إلا نتيجة تقديرات المولفين الانجليز وهو وصهم في سنة ١٣٣٨ هـ - ١٩٢٠ م ، وما بعدها من السنين . على اني أرى ان نتائج تدقيقات ودراسات لجنة عصبة الأمم لحالة السكان الأولية الشمالية ، حديره بالوثوق والاعتماد أكثر من تلك الفروس والتخميمات السابقة

وهناك ، سوى هذين الأساسين ، مصدر آخر هو قيودات سجلات الحكومة الرسمية التي أُنشئت في سنة (١٣٤٦ - ١٣٤٨ هـ) (١٩٢٧ - ١٩٢٩ م) ولم تشمل على تعدد العشر . وحلاصة هذا التسجيل الرسمي المذكور في كتاب (مفصل جغرافية العراق) . وأعقد ان ادارة احصاء النفوس نفسها تعترف بان هذا التسجيل والاحصاء الحكومي أيضاً ناقص جداً ، فصلاً عن اشتغاله على كثير من الأخطاء ولأغلاط ، لأن الأهالي ، خوفاً من التضيد العام كانوا يتهربون من التسجيل والاحصاء . وإذا ضغط عليهم في ذلك ، بادروا في تقديم معلومات خاطئة إلى الموظفين المسككين بذلك . ليحدهم ويضلومهم من الحقيقة .

وهذا العامل أو العيب البارز منه ، موحود في المصدرين الآخرين أيضاً ولذلك أقول - كما يقول مؤلف « مفصل جغرافية العراق » - ان التعداد عصبة الأمم عن (٧٠٠) ألف نسمة . وعلى هذا التعداد العام يبلغ سكان جميع الوية العراقية (٦٦٦ ر ٤٦٦ ر ٤) (١) لمؤلفه ليريق (طه الهاشمي) رئيس ركان حرب الخليج العراقي . المترجم

الحقيقى لجميع سكان العراق ، أكثر عدداً من التعدادات المتقدمة إلى
للمدبرات ولاحصاءات التي ظهرت حتى الآن . وأضيف إلى ذلك قولى أن
هذا الاعتراض نفسه ورد ولاشك بالنسبة لتعداد الكرد في العراق أيضاً ،
نانياً - مادام المرء يبحث عن (اتنوعرية) له من البلد لا يتحوز
له بوجه من الوجوه أن ينظر في ذلك إلى اختلاف العقائد وتباين المذاهب
والرعات ، كما يجب ، في مؤلف « متصل حفرية العراق » إلا يحصل
البريدية والعمردى و اليهود الذين يعيشون في طهران ، الكرد ، عن الأصل
الكردى واقومة ، كرده ، وإن يعمل مع هؤلاء كما فعل هو نفسه مع
الكردانيين والعمردى و اليهود وغيرهم من المصادر العراقية حيث أنهم كلهم
في اقومية عربية (ص ٧٩) وكان حرباً أنه أن يتحدى في ذلك بـ « السير مارك
ساينكس » في صاحبه عن اتنوعرية كرده ، ومؤلف كتاب « سمان في
كرديستان » حيث اص في (ص ٣٩) عن وجوب اعتبار المصادر ليدية في
كرديستان من اقومية الكردية .

هذا ونسب حجة على الامم في تقريرها (ص ٥٨) على ما يأتى « ايريدون
يسكنون الكردية وينحدون من » ، من يعتقدون بان آتهم نفسه يسكن
الكردية « وورد في ص ٥٩ من التقرير نفسه ، نقلاً عن السير مارك ساينكس
الذى رار « سحر » وأهم ما مده « أخرى جلاله تحقيقات ودراسات علمية
ما يأتى . » لاشك في أن هؤلاء اليريدية ، كراد أقحاح وليس هذا من الوجهة
اللغوية فقط ، بل أن أحاسيسهم وحائر مظاهرهم الخارجية تشبه تمام الشبه
أ كراد جبل « درسم » الشهير ، والعصر أنهم منهم ، فهاجر وامن إلى « سحر »
بعد عبور « سمورليك » وإطارته المدمرة على البلدان الاسلمية .
فبهذه لعقيدة أدهل « السير مارك ساينكس » اليريدية جميعاً في الخرائط
وكشوفات الطوائف الكردية ، في كتابه القيم (١)

(١) آخر ميراث العلماء ص ٥٥٣ ، ٥٨٨ .

ومن جهة أخرى ، يقول المستشرق لوكسور فرج ، « أنه توجد بين
العشائر الكردية عدة مذاهب دينية وطرق صوفية مثل ايريدية والقرلماشية
الخ » وهكذا لا يخرج ايريدية عن القومية الكردية (١) حتى أن كتاب
(معصل حمر، قرية العرق في ص ١٠٩، يؤيد هذا الرأي لصارته « ايريديون
من شعب اسكردى » .

وسوى « ايريدية » حدة توجد في لواء الموصل « مذاهب أخرى
تذكر باسماء (« سارلي » و « باحوراني » و « شاباك ») . فهذه الطائفة أيضاً
أقسامها الثلاثة كردية محنة ويؤيد هذا ما تقره لجنة عدسة الأمم حيث
يصف في ص ٦٠ « ان لغة هذه المذاهب أيضاً كردية ، ولكنها طائفة جنوبية
وغير فقيه ، ولها محنة خاصة بها » . كما ان « دودة اعداوى الاسلامية » أيضاً
تقل العكره القائمة بان أهم « سحر » اكراد أقحاح : حيث تقول في
مادة (شاباك) اني بحثت فيها عن هذه المذاهب الثلاثة ذات الأقسام الثلاثة
« ان مذهب طائفة الشاباك ، هو الذي يسمى قسم من اكراد الموصل »
ويقدر عددهم بحسب حرص وتقدير المؤلفين لا يتعدى عشرة آلاف نفس ،
والمسلمون في تلك الجهات يطلقون عليهم اسم « أعوج » لدعوتهم عن
التقريب المسيحي ويسكن هؤلاء الشام كيون كانوا نحوار ايريدية في قضاء
« مسجار » بالقرب من لاية : على رش يديج - حربه - تلور ...
وعلى رأي العلامة لأب ، يستأن الكرملي ، ان هؤلاء ، مذهب الاشيعية
مقرطون متالون .

هذا وان قسم (ساري) من الأقسام الثلاثة ، صلة عشيرة (الكاندي)
الشهيرة وعلى مذهبها وطريقةها . وتوجد تلك الجهات أيضاً عشيرة « باحوراني »
الكردية انى مذهبها وطريقةها غريبة وسرية بدعور (على يلى) ويسكنون
في القرى (عمركان ، طويرج ديات ، تل يعقوب ، باش پيشا ... الخ) -
(١) كتاب كوردل ص ٧ .

ويبلغ تعداد هذه الأقسام الثلاثة مع طائفة البريدية ، حسب تقرير لجنة
عصبة الأمم (١٩٠٠ ر ٢٦) نسمة .

ثالثاً - يجب علينا باسم العلم والحقيقة أن نعتف ههنا ، بأن الكرد في
العراق لا يستحشرون في ولاية « الموصل » القديمة فقط ، بل أن قسماً غير قليل
منهم مقيمون في ألوية « بغداد » و « ديالا » و « السكوت » أيضاً . فكأن
كتب « مفصل جغرافية العراق » أهمل هذا القسم من الأكراد ، فقد اشتمل
أيضاً عن الحق كثيراً في صدد تعيين الحد الفرضي الحدودي للكرد . ونحن هنا
انهاراً للحقيقة المحضة ، وخدمة للتاريخ ، نوضح هاتين البقعتين بقول .

أ - أن جميع الأكراد المقيمين في لواء « بغداد » يسكنون تقريباً في
مدينة « بغداد » وأن العدد الحقيقي لهذا الأكراد ، وإن كان غير معروف
تماماً ولكنه يتراوح بين خمس وعشرين وثلاثين ألف نسمة وأما سكان لواء
« ديالى » فعددهم بموجب السجل الرسمي هو أكثر من لغير وأهالي ناحية
(هورين - شيجان) و (قورانو - حورانو) بالجمعهم أكراد . كما أن الأكثرية
الساحقة من سكان ناحية (خانقين) ومدينتها أكراد ولا شك . ويوجد قسم
منهم في ناحية « قز لواط » في المركز نفسه وفي الاطراف . وكذا يوجد في
قضاء « شهر بان » أيضاً قسم منهم كبير (١)

(١) يؤخذ من الكشف الذي وصفت له الحكومة العراقية منذ السنة
الماضية وما قبلها . ولا بد من أن صورة منه محفوظة في وزارة الداخلية
— أن في قضاء « خانقين » توجد (٢١) عشيرة كردية ما بين كبيرة وصغيرة
يبلغ تعدادها (١٦٠٠٠) نسمة وفي مدينته « خانقين » نفسها حتى كردى
بأكملها ، وهو حتى المدينة ، وأما احياء « عند الله بك » و « لعرب »
و « الاغا » فمعظم سكانها أكراد ، فضلاً عن سكان الاحياء الأخرى التي فيها
عدد غير قليل من الكرد . وفي ناحية المركز قري « علياوه » و « صوه »

وفي قضاء « مندلي » تقيم عشيرة (فره اولوس) الكردية التي يبلغ تعدادها (٥٥٠) أسرة تقريباً. وفي ناحية « قزاقية » تقيم بعض العشائر اللورية و فقريتا « دى شيخ » و « درو » كرديان. وفي مركز الناحية (قزاقية) يسكنهم يقيم فريق من الكرد من فرقة « قرانويه » من عشيرة « باحلان » الشهيرة هذا ونفسية « مندلي » فيها ثلاثة أحياء، سكن أحدها أكراداً بكلمهم.

و یقیم بعض من العشر و سلاحین الیور نقصاء (بدره) فی محبة
« ربطیة » و فی محبة « شبح سمد » دقریة (بکسایه — یاغ شاهی) .
ولظاهر أن نعماداد انکر دی اقصیة (حقیق) و (شهرمان) و (ممدلی)
و (بدره) و (شرح سمد) لا یقل عن أربعین ألف سمة .

٣ اني اخبر لانيو غرائي (القومي) احموني لكرد عن رأي مؤثلب
كتاب (مسئل جغرافية العراق) هو حقه (راحو - ترفي ارس - كركوك -
كفري) وهذا لا يتفق وتديقته الس بيمارك سايكس و هريسنه عن
المشار اسكردييه ، ولا مع معلومت اسكاتر هاي^(١) وأبحاثه ، ولا يتفق
أيضاً مع الخريطة القومية التي سمها الحقن القاصد المبحر لومحريك^(٢) ولا
مع خريطة لجنة عصبة الأمم وهو في الوقت نفسه لا يتفق مع الحقيقة والواقع

پلاوی هو «ده ككه» ما كلهوا اكراده كجا ان معظم هه «حق قين» و «كهريز»
و «حاجي قزم» و «فوله» اكراد ايضا. هه او مدينه «قرلوط»
حيان قصه «خدا» كرده و دهی حق چو لك. و ممكن في هه
النجبة عشيرة «رراوش» انكرديه و حاس من عشيره «دو». كجا ان
فرقا من عشيرة «سورده ميري» يسكن «باين» شهران» و «نوحسرة».
(۱) الملكش لاداري نارديل ولف كتابه (مفتان مكرديستان) سنة

١٩٣٤ - ١٩٤١ (٧) ١٩٤١ - ١٩٣٤

فالكاتب های يقول في كتابه ان جميع سكان نوا (رين) اكراد ،
سوى عدد قليل من المقيمين في المدينة ، ولعمري من بشاري (عين گوه)
و (شقلاوه) و (كوه) وسكان بعض اقرى « شيمك » و (قره چوق) .
وفصلاً عن ذلك عن الذين راووا قضاء « احمور » يعرفون جيداً أن
المسقطه التي تقع بين الراين (السكير والاصير) تحدهم كلهم عشيرة (دردي)
الكرديّة . وسكان هذه المسقطه انى كان يحددهم (٣٠٠٠٠) نسمة في
عهد المشرّ های يجب أن يكون عددها الاكث في احصاء نسمة
١٣٤٩ هـ — ١٩٣٠ م ، أكثر من ذلك فادارحة ايرك (متصل
بحفره البراق) لا تحد في عهد المسقطه واحداً من الاكراد ولا فرداً من
عشيرة (دردي) الكرديّة الشهيرة . ولا شك أن في هذا تذكيراً عن الحقيقة
وبعداً عن الصواب .

وبدا أجمعنا لسر و الخريطة القومية التي أصدرتها لجنة عصبة الأمم ،
وفي الخريطة المرافقة لكتاب (الأربعة قرون لأبيده المرق) وفي خريطة
المرافقة لكتاب (آخرميرث الخلعاء) ثم لو صالنا كتاب (مسان كردستان)
باصطاف ، ماذا نرى ؟

نرى ان الحد القومى المسمى للكرد — تصوره عامة — هو الخلد المسمى
« مبدلى » وبين مصب هرزاب (١) الأندلس (رنى كونه) (٢) .
وصدقة القول في هذا ماودوع انه ظهر أحلى وصوح ، من التفاصيل
التي ذكرها ، أن التعداد اعام لجميع الكرد و عراق يسع أكثر من
(٦٠٠٠٠٠٠) نسمة . فاذ كان التعداد اعام لسكان جميع عراق مقدراً بثلاثة
ملايين فقط ، فإن نسبة الكرد حينئذ تكون خمس مجموع السكان .

(١) يصب الزاب الاسفل هذا في دجلة عند بلدة الس القديمة . المترحم
(٢) انظر الخريطة القومية للكردي آخر هذا الكتاب .

٤ — الكرد في روسيا

في سنة ١٩٢٨ م ١٩١٠ م كان تعداد الكرد بلوأتى « آريشان » و « فارص » بالقوقاز ، (١٢٥٠٠٠) نسمة ، مع ان الحكومة الروسية لم تكن قد أدت في هذا التعداد أكراد لواء « اليزات پل »^(١) أعنى أكراد بلاد (رسكه زور ، حوشير ، حرثيل ، آراش) منه ، وهــهـ الواحى الأربع الكردية يتألف منها اليوم قضاء مستثنى ونظراً لاحتلال هؤلاء الكرد ، الترك ، آذربيجان) الروسية احتلالاً كبير تولى لغتهم مشونة كامات آدرية تركمانية . وقد وضع المسد شرق (حورسين) كمناء عن أكراد هذه الواحى الأربع وأسدره في سنة ١٩٢٣ م ١٩٢٥ م بمدينة تبليس . و« حد أيضاً مددر من الكرد في منطقة (أفسس) منتشرين في سبع عشرة ناحية .

وقد أدحت الحكومة الروسية التي أسست « جمهورية آريشان » الأرمنية ، « من الكرد في بلاد هذه الجمهورية ، ولا سيما أكراد ولاية « قره باغ » الذين هم الطون وأشد من عشيرة « ريلان » الشهيرة والتي مولتها الأصل لواء « بايزيد » .

واسعد د لحقى لأكراد اقوئاس المقيمين في بلاد الجمهورية لأرمنية وجمهورية « آذربيجان » و « گرجستان » غير معروف لأن عملاً نعم ان كتاب (متصل جغرافية العراق) قدرد (٥٠٠٠٠) نسمة . واعتقد أن هذا غير صحيح ، لأن الخاب الذي استقل من الأكراد إلى حوزة الحكومة التركية ، بانقال ولاية (فارص) إلى حكمه يتراوح عدده من (٢٥) ألف و (٣٠) ألف نسمة فقط ، وذلك حسب إحصاء ولاية (فارص) لأحين

الذي بلغ فيه التعداد العام (٦٣١٠٧) نسمة (١) . في حين أن تعداد الكرد الباقين في القوقاز ، حسب تعداد سنة ١٩١٠ م ، لا يقل عن (١٥٠٠٠٠) نسمة .

٥ - الكرد في سوريا

يعيش الكرد منذ القديم في سورية في حالة جماعات وعشائر رحل ويقطن بعضهم المدن أيضاً ، ولا سيما في جهات هذه البلاد الشمالية .

يدعى صاحب (الاسيون كورد) وهو ، الأستاذ مسعود طائي ، أن أكراد سورية معروفون بها من عهد الآشوريين ثم يضاف إلى ذلك قوله أن تعداد الكرد في مدينة دمشق نفسها زهاء عشرين ألف من الأنفس ، وأنه على رأي وتدقيقات (Vi l l e r) كل من أهالي لبنان الغربي ، والسامرة ، ودرور جبل الشيخ وحوارن دمشق ولا يشنون من مترح وحلاط الكرد بالسكان المحالين المتاورين لهم (من ٢١٢٠) .

ويعول الدكتور « هريج » أنه يوجد في ولاية « حلب » (٢٧) عشيرة كردية [وذلك قبل الحرب لعقبي] وأن مدينة حلب نفسها فيها عدد غير قليل من من الأكراد وهذا وتوجد عدة عشائر أخرى كردية في « بلاد (حارم) » و (جبل الوسط) و (بيلان) وفي حوض « العاصي » وفي (جبل الأكراد) أيضاً ومدينة دمشق نفسها تحتوي على عدد غير قليل من الأكراد (٢) .

وقدر المسير (ريمبرمان) فصل روسي بحلب ، تعداد الكرد بشمال سوريا بـ (١٢٥٠٠٠) نسمة ، ويقال من جهة أخرى أن نحو (٢٠٠٠٠) من الكرد ، تسكن منطقة (العاصي - بيلان) الخاصة للاستدب الفرنسي . والخلاصة ، أن تعداد الكرد في سوريا (الشمالية والوسطى) حسب

(١) انظر من ١٣٠٩ من التقويم السيامي السوي

(٢) كتاب (كوردلر من ٧٤ - ٧٩) الدكتور هريج

تقدير وتحقيق المسيو زيميرمان قبل الحرب العامة - وبعد استثناء أكراد
الأقسام الكردية التي بقيت داخل حدود تركيا من ولاية حلب القديمة -
يتراوح بين (٧٠) ألف و (٨٠) ألف نسمة .

٦ - الكرد في بلوچستان والهند والأفغان

عرفت عشائر « راحوى » كلها أو قسم كبير منها في بلوچستان بأنها
كردية . وهذه العشيرة كثيرة العدد ، ومعظمها يقطن بلوچستان ومركزها
مدينة (ايم) والحد الشمالي لمنطقة هذه العشيرة هو مدينة « كنت » وهو
يمر د (كلات) ويستمر حتى (لاس - بلا) . وهكذا يبلغ طول المنطقة نحواً
من (٢٥٠) ميلاً . والعشيرة في الأصل تنقسم إلى قسمين كبيرين وهما
غرق ، القسم الأول يسمى (سراوان - راحوى الشمال) والثاني يدعى
(ماهلان - راحوى الجنوب) والفرق الخس هي : كامرانى ، ميروانى ،
گوركنارى ، شومالانى ، قلندرانى .

وتذكر « دائرة المعارف الاسلامية » هذه العشيرة فتقول : تميد
الروايات ان البراهويين مثل البلوچ قدموا إلى هذه الجهات من أطراف
حلب . ويظهر اسم قدموا حقيقة من جهة الغرب وانهم كانوا في الأصل
(كوج) قبائل رحل ، استوطنوا « مكران » قبل قدوم البلوچ إلى « كرمان »
واقامتهم بها ، حيث احتلقت هاتين الطائفتين وبما بعد على مدى الأيام ويقول
الادريسي ^(١) أيضاً ان هذه العشائر ان هي إلا طائفة من الأكراد . وحقاً
إننا نرى أن جميع لاساء الثميرة من عشيرة « راحوى » في (لاس - بلا)
مصحوبة وموصوفة بـ (كورد گلى - كورد) فبما على هذا يمكن

(١) يقصد الجغرافى وحالة الشرف شريف الادريسي صاحب
كتاب (روضة المشتاق في اختراق الاطراف) طبع في لندن سنة ١٨٦٦ . المترجم

للدرء أن يقول أن أصل هذه العشائر من أكراد غربي إيران وفدوا إلى
بلوستان من هناك . ويبلغ تعداد بنوس راجوي بلوستان زهاء
(٣٠٠٠٠٠) نسمة . ويوجد في الهند ، مقاطعة السند قسم من عشيرة
(راجوي) هذه يبلغ عدده (١٠٨ و ٤٨) نسمة (١)

وقد اكتشف المستشرق (تيدسكو - ١٩٠٠) بعض صلات وعلاقات
بين الكرد والبلوج (٢) .

ويؤخذ من كتاب « شرفنامه » أن تعداد عشائر « ريگه » قدمت في
الأصل إلى (بلوستان) من بلاد الافغان ، فينتهج من هذا أن في الافغان
أيضا قسم من الأكراد . وبذلك على ذلك ما يقوله « مور شيسير » من
المتحتم جدا أن يكون في غربي « هراة » قبائل تتكلم اسكرديية ، إلا أن
أحوالها لم تدرس درسا كافيا . ويؤخذ من مساحت دائرة المعارف الاسلامية
أن من المحتمل أن يكون أصل الكرد هراة من ان حبيك من اكراد حراسان
يقدر المؤرخ الشهير بن حليدون في تاريخه انهم وجود عشيرتين كرديتين
كبيرتين في بلاد العرب ويدعوهم « نوبس » و (نارس) فهاتان العشيرتان
من ضمن العشائر اسكرديية الكثيرة التي غزت موطنها الريحية ، من جراء
اجتياح الممولى لاد الاسلام واساة لانهم على احرى والاعتناء على الخلافة
العباسية ، ولحلت إلى سورية ومصر ، ثم تقدموا إلى العرب حتى لمحقا بخدمة
الخطيمة المارتقي رئيس حكومة بلوستان لدى قيامها بحسن لوفدة وبادر
إلى توزيع الأراضي والقطاعات عليهم وأدخل رؤساءهم ضمن رجاله المعتمدين
حيث كان موقفه السياسي في حاجة إلى ذلك

هذا ولتشكوين فكره عامه عن الكرد ، ومدى انتشاره في البلاد ، ينبغي

(١) دائرة المعارف الاسلامة ، ج - ص ٦٣٠ . (٢) ج - ٢

انظار في الخريطة القومية للشعب الكردي في آخر هذا الكتاب .
 وحلاصة نقول انه يؤخذ من تقدم من المباحث من التعداد العام لسفوس
 الأكراد عامة هو كما يلي :

أكراد إيران	٣٠٠٠٠٠٠ (١)
تركيا	١٥٠٠٠٠٠
عراق	٦٠٠٠٠٠
روسيا وسوريا	٢٣٠٠٠٠
بلوچستان والهند	٣٥٠٠٠٠ (٢)
	<hr/>
	٤٠٠٠ ٤٦٨

(١) يقول كرود ، انه يؤخذ من الدراسات القيمة التي قام بها المسيو
 (رولوف) للاحتمال لاسيو ، الروسية في ١٨٨٨ ، أن التعداد العام للعصر
 الكردي في إيران مائة واثلاثين خرابه وثمانين واربعمائة واربعمائة
 (١٠٠٠٠٠٠) من لاسيو مائة وثمانين (٧٨٠) من المور والخياري .
 (إيران ج - ٢ ص ٤٩٤) .

(٢) ورد في رسالة الدكتور « شيخ شركو » انصافه باللغة العربية
 باسم (انصاف كدي) ، في سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م ، أن التعداد العام
 لجميع كرد يبلغ ثمانية ملايين وكنور . وقول ان هـ . د . مبي على رأي
 « المسو » لكسندران ، « Al x a d n » في ك . هـ المطبوع في تارس بوج
 سنة ١٨٦٠ م . ولكنه لا يذكر مصادر أخرى تؤيد هذا الرأي . ومن
 جهة أخرى يقول مؤلف (المسألة الكردية تركية ص ٤٦)
 « يدعي الكرد أن عددهم في جميع أنحاء قبل الحرب اعظمى كان
 يبلغ ما يلي .

في تركيا ٢٩٨٧٩٦٠	في سوريا ٢٨٩٩٤٠
في العراق ٧٤٩٣٨٠	في أرمينية ٦٠٠٠٠
في إيران ١٠٠٠٠٠٠	فيكون المجموع ٢٨٠٣٨٧٠

الفصل الثاني

﴿ منشأ الكرد وأصلهم ﴾

هذا البحث من أهم أبحاث هذا الكتاب وأصعبها تحقيقاً ، لأن الآثار القديمة الخاصة بالشعب الكردي أو كردستان ، المكتشفة حتى الآن ، لا تعطينا فكرة طائفة عن أصل الكرد ومنشئهم . لهذا نرى أنه لم يكن الوقت بعد ، الذي يمكن فيه أن نبدي رأياً حاسماً في مثل هذا الموضوع التاريخي . غير أن الأستاذ « ولادمير مينورسكي » الاحصائي الشهير في التحقيق أصل الشعب الكردي (قد كتب أخيراً بحثاً صافياً في غاية من الدقة والتحقيق عن منشأ الكرد وأصلهم ، في « دائرة المعارف الإسلامية » فهذا البحث القيم هو المشجع الوحيد والباعث القوي لأقدامى على تأليف هذا الكتاب

ويرى (هرديك ميانغز) الشهير بدراساته القيمة للكرد وكردستان أن العدد العام للشعب الكردي ، يبلغ خمسة ملايين من الناس . (حياة امداثية بين الاكراد من ١٤٤ - ١٥٢) . أما صاحب (الاناسيون كورد) فبعد ان ذكر عدة تقديرات وفروص في تعدد الكرد قال انه يبلغ (٢٠٠٠٠٠٠٠) من الناس ، منه مليون في تركيا و ٤٩٤ ألفاً في العراق و ١٢٥ ألفاً في انقوش ومائة ألف في سورية و (٧٠٠) ألفاً في إيران و (٣٥٠) ألفاً في بلوخته و (٢٠) ألفاً في افغان ص ٤١ .

في ضوء ذلك البحث المستفيض . وفي الواقع ان القسم الخامس بأصل الكرد من ذلك البحث في غاية الدقة والتحصيل . لأنه ثمرة إطلاع واسع ودراسات عميقة، وحلاصة لجميع النظريات والآراء التي ظهرت الآن في هذا الموضوع . وقد رأيت أن أسنأس في هذا الموضوع بآراء وأفكار المستر « سيدن سميث » مدير الآثار والعماديات في العراق ، وهو أخصائي في التاريخ القديم للشرق الأدنى وله مكانة محاربة بين المستشرقين المتهتمين . فطبت إلى هذا العالم المفصل أن ينعجني تفصيله الأدنى ، فإرسل حسابه إلى مقدلة هامة ضمنها رأيه ودراساته عن كردستان القديم .

وها أنا أبادر إلى ذكر بحثي هذين العالمين الاحصائيين فيما يلي حرفياً . ثم اتبعهما برأبي المستقل الذي هو ثمرة دراستي لبعض مؤامات شهيرة وآثار أخرى . وآمل بذلك في أن أكون قد وفق في إعطاء فكرة عامة ومقبولة نوعاً ، عن أصل الكرد ومشهم القديم .



٦ رأي ولاديمير ميورسكي

يقول هذا الاحصائي البارز ، ان من المحتمل جداً أن يكون الشعب الكركدي قد هاجر في الأصل من الشرق ، شرق إيران إلى الغرب (كردستان الحالي) . واستوطن به منذ آخر التاريخ - وهذا لا يجمع انه كان قبل قدوم هذا الشعب المهاجر ، هناك في كردستان الأوسط ، قوم أو أقوام مختلفة تسمى تحت أي اسم مشابه لاسم ذلك الشعب أوامد ، كـ (كارود) مثلاً فاحتل الشعب الوامد بذلك القوم ، أو بذلك الأقوام المحبة ودمج فيها اندماجاً كلياً وصاروا جميعهم أمة واحدة على مدى الأيام والظروف .

ويمول المشرق (تورودنجين - Torodang) به قد اطلع
في مجلة الآشورية ، على لوحين أثريين ، عليهما نص نقوش وكتابات
يرجع تاريخها إلى ألى سنة قبل ميلاد المسيح ، مدداه انه كان هناك إقليم
يدعى «كار - دكا» بحوار أهالي (سو - سو) الذين كانوا يسكنون في
جنوب بحيرة (وان) . ويقول مؤلف كتاب «شرقهم» انه توجد في
منطقة (بدليس) قلعة تسمى (سوى - Suy) .

وبعد هذا التاريخ ألف سنة حارب (تيفلات - تيفلات) (١) في
قوما في حمل (رو - رو) يدعون (كورتي - كورتي) في
قناهم شر كسرة . ويقول المشرق (دراور) ان حمل «آرو» هذه هي
حمل «هارو» الحالية أعني جبال (صاصون) .

ولا يدكر المؤرخ الشهير «هرودوت» شيئاً عن هذا الاسم أو ما يقربه
في أحبار القرن الخامس قبل الميلاد . وكما يقول في المقطعة الثالثة عشرة
من مقاطعات دولة (آخيمي - Achimi) ، التي ألحقها فيما بعد مقاطعة
«أرمينية» كانت تسمى حينئذ «سوم» (وحيث) فيقول كل من المستشرقين
(نولدكه ، كيرت ، م. هارتمان) ان كلمة (يوحان - يوحان - يوتان)
الحالية ان هي الا بحرفة عن الكلمة السابقة (يوحنا ويح) .

ويذكر ريبوهون (١٠٠٠ - ١٠٠٠) في رحمة عشرة آلاف اني حدث
في سنة (٤٠٠ - ٤٠٩ ق. م) الشعب الكرهوكي ، قائلاً ان موطنهم عند
إقليم «يوهتان» .

فإن ذلك انوقف عند هذا الاسم المذكور دائماً مع هذه المنطقة التي تقع

(١) يؤخذ من الآثار الآشورية ان (تيفلات - تيفلات) الاول حكم في
العدة (١٠٩٨ - ١٠٦٨) قبل الميلاد . (٢) لدولة الكيانية .

في الصفة اليسرى لهر « دجلة » (١) وفي أطراف جبل الجودي ، حيث اطلق المؤلفون والمحررون المشاهير اسم (كوردوئين - Corduene) على هذه المنطقة [بمقتضى أن يكون اسم في تعبير وتحرير هذا اللفظ صيغة اطلاق بالسكون - كوردو في لغات السامية - دروير] هذا وواحدة لا رامية يطلق على هذه البلاد اسم (حوس كاردو) كما أن اسم (گار رتي كاردو) كان يطلق على مدينة (حريرة ابن صهر) الحالية . وعرفت هذه المنطقة بين الأرمين قديما باسم (كوردو - Kartula) كما عرفت بين العرب والمسلمين (من بلاد ردي واطري) - اسم (قردي - Bakurda) وقردي) ويقول بقوت الجوى بدلا عن ابن الأثير ، ان بلاد (نردا) قسم من بلاد (حريرة ابن صهر) فقال - ميا قرية وصيغة ومدن الثلاث ، جودي ، فيروز ، شاپور كانت وسمها ايسرى لدجلة زاء (بازابدا - Bayabla) هذه المدينة كانت وسمها في صفة الجوى لدجلة .

هذا وقد استمر تسمية (ناكارد - نرد) الذي كان يطلق في أوائل العهد الاسلامي على المنطقة كلها وحالت محلها الكتب الاسلامية والعربية أسماء أخرى مثل (حريرة ابن صهر) و (هنان) الخ . ويؤيد من أقوال ورؤايات العرب والارمن ، أن أراضي بلاد « كاردو »

(١) أن لفظ (دجلة) في اللغة الفارسية من كلمة (ريو - River) ومعنى النهر سمها الاسم تشبه حريرة وسمرقند . وفي امر تسمية اطلاق على لفظ (جى دكل) الذي في معنى (ريو) أيضا . وأما لفظ (نرد) في معنى (نرد) في معنى كلمة (Tigra) الفندية ، وهذه تشبه من كلمة (نرد) اسم كربة بمعنى (حاد) . ويتصل هذا النهر على مسافة تسعين ميلا من خليج فارس ، سهر لغرات ويبلغ طوله ١١٤٦ ميلا . (ترجمه تاريخ كوردوستان - ص ٤٧) ولا يزال لفظ (تيز) موجودا في لوحة السامية القديمة . المؤلف

(٢) ورد في الاحبار اناوال لاني حريمة ليدوري من ٣٣ مائة

هذه صيغة ومحدودة جدا. وفي الواقع أن حدود بلاد « كوردوئين » هذه غير معروفة تماما وكل ماها لك أن لديها مملوكات ومناحيت عن ثلاث مدن كانت في ساحل (دجلة) وهي، (سارير) و (سنالك) (يساكا) [فيك الحالية] . ويؤخذ من التقرير القيم الذي وصفه المستشرق (ستراو) حصيصا لهذا العرس، أن امط (كوردوا) كان يطلق ردها من الزمن على الخيال التي بين (ديار بكر) و «موش» الحاليين.

ومهما يكن من أمر فالذي لا شك فيه أن كاردو حوى، كان موجودا وكان يدل على مساهم الحقيق ولو كان ذلك بشكل آخر [والظاهر أن اللفظ الأخير أعني «حوى» استعمل دل (١١١) لدى هو علامة الجمع في اللغة الارمنية فمنع من هذا أن علماء اليونان و (رومان) استعملوا على هذه الاعلام والاسماء في الكتب الارمنية فاحدوها كما هي مصنوعة بالصيغة الارمنية]

ويرى (ريبتون) أن شعب (كاردوشو-كاردكو) لم يكن حاسبا لاحد، لا لدولة (رنا كيرس — أردشير كان) (١) ولا للحكومة الارمن.

هذا وفي القرن الاول (ق. م) استولى (ديكران) الثاني على مملكة « كوردوئين » وقتل ملكها (داريونوس)، وفي سنة ١١٥ م كان ملك « كوردوئين » يدعى (مايساروس) ويرى العلامة المستشرق (هانشان)

وكان حموح سفينة نوح عليه السلام واستقرارها على رأس الجودي، جبل نقردي وبارندي وفي المطري ج ١٠ ص ١٧٥ حرج الرشيد في سنة ٨١٧٤ إلى ناردى وبارندي وبني ناردى قصرآ فقال لشاعر في ذلك

نقردي وبارندي مصيف ومرجع وعذب بها كي اسدين بروده
وبعد ما تعداد ما تراها فحمر وما حرها فشدید المترجم
(١) يقصدون من امط (آرتا كيرس — أردشير كان) الملك اردشير الشهير وحكامه.

أن استيلاء الحكومة الآرامية على هذه المملكة ، كان اسما فقط .
ولا يستبعد أن تكون عشيرة إسرائيلية قد قطعت في عهد (ريبيعون) في
شمال (دجلة) ، ولكن وجود عشيرة كهذه في تلك الجهات لا يدل على أصل
القومية التي ينسب اليها (كوردوش) . لأن لهذا الاسم أساسا وشتاتا
في اللغات السامية (١) (معنى « كاردو » في اللغة الآشورية اقوى ، أو العامل
ومعنى (كاردو) كون الإنسان قويا (القوة)

ومن جهة أخرى فإن هناك بعض تشابه لدعى بين هذه الكلمات واللفاظ
المتقدمة وبين بعد (حالي - ١١١٠) والديونيشي في عهد
الآشوريين «سم» أورارتو - ١١٠٠ أو ١٢٠٠ دكاواسا كين في أصراف
حسن « أرب » وفي أواخر القرن التاسع قبل الميلاد كان الشعب المملوكي
هذه موحوداً في « أرميدية » ثم تمسكوا من تأسيس حكمه بوبة شنت
حتى أوائل القرن السادس (ق.م) في أطراف بحيرة (وان) . و قول العلامة
(ليمان هويت) عند على كتب (حوتجين) المطبوع سنة ١٨٢٥ هـ -
١٩٠٧ م أن الشعب المملوكي هذا قد امتزج به عدس غريمه ، ويرى العلامة
« ماير » أن الموضع الأصلي لهذا الشعب كان على الأرجح في حوض (آراس -
آراكس) الأوسط ولذلك بحث عنهم في تلك الجهات .

والخلاصة أن هؤلاء المملوكيين هموا بلادهم ورحلوا في جبل ووهاد
البلاد المجاورة ، من جراء استيلاء الآراميين على كردستان حوالي القرن السابع
(ق.م) (٢) ، ولكن سم هذا الشعب كان مشهوراً في منطقة بحيرة (وان)

- (١) في اللغات التي تمسك بها الشعوب المنسوبة إلى (سام بن نوح
عليه السلام) منهم الآشوريون والكلدان ، والعرب ، والفكسون ، وقرصانيون .
(٢) يقول « أحمد رفيق بك » في كتابه (معمل تاريخ صومالي) ، أن

ولا بد أن مدينة (حلاط) موقعة على الضفة الشمالية لجيرة (اون) تحتوي
على آثار وعاديات متحفها من شعب الكورد ١١

وسواء أصبح يقول بان قوم (كاردو) من الاقوام الآسامية ، ثم لم يصح ،
أو أنهم سكان أصليون الملائمة ، ولدي لاشك فيه هو أن الاسم «كاردشو»
القديمة هي وسط لموطن الاسم للشعب الكردي لأن هذا الشعب هذا الشعب
عندما نعلم أن (كوردشون) (كوردشون) و (كوردشون) يشترك شتر كما
لغويا مع الآخر وهذه الكلمة أصبحت ديهة منذ ابتداء قرن العشرين
وإذا أمعنا النظر مرة أخرى في هذه المسألة ، نجد أن الشعب الكردي
ما كان معتمد مع المسلمين وأما من حسن واحد لا غير ، إذ قول المستشرق
(ريكة Riecke) في شرحه لكتاب (فدستيفس «روفر وديو وس») أن
كلمات (خلدي ، كوردي ، الكردي) مع كلمة «كوردشون» «كوردشون» مشتقة
تدل على معنى واحد . وهذا كله كره آخر من هذه الموجودات في مقدمة

الخلدس في موضعهم ، كما هو واضح ، ولا شك ، وقد نلاحظ مع لارمن
و (محمود) (ج - ١ ص ٣٤٧)

(١) ورد في «دائرة المعارف الإسلامية» أن مدينة «حلاط» تقع
على مقربة من «طرازون» . وهذا غلط فاحش ، يقول صاحب «معصل
تاريخ عمومي في مبحث الحكومة الحديثة» (رحمة خلدس) كانت له «الكرج»
أو «اللاط» الحالية ، وليس بينهما وبين خلدس ثمة علاقة ، وكانت
مدينة (طوشيا - وان) عاصمة «كردم» . وفي سنة ٧٤٣ هـ ق م «أمر
الملك الاشوري» «تخلات» بامر «اناي» على هذا الشعب واحداً ، بلاد
حتى وصل إلى العاصمة (طوشيا - بورسيما - بوروشيا) «والكردم» دافعوا
عن بلادهم دافع لا طل لبعثتهم ، الملبسين بالحربة والاستقلال خلدس ، عليهم
لغاية لشوء الدولة الميديّة التي قصت ميثاقاً على حكومتهم المستقلة و «محمود»
٣٣ . (ج - ٢١ ص ٣٤٦) .

كتب (ليرج ١ - ١٢٥٥) وقد حولت أنحاث ودراسات العلماء أمثال
(م هارتمان ، بولدكه ، ويسر) هذه المسئلة إلى اتجاهات جديدة ، حيث
يقول هؤلاء الأعلام انه يجب لمعرفة اوراق بين فرعى « الكرد » و « السكاردو »
لقيام بدراسات لغوية عميقة ، فيدعى البحث عن أصل الشعب الكردي بين
(كورتوى) و (سيرى -) بواسطة دراسة الآثار ولؤلفات
شهيره للعلماء الاحصائيين في عادات « ميديه » و « برون » . ويؤيد هذه
الفكرة طبعاً وجود عشائر كردية كثيرة في « فارس » في عهد الساسانيين
[أنظر : كارماني اردشير بانكان (٢)] .

هذا ويرى كان هناك فرق بين لفظي « كورد » و « كاردو » ، فلا يؤزر
مثل هذا اوراق في حل قصة كبيرة بربحية كبدية . ولد أن يتساءل ويقول ،
كيف ومتى جاء اسير آتون (أكراد إيران) إلى سرى جمال « رانروس » ،
« أقامو في بلاد كاردو » البديعة شمل سورماوى حل « أنى سوروس (٣) »
فقال ان هذه المسئلة لا تزال في حاجة شديدة إلى تحقيق والتجسس .
يمكن أولاً أن تكون الموصات الميديه والاربعية سبباً قوياً
مهاجرت من البلاد الايرانية ، من قبل مهاجرة قسم من (آند غارنيا)
الذين كان موطنهم الأجداد في إقليم « سيفندان » ، حيث وجدت عشيرة
« صابري » هذه طائفة في سهل آشوريا حوالى مدينة (أربلا - أربل)
في عهد الآشوريين وكان رئيسها حينئذ اجترن « Citih In Iskhima »
« إى قبه (دارا) ملك فارس . ولا تزال صورة هذا الزعيم مع ثيابه من

(١) هذا الكتاب طبع سنة ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦ م

(٢) ترجم هذا الكتاب من قبل المستشرقين (بولدكه) و (غوتسكن)

وطبع سنة ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م (٣) جمال كردسان وآسيا الصغرى

شعب في الاصل من سلسلتين كبيرتين متميزتين من جمال ، آرات
شهيره تسمى أحدهما طورس لآخرى « نى طورس »
المترجم

الزعماء الآخرين منقوشة على صحور « همنون » بحساب صورة الملك . هي تدل دلالة واضحة على أن صاحب هذه الصورة كردي حاص (١) .

هذا وفي الحروب التي دامت من سنة ٢٢٠ حتى سنة ١١٧ (ق . م) بين الرومان والسلافين ، وبين ملك (بيرغامون) اشترك فيها حيوش مستأجرة من هؤلاء السبتيين : « ديلوي » ، « بوي نيور » ، « ويساح » .

ونرى صفحة غربية عن بلاد (كورجيج) Kordjig (٢) في كتاب جغرافي (أرمينية في القرن السابع) حيث ورد فيه ما يأتي :

« في عهد (هوسنوس بيرامشوس) في القرن الرابع كانت تطلق « كوردجيج » علما لعصر الحوار « ساجس » . ثم أصبحت مسماة حتى صار مسماة بعمدس (جولاريك) حتى (حربهم بين عمر) وتحتوى على هذه الأقسام : « كوردوخ » ، « سبكوردريج » - « كوردج » (آيتو ، « ايكارح » ، « مونونوح » - « اونولج » ، « اوسيروح » - « ورسج ») ، « كارتونج » - « سارابونج » ، « چاهوك وانباك الصغير » [هارغان ، « هوبشمان »] .

وقد رأينا أن التغيرات والتحولات التي حصلت تدريجيا وعلى مدى الأيام ما حدثت لاي هذه الأقسام الثلاثة (كوردوخ ، « كوردج » ، « نورج ») التي يتناول المستشرق (هوسنوس - Housnos) عمدها وقسمها في تلك (كوردون) « عديمة » وان « كوردوخ » صار أحد أقسامه مقاطعة « كورجيج » ورأى اسم « نورج » من « نوحود » وحل محله اسم « كوردج » وهكذا أصبحت أقسام الشمال والشرق (الجبلين) والجنوب والجنبت بعضها في بعض . وقد دل المستشرق (هشمان) جهودا علمية عظيمة في التوفيق بين اسم

(١) لندن سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م (The New York Asiatic)

(٢) على رأي المستشرق (أندرسن - Andersen) مؤلف كتاب

(أرمينية) أن كلمة (كورجيج) هذه مأخوذة من (كورتيج - ثيج) فيكون

(كوردريج - كوردريج) ويى اسم (كورتوى) ، ومع ذلك ان الفرق
اللسانى لى اثنتى كل من (هارتمان) و (نولدى) لا يجمع وجود شكل عسلط .
لأن « نولدى » نفسه وضع مجموعة ثالثة . فقال ان كلمة (كارتوى) باللغة
الآرامية وكلمة (كارتوى) بالعربية مدح . إلا ان ثقتان دالان على الشعب
الكردى [هوفان] .

يبدى من هذا في عهد النبوة ان الاعداء المتعد (الكرد)
وجمه الأكراد ، صار علما على شعب يراى حقيقاً أو شعب محاور لايران .
وانه كان بين ذلك الشعب بعض من السكان الأصليين و صهيون مثل « كاردو »
و « تموريخ » - « تاورايه » الذين كانوا متوسطين في منطقة كان مركزها ،
« ألكى » (١١) أو « آت » ، ومثل « حويه يثاى - الخويثية » (١٢) الذين كانوا
في « حوب » قضاء « صاصون » و « اورتويه - لأردن » الذين كانوا
على ساحل العرب وكان بعض هذا الشعب سامياً . كتب (ألسا صمة العشائر
الكردية) ولبعض الآخر أرميا على ما يظهر ، حيث يقول ان أصل عشيرة
(ماميكان) الكردية مصدر من عشيرة (ماميكويان) لأرمينية .

وفي القرن العشرين هذا ، ثبت ثبوتاً قطعياً وجود عنصر إيراى عبر
كردى (مثل الكوراني ، و زازا - الفظا) بين الشعب الكردى كما انه
يوجد في بعض جهات أخرى من كردستان مثل (السبيبية ، سابلان ،
قو طور . . الخ) بعض سلالات أحمية وعشائر قديمة من الخارج توصلت

(١) لعله قلعه (الفى) من دلاع الحكارية كما ورد في ابن الاثيرج -
١١ صحيفة ٦ ويحتمل أن يكون (الفى) هذا تعريب (كوى - كويسحق) .
(٢) ورد في طبرى ج ١١ - ص ٤٥ . بل حول الخويثية ومجموعة
أهل رمية وقتلة يوسف بن محمد . ثم سار إلى بلاد الباق التى هى من
كور البسفرجان .
المترحم

تلك الجهات وحكت فيها ، كقصة الكورده سببي الذين يقيمون بين ظهرائي
عشيرة لشكك في حبه « فوطور » . وحلاصة القول أن من المحتمل جداً أن
تؤدي لدراسات الدقيقة والاكتشافات العلمية الحارية ، يوماً من الأيام إلى
تعيين واكتشاف هـذا الشعب القديم الذي صاع وقرص في وطن لشعب
الكردى الحالي الذي يعتبر و الظاهر متجداً مع ذلك شعب القديم ومتحدواً
من سلالة

من أي سلالة المحدر اشعب الكردى ، ومن أين جاءوا ؟

إن الآثار الإسلامية والروايات والمفسرين الكردية لا يعمل عليها كثيراً أو البحث
من أصل ومبدأ الكرد . فيقول المصطفى في كتابه « مروج الذهب »
أن الكرد من سلالة هؤلاء الأبراسين الذين لجأوا إلى قلال الجبل فراراً
من سلم وحروب (الصداك) لسدك وهذه الرواية نفسها هي التي يذكرها
الفردوسي ويصفها بشعره وصفاً بارعاً في كتابه « شاهنامه » الشهير (١)

(١) ملخص هذه الرواية على ما جاء في الشاهنامه كما تلى
في هذا الملوك الظالم كارد طهر في مسكنيه رستمانيين عظيمين بحر الأطلية
عن استئصالهم فاضطروا إلى تغديتهم . أصبح تسعين كل يوم ، مما أدى إلى
دفع شخصين كل يوم وأحد محبهما لذلك القرم . واسمروا في هذا العمل
ردحاً من الزمن إلى أن دب الخوف وتدعر من الراس فبحروا البلاد والمدين
إلى رؤس الجبل وأحقا الوديان فصبح شعب وثور فيهم (كاديان) الحداد
فاجتمع حوله خلق كثير من المقيمين على هذه الحالة ، وأدركهم روحه المظالم
إلى الجبال . فما كان من الحداد المذكور إلا أن حمل شعبه إلى الجبل على
رأس عصا كراية عوفاً لما أثرين على ذلك الملك الطغيانية وأعوانه لعتة فتم
حاج الصداك وأسرنه الشاهانية وصنعت تلك ارية الجلدية مقدسة عبيد

ذكر العلامة (موريه) سنة ١٨١٣ في [Secon Journey من ٣٥٧] بحثا عن
مهرجان (رماوند-دماوند) فقال انه في ٣١ أغسطس من كل سنة كانت تقام
حفلات شعبية كبيرة ، عماسية خلاص إيران من ظلم الصحاك (بيودآسب)
السماك ولا يزال يطلق على هذا المهرجان اسم (حزن كردى (١) العيد الكردي) [٢]

الإيرانيين فيما بعد حيث اشتهرت باسم (درويش كاوانى) .

هذا وتيسر للدراسات التاريخية الحديثة أن تصحح « لم يكن
شعبا حقيقيا ، بل أن هذا للعدو كان علما على أسرة ملكية بأسرها وهي
التي حكمت إيران جمعا واستولت على حكومة آشور وقضت على سلطاتها
ودام لها لحكم أنه من أسير في بلاد إيران بشكل استقلال . وكانت ، في
عهد هذه الأمور سورية ، تقوم في شمال آشور ، حكومة (لورد هو) أي
كانت تملك بالاصحاب كين كينرا ، ثم ندى بهم إلى نقل قرائن وقوم برائة
في داحية إيران إلى بلاد كردستان الحرة واستقامت أراء هؤلاء لورد هو بين
خافهم ذلك إلى روال هؤلاء الأخيرين واعضاء عليهم س ثيا .

(١) يسمى صاحب (مروح نهد) هذا العيد باسم المهرجان . (٢) ويقول
مؤلف كتاب (تاريخ إيران) سير، الكولم ان روية (حزن-حش) الكردي
هذا أن هي الإمدان من مثلة العالم والاستبداد سوى إلى الكرد من اعرض
غير أن المؤرخ الشهير (هون همر) لا يوافق (كند) يقول ما يأتي ، و أن
رواية (حزن كردى) هذه ما هي لا محقة تاريخية محيطة للشعب الكردي
فيبقى أن يهمهم بها هكذا : كانت عبدة الشيطان والشمس من ذيل إيران
القديمة ، حيث كانت لاولى منتشرة في كردستان والديسة في فارس وفي
الواقع أن هؤلاء البريدية بكردستان قدموا في الاصل من إيران . فيسبح من
هذا أن قسما من أهل إيران كانت قد احتارت عبادة (أهرمن) والقسم
الآخر عبدة (هرمز) ونى الاولين اضطروا فيما بعد إلى التحركة إلى كردستان .

هذا وان هناك من ينسب أصل الكرد إلى الأمة العربية فيقول المسعودي في كتابه (مروج الذهب) ان الخلد الأكبر للأكراد هو (ربعة بن زراد ابن معد) - ويرى البعض من المؤرخين انه (معد بن زراد) - وكلا هذين الشخصين كانا أمهريين على ديد ربعة (ديار بكر) - وديار مصر (الرقعة) - ويدعى هؤلاء العلماء العرب ان اقوام الكردى ما هم إلا عرب في لأصل انفصلوا عنهم مع العسائين في حادثة تاريخية (١) - واعتصموا بالجبل و لوهاد حيث احتلظوا ببعض لأقوام الأحنفية فمسوا لغتهم العربية من حراء ذلك - وأغرب من هذا انهم يدكرون في أنساب الكرد هذه الأسماء ويقولون: كرد بن مارد [مردوى] ، سم لشعب محاور للكرد | ابن صهصمة بن حرب بن هوارن - وعلى رأى المسعودي ، كرد بن اسفنديار بن موجهر - ويقول بن حوقل ، كرد بن مارد بن عمرو | .

(كوردل ، ص ١١) . على أن هذه النظرية انى يقول بها (فون هامر) ليس لها كبير صحة وصول ، بالنسبة إلى آراء مصادر أخرى (مثل كتاب تاريخ حموى ، مراد بك ج - ١ ص ٢١٦) . لأن إيران كانت في عهد الاشوريين والسكندانيين موحدة تعتمد إلهها واحداً وهو (يزدان) إلا أنه كان هناك بجانب هذا معبودان آخران لاخير والشر كساعدين له . ثم نشأت عبادة النار على مدى الايام بناء على تعاليم (زند آفشنا) وتأثيره ودامت حتى ظهور الاسلام . وغير خاف أن عبادة الشمس في الاصل كانت سائدة في بلاد آشور والكلدان ، منذ كانت لهم آلهة كثيرة ، غير ان (امل نوبل) كان أكرههم - ومعنى هذه الكلمة في لغتهم الشمس ومع هذا فيمكن أن يقال كما يقول الدكتور فريج (كوردل) أن المبدأ الكردى ما هو الا علامة على السور والابتهاج بالغلاص من ظلم الضعاك .

(١) هي حادثة التهدم (سدمأرب) الشهيرة بسيل العرم .

ولا يبعد أن تحتوي هذه الأسماء^(١) كلها على بعض من الحقائق التاريخية
« مثل أن يشأ » من احتلاط عشائر « زاغروس » وأقدم فارس ، شعب إيراني
كان في الأصل سامياً » .

وخلاصة القول أن المؤرخين المسلمين لم يقصروا في تقصى أخبار الكرد
والمحص عن أسمائهم حتى أن المسعودي بدل جهوداً لايجاد مسامية بين لفظ
(الكرد) وبين (كرادة) العربي . ودعم بعضهم أن الكرد من سلالة هؤلاء
للناس الذين أسمرهم (حاهيل - حاساد) الشيطان أو الخبي الذي طرده من بابه
مبيدنا سبيان عليه السلام . وهناك من يقول بأنحد لفظي « كرد » و « كورد »
جرد « الفارسي بمعنى السط والمصارع . وهذا ناشئ من وجود حرف
(ك - ج - ر) البهلوي في اللغة الفارسية أيضاً .

هذه وكالت العشائر في العصور الأخيرة تتسمى غالباً بأسماء كبارها
وزعمائها . فعلى رأى كتاب (شرفنامه) أن الشعب الكردي كان يتألف من
قسمين ، هما ناجاوى وبخى اللذان انحذرا من سلالة كل من (باخان - باشان)
و (بخت) والظاهر أن اسم (ناجاوى) مشتأ كلمة (ناس آو) التي كانت علماً لاجدي
عشائر « دجلة » القديمة . وتدل رواية أخرى على أن الشعب الكردي كان في

(١) يذكر العلامة المرحوم محمد أفندي الآلوى في تفسيره
المسمى (روح المعاني ، ج - ٨ ص ١٤٩) شيئاً عن أصل الكرد ، فيقول نقلاً
عن قاموس المحيط ، أن السبب الأكراد تلتقى إلى (كرد بن عمرو مزريقه بن
حامر ماء السماء أو حامر بن حارثة الغطريف ابن امرئ لقيس المطريق بن ثعلبة
ابن مارد بن الورد بن لموث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان بن عامر (أو ، شالح) بن أرفخشذ بن سام بن نوح) .
وهناك روايات أخرى كهذه الأقول ولكنها غير صحيحة لانستند إلى دلة
علمية .

الأصل مؤلفاً من فريقين ، ملان وزيلان . فالأول أصله وانحد من البلاد العربية والثاني من البلاد الشرقية وهذا الأخير لم يكن محترماً مثل الأول .



(رأى السير سيدنى سميث ^(١))

ان قصارى ما حصلنا عليه من المعلومات عن كردستان حتى الآن متضارب وناقص جداً . وهو غير كاف لتكوين فكرة مفصلة كاملة . ولكن بما لاشك فيه انه كان هناك في العهد القديم الذى ليس لنا معلومات عنه لا قبائل ولا كثيراً منطقة شمالها بحيرة (وان) وغربها وادى الخور وشرقها « كركوك » وجوبها بلاد « بابل » وكان يحتل هذه المنطقة قوم يدعى (شومارى) وقد احتلها جميعاً أو بعضاً منها عدة مرات السومريون الذين كانوا يحكم المدن السكرى و الخموب (٢) ولم تكن هناك أية علاقة بين اللغة التى كان يتكلمها سكان المنطقة المذكورة ، وبين لغة الساميين أو الآريين (هندو - أورى) أو لغة السومريين . ويطلق بعض العلماء الألمان المعاصرون ، أن اللغة الشومارية هذه من صنف مجموعة اللغات

- (١) كتب هذا لاجتماع الشهير مساء على رحاى هذا البحث القيم تحت عنوان (كردستان اقديم) وأرسله حصصها الى قائمته ها
- (٢) قبل تشكيل حكومات الماساق ولاغليم كانت هناك عدة حكومات تقوم بالمدن الكبيرة من بلاد (سومر) و (أكاد) مثل حكومات كيش و لاجاش واور . . . الخ فى سنة ٢٩٠٠ ق . م

القوناسية . وفي سنة (٢٥٠٠ ق . م) جاء شعب سامي اللغة فقط (لا شوريون)
إلى القاهرة انه لم يكن سامياً واحداً من كل الوجوه - وسوطن القسم الجنوبي
من بلاد الشوريين أعنى المنطقة التي في أطراف مدينة « آشور » أو
« قبة الشرقات » الحالية . وحوالي سنة (٢٥٢٥ ق . م) كان جميع كردستان
قسم من أقسام ممكة (سارغون) ملك (كاداشا) وحلعه (نارام سين)
وفي لدورة الثالثة لحكومة (أور) أعنى في المدة (٢٣٠٠ - ٢١٥٠ ق . م)
حدثت عدة حملات عسكرية على بعض الأقسام الصغيرة من كردستان الواقعة
في شرق « دجلة » مثل منطقة (سيهورو) التي يظهر انها منطقة
(التوز كوبري) الحالية بمنطقة (ليو) أعنى حلوان و (سامرو) وكذا
منطقة (اور سلوم) أعنى (اردل) . ويظهر انه لم تكن هناك وحدة تجمع بين
سكان هذه المناطق ، بالرغم من أنهم كانوا أبناء أمة واحدة .

وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر قبل الميلاد ، ظهرت آثار بعض
الحركات العسكرية والهجرات القومية بين شعوب وأقوام آسيا الصغرى ، تأثرت
في جميع الأمم الشرقية . ويظهر أيضاً أن هذه الحركات والهجرات العامة
قد أثرت تأثيراً حلياً في جميع الشعوب والأقوام الهندو الأوربية
(الآريون) ، فاستولوا الخيتيون ، هيت - وهم الذين من المؤكد أن لغتهم
من شعنة (مستيم) أو من شعنة (لاتين) - على بلاد « سورية » ثم أطاروا
على « بابل » و « ميوها » . كما أن شعناً متأخراً يدعى (أوميد ماسدا) - وهم الذين
اهتقوا أخيراً عن الميديين والسيثيين وكانوا يقطنون في الساحل الشرقي للبحر
الأسود - قد اصطحبوا طائفة صغيرة من مصر الهندو الأوربية ، و « ماسدا »
إلى غرب كردستان واسوطوا به ، حتى إن أميرة ماسلكه من هؤلاء تدعى
(ميسني) أسست حكومة باسمها كان مركزها على نهر الخاور .

وبتداء من هذا التاريخ ، حصل القسم الغربي من بلاد « شوباري »

عن القسم الشرقى منها وأطلق عليه اسم (حورى) وعرفت اللغة السائدة فيه بهذا الاسم أيضاً. وفي أثناء ذلك حدثت بعض انقلابات وتطورات بين الكاسيين ومنهى الحدود الشرقية لكردستان أقصت إلى بهمة هذا الشعب الذى أقدم على احتياح بلاد الحبثيين، وتمسك بعض من رحله وورعائه ابباريين من تأسيس حكومة مستقلة فى بلاد «باس». وبفهران هناك بعض خلافت وما سيات بين لغة هذا الشعب وبين لغة الايرانيين (الفرس).

وفى القرن السادس عشر قبل الميلاد، حكمت الاسره الميتانية قليلا من الزمن جميع كردستان تقريباً، لغاية مدينة (آرابجى - كركوك) فامتد سلطانها لبلاد (أشور) وسهول (أربل). إلا أن دوام الاضطرابات الداخلية وفساد ادارة الحكومة، أودى إلى شطر بلاد هذه الحكومة إلى قسمين، قسم (الميتانية الأصلية) وهو بلاد سهل، وقسم بلاد (حورى - هورى) وهو عبارة عن القسم الأخير من منطقة الجبال وطور عديد.

وفى خلال هذه المدة ظهرت أميرة ما لكه أخرى كانت تدعى أسرة (حاني كالبات) تأسست حكومة مستقلة فى تلك الجهات وحكمت بلاد آشور ردهاً من الزمن، حيث كانت عاصمتها مدينة (سديس) التى صارت فيما بعد (نصيبين).

وفى أوائل القرن الرابع عشر قبل الميلاد، قامت الحروب بين الحكومتين الميتانية والحبثية، حول لاستيلاء على (سورية) مما أدى إلى ازدياد نفوذ الآشوريين وتفوقهم على مداهمهم (الميتانيين) وتمكنهم من الاستيلاء على قسم من كردستان أعظم المنطقة الحدودية الشرقية التى كانت ملوك ما لك الكاسيون يدعون تملكها وحصوها لسلطانهم. ولكنه ظهر فى أواخر القرن الرابع عشر شعب حديث آخر فى تلك الجهات وحول الاستيطان فى البلاد الواقعة على شاطئ (دجلة) القربى قرب جبل الحودى فوقعت الحرب والرابع

بين الآراميين وغيرهم من العناصر الأخرى شمال «سورية» وبين الآشوريين وأدى ذلك إلى فشل المحاولة المذكورة وعدم تحقق الاستيطان. والسبب في ذلك هو ما كان عليه الآشوريون عندئذ (في القرن الثالث عشر ق. م) من القوة والعدد. وسبب آخر هو استيطان شعب حديد في نفس هذا الوقت في المنطقة المحتلة بين بحيرة (وان) وبحيرة (أرمية). واستاء من هذا التنازع مميت هذه المنطقة بـ (أورارتو) أو (آر رات) وهو الاسم الذي ورد فيه في الكتاب المقدس: أن أول من ذكره في سنة ١٢٦٠ ق. م هو الملك (شمانسر) الأول. غير أن اسم سكان هذه المنطقة ليس معروفاً تماماً، ولكنه يظن على العموم ما يأتي: حيث أن اسم معبودهم كان (خلديان) فلا بد أنهم أولئك الذين أطلق عليهم الرومان اسم (خلديوي) الذي يحتمل طريقة من كلمة (كلدان). ويعتقد الأحصائيون أن اللغة التي كان هؤلاء الخلدويون يتكلمون بها كانت من الشعب القوقازية. وعلى ما يؤيد من الآثار والوثائق القديمة التي اكتشفت في نفس مدينة (وان) ومدينة (طبراق قلعة) (١) لقديمة الواقعة بخوار (وان)، أن من المحتمل جداً أن تكون هناك علاقة بين حصار هذه الشعب وبين الحصار التي كانت سائدة حينئذ في سو حيل البحر الأبيض المتوسط. والاثرائار الذي نشأ من ذلك في شمال كردستان هو اضطراب سكانه الأصليين إلى الهجرة من جنوب (وان) إلى الجهات العربية والحبوبية، مما أدى إلى تشكيل بعض إمارات عرفت في عهد الآشوريين فيما بعد باسم (بيرى) وهذه لإمارة كانت حاصعة على

(١) «طبراق قلعة» الحالية هي مركز قضاء (لشكررد) بلواء (بايزيد) قلاييت لها علاقة بخوار (ون) والظاهر أن المدينة القديمة المقصودة هنا هي موقع آخر قريب من (وان)

العموم لسلطان (أوراد تو) .

وفي عهد اقراص الامراتورية الحبيثة والقرن الحدي عشر قبل الميلاد كان الشعب الموشكي مسئولاً على جميع الملاد الخالية لكرديسان حيث دامت حكومتهم فيها زهاء خمسين سنة فهذا الشعب لماشي قد سنول على القسم الجنوب من إقليم (كادوكيا) ، وعلى إقليم (كلكيا) (١) واستوطنهما وكان الرومان يطلقون على هذا الشعب اسم (موشوي-موشكي) ولما أراد هؤلاء الموشكيون توسيع حدود سلطانهم حتى شرقي بحيرة (وان) اصطدموا بقوات الملك الآشوري (تيجلات نصر) في سنة (١١٠٠ ق م) فانهمزوا شرابهم .

وفي المدة بين القرنين اثنى وأوائل القرن التاسع قبل الميلاد احتاج الشعب الآرامي وادي الخابور، واسنول نهائياً على جميع بلاد (حوري) القديمة أي القسم الغربي لبلاد (شوراري) إذ كان الآشوريون سيطر على جميعهم وسلطانهم على القسم الشرقي من تلك البلاد ، في المدة بين القرنين الرابع عشر وأوائل القرن التاسع قبل الميلاد . وكان للحكومة الآشورية هذه نوع من المراقبة على هذه المقاتل غير الباطنة لمباشرة من بلاد كردستان اشرق التي كان سكانها في ثورة دائمة ضدها . ووجد من الوثائق والآثار الآشورية التي يرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد ، انه لم يحدث في هذه المنطقة حادث سوى ظهور شعب (بابلي) وهذا الاسم حتى هذه الأيام الأخيرة قرئ هكذا (كورت) وحمله البعض منعجداً مع اسم (كرد) ، غير أن الوثائق التي اكتشفت أخيراً في بلاد (بوعاركوي) (٢) تفيد وجود

(١) هي ولاية (دنه - امله) الحالية بالانضول . المترجم

(٢) من اسم - ل (چورم) ولاية بقره قديعة . انظر مقالات الاسناد

شعب آخر يدعى (يبيجي) من المحتمل أن يكون هذا الاسم مشتركاً مع اسم (يبيجي) وأنه قرى "ساقاً غلطاً" وفي خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد أخذ الحيثيون يننون لدصية ويدسون لدسائس ضد الآشوريين ، ولكنهم لم يفلحوا في مساعيهم تلك كثيراً . ويحب ألا يعيب عن الدهن أن أهالي كردستان اشترقوا وقيم تحت عود مدينة الشواريين والسكديين والآشوريين . وهذا ثبت ومؤيد بالمسندات التجارية وقصائبة القديمة التي كشفت أخيراً في أمرب (كر كوك) ويرجع تاريخ هذه المكتشفات الأثرية إلى القرن الخامس عشر والسادس عشر قبل الميلاد . ورغم ما عن به كان هناك بعض من الاختلاف والشتاق بين أهالي تلك البلاد ، إلا أنهم كانوا جميعاً متحدون في الدين والاحتجاج والمعاداة والموافاة مصوغ كل ذلك بالصفة الوطنية من مدينة وحاضرة حوص « دجلة » .

هذا وتدل سجلات ووثائق القرن التاسع والثامن والسابع قبل الميلاد من عهد الآشوريين ، على أنه قد حدث تبديل وتغيير في شرق كردستان وذلك من جراء مهاجرة شعب آري (هندو أوري) من شرق البحر الأسود إلى المناطق الجنوبية . وأول من ذكر اسم (ميديا) هو الملك الآشوري (شلمانصر) الخامس [٨٢٣ - ٨١٠ ق . م] حيث صادر هؤلاء الميديون بعد هذا التاريخ خطراً يهدد حكومة الآشوريين لعدة دأعة لأنهم احتلوا أولاً المنطقة الشرقية لبلاد « ميديا » ، ولاحقاً القرن السابع . وكانت أمراء ورماء هذا الشعب اتقى بأساطين المطامير ونفوذهم على جميع بلاد التي سميت

قبصر صادر عضو جمعية المعاديات السورية المنشورة في مختلف ديسمبر سنة ١٩٣٦ وبيناير سنة ١٩٣٧ عن الحصار الميثية باسمية المصرية وشمالى سورية ومنه صرى الحيثيين من الميثانيين والهوريين . وهي معادلات قيمة حد كشف النقاب عن أعظم دولة تاريخية .

المترجم

فيما بعد تملكة « ميديا » . وفي خلال ذلك احتل شعب يدعى (ماني) - ولا يعرف عن اسمه شيء - منطقة صغيرة في الجبولى لشرق من بحيرة (أرمية) ويظهر أن منطقة (پارسواس) في الجبولى الغربى من بحيرة المذكورة ، كانت مسكونة في ذلك الوقت شعب (پارسيوى) ، [ايس « پراساى »] لذى كان يقطع الحمة الشرقية من البلاد (حاكسارت ^(١)) في عهد المارثيين . فكل هذه المعاصر السياحية الحديثة أصبحت أخيراً مقدمة لمحنة أقوام وشعوب كبيرة أخرى . وفي الواقع أن الميثيين اشدها من القرن السابع قبل الميلاد أخذوا يشنون الغارات على تملكة (آشور) لهم وللسب فاضطر الآشوريون في عهد (أسرحدون) إلى أن يمتدوا معهم معاهدة صداقة وحسن جوار . وبذلك تمكنوا من المعاهدة على بلادهم حتى القرن السابع . غير انه في سنة (٦٢٥ ق . م) تحالف الملك (سوپولاسير ^(٢)) لذى كان قد أعلن استقلاله وملكيته في (نابل) ، مع لميديين وهؤلاء السينيين ضد الآشوريين ، فأقصى ذلك في شوب الحروب في سنة (٦١٦ ق . م) ودامت معارك هذه الحروب إلى سنة ٦١٢ ق . م) حيث قضى على الدولة الآشورية نهائياً وخربت مدينة (نينوى) العظيمة .

وقد ورد ذكر لاسم (الكرد) خلال عهد انقراض حكومة الآشوريين وقبل هذا التاريخ أيضاً ^(٣) ، مرات متعددة . وبالأخص ذكرهم (روهون)

(١) نو - ناكسارت - منطقة قريبة من نهر الميخون في تركستان

(٢) هذا لرحل كان والياً على (نابل) من قبل الحكومة لاشورية .

قصا رضى ضعف الحكومة المركزية وفساد ادارتها إثر لفرضة فاعلان استقلاله ، ولم يكف بذلك فقط بل تحالف مع أعدائهم عليها .

(٣) يقول المسترهول في كتابه تاريخ الشرق الادنى القديم ص ٥١١

ان (آشور نابل) الذى كان آخر ملك على آشورية قام بحملة دينية على

في أخبار تفتقر العشرة الآلاف في سنة (٤٠١ ق. م) وبين هاتين المدينتين فترة لا تقل عن مائتي سنة كما لا يخفى وهي يستقلية وللالائل التاريخية الوحيدة التي من شأنها أن يكون لها الأثر الفعال في تاريخ كردستان ولا سيما الأنواع المكتونة التي حملها الملوكة (الاحميون^(١)) لا يرايون ، لا تذكر شيئاً صريحاً عن أصل الكرد ومنشأهم .

ويجب ألا يغيب عن ذهن الباحث وهو يدرس أصل الكرد وتاريخهم ، حالة هؤلاء العناصر المدينية والشعوب الخشنة التي كانت ساكنة مع السكان الأصليين في حبال ووعاد كردستان من الكرد والأرمن والآشوريين ولتركان . عني أن المهتم ليس بالبحث عن هؤلاء من وجهة لهم والمصدر ، بل من جهة اللغة واللسان . فلا شك أن من هذه الجهة أن كار دوجوي « الذي ذكره (زنبون) » صادر عن الشعب السكردى الذي كان راهباً إلى الاستقلال والحرية القومية لأن لغته كانت مستقلة وخاصة به .

وفي هذا العصر الأخير تميزت نظريات العلماء والباحثين في اللغة الكردية تغيراً كبيراً . فبري هؤلاء العلماء الاحصائيون الذين يمتدحون الاعتماد على آرائهم ، أن اللغة الكردية ليست لغة مشتقة عن اللغة الفارسية أو معرفة عنها ، بل هي لغة مستقلة تمام الاستقلال لها تطوراتها الحقيقية القديمة . إذ هي أقدم من اللغة الفارسية القديمة لمكتوبها لوحة (دارا) الشهيرة . فإذا صح هذا فيحق لعلماء التاريخ لطبيعة الحال أن يقولوا : أن اللغة الكردية كانت موجودة في القرن السادس (ق. م) وكانت لغة مستقلة وقاعدة نفسها . وبن الشعب السكردى قوم من أقوام وشعوب (هندو - إيراني) قدموا إلى « كردستان » في الوقت الذي قدم فيه الميديون إلى « ميديا » والفرس

ملك (مانى) . ولكنه حقق أمام شجاعة الأكراد وسالتهم (سنة ٦٢٦ ق. م) (١) هم الكيانيون لطقة الثانية من ملوك إيران القدماء : المترجم

إلى « فارس » فيستخلص مما تقدم أن التاريخ القرطبي لق. قدوم الكرد إلى كردستان هو تاريخ ما بعد سنة ٦٥٠ ق. م. لأن السجلات والوثائق الشورية التي يرجع تاريخها إلى ما قبل هذا التاريخ ، لاتذكر شيئاً عن ذلك .^(١) والظاهر أن قدوم الشعب الأرمي لدى هو من شمو (هندو - ودي) أيضاً . « أرمية » نتيجة لمحنة حدثت في الوقت الذي حصلت تلك المواجهات السابقة فيه . ويعني الأعراب عن أهل أن هذا رأى مبنى على نظرية اللغة والحدود .^(٢) الذين يعتقدون أن اللغة الكردية . هي باللغة هندية شروية حديثة ، فيحاولوا على إيقاع أن دراسات علمية والاحتمالات التاريخية على عكس ما يذهبون إليه ويعتقدونه .

ہذا وہی لم یکن فی الامکان الا ان ثابت خاریہ وجود روح و علاقات
بینہ کان (اور نہ) الاصلہ و من اکرده، لا ان خاریہ اقوال و تمثیل
الشعب لکردهی لم یعم شعوب فحللہ اقصدہ مکردهتہن، بمریة قوۃ جدا



بعد أن انتهت من درج رأيي الأخير من العلماء لأخصائى المشاهير ، فى
البحث عن أصل الكرد وكر دستاد ، فى المادتين الأولى والثانية كما سبق .
أرى الآن من المستحسن أن ألسط لأقراء نتيجة دراستى الخاصة بهذا الموضوع
هنا فى المادة الثالثة .

(١) يقول المستر هول في كتابه (تاريخ الشرق الادنى اقدم) من ٤٥٦
 ان (آدد - بيرى) ملك الاشوريين ، قام بحملة على المشائر
 السكريدية الشمالية في سنة ٨١٣ ق. م . والاشك في ان هذه هي التواريخ
 المؤيد بالوثائق الاشورية يدل على ان الشعب الكردي كان موجودا في كردستان
 قبل تاريخ سنة ٦٥٠ ق. م ، عدة كبيرة .
 المواقف

غير حذف أن لذي يريد البحث عن تاريخ قومه أو عن أي قوم آخر يصطبر
أولاً وقبل كل شيء ، يابحث عن موطن ذلك القوم ومبشئ الأول ، وفيه ترسه
في سبيل ذلك عقبات كثيرة وصعوبات حمة . لأن المعلومات الصحيحة المتصلة
والمستقيمة لا يتصل عليها المرء إلا قليلاً . وفي الحقيقة أن جهود ومساعى علماء
الأثر والتاريخ القديم لم توضح الآن هذه النقاط توصيها كاملاً . ولا يزال
المعويل في كتابة التاريخ لقوى ، المستوردة عن العوامل الثلاثة الآتية ، وهي
الأم ، والأمة ، والوطن . وذلك حسب رأي بعض من العلماء والمستشرقين .
غير أن هذه العوامل الثلاثة قد لا تتجمع في أصل من الأصول ولتبدأ ، في
غالب الأحيان . ولكن أقواها وأظهرها هو عامل الأمة .

مثلاً نرى أن قوماً سامياً يهاجر من جزيرة العرب إلى (بابل) سنة ٢٢٢٥
ق . م) ويسمى على بلاد (أكاد) ويؤسس أول حكومة بها . ولجود
كون هذا الشعب القديم نادماً من جزيرة العرب وكونه سامياً ، يطلق لعرب
الآن أنهم من سلالة هؤلاء الساميين . وعلى هذه القاعدة ليس من البعيد
أن تكون هناك صلة بين أصل من الشعب العربي وبين الشعب الأكادي السامي
القديم الذي كان مسؤولاً على بلاد (بابل) ومؤسساً فيها الحكومة الأكادية
الأولى ، قبل هؤلاء الساميين القادمين من جزيرة العرب ، بعدة قرون .

كما انما يرى من جهة أخرى أن الترك يرجعون أصلهم القديم جداً ، لبعض
روابط ومشابهات لغوية ، إلى (الهون) أو (الفون) الذين هم من سلالة
(شام يونغ) الذين كانوا في شمال الصين حوالي ١١٠٠ (أورجون) الأمر الذي
يقنعني أن يكون القرن الثامن واثمسون (ق . م) مبدأ منشأ الترك .
وبن كذاك نسج على مواههم في هذا البحث فقول : إن كردستان
الذي هو لموطن الأول للسلالة البشرية لثنية وموضع انتشارها إلى جهات
أخرى حسب الحوادث لتاريخية ، كان يسكنه في آخر التاريخ شعوب جماله

(زغروس) التي كانت عبارة عن شعوب (لولو) و (گونی - حوتی) و (کاسی) و (حادی - کالدي) و (سوارو - هوری) وكان الشعب العيلامي يقيم في منتهى الشرق الجنوبي منه ، و نظراً لبعض المناسبات ومشابهات لغوية ، ذهب بعض المستشرقين إلى أن هؤلاء الشعوب من السلالة القوقازية . فهدد الشعب كلها ما عدا الشعب العيلامي هي الأصل ، لتقديم حذاء للشعب الكردي . وقد أدت نشأة سياسياً كبيراً في عهد كل من السومريين والآكاديين وفي أوائل عهد الآشوريين .

ويظهر أن سبيل مهاجرات العصر لا آري (هندو - أوري) إلى جبل « زاغروس » أولاً ، وإلى شرقها وغربها أخيراً - وليس أن هذه المهاجرات ابتدأت من القرن العاشر و التاسع قبل الميلاد (١٠) - فقد وقعت تقايماً لسكان الأصليين لمطقة جبل (زاغروس) وبلاد (كردستان) ، تحت سلطان هؤلاء الوعدين الحدد خلفهم حياً آريين . وكان الشعب الميدي أقوى وأكبر شعب بين هؤلاء الآريين الواعدين جماعات وشعوبا ، حيث سكن في بادئ الأمر في شرق بحيرة (أرمينية) ثم أغلقتهم في المحرة ، الأقوم الآرية الأخرى (يارس ، مادي ، بارسبي ، بارت ، كاردشون ... الخ) . ويقدر أن تاريخ وفود الشعب الأخير أهى (كاردشوي) الذي عثر عليهم زليمون سنة (٤٠١ ق . م) يرجع إلى القرن السابع قبل الميلاد | سيريدي سميت | . فإذا كان الأمر هكذا فقد حق علينا أن نقول ، كما نقول بعض علماء الآثار والتاريخ ، أن هناك علاقات وثيقة بين أصول الأمة الكردية ومنشأها الأول ، وبين الطبقة الأولى - أعني مجموعة شعوب زاغروس القديمة الأولى - فعلى الباحث في أصل الكرد ومنشأهم أن يدرس أدب شعوب الطبقة الأولى (١) يقول (كزوز) في مقدمة رحلته (ايرن) أن من المحتمل جداً أن يكون وقوع هذه المحرة قبل الميلاد عشرين قرناً . المؤلف

الأولى والثانية جميعاً من تلك الأصول والشعوب القديمة .

أ - الصيغة الأولى . شعوب زاغروس

١ - (لولو) أو (لولووم) . شوهد أن هذا الشعب يقطن في منطقة (زهاو - شهرزور - السبائية) ولا يعلم متى قدم إليها ، فاندمج أخيراً في الشعب الكوتي وعاشا معاً في منطقة (السبائية) الحالية واستوليا على بلاد (هالمان) ^(١) أيضاً . وإن الآثار المكتشفة في جهاب « كركوك » وبعض وثائق أخرى ^(٢) ، تشتمل على معلومات شائعة عن هذا الشعب . [تفصيل ذلك سيذكر في مقدمة المجلد الثاني] . ويستدل من بعض المشاهدات والدلالات اللغوية أن بعضاً من الحكام والملوك الآشوريين في القرنين التاسع عشر والثامن عشر كان من الشعب اللولوي . والظاهر أن قسماً من هذا الشعب كان يقيم أيضاً في « سورية » [سبارر]

هذا وانتداء من أوائل القرن الثالث عشر (ق . م) ظهر اتصال الحباش الآشورية بالشعب اللولوي . ويفصل هذا الاتصال ، تشتمل الآثار والوثائق الآشورية على كثير من المعلومات عن هذا الشعب وعن موطنه . وعلى رأي المستشرق (هوزينغ) الذي درس الأعلام اللولوية ، أن لغة هذا

(١) هي مدينة (حيوان) التاريخية .

(٢) هذه الوثائق عدة عن ١ - لوحة مكنونة في عهد نارام - سين ملك أكاد ، عثر عليها المبحر ادموندس في مصيق (كدور - حاور) بحال قره داغ وكتب منها مقالة في الجريدة الخفراوية (ريوغرافيك ژورنال) ، ٧ - عن حجر منقوش عليه ما يعيد أنه من عهد ملك اللولو (آشو - نايبي) عثر عليه في (زهاو) . ويرجع تاريخ الوثيقة الأولى إلى ٣٧ قرناً قبل الميلاد وتاريخ الثانية يظهر أنه يرجع إلى (٢٨) قرناً قبل الميلاد .

الشعب كانت من نوع اللغات العيلامية ، ومع ذلك فأن هناك بعضاً من
المشابهات اللغوية بين لغة الشعب السولوى والشعب الهورى ^(١) [سبارر] ،
ويؤخذ من الوثائق الآشورية المنقولة عن عهد الملك (آشور ناصر پال)
الثانى أن ملاد السولوى كانت على جانب عظيم من العمران والخصارة ، كما أن
أهاليها كانوا متقدمين جداً فى الصنائع والفنون بدرجة أن هذا الملك
الآشورى بنى كثير من أرباب النون والصبغ من أهالى ملاد المذكورة
إلى ملاد «آشور» . [أولمفيد] . ويذهب البروفسور (سبارر) إلى أن
هؤلاء السولوىين أحداد وآباء الشعب الهورى الحالى .

٢- كوتى - حوتى - حودى - شعب من شعوب « راعروس »
اشهيرة ، استولى على ملاد (سومر) و (أكاد) فى وقت من الأوقات
(٢٦٤٩ ق . م) ، ودم حكمهم ١٢٥ سنة وأربعين يوماً . ومحمد فى جدول
الملوك الذى اكتشف فى (نيبور) «سباء واحد وعشرين ملكاً من الملوك
الكويتيين ، فيظهر أن حكومة الكوئيين تركت عاصمتها فى أريحا وحكمت ملاد
الأكاد والسومريين كمنعمرة . (تاريخ ترويح قديم ح - ١ ص ٤٢٣)
كما أن ملوك (لاعاش) الأقوياء اضطروا للخصوع إلى هؤلاء الكوئيين الذين
كان آخر ملوكهم يدعى (تيريگان) ^(٢)
ويقول البروفسور (سبارر) أن مشابهة الأسماء والأعلام تدل على أن

(١) تقدم أن الهوريين أو الخوريين هم القسم الغربى من الشعب
السومارى . (٢) د كرامستر هول صاحب كتاب تاريخ الشرق الأدنى القديم
(ص ٢١٠) فى جدول الملوك لقدماء أن الملك (آسا نوم) هو أول ملوك
الكوئيين حيث حارب العيلاميين فى القرن الحادى والثلاثين ق . م ، وكان ملكهم
فى القرن الثامن والعشرين يدعى (آسو - بايى) . واستولى الكوئيون على

المنصر السكوني دخل بلاد (سومر) في عهد الحكومات القديمة جداً. وأن هؤلاء السكونيين بعد أن قوى «وودع» وزاد سلطانهم في تلك البلاد استولوا على بلاد (أكاد) أيضاً. كما أن عصر النعم والهدنة التي اشتهرت به حكومة (لانش) في عهد الملك (كودي) في (سنة ٢٦٠٠ ق. م) يصادف في الغالب عهد حكومة السكونيين. وهذا ليس وليد الصدفة ولا شك [اسبارر].

وفي القرن السادس والعشرين قبل الميلاد (٢٥٢٤) فتح ملك (اور) على حكومة المنصر السكوني «أكاد» واضطرت عشائر هذا المنصر إلى الرجوع إلى حـمـل (راغروس) والأعصابها. وعندما أعدت عشائر (كاساي) في أواسط القرن الثامن عشر قبل الميلاد على بلاد (بابل) كان معها أيضاً العشائر السكونية. ولا نجد ذكر السكونيين اسدياً من هذا التاريخ لغاية ظهور حكومة الآشوريين الذين لم يكن لهم إلى القرن الثالث عشر (ق. م) من القوة والسلطان ما يحملهم على التحرش بخيراتهم المنصرين شـبـال «راغروس» والأشغال. على بلادهم، فضلاً عن أنهم كانوا في حاجة إلى حماية السكونيين واللولو وتمصيدهما لهم.

هذا ونذكر الملك الآشوري (شمـاصر) الأول، أصل بالشعب السكوني وفاتتهم أكثر من سلمه، فيؤخذ من الآثار الآشورية المكتشفة حتى الآن، التي يرجع تاريخها إلى عهد هذا الملك، أن العشائر السكونية كانت على جانب عظيم من الشدة واللباس. وكانت حدود موطن هذا الشعب تمتد من (اوراتري - أرمينية) لغاية (كيموحي - طور عابدين) وغربيه.

خلاصة: يؤخذ من روایات وآثار الملوك الآشوريين أن مركز شـبـال

بلاد (أكاد) وكان (كودي) ياتيس، ملك «لانش» موجوداً في عهد السكونيين بل كان هو نفسه كوتيا. و«بابلس» باللغة السومرية بمعنى الملك.

(زاغروس) كان وطناً قومياً للشعب (الكونى — الكوتى — الخوتى) .
نذكر الآن العلاقة بين لغتي (كوتى) و (كورنى) (مقول إن اللوحين
الأثرين اللتين اكتشفتا أخيراً ويرجع تاريخهما إلى عهد الملك الآشوري
(نوكونى — ابنورتا) وتدلان على حادثة واحدة — مكتوب على إحدهما
لفظ (كونى — حوتى) وعلى اللوحة الأخرى لفظ (كورنى) مما يدل على
أن هذين الاسمين كانا يطلقان على شعب واحد ، أو أن لفظ (كورنى) أو
(كورمى — Ku:ri) كان يطلق على قسم عظيم من الشعب الكوتى .

ومعظم المستشرقين درسوا دراسة دقيقة ، كلمة (كورتبوى) التى بينها
وبين كلمة (كورنى) تشابه لفظى كبير . فقال مؤلف كتاب (انطة اللغوية
لفظ كرد) (١) ان كلمة « كورتبوى » هذه مهمة جداً للمبحث عن أصل
السكان فى كردستان . نريد نحن المستشرق (دريمر) رأيه بقول « ان كلمات
كاردا ، كاردوح ، كورتوحى ، عوردى ، كارداك ، سيرتى ، كيرتى ،
غوردباى ، غوردئين . كاردو ، كاردا ، كاردوايه ، كاردايه ، كارتاويه أو
كردايبا . . . لح كلها ترجع إلى أصل واحد بالرغم من تنافرها وعدم اتحادها
فى النطق والتلفظ » وعلى هذا النسق يرجع هذا المستشرق أصل الأمة
الكردية الحالية إلى الشعب الكاردوحوى الذى ذكره (زيمون) وإلى
الشعب الكاردائى ، الذى كان معاصراً للسومريين ، وعلى رواية من روايات
العهد الثالث لحكومة (أور) كان لفظ (كاردا) اسماً لعشيرة من المداثر (٢) .

- (١) الظاهر أن مؤلف هذا الكتاب هو المستشرق (دريمر) . المترجم
(٢) إن اللوحة الآثرية التى تشتمل على هذه الرواية يرجع تاريخها إلى
أوائل القرن الرابع والعشرين ق . م عهد (آراد — مار) ملك (لاغاش) .
هذا واسم العشيرة التى عرفت بلفظ (كاردا) يمكن أن يقرأ بلفظ (كارداكا) .

فيؤخذ من كل هذه الايصاحات أن من المؤكد وجود صلة قوية بين
 لفظ (كرد) الحالي ولفظ (كورنيوى) القديم . وأن التعاريف الجغرافية
 لبلاد (كاردحوى) و (كوردوئين) وأمثالها من الألفاظ المشتركة ، لتطبق
 تمام لا يسبق على محتويات الوثائق القديمة الخاصة بـ (كورنيوى) ، حتى أن
 قسما كبيرا من المؤرخين السويين لم يترددوا فقد في اعتبار هذه الكلمات كلها
 ألفاظا مشتركة لمسمى واحد . ومع ذلك فانه يمكن أن يؤكد - نظرا لعدم
 إمكان الفرق بين لفظي (كورتى) و (كوتى) - بأنه يوجد بين سكان
 كردستان الحالي أحياء وسلاسل من الشعب الكوتى ذلك . ويقول الدكتور
 سبيري في كتابه (شعوب ما بين النهرين ص ١١٧) إن هؤلاء القبائل والعشائر
 التي تعيش الآن باسم (الكورد) لم تكن في وقت من الأوقات قوقاسية أكثر
 منها في الحالة الحاضرة . نعم إن هذه العشائر والقبائل تختلف بعض
 الاختلاف في اللغة واللهجة والعادات والطابع ، فضلا أن أهالي بلدة
 (السامانية) لا يمكنهم نظام سهولة مع أسماء قومهم الساكنين في مقاطعة
 بهديشان (١) كما أنه يوجد بين الأكراد الحاليين جماعات من الأرمن وبعض
 العناصر السامانية والآرية ، مما يستفاد ذلك من التاريخ وعلى هذا لا يمكن أن
 نقطع أن الكورد متحدرون من أصل واحد . وعلى من البيان أن لسكان
 الأصليين لكردستان كانوا ينألمون من هذه أقسام ، فكانوا في الأدوار
 الأولى من التاريخ يعيشون مع بعض الأقسام الرحل من الآشوريين
 والآراميين في حياتهم ووجدتهم الخاصة بهم . وأخيرا ، نمدغلية الآرية
 على هذه البلاد ، جاءت بعض العناصر الإيرانية أيضا واندمجت في سائر

(١) هي لواء (حكارى) الخاصة لأن للجمهورية التركية أصلها بهاء
 الديناني نسبة إلى بهاء الدين أحد أمراء الكورد المحليين كما ورد في (شرفنامه) .

السكان . وهذه النظرية مبنية على دراسة اللغة الكردية والاحوال الاجتماعية والطبيعية، الحاضرة في البلاد .

ومع هذا فلا يسكر وجود بعض عناصر قديمة من سلالة شعوب زاغروس بين الأكراد اليوم . فيتين من هذا ومن دراسة اللغة ، أن الشعب الكردي إن هو إلا قسم كبير من أقسام شعوب « زاغروس » ، وأنهم وإن كانوا قد تعرضوا مراراً لاحتلال الأتراك وأغاراتهم المدمرة في مختلف أدوار التاريخ ، إلا أنهم كانوا يحافظون دائماً على استقلالهم الطبيعي وحياتهم الشخصية والقبلية ، بالرؤع من المدن وتقرى إلى الأديان والوهاد والاعتصام برؤس الحال اراسيات ، كلما صاق بهم الأمر واشتدت بهم الحال . وكانوا يعدون زوال السبول الحارفة من الاطارات والعروات الاخصية يعودون إلى مواسمهم الأصلية فيتعرجون لمخاداة البلاد وتزفيه العباد كما هو شأنهم حتى الآن .

٣ — (كاساي - كومي - كوشو) - هو قوم من أقوام « زاغروس » استوطن في بادية الأثر منطقة « كرمشان - كرمشاه - فرمسين » ولا يعلم تاريخ محبته إلى هذه الجهة ، بل انه كسائر شعوب (زاغروس) من السكان الأصليين وليسوا كالساميين والحاميين مهاجرين . وبعد ودح من الزمن قصدوا جبال زاغروس شيئاً فشيئاً وتوطنوها ثم أخذوا يتجهون نحو شرق (بابل) أعلى الضفة اليسرى لنهر (دجلة) وها هم يشتغلون بالفلاحة والزراعة . وكان الأكاديون يسمون عليهم اسم (كاشو) وهم الذين عرفوا في الكتاب المقدس باسم الكوش .

وفي أواسط القرن الثامن عشر قبل الميلاد ، استولى هؤلاء الكاشيون على بلاد (بابل) وأسماوا في بلاد السومروا الأكراد ؛ حكومة قوية كانت تدعى (كاردوباش) عاشت زهاء ستة قرون في تلك البلاد التي لم تعش فيها قط حكومة من الحكومات مثل هذه المدة . وقد عادت العشائر الكاشية بعد

زوال حكومتها هذه ، إلى جبال زاغروس [لورستان الحالية] حيث أعار
(سناحرب) في أوائل القرن السابع قبل الميلاد على بلاد هؤلاء الكاسيين
فقاتلوه قتالا شديداً .

وفي عهد الحكومة الأخمينية توثقت الصلات بين عشائر الكاساي هذه
وبين الحكومة الإيرانية المذكورة ، فكانت هذه العشائر تقبض كل سنة
مها آتاوة كبيرة بطير حرية المرور من طريق (بابل - إكباتان) (١) الشهير .
وقد حاربهم أيضاً الإسكندر الكبير بحاربة شديدة ، كما أن لقائهم الروماني
(أنتيغونوس) مر لعشائر الكاساي هذه ، حتى عمر مصيبق (بيلي تيك كيو) (٢)
النكس في مواسم تلك العشائر . وصفوه القول إن هذا الشعب كان ولا شك
موحوداً في مقاطعة لورستان الحالية إلى أوائل الميلاد . واضعاً أنه أصل الألوار
الحاليين . وأن القسم الجنوبي من الشعب الكاساي حكمه الميلاميون ردحاً من
الزمن . [راجع لفصل الثالث من هذا العمل الأول .]

٤ - (حلدى - أورداتو) - يظن أن هذا الشعب قدم في وقت غير
معروف ، ومن شرف آسيا الصغرى إلى منطقة بحيرة (وان) . ويؤخذ من
الروايات الآشورية ، ولا سيما المكشفات العملية عن الآثار والوثائق الخاصة
بمحروب (مروحون) الثاني ملك آشورية ، أن حدود حكومة (حلدى) كانت
تمتد في وقت مبكر من الشمال إلى بحيرة (كوكجة) (الكسندر بول) في لقوقاس .
ومن الغرب إلى نهر العراف . ومن الجنوب إلى (رويندز) ومذبح نهر الزاب .
ومن الشرق إلى بحيرة (أرمية) وفي فترة أخرى حكمت شمال سورية أيضاً
وكانت عاصمتها مدينة (توسپامى) وان التي يظن أن (ساردوريس)
الأول ملك الميديين قد بناها في سنة ٨٤٠ ق . م .

(١) مدينة قديمة كانت بجوار « هذان » الحالية .

(٢) معاشها باللغة الكردية حسر لسوعار الصيق . المترجم

وقد صاع استقلال هذه الحكومة احيرا في أواخر القرن السابع قبل الميلاد من حراء امتداد سلطان الميديين واشداد يعودهم حيث حصمت لهم ودحسا من الزمن الى أن انقرضت هائيا من حراء ظهور يعود الارض الذين كانوا قد تولوا في غربي بلاد الخلديين [كامريخ : تاريخ قديم ح - ٣] .

٥ - (سوباري) . عثر على اسم هذا الشعب ، لأول مرة في لوحة أثرية يرجع تاريخها الى عهد حكومة (نوغال آي - موندو) التي قامت في القرن الثلاثين قبل الميلاد على رسم لفظ (سوير) وصيغته الاثرية يرجع تاريخها الى عهد (نارام سين) على شكل (سوباريم) . اد كان هذا اللفظ تعبيراً جغرافياً يدل على بلاد تمتد من الحد الشمالي الغربي لبلاد (عيلام) حتى حبال (آماوس)^(١) انظر الفصل الثالث ، ثم اسل هذا الاصطلاح الجغرافي فيما بعد على حبل من اساس كما أن (حوراي) كان قد أطلق هذا اللفظ على قوم مستقل تمام الاستقلال ويمش عيشة مفردة . وورد هذا اللفظ في الوثائق الاشورية على هذا الرسم (سوبارو) . فيؤخذ من كل هذا أنه كان هناك قوم بهذا الاسم يعيش في ما بين النهرين وسورية وآسيا الصغرى (شعوب ما بين النهرين : سيارر) ويحتمل أيضاً أن يكون القسم الساكن فيما بين النهرين أي (الهوريون) قد عرفوا باسم (سوبارو) .

وهذا الشعب السوباري طالما قاتل الجيش الآشوري . وفي أواخر عهد الآشوريين صاع اسم السوباريين وظهر بدله اسم شعب آخر يعرف (باري) وليس من البعيد ان يكون قوم (باري) هذا ، قسماً مهماً من أقسام الشعب السوباري ذلك وأنه مثل الأقسام الأخرى أخيراً ، تمحلاً صحياً ، ولا تزال آثار

(١) اسم الحدال في آسيا الصغرى على غربي نهر الفرات فيما بين لواء اسكندرونة وولاية (أذنة - أطنه) .
المترجم

الشعب الناري - واحمام - موجودة ماثلة للعيان في منطقة (نهرى) شمديان (١) الحالية .

ويقول السير كيبس وغيره من المستشرقين ، ان ال (ميتاني) قسم من أقسام الشعب الكاسى المذكور ولكن الأستاذ (سپاردر) يؤكد أن الميتاني فرع من فروع شعب السونارى لالكاسى . وقد استوطن الميتانيون حوض الفرات الأوسط { منطقة نهرى الحابور والبيديخ فيما بين الاربين } وأسس حكومة قوية في أوسط الألف ثمانية قبل الميلاد وكانت له أهمية مستقلة .

— * —

(ب) - الطبقة الثانية (الميديون ونواهم)

يقول المؤرخان الشهيران (هرنى روسس) و (هنرى بريستيد) (٢) إن هؤلاء الأقوام والشعوب المحاورة والمتقاربة الأجناس التى يطلق عليها أحياناً اسم (الآريين) هـ شعبية من شعوب (هندو - أورى) ، الذين كانوا يقطنون حوالى (٢٥٠٠ ق م) البلاد الشرقية والشمالية الشرقية لبحر قزوين ، وكان قسم من هؤلاء الأقوام يشتغل بالزراعة والصلاح ولكن المجموع كان ولا يزال في الدور الحبرى من أدوار التاريخ ، معدداً قليلاً منها كان قد وصل إلى الدور المعدنى . ومما من اقتناء هؤلاء الشعوب والأقوام

(١) بلدة في لواء (حكارى) الحالية الخاضعة للجمهورية التركية وهى موطن المرحوم الشيخ عبيد الله العالم والوطنى الشائرا كبرى «شهير» م . ع
(٢) مؤلف كتب «مصور القدماء» وكتاب (تاريخ أوروبا) عام ١٩٢٤ م

المواشي والأغنام، فقد كانوا على درجة من ارقى واستأنسوا من الحيوانات
الحصان ولكمهم كانوا يجهلون الكناية (برستيد ص ١٧١ وما بعدها) .
وقد ارتحل بعض من هذه العشائر الآرية (١١) إلى البلاد الهندية، حيث
خلعوا لها هبات كثناء مقدساً بالعمة السسكريفية^{١٢} يسمى (فيداس)
ويتضمن معلومات هامة عن حياتهم الأولى والأدوار التاريخية التي مرت بهم.
كما أن القسم الباقي من هذه العشائر الآرية توجه نحو لغز الحوض وودى
الرافدين واستوطناهما. فكان شعبا (مد - ميد) و (پارس - پارساي)
أقوى فروع هذا القسم الأخير .

١ - ميد - Meles

سبق أن ذكرنا أن هذا الشعب من شعوب (هندو - أوربي) أي
(الآرية) ارتحل من شرق بحر قزوين [يظهر من بلاد باخترية] في

(١) يقول برستيد مؤلف كتاب (العصور القديمة ص ١٣٥) ، إن
أطلاق لفظ (آري) على شعوب (هندو - أوربي) من الغلطات المشهورة
والشائعة إلى الآن . فالصواب قصر استعمال هذا اللفظ الذي اشتق منه لفظا
(إيران - إيراني) ، على عشائر وقبائل حصصه إيران أي هي جزء من تلك الأقوام
المسماة عليها تركيب (هندو - أوربي) .

(٢) الفاتحون الآريون هم الذين أدخلوا اللغة السسكريفية هذه ، بلاد الهند
في القرن الثاني عشر قبل الميلاد . وفي القرن الثالث قبل الميلاد طهر كتاب
(فيداس) المقدس بهذه اللغة وبذلك أصبحت ، لغة الكتابة والتعليم أيضا بعد
أن كانت لغة المحادثة فقط . وكتب (سسكريفيت) هذه مؤلفة من لفظ (Sacra)
الذي هو اسم رئيس الآريين المهاجرين إلى الهند ، ومن كلمة (كير - Kṛ - el - Kṛ)
التي معناها الكتابة أو اللغة . (القصيدة السكردستانية والترنك ص ٢٣) .

القرن لتاسع (ق . م) أو بعده إلى العرب الشمالي من هضبة إيران أعنى بلاد (ميديا) واسولى شيئاً فشيئاً على بلاد حيرانية . وعلى مدى الأيام اندمجت فيه أقوام أخرى مثل (ماني ، سيث ، كيممري) وقد تعرضت السجلات والآثار الآشورية في أواخر القرن التاسع والثامن قبل الميلاد ، لذكر قدوم هذا الشعب وهجرته إلى هذه البلاد . حيث كان الآشوريون يطلقون على هؤلاء الناس اسم (آمدا — مادا) . وقد تمكن هذا الشعب في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد من تأسيس حكومة مستقلة ، وأحضع لسلطانه شعب (پارساي) المجاور له في البلاد الجنوبية الغربية من هضبة إيران وامتصل به اتصال انقراة والنسب . ثم أنشأ مدينة (آقمانان ^(١)) واتخذها عاصمة لحكومته . وأول اتصال بين هذا الشعب وبين الحكومة الآشورية حدث في عهد (شلمنصر) في سنة ٨٣٥ ق . م ، حيث كان الآشوريون ، حتى سقوط حكومتهم في حصار دائم وراعي مستمر مع هؤلاء الماديين . [انظر التفاصيل في المجلد الثاني] .

هذا ويقول الأستاذ (سبيلس) كان الشعب الميدي عبارة عن عشائر كردية تقطن شرق بلاد آشور حيث كانت حدود موطنها تمتد إلى جوفى بحر قزوين فكان معظم هذا الشعب فصيلة من أمم (هندو — أوري) من جهة اللغة واللسان ، ومن جنس « الآريين » من جهة العنصر والدم . | التاريخ العام للأمم ورحلين . ج - ٢ | كما أن بعض المستشرقين ولاخصه ثيبن يبولون : ان لغة الميديين كانت نفس لغة الشعب الكردي الحدي أو كانت أساسها على الأقل . [كتاب « إيران قديم » الفارسي تأليف مشير الدولة ص ٥٧] . ويقول علماء التاريخ انه بعد انقراض الحكومة الميديية وروال سلطتها قد تأثر حبيب عظيم من الشعب الميدي تأثر الشعب الفارسي (الفارسي) مادياً

(١) أو (هكتان) أي « هذان » القديمة .

وأدياً، فدمج فيهم، كما أن الخاب الآخر من الميديين بحكم اتصالهم الوثيق ومجاورتهم للشعب الكردي اندمجا فيه اندمجاً كلياً. وفي هذا المطوال انقرض الشعب البارتى أيضاً باندماجه في الشعبين القارسي والكردي اللذين مثلاه تمثيلاً تاماً. وغير خاف أن القرابة الطاهرة «يوم بين الفرس والكرد أثر من آثار تلك المشاركة في تمثيل شعبي آريين آخرين في تقسيم ماى الميديين والپارثيين». القصيدة الكردستانية وانتركش ٢١، يذهب السير ولس في كتابه النقيم (مير وپوتای ١٩١٧ - ١٩٢٠ من ١٢٧) إلى أن الأكراد أحماد الميديين.

والخلاصة أنه نظراً لهذا الرأي وبالنظر إلى وطن الشعب الميدي ولغته يتضح تماماً أن الشعب الميدي هذا أصل قريب جداً للكرد، من أصول الطقة الثانية.

٢ - (باري - سهرى)

كان هؤلاء يقوم موحودين في كردستان، قبل المهاجرة الأخيرة نعم، أن السجلات والآثار القديمة لم تذكر اسم هذه العشيرة، غير أنه ذكر في أيام حكم الاشوريين. فيغلب على الفرض أن هذه العشيرة كانت فيما مضى تؤلف قسماً من أقسام قوم (سوارو) وقوم (گوتو) القديمين ثم تعلموا على جميع أقسام وعشائر الشعبين المداكوريين ومثوها جميعاً على مدى الأيام؛ حتى حلت كلمة (باري) محل كلمتي (سوارو) و (گوتو). هذا وكان الشعب الباري هذا على حاش عظيم من اليأس والافدام وحب القتال والصلال. حاربهم الاشوريون محاربات عديدة رديحاً من الرمن ويظهر أن اقربى والعشائر التي نشأية (نيرى) «سهرى» مقاطعة (شمديان) الآن؛ ماهى الآثار باقية من ذلك الشعب القديم. ويرى العالم الاخصائى الشهير (مينورسكى)

هذا الرأي ذاته كما أن المستشرق الكبير (تورودانج) يقول في كتابه
التقسيم ^(١) ، أن منطقة (بايرى) أو (هوشكيا) هي وادى (بوتان)
وأن هذا لقسم الشرق من البيرية كان قد انشأ حكومة مستقلة .

ويعتقد بعض المستشرقين والمؤرخين ، أن الشعب البائرى هذا ، بعد
ظهور حكومة الميديين ، امتزج بالشعب الميدى وتآلفت منهما أمة كبيرة ،
حيث يقول المبحرسون في هذا الصدد :

« إذا نظرنا إلى عهد « السكوتيين » الواقع بين القرن الخامس عشر
والثاني عشر قبل الميلاد ، نجد الشعب البائرى الذى كان سلف الميديين يعيش
في كردستان الأوسط . وأنه في أيام محمده وتوقه ، كان على حد كبير من
القوة والسطوة اللذين كان لهما شأن ظاهر في انحاء اربع والهيبة في قلوب
جميع الشعوب والامم المحيطة له . وهو الشعب الذى حمل اسم (الكرد) فيما
بعد . هذا وكانت البلاد (بايرى) تمتد في هذا العهد من الحوض الاوسط
لسور الزاب الكبير إلى منابع هذا النهر وقد أخذ الميديون ينددون إلى هذه البلاد
شيئا فشيئا ، بعد دوال حكومتهم فيه بشون بها » ^(٢)

٣ — كاردخوى (Karluchoi)

هناك تعريفان في أصل هذه العشيرة أو القوم الذى صادفهم (رينفون)
في رحمة العشيرة آلاف (٤٠١ ق . م) .

النظرية الاولى — أن لفظ (كاردخوى) مأخوذ الاسم محرف من اسم

(١) كتاب (رابطة العزوة الثامنة من غروت الملك سارغون) .

پاریس سنة ١٩٣٠ م — ١٩١٢ م

(٢) كتاب (سياحة متفكرة في كردستان وما بين النهرين) . لندن سنة

١٩١٢ م — ١٩٣٠ م

(كوتى) الشعب القديم من شعوب المنطقة الاولى ، تغيرت طريقة رسمه ونطقه ، على مدى الايام واحلاف اللغات ، حتى صار يرسم ويسطق (كوتى) و (كورتى) في عهد الملك لاشورى (نوكولتى - بيرارى) ويؤخذ من دراسات وتحقيقات المستشرق المستر (درايغر) ان جميع هذه الالمام والاسماء من (كورتى) ومن (كارداس) اللذين كانا شائعين في عهد (آراد - دمار) ملك (لأش) ومن غيرها من الالفاظ المشبهة ، ان هي الا أسماء الشعب الكردي الحالى في مختلف الادوار والمصور فادخلت هذه نظرية يمكن للشعب «الكردي» سوى «شعب الكوتى القديم الشهير في بحر التاريخ» .

النظرية الثانية : أن الشعب الكردي هو هذا ، يحتمل أنه قدم الى كردستان وأقام بها ، ثم في وقت الذي قدم فيه لميديون ونهرس إلى موطنيهما وإقامتهما بها ، واما عند ذلك (أواسد اقرن السابع قبل الميلاد) وانه بعد ذلك نزل شيئا فشيئا على عشار وفقوا كردستان حتى امتزجت به جميعا . لأنه من المحتمل جدا أن قسما من هذا الشعب كان قد توجه نحو هضبة إيران فنوطها ، بل دليل وجود عشار كردية عتيقة في إيران في عهد الساسانيين (١) ويتمتع بهذا أيضا (السيرسيدي سمث) ويقول : ان هذه العشار كردية كانت لها لغة خاصة وكانت مسجلة تحت الاستقلال عن الفرس ، وهي أقدم من الشعب الفارسي [انظر الرأى الثانى]

ففى النظرية الاولى يكون شعب (كاردحوى) من سلالة الكوتيين القدماء ، فاتحى بلاد سومر وأكاد ، ومنحدرأ من سلالة شعوب (راغروس)

(١) جاء الاسلام والاقاليم لغارسية نفسها ، فيها كثير من المنوطيين . لا كراد مثل فارس وكرمان ومكران . وفي كتب التاريخ وتوحيح السلدان أمثلة وشوهد كثيرة على ذلك . منها الاردي والبلاذرى واليعقوبى . المترجم

وعلى العنصرية الثانية ، يعتبر من الجنس الآري (هندو - أوروبي) كالميديين والفرس (پارسی - پارسی) . وعلاوة على ذلك فقد كان هناك بين هذه الشعوب المكونة للأمة الكردية طوائف أخرى عديمة ما بين كبيرة وصغيرة ، تعرضت الوثائق والآثار القديمة لذكر هذه الطوائف والمشار إليها بعد حين . مثال ذلك أن الأستاذ أولستيد يقول ، إن طائفة تدعى (موسرى) التي هي أصل العشائر المسماة الآن بمشيرة - موسرى - (١) مزورى) كانت تسكن . كما هي الآن - في عهد الملك (ساحرست) فيما بين رافدى نهر (خازر) (٢) . [تاريخ آشور من ٣٣٢] .

والظاهر أن عشيرة (سيرنى) (٣) المعروفة في عهد الآشوريين ماهى ، لا (سپرد) أتى عندها اسير مارك - سيكس في شمال بلاد (راجو) الحالية . حتى إن أسماء بعض الحكومات التي يذكرها تاورحون الأرمس قيامها بين ظهراسهم ، تشبه تمام تشبه أسماء العشائر الكردية الإسلامية الحالية مثل (ماميكوبين) و (باغراتوبان) و (رشديان) و (صديكايان) التي لا يحق مديها وير اسماء العشائر الكردية الحالية من المشاهات والمناسبات وهي : ماميكاني ، نيراني ، رشكوتلي ، صديكاي . إراث الخباء الأخير [٢٥٢] .

وصفة القول في هذا الموضوع ، أنه سواء أكان الكرد سلالة (الطبقة الأولى) أى شعوب زغروس التي يعتقد بعض المستشرقين أنها فوقانية

(١) هذه العشائر وقراها تتألف منها لأن « حية من مواحي قصاه (دهوك) في شمال العراق . (٢) تميز من توابع الزاب الأعلى بصفتها قرب مصه في دجلة . (٣) ويحتمل ان اسم (سيرنى) هذا الذي كان يطلق على أكراد ايران في عهد الآشوريين ، محرف عن كلمة (U r i) (الأفرنجية التي تعرب (كرى وسرى) حيث تنطق حرف G ناه و سيناً وأحياناً كافاً . المترجم

الأصل، ثم صارت آرية تحت تأثير سبوت المهاجرات التي حدثت في القرنين التاسع والعاشر أو كانوا سلالة (الطبعة الثانية) مباشرة أي الآريين الأفعاح (هندو - أودبي) كأيديعهم معظم المؤرخين والاحصائيين . فالذي لا شك فيه هو أن النظرية لأولى النقائلة مرفقة لأصل الكردي في القدم، نظرية قوية جدا ولكنهم لا تزال في حاجة إلى بعض شواهد ودلائل آرية توصفها توصيفا كاملا . وعلى أن يحدد على تلك الشواهد والدلائل في «ريب العادل» بعض الاكتشافات الأثرية المتواصلة،

ومع ذلك فإني أعتقد أن النظرية امثلة بأن الكرد قدموا إلى كردستان في أواسط القرن السابع قبل الميلاد، نظرية صحيحة جدا . بخلاف نظرية الأستاذ (سبايرر) وأمثاله، التي أن أحداد وأصول الكرد، هم هؤلاء السكان القدماء لاصليون محمل (داعروس) أو سكان القدماء الاصليون ببلاد كردستان فإن هذه النظرية قوية وغريبة من العقل جدا . نعم، نرى كثيرا من الأعلام والأسماء المخصصة لمشار (كردستان) حلال لادوار التاريخية التي مرت بها، مما يبق في روع المرء الظن بأن هذه الأعلام والأسماء المختلفة انهي الأسماء اقوام وشعوب متباينة وعشار أحسية بعضها عن بعض . والحال ان الأمر ليس كذلك قط، وأن هذا الظن ليس له نصيب من الصحة . لأن تعدد الأسماء واختلافها وتغيرها بما قصت لها طبيعة القدم في الشؤون والممران وتطور الاحوال والعرف في مختلف العصور والازمن . ويؤيد هذا الاعتقاد (سبايرر) فيقول ما نصه :

(Proper names are apt to be modified by other peoples)

وفي الواقع أنباء، يرى الأستاذ (سبايرر) يذكر في بحث الشعب الهوري تسعة أسماء مختلفة، علما لهذا الشعب وهي (هورليبي، هورلاس، هورلو، هوري، كورهوروي، هورودوي، هاري، موري، هوريت) : كما يذكر

كان الكرد لدى الأرمن معروفين باسم (كوردوئين ، كورجبيخ ،

(كورتبيخ ، كوحى ، كورخى) .

» » » العرب » » (كردى ، كاردوى ، كارداء ،

(كارتاويه ، جوردى ، جودى)

وليس هذا هو رأى فقط ، بل رأى كثير من المستشرقين

والاحصائيين أمثال المستر دريمور ، ولوكي ، هاوثان . . . الخ . كما سبق

ذكره في بيان رأى الأستاذ (سبزر) في رأى الثالث من أصل الثانى .

فإن هؤلاء الأعلام يقولون بهذه النظرية ، ويريدون على تلك الألفاظ

المديدة اسم (كالدى - كالدوى) أو (حدى - حالى) حيث يعملون

الشعب الحدى أيضاً من ضمن الشعوب الكردية .

وهذه الظاهرة التى ذكرناها سابقاً - عادة تغيير الأعلام ونحوها من

قبيل لشعوب والأمم الأصلية التى تطلق بها - موجودة في أحوالها

الحاضرة أيضاً فنلاحظ العرب يقولون (السدقية) ولأمم اللاتينية تقول

(فيسيا) وترك يقولون (وديك) في حين أن هذه الأسماء الثلاثة المختلفة ،

لا تدل إلا على معنى واحد وهو مدينة إيطالية شهيرة .

وهناك بعض من المستشرقين ، يرى أن الشعب الكردى قد قدم في

الأصل من البلاد الهندية إلى كردستان في منتصف لثنائى من القرن السابع

قبل الميلاد وإذا اعتبرنا هذه النظرية صحيحة ووضعنا هؤلاء الواعدين

حديثاً ، ضمن الشعوب التى تألف منها الشعب الكردى الحالى وانما من جميعها .

فلا شك اننا نجد أنفسنا أمام اعتراضين قويين وهما .

١ - كيف تم استيطان هؤلاء الواعدين الحديثين ، بكردستان ؟

٢ - وكيف أمكنهم لقضاء على الأقوام التى كانت موجودة به قبلهم ؟

مع العلم بأن بلاد كردستان لم تكن قط صحارى وبرارى حالية من السكان ،

حتى يتسنى لأي شعب أجنبي وافد، أن يتمكن من الاستيطان بها بكل سهولة وبدون أدنى معارضة . وذلك في الوقت الذي كان الشعبان الكوراني والباري في كردستان الأوسط، وشعب (اورارتو - حدي) في كردستان الأعلى . وكانت أقوم (ميد ، ما اي ، بيت ، لوثو) تسكن في شرق كردستان . كما أن الآشوريين كانوا في القسم الجنوبي والموشكون مثل الحثيين والآراميين في الغرب . هذا كان الأمر كذلك يرم أن يكون هذا الشعب المهاجر قد أتى في كردستان وسوى عايه بالقصب والاقتدار، في عهد عظمة الميديين وفوتهم العائنة . مما يستعده العدل والمنطق لتناقضه مع الوقائع التاريخية . ولو كان شيء من ذلك حدث حقيقة ، لكاتب السجلات والوثائق المكتشفة حتى الآن من آثار الآشوريين والحثيين ، أشار إلى ذلك . إذ لم تكن دالت بهذه دولة الشعبين المذكورين في تلك المدة .

على أني أرى أمكري المصير، أن لا يمر من الأول قد يحاب منه رد وحيه . وهو أنه من الممكن فرض أن هؤلاء الواسدين لم يكونوا إلا بقايا لبعض الأقوام والعناصر الساسية وعودها واستيطانها بكردستان . فقدم هؤلاء الجنداً حيراً . ليه وتوطلوا به بكل سهولة مدمحين في أصولهم السابقة من غير معارضة ولا نزاع . واد صبح هذا ارد على الاعتراس الأول واستماغه العقول والواقع ، فلا شك في أن طريقة ارتاع أصل الأمة الكردية إلى الشعوب القديمة مثل (الكوتي ، لوثو ، كساي ، ميد ، ايري . الخ) تكتسب حينئذ قوة ووحدة أكثر من قبل .

كما أنني أرى أن الاحادة على الاعتراس الثاني من الصموية يمكن لأن تلك الجرائع الانثوغرافية للأقوام والشعوب القديمة ، التي تراها في مؤلفات وآثار المستشرقين والعلماء الاحصائيين ، تبين لنا مواطن ومبارك شعب (كوردوئين) أو (كاردويكاي) الذي هو متروك أنه ذلك الشعب الواحد

الحديث ، في منطقة محدودة ومحددة جداً ، فضلاً برى في خريطة القرن السادس (ق . م) للسير مارك ساينكس ، أن هذه المنطقة محصورة فيما بين (ديار بكر) ومسابح نهر الزاب لكبير ، وأن مساحتها لم تتغير قط لغاية سنة ١٨٨ (ق . م) ، ويؤخذ من خريطة العهد الثالث لكتاب (كامبريج : التاريخ القديم) ، التي تبين وصية اقرن سادس قبل الميلاد ، أن منطقة (كوردوئس) هذه كانت تمتد من نهر " ا " بطول " ١ " إلى جنوبى بحيرة (أرميه) حيث كانت تشغل البلاد الواقعة شمالى جبل الحودى ومقاطعة (بون . بوهنان) (١٢)

والحال أن هذه المنطقة التي كانت تسمى (كوردوئس) قد لا تساوى عشر البلاد التي كانت أقوم كردستان القديمة تشغلها وهم :

(قوم مد ، بوى ، لولو ، كاساي ، كوفى ، سوارى) . وقد كان لشعب الكوردوئى صغيراً جداً هكذا ، فكيف يمكن أن ينسى له القصاص ، في قرين أو قرين ونصف اقرن ، على جميع تلك الاقوام ويخصها لسلطانها حصواً تاماً حتى تسد مع كلها فيه . و واقعاً أما جميعاً مسلم أن دولة قوية كالدولة الأتورية حارب هذه الشعوب القديمة عدة عصور وقتلتها أو قتلها ، فكانت النتيجة أنها لم تستطع إخماد تلك الشعوب إلى سلطانها ، حصواً تاماً ، بل أنها اضطرت إلى مصالحتها ومعاملتها مراراً . فضلاً عن أن تتمكن من لقصاص عليها وإدماجها في الأتوريين . يد يقول الاستناد (رانورين) « حقاً إن حسن معاملة (تيفلات سيسر) الملك الأتورى ، لم يوك (نابرى) مما بلغت

(١) أحد المياه الذي يصب في دجلة لدى مدينة (حصن كيف - شريح الخاليه) من الشمال . (٢) عبارة عن منطقة (جزيرة ابن عمر) الواقعة على دجلة فيما بين الموصل و بلدة (ديار بكر) المترحم

النظر. لأن هذه المعاملة الحسنة والمعاملة المقصودة، لا تتفق وطبيعة الملوك الاشوريين لقساسة. ولا ريب في أن هذه المعاملة غير الطبيعة كانت ناشئة من الحاجة إلى انتقام ومن لشعور بالمدارة.

ويعترف (رييمون) بأنه لم ينجح من تعرض (الكواردونيين) له في الطريق من (أشورية) إلى (مرازون). وإذا ثبت قوله هذا، وجب أن نحرم آب الشعب الكردى في أواخر القرن الخامس قبل الميلاد، لم يكن يشغل المنطقة الصغيرة التي هي محبوب (ون) فقط، بل كان يحل جميع المناطق الممتدة من مسبع زاب الأكر إلى قرب سواحل البحر الأسود. وهذا أيضا دليل على أن الشعب الكردى، لم يكن عبارة عن شعب حديث وبعد إلى كردستان، كما يظن بعض المستشرقين، بل إنه كان فيه رسم آخر، قبل القرن السابع قبل الميلاد بمدة كبيرة جدا. فإذا صحت نظرية قدوم طائفة أخرى من الشعب الكردى إلى كردستان، في النصف الأخير من القرن السابع قبل الميلاد، كان لنا أن نقول إنها افترقت بصورتها القديمة وأندمجت فيها.

ومع ذلك ينبغي أن نعلم أن هذه الآراء والافتكارات، إن هي الاطريات وحتيات محنة، لأنها لم تضر أي الآن بوثيقة قيمة، مول عليها تمويلا فاطما في حل مسألة أصل الكرد ومنشئهم. اسم الشعب الكردى أن يشكر الأستاذ الدكتور (سبايزر) على تأليفه كتاب (شعوب ما بين النهرين، بوسطون سنة ١٣٤٩ هـ ١٩٣٠ م) القيم الذي نقسم به نوعا، ذلك الظلام الذي كان يحجب عن تاريخ الكرد القديم. حيث أننت فيه الأستاذ يحقق مستندات قيمة وأدلة علمية بأن لشعب الكردى الحالي، يرجع في أصله ومنشئه القديم إلى سلالة شعب (كونو - كوني) - حودى (Gila) الشهير في التاريخ القديم جدا.

ورعنا عن هذا، فإن تاريخ الكرد القديم لا يزال مكتوما بسحب الابهام

والغموض . وانه في حاجة شديدة إلى اكتشاف آثار ووثائق أخرى ، التي
تأمل كل الأمل أن تؤدي مباحث وحفريات البعثات الأثرية العالمية ، إلى
العثور عليها في اقرب العاقل إن شاء الله . ولو أراد الله هرحل دقيق من
يبحث بحثاً دقيقاً في المدن الأثرية القديمة كوردستان مثل (شوري)
(أريدي) و (آني) و (بيسير) و (أريغري) و (دغار) و (هارهار -
كارشاروكين) و (آت ليل) و (كيانو) و (حوشكيا) . . . الخ ، فلا
شك في أن هذه المسئلة تحل حلاً كاملاً . فالتباين بين ما ذكره من هذا
حول هذا الموضوع ، أمر لا طائل تحته ولا فائدة فيه .

الفصل الثالث

خلاصة تاريخ الكرد وكردستان

١ - من أقدم العصور إلى عهد الميديين

حقاً إن مباحث تاريخ الكرد وكردستان ؛ من أصعب مباحث هذا
الكتاب ، والسبب في ذلك ، قلة المعلومات الواضحة والمفصلة ، عن الأقوام
والشعوب القديمة التي تألفت منها الأمة الكردية ، وعن تطورها اللغوية
والاجتماعية . وفي الواقع إن اليهود المتواصلة والساساني المديدة التي بذلها
علماء الغرب والاحصائيون في علم الآثار ، طيلة القرنين الأخيرين ، ولا سيما
اكتشافاتهم الحديثة - قد ألقت شيئاً من النور على تاريخ الكرد وكردستان .

في الأزمن الغابرة . ولكن هذا القدر من المعلومات لا يكفي قط للدراسة العميقة واستخلاص نتيجة حاسمة فان المعلومات التاريخية القديمة المستمدة من تلك الحمود ومن تلك الاكتشافات ، تقتصر على ذكر العلاقات الحربية والمؤسسات التجارية بين الشعوب الكردية وبين جيرانها من الأهم والشعوب . ولا تلمس إلا المأما واسطرادا ، لبعض الأحداث والشؤون التاريخية التي مرت بالأمة الكردية . عهد ليس في إمكان الباحث الآن تدوين تاريخ معظم للشعب الكردي ، في تلك الخفت الخالية والمعدور البائدة . ومع ذلك فاني لم أمتنع لعمى العمل بهذه الطحة لأترك البحث عن هذا القسم القديم من تاريخ قومي ووطي ، من حاولت ذلك حتى قدر الامكان فيما يأتي من المباحث . ومن المؤسف جدا أن اثر التاريخ للأناينة . لا يزال في سمات كثيفة بحيث لا يقدر المرء أن يكون رأيا صحيحا عن الانسان الأول في تلك العصور البائدة العميدة في تقدم . بدري أن مشاهير المؤرخين أيضا يحزرون عن الايصاح والتفصيل . من ذلك مثلا أنهم لا يعرفون تماما من هم سومريو بلاد الساحل وعيلاميو « سوسا - سوسيانا » ؟ ومن أين ومتى قدموا ؟ فكل ما يعرفونه عن هؤلاء أن التاريخ يذكر أن السومريين كانوا يسكنون (سومر) وعيلاميين في أعراف وادي (قارون) . والظاهر انه كان هناك قبل السومريين شعب أقدم منهم ، يدعى شعب (هوري) الذي كان يعيش في بلاد الساحل فيما بين النهرين -]

وعني هذا المسوال يقول المؤرخون أيضا انه كان في جمال (دغروس) في عهد السومريين ، مجموعة من الأقوام والشعوب يطلق عليها « منظومة شعوب زغروس الكبرى » مثل شعوب عيلام ، لوللو ، كوني ، كاساي ، (سوييري - سوارو - هوري) . ولكن أحدا لا يعرف عن أصل وفصل هذه الشعوب ، ومن أين ومتى قدموا إلى هذه الجهات التي شوهدها فيها ؟

وان يكن الشعب العيلامي من «مضطومة شعوب زاغروس» إلا أنه لم
لم يمتد حتى الآن على أى دليل تاريخى يثبت أن له علاقة ما بأصول الشعب
الكردي. وهذا لا بحث عنه هنا بل يقتصر في البحث على شعبي (اللولو)
والـ (كوتى) اللذين هما شعبان كبيرتان مشتركتان في نومان، وأصلان فديمتان
جداً للأمة الكردية.

١ — شعب (لولو)

كان هؤلاء النعم يعيشون من القديم في منطقة (السيادية) الحالية. وأنه
وان لم تكن حدودها بدقة معلومة لنا إلا أنه يؤخذ من لوحة أثرية
مكتشفة في حبة (رهاو) يرجع تاريخها إلى عهد ملك اللوللو وانـ (كوتى)
سنة (٢٨٠٠ ق م)، أن منطقة (هالمان) هي «حلو» عهد (سرجون)
و «رهاو» الحالي — كانت حاصلة لشعب «بوهو». كما أن دراسته لذكور
(سبارر) تبيّن أنه يظهر أن بعضاً من الحكام الآشوريين في القرن التاسع
عشر وثمان عشر قبل الميلاد كان من الشعب اللوللو. وأن من المحتمل
جداً أن فسما من هذا الشعب كان يعيش في «سورية». وفي عهد «سرجون»
ملك الآكاديين، كان ملك الشعب اللوللو يدعى (السيراب) [تاريخ
الشرق الأدنى القديم ص ١٨٦].

وتؤخذ من لوحة أثرية اكتشفت في مضيق (كاور) (١) يرجع تاريخها
إلى (نرام — سن) (٢) ملك (أكاد)، أن الجيش الأكادي أصر بقيادة هذا
الملك على بلاد شعب «لوللو» واستولى عليهم (٣) وأنه حصل هذه الأثرة

(١) اكتشف لميجر ادموندس هذه اللوحة الأثرية ونشر عنها مجلة قيمة
في المراجعة التاريخية لمعونات (نوران قدامى في كردستان). ويقع
(مضيق كاور) هذا في جبل فردوغ (٢) حكم هذا الملك في القرن الثامن
والعشرين ق م وهو حلف الملك (سرجون) شهير (٣) يقول مؤلفه

حبيبة في تلك اللوحة الأثرية المكتونة . وفي عهد (نارام سين) هذا كان الجيش اشكوني قد غلب على الجيش الأكادي وأزال حكمهم عن الوجود . وبعث هذه الغلبة ولا تدار تحروب بلاد « نولو » من بلاد الأكاديين واسمعت سلالاً تماً .

هذا وبعد انتفاء عهد الملك (نارام - سين) فلما نرى ذكراً للشعب اللولوي ، كما أن وثائق وروايات ملوك آشور ، لا تعرض لذكر الـ (لولو) إلا مع شعوب كوني ، وكاساي ، وسوبارو ، فبالتذكير منهم مبردين فقط . لكننا نرى ، بعد فترة طويلة تقرب من ألى سنة ، أن ملوك آشور أمثال (تيجلات نسر) و (أد - براري) و (نوكوتني - بورتا) دبروا لشعب انوللوي محاربت عديدة ، كما أن (آشور ناصريل) الذي رجع أربع مرات على بلاد « نولو » في المدة (٨٨٤ - ٨٨٠ ق م) . في المرة الأولى ، لاحظ أن حاكم هذه البلاد « ناي يدجي » (بور آداد) مما يدل على أن اللولويين كانوا حاصعين للبابليين في ذلك العهد ، مع الاحتمال بالأسفل الإداري . هذا وقد دخل الجيش الاشوري بلاد (نولو) من درند « نارباه » الذي كان يدعى حينئذ مامب (بايت) . وكان هذا المصنف الخطي مدوناً بمحاطمتين ، ورمز قنعة (اوري - نر) الحبيبة . فوجدوا الاشوريون الجدل التي وراء المصنف وصبوا عليه مصحح عتيقة ثم أحضروا لمس الشهرة أمثال (بايت ') و (دسر) و (نار) و (كاكري) وعشرين بلداً أخرى .

(تاريخ شرق لادي - ميم ص ٢١٠) في جدول أسماء الملوك القداماء ، أن (سوتوي - ١٠١٠) اسم لملك لولوي كان معصراً للملك (نارام سين) ويظهر أن الأكاديين كانوا قد تغلبوا على هذا الملك .

(١) يظهر أن هذه المدينة كانت على مقربة من قلعة (وري)

ولما استولوا على مدينة (زيمرى ^(١)) عاصمة الاوللو ، انسحب ملك الاوللو
المسمى (آميجا) إلى الجبال . وعلى رأى أولموند النحأ مع بعض الزعماء
والحمود إلى قلعة (بيسير - كيسا - بيره مگرون ^(٢)) . وأخيراً قام الجيش
الآشورى بقيادة ولى العهد (شلمنسر) بإعادة على هؤلاء المعتصمين بالجبال
الشامخة ، غير أنه أحقق فيها لأول مرة وقضى عليه قضاء مبرماً . ويظهر أن
الآشوريين اضطروا أخيراً لمعالجة هؤلاء المذمومين المستعصين . هذا وقد
أراد (آشور - نيرارى) أن يسحق ممانته بهذه الوفاق والانتصارات ، فأقام
نصباً لذلك بحاسب نصبي (تبهلات بايسر) و (توكولتى بيدورتا) .
وأغار (شلمنسر) الثاني أيضاً سنة (٨٥٩ ق . م) على بلاد (راموآ)
واستولى على البلاد ، حتى حصل (بكدم) و (بيكدى ابرا) ^(٣) .
وفي سنة ٨٤٤ ق . م قام نفس هذا الملك بغزوة على بلاد (نامرى ^(٤))
ويظهر أنه مر إليها من بلاد (راموآ) . فاضطر ملك (نامرى) الذى كان
يدعى (مردوك - موداميك) إلى الانسحاب إلى الجبال .
وفي سنة (٨٢٩ ق . م) أغار هذا الملك الآشورى أيضاً على منطقة
« كارجى » ^(٥) وجعلها جزءاً من مملكته . وبعد سنة من هذه الغارة نهضت بلاد
(راموآ) في ظل الحكم الآشورى ، حيث كانت قد أصبحت مقاطعة من
مقاطعات الدولة الآشورية .

- (١) يقول الدكتور (سبايزر) في كتابه القيم ان مركز بلاد (زاموآ)
كانت مدينة (آراكدى)
- (٢) اسم لأحد حبال (سلجانية) الحالية يقع في شمالها . انترجم
- (٣) الظاهر أن هذين الحامين هما حبالا (تسولجة) و (كله وردة)
- (٤) بلاد (نامرى) هذه ، على ما يؤخذ من الخريطة ، عبارة عن المنطقة
الساكنة بين (پشدر) و (سردشت) الحاليين في شمال العراق .
- (٥) الظاهر أن بلاد (كارجى) ، هي منطقة سهل (شهر دور) الشهير .

و بعد اسكندر حاش الملك الاشوري (شلمنصر) ثالث (٨٨٣-٧٧٣ ق م)
 أمام حيوش (ساردوريس) الأول ملك (اورارتو) سقطت بلاد اللو ،
 في أيدي العالين وحصفت لهم مدة من الزمن .
 وفي أواسط القرن الثامن (ق . م) دخلت بلاد (رادوا) في سلطان
 (أيليا) أحد الحكام الاشوريين الثائرين على السلطة المركزية . وفي نهاية
 هذا القرن أطلق الاشوريون اسم (لولوم) ^(١) على تلك البلاد
 وقد نقل الملك (تيحلات ييسر) الرابع (٧٤٥ - ٧٢٧ ق م) بعضا
 من الاراميين من بلاد ما بين النهرين إلى هذه البلاد [فورد ص ٤٣] .
 وصفاة اقول ان بلاد (لولوم) هذه كانت في أواخر عهد الحكومة
 الاشورية ، مصرحاً لكثير من الفتن والثورات بين الحكام والأمراء
 الاشوريين أنفسهم ، وادامت هذه الأحوال إلى أن سقطت البلاد أخيراً
 في أيدي الميديين الذين قصوا على الحكومة الاشورية قصاصاً بهائياً لا مرد
 له ، ودوا على انقاصها مرامطوريتهن المدينة . هذا وان ثالث ملك من ملوك
 هذه الحكومة الفخية ، صر في غروته الثانية لمدينة (بيوى) ، بلاد
 اللولوم هذه .

(المدينة والحصارة) - يظهر أن حصارة شعب (لولوم) هذا كانت
 مما لا بأس بها . وأنها تقدمت نوعاً ، عندما اتصلوا بالشعب الاكادي ، واد
 استعملوا الأحمديّة الأكادية ، في كتابة لغتهم الخاصة . وكانوا على حاد عظيم
 من تقان الصناعات والمون وحسن الاستعداد لها . يدل على ذلك روية
 (آشور اصريل) الملك الاشوري وعمله معهم ، حيث عهد هذا الملك إلى
 كثير من الصبغ والفصين في هذه البلاد ، ونقلهم إلى المدن الاشورية
 لتقوية روح الفنون والصناعات ونشر المدينة والحصارة فيها . وكانت

هذه البلاد عامرة عدنى عديدة كبيرة وغنية ، على ما تدل الوثائق الاشورية ،
الامر الذى يشير الى وجود الرقاعية والمدينة فى كل ناحية من واحة الحياة
الاساسية .

الاساقى والعمدة — إن لغة هذا الشعب ، على رأى لمستشرق (هوزينغ)
من توابع لغة ايلامية أعنى ، فصليلة من اللغات «توقاسية» . ومع ذلك
إذا درسنا الأعلام اللولوية نجد أن هذا الشعب منسبات ومشاهات بينها
وبين لغة طوريس . حقا ان المكتشفات الأثرية لا تعطيان حتى الآن معلومات
قاسمة على لغة هذا الشعب القديم .

الجغرافيا — الحدود الجغرافية لبلاد (لولاو) غير معروفة لنا تماماً .
ولكن يؤخذ من الجغرافيا القديمة القديعة ومن بعض المعلومات المستنبطة
من المكتشفات الأثرية ، أنه كان شمال بلاد (رامو) منطقة (ناسرى) ، وى
شرقها واحة (سوى) و (هاشار) و (هارهر)^(١) و (هلمان) (رمن)^(٢)
وى داخلها ووسطها واحة (لار) و (سباش) و (كيش)^(٣) ، وفى
الجنوب مقاطعة (دهمى) و (نوكرش) لغيلاميين وفى غربها بلاد
(أرافا — أرابجا) أعنى (كركوك) الحالية .

(١) تعرضت هذه المدينة لمهاجمات الملك (سارغون) لأكادى ، فى
القرن ثامن والعشرين قبل الميلاد ، حيث غير صممها إلى (كارشاروكين)
أعنى مدينة (سارغون) وبسورها كانت فى محل لمدة (هلمه) الحالية ، و
على مقربة منها .

(٢) يظهر أن اسم (هاورمن) الحالى هو عين اسم (رمن) القديم
يد كلاهما يقعون فى منطقة واحدة فى لواء (السليمانية) الحالية .

(٣) ونظراً لأن الحدود الجغرافية الأخيرة من الاسمين المذكورين مع اسم
(سورداش) الحالى يظهر أن (سورداش) هذه بلدة مدينة من المدن اللولوية
وأن اسمها هذا وضع باللغة اللولوية .

ممنه الشهيرة - (مايت) و (دعدا) و (يارا) : (كاكري) و (ديمري)
و (هودون) و (ميسو) و (آرديروا) و قلعة (أوري) و (كيب) و (جبالها)
الشهيرة هي : (يسير - ١٨٠٠) أو (كيبيا - جبل ردياري)
و (بيكديم) و (بيكدي - ايرا) و (سباكي) و (آديروا - ٨٤٢ -
أزمر) و (كولار - ١٨٠٠) و (الار) و (سواني - ٩٤٠) و (بيشي)
(جبل هورمان الحسالي) و (سيرا) و (راديو - ١١٠٠) و (أديروا - ٨٤٠)
ممنه أيضاً [سيرا] .

(١) تفيد الروايات له أنه في سعيه نوح عليه السلام استقرت اعداء
الطوفان ، على جبل (بيسير) ، إذ عول ملك آشوريا (آشورما صربال)
أن هذا الجبل يقع في شرق بلاد آشور ، وهو جبل معروف بحروطن
له قصة حادثة كسرت رمحه ، ولا شك في أنه هذه الرواية تؤيد دعوى
(مينورسكي) القائلة :

« يعتقد علماء الدين المسيحيون - كما يشير اليه أيضاً القرآن الكريم في آية
(واستوت على اليهودي . .) - أن سعيه نوح عليه السلام استقرت على
جبل (الهودي) ، وهذا اللفظ - يذهب السير كيمب إلى أن اعطى (هودي)
و (سيرا) بدلان على جبل واحد - يظهر أنه بحرف من كلمة (گوتى - حوتى)
لأن نافيها وهم هؤلاء العرب الذين يطلقون حرفى (ك) (گ) حيا فيقولون
في كلمات (مگده تورگك) ، (ماحدا تورج او) (الكلي) (الحاير) و كما أنه
لا تحفى القراءة التي بين حرفى (د) و (ت) في المخرج .

وعلى هذا الموال ذكر اللفظ (گوتى) التاريخي في الكتب العربية مرسوماً
على هذا الشكل « (هودي) . وساء على هذا التجريح أو التوجيه يكون
معنى جبل (الهودي) ، جبل « (گوتى - كوتى - كورتى - كردى) وى لواقع
- على ما يؤخذ من الوثائق القديمة - كان استقرار سفينة نوح عليه السلام
على جبل (نيسير - ردياري الحالى) الكائن ببلاد (گوتى) . وبذا كان الامر

۲- (گونی، جوتی - G1)

سبق أن ذكرنا في الرأى الثالث من الفصل الثاني، أن هذا الشعب أيضاً من جملة شعوب وأقوام « داغروس » الكبرى . ويعتقد بعض المستشرقين أن هذا الشعب انقدم الى كان شعب منطقة كبيرة في جبال « داغروس » هو الأصل الأول للأمة الكردية الحالية وكان لها حكومة مستقلة ويؤخذ من كشف بأسماء الملوك في كتاب (تاريخ اشرق الأدنى القديم) أن أول ملك معروف لهذا الشعب كان يدعى (آسانوم - ١٠٠٠) لدى حارب انجيلاميين ، والذي كان في وقت عهده مدعاه « لاش » ، [القرن الواحد والثلاثين قبل الميلاد] .

وورد في الكشف المذكور أيضا اسم (لوكل واكيس) المسمى الذي

كذلك، كان مهد الاندلس الذي هو أطراف جبل (يسير) لمذكور. ويحتمل
جداً أن الناس امدردج ماويل من الزمن من الباقان ، أخذوا ينتشرون في
الارض ساكنة . كثير إلى ههنا هناك . قسم مهم ، على رضى (هرقى دى صون)
(هرى بريستيد) . انهم نحو الجنوب العربى مثل موريتانيا واسبانيا .
والقسم الآخر احترق جبال القوقاز وأخذ ينتشر منها تدريجاً إلى شرق بحر
قزوين وشمالية ، حتى حوض نهر الدنوب الاصول ، وربما فى بعض فروع
من هؤلاء اساس في موطنهم الاصلى غير مئة درين له ولا مهاجرين عنه .

يقول المستر (م . سترك) - في دائرة المعارف لاسلامية (ج - ١ ص ١٠٦)
 ان المؤلفين المسيحيين اسلموا على حل اليهودي اسم حل (كوردوئين) .
 والواقع ان حل (يسير) يقع في بلاد (كوردوئين) وفي عهد الاشوريين
 كانت بلاد (بون) و (آسوري) معروفة باسم (كوتيوم - حوتيوم)
 اعي بلاد الشعب الكوتي او الكوتي . ويظهر ان هذا الاسم (الجوتي)
 لم يكن قد تسمى بعد ، في صدر الاسلام ، حيث تولد منه امط الجودي .

كان في القرن التاسع والعشرين قبل الميلاد مدكا على (أريخ، وبلاد «سومر»
ومن الملوك الكوتيين أيضاً الملك (آسوبايي) صاح (هلمان) الذي كان
قبل عهد الملك (سارغون) الأكادي. ويدول الدكتور (بيارو) في كتابه
القيم (ص ٩٩) انه يستدل من الأعلام التاريخية السومرية أن العاصر
الكوتية كانت موجودة بلاد (سومر) قبل أن تشكل للحكومات بها
بمن غير قصير. وأن هذه العاصر الكوتية التي أصبحت في بعد، ذات
حول وصول في تلك البلاد، أدت أخيراً على بلاد (أكاد) عادات شتى
حتى تمكنت أخيراً، أي أواسط القرن السابع والعشرين (ق م)، من احتلالها
كلها. وفي عهد (شاركان - شاري) ملك أكاد خضعت بلاد أكاد التي كانت
في غالب الاحتمال في يد الملوك - كوتيين، لسلطان حكومة (أريخ) حيث
قام بالحكم فيها خمسة من لحكام الأريحيين مدة عشرين سنة، ثم أعقب هؤلاء
ففتح العشار الكوتية لجميع بلاد (أكاد) ووسط سبطها عليها. (هامش
كتاب تاريخ الشرق الأدنى تقديم ص ١٨٩).

وربما دامت سلطنة الكوتيين في هذه البلاد حوالي قرنين من الزمن -
فيؤخذ من دراسة الحوادث التي تنصمها الآثار المكتشفة، أن بلاد
(سومر) و (أكاد) كانت حاضرة ردياً ماويلا من الزمن لسلطان الكوتيين
كما أن ملوك (لاعاش) الأقوياء كانوا نالعين لهم. وفي اواقع أن العهد الذهبي
لحكومة «لاعاش» الذي كان أنباء حكم (بتييس - كودي - Gudi) في
سنة (٢٥٠٠ ق م) يوافق تمام الموافقة لعهد حكومة لكوتيين. ولا يخفى
أن (كودي) هذا هو نفس (كوتي). هذا ومن دوني الأسف الشديد
ان ليس عندما معلومات كافية عن أحوال هذه الحكومة الكردية القديمة
حداً. فلا تعرف شيئاً من أعمالها وآثرها في مدة حكمها التي تقرب من
القرنين من الزمن، ولا عن أسماء ملوكها وعددهم في تلك المدة الطويلة.

ولا يذكر المستر هول في جدول الملوك لأقدمين الذي أرفقه كتابه القيم عن تاريخ الشرق الأدنى القديم، أحداً من الملوك في المدة الواقعة بين عهد الملك (نارام سين) وبين تاريخ استيلاء حكومة (أور) على بلاد (أكاد) أي من سنة (٢٧٠٠) لغاية سنة (٢٥٠٠ ق. م). ولكن الدكتور (سيدرر) صرح في كتابه بأن آخر ملك كوتى أكاد كان يدعى (نيريكان - Neriakani). ويؤخذ من جدول الملوك الذي وضعه المستر هول في كتابه من ٢١٠، أنه في القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد حارب الملك (سارغون) الشهير أو (شاركانى - Sharakan - شدرى - Sargan - Sargon) ملك الكوتيين (شارلاك) وهزمه. [تاريخ الشرق الأدنى القديم من ١٨٦٠].

وبعد قمراس حكومة الكوتيين هذه، على يد (أنو - هيكال) ملك (أور - أوروك) (١) أصبحت المشار الكوتية إلى وسط القديم أصحى جبل (داغروس). ولم تعد بعد ذلك تطلق رجة «أكاد» إلا مرة واحدة. وذلك أثناء غارة عشار (كاساي) على راس (حيث كانت المشار الكوتية أيضاً معاً تعصدها في مهمتها). ثم اندمج الكوتيون في الملوك وأصبحت بلاد حراً من بلاد هؤلاء الأحيين. ودليل هذا وقوع جبل (نيسير) في بلاد كلالاشمين، ووجود مدينة كوتية في بلاد (راموا) والظاهر أن هذه المدينة هي الآن بلدة (أوبولاج - أبلح) التي سطها مؤلف آشوري على شكل (تالاء) و (لأاب) أو (عالا) من هذا الوقت لغاية هذه الحكومة الاشورية يكتب تاريخ الكوتيين شيء كثير من

(١) يقول المستر هول، إن بلاد (أكاد) حصمت لملك (لافاش) الذي كان سومرياً. وأما بعد ذلك من هذه الأسرة حصمت لملك (أور) الذي كان أيضاً سومرياً. وبعد ذلك خصمت للحكومة (يسين) السامية التي دم حكمها في بلاد (بال) لغاية استيلاء الحكومة العامورية بسورية عليها.

الايام والعموم ويحيده مظلالم دامر ، اذ لم يكتشف لغاية الآن من الوثائق والمعلومات ما يلقى نوراً على ذلك . على أن لبلاد الآشورية حتى الربع الأخير من الألف الثانية قبل الميلاد ، كانت مؤلفة من عدة حكومات صغيرات لا حول لها ولا حول . فلم يكن لها من القوة والسلطان ما تستطيع به التناحرش غيراتها لحمايتهم ولا شغلهم ، بل الوقع والحقيقة أن تلك الدويلات ، كمن تحت رحمة هؤلاء الأقوم الحماير وساطتهم الحربي ، وقد بقيت تحت حكم ملوك في عهده طويلاً من الزمن . ويري أن أول ملك آشوري - انه هور في القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد - هو ابن (إيكولا) الذي يشبه اسمًا سغوتياً . كما أن كاس (وشيب) أو (كيكيا) من حكم آشور بعده . والذين كان في نفس العهد المذكور . كما ، ولا شك من العصر المينائي . وأن أحد ملوك آشور في القرن التاسع عشر قبل الميلاد لدى كان يدعى (آدم) كان دانيوسياً على مذهب . وكان سم الملك ادى حلف الملك - في حكم آشوريا (بولولاي) ، الأمر الذي يدل على انه كان من الشعب اللولاي تمام . وحاصله القول أن بلاد (آشور) لم تنل استقلالها السياسي ولم تحز مكانة تمكنها من محاولة حيرتها ، إلا في أواخر الألف الثانية قبل الميلاد .

(حوالي سنة ١١٠٠ ق . م) تقريباً

هذا ويقول ملك آشور (آداد - نيراري) (١٣١٠ - ١٢٨١ ق . م) ، في وثيقة اكتشفت أخيراً . أني هزمت حوش (كاساي) و (كوت) و (نولوم) و (سوماري) شهروعة . ولا شك في أن ال (كوت) المذكورين هما نفس ال (كوت) المذكورين في السجلات والآثار السومرية والأكادية كما أن الملك (شلمنصر) الأول [١٢٨٠ - ١٢٦١ ق . م] الذي كان قد أوصل فتوحاته العسكرية إلى بلاد (أور و آرتي) أعني (أرمينية) و (حالي كليات) يقول ، أن الشعب السغوتي الذي كان في مياه هذا النهر يتألق

كالجوع لحره ، لم يكن منصفاً بالقوة والسلطان فقط ، بل انه كان معروفاً
بالجزم والعزم ، والشدة المساهية والارهاب والدمير . فقد قاوم هذا الشعب
بكل شدة وبأس ، إرادتي وأصر على عدائي دائماً . وهذه الرواية تبين لنا مبلغ
قوة هذا الشعب وتصور لما تصوروا لمبعثاً مسامحة وسخاياه العظيمة ، الأمر
الذي يصع أمام عيوبنا حالة عشائر كركستان ليوم ، وما هم عليه من الشهادة
المنافقة والباأس والافدام الساذجين .

وكان النتيجة الحاسمة لهذه الحرب ، أن تمكن الجيش الآشوري من
العبث في الأعداء . فعلاً ، قبيحاً . وذلك بعد أهوال وشدائد قاسوها وأعمال
وحشية افترعوها ، حتى أصبحت لأمناء تسرب بقسوة وفظاعة لمؤك
الآشوريين وأنعم لهم الحرية ، حيث قول (شلمنصر) نفسه في وصف
ذلك ما يأتي .

« ان دماء الشعب الكوتي أريق كالياه الحاريرة في مصقة كبيرة تمتد
من حدود (اورارتى) حتى (كوخى) . » . فبهذا حد من هذا الصريح أن
مصقة عصيون ومدة ومة لشعب الكوتي كانت تمتد من (أرمينية) إلى جمال
(طور باندبين) وعلى كل حال يسجل من تقدم من الوثيقة المذكورة
أو الروايات الأخرى المقبولة عن الملوك (توكملى - ايسورتا) والملوك ، تقدماء
الآخرين ، أن انقسم الأوسط من جمال (راروس) إلى كتيه كان وسماً قومياً
لشعب الكوتي .

ثم يستمر الأستاذ (سبيرر) في كلامه ويقول : ان الشعب الكوتي أو
(لكوتى - الكورنى) شعب من شعوب (راروس) من بوحية السابية
والغوية ، هذا لا ينعكس أن نقول سامية ولا آرية (هندو - أوربى)
لعمري لا يسكر أنه قد اندمج في هذا الشعب بعض من الشعوب الآرية
(هندو - أوربى) وأنه قد شهد بعض من الشعوب الآرية

فيما بين النهرين ، في أواسط الألف الثانية قبل الميلاد حتى إن معظم أهالي
 حبال (زاغروس) صاروا آريين في الألف الأولى قبل الميلاد . ولكن
 هذا لا يكون دليلاً عموماً على كون الكوثيين آريين أيضاً [انظر أصول
 أقوام وشعوب ما بين النهرين ص ٩٦ - ١١٩]

٣ - (كاساي - Kassites)

من شعب (كاساي) أو (كاششو) في العهد الأكادي ، أو (كوش) الذي
 ورد ذكره في كتيبات المقدس وفي روثيات البابلية . يشتمل من شعوب
 (زاغروس) ، كان قد دخل ، حيث ثبتت شرفى ما نال إلى نهر دجلة . وكان هذا
 الشعب لا يقيم بعيداً عن بلاد البابلية كما سيجب له الفرصة ، حتى يصير لملك
 (آشي - ريدوا) مع ملوك بعد ملوك « حموري » (١٩٧٧ - ١٩٥٦ ق م)
 للاتفاق مع البابليين ، وعقد معاهدة دبلوماسية ، رد دية هؤلاء الكاسيين
 ووضع حد لاعتداءهم المدمرة . [راجع الشرق الأدنى القديم ص ١٩٨] .
 وفي عهد (سامسو - سابلوا) أعادت العشرة الكاسية أيضاً إلى البلاد
 البابلية ، إلا أنهم لم يتمكن من الاستيلاء عليها

هذا وفي عهد (سامسو - ديوا) عاموري لدى هو ملك الحادي
 عشر والآخر من ملوك « ن » ، أعاد الشعب (حتى) الانصولى على البلاد
 الساطنة ، صارة هواء ، فترك البلاد خراباً يباباً تسبح في بحار من الدماء وتند
 كبحيم من النار . ثم فعل رجلاً إلى بلاده ، الأمر لدى أقصى إلى سقوط
 حكومة (عاموري) ، وثانئ تحسم الشعب ، كاسي في صماء لسياسة والقوة
 والسلطان ، مساعدته ذلك على تحقيق غايتهم السياسية . (١)

(١) يقول المستر كيس في كتابه (تاريخ « نل » ص ٢١١) . هذه الاغارة

ويظهر أنه بعد هذا الاستيلاء، تمتعت بلاد (بابل) بمدة قريبة من الزمن بحكومة محلية مستقلة، إلا أنه ليس لدينا معلومات ما عن هذه المدة. وفي نهاية هذه الفترة، قام الشعب الكاسي معاصده بعشائر والشعوب التي تمت إليه بالنسب مثل الكوني ولوللو، بإعادة شعواء على بلاد (بابل)، تحت قيادة الزعيم (غاديش) وتمكنوا من الاستيلاء عليها نهائياً في سنة ١٧٦٠. وعلى رأى الدكتور سيبير كان ذلك في سنة (١٧٤٦ م.).

ولم يبدح العاتقون احدد لبلاد ما من هذه، في أمور الحكومة الخيرية لبابل فترة من الزمن. وقد حافظت هذه الحكومة على كبرها السياسي مدى ثلاثة قرون [٢٠٦٨ - ١٧١٠ م.]، وكانت هي آخر حكومة لامصر لسومري القديم. وبانقرض هذه الحكومة الخيرية، انقرض هذا العصر القديم أيضاً، وأصبح لسانه من الالفة المية، لا يحافظ عليه سوى رجال الدين.

في عهد حكومة (في - كميل) ^(١) انقرضت حكومة لسومريين هذه [ويعد على اطن أن ذلك كان في سنة ١٧١٠ م.]، إذ أراد هذا الملك الاستيلاء على بلاد (عيلام) ولكنه أخطى ذلك ورجع حائياً إلى بلاد، فانتشر هذه امركة السانح (أولام - بورياش) أحد زعماء الكاسيين واتقم على (في - كميل)، وفهره واستولى على حكومته وصار حاكماً على بلاد (سومري) كتب مع وحاصم لوالده ملك (بابل) الذي كان يسمى (بره بوراريش) وبعد عدة سنين، حدثت حوادث أدت إلى استيلاء ملك الكاسيين الذين كانوا في بلاد «بابل»، المدعو (آكوم) الثالث الذي كان اس

والاستيلاء حدثت من قبل شعب (هيتيت - الحبشي)

(١) لعظة (في) كانت تدل على آله المحرر. (تاريخ الشرق الأدنى

المؤلف.

(القديم ص ٤٨٩)

أَح (أولام بوريش) ، على قفه (دور في) ، آخر قلاع سكان الساحل
من السومريين .

وبعد تدمير الاستيلاء على البلاد الساحلية هذه (بلاد سومر) ، تمكن ملك
الكاسيين من حكم البلاد كلها وثقت نفسه بقب (كاردوباش) لشامل
للبلاد (سومر و كاد) الذين كان ينقسم إليهما بلاد (س) ودام حكم
هؤلاء الكاسيين بهذا البيت الحصيد مائة سنة و ثمانين سنة و عظمته .
[على رأي سبيلر من سنة ١٧٤٦ م . سنة ١١٧١ ق . م] ، قامت سلطتهم
إلى الأذكار دفعه من البلاد التي جعلها ملكهم (جوراني) الشهير ، واشتبكوا
مع الحثيين في أعمال مكثرة و عشر كسرة ، واستعدوا منهم الأصنام و التماثيل
التي كان قد سلبها هؤلاء فيما مضى . وفي أواخر أن الملك (جوراني)
وأسلافه و جندهم من الملوك لم يكن لهم من قوة و السلطان ما يسمح لهم أن
يوسدوا سلطتهم حتى في البلاد السومرية التي لم يسجدوا لها لأنفسهم فضلاً
عن لموسع في بلاد حثهم أنظر العهد الثاني . هـ . وقد عذب الحثيون
الساسانية ، بعد سقوط حكمهم في حصار (أغروس) مثل سكيثيين تماماً .
وفي عهد حكومة (روما) شوهد بعض من التماثيل - كاسية في أنبار
(سوس) « إقليم (جورستان) » . ويؤخذ من الآلة عديده المكتشفة أن
القسم الشرق الجنوبي من الكاسيين تقوا حكاماً من لدن حكم الفيلانيين
(دائرة المعارف لاسلاميه) ^(١)

و خلاصه القول أن هذا الشعب هم بلادنا - لا - فقط كان موجوداً ، حتى
الميلاد و بعد أيضاً ، في بلاد « رستان » و « سوس » هـ . (مهم تدريجاً

(١) يقول المستشرق (راو لينسون) « الطهراني » و « دي (كاشمان - كاشوان) »
جسوس إلى اسم (كاشو) كما أن (هرودوت) الذي قام بدراسة عميقة في

وحل محله اسم (العشائر الهورية)، وفي مواقع آية لا يوجد بين لفظ (كاساي - كاشو - كوشى) ولفظ (ر) آية مثبته لقضية، بل ان لفظه (ر، لور) حسماً يذهب إليه الأستاذ (- باير) قريبة من لفظ (نولو) وعلى هذا ليس من الحيد أن لفظ (ر - نور) كان يطلق و يادى الأمر على فرع من الشعب الكاسى، ثم صار عاماً على جميع الشعب المذكور .

المصدر والديانة - يعتمد معظم المستشرقين بأن هذا لشعب من السلالة الآرية (الآرية) . ولكن الأستاذ (- باير) وآخرين من العلماء يقولون بوجود قرابة وصلات وثيقة بين هذا الشعب ، والشعوب القوقازية من الوحمة اللغوية والسامية . هذا وكان السكايون ونسبهم مثل خيرهم من الشعوب الأخرى فكان كبير آلهتهم يدعى (سريش) أعنى آمة الشمس . ومعبوداتهم الأخرى هى : (حارب ، دويش ، شاح ، شباك ، شوكامو ، .. الخ) . واللفظ الدال على اللغة السكاسية على معنى لاله هو (بوشاش) . وليس هناك أية معلومات عن ديانة ومقوس اقنوم . التاريخ الشرق الأدنى القديم .

اللغة و لهجته - يذهب المستر هول إلى أن لغة الكاسيين كانت فصيلة من اللغات الآرية (الآرية) . مثلاً ذلك أن لفظة (ايدانوش) التى هى صريحة فى آريتها ، تقابلها فى اللغة البارسية - الفارسية كلمة (ايتافيريس) وقد وضع المستشرق (ينجر) كتاباً عن اللغة السكاسية ، إلا أنه لا يعتمد عليه كثيراً . ومع ذلك فما لا شك فيه ، أن هناك صلة قوية بين لغة هذا الشعب ولغات شعوب (راغروس) [كتب شعوب من النهرين] . ويقول

(رستان) يقول ، ان منطقة (كوكيلو) الواقعة بين (سوس) و (فارس) اظهر أنها موطن (كورش الكبير - كيجسرو) أعنى بلاد (نشان - أزان) .

المستشرق (هوزينغ) ن اللمحة الكاسية مشابة تمام شبه نعة شمالي
هيام، كما أن بعض الأسماء والأعلام الكاسية تشبه الأسماء الطورية. والخلاصة
أن ليس هناك رأى قاطع في هذا الموضوع.

ومع أنه ليس هناك معلومات واضحة عن صلح الحضارة التي كان عليها
الشعب الكاسي، يتوخ من بعض الأحوال أنه كان لهؤلاء ليس استعداد
كبير للتجارة والزراعة، قبل تأسيس حكمومه من عدة غير قليلة، وكان
عندهم صنف من الثيول يستخدمونها في حر الأثقل والعربات وفي الزكوب
أيضاً. وفي الذين أحضروا هذه لدواب الكمية الحجم إلى بلاد (بابل) .
وقد استمدوا من حضارتها بعدة فنها وتقدموا في الفنون والصناعات وفي
الكتابة والخط.

٢ (ميتاني - ميني)

يعد السير كيم مؤلف كتاب « تاريخ بابل » هذا الشعب فرعاً من
الشعب الكاسي، ويقول به يرى أيضاً مثله ولكن ماورد في كتاب (شعوب
مابين النهرين من ١٢٨ - ١٣٥) أنه في ذلك - حيث يقول ، أن الميتانيين فرع
من شعب (سوهرو - سوارتو)

هذا وكانت منازل هذا الشعب في الفرات الأوسط أعلى منطقة
(الموصل - حراس) أسسوا فيها حكمومه قويه حوالي القرن السادس عشر قبل
الميلاد [انظر الخلداني] وكانت هذه الحكمومه التي عاصمتها (وشوآني)
أحدى الحكومات الأربع الكبيرة في ذلك الوقت ، وهي (مصر ، الحيثيون ،
كاردوشاش ، ميتاني) .

يؤخذ من الأورق المكتشفة في (آمارا)^(١) أنه كانت هناك بعض

(١) هي بلدة (نل لعمارة) لاثرية الشهيرة لصعيد مصر لترجم

العلاقات بين الميديين وبين الحكومة المصرية المعاصرة. وقد اكتشفت وثيقة من وثائق ملكهم مكتوبة باللغة الميديية في متجاعة سطر، في حين أن المعروف أن لغة السياسة العامة كانت حينئذ لغة الأكديين فقط. ويقول المستشرق (بورك) إن لغة تلك الوثيقة فصيحة من حيث القوافي.

كانت البلاد الميديية مشهورة أيضاً ببلاد «سوماري» وقد اكتشفت في منطقة «كر كوك» باللغة الميديية، آلاف من الوثائق السريانية والمسيحية كما أن طائفة أخرى من الوثائق اكتشفت في جهة (بوركوي) ويقول المستشرق (جيس) أن هذه الميديية كانت لغة خاصة بالأسرة المالكة فقط، وأما الاسم لدال على الشعب، فـ «سوماري» كما أن بلادهم كانت تدعى اسم (هاني كرات) وهذا المسمى أو ما قبله، يتفق ويوافق الآثار المكتشفة، «مقه كركوك».

تلك الحكومة الميديية من هذه السجلات و عهد سلطنته (شور دس رل) حيث استولى لا شور دس رل في بلادهم شيئاً فشيئاً في أن رلب من الوجود. كتاب التاريخ العام للمؤرخين.

وكانت هذه الحكومة تسمى في المجلد الثاني - على جانب عظيم من القوة والسيادة - «سوماري» من اللغة السريانية. يقول بلاد (سورية) و (سامورية) و «من» (كردستان) لغاية «آوا» - كركوك - وجميع بلادهم.

وقد أورد المصنفون هذه من هؤلاء المسامين اسم «سوماري» كما أن سورة ذكرت اسم (رام - سوماري) [الشيخ العام للمؤرخين ج ٢ ص ٢٨١] ولا يخفى عرفة بين اسم (سوماري) واسم (سوماري) (١).

(١) الواقع أن الأكراد سكان منطقة (سوماري) القديمة، لا يراون بطونهم على لغة «شيميدان» الخالية الواقعة في تلك المنطقة اسم (سوماري - سوماري).

٥ — (خالدي - Khalidi)

من المفهوم أن هذه الحكومة ، تأسست في أوائل القرن التاسع قبل الميلاد ، و كان لها عدة ملك قبل الملك (ساردوريس) الأول ابن آري وحلته ، وكان (ساردوريس) هذا مع صراً ملك الآشوري (شمسر) الثالث (٨٧٢ - ٨٤٩ ق. م) ، وهو الذي بنى مدينة (توباس - وان) . وابن هذا الملك وحلفه المدعو (إيسوريس) هو بنى من اللغة الخندية محل اللغة الآشورية التي كانت له ، بحرر ولا أدب في ذلك الوقت في تملكة (اورتو) والآشور المكشعة في مصيب (كائنس) الواقعة في شمال (رايت) تسمى فوسيت (إيسوريس) لمشار إليه وهي أحجار مكتوبة باللغة الآشورية ، و كان المدعو وسعدن هذه الحكومة قد وضع الأوصى حدودهم في عهد الملك (مبواس) وقد كانت آثاره ، وهي تدل دلالة وصحة على وجودها الكثيرة ، في صخور قلعة (وان) وفي جوار مدينة (الكسميربول كري) ، وتدل الآشور المكشعة عود هذه المدينة لأخيرة والتي حلت آثار هذه الملك بإحدى المستون آثار داراء على أن الملك مبواس قد عملاً يقل عن (١٤١) حراً

و أن أكثر حروب شمسر الرابع (٧٨٢ - ٧٧٢ ق. م) وقعت مع هذا الملك الخالدي ، حيث كانت حكومة جلده ، في عهد العهد مدسة بحكومة الآشورية ومهدده لعودها وكنها كما أن عهد سبه وحلته المدعو (ساردوريس الثاني) كان عهداً سهلاً لهذه الحكومة ، وبه وصلت السلطة الخندية إلى أوج مجدها ، مما أدى إلى ترعرع مركز السلطة الآشورية ، أمام مهاجمات الخالديين المولوية ، وبقي صهور ثورات واضطرابات في داخل البلاد الآشورية من جراء ذلك ، ودام الحال على هذا المآل حتى تمكن زعيم

انزورة العسكرية المذعور (بول) من فرعون سلطنة المظلة على البلاد واللقب
الملقب (نيجلات يايسر) المسمات، وقياده الجيش لآشوري ضد أعدائه .
إد قام أولاً ساذيب العشائر الكردية الصارفة في الشمال ، ثم شتى على شمالي
سوريه واسولى علمه ، وبعد ذلك تمكن من كسر «اورارتو» وحلقاتها الواحد
بعد الآخر ، حتى صار مبيد الموقف تماماً .

هد وان حكومة الخديين ، درست حسب الدفاع عن البلاد لأصلية
(اورارتو) وحققة عليها فقط . وسبب حتى ، بقصد عهد (ساحريش الشهير
وأخيراً في عهد (روسس) الثاني اسمعت حكومة الخديين ، واسولت في
الغرب على (موشكي) و (حيي) و (هالرون) و (آزلي) (يلو) وهي حائمة
فوجاته . وقد داهب سلطنة اورارتو حتى عهد (حرميا) المكتونة سنة
(٦٢٥ ق . م) ، ولما امدده بمحنة كتياب ، اساسي ثم عشت في حمية حكومة
الميديين ردحاً من الزمن . إن أن قدسى عليها فصلاً هائلاً ، من حره نورة
الگوئين اعمى العشائر الكردية سنة (٥٨٥ ق . م) كما مر في تاريخ قديم |
٦ - (سولاري ١٨٨١) .

كان هد الاسم بها معنى ، أي عهد الأكاين ، تعبيراً جغرافياً فقط ،
ادكن عاماً لبلاد واسعة جداً تمتد من اشلال الغرب في بلاد (عيلام) ، الى
جل (آمورس) . ثم صار علماً لعشائر كيرة في كردستان . وهذه العشائر
العديدة الكبيرة هي التي انضمت من الشعوب الاصلية القديمة المعروفة
شعوب (راغروس) . وكان بعض من السوماريين يقطعون بلاد ما بين النهرين
وسورية ، ولاصول ، أيضاً . ويحمل بعض المشرقين كما سبق ذكره -
الشعب الميناني فرعاً من السوماريين ، فيقولون : يظهر أن فرع ما بين النهرين وهم
(الموريون) ، كانوا معروفين باسم أيضاً «سوماريون» [سيزر] ويقول
السير سيدني سميث أيضاً إن أهالي القسم الغربي لدجلة من السوماريين ، كانوا

معرويين باسم (الحوريين الحوريين) .

والتوقع أنه تنقضا معلوم كغيره عن التاريخ الحياني لهذا الشعب القديم ، سير أن بعض الوثائق الآشورية التي تصف حروب ملوك آشور مع هؤلاء الساس ، تنم عن ذكره ، وتحدث عنهم بهتهم . وعند ما حاصر الملك (تيجلات پيسر) الأول [١١١٠ - ١١٠٠ ق . م] مدينته (شريش) إحدى المدن السومرية الشهيرة ، دافع السوماريون عنها دفاعا مجيدا وكان معهم الموشكيون ، وسكاريون بمصدومهم في الدفاع [تزيح آشور القديم] .
وفي عهد الحكومت الآشورية أحمد بيلاني سم السوماريين شيئا غريبا ، وحدث بحله اسم (نيري) الذي أطلق بال الآشوريين ، فيما بعد وأصبح قوامهم تماما .

٧ — (نيري ، نيري - Nairi)

كان هذا شعب عني جانب عنهم من الشعاعنة والكثرة ودموية ، حيث يتيح له تمثيل جميع شعوب كردستان وادماحيها به كما ذكره في الرأي الثاني من الفصل الثاني . بدخلوا على السوماريين وادماحيهم في كل شيء . ومن دواعي الأسف الشديد أن ليس لدينا معلومات صحيحة عن هذا الشعب الخطير . لكننا نعرف أن ملك آشور (تيجلات پيسر) الأول حارب جيوش ثلاثة وعشرين ملكا من ملوك (نيري) ، ومهمهم بعض من حلفائهم من الملوك لاجرس ، في هضبة (ملا - گرد) حرويا مطاحة كانت ثمة معارك دموية هائلة ، مما أدى إلى قناعة ملك لاشوري نصبا عقيبا في وادي منابع (دجلة) ، سجن به ظفرو الماهر نقشا ، مع تفاصيل معركة الدمة . [دائرة المعارف الاسلاميه] و (سنة ٩١٠ ق . م) غم الحش الآشوري بحملة على بلاد (كوتنوح) وقعت بينهم وبين الناريين معارك دموية فيما بين (دجلة) و (الحودي) أدت إلى خضوع هذه البلاد إلى الآشوريين بكل

أن الملك (توكولتي نينيب) الثاني أيضا شغل كثيرا هؤلاء المماس في (٨٩٠ - ٨٨٤ ق. م).

والخلاصة أنك قلما تجد ملكا آشوريا ، لم يشغل قبال هؤلاء المشرك
القوية ذات اليأس والجلاد من البابليين . ولم يكن هذا قسرا وبتصان بينهم
مسيادا عما عن تعرض الأشوريين ومما حثبه لبلاد (بيري) ، من أن كثيرا
من تلك المشرك الحامية ، كانت مهدد بالبلاد لاشورية بالاسنيلاء والاحياء
نما اصغر الحش الاشوري لأن منتم خمسة لادع وخط عن البلاد مثلا
ري أن مشرك البابلية هذه تعبر من اشبال شرقى على بلاد « آشور »
في (سنة ٧٤٣ ق. م) ورد شعواء ، حتى نفس الى قلب البلاد ، فيصطغر
الملك (تيجلات پيسر) الرابع في مائة هؤلاء المغيرين ، وطردهم بكل
مشقة وصعوبة ، من البلاد وبعثهم الى وراء حين احمدي تارح اشرك
الادنى اقدم من ١٦٢

ثم (سلاحرب) ملك لاشوريين (٦٠٥ - ٦٨٣ ق. م) في (٦٩٩ ق. م)
ببذل هؤلاء البابليين وحدث بينهم منجحة عصمة في اشراف حين لمودي
دعت معاركها منه من الزمن ، وبعد الحرب الكيرة المذكورة في اسجلات
الاشورية باسم الحرب الخاءة من حروب (سلاحرب) .

يعول المشرك في اشهير المبحر (سوز) و مبحث (بيري)
« لم يكن بلاد (بيري) عداوه عن نفسه اشبال ارازاب لاعلى فقط ،
ال لوقع أن مشرك تيجلاب پيسر (وحداده كاهن ايسدقون سم) (بيري)
على هؤلاء الماس الذين كانوا يذكرون في نوحى ماسع دحله و ثدرات ، وفي
شمالى (بندس) أعنى ولايات (ديار بكر ، حريبود ، درسم) الحالية
وفي حدال بدلس و (طورس) . وهذه البلاد هي تلك البلدان التي شوهدت
فيها أقامة لشعب الكوردونى [سنة ٤٠١ ق. م] أى في واسط عهد الحكومة

الاجينية - Archana) التي ذمت بعد انقراض الحكومة الميديه . هذا
والشعب الكوردوني اعصر هو حد الشعب الكردي الحى ، و حفيد الشعب
الميدى المصى .

« فمن ذلك التاريخ صار كردستان وطناً لبعض اقوام ذات له واحدة
قديمه غير متناطه . و دويل ذلك انه فى الوقت الذى عجزت الشعوب الآريه
الكثيره موطنها المدينه منحه بحسو (درس) و (ميديا) و اى قسم من
(أوردا) عجزا شعب الكردي انما مؤسسه القديم الى حدال كردستان ، و حصاه
و تحدها مقرأله . و بعد الان معشر الانصار الذين احدثوا لكسون
نصب بالنسب ، رما الى هؤلاء الكرد . و لشعب الكردي لم يخرج منه شعب
شعوب اخرى ، حتى دمه و عصبه بقيت دائماً كما هى التى كانت على تفاوتها
و عدم امتزاجها لغات الشعوب و لاقوام الاخرى . و لك سبب دوله
الميديين ثم الفرس ، و جمع الشعب الكردي بحكومه بيزنثيه (١) التى قامت
بعدها ، بسحب الميديون الى الجبال و اعصموا رؤسهم و دبراه و اصلق عليهم اسم
(الكوردونى) اعنى (الكردي) من ذلك الوقت ، و عرف تاريخهم بهذا
العنوان و الاسم .

« وقد مر (رستون) بالشعب الكوردونى ، فاطاق عليه اسم (كادو حوى)
و قال انه لاقى من مراد هذا الشعب شذائد و أهوالا . و كل من اطلع على
(رحمة المشقة آلاى) يعرف ما جرى لهذا القبيح اليونانى من الاحوال .
افرنينيون هذا رأى لشعب الكوردونى فى جبل (أبى طوروس) لى لطلق

(١) (البرثيون - الفرثيون) هم (الاشكايون - الاشغابيون) . الاولى
نسبة لمطقة « بارث - حراسان » و الثانية نسبة الى مؤسس دولتهم « أركشك -
أشك » اه . ايران قديم : حسن پيرنيا . المترجم

عليها الآن اسم حل (حكاري) أو الكردستان المركزي.

« وإذ ألقى، بعد على القسم شمل لعرض آسيا، نرى أنه كان مسرح قتال وكفاح ومبداً انقلابات وثورات عممة. ويري أن فوجات وحروب العشائين اعطاء والقود سكارا ليس تركوا على صحنات التاريخ اسم آثاراً لا تمحي - حرت وقائم كهم في هذه البلاد الحارة وكان هؤلاء - تحون من أمم بحسب من لا شورين، وارساء واليونان، واورود، واورب، والمول والترك، ومع ذلك نرى أن مقارنهم شعب الكردي - دهؤلاء المعبرين والذين كهم، لا ت قوى اكثر من مذومه شعب - لأخرى هم - كان هؤلاء. لأكر د، لشعب الوحيد من بين شعوب تلك البلاد - لدى - صناع أن يصف أمم الحبوب المعيرة، وأن يحفظ على كبره قومي وديني نقياً صادقاً لا شوبه شانه الأخرى - لأخرى - حقا - شعب الكردي يتمتع عرايا قومه وسجديا عسري ليس في وسع أي - أن - كرها، وأن لا يقدرها، حتى قدرها »

يسمى المبحر (سون) في امحت ويول : « إن هذه الدول والحبال [شمل سرائق ارها - الموصل] المعروفة لدى الانسان من طر التاريخ، كانت حتماً طبعياً وسياسياً متصلين شمل البلاد، بين العرب وحويها، كما أن ذلك اصل المعلم ولشاهن [يقصد ملور عتدين] الذي كان يسمى قديماً (يوت) الذي نسبته الآن، في حوصر هر (دجلة - تيجريس) (١) كان حتماً شمالياً لبلاد آشور في عهد ملكها (نيحلات تليس) في (سنة ١١٥٥ ق م) وكانت تقع من وراء هذا الحد، بلاد (بيري) المحبولة التي كان هذا الملك، الاشوري الكبير يحاول دائماً اغتصافها والاستيلاء عليها ثم تغير اسم

(١) نلفند (تيجريس) هذا جاء من كلمة تيگرا (Tigris) الميديّة، التي

بلاد (نيرى) لى اسم (كوردوئين) الذي هو بعينه اسم « كوردين » أو
 (كرد) من هذا نعلم أن الشعب الكردي قدم إلى هذه البلاد واستوطنها
 في آخر تاريخ العنصر الآري .

بعد وأن حبوش عدة من الأمم الكبيرة مثل اليونان ، والبرث ،
 والرومن ، اضطرب أمم هذه الجبال لشاعة للاتحاد نحو السهول الجنوبية
 إذ أن تلك الجبال العالية لم تكن دلاله على سكون كثير من الأمم
 الشرقية وغشاه في عارتها على تلك البلاد ، فالأمة لا تنوره هي الأمة
 الوحيدة التي استغفرت أن تتحد من بلاد (نيرى) أو (كوردوئين) التي
 لم يكن أهلها تفرق لشدة إلى الاستقلال وأب حلف بروا إلى الحرية من
 الشعب الكردي إلى حلف عدم بدع هذا الشعب إلى شهر من
 قديم الزمان « الساء » والضعفة والاستقلال ، في الأمم الكبيرة الناحية
 اندمجت كلها ، مما يشير الدهشة والظيرة ولنا الذي تركه
 الشعب الكردي في نفس المستشرقين مؤرخين هو أن كردي لا يدل ولا
 يخصص فهو ليس قدي على « د » وهو يحرف في القدم ، ولكنه لا يعرط
 في شهر من أرضه ويكره تشديد كرهه أو استوسرى حكم هؤلاء الأقوام
 التي ترى في الحكمة فيه . ويصل التحوال في عهد وحيد لاده عذفا
 هي كياه القوي ولعمه لا يرى لديه القديمة جدا (٢) .

معناها في الميديه والكرديه والارمنية (نير) لى لهم بالعربي المؤلف .
 ولا يخفى أن بعض (نيكرا) هذا ما تعرب لأول مرة صار هكذا (نيكرا)
 ثم تحرفت السكاه على مدى زمان إلى (دحلة) ووجه التسمية طاهر لأن
 ميه دحلة تطلق كالسهم من لسان إلى الجنوب . المترجم

(١) ويقول المرحوم « محمود أفندي الألومى » في تفسيره الشهير ، مثل
 سائر المفسرين الآخرين أن المراد من اقوام الذين ورد ذكرهم في سورة

٢ - من عهد الميديين حتى ظهور الاسلام

٧ - (ميدي - ١١٠١٩)

قد أسبقنا في الفصل الثاني ، أنه يظهر أن هذا الشعب قدم إلى بلاد (ميديا) في القرن العاشر أو التاسع قبل الميلاد . وحاش في بادئ الأمر عيشة القبائل والترحال على الكلمة ، فأسست كل أسرة منه حكومة صغيرة ومستقلة لها .

وفي سنة (٨٣٥ ق . م) صادف اشدش لا شوري في عهد الملك (شلمنصر) الثاني ، المعسكر الميدي في الحدود الشرقية لبلاد « آشور » ، حيث قدمت هذه العشائر بعض الهدايا لعدك لا شوري الذي اعترف فيها بمدريضة عليهم يقدمونها له كل سنة . وترك شادا آشوريا لديهم حينما من الدهر . وفي الواقع أن الآشوريين لم يكن لهم أي سلطان فعلي على هؤلاء الميديين الذين لم يتعرصوا بدوره للآشوريين .

هذا وان الملك (اداد - يراي) الثالث (٨١٢ - ٧٨٣ ق . م) حارب الميديين أربع مرة في حكمه . ولكن الملك (تيجلات بلسر) الرابع (٧٤٥ - ٧٢٧ ق . م) تمسك بالحارثة الحكومة الاورارتية قام بحملة عسكرية

الفتح في لاية اسكرجة (سندهون إلى قوم أولي باس شديد . . .) م قوم السكرد المعروفين بالجلادة والشدقة .

(٢) من كتاب (سياحة متنكرة في ما بين النهرين ، وكردستان) لندن سنة ١٩١٢ .

كبيرة على الميديين وأوغل و بلادهم — على ما يروى هو بنصه — لحماية آخر جبل (دماوند) الشهير [تاريخ الشرق الأدنى القديم ص ٤٤٦]
وقد حرد (شلمنصر) الثالث ملك الآشوريين (٨٢٦ ق . م) الحملات على (ميديا) . ودامت الحروب الآشورية الميديّة هذه ، لغاية عهد (سرغون) الذي تمكن أخيراً من أسر رئيس الميديين (دبوسس - Daboss) [يمتثل انه كيقباد الايريس] سنة ٧١٥ ق م وحصل ميديا لآشور ، اماية عهد (هرثودث) حيث تمكن هذا الأمير من تأسيس حكومة مستقلة في ميديا (تاريخ مدائن ح - ٢٦ ص ١٠٠٤)

أراد الميديون في عهد (أسرجون) [٦٨١ - ٦٦٩ ق م] مع حلفائهم (الماني ، سمي ، كاسي ، وغيرهم من شعوب وعشائر كردستان) أن يبرلوا صربية قاسية بالبلاد الآشورية ، ولكن سياسة الملك الآشوري وقتئذ قصت على هذه الفكرة ، حصل دهائه ونجاحه في فصل السيشيين عن الحلفاء المتآلبين عليه وصممهم إليه ، مما أدى إلى خلعهم ونجحت من تلك المحاولة الخطيرة .
ولكن الميديين أخذوا بعد ذلك يحيطون بمرص دائم للانقباض على « آشور » حتى في ثاني حاكم لبلاد (ميديا) وهو (فرابورتس - Phraortes)
أعاد على « آشور » سنة ٦٣٤ ق . م ولا كنه ما فعله . وأخيراً حقق (كيخسار - هووچ شتر) أممية أحبه السابق ذكره في القضاء على الحكومة الآشورية فوضع بذلك أساس الامبراطورية لميديه الكبرى - كما سيحيى -
بحته مفصلاً في المجلد الثاني - (سنة ٧٠٦ ق . م) ، حيث تلفت هذه البلاد أوح مجدها في عهده لزاخر وامدت فيه حدودها من احتياطية بخاري (شرقاً إلى نهر (قزوين) غرباً ومن بحر « قزوين » شمالاً إلى الخليج الفارسي جنوباً . وقضى على هذه الامبراطورية بواسطة (سنة ٥٥٠ ق . م) في عهد ملكها (استاتير - إينخوويكو) الميدي ، الملك الأخميني المدعو

(كورش - C1104) أي كيجسرو الكبير .

وهكذا حصلت جميع بلاد كردستان ، كما حصلت غيرها من البلاد الميديّة بعد سقوط حكومتها ، إلى الحكومة الأخمينيّة (الأكيميّة) ^(١١) ، ونقيت على ذلك الحال حتى عبيد الاسكندر الملك ، وفي شئ إيران ، بعد ذلك لارواح بقرين من الزمن تقريباً . هذا وقد قامت ثورة كبيرة في بلاد (ميديا) بقيادة (هرورتيش) ضد الفرس ، في الوقت الذي كان (داريوس) الأول مشغولاً بالقتال في بلاد (بابل) ، فاضطر في مادي ، الأمر لارسال جيش على (ميديا) لاجتماع ثورة الشبهة فيها ، فلم يتمكن الجيش المرسى من عمل شئ . ولكن (داريوس) بعد أن أتم استرداد (پس) ذهب بنفسه إلى (ميديا) وأحمد الثورة (٥٢١ ق م) .

هذا وقد لاقى الجيش اليوناني بقيادة (دريهون) ^(١٢) في رحمة العشرة الآلاف المذكورة تفاصيلها في كتاب (آريوس) ، كثير من المشاق

(١) يقول المؤرخ الفاضل (حسن پيرنيا) « مشير لدولة صادق » في كتابه «تاريخ إيران القديم» ، « بدست أمر ميدييه كبيرة ، كانت تقيم في عاصمة الأخمينيين (هخامنش) وكانت تأتي في المرتبة والدرجة ، بدست أسرفارسية نبيلة ، فكانت المناصب العالية في هذه الدولة خاصة رجال هذين الطبقتين من الأسر الفارسية والميدية . » (٢) كان هذا الجيش اليوناني مؤلفاً من ثلاثة عشر ألف جندي من المقاتلين المستأجرين تحت قيادة (كليرخوس) وقد تموا إلى هذه البلاد لتعبيد سدسان (كيجسرو - كورش) حتى (اردشير) الثاني شاء إيران حينئذ . وكان (كيجسرو) هذا والياً على إقليم (فنادوقيا) وأراد نزع مرش إيران من أخيه (اردشير) فزحف على رأس جيش مؤلف من هؤلاء اليونان المستأجرين ومن الجيش المحلي فنادوقيا ، واستقر بجيش أخيه في شمال (بابل) على مقربة من المحل الذي يدعى الآن (خان اسكندر) ،

حوالاً هوال من قوم (كاردحوى - Karduch) الذين لم يكن قد جمع أحد
ياصحبهم لمعايه ذلك الوقت فاكسيفون هو أول من بحث عن هؤلاء اقوم
الذين صايقوا حشيه فى درشد (زاحو) مضايقة شديده ، وقائمه قتالا
مستمراً وصاردوه حتى (طرارون) . وقد ذكر (اكسيمون) فى كتابه
المذكور عن هذ القوم بعض أشياء قتل ، بن الشعب الكاردحوى لم يطع
قط الفرس ولم يجمع لهم أبداً ، حتى ان أحد ملوك إيران زحف مرة
عليهم بحش عرسم يبلغ مائه وعشرين ألف حدى فبادع الكاردحوى عن
بكرة أيم .

وقد احتفظت العشائر الكردية (كاردحوى) باستقلالها الدخلى
فى جميع أدوار التاريخ اذ كانت شبه مستقلة فى عهد الميديين والأكحميين
(السكيايين) بعدئذ وحافظت تلك العشائر على استقلالها هذ ، فى عهد
الحكومات المكديويه وبيرثيه (الاشكافية) والساسانية والعربية والتركية .
[المسئلة الكردسائية والتراث من ١٢٣]

ثم ان الملك (دارا) الثالث وهو الثانى عشر من ملوك إيران الأكحميين
قبل توليه عرش إيران ، كان والياً عاماً على مقاطعتي (أرمينية) و (كوردوئى)

حدثت بينهما معركة دموية شمرت ، مادي الامر عن انتصار (كيجسرو)
إلا أنه نظر لمقتل كيجسرو فى آخر المعركة مع فناء ثمانية آلاف من جيشه
كانت النتيجة النهائية انتصار أخيه الملك (اردشير) . ولما رأى الجيش
اليونانى الدانى أن صلاطه وفواده قتلوا بالدسائس التى حكمها (تيسافرس)
انخدعوا (زيمفون) تعيد سقراط قائدا لهم وتوجهوا بقيادته نحو الشمال
مخترقين جبال كردستان حتى (طرارون) . ثم اتبعوا طريق الساحل الى أن
وصلوا (القسطنطينية) ومنها الى اليونان . فهذه هى الحركة التى تسمى فى
التاريخ رحمة العشرة آلاف التى كتب عنها زيمفون كتاباً ، سماه (أناطريس)

وبقى في منصبه هذا ، لغاية أن تولى العرش (سنة ٣٣٨ ق . م) . وكانت حدود مقاطعة (كوردوئين - كاردويكا) هذه تمتد حينئذ من منابع نهر نديانغ (الراب الأعلى) لغاية منابع نهر (دجلة) .

وبعد انقراض الدولة الأخمينية على يد الاسكندر المقدوني الذي استولى على البلاد الإيرانية ، كانت البلاد الكردية (ميديا ، كوردوئين وغيرهما من المقاطعات) تطبقة الخذل بين هذا الميراث الكبير . وقد صارت البلاد ا. كردية هذه ، بعد وفاة الاسكندر الكبير في مديسه (بان) (سنة ٣٢٣ ق . م) من نصيب (سلكوس) أحد فواده الوارثين لتوحيته الواسعة حيث لم تمتد آثار الثورات الوطنية وانقلاب السبسية فيها صيلة القرن الذي حكم فيه السلوقيون البلاد . وقد دام حكمهم هذا لغاية استيلاء الأرمن على شتاي كردستان عمدة الملك (مهرداد) الأول الاشكاني ، في اربع لأول من القرن الثاني قبل الميلاد . كما أن القسم الجنوبي من كردستان دخل شيئاً فشيئاً حتى أوائل القرن الأول قبل الميلاد ، في سلطان هؤلاء الأرمن به حيث كان مركز هذا القسم مدينة آمد (ديار بكر)

يقول (استرابون) المؤرخ الجغرافي الشهير ، في مبحث الحكومة لأرمينية إن الشعب الكردي كان على جانب عظيم من تفان الصناديق ولا عمل الهندسية والعمارة ، وكان الملك لأرمي (تيگران) يمسك عليهم واستفيد منهم دماً في ادارة مثل هذه الشؤون نسبية . ويؤيد هذا أيضاً (بلوطرخس) .

هذا وفي اربع اشاني من القرن الأول قبل الميلاد ، زحف القائد الروماني (بوكولس) على المملكة الأرمينية هذه ، وكسر (تيگران) ملكها شر كسرة واستولى على جميع بلاده . وفي هذه المدة (٦٩ - ٦٠ ق . م) قار الملك (فرهاد) الثالث لاشكاني على بلاد (كوردوئين) و (اديابين)

تفككت إعادة طاشلة وفي عهد الملك (أورود) الأول ، وهو الثالث عشر من الملوك الاشكانيين ، حدثت معركة دامية بين جيشي الرومان والاشكان — البارثيين على مقربة من بلدة (خران) قبل أنباء القائد الروماني (كراسوس) ونشبت شمل جيشه شذر مذر (سنة ٥٣ ق . م)

وفي (سنة ٣٦ ق . م) دخل كردستان في حكم القائد الروماني (مارك ا بطوان) الذي كان في اتصال شديد مستمر مع الاشكانيين ، فأدى هذا الاتصال المستمر في النهاية إلى انكسار جيش الرومان شر كسرة ، واغتنام الاشكانيين كثيراً من الأموال والعتاد والدخيرة . هذا وكانت (ميديا الصغرى) التي هي ولاية (أذربيجان) الحالية لشرك أولاً في هذه الحروب والقتال مع الاشكانيين ، فانقلبت أحيراً عليهم من جراء الخلاف على قسمة العناصم ، وأقدمت على محاربة القائد الروماني (مارك ا بطوان) سرّاً وشجعته على استئناف القتال مع الاشكانيين . ومادر هذا القائد للانتقام من أعدائه ورحف بحيش لحب في سنة (٣٤ ق . م) على (أرمينية) التي كانت حاصنة للاشكان فاستولى عليها أسرها . وبعد مدة من الزمن ، زحف (فرهاد) الرابع ملك البارث — الاشكان ، بحيش عظيم على حكومة (ميديا الصغرى) فقتل عليها بعد معارك دامية ، وأسر ملكها واستولى على أرمينية أيضاً وحبس أحد أناربه مدك عليها .

وقبل الميلاد بسنة واحدة ، عقدت الحكومة الاشكانية معاهدة مع حكومة روما تنازلت بموجبها عن مقاطعتي (أرمينية) و «كردستان» للحكومة روما . وفي عهد الملك (اردوان) الثالث حدث أيضاً حرب وقال بين البارث والرومان على (أرمينية) و (كردستان) . هذا وبعد (اردوان)

(١) كان (اردوان) حاكماً على (ميديا الصغرى) جلس على عرش إيران

خلفه ابنه (گودرز - جودور) على عرش إيران (٤٠ م). فقام هذا الملك بمجاردة (مهرداد) ملك (أرمينية) حيث حشد حيوشه أولاً بجوار حلوان على مقربة من سلسلة جبال (سبله) ثم انسحب إلى ماوراء هر (قره صو) بجوار كرمشاه. فاحتار (مهرداد) (آدياين) وذهب لمقابلة (جودور). والتقى الحبيشان بجوار (سستون) فدارت الدائرة على مهرداد. [من رهاب إلى خوزستان راولسون ص ٢٢].

كما أنه في عهد (بيرون) قيصر روما الشهير، رحب حبش روماني لحبش (أرمينية) و (کردستان) واستولى عليهما تماماً. وبعد حروب طويلة دامت من حراء ذلك بين البيزنطيين وارومان، تمين (تيرداد) ملكاً على (أرمينية) برضا الطرفين سنة ٦٣ م^(١) ودام الصلح هذه المرة بين الدولتين هذه نصف قرن من الزمن.

وفي هذه السنين تعرضت بلاد «أرمينية» و «کردستان» و «ميديا» الصغرى (أدرينجان) لمهاجمات واعدات شتى اللان^(٢) والكروخ، وميتم بكثير من النهب والسلب والدمار. ولم تقم الحكومة الاشكانية بالدفاع عن البلاد، ولكن الأعيان قاوموا المقيمين المدمرين أشد مقاومة فلحقته بهم خسائر كثيرة وهكذا لم تجمع لهم قسداً [تراث الخلفاء الأخير].

في سنة ٩٦ م، واصلت الحانم السابق للفرار إلى (أرمينية) وأعلن نفسه حاكماً عليها. لأنه اضطر للتحلي عن هذا المنصب أيضاً لمصلحة (اردوان) له. (إيران قديم - ص ١٦١).

(١) ان كتاب (دين كرت) أحد الكتب الزرادشتية جمع في هذه الأثناء. (٢) كان هذا الشعب من آري إيران يسكن ولا يقرب دربند (داريال) بالقوقاز الجنوبي الشرقي ثم انتشر لغايه حوض القوقاز. وأخيراً في القرن السابع الهجري، لدى استيلاء المغول على تلك الجهات اضطر شعب اللان هذا للانحياز نحو البلاد الغربية.

وفي (سنة ١٠٠ م) أرسل الأمبراطور الروماني (تراخان - Trajan) جيشاً على (أرمينية) وقضى على ملكها (تيرداد) ، ثم قام هذا الأمبراطور نفسه (سنة ١١٥ م) عن طريق سورية بحملة عسكرية كبيرة ، على هذه البلاد وبلاد الكرد ، فاستولى عليهما بعد التدمير وأزال الحكمه الارمنية من الوجود ، وواصل السير الى الخليج اعارسى ، حتى استولى على بلاد بين النهرين و (آديان)^(١) و (الحضر - هاترا) و بلاد (يان) أيضاً .

وفي (سنة ١٢٢ م) اتخذ الأمبراطور الروماني (هادريان) نهر الفرات حداً فاصلاً بين بلاده وبين البلاد البرثية وعقد الصلح معهم على ذلك .
وفي (سنة ١٦١ م) ساق الملك ابرني (بلاش) الثالث جيشاً على (أرمينية) واستولى عليها . ولكنه أخيراً اهرم أمام القائد الروماني (كاسيوس) وحضمت البلاد الغربية (أرمينية وكردستان) مرة أخرى لسلطان روما .
وفي عهد (أردوان) الخامس آخر الملوك الاشكانيين (البرثيين) اشتدك الايرانيون والرومانيون مرة أخرى في قتال شديد في بلاد بين النهرين ، واضطر الجيش الاشكاني على الجيش الروماني ، ولكن ذلك لم يؤد إلى تغييرات جغرافية .

وصادف هذا كله ظهور (أردشير بابكان)^(٢) على مسرح التاريخ والسياسة (سنة ٢٢٤ م) وسقوط الاشكانيين على يديه .

(١) كان يطلق قديماً اسم (آديان) هذا ، على أقصى زاحو ودهوك والمقرة في شرق دجلة ، سواء الموصل الحالي بالعراق .
المواقف .
(٢) هو مؤسس الاميرة الساسانية من ملوك ايران التي قصت عليها العرب في صدر الاسلام . ووالده (بابك) كان أمير مقاطعة في إقليم فارس صار هو امپرسور ايران كلها ، فسمى (أردشير بابكان) (٢٢٦ - ٢٤١ م) وسُميت الساسانية نسبة الى جدها « ساسان » . ايران قديم ، مشير الدولة .

واستدعاء من تاريخ (سنة ٢٢٨ م) دخل الأمراطور (الأكسندر) قيصر الروم في حروب طاحنة مع (أردشير بابكان) ملك الساساني في بلاد الخزرية وأرمينية ، أدت إلى سقوط (حاران) و (نصيبين) في أيدي (أردشير بابكان) ثم استيلائه على جميع بلاد (أرمينية) و (كوردوئين) . وفي هذا التاريخ انحد الملك (أردشير بابكان) العميدة الزرادشتية ديناً وممياً لجميع إيران .

وفي عهد الملك (شاپور الأول) ثارت أرمينية وكرديستان ثورة عظيمة واضطرب القسم الشمالي من الجزيرة . شاه (شاپور) وأحمد الثورة واستولى على (حاران) و (نصيبين) . ولكن لم يعض عن ذلك ومن كثير ، حتى ثارت (كوردوئين - ١٠٠٠٠٠) ثورة أخرى ، فانتهر الفرصة الأمراطور (روم) (فاليريان) ودخل جيشه الخزرية ووصل إلى (ميسمون - المداين) وحاصرها حصاراً شديداً ثم اضطر قسم من الجيش الروماني لمخافة أهالي (كوردوئين) الذين قبل ملكهم في هذه المحاربات ، التي دامت إلى أن قام حاكمه مقامه وصالح الإبراهيم . وهكذا حصلت بلاد (أرمينية) و (كرديستان) مرة أخرى للحكومة الإيرانية (سنة ٢٤٢ م) .

وفي المدة (٢٥٨ - ٢٦٠ م) قامت حروب طاحنة أيضاً بين الملك (شاپور) و (فاليريان - ١٠٠٠٠٠) أفقت إلى أسر الأمراطور وجيشه ، من قبل الإبراهيم في مدينة (أدسا - ارها - اورفا)

وفي (سنة ٢٨٦ م) عين الأمراطور الروماني اديوقتيان - (D. ١١٠٠٠٠) في عهد الملك (نوسن) سابع ملوك الديسان [(تيرداد) ملكاً على بلاد (أرمينية) وعصده بجيش عرصرم فأغار هذا على أرمينية و (كوردوئين) واستولى عليهما . وبعد ذلك عدة أعاد الإبرانيون الاغاره على تلك البلاد فأسترجعوها بعد أن اشتبكوا مع الرومانيين في حروب طاحنة في (حاران)

والحقوا بهم هزيمة منكرة (سنة ٢٩٦ م). وبعد ذلك بعام، رحب القائد الروماني (كريبوس - ١٠٤ سنة) على (أرمينية) وكسر الجيش الإيراني بها، وحرق في المعركة ملك إيران (رسي) الذي اضطر بسبب ذلك لطلب الصلح، تاركاً خمس ولايات من أملاكه الغربية لحكومة (روما) وهي (أردون، وموك^(١)، زانده، رحيمه، كاردو) لوقمة على عيني (دحلة)، وغير ذلك من شروط فاسية أهمها الاعتراف بحماية الروم لـ (كرجستان) و (جمن نهر) (دحلة) حداً فاصلاً بين الأمبراطوريتين المارسية والرومانية [سنة ٢٩٧ م] وبعد هذا الانتصار الروماني الياهر، أنشأ الرومانيون في أطراف بحيرة (وان) مملكة أرمينية وحملوا (تيرداد) ملكاً عليها، مع إصاها، القسم الشمالي من كردستان، إلى بلاد هذه الحكومة الحديثة.

وبعد بضع سنين أعلن الأمبراطور قسطنطين، عرسوم يدي (ميلان) العقيدة المسيحية، دياً رسمياً لحكومة روما (سنة ٣١٣ م).

وفي (سنة ٣٣٨ م) أيضاً قامت حروب شديدة بين شاه إيران (شاپور) الثاني [دي الأكتاف] وبين حكومة روما، دامت اثنتي عشر سنة.

وفي سنة ٣٤٢ م أو سنة ٣٤٨ م تقابل (شاپور) ملك إيران بجيش الرومان بحوار «ستجار» هزم (قسطنطيسوس) قائد جيش الروماني، الجيش الإيراني شر هزيمة وأسر ولي العهد الإيراني أيضاً [كامبريج]. تاريخ لقرون الوسطى ج - ١.

وكان قبل هذا بضع سنين قد إنتشرت الديانة المسيحية في بلاد (أرمينية) وكان لأرمن وملكهم (تيرداد) قد اعتنقوا هذا الدين لغرض سياسي،

(١) الظاهر إنها بلاد (مارتيروبوايس - مياغارقين) الحالية. المؤلف وراجع أنها (موش) الحالية. كأن (أرزون) هي (روى - غردان) الحالية و (رنده) و (كاردو) هما (زانده) و (بقرده) لتاريخيتين المترجم

حيث ابتداء الخدال من هذا التاريخ بين الرودشنية وبين المسيحية . على أنه
سكان الخدال والقوى (الأكراد) بقوا على دينهم لقديم من الرودشنية
ولم يقلوا لدين المسيحية قط . [كتاب تراث الخلداء الأخير] نعم ، ان هذا
الدين الحديث لم ينتشر إلا في المدن وبين السحار المتردد بين السلا ، فلم
يكن له أثر يذكر بين الناس في خارج المدن وانقصات .

وفي عهد الملك (يردگرد - يزدگرد) الثاني أقام الإبراهيميون صالا
دينية في (أرمينية) وأحروا مذابح ديموية ، تولت كثيرا من الرؤساء
الروحانيين وغيرهم من الصاري . ودمت هذه المذابح لدينية وانقلاقل
المذهبية في عهد ملوك آخرين .

وفي سنة ٣٥٠ م دمر الملك (شاپور) قلعة (نصيبين) ولكنه لم يتمكن
من الاستيلاء عليها فعاد خائبا . وفي (سنة ٣٦٠ م) عاد مرة أخرى
على كردستان وتمكن من محاصرة قلعة (آمد - ديار بكر ^(١)) والاستيلاء
عليها . ثم أسولى على عدة (بارند - نازبدي) على مقربة من جزيرة ابن عمر
وفي (سنة ٣٦٣ م) احتار الأمبراطور الروماني (جوليان - Jullien) من

(١) كان لا امبراطور الروماني (قسطنطين) قد حصن هذه القلعة
تحصينا عظيما ، وانشأ فيها دارا لتحصينات الحربية من المعدات العسكرية
والمرادات الحربية ، وكان بها أيضا ترسانة عظيمة للأسلحة الحربية . نعم وان
كان (شاپور) قد تمكن من الاستيلاء على هذه القلعة بعد حصار دام ثلاثة
وسعين يوما بحيث يباع ما به ألفه إلا أنه حتى يهبط هذا الجيش في سبيل
ذلك ثم اضطر للرجوع عنها لحلول الشتاء (مهدي شيرازي ص ٢٩) . المؤلف
ولا تزال آثار تلك التحصينات باقية لآن من سورين عريض يحيط
بكمال المدينة ، ومن قلعة داخلية تحتوي على أبراج وحصون وطوابق على
غاية من المناعة .

المترجم

الفرات . واستولى على مدينة (هيرود شاپور) وعدة مدن أخرى في إقليم
بين النهرين ثم عدا بحيث انتهى إلى مدينة ألبا (ألبا) وسقطت إلى
أيدى الأسطول الروماني في انقراض من القمامة الشاهانية إلى (دجلة)
حيث اتصل بالبحر الأبيض . فواصل لا مبراطور (جوليان) السير بعد
ذلك ، وشن الغارات في البلاد إلى أن وصل إلى (المدائن) . ثم قتل
واحدًا عن طريق (شوبران - مراكس - ١١٢) وحمل جريحاً ، ماراً
بـ (هوجومبر - ١١٢) أعنى (معقوبة) وكان غرضه من هذا ،
الدخول في ولاية (كوردوين) عن طريق (كركوك) لأن الجيش
الایرانی أخذ على غرة ، بالجيش روماني من كل الجهات واضطره
قبول المصاف والمركة الحسنة في ٦ حزيران سنة ٣٦٣ م ، على مقربة من
بلدة (اسكي كبرى) الخالية أعنى (هرجيا - ١١٢) حيث حرق
الأمبراطور جوليان في المركة ومات متأثراً من جراحه في ٦ - ٧ يونيو
سنة ٣٦٣ م . وتولى بعده العرش الأمبراطورية جند (زوفيان - ١١٢)
فبادر إلى سحب الجيش الروماني عن طريق (مورخوردانو) ووادي العظيم ،
إلى (ساحرا - Sumer) [المسئلة البابلية من ١٢٥ و ١٢٦] .

وأخيراً نقصد الصالح بين الحكومتين المتقاتلتين . وهكذا خضع جميع
کردستان وأرمينية تقريباً للحكومة ملك اساني (شاپور) (٢) الثاني .
ولكن قبل تنفيذ شروط هذا الصالح ، تمديد القتال ثانية ودامت

(١) والذي في (اران قديم - حسن بيرنيا) أن قيادة الجيش العليا هي
التي سادت لـ (زوفيان - ١١٢) لا منصب الأمبراطورية ، والظاهر أنه
صار امبراطوراً فيما بعد . المترجم (٢) هو (شاپور دو الاكشاف) حكيم
سبعين سنة (٣١٠ - ٣٧٩ م) وليس له نظير في هذا الخصوص .
وتولى بعده (رذشير) الثاني حتى سنة (٣٨٢ م) . مترجم

المعارك ردتاً من الزمن إلى أن حلت (سنة ٣٧٦ م) فقد الصلح فيها بين الطرفين ، على أن تكون كل من أرمينية وكرخستان - حورخيا على الحياد لا تأتمران بأوامر إحدى الحكومتين المتنازعتين .

وفي عهد شابور الثالث (٣٨٢ - ٣٨٨ م) انقسمت (أرمينية) بين الحكومتين الآرامية والرومانية . فأصبحت للبلاد هذا الاقليم الصغير ، حكومتان يحكم كل واحدة منهما أمير اشكاني .

وفي عهد (سرام الرابع) الملك الثالث عشر من الملوك الساسانيين ، شق (خسرو) حاكم أرمينية الآرامية ، عصا الطاعة على الإيرانيين وقضى على حيوشهم قضاء مبرماً سنة ٣٩٣ م .

وفي عهد (سرام الخامس) أعيد سرام حورخيا ، أصبحت البلاد الكرد أيضاً مسرماً للفتن والحروب . وكانت بلاد أرمينية « في هذا الوقت حراماً من بلاد إيران » [سنة ٤٢٢ م]

هذا وقد أضاف (قباد الأول) الملك الساساني ، في أوائل القرن السادس الميلادي ، إعادة ضموا على بلاد اروم ، فأحترق كردستان وامتنوى على « ارسروم » و « ديار بكر » وانتهزت حكمه ارومان الشرقية بالقسطنطينية غرصة الشعال الجيش الآرامي في القوقاس بال (هون) وحردت جيشاً عظيماً على (ديار بكر) حاصرها حصاراً شديداً كما أنها أرسلت قوة أخرى على البلاد الحاصمة لإيران فتقدمت حتى (أرزنجان) حيث عاثت فيها بالفساد والحرب والدمير وأمر النساء والأطفال ودامت هذه الحروب والافارات لغاية يونيو سنة ٥٠٦ م [كاتريخ تاريخ القرون اوسطى ج - ١]

وفي القرن السادس هذا نفسه ، أسست عشائر (اديجوران - الجوران) الكردية بقيادة رعيمها (كوانازا) حكومة كبيرة مستقلة في كرماشاه وكانت بلاد (آديجوران) أيضاً من ضمنها . [المسئلة الكردستانية والترك

وفي سنة ٥٠٢ م حدثت ملحمة شديدة بين قائد ليراني (گوری فیروز) والخييش لروماني ، أدت إلى سقوط كردستان الأوسط في أيدي اليرانيين. فقبوا أهالي (ميغارفين) إلى إقليم (خوردستان) . وفي نفس هذه الحروب والملاحم كان حصار (ديار بكر) ثلاثة شهور ، ثم سقطت في أيدي اليرانيين بالخدعة والحيلة . واما حصار امل واندليم بها ثلاثة أيام متوالية بعد التسييم حيث بلغ عدد المتولين من الأهالي والجنود الرومانيي نحو ثمانين ألفاً . ومع ذلك بعد مدة غير طويلة ، رحمت لمدينته لحكم (رومان) تأثير مير من أمره لعشائر بطلييه ملك الخراب . [مهد تهرت من ٢٩]

وبعد منه من ذلك التاريخ نجد اتصال بين اليرانيين والروم في الجزيرة وسائر كردستان ، حتى ودام ذلك زمناً طويلاً .

هذا والتزوة التي ٥٣٣ م لمت اساساني (حصرو الأول) لشهير أنوشيروان العدل ، في سنة ٥٦٢ م على اعينم لادينا (١) ، كانت عن طريق كردستان كما ان رحمة أخيراً حتى قوم الخرد ، كان أخصا عن سراق (كردستان - أرمينية) الحرب . وفي سنة ٥٧٢ م أغار قيصر الروم على (نصيبين) وحاصرها حصاراً شديداً . فقال له كسرى ، أنوشيروان (بحسن عزمهم ودرل الخيش الرومي المغير وكسره شركسره ، بعد أن دامت معارك المخابرات خمس سنين ، وكانت قلعة (دارا) هدفاً لسهام الغريقين والعباة حتى يرميها اليها .

هذا وإن قصية (بهرام چوبين) و (حصرو پرويز) والحوادث التي نشأت بينهما ، قد أدت أيضاً إلى سطراب حمل الأمن في كردستان وحوادث حسيمة فيه . لأن اعائد (بهرام چوبين) لدى شن عصا الطاعة في سنة ٥٨٩ م ومعها الخيش ، على الحكومة اليرانية ، في عهدوند (حصرو)

(١) أي إقليم (لارستان - بلاد الاط) لقسم الغربي من گرجستان، المترجم -

لم ينجح أيضا (خسرو پرويز) الذي جلب أماته (هرمز) عقب مقبلة في المداين .
وزحف على عاصمة الحكومة الايرانية وظفر بجيش (خسرو) وغلمه واسطر
هذا الى الفرار وللجوء الى الحكومة الميرانيية ، وبعد ذلك مادي
(بهرام جويين) نفسه مدكا على البلاد الايرانية .

وأما (خسرو - وين) فقد زحف بجيش قوى كان قد أجمعه ، امراطور
الميرانس ، على (أكش) في نوع الذي كانت قوة ايرانية أخرى
تزعج من أرمينية في بلاد (أديج) حيث كان (سدويه) حال (خسرو)
وقايل والده (هرمز) مع هذه القوة الأخيرة ، حارب الدولة الاولى التي كانت
محصنة (خسرو) بقيادة ثدازوي (برسس) ، دخلت الى (أرين) ومن
هناك سلك طريق (روبر - أشه - مسج - نحو الشرق . وكان (بهرام)
في هذه الاثناء منتظرا في وادي ارباب الصمير خيشه ، سحب ، غير أنه واني
كان انهم نحو بحيرة (زمية) مارا . (سر دشت) بقصد مبع اجتماع قوتى عدوه
هاتين والطعن بهما واحدة بعد لاخرى ، ولكنه لحظ الوصول إلى القوة
انقادمة من أرمينية من الاعداء . وهكذا حتمت قوتنا الاعداء السالف
ذكرهما في (سبرجاني) بخوار (كسان) . فأراد (بهرام) ذات ليلة مهاجمة
العدو على غرة ، غير أنه لم يزل مأرته فاصفر للاسجدات إلى حمة قلعة (صائن)
وأحيرا قس المعركة بخوار (قاراقا - تحت سليمان) فالمعجم جيشه بجيش
(خسرو) الذي انضم اليه معظم جيش بهرام بمجرد امتشاق الخسام ، مما أدى
الى هزيمة (بهرام) بهائيه والالقاء الى عدوه السابق الذي كان قد هزمه
من قبل . وهو (او كوس) حاقن الترك في سنة ٥٩١ م . رحلة في كردستان
الايراني - راولسون من ٧٤ - ٨٠]

و (سنة ٦٠٥ م) زحف الملك الايراني (خسرو پرويز) أيضا على
شمالى الجزيرة ، واستولى على بلدتي (دارا) و (ديار بكر) وعلى بعض مدن أخرى

من البلد في الجامعة لسلطان الروم حينئذ ، وكان قد أرسل جيشا آخر من
شمال كردستان على اقليم (قبادوقيا) .

هذا وانتهاء من سنة ١ هـ - ٦٢٢ م) أخذ قيصر روم هرقل (هراقليوس)
يلتزم خطه الممرض والحجوم ، بد توحه يحشد لجباي (أرمينية) و
(كردستان) فتغلب هناك على جيش (شهر براز) القائد الايراني . وبعد
صام تقدم نحو البلاد الايرانية عن طريق (آدربيجان) فالتقى بالجيش الايراني
فهرمه شر هزيمة وانضم غنائم كبيرة وأعمل في البلاد بد التحريب والنهب ،
ولا سيما في بيوت النار (المعابد الخوسية) ومن حملتها مبيد (شركة)
المشهور جدا والذي كان معروفا باسم (آدركناساب) حيث هبته ثم دمره تدميرا
كلية ، ثم واصل سيره عن طريق (اشه - رواندر) إلى (بيموى) . وبعد سنة
من هذا ، شنت الروم شمال الجيش الايراني المعسكر بكرديسان وقره
شدرمدر ، كما أنه في سنة ٦٢٧ م حدثت ملحمة عظيمة على مقره من
(بيموى) لمدينة السريجية القديمة ، بين جيش (هرقل) وجيش (خسرو)
انتصر فيها الروم .

وفي نفس هذه السنة تعرض كردستان ولا سيما لقسم الجنوبي والشرقي
منه (شهر زور) ، لسكنات عظيمة وتخريبات كبيرة من جراء تلك الحروب
الطاحنة ، حيث بقيت بلاد (شهرزور) هذه في أيدي الروم لغاية سنة (١٨ هـ
سنة ٦٣٩ م) لأن (هرقل) الذي كان يتعقب (خسرو پرويز) عن طريق
اقليم (شهرزور) ، قصى في هذه البلدة شهر غراير من سنة ٦٢٨ م ولم يترك
في هذا الاقليم قرية ولا مدينة الا وأعمل فيها بد التدمير والنهب والسلب
والحرق ثم توجه نحو مقاطعة (أردلان) . [دائرة المعارف الاسلامية ، ج -
٤ ، ص ١٠٣٤] .

وصادقت هذه الوقائع ، ظهور الاسلام الذي سطع نوره من افق

(مكة المكرمة) وأخذ ينتشر في أرجاء العالم فعم المشارق والمغرب في مدة وجيزة . (١)

٣ - من ظهور الاسلام حتى الاغارات التركية

كانت العقيدة الزردشتية قد ظهرت في فارس وميديه قبل ميلاد المسيحي بستة قرون . وبعد ذلك زمن أعني في عهد (گشتاسب) أحد حكام شرق إيران ، صارت هذه العقيدة ديناً رسمياً في جميع بلاد إيران ، وأعشق الشعب الكردي أيضاً هذا الدين الجديد بعد ذلك عدة . وفي سنة ٣٣٣ م وصل الدين المسيحي إلى (أرمينية) ولكنه لم يلق نجاحاً كبيراً فيها ، وبقي غير مرغوب فيه حتى أوائل القرن الرابع الميلادي . وبعد هذا التاريخ أخذ هذا الدين في الدبوع والانتشار عن طريق (سورية) ، و (أرمينية) و (كردستان) بعض مساعدته وتأيد حكومه روما . فعسقه الأرمن ومذكمهم (تيرداد) تحت تأثير انمواس السابق ذكرها ، إلا أن سكان القرى ورجل السهول والجمال لم يلقنوا إلى هذا الدين الجديد ، وسوا محافظين على العقيدة زردشتية على الرغم من جهود انقس وترويحهم للمسيحية . وفي رواية أخرى أن قسماً ضئيلاً جداً من هؤلاء القرويين سكان الجمال اعتنقوا ذلك الدين الحديث

(١) يؤمن ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (سنة ٥٧٩ م) وكانت دعوته في سنة ٦١١ م ووطئه في سنة ٦٣٢ م وهجرته إلى المدينة المنورة سنة ٦٢٢ م وهي رأس السنة الهجرية المؤلف . (غرة المحرم من أول السنة الهجرية تصادف ١٦ يوليوس سنة ٦٢٢ م) مترجم

(٢) ورد في كتاب (المسألة الكرد سمائية والترك) بحشية ص ٢٥ ، ه إن السامرة (الاشوريين) الحاليين في الاصل — على ما يظهر — اكراذ اعتنقوا الديانة المسيحية أخيراً . ه وكان مركز بطريركية السامرة سلبية

هذا ولما طهر الاسلام وتصل الكرد المسلمين الأولين ، وأحدوا بمكرون في مبادئ هذا الدين الجديد وتعاليمه السمحة ، وحدوا أن هذه المبادئ القويمة والتعاليم العامة تتفق وماحبلو عليه من خلال والسحايا ، فأقبلوا على هذا الدين بكآيتهم - كما يقول السير مارك سايكس - واعتنقوه بكل سهولة على مدى الأيام وأخلصوا له كل الاخلاص . كاخلاص أترك بلاد التركستان وبراره أمريقا في امصر الحاضر . [كتب رات الخفاء الأخير من ٢٥٢] .
وأول اتصال للشعب الكردي بالحيوش الاسلامية كان - كما يقول نقاة مؤرخي العرب - في سنة ١٨ هـ أي بعد فتح (حلوان) و (تكريت) .

(قوجان) نو دعة على مسافة يوم من شرق (جومرك) ، ويؤخذ من دراسات (السمماي Assma) أن (اسطوريوس) الرئيس الروحاني لهؤلاء الاكراد انتصرة وتؤسس للفرقة اسطورية ، عومل بالحرماني بقرار بحس السودس (نفسوس — *Deus* في سنة ٤٣٩ م وبعد أمر من (تيودوسيوس — *Deus*) ولا إلى انشاء — *Deus* في البلاد العربية ، ثم إلى (البطركية — *Deus*) وبعد اربع سنوات إلى (لبنان) . ومن هـ ذهب إلى (أنشد — *Deus*) فتوفي هـ . وليس لدينا معلومات قاطنة عن القائلين بنشر المذهب انفساوري في البلاد الشرقية . غير أن (السمماي) يذكر في هذا الخصوص مكرتين .

١ - كان في العصور القديمة توحد (آدماء الزه - أوروبا) مدرسة ابرائية يتعلم فيها الشبان الايراينون العقائد الدينية المسيحية ، حيث كان رئيسها راهب اسطوري .

٢ - في مطران الشرق الخلف لـ (لعبدية المقدسة) ومحمد السودس (نفسوس) ، رأى المذهب الاسطوري ملائما لعمل على نشره .

فانتشار المذهب الاسطوري في إيرن برجع إلى هذين الاصليين . وعلى رأي المؤرخين اسكندان ، أن الذي قام بنشر المذهب الاسطوري في الشرق هو المدعو

ويسمى أن تعلم أنه كان هناك اتصال آخر قبل هذا التاريخ، إذ كان بعض من الأكراد قد اعتنق الدين الاسلامي من قبل، لأن المرحوم محمود أفندي الاتوكوسي يذكر في تسميته الشهير (روح المعاني) من ضمن أصحاب المني عليه السلام، اسم صديقه يدعى (حسن - كنان) الكردي وله ابن يدعى (ميسون) ويكنى... (أبي نصير). ثم ينسب هذه المعلومات إلى الحافظ ابن حجر في كتابه (المقيم) (الاصالة في تمييز الصحابة)، الذي يشتمل على عدة أحاديث مروية عن (كانان كردي)، في لائحة وشؤون الأكراد. ولا يبعد أن هناك عدة من العلماء الكرام برحمون في - بهم إلى التكرار وقد ذكرنا التاريخ الاسلامي أن تاريخ الشهر (سبعون أبي وامن).

(رسالة... ١٩١٠) لدى في هو وامن جو به من مدرسة (أدسا) وفي من - ١٩٣٥ م حتى - ١٩٨٩ م، ثم في مدينة (جانب) و... وميله (رسالة) لدى كان مدرس مدرسة (أدسا)، فقد تولى في (تصنيف) أو أحاديث ثم أقيم مذهب تيطور بوس هذا لفاية وفاته بها سنة ١٩٩٦ م، والذي تصيغه (يوسف هارت) هذه تدياً كبيراً في نشر هذا المذهب. وأخيراً تقرر الانتماء لهذا المذهب رسمياً في مجلس مسودس للمعنى السوفية، (١٩٥٠) وهكذا أصبحت النظرية السوفية وسائر المؤسسات روحانية في المقامات. لا ريبه شديداً وشدة للمود التيطوريين، وقد سافر بعض من رهبان هذا المذهب في الهند وامن بثمره ليم مذهبهم وعندهم هناك (الاقامة بكر دستاق - ج - ٣ من ١٩١٢).

يقول (ميجر مياييس) في بحث انصافه، إن التيطوريين يتمتعون من حبة لهم وله صر إلى شعب (كلدين) (واحدلي) لدى كان حادده يعيشون في حال حكاوي منذ خمسة وعشرين قرناً. فيروي (ريسون) رحف مع (حسرو) (شاني على هؤلاء) أساس وقال لهذا الملك: إن هذه الحال التي تراها هي حال التلديين. وبما أن الفساطرة الخليلين يسكنون هذه الحال

أرسل جيشاً بقيادة (هاشم بن عتبة^(١)) عى (حلولاء^(٢)) ، بعد فتح المدائن في صفر سنة ١٦ هـ (مارس سنة ٦٣٧ م) لأن قبة جيش الفارسي كان معسكراً بها ، كما أن (يرجود) شاه إيران كان يحوان جيشه . وقد انتصر هذا الجيش الاسلامي بعد معارك دموية عى الفرس ، وشتت شملهم شذرمذر ، وطردوا القائد الاسلامي (الفقع بن عمر) حتى قلعة (حلوان) وحلوا ما ظاهراً : وهكذا حصل اتصال لشعب لكردي ، والنوطن لكردي بالجيوش الاسلامية بعد انفتاح هذه القعة الخطيرة التي كانت حذاء فاصلاً بين سواد البحر في وولايه احمال . هذا ويقول انه من سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ، لم يكن من رأيه الموعى في بلادهم كثيراً^(٣)

وبعد فتح (تكريت^(٤)) ، أرسل (محمد بن أبي وهب) سنة ١٨ هـ ثلاثة جيوش بأمر سيده عمر رضي الله عنه لنياده (عيسى بن غم) العامة

لهماء فيلزم لب يكونوا حدود هؤلاء الحديين ، مدماء و مسطرة اليوم تأتهم يدعون بهم حدود الحديين وعى رى رهب (الكاره جدي) أن المسطرة احداث كاداني بن اميرن الذين هجروا الادم لاصابة من حراء مصابة ت بعض امم الحين والمغيرين الى حدن حكاى في عهد قديم حداث ولما اعد قوا المذهب المظهوري سموهم الامم من ٢٦٩ - ٢٧٩ . المؤلف (١) (هاشم بن عتبة بن أبي وقاص) كان يوح لشم الاددي صبح ورماء . (٢) مدينة قديمة كانت مركزاً هاماً في صدر الاسلام ، يظهر اسمها كانت في محل محطة اسكة الحديدية قبل ربط الحالى المؤلف (فتحت في دى بقعة سنة ١٦ هـ كما ورد في ابن الاثير . المترجم ١) (٣) في لطبري ما يقرئ هذا نقول من ١٨٤ ح - ٤ (٤) فتحها بعد حصار دام ارامين يوماً ، عبد الله بن المعتم في جمادى لاولى سنة ١٦ هـ . المترجم

لفتح الجزيرة (١).

الجيش الأول الذي كان بقيادة (سهب بن عدي) توجه إلى الرقة .
والجيش الثاني الذي كان بقيادة (عبد الله بن عنبان) توجه إلى (نصيبين) (٢)
وأما الجيش الثالث الذي كان بقيادة (عقبه بن الوليد) فتوجه لقتال عرب
(الجزيرة) .

وكان غرض عمر (ر . هـ) من هذه الحركات العسكرية ، فتح الجزيرة
أولاً ، ومنع امتداد الروم لسورية عن طريق الجزيرة ثانية . فدار (عباس)
مع الجيش الثاني إلى (رها) ولما ان استولى عليها عاد إلى (نصيبين) فاستولى
عليها أيضاً ثم توجه نحو الشمال إلى حماة (ماردين) و (ديار بكر) و (أرمينية) (٣)
[تاريخ الأمم الإسلامية ج - ١] .

ولما مدة أرسل (عباس) جيشاً بقيادة (حبیب بن مسلمة القهري) (٤)
من كردستان إلى (ملطية) فاستولى عليها ، ولم يمض زمن طويل على هذا
للفتح الا واستردها الروم ثانية . وفي أيام ولاية (معاوية بن أبي سفيان)
لشام ، حيث كان والياً على أرمينية والجزيرة أيضاً أرسل (معاوية) في
سنة ٣٦ هـ (حبیب بن مسلمة القهري) إلى (ملطية) فاستولى عليها للمرة
الثانية [دائرة المعارف الإسلامية ج - ٣] . وفي سنة ٢١ هـ (٦٤٢ م) توجه

(١) (و) بين النهرين - مبروناميا) كانت عبارة عن ديار مصر
و ديار بكر . ومدها الشهيرة هي ، حران ، رها ، رأس العين ، نصيبين ،
سنجار ، الحابور ، ماردين ، آمد ، ميافارقين ، الموصل . . . الخ . المؤلف
(٢) والى حران و رها كماي ابن الانير والطبري . (٣) أي الأرمينية الرابعة
ذهب إليها عثمان بن أبي العاص وتوغل فيها حتى وصل بدليس وحلاط .
(٤) هو الشهير بحبيب الروم لكثرة غزواته في البلاد الخاضعة للروم ،
والقرشي والقهري وفتح أرمينية أيضاً من فتوح البلدان للأزدی . المترجم

عمر (ر . ن) « عزرة بن قيس » من حلوان نحو « شهرزور » قاصداً فتحها
ولكنه أخفق في مساعده ، ثم وجه إليها (عتبة بن فرقد) على رأس قوة لا بأس
بها ، فبعد أن حرت معارك دامية وحروب شديدة حول هذه المدينة الكرديّة
ذهب أصحابها كثير من السكان ، ثم الاستيلاء عليها . وقد استشهد كثير من
المسلمين أيضاً ، في ميدان المعركة وإماماً من لدغ عقارب (شهرزور) الشهيرة .
[الكامل لابن الأثير من ١٦ ج - ٣]

وفي المدة بين سنتي (١٨ هـ سنة ٦٣٩ م) و (٢٣ سنة ٦٤٤ م) كان الكرد
مشاركين مع لندرس في الدفاع عن (الأهوار ^(١)) و (فس ^(٢)) و
(دار مجرد ^(٣)) ضد الحيوش الاسلاميّة . وبطبيعة الحال لحق بهم ما لحق
بالفرس من الحاسر فسادحة في الأموال والأرواح . وحدث أن امضا من
الكرد قام باحتلال مقاطعة « كرج » الوسطى (قسم الصيخرة ^(٤)) وما سبذان [
في عهد الخليفة عمر (ر . ن) ، فأرسل عمر (قيس ^(٥)) بسبعة الأشعري
على هؤلاء الكرد فقاتلهم قتالاً شديداً تاريخ الأمم الاسلاميّة من ٣٢٩]
ويقول ابن الفقيه ^(٦) : إن العرب دخلوا (شهرزور) قبل الاسلام ، ولكنهم
عادوا إلى بلاد (نارندا وصامغان) إلا في سنة ٢٢ هـ بعد أن حرت في سبيل
الاستيلاء عليهما معارك دموية .

وفي سنة (٢٥ هـ ٦٦٦ م) في أيام ولاية أبي موسى الأشعري عن البصرة

(١) في ابن الأثير (ج ٣ من ١٦ - ١٨) التقاء أبي موسى الأشعري
بالأكراد ببتروود من الأهوار . (٢) و (بسا) حصرها وفتحها سارية بن
زريم الدوقلي (٣) وردت عبارات (أكراد فارس) في صحيحه ١٨ ج - ٣
من ابن الأثير . (٤) هي مدينة إقليم حانقدق القديم . (٥) وفي ابن الأثير
سبعة بن قيس الأشعري . المترجم (٦) هو أبو بكر أحمد الهمداني
الف (كتاب البلدان) في سنة ٢٩٠ هـ - ٩٠٣ م . المؤلف

قام الكرد بالثورة مرتين بالأهواز وفارس .

وفي عهد خلافة (عبد الملك بن مروان) ساعد بكرد (عبد الرحمن بن الأشعث^(١)) الخراج على الخليفة ، مما أدى إلى تفتة الطعاج بن يوسف الثقفي عليهم شدة تفتة فاستقم منهم شر استقم وأحدث فيهم مدح عامة .
وفي (سنة ١٠٨ هـ - ٧٢٦ م) و ولاية (مسند بن عبد الملك) تعرضت أذربيجان لآفة وتدمير الخور ، كما أن بقي البلاد الكردية احتجبت من قبل هؤلاء المعيرين والمدبرين في سنة (١١٢ هـ - ٧٣٠ م) حيث حصروا والي كردستان^(٢) (الخراج) ومدينه (ردين) واستشهدوا ، ووصلت سيول الغزو والاحتياج حتى (ماوصل) . وهذا تصدى لهم (سعيد بن عمرو الخرشبي) إذ كان قد جمع لهم قوة كبيرة من أهالي البلاد ، فاستخدمهم في كسر شوكة هؤلاء المعيرين وحل ذلك دون عجزه الكرد من كردستان ، كما أنه تمكن من استرداد جميع ما كان قد سلب من أموال الأهالي ، من أيدي المعيرين . . . مصور تاريخ اسلام . ا . ولكن الخليفة (عبد الله بن عبد الملك) يدل أن يكافئ سعيداً هذا عثرة من منصفه وعين بذلك أولاً أحد المساهمة ، وعند سنة عين (محمد ابن مروان) (٢) والياً على كردستان .

وفي (سنة ١٢٩ هـ - ٧٣٤ م) قصد الأكراد جيش الخليفة (مروان الثاني)

(١) هذا الرجل ثور ضد الخراج وانفق مع الأكراد فارس سنة ٨٣ هـ - ٧٠٢ م وهاجم الخراج وكثره شر كثرة وأخذ منه الكوفة . وفي هذا الوقت استولت أكراد فارس على قديم فارس كله .
المؤلف

(٢) أي والي أرمينية وأذربيجان وهو (الخراج بن عبد الله الحشكي) تعيين وإياها في سنة ١١١ هـ في الظري ح . ٨

(٣) في الظري (ج . ٨ ص ٢١٧) أن الذي تمير وإياها على أرمينية وأذربيجان في سنة ١١٤ هـ هو (مروان بن محمد) لا محمد بن مروان .
المترجم

صد (سليمان^(١)) الذي كان حرج عليه في كردستان . وكان هذا الخليفة
كردياً من جهة أمه ، وقد ولد في كردستان وأشأ بها في ولاية أبيه^(٢) فيه .
ثم صار هو نفسه ولياً على كردستان وأرمينية . ون (مروان) هـ هو
الذي تار صد الخليفة (ابراهيم)^(٣) ورحف نخيش كردستان على لثم وكسر
حيوش الخليفة بين تعبك و شام ، فحصل دمشق ظهراً ومعتباً خلافة في
سنة ١٣٢ هـ ٧٤٩ م (٢) .

وفي أثناء الدعوة العباسية وحروب (أن مسلم الخراساني^(٤)) على

(١) هو (سليمان بن هشام بن عبد الملك) ر د حاح مروان هشام
عليه ، وبألف الظاهر مروان وكان يقر نفسه به من يه بالخاء دولاقاه بقرنة خفافه
من أرض قيسرين وكانت المتبعة أن هرم - المجد - (٢) هو (محمد بن
مروان بن الحكم الأموي) كان والياً على الحارورة وأرمينية ، مثل أمه
قتل أن يولى الخلافة ، وكاتب له ثم ولد كردية كانت ل ابراهيم بن لاشتر
فأحدها يوم قتل بر هيم فولد له مروان هـ سنة ٧٠ هـ .

(٣) هو (ابراهيم بن الوليد) كان أخوه (ر د الثالث) قد عهد إليه
بالولاية من بعده ثم أعيد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك . ولما تولى أخوه
يزيد لم يرص بولاية ر هم هـ (مروان بن محمد بن مروان) ولى الحارورة
وأرمينية فسار إلى الشام في حدود الحارورة واسولى على البلاد وواصل أسير
حتى دخل دمشق وبايع أهلها وعرب بر هيم بن الوليد ، أممه (مروان) .
ولعدم تقدم الأمر ل ابراهيم ، لم يمه تأورجون من خلفه (وكان ذلك سنة
١٢٧ هـ - ٧٤٤ م لاسه ١٣٢ - ٧٤٩ التي هي تاريخ سقوط الدولة الأموية
وقيام الدولة العباسية المتترحم) هـ من تاريخ الأمم الإسلامية ص ٦٢٣ : تقوّم

(٤) هو عبد الرحمن بن مسلم الشهير بأبي مسلم الخراساني ، والروايات في
نفسه مختلفة ، رجعها أنه من أصل كردى عريق يدل على ذلك الاشعار المنسوبة

الامويين ، أرسل (قحطبة بن شبيب) (أبا العون ^(١)) هذا الملك الخراساني (بجيش جرار على اقليم (شهرزور) فالتقى هناك بـ (عثمان بن سميان) قائد جيوش الخليفة (مروان) ، فقاتله قتالا عبيدا أدى إلى الاستيلاء على هذا الاقليم سنة (١٣١ هـ - ٧٤٨ م) . وبعد عام دخل (قحطبة) هذا (ابن هيرة ^(٢)) قائد جيوش الخليفة (مروان) في حبات (حلوان) واستولى عليها أيضا . [الطبرى ج - ٩ ص ١٣١] .

وفي عهد خلافة (أبي العباس عبد الله السفاح) كان أخوه (أبو جعفر المنصور) وابيا على الجزيرة وكرديستان وأذربيجان . وفي أثناء هذا العهد تعرض الجيش الرومى لبلاد كردستان ^(٣) .

هذا وظفر (أبو مسلم) لعبد الله بن على ^(٤) بخوار بعدىس فتغلب عليه سنة ١٣٧ هـ - ٧٦٣ م .

الى أبى دلامة في ابن حنبلان وحياته الخيوان في مادة سسد حيث يقول فيها
أنى دولة المنصور حاولت غدره • لا إن أهل القدر آماؤك السكرد

(١) كالدى في ابن الأثير (ج - ٥ ص ١٥٩ و ١٦٢) أن قحطبة بن شبيب وجه أبا عون عبد الملك بن يزيد الخراساني ومالك بن طرفة الخراساني في اربعة آلاف الى شهرزور ، وها (عثمان بن سميان) على مقدمة عبد الله بن مروان بن محمد . . . فورد في حاشية الأصل من أن صحبه اسمه كما ورد في (مصور تاريخ اسلام) هو أبو العيون ، غير وحيه (٢) هو يزيد بن همر بن هيرة ، أمير العراق من قبل مروان الثاني الخليفة الأموى .

(٣) وفى الطبرى وابن الاثير ، أغار الروم على الجزيرة وأرمينية واستولوا على ملطية وقايقلا بمساعدة الارمن لهم . (٤) هو عم المنصور خرج عليه يطلب الخلافة لنفسه فهزمه أبو مسلم عند (همدان) . المترجم

وقد اشترك الكرد في جميع الثورات والفتن (١) التي نشبت في كردستان ومحمدان، أيام أبي جعفر المصور . وفي سنة (١٤٧ هـ - ٧٧٤ م) أعاد (استرغان - استرخان) الخوارزمي بإيجاش حرار على شمال « كردستان » و « أرمينية » فأغمر فيها النهب والسلب . ثم أسس على « تغليس » وأطلق فيها يد التحريص والدمار . وقد صمدله (حرب بن عبد الله) رئيس العشيرة الأوندية ودفع دماغه لأبطاله حتى قتلوا ساحه القبال (٢).

وقد نصب الخليفة المهدي، بعد غزوه بلاد الروم والبراطين سنة (١٦٣ هـ - ٧٧٩ م) ابنه (هارون الرشيد) ولياً على « كردستان » و « أذربيجان » وسائر البلاد القريبة .

وفي عهد الخليفة هارون الرشيد (٣) أفاخر الحرار أيضاً على « كردستان » وأحدثوا كثيراً من المظالم والمدايح ، ولكن الخليفة غلبهم بالشدة وتمكن من طردهم من البلاد بعد أن كدسهم حصاراً عادية (١٨٣ هـ - ٧٩٩ م) .

هذا وكانت قلعة (سيمر - مدينة سنه - سمدح) بما حولها من قبائل الكردية حاصره الخليفة المأمون العباسي حيث استمداد من هؤلاء الأكراد في حروبه مع أحميه الأمين حول البرع على الخلافة . وبعد رده من الزمن نقل أحد الخلفاء هؤلاء العشائر الكردية إلى ولايات أخرى . بلاد الخلفاء الشرقية من ١٩٠ [

- (١) شهرها نورة (سداد النجوم) بحراسان، وانه صار هالي الجبل له
- (٢) وفي سنة (١٥٨ هـ) أوقع سرور السلي مالا كرد اليعقوبية ١ هـ من الطبري ج ١٠ (٣) ورد في الطبري (ج - ١٠ من ١٧٥) خرج الرشيد في سنة ١٧٤ هـ إلى (ماقردي) و (بارندي) ونفى باقردي قصر اقل الشاعر في ذلك بقردی وبازندی مصيف ومرتع * وعذب يماكي السلسبيل برود ونفاد ما بغداد أما رايها * جمر وأما حرها هشيد

(محمد بن عبد الله هزارد مردي) لدى آذار دفعة أنجمل بثورة رده ، ثلاث سنوات
أثني في خلاطها بالعدائين . وفي سنة ١٢٨١ هـ . ١٨٩٤ م قدم الكرد مساعدات
وخدمات جليلة لتأسيس لحكومة الجديدة (٥) .

وفي سنة ١٢٩٣ هـ - ١٩٠٦ م تار محمد بن هلال « زعيم العشيرة الهذليانية
بكامن أفراد عشيرته ، وصل إلى قرب الموصل ، حيث فاته أبو طهجة عمه الله
ابن محمد بن العلي ، وإلى الموصل اخذ به ، فحش حرار وانقضا في المعروفة على
نهر (الحارر)^(١) و شسكا في اقتال الذي دبت ربه لشدة الى أن دب
المشل في صفوف الحمديين ، وحل في المعركة من أفران إلى طهجة (سببان
الحمد بن) أحد قو دة المعام فاضطر له حروع إلى الموصل بأشياء ومثل لخدمه
من العداينة العدا مني الحكيم بآلة . ومندسه من هذا الدريج حوته «معدة
من الحليسة وحف بحش لحب على مساوئ ومواطن المشيرة الهذليانية
الكردية ، التي اضطر رده حمة آفاق أسرة مس إلى لاغتصام رؤس الحلال
والدوغن في الوديان والودد الحقيقة ، كما اضطر رئيسهم الى طلب الصالح من
أبي الطهجة فرفضه . وهاجرت العشيرة المذكورة الى (أذربيجان) وفي
محمد نفسه في حسن القيديل فناء أبو طهجة إليه ، وحذره حصار شديداً ،
ولكنه لم يل منه سدا فخلص محمد من الحصار وتمكن من الانسحاب الى
« أذربيجان » بسلام .

وعادت لأبي طهجة بمعدة أخرى من الحليسة ، مما جعله يتمكن من
جمع جيوش حرارة وحشد قوات عظيمة . وحف بها على مساكن ومواطن
جميع الأكردي أعمال الموصل ، وأخذ بهم جميعاً وقطع عليهم السبل فاضطر

(١) في الطبري (عبيد الله بن آزار مردي الكردي) من ٢٤٣ ج - ١١ .
(٥) في الطبري في حوادث هذه السنة (ج - ١١ من ٣٢٤) تحلف الكرد
والعرب في الحريرة . (٣) هير من روافد نهر الزاب الاعلى . المترجم

الكرود للتسليم بلا قيد ولا شرط، وطلبوا الأمان وأرسلوا (محمد بن هلال) هذه المرة رهينة إلى الموصل فقبل هناك [الكامل ج - ٧ ص ٢١٣] (١) وفي عهد الخليفة (المستدرك) أيضا حدثت عدة ثورات كردية مثل ثورة (عبد الله بن إبراهيم) (٢) مع عشرة آلاف كردي في نواحي (صفهان)، ومثل الثورات التي حدثت في أطراف الموصل في من لسة.

وفي حلال هذه السنة وضع (ديسم بن إبراهيم) (٣) أساس حكومة الهندابية التي ستولى عليها فيما بعد أولاد (محمد الزودي) وحولوها إلى الحكومة (روادية) التي دامت إلى القرن السابع (انظر المجلد الثاني). هذا وكانت العشيرة الهندابية هذه مع (حسين الحمداني) في غزواته لأذربيجان ووصولها حتى مدينة (سلس) سنة ٣٣٧ هـ ٩١٨ م.

وفي سنة ٣٤٠ هـ ٩٥١ م تأسست أول حكومة كردية في شمال أذربيجان والمحيط الغربي للقوقاز وهي (الحكومة لشادانية) (٤) فدامت حتى سنة (٥٩٥ هـ ١١٦٤ م).

وفي سنة (٣٤٨ هـ - ٩٥٩ م) تشكلت الحكومة الكردية الثانية وهي

- (١) لعله الطبعة الاوربية وفي الطبعة المصرية رقم الصحيفة (١٩٢)
- (٢) ورد في الطبري (ج - ١١) في سنة ٢٩٥ هـ ما يأتي : خرج من هذه السنة عبد الله بن إبراهيم المسمى في اصفهان وانتف حوله من الاكراد عشرة آلاف ... وفي الكامل ج - ٨ ص ٥ كان كردي متغلبا على الموصل في هذه السنة. (٣) ورد في الكامل ج ٨ ص ١٢٣ و ١٣٦ ديسم بن إبراهيم الكردي كان يقول هو ونوه يذهب الشراة ... المترجم
- (٤) سذكر بالتفصيل أخبار الحكومات الكردية ، في مجلد الثاني من هذا الكتاب ، فلذا اقتصرنا هنا على تاريخ تأسيس الحكومات ومدة حكمها فقط . المؤلف

حكومة (حسويه برزبكاني^(١)) في بلاد الخيال ودامت مدة حكمها حتى سنة ٦٤٤ هـ - ١٠١٥ م .

الكردي في عهد آل بوه

في عهد معز لدولة صارب مقاطعة (شهرزور) مسرحاً للقنات والقتل هذه مرات ، حتى ان الخاحب^(٢) سكة كين أعا . بحيث حرار على شهرزور سنة ٣٤٤ هـ ، وحاصرها رجلاً من الزمن ثم اسطر لتلك الحصار عنها والذهاب إلى الري نجدة لركن الدولة فيها .

وفي عهد (معز لدولة) هذا قام الملوك الخداسون ببعض الحركات الحربية في كردستان الأوسط ، حيث حاصر سيف الدولة حاكم حلب سنة ٣٥٤ هـ ، مدينتي (مدليس) و (أحلام) اللتين كانتا في حكم آخ علام له كان قد عصى عليه بهما . (تحارب الأمم ج - ٢ ص ٢١٢ حاشية)
وفي حادثة (أبي تعب^(٣)) أرسل عضد الدولة ، أبا الوفاء طاهر بن محمد

(١) هو (حسويه) الحسين الكردي البرزبكاني) كما في ابن الاثير ج ٨ ص ٥٥٥ ، توفي سنة ٣٦٩ هـ سمرماح وكان أميراً على جيش من البرزبكان يسمون البرزبكية وكان خالاه ونداد) و (عام) اسد أحمد ، ميريس على صنف آخر منهم يسمون العميشية وغدا في طرف بواحي لديمور وهمدان ونهاوند والصامغان وبعض دربعجان ، إلى حد شهر زور نحو خمسين سنة وكان يقود كل واحد منهما عدة ثوب فتوفي عام سنة ٣٥٠ هـ فكان به بو سالم ديسم ابن غام مكانه بقلعته فسان إلى أن أزاله ابن لعبيد . (٢) ورد في ابن الاثير الخاحب سكتكين ووجه معز الدولة إلى شهرزور .
(٣) هو (فضل الله بن ناصر الدولة بن حمدان) مه فاطمة بنت أحمد المرحوم

على رأس جيش إلى كردستان لأوسع، معقبه وخطارده فاستولى هذا على
مدنه، الواحدة بعد الأخرى ونقيب قنعة (مبارزين) محصورة ثلاثة
شهور حتى انسحبت بحالة واحدة، وحاصر أبو يوسف ممر هذا (١) (آمد)
جيش كبير ومد فرار إلى حلب وجماعته استولى على مدنه ٣٦٨ هـ. ٩٧٨ م
وفي سنة ٣٦٩ هـ - ٩٧٩ م أرسل عبيد الدولة جيشاً حارراً على أكراد
(شهر دور) وكان يرى بذلك في عهد من الأكراد وبين عشيرة بني شيبان
العربية التي كانت معه ومجملته "كرد هذه الولاية" فاستولى هذا الجيش
على (شهر دور) هرب (عربان) بني شيبان إلى الصحراء، فاستولى هذا الجيش
ووقع بهم وقعة عشيمة، قتل من بني شيبان فيها خلق كثير، أحاط بهم - ٨
من ٢٥٤). وقبل هذا بعام كان (كردن دويه ١٢) قد أسس تشييد
من أبي بعل جمدى حكومة مسقة و (أردامش ٢) ولكنهم لم تدم
طويلاً إذ استولى عليهم عبيد الدولة ودمرها، خاصة له.

وفي سنة ٣٧٧ هـ ٩٨٠ م أرسل عبيد الدولة جيشاً على أكراد (حاري)
وحاصرهم وحبسهم في دار عظيم، ثم أعادهم إلى ديار بكر للتسليم والحصار
وعدن حصاراً شديداً عجز عنهم وقيلهم على تكره أديهم (لكنهم
ح - ٨ من ٢٥٧)

المكرمة من في صفر سنة ٣٦٩ بعد انقراض ملكه على يدي عبيد الدولة.
(١) من الأخير ح ٨ من ٥) المرحوم (٢) لم أعثر له على خبر في
الكامل لأن الآثار في حوادث الخديين وغيرهم. (٣) هذه المدينة ويقال
لها أيضاً (كاوشى كوشى) كانت على مقربة من جبل الجودي حسبما ورد
في معظم أسلاف ليعقوب الجوى الرومى المؤلف وانظروا إليها آرمشاط
التي ذكرها كتاب شرفنامه انمارمى المرحوم

وكان في هذه الأثناء قد وضع (بارأوشجاع^(١)) أساس حكومته . وكان في الأصل رئيس عشيرة الحيدية الكردية وقد استعظمته وامد نموده في مدة عشرين سنة ، في جميع كردستان الأوسط (ديار بكر - اربيل - هياتارفين) . ثم حمله فيها ابن أخيه (أبو علي بن مروان) حيث أصبحت هذه الحكومة تحت حول وطول أكرس ، ودامت حتى سنة ٤٨٩ هـ ، أي ما يقرب من مائة وعشر سنوات (أنظر المجلد الثاني) .

ويذكر المؤرخون رجلاً كردياً يدعى (أحمد بن حناك) في عهد لخدمة (لقادر بالله) ، كان مع الحاشي المصري له سنة (٣٨١ هـ - ٩٩١ م) إلى قلعة (أهمية) . سرى حتى^(٢) بقيادة (حاشي بن محمد بن القمصامة^(٣)) فأكسره هذا الجيش المصري أشد الأكسار ولم يبق في مركز القيادة سوى خمسة عارس . فما كان من (أحمد بن حناك السيل) في هذا الوقت إلا أن ينقض على قائد الروم كالصاعقه وسلبه وكسب المعركة مما أدى إلى هزيمة الروم في آخر لحظة (دين تحارب الأمم^(٤)) .

وفي المدة من سنة ٣٦٦ هـ - ٩٧٦ م وسنة ٣٨٨ هـ - ٩٩٨ م التي حدثت فيها حروب شديدة وفتال مديدة ، بنى (آل بويه) وبنى (آل ريار) حول تملك (حرجن) اشترك فيها الأكراد اشتركا كاملياً وأبدوا نشاطاً عظيماً . كما

(١) كذا في الاصل . وفي المصادر العربية وغيرها من المصادر القديمة (باد باد) . الكردى القزلكامن ج - ٩ ص ٢٦ وكذا ص ١٣٣ م حيث ورد فيه أن هذا الكردى اسمه : نوعد الله الحسين بن دوستك وهو من الأكراد الحيدية كان تده أمره بفرو بنفور ديار بكر كثيراً فعلا شأنه (٢) ويسمى بالهر المقلوب أيضاً . (٣) قائد من قواد المعاطمين (٤) انظر ص ١١٨ الطبعة المصرية سنة ١٣٣٣ هـ ١٩١٥ م القاهرة المترجم

فعلوا مثل ذلك في حيوش (محمود عازان^(١)) ضد أتراك (قره حان) وقد استفاد منهم غازان كثيراً . (العسى)

وفي هذه الأثناء أي (سنة ٥٣٨٠ هـ - ٩٩٠ م) تأسست الحكومة الكردية الشهيرة باسم حكومة (بى عيار^(٢)) دامت حكامها زهاء سبعين سنة ، تارة مستقلة ، وتارة خاضعة للدول الكبيرة .

وكان الأكراد مشتركين في الثورات الداخلية في عهد (آل بويه) اذ أبدوا نشاطاً فائقاً في حركة عشيرة (بى عقيل) على الموصل وفي حروب (آل بويه) أيضاً في اقليمى فارسى وحوزستان .

وفي سنة ٥٣٩٧ هـ - ١٠٠٧ م^(٣) أرسل بهاء الدولة جيشاً على كراد (منديجان) ودارت بينهم رحى مباركة دموية أسفرت عن اندحار جيش بهاء الدولة واغتنم الأكراد أموالاً كثيرة .

وفي سنة ٥٤١١ هـ - ١٠٢٠ م لم يتسكن شمس الدولة^(٤) من احماد الثورة

(١) الظاهر محمود المروى لا عازان المغول (٢) منهم أبو الفتح صار استولى على فرميسين سنة ٤٠٠ هـ كما في ابن الاثير - ج ٢ . ويؤخذ من كتاب (شرفه) انه ارسمى المصمم تماسيل أحماد الحكومات والامارات الكردية أن صحة هذا الاسم هو (عيار) لا (عاز) ولعل ما في المصادر العربية مثل ابن الاثير وغيره مصحف من عيار . ورد في ابن الاثير ج ٩ ذكر الحرب بين أبي الفتح بن أبي الشوك بن محمد بن عيار . وبين صمسه بن لمحمد مهمل بن محمد بن عيار . (٣) ورد في ابن الاثير ج ٩ - ص ٧١ تحت عنوان (ذكر الحرب بين كمر بهاء الدولة والاكراد) ، في هذه السلسلة سير حميد الحيوش عسكراً الى السديجيين بقيادة قائد من الديلم . (٤) هو (شمس الدولة ابو طاهر ابن خرد الدولة) صاحب همدان حدثت الفتنة .

المترجم

المكرية التركية التي قامت صده ، الأبقوى الأكراد وتمصيدهم إياه ، حيث قصى بها على الجيش المؤلف من الترك . (الكامل ح ٩ ص ١١٩) (١)

الفصل الرابع

١ الكرد في عهد الاعازات التركية (حتى أيام الايلخانيين)

إن العز (اوغوز) الذين كانوا اطلائع السلاحقة ، قاموا من بلاد الري وأعادوا على البلاد العربية حوالي سنة (٤٢٠ هـ ١٠٢٩ م) فاعتصمهم في الطريق أحد قواد الفرنجيين المدعو (ساش راس) (٢) الذي كان يقود جيشاً مؤلفاً من ثلاثة آلاف فارس معظمهم من الكرد ، فشب القتال بينهم وبين هؤلاء الغزالمعربين . واتفق أن وقع رعيم الكرد ، أسيراً في أيدي الفرنجاضطروه لأن يرسل خطاباً لخموده من الكرد يطلب إليهم فيه الكف عن القتل ففعل . وهكذا كسب انفر المعركة وواصلوا إغاثتهم إلى الأمام .

وفي سنة (٤٢٩ هـ - ١٠٣٧ م) وصلت جموع الفرنج إلى دأطراف (مراغه) فنهبوا المدينة وقتلوا الناس وأسرقوا في القتل . ثم أثاروا على المشيرة (الهذبانية) الكردية فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وبعد ذلك إنحدت جميع

في جيشه المؤلف من الترك والكرد وأدت إلى القضاء على الأولين نهائياً (١) (وفي سنة ٤١٧ هـ - ١٠٢٦ م كانت الحرب بين علاء الدين كاكويه وبين الأكراد الجوزقان . وحمل علاء الدين أماً الفرج البايوني رئيساً عليهم وهو من بطن منهم و (كاكويه) بمعنى خال بالفارسية . من ابن لاثير) والظاهر بالآفة الكردية المستعملة فارس . (٢) هو صاحب السلطان محمود . المترجم

العشائر الكردية في تلك خبات مع حكام (أذربيجان) (١)، فتقوم بصدرة
الجز هذه مقاومة شديدة، حتى تمكنوا من طرد الفرس منهم وإرجاعهم
مدحورين وكان فريق من عز قد وصلوا في إغارتهم إلى (أرمينية) وأحدثوا
فيها مذبحة عظيمة وحرقوا مملكتهم في رحمن ومرو أطراف (أرمينية)
طاعه صلتهم. ماثراً كردية خاصة فيهم في طيبة (٢) الطيباني.
ولطيفة حال حيث قيل شديدة منهم، تسرى لا آخر عن إصدار
وتشتب مثل كرد.

وفي سنة ١٢٠١ هـ (١٨٠٢ م) أسست حكومة (رومية) الكردية
في تبريز (تبريز) (٣) (وهو دوان بن مملان) (٤) قدم حكم لعامة
سنة (١٢٢٦ هـ - ١٢٣٥ م) (٥) وكانت حكومة (رومية) مقدمة لنهور
هذه الحكومة. (٦)

وفي سنة (١٢٢٦ هـ - ١٢٣٠ م) تشكلت حكومة (شاهكاره) (شاهكاره) (٧)
الكردية في بلبه درس ودامت حتى سنة ١٢٥٦ هـ - ١٣٥٥ م. رغم عن كل
الحوادث الجارية والعصوبات المتوالية.

وفي سنة ١٢٣٢ هـ - ١٢٤٠ م) بصرى (وهو دوان بن مملان) تصدراً
باهر على العرب، حيث حصل على جميع رعاياهم بالخدمة ووصفهم في لاصفا

- (١) كان حاكم يدعى (وهو دوان بن مملان) كما في ابن الاثير لمترحم
(٢) هو (أبو الهيثم) في ريب الدولة) الكردي مقدم كراد أذربيجان
و ابن أخت (وهو دوان بن مملان) ابن الاثير ج ٩ ص ١٦٣ (٣) الظاهر أنه
هو نفس (وهو دوان مملان) صاحب أذربيجان لمترحم ذكره. النظر
الكامل ج - ٩ ص ١٤٥ الطبعة المصرية. (٤) نقل التاريخ غلط (٥) وفي
سنة ١٢٢٦ هـ - ١٢٣١ م كان غزو فصولون الكردي، الخرد: ابن الاثير ج - ٩
(٦) راجع كتاب «فارسنامه» المطبوع في أوروبا باللغة الفارسية وكتاب

وبعد أن كثر غزو حوذهما صقيلين ولشريد ، أتى عديبه جميعاً ، إلا أن عرق
الذي كان موغلاً من مرقى جهات (أرمية) تخلص من هذه المذبحة ونوحه
نحو بلاد (حكاري) حتى كانت زبعة حينئذ ولاية (الموصل) وأحدث فيها
كثيراً من أعمال السلب والنهب ، وبينما كانوا بين خيال في طريق
مدوية صيقة ، منهمكة في بحث والمصاد ، إذ أحاط بهم الكرد من كل ناحية
وعملوا فيها السيف والنحر ، فدها ألف وجمعية ، وأسروا منهم جمداً كثيراً
ديهم سمعاً من قوادهم وسومهم جمع ما كانوا قد عثموا في صاراتهم العديدة
ولما علم امرؤ القيس أن هذا حالهم ، فتنقدم فريق بقيادة أميرهم
الامام محمد بن نحو الحرب حذبه لحقاق بهم ، فتقدم فريق بقيادة أميرهم
يسعى (مصور) إلى (حرره) بن عمر ، عن طريق (الزورن) وما كانوا
يصلون إلى شرف هذه البلاد ، حتى دم فريق آخر بهم بقيادة (نوح) يوطا
بالإعادة على (داركر) ونرج في أعمال السلب والنهب في منطقة (قردي -
قردي) (١٢) و (مارغا) و (الحسيه) (١٣) و (أيشخاور - فيشخاور) (١٤)

مسلك الإصدار لصلته بالمرى ، محسوط دار السكت المصرية مرة ١٨٨٠ م تاريخ
وكتاب (شرفنامه) المسمى المذوع في مسكو ١٨٦٠ م وفي المهر سنة ١٩٣٠
(١) وكان هذا الجيش بقيادة (براهم سال) حتى استطاع جعل
(٢) و (كرد - كاردو - كردو) منطقة شرق الجزيرة . المترجم
(٣) يرى ياقوت الحموي أن هذه المدينة تقع بين الموصل والجزيرة
بجبال المستر (لوسترج) فانه يقول إنه تقع على سبيل الخاور بخوار (رحو)
بذليل ان خاور (راحو) يطلق عليه اسم خاور الحسيه . المؤلف (وهو
الذي يصب في دجلة بجبال الخاور الكبير الذي يصب في الفرات ، المترجم)
(٤) ومعنى هذه الكلمة باللغة الكردية ، خاور المتقدم والاول . واما الثاني
فهو خابور الجزيرة . فالاول يجري في بلاد الحكاري والزورن . والثاني في شمالي
بين النهرين حيث يصب في الفرات بخوار فرغسيه الشهيرة في التاريخ . المترجم

هذا ولي أيقن (سليمان بن نصر ^(١) الدولة بن مروان) أن هؤلاء الغز
 لن يستقروا في بلاد الجزيرة قبل حلول الربيع ، يبادر بالقصص على قائدهم
 (منصور بن قزغلي) بحطة مدرة وحدة منقصة ، بأن هاجمهم على غرة
 بمساعدة الأكراد الشنوية أصحاب قلعة (ميثك ^(٢)) وقتل منهم كثيراً وساقهم
 أمامه وشردهم حتى (بصيين) . ووعدهم من هذا لم تسج البلاد تماماً من
 أضرارهم وشروهم ، إذ تمكنوا أخيراً من الوصول إلى (ديار بكر) وأطلقوا
 العنان للسلب والنهب والتدمير والتفريق في جميع الأنحاء والقرى . حتى اضطر
 حاكم (ديار بكر) وهو نصر الدولة بن مروان الكردي أن يقدم عن ولايته
 بتقديم أموال كثيرة إليهم ، فتوجهوا بعد ذلك إلى جهات (الموصل)
 واستولوا على نفس المدينة وأحدثوا فيها مذبحة تفشع لها الأندلس ،
 فاضطر أمير الموصل (قراوش) إلى طلب الوحدة من الأمراء الكرد ^(٣)
 والمرب في تلك الأنحاء للدفاع عن هذه الولاية .

وفي سنة (٤٦٣ هـ - ١٠٧١ م) انتهى اسكندر فيها جيش (آرماتوس) الرابع
 إمبراطور الروم ، في سهل (ملاد كرد - ملاد جرد) وأسر هو نفسه ،
 خضعت جميع بلاد « أرمينية » و « كردستان » شيئاً فشيئاً لحكم (آلپ ارسلان)
 السلجوقي . وهكذا زالت من الوجود ، كل الحكومات والأمارات الكردية

(١) في الأصل سليمان بن ناصر الدولة المرواني . والتصحيح من ابن
 الأثير . (٢) إحدى قلاع جزيرة ابن عمر التاريخية كانت من أمسج الحصون
 الكردية التي تحكمها الأكراد الشنوية قسم الأكراد المخنيص . ورد في
 شرحنامه أن أكراد جزيرة ابن عمر كانوا ينتمون إلى ينجت و ينجادو ونظم الماء
 في الأول وفتحها في الثاني فتحولا إلى ينجي ، ينجاي و ينجاي في التعريب .
 (٣) في (ابن الأثير ج ١ - ص ٢٠٤) ذكر الخلف بينه وبين الأكراد الخبيدية
 والهدبانية . للاول المعز ومباذبا والثانية اربل واصهاها ... هـ . المترجم

أنتى كانت قاعة حيثند في البلاد ، وأصبحت كلها حاضعة لسلطان السلجوقيين (١) وفي سنة (٤٩٣ هـ - ١١٠٠ م) أقتى على آخر أمير مروانى كردى الذى كان باقىاً و. (حلاط) ، على يدى (سقمان - سكران) انقطى غلام أتابك تبريز (أدربيجان) من حراه سوء الادرة أنتى اشتهر بها ذك لا أمير ، مما جلب عليه نقمة الأهالى .

وصدوة اتول ، أن بلاد كردستان ، نظراً لموقعها الجغرافى ولكونها واقعة على طريق الاغارات التركية المدمرة ، أصيبت بشكبات حمة ومصائب عديدة . لأن عوامل الشقاق والتفرقة وأسباب التجادل والدمور التى كان (ولايرل) اشعب الكردى عليها ، منعهم من توحيد اسكلمه بحلاص وقوة صد هؤلاء المعيرين المدمرين ، وابتعد حمة مشتركة للدفاع عن بلادهم المحتاجة فلذا لم تحدد لهم تلك المحاولات المنعردة والمقطعة التى كانوا يقومون بها دفاعاً عن أوطانهم بين آن وآخر ، بل بالعكس أقتى ذلك لى زيادة حسائرهم وسكبتهم بصورة هائلة لم يحل الناريح منها . هسذ وإذا أنعمنا النظر فى

(١) الحكومات السلجوقية هى خمس أسر سلجوقية حكمت فى حمة قطار
١ - الاسرة أنتى حكمت حراسان والرى والحمدال والخربرة وقارس والاهوز ، تأسست فى (٤٩٢ هـ - ١٠٩٩ م) ودام حكمها ٩٣ سنة .
٢ - الاسرة الحكة فى كرمان ، تأسست فى سنة (٤٣٢ هـ - ١٠٤٠ م) ودام حكمها ١٥٠ سنة .

٣ - الاسرة الحاكمة فى العراق وكردستان ، تأسست فى (٥١١ هـ - ١١١٧ م) ودامت ٧٩ سنة .

٤ - الاسرة الحاكمة فى سورية (الشم) تأسست فى سنة (٤٨٧ هـ - ١٠٩٤ م) ودامت ٢٤ سنة .

٥ - الاسرة الحاكمة فى بلاد روم (للاصول) تأسست فى سنة (٤٧٠ هـ - ١٠٧٧ م) ودامت ٢٣٠ سنة (تاريخ الامم الاسلامية لخنفرى بك ج - ٢ ص ٤٦٨ - ٤٧١)

الكردي وكرستان من خريف تاريخ حتى الآن ، وإن نفس هذه الأسباب
وأموالها هي التي أدت دائماً إلى سكة هذا شعب وويلاته العظيمة . وانه
مادامت هذه الأحوال ولغو من دشت مستمرة ، فالإيراني لهذا الشعب نصيب
من التقدم في مصير الحياة ، وحاصل من أسباب المؤس والاحتلال .

وفي واقع أن رغبة الكرد بالاعتراف بتركة هذه ، كانت شديدة جداً
وويلاتهم بها عظيمة ، ولكن بالرغم من ذلك كانت مبادئ الكرد وسحايا
الخاصة تتمتع من الأيس والاستسلام للعاصمين ، دائماً خيراً عليهم
ولا يتركون فرصة عمر من غير أن يشعروا . وبهذا أصبح عن حقوقهم
المقصومة ، واستقلالهم المهدود ، وحريتهم المسلو . وقد تناولوا في سنين ذلك
كثيراً وصحوا كثيراً وصحوا وانتموا وغصوا وعصوا ، ومع ذلك لم يشعروا
تماماً . لسلطان أحد من الملوك والحكومات الطوغية وحلاص . وفي القربين
الحادي عشر ، انتهى عشر الميلاديين أشهر كرد كثيراً من انشغالهم والتمسك
بميدان القتال والحروب أكثر من المأمول ، وكان احدهم ، والسلطين لترك
يستعينون بهم في التوازل والمقات .

وفي واقع اساري (مديكشاه) السيدان المدحوق ، استناد كثير آ من
من لقوى الكردية في حربه مع عمه (دوورت) الذي كان حاكماً على (كرمان)
لرعيته في الاستيلاء على حكومته . فأعطاهم استبداداً واسعاً في قديم
(كرمان) بغير ممانعتهم له هذه . (المسمودي - بن حلكان)

وفي سنة (٥٤٩٩ هـ - ١١٠٥ م^(١)) رحف حبيش (محمد بن مديكشاه) المدحوق
بقيادة (حاوي سقا) (٢) على الموصل فقال له أبو الطيحة (٣) طهباي (حاكم
(أردب) مع (حكرمش) حاكم الموصل في الطريق وفانلاه أشد قتال .

(١) في الكامل (ج - ١٠ ص ١٥٨) كان ذلك في سنة ٥٠٠ هـ (٢) في ابن
الاثير (حاوي سقاو) هكذا بالواوين . (٣) تمام اسمه أبو الطيحة بن

وفي سنة ٥٥٠٢ هـ - ١١٠٨ م انتهى فيها استيفان مودودي (حاولي سقا)
كان أبو الهيثم، مد ونصر بن مهمل أنى 'شوق يصحبا' (١).
وهناك بعض قصود ومباحث عن بشرة ك الكرد في حركات وحواث
سنى ٤٩٦ هـ ١١٠٢ م و ٤٩٧ هـ ١١٠٣ م و ٥٠٣ هـ و ١١٠٩ م وفي الحواث
التي حرت وقائمها في الدحيل وماديين وبعض جهات أخرى .
وفي سنة ٥٥٠٤ هـ - ١١١٠ م ثناء رحف فمحمدين مسكشاه «عنى سوربه» (٢)
واشام كان يصحبه كل من رئيس عشيره رواديه كردية، حاكم (مرعة)
أحمد بن بن رهم سالار بن وهيدون (٣)، ولأمير أبو الهيثم حاكم
(أردن) محبوبه الحدية وفي منتصف قرن الحامس لخيرى تأسست
الحكومة بمصوبه انكرريه كردستان ودمش بن منتصف بن سامع
[رجع الحواث]

٢ - الكرد في عهد الدولات الأركية (١)

عصر لدويلات الأناكية هذه، تأسست في كردستان وما يحاوره من
الألبان والأتراك، فانت فيها، عمل وحواث حسام . فلهذه لدويلات
موسك انكردي لهدني . (١) كذا في لاص وفي ن لائير (ماء جيش
السلطان محمد بن مدكشاه بقيادة لاميير مودودي كنون تركن على حاو
سقاو، وكان في جيش من الامراء نوا الهيثم حاكم حلب وبن مهمل
ان في الشوك الكردى، انظر الصفحة ١٧٢ ج - ١٠ (٢) يمي مسير امس كر
السلطنة إلى قتل الفرج في سنة ٥٥٠٥ - ١١١١ م) كما في ان الاثير
ج ١٠ ص ١٨٣ (٣) قبل مد الامير سنة (٥١٠ - ١١١٦ م) عيلة
على يد أحد لعد ثيب من العصابة . (الكامل ج ١٠ ص ١١٩٤) (٤) تنقسم
الدويلات لاناكية في كردستان في خمسة قسم

والحكومات مدلات وثيقة بتاريخ الكرد وكرديستان . إذ كثيراً ما قام
(عماد الدين زكي) من حكام الأسرة الأتابكية الزنكية ، بالاستيلاء على
بلاد كردستان ، والاشتباك فيها مع الكرد في الحروب والقتال . من ذلك
أن عماد الدين استولى على مدينة (هري (١١)) الواقعة على الضفة اليسرى

١ — الحكومة الأرتقية — أسسها (رقي) مملوك السلطان ملكشاه سنة
٥٤٩٥ هـ - ١١٠١ م في (حصن كيف) ثم انضمت سنة ٥٥٠٣ هـ - ١١٠٨ م
إلى شستر : شمره (حصن كيف) وشمرة (هاردين) ، فقامت حكومة (القره
قويانيه) التركمانية سنة ٦٢٠ هـ - ١٢٢٣ م على الأولى ، وعلى الثانية ٨١١ هـ -
١٥٠٨ م .

٢ — حكومة شاه زرس — أسسها في (حلاط) سنة ٥٥٨٣ هـ - ١١٨٧ م
(سقمان انطلي) مملوك قيس الدين اسماعيل الساموق حاكم (تبريز)
وقامت عليه للدولة الأيوبيه سنة ٦٠٤ هـ - ١٢٠٧ م .

٣ — الحكومة الزنكية — أسسها في الموصل سنة ٥٥٢١ هـ - ١١٢٧ م عماد الدين
زنكي بن آق سقر مملوك ملكشاه . وتوسعت بلادها إلى أن تعرضت إلى عدة
فروع : فرع الموصل : دام إلى سنة ٦٦٠ هـ - ١٢٦٢ م حيث قضى عليه
المغول . فرع الشام . قامت عليه الدولة الأيوبيه سنة ٥٧٧ هـ - ١١٨١ م
فرع سنجار . تأسس في ٥٦٦ هـ - ١١٧٠ م وقامت عليه الدولة الأيوبيه سنة
٦١٧ هـ - ١٢٢٠ م . فرع الجزيرة . تأسس في ٥٧٦ هـ - ١١٨٠ م وقامت عليه
الدولة الأيوبيه سنة ٦٤٥ هـ - ١٢٤٧ م فرع زبل . تأسس سنة ٥٣٩ هـ - ١١٤٤
م وقامت عليه الدولة الأيوبيه سنة ٦٣٠ هـ - ١٢٥٣ م .

٤ — أتابكية أرزنجان — أسسها الأمير يلديز سنة ٥٣٦ هـ - ١١٤١ م
ودامت لسنة ٦٢٢ هـ - ١٢٢٥ م حيث قضى عليها الخوارزميون .

٥ — أتابكية لرستان — أسسها أبو طاهر الكردى قائد (أتابك فارس) سنة
٥٤٣ هـ - ١١٤٨ م فدامت لسنة ٨٢٧ هـ - ١٤٢٤ م حيث قضى عليها تيمورلنك
(تاريخ الأمم الإسلامية ج ١٢) (١) وروى ابن الأثير (ج - ١١ ص ٣٩)

لنهر (نهر) سنة ٥٢٨ هـ - ١١٣٤ م . ثم وحذف منها مع (تيمورطاش) حاكم (ماردين) على ديار بكر (آمد) وحصرها معه من الزمن ثم قتل راجعين من غير أن ينالا منها شيئاً . وفي الوقت نفسه حرد عماد الدين حملة أخرى على عشيرة الخبيدية الكردية ، فاستولت هذه الحملة على عدة قلاع كانت حاصلة لهذه العشيرة الكردية مثل العقرة (والشوس) وكان الذي حرد عماد الدين على القيام بهذه الاعارات والحركات الحربية ضد هؤلاء الأكراد ، ان رئيسهم المدعو (الأمير عيسى الخبيدي) كان عضداً لجيش الخبيدية بمباسى (المسترشد بالله) أثناء حصاره للموصل .

وأما (أبو الهيثم) بن عبد الله (١) حاكم (أرسل) و (آشيب) وغيرها تلك الجهات ، فقد دهر إلى الموصل ولت لدى (عماد الدين) إلى أن توفي إلى رحمة الله . فقامت الفتن واشتد الصراع بين ورتة أبي الهيثم ، على تولي الامارة ، مما أدى إلى ايز (عماد الدين) الفرصة فتدخل في أمر هذه الامارة الكردية أيضاً . وحذف على مدينة (آشيب) واسوى عليها وهدم قلعتها الحصينة سنة (٥٣٧ هـ - ١١٤٢ م) وسكن بالزعماء الكرد والأمراء تنكيلا كبيراً ، ثم استولى على باقي القلاع الخاصة لأمره أبي الهيثم شيئاً

أنه استولى عليها سنة ٥٣٨ هـ - ١١٥٣ م حيث غار على بلاد (ديار بكر) وفتح منها عدة قلاع ومدين . أهمها مدينة حريرة واسمرد وحران وحصن لدوق وحصن مطليس وحصن بانسية وحصن دي القريين وغير ذلك وقصد مدينة آمد وحاق حبيي حصرها فبين من هـذا ان عماد الدين رسي قصد ديار بكر مرتين ، المرة الاولى كانت سنة ٥٢٨ هـ - ١١٣٤ م حيث حصر آمد ولم يفتحها وفتح قلعة امور (صاور) والمرة الثانية كانت سنة ٥٣٨ هـ كما تقدم ففتح قلاعاً كثيرة من ديار بكر منها (طرة) . المرحوم (١) وكان أحد أولاد أبي الهيثم هذا يدعى (أحمد) وكان محافظاً

شيئا، ومعد ذلك أحد مجمع تدريحا ببلاد الحكارية وحل زوران (احل
الصور) وقلاع (هرور) و (العملى) و (البيدة) .. الخ الكامن لاس
الأنبرج - ١١ ص ١٦ . ومعد هذه حتى عماد الدين على قلعة (الخلاب -
الخلاب) أعتدتها عمرها وحصنها وبنى عليها اسم (العملى) نسبة الى اسمه (١)
وفى سنة (٥٣٤ هـ - ١١٣٩ م) بنى محمد بن ركن الدين على بلاد
(شهر رور) وأحده من أميرها حينئذ (قبايق بن ارسلان طاش) . وفى سنة
(٥٣٧ هـ - ١١٤٢ م) أرسل حملة كبيرة على البلاد الحكارية واسوى على قلعة
(الشملى) ١٢١ من حصنها . ومعد سنة من ذلك اسوى على قلاع (ارون)
(و (حبرن) و (سمرد) و (حصن بلوق) و (حصن دى قورين) وغيرها
من القلاع . وبنى كذلك عدة من الحصون حتى فى (مردين)

لقامه (توشى) وهو ولد سيف الدين على شاهر، مشهور من وراء السلطان
صلاح الدين الايوبى، حيث كان محمداً لقامه (عكا) : وحضر لافرج لها
فى عهد إمامة الصليبيين على الشرق . المؤلف

(١) يرى حمد الله المسوى أن اسم (العملى) جاء من نسبة هذه القلعة
الى حمد الدولة لأمير له على يدى كان سنة ٣٣٨ هـ - ١٩٤٩ م . ويقول
ياقوت الحموى أن هذه القلعة سميت باسم عماد الدين زنكى، إذ بناها على أطلال
قلعة (آشيت) التى حرقها، وأن سكان هذه قلعة هم من لاكراد الحكارية
العريقة . المؤلف إلى أن الأنبرج - ١١ ص ٣٧ ذكر قلعة آشيت كانت
من أعظم القلاع الحكارية ومنعها بها أموال لاكراد الحكارية وأنهم
ولمعد بنى عليها عماد الدين زنكى حصن وسى عوضا عما تقدمه المساعدة لأن
(العملى) نسبة الى قلعة وهى الآن عامرة وقلعة (آشيت) هى طرحة، والظاهر
أنها مأخوذة عن اسم (آمدى - آميدى) القديس كما يذكره الاكراد العملى لأن
بدايل هذه القلعة على أطلال مدسه تاريخية (٢)

(٢) وهى من قلاع لاكراد الموريانية التى هى عبارة عن (اقى) مربعة

وؤلف مريض على (آمد) خضرها ولم يزل بها مديلاً
وحتم على الأمير على (أحمد) (١٢) و (عبد الله) (الملك) لسلطان
عبد بن ربيعي عن موثقة ورعي . وبعد مده من زمن أرسل عبد الدين
حملة عسكرية على (الأمير حمد م) لدين الأعين لأكراد عشوية وحكمة قلعة
(عنت) (١٣) . ولكن عبد الدين مات أثناء حصاره لها وعادت الحملة أذراجها
سنة ٥٤١ هـ - ١١٤٦ م

هذا ولا أنكره ريدر كرا - حكومة لأرتقية أنصاباً وتبع وجودت
هامة مع بكره وكردها . حيث كان يستعملون كثيراً بهم (أبو الفداء) .
وقد حاول أحمد - عديون صرات الاستعداد من قوى لا كراد في
استخدامهم لأحد كسر شوكة الأتراك وصدف موثقة في جيش خلافة .
ومشارك (الأمير حمد م) رئيس لأكراد حية مدته فخره ، في جيش
اخلافه وسبقه من قبل خليفة المسترشدة سنة ٥٢٨ هـ إلا مثال بارد
على تراث - سبه (الكامل)

وفي هذه السنين كان أول تأسيس الدولة الأيوبيه - الكردية ، حيث
استقلت هذه الأمبراطورية استقلالاً تاماً سنة ٥٦٩ هـ - ١١٧٣ م) ثم تسعت

الشمالي ، ورج ، كوشه (عمران) بن الأمير - لمترجم

(١١) هو الأمير علي بن عبد الله بن عيسى الكردي صاحب راية ولفي
ورج وغيره . وبعد نجاحه بعد لدين ربيعي فتن عذر بعد حذوفه من الديار
يدعى حقر - كامل ج - ١١ ص ٦ . لمترجم (٢) هذه المدينة على رأي كتاب
(شرفه) هي مدينة (بولاك) ، حيث يقول (راية - بولاك) المؤلف
٣ قلعة (عنت) هذه قرية من الدير (حريه بن صهر) لوفعة
على دجلة . المؤلف (بينما وبين الحريه مرشدان) لمترجم .

أملاكها تساعاً كبيراً في جميع الأنحاء ، فكان معظم حبش السفطان (يوسف صلاح الدين) مؤلفاً من كثير من العشائر الكردية ، والأمراء الأكراد الذين اشتركوا في جميع حروب العظيمة وفتوحاته الواسعة ، أمثال الأكراد الحكارية والمهريية - المبرايية ، والسهرائية - السورائية ، والحيدرية ، والزرورية | الفتح القسبي في الفتح القدسي ص ٣٠٤ . وكانت هذه السلطة العظيمة تشمل الأقطار الآتية : مصر ، سورية ، الجزيرة ، كردستان ، أرمنية (١) .
حقاً أن عصر صلاح الدين كان عصراً ذهبياً لهذه الدولة التي انقسمت بعد وفاته إلى عدة أمم كبيرة . وكان أطول هذه الأقسام حكماً ، قدم أيوبية (حسن كعب) الذي دام لمايه الفصح العثماني (٢) لبلاد ديار بكر وكردستان وبعد انقراض الحكومة التركية ، تأسست في (جزيرة ابن عمر) حكومة (عزيزان) (٣) الكردية . ويمثل إن أميرة (عزيزان - العزيزية) هذه مصدر من سرلالة الصحناني الشهير خالد بن بوليد . وقد دامت هذه الحكومة في الحرية لغاية صعود الحكومة البايديرية (٤) التي قضت عليها مؤقتاً . إذ ظهرت مرة أخرى بعد ذلك واستمرت بالحرية لمائة حصوع كردستان للدولة العثمانية ودخلت في عداد الامارات الوصية الكردية التي تشملها الحماية العثمانية [دائرة المعارف الاسلامية ج - ١]
وفي سنة (٥٨١ هـ - ١١٨٥ م) في خلافة الناصر لدين الله ، دب الخلاف

- (١) وكذا اليمن وحر الملط الغرب والبرقة . (٢) كان ذلك في سنة ٩٢١ هـ
(٣) نسبة إلى (عبد العزيز بن سليمان بن طائد) كما ورد في (شرفنامه) ومن هذه لاسرة الخاكة بالحرية (بدرخان باشا) آخر الامراء بهاورنس لاسرة البدرخانية .
(٤) هي حكومة (تراكة الآن قوبيلية) التي قامت بديار بكر وكردستان قبل الصفويين .
المترجم

بين الكرد والترك ، وأدى ذلك إلى اندلاع لمب ثورة وطنية كردية (١) عمت
أقاليم سورية ، كردستان ، أذربيجان كلها . واستمرت مدة سنتين وألحقت
خسائر فادحة بالطرفين . ثم انعقد الصلح بينهم لمكره دينية ، كان العرض منها
الاتحاد صند البصاري في أرمينية . الجزيرة ، سورية ، قبادوقيا . ولكن
لم يدم هذا الاتحاد طويلا ، حيث أفضى النزاع على السيادة والحكم إلى اختلاف
الكرد والترك مرة أخرى ، فاشتبكوا في القتال ودارت معارك دموية بينهم
ودحاً من الزمن ، حتى سمرت عن حلاء الكرد عن بعض البلاد السورية
و (كلبكيا - أذنة) .

وقول ابن الأثير ، إنه نشب خلاف شديد في بعض هذه النواحي (٢)
بين أكراد الموصل والجزيرة حول عرس امرأة [زكابة] فأفضى ذلك إلى
قتال كبير ومعارك دموية . فتدخل (بهاهد الدين قايمار) وزير أمير الموصل
في الأمر وأصلح بينهم وأحمد ندر القتال الناشب . (ح - ١١ ص ٢٣٤)

هذه وتدل الوقائع التاريخية على أن اشتب الكرد في كان في اتصاله
مستمر مع الترك ، بخلاف حيرانه البصاري فقد كان يسلمهم غالباً ويتحد معهم
أحياناً صند المغيرين والمحتاجين من الأتباع [دائرة لمعارف الاسلامية ج - ٢]
وبعد وفاة السلطان صلاح الدين (٢٦ صفر سنة ٥٨٩ هـ - ٣ مارس سنة
١١٩٣) استرد الزكيون مكانهم في كردستان . فأخذ عماد الدين النجل
الصغير لأرسلان (٣) شاه دنكي سنة ٦٠٧ هـ ، قلعى العقرة والشوش ، بطريق

- (١) يشير المؤلف هذه الفقرة الى ما وقع بين السلطان صلاح الدين وبين
الامارات التركية القائمة في كردستان وغيرها من الاقاليم . ابن الاثير ج - ٩١
(٢) الظاهر بين التركان والكرد ، كما في ابن الاثير في حوادث سنة ٥٨١ هـ
ج - ١١ ص ٢١١ الطبعة المصرية (٣) ويؤخذ من ابن الاثير أن تمام سمع هو

اقتطع الحبش من حيه (نور الدين زنكي) ثم في سنة (٦١٥ هـ - ١٢١٨ م)
 استولى على (مصرية) غزو فرس له من أحبه حاكم موصل ، قوة
 عسكرية لا ترددهم فم يباح في سب ، وأمدده - ولي (محمد بن)
 على بعض من قلاع (سورية) وبنه (كوش) والكمه كاتسب سخط
 الأهل وقمته عليه من سوء سيرته وتدييره بين الناس لذلك اتهم الأهلون
 سرّاً بآب الموصل (نور الدين) وأصله من أمجدة في مصر ،
 وتجرّد وصول هذه مجده - قطت قلاع حكاية والزوران في أيدي
 الأهلين شغبت البلاد في الموصل في سنة (٦١٩ هـ - ١٢٢٢ م) سقطت
 قده الشوش كما أن - تقود قسمة مصرية كان في سنة (٦١٢ هـ - ١٢١٥ م)
 في سنة (٦٢٢ هـ - ١٢٢٥ م) استلب بلاد حرق وأخره مصائب مختلفة
 من رلادل وفجده ونوع من المواصل والسموم ، ثم أدى إلى حصار لأمم
 ولا تحصى في الأمور والأرواح ، وبعد عام من هذا حارب ، زحف علاه
 الدين كيمباد (قونية) أمير من (حلال) لدين شاه

(نور الدين) أرسلان شاه ابن مسعود بن مودود ، كان له ولدان أحدهما (الملك
 القاهر بن الدين مسعود) والثاني (محمد الدين زكي) وأن نور الدين زكي
 المذكور هو ليس أخاه بل هو ابن أخيه ، لذلك اتهم من لدين مسعود .

(١) هو علاه لدين كيمباد بن كيجسرو بن فتح أرسلان ، ملك بلاد الروم
 سار في شعبان سنة ٦٢٣ إلى بلاد الملك المسعود صاحب (آمد) وملك عدة
 من حصونه . وسب ذلك ، اتفاق صاحب آمد مع حلال الدين جوهر شاه
 والملك المعظم صاحب دمشق وغيرهما ، على خلاف الملك الأشرف صاحب الجزيرة
 وحلاط ، فلما رأى الأشرف ذلك أرسل إلى كيمباد ملك الروم ، وكان متفقين
 يطلب منه أن يقصده ليد صاحب آمد . . . ابن الأمير . المترجم

(مظفر الدين كوكوردى (١) ، سياسة حسنة وتدابير عظيم فأرجمهم إلى الورا من غير رافة دماء . ثم فتح حلال الدين نحو (آذربيجان) فاستولى أولاً على مراغة . وفي سنة (٦٧١ هـ - ١٢٢٤ م) على مدينة (تبريز) . وبعد قزوه لكرجستان ، زحف على مدينة (حلاط) سنة (٦٧٣ هـ - ١٢٢٦ م) وحاصرها حصاراً شديداً عدة مرات ، ولكن لم يتمكن من فتحها ، لمقاومة أهلها الشديدة وصدمه الطويل بقيادة حاكمها الأيوبي (الحاجب حسام الدين على بن حماد) ، فلما اضطر حلال الدين إلى أن يمتثل الحصار عنها ، وان يعود عنها حائماً . وهكذا تخرت بلاد (حلاط) في هذه الحروب واستضال ، كما أن أطراف (المهادية) وبلاد (الزوزان) دمرت في الحروب التي حرت بين (عماد الدين) و (نور الدين) . والخلاصة أن شمالي كردستان وخصوبه أصيب بسكان شديدة ومنى بحسائر فادحة أدت إلى صائقة اقتصادية وأزمة شديدة ، مات فيها خلق كثير من الجوع (الكامل ج - ١٢ ص ١٩٠ و ٢٠٠) وفي أوائل شوال سنة (٦٧٦ هـ - ١٢٢٩ م) زحف حلال الدين خوارزمشاه مرة أخرى على (حلاط) وصيق الحصار عليها ثم واصل زحفه عن طريق (موش) لغاية جبل الخودي . خرب ودمر كثيراً من البلدات والقرى التي مر بها وأحدث فيها فظائع تقشعر لها الخلود ونشيت منها الولدان ، مما أدى إلى انتشار الذعر والخوف بين السكان وأغضى إلى الهجرة ففضل معظمهم ترك الأوطان إلى أطراف (حلب) . أما حاكم (حلاط) الحاجب حسام الدين الذي

وتوجه نحو العراق حتى وصل لمقونه فهب البلاد وسلب الأموال ثم سار حلال الدين منها إلى الداغوقا وفتحها صوة وقهراً ، وقتل من أهلها مقتلة عظيمة وأحاف هذا الأمر أهل البواريج وهي لصاحب الموصل فطلبوا حمايته ... ابن الاثير ج ١٢ ص ١٧٥ . (١) ابن ريد الدين على (٢) في ابن الاثير ١٧ رجب سنة ٦٢٢ .
لمترجم

كان والياً عليها من قبل الملك لعاذل الأيوبي ، وأمدى شجاعة فائقة وثباتاً
 بديراً أثناء حصار حلال الدين لمعه حلاط . وقد عزله الملك الأشرف الأيوبي من
 منصبه أحـيراً حلاًفاً للأماول . ثم قله عز الدين إيبك ^(١) الذي حمله في
 الحنك ، ظمأ وعدواناً . وقد رحف حلال الدين على (حلاط) مره أخرى ،
 وذلك بعد وفاة حكام الدين المذكور وحاصرها وصيق الحصار عليها ، حتى
 سقطت البنية في يده بعد تسعة شهور فأعمل السيف في المحصورين من المقاتلة
 ولأهال وقتلهم على بكرة أبيهم ، وارنكب أشجع الخراشم وأوقع الموتى .
 (وفي سنة ٦٢٧ هـ . ١٢٣٠ م) شنت حلال الدين في القتال والنصال
 مع علاء الدين كيتناد سلطان الروم ، والملك الأشرف الأيوبي صاحب
 الشام ، واسرم أماناً بينهما شرارهم وتقهر حي وصل (حوى) ثم اصـطـر
 لعقد الصلح معهم . وكان قائد جيش الملك الأشرف في هذه الحروب يدعى
 (عز الدين عمر بن علي) من عشيرة (الحكارى) الكردية الشهيرة .

(وفي سنة ٦٢٨ هـ . ١٢٣١ م) صابق التتر حلال الدين وانزعوا منه
 (آذربيجان) فماد حائناً إلى يواحي (حلاط) ميالاً إلى التسليم ولاعداد
 هذه المرة . بل ولاحتشاً إلى الأكراد من أمام التتر ، هؤلاء الأكراد الذين
 أرسل بهم وسلاهم صروب الظلم والتظايع مرات عديدة ، فاستحق لعنة الناس
 أجمعين ، أصالة البربرية . وصنوة ادمول ، إن هذا السلطان الخائن الذي لم يكن
 يرعى في الله إلا ولا دعة ، وصل مع جيشه المحرّب المدمر إلى أطراف (ديار بكر)
 محالة يرثي لها ، فحق بهم التتر هنالك أيضاً وأحاطوا به وبحيشه . فقتلوا منهم
 مقتلة عظيمة وشذوا من بق شذر مذر . حيث تسلمتهم انقباض والعشار التي
 طالما دافقت الأمسين من ظلم هذا الجيش المسكود الحظ السيء الأفعال ،
 وقضت عليهم القضاء الأخير ، عزامياً قدمت أيديهم من الأعمال . وقد

(١) عمولك الملك الأشرف الأيوبي صاحب دمشق والحريرة وخلاط ،
 ومير كبير في دولته ابن لانيرج ١٢ ص ٢٠٠ .

المترحم

تمكن بعض منهم من الانسحاب إلى علاء الدين كيقباد سلطان الروم بقوية .
ومع كل هذا لم يحصل كردستان من عوامل تدمير والفساد لأن البلاد
كأبها ، سواء التي دمرها الحلاليون الخوارزميون ، أو التي نجت من تدميرهم
قد تعرضت مرة أخرى للتدمير والتجريد . أبدي التتر الذين لم يتركوا أحداً
في مدينة ديار بكر (آمد) إلا قتلوا . وبلا مقاومة عشيرة « كرشية »^(١)
الكردية وصمودها لهم . وجباري عن تدميرها لما تركوا في تلك الديار أحداً في
قيد الحياة . ومن دواعي الأسف أن فرقة أخرى من التتر ، سادت من طريق
آخر إلى نواحي (ماردين) و (نصيبين) قد ضربت تلك الجهات أيضاً تدميراً
كاملاً . كما أن فرقة منهم أيضاً حاولت الإمارة من أدرينجان على نواحي
(أربل) فاستمدت لمقاتلتهم كل من حاكم الموصل ، وصاحب أربل في حمة
الداقوق ومعهم ما شردمة من جنود دار الخلافة ، فاضطر التتر أراء ذلك إلى
العدول عن الاغارة المذكورة ^(٢) .

(١) ورد في ابن الأثير ج - ١٢ من ١٢٥٦ م ملخصه ما هو ، حالان للدين
من التتر على (آمد) . سب التتر سواد آمد ، و « يا قافين » و رزن وفسدوا
مدينة (أسمرند) فقاتلهم أهلها قتالاً شديداً ثم تمسكوا واستسلموا ، فقتلوا بهم
وقتلهم على بكره أبيهم . ثم ساروا منها إلى مدينة « طبر » ففعلوا فيها كذلك
وساروا منها إلى « طبر » من طبر . يقال له وادي « قريش » فيه طائفة من
الأكراد يقال لهم (القريش) وفيه مياه جارية وبساتين كثيرة والطريق إليه
صيق فقاتلهم « قريش » شعوبهم عنه وامتنعوا عليهم وقتل منهم كثير ، وماذا التتر
ولم يسلخوا منهم . (٢) ولدى في ابن الأثير خلاف هذا وملخصه . وفي أواخر
سنة ٦٣٨ هـ وصل طائفة من التتر من « دريجهان » إلى « جمال أربل » فقتلوا من
على طريقهم من التركمان لا يوائيه والأكراد الخورقان وغيرهم إلى أن دخلوا البلد
(أربل) فتهبوا القرى وفتلوا من ظفروا به وعملوا الأعمال الشقية التي لم يسمع
بها ، فاجتمع كل من صاحب أربل وعسكر الموصل وأرادوا قتال التتر ولكن

لعمود إلى قضية حلال الدين حو ازرمشاه، ويقول إنه بعد انقضاء جموعه
عن حوله وتفرق شمله، اضطروا للالتجاء إلى أحد العشائر السكردية
سنة ٦٢٨ هـ - ١٢٣١ م. وروى أن كردياً كان قد عليه أشد منهم من حراه
ما باله منه من الظلم واللاهية، وكان أيضاً قد قتل أخوه في حرب (حلاط)
مأبدي الحلالين الخوارزميين، فترصد له وسمه غيلة من غير علم رئيس الأسرة
التي كانت تأسد قد خلت إليها. وهكذا قضى على هذا السلطان الخائن
المشتهر (١)، له بعد، لأخير في منتصف شوال من سنة ٦٢٨ هـ - ١٢٣١ م
[أنظر الجويني، محمد الزويني، الكامل].

إن مدينة كردستان على يد حلال الدين هد عظيمة جداً، فانه فضلا
عما تقدم ذكره، من برال كوارث أخرى بكرديان أبدي التور الذين
لم يقصدوا هذه الديار إلا لمصادرين لهذا السلطان السعالي سنة ٦٣٣ و٦٣٤.

لما بلغ صاحب رمل عود التبر إلى دريغدان قام في بلاده ولم يتبعهم :
١٢ ح ص ٢٠٧. (١) يقول صاحب تاريخ « كريد » العارسي أن حلال
الدين قد دس إلى آخر صهره ناسكر لا يبق معه، وأنه لما قيل أن كان لهما
لا يدرك ما حوله. ووصفا لحاله هذه نمنس بالزاعية العارسية الاكثية له ثلها
خور الدين الملقب.

شاهان زمي گران چه برخواهد خواست

وزمستی بی گران چه برخواهد خواست

شه مست و جهان خراب و دشمن پس و پیش

پنداست که رین مبن چه برخواهد خواست

ومعها : ماذا عسى أن تكون رغبة السلطان في التحرر الممتقة فوق

قشوتها وجمارها ؟ إذا كان السلطان سكر ناول العالم حراما والمعدن من بين يديه

ومن خلفه يحيط به، فإذا يكون حاله ؟

فمن ضمن البلاد التي دمرت تدمر ، التدمير فمجرها سكانها معتمدين بالحبال والوهاد وصوا بالثقت في البلاد: مدني ديار بكر ، أروني ، مياقارفين ، بسرد ، أحلاط ، مردين ، نصين . والخلاصة ان الخسائر في الأموال والأرواح كانت كثيرة جدا .

ولولم يكن حلال الدين هذا حائراً وسماكاً للدماء وشرساً جداً ، لكان في إمكاه ولا ريب ، فصل شجاعته وشدة بأسه ، أن يكتسب صداقة لشعب الكردي وثقته الثابتة ، ويستفيد من القوى الكرديّة ضد المعيرين لمدمرين من التتر المطاردين له ، ويسترد حقه المهضوم وحريته الملوثة . ولكن أخلاقه المسعطة وطباعه الخادة الشادة وميله المفرط لسفك الدماء ، أدى إلى القضاء عليه القضاء الأخير ، علاوة على تدمير البلاد واهبها العباد ، ولا سيما « كردستان » .

وفي سنة (٦٤٥ هـ - ١٢٤٧ م) أرسل للمول بلاد (شهرزور) سكبات هائلة ، كما أماروا مرة أخرى على ديار بكر (سنة ٦٥٠ هـ - ١٢٥٢ م) فأعملوا فيها يد النهب والسلب والتقتيل والتدمير .

وفي (سنة ٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م) أرسل (نادر الدين لؤلؤ) حاكم الموصل جيشاً على الملك مسعود آخر الأتراك في بلدة « جزيرة ابن عمر » محجة الانصاف لانه من مغمص عليه واستولى على بلاده .

كانت الحكومة الرسولية (١) بلدة تيزه قد اسقوت في صمحاء اليمن ابتداء من سنة (٦٢٦ هـ - ١٢٢٩ م) تمام الاستقرار ، وكان معظم أولياء أمور هذه الحكومة وكبار موظفيها ، حتى بعض الأميرات ، من العصر الكردي

(١) الاسرة الرسولية هذه اسرة تركمانية كانوا من رجال الابو بينه واتباعهم باليمن . المترجم

وهم نقيبة الأيوبيين الذين كانوا في النجف . [دائرة المعارف الإسلامية ج - ٤ ص ١٥١] .

(ب) — لا يرد ذكر للأكراد لا قليلا في الحروب ولقتال لدى تشب و مهد الايباحيين (الممول) . يؤخذ من تاريخ (جها بكشا) ان الولايات الكردستانية في عهد الممول كان يحكمها الأمير (أرغون أها) والد الأمير (نوروز) الشهير . مما يدل على أن هؤلاء الأكراد الذين كانوا قد وصلوا إلى قمة المجد والشهرة في الحروب والمعارك التي درت رحبا وعهد لا يوبين ، كانوا قد انكشوا في حياهم ووعدهم منتظرين روال المدينة . لأنهم لم يتمكنوا من الاتحاد لتام فيهم . لتأسيس جبهة قوية بأمره رئيس قوى حازم كصلاح الدين مثلا ، يقاومون بها على الأقل ما كان يتهددهم حيث شد من افراط الغر (لحو روميين) بقيادة اسطغان خلال لذين . ثم سيول المظاهرات الثورية التي كانت آخذة في التدفق على هذه البلاد وما دلت إلا لفرق كلمتهم وحذالان بعضهم ، الآخر أمام لأحسب والمعمرين احاسين .

ولقد مضى تسع سنين على هذه الأحوال الأليمة ، ظهرت في كردستان والعراق سكة (هلاكو) الشهيرة ، حيث رحل (ملك بن تودان) وهو والد الأمير « جومان » الشهير وفائد ملاح الحش الممول سنة ٦٥٥ ، ١٢٥٧ (١) على ولايتي همدان وكردستان (٢) . لا يراى الذي كان مركزه قنمة « مهار » غاستولى عليها . وفي هذه السنة توجه (هلاكو) نفسه إلى (بغداد) .

(١) وعلى رأى مؤلف كتاب (تاريخ الموصل ص ٢٣٤) كان ذلك سنة ٦٤٩ هـ - ١٢٥١ م . المؤلف (٢) المرض من « كردستان » هـ احدى الولايات لاربعه الى كان يتألف منها اقليم الجبال الشهير ، في عهد السلاجقة والتتر بعدهم . لان كردستان « بمعنى البلاد الى يسكنها اسكرد جميعا » يطلق حديث . وهذا اللفظ له معان معني حاصر ومحدود وهو اسم لولاية كردستان

وبطبيعة الحال كانت « كراماتش » في طريقه فأصبحت هذه المدينة محسرة فادخا في الأموال والأرواح وكانت فرقة من المغول قد زحفت على (أربل) وصيقت الحصار عليها فأراد حاكمها المدعو (تاج الدين سالابا) الخضوع للمغول وتقديم الطاعة لهم ، فعارضت حامية القلعة في ذلك وكانوا أكراداً ودافعوا عنها دفاعاً مجيداً . وبعد ذلك اتفق (بدر الدين لؤلؤ) حاكم الموصل مع المغول الذين كانوا محاصرين قلعة (أربل) وساعدتهم على ذلك ، فسقطت القلعة في أيديهم بعد مدة وجيزة .

وبعد سقوط (بغداد) وانقراض الخلافة العباسية اضطرب سكان (شهر رور) وبعض جهات أخرى للهجرة عن بلادهم والهجرة إلى بلاد الشام ومصر ، كما أن وجود عشيرتين كرديتين مثل (لاديين) و (باديين) في بلاد الحارث ، مما يرجح جداً أن يكون ذلك نتيجة هذه المأثرات . [ان حدود]

وفي سنة (٥٦٥ هـ - ١٢٥٩ م) دحف (هلاكو) من تبريز على (سورية) وقام الجيش المغولي في طريقه إليها ، بتدمير بلاد الحكارية من حديد فقتل الناس ونهب الأموال وأزال معالم العمران . وأما تدميره لجزيرة (١) و (ديار بكر) و (مياقافين) و (ماردين) فيحل عن الوصف .

وبعد وفاة (بدر الدين لؤلؤ) حاكم الموصل الذي كان حاصماً للمغول ومخلصاً لهم تمام الاخلاص ، تولى الحكم ابيه الملك صالح . ولم يمض على ذلك وقت كبير حتى اجدع الملك صالح بأموال أخيه فبارح الموصل ولجأ إلى حماية ملك مصر ، وأقصى هذا إلى ارسال المغول حملة عسكرية من (جزيرة

المدكور ومعنى عام وهو اسم للوطن الكردي عامة . (١) تسمى الآن في تركيا باسم (جزيرة) وهي لدة (جزيرة بن عمر) الشهيرة في كتب التاريخ - المترجم

ابن صرعي الموصل فدافعت حميتها التي كانت مؤلفة من اسكرد والشول (١) والتركان بقيادة (علم الدين سحر) دطعاً محيداً وقاتلت المغول أشد قتال .
 وفي (سوريه) أيضاً حارب الأكراد للمغول ، مشاركين المماليك و قتلهم ، حتى أن السلطان (الظاهر بيبرس) ملك مصر يحر في خطاب له أرسله لقائد المغول (خان بركه) خراً عظيماً ، يحثه المؤلف من الترك والكرد والعرب و بعد اسرام للمغول سنة (٦٨٥ هـ - ١٢٨١ م) أصبح أحد أمراء الاسلام بين الكرد و الترك و نقل طائفة من الكرد إلى كيمياكية (أدنة) وأسكنهم فيها .
 ومن عجائب القدر أن يكون بعض أكراد فارس قد انضموا مع المغول في حروبهم المدمرة بالرغم من العداوة الشديدة بين هذين العنصرين . فقد كان معظم جيش المغول الذي استولى على (حيلان = كيلان) في عهد (اولجايتو خان) من هؤلاء الأكراد . هذا وقد أظهر (بدر الدين) رئيس عشيرة أكراد (راجما) مقاومة في حروب سنة (٧١٢ هـ - ١٣١٢ م) ضد المغول .
 ولا شك أن البلاد السكردية كانت حاسمة لإدارة الأمراء المغول في هذه المهود ، وقد دامت لغير و ثورات ضد ادارة هؤلاء في جهات كثيرة ولاسيما في جهة هرنير (أرس) و (الموصل) وكان في لجيش المغول صنف من النصارى يقال لهم (كياحي) . فكان فريق من الكياحية هذه ، من ضمن حاميه (أرس) فناروا تحت قيادة رئيسهم (دين الدين بالو) ضد المغول

(١) م . ما أهلى مقاطعة « شولستان » بفارس وإما هرقة من عشيرة انقشقاى التركمانية . المؤلف . [والصحيح أنهم طائفة من اكراد فارس كما ذهب اليه فضل الله العمرى صاحب كتاب (مسالك الامصار في الممالك والسلاطان والامصار) في فصل عقده حصيصاً لذلك فقال في الجزء الخامس منه ص ٢٩ (النصف الثالث في الشول) واجمع المخطوط تاريخ نعمة ٨ م دار الكتب المصرية : المترجم]

بالإنحداد مع الأكراد والعرب تلك المنطقة واستمرت هذه الثورة وهذا الانتفاص رهاء ثلاث عشرة سنة ابتداءً من سنة ١٦٩٧ هـ - ١٧٩٧ م . فتممكن المفلول بعدها بكل صعوبة من القضاء على هذه الصناديد ، من قلعة (أرل) .

وكان للمفلول في أثناء هذه الثورة ، قد صدوا للمعوية من الأكراد ، ولكن رعيم الأكراد اسمع عن ذلك خوفًا من اادة الصندورين عن آخرهم [تاريخ ماريا بالاح المطبوع في باريس - ١٣١٣ هـ - ١٨٩٥ م] وفي هذا العهد أيضاً سنة ١٦٩٦ هـ ، كان نمرس (عازن خان) من الأتباعية ، لأكراد ولاية خيلار من حراء الحيارم إلى الأمير (نوروز) بمسافر إلى تدمير البلاد . وسم أموالهم وقتل جميع أئمتهم ويقول كتاب (تاريخ العرب بين لاحتلالين) في هذا الشأن ، أن العرب والسكك كان قتلهم جداً لدرجة أن اسمع عن خمسة دراهم ، وشاة بدرع واحد ، وشاة باله بائى عشر درهم [ج ١ ص ٣٧٧] وفي محل آخر يقول بن (حداد) ملك مملوك و سنة ١٧١٥ هـ ، حاكم أكراد ولاية خيلار ، وللكه باه بالفضل وقتل قائم جيشه المدعى (قباغ شاه) وقد قتله يده (شمس الدين دوح) ملك خيلار حيدادش (ص ٤٠٤)

هذا وكاتب المنطقة الواقعة بين (أرل) و (مراغة) مرتعاً حصيماً لجيش المفلول يسرحون فيها ويمرحون . وكانت أغلب حركاتهم الحربية وبقلائهم العسكرية ، عمر من هذه الطرق ، ولا سيما ان مناطق (أشنة) و (سايلاح) كانت حاضمة لهم

وفي عهد (اولجاشو خان) نفذت عاصمه قليم « كردستان » من قلعة « هار » إلى اسطون آباد . وقد تحرب هذه الاقليم ، وهو الذى نمرس كتاب (برهة بقلوب) لذكر ما كان عليه من السعة والعنى ، في عهد السلاحة فقط ، والمحطات اراده العام في عهد المفلول بن عشر ما كان عليه في عهد السلاحة . [ص ٣٧٧]

وفي أيام محلال لدولة لايصلحية هذه، نشأت أسرتان مغوليتان
أخريتان حكمتا تشدعن السيادة وتنافسان الحكم. كان رعيم أحدهما يدعى
(سلدوز) ورعيم الأخرى (خلاري). وبعد مدة قسمت دقية البلاد الخاصة
للمغول بين اذرة هاتين الأسرتين (٧٣٨ هـ - ١٢٣٧ م)، فكانت كردستان
الایرانی وخورستان من نصيب أسرة (سلدوز) من أبناء الأمير (اکرم)
وفي سنة (٧٨٤ و٧٨٥ هـ - ١٣٨٢ م) أسس الأمير (میرید خلاري) مملكة
وسمى اسمها في خارج كردستان الایرانی وایمراق امجی (الایرول، دومجان)

الفصل الخامس

١ - السكر حتى ظهور الصفويين

ان الحكومات البرجائية في آسيا العربية، الثلاثي كن و حصص دائم مع
الحكومة الایصلحية، أحسن يمدد سمعهم ويصلون مدودهم على بلاد
« كردستان » تدريجياً، بعد سقوط تلك الدولة الموالية فرجعت جيوش
حكومة القره قوشلى التركانية على المناطق الشرقية من كردستان، وشنت
مع امشائر الكردية في ارمنان والصال السيامى والدينى^(١) مما أدى إلى حلاء
كثير من السكان و لاهلى في تلك الجهات. وكان اسيطان أكراد (مكرى) في
جنوب بحيرة (أرمية) أى في بلاد (صابلاخ - صاو حلاق)، في هذه الآونة.

(١) لأن معظم طائفة « القره قوشلى » هذه كان من غلاة الشيعة.

وقبل أن تسرح لبلاد الاسلامية عموماً وكردستان خصوصاً من البلايا
والزوايا التي أصيبت بها من حراء سيول مهاجرات المعول وحملاتهم المدمرة،
وقبل أن تسعيد قواها المادية والمعنوية نوعاً ما - أصيبت بحصيبة أخرى
ودامية عظيمة، ألا وهي حارة (تيمورلنك) السيفك الشهير . فإن هذا القائد
الفتاك والسلطان الحائر - بعد أن استولى على أصفهان ودمرها تدميراً كاملاً
وأحدث فيها مذابح عامة . إذ أنشأ أهرامات عظيمة من رؤس سبعين ألف
من القتلى المظلومين ، دلالة على شدة وحشيته وبالع قصونه - سار نحو بغداد
فارتكب في الطريق إليها ما تقشعر منه الأبدان ونشيب له الولد ن ، وأراق
الدماء أنهاراً . فاستولى على (بغداد) وأصفهان ، كلها (أحمد الخلاري) إلى
الفرار منها . ثم توجه نحو القوقاز من طريق كردستان فاستولى على (ديار بكر)
و (حريرة ابن عمر) ودمرها تدميراً كاملاً ، وأحدث أعمالاً وحشية وفظائع
لا تحصى ، في ذلك الزرع وغيرها من بلاد كردستان ، فوقعت الأهل في
حبس بيض من حراء هذه الأعمال الوحشية ، ودب فيهم الدهر والخوف
فاضطروا إلى الخلاع عن المدن والقرى والالقاء إلى رؤس الجبال وأصمق
الوديان والاحراش . فحاصر تيمورلنك أولاً أمير (حكارى) في قلعة (وان)
واستولى عليها ، كما أنه سبق الحصار على جميع القلاع التي مر بها في الطريق
فاستحذ عليها .

وفي غزوة سنة (٧٩٦ هـ - ١٣٩٤ م) التي حدثت له بعد استيلائه على
(بغداد) و (تكريت) وتدميرها تدميراً تاماً ، توجه تيمورلنك (كردستان)
بخطى الموصل . فما كان من اسراء الكرد وحكامهم حينئذ - وهم الامير
(على) حاكم أربل و (الامير عز الدين الكردى) حاكم الجزيرة والامير
(سليمان) حاكم حصن كيف والامير (طاهر الدين) حاكم ماردين - إلا أن
ذهبوا مع حاكم الموصل و « أرزن - قرزان » إلى معسكر (تيمور) وقدموا له
الطاعة والخضوع به في هذه الطريقة حفظوا بلادهم من عوادي التدمير والنهب

من قبل تيمورلوك . وسار تيمور امد ذلك إلى باحيرة / حلب) تاركا انه
(جلال الدين ميرانشاه) مع جيشه في كردستان . وأخذ هذا الامير الشاب
يتحكم في كردستان بدلا عن أبيه ، فقتل من الاهالي مقلّة عظيمة وأحدث
في بلاد (حصن كيف) و (ديار بكر) و (طور عدين) مذابح عامّة ، في
خاية من الفطاعة والوحشية ، مما أدى إلى الدلاع نار الثورة التي اشتركت في
ايقادها الأهاليون و لامراء مضطرين . ومنهم (الامير عز الدين الخزري)
الذي كان يتمتع بحظوة لدى (تيمورلوك) في عزوته الاولى لكردستان
إذ أنه قدم طاعته له مع من قدم اطاعة له من أمراء كردستان . ولكن حور
(تورانشاه) (١) انصاح وغلظه المساهي كما قد اضطرأ إلى دفع لواء العصبان
والانتقام عن حكم تيمور واولاده . ولما وصل خبر اسفاس كردستان إلى
(تيمور) غصب غضباً شديداً فعاد وغزا كردستان ثانية (سنة ٨٠٦ ١٤٠٦ م)
وانتقم من الاهالي عمومًا والناشرين خصوصاً أشد الانتقام ، ولم يمر ببلاد
عامرة الا جعلها قاعاً صفصفاً وقتل من اهليها مقلّة عظيمة ، ولا يزال إذا قلب
أمه لم يبق أحداً حياً في بلاد أربل والموصل والحريرة . ويقول صاحب
كتاب (تاريخ الموصل من ٦٥٣) انه لم ينح لدهما من تدمير تيمور في هذه
الغزوة ، سوى قرية واحدة تدعى (أربو) من قرى الجزيرة ، وذلك بعد
قبس القرية المذكورة .

وأما الأمير (شرف الدين البدليسي) الذي قد ذهب إلى تيمور ليقدّم له
الطاعة فيقتل بذلك بلاده وبلاد مواطنيه من التدمير ، فالتقى بجيش تيمورلوك
بين (موش) و (ديار بكر) وعرض ملتصحه عليه فأكرم تيمور وفادته وعمره
بمطعمه ، نظراً إلى كان عليه هذا الأمير الكردي من الخلال الحيدة والمرايا

(١) كذا في الاصل والصحيح كما تقدم ميرانشاه بن تيمورلوك . المترجم

الكريمة من حب العدل ولاسقامه والعدة ، ثم أقام في منصبه ولم يتعرض
للملادة وفي عوده تيمورلنك هدد عن (بعداد) إلى (نهر) سنة
(٨٨٠٣ ، ١٤٠٠ م) تعرض حيثه لمحنة الأكراد طول الطريق

هنا وبعد وفاة تيمورلنك (سنة ٨٠٧ هـ - ١٤٠٥ م) عاد فره يوسف
أمير (قره قويون) التركاني الذي كان هاراً من وجهه تيمور ، إلى كردستان
والبحا إلى الأمر شمس الدين الدليهي الذي عمره بعبقه وروحه الله ، ثم
عصده في تشكيل حكومة جديدة في تلك الأقطار فاعترف الأمير
قره يوسف هدا سنة (٨٢٠ هـ - ١٤١٧ م) رسمياً بالقبالة إمارة دليس .

وفي سنة (٨٢٤ هـ - ١٤٢١ م) وصل (شاهرخ ميرزا) ابن تيمورلنك
وجده إلى أردبيلية ، فاجتمع لأمر شمس الدين الدليهي المذكور والملك
محمد حاكم (خاري) والملك حسن حاكم (حصكيف) مع أمير (خيران) ولعن
أمره آخرى ، وذهبوا جميعاً إلى مدينة (شاهرخ ميرزا) وعرضوا عليه
الخلاص ومطاعتهم ، كما فعل ذلك أكراد ولاية (حوى) وهكذا أقعدوا
بلاطهم من شر ابن تيمور واحتفظوا بمكانتهم .

وبعد أن نصبت الحكومة الآتية قويدية التي يقال لها ليايدرية ، هل
حكومة امرة قويدية هدد ، تأسست هذه الحكومة في (ديار بكر (١)
واستقرت أمورها ، نهائياً . ثم أحدثت تحارب ملوك وأمراء كردستان
الواحد بعد الآخر ، رامية بذلك إلى إقصاء عن جميع الحكومات ولامارات
الكردية [شرفنامه] . وتتميد لهذه السياسة اتحدت موالاه ومسايرة الأكراد

(١) أن حسن الفوري (أورن حسن) حفيد مؤسس هذه الأسرة ،
قد نقل العاصمة من (ديار بكر) إلى (نهر) ، وذلك بعد إسكندر جيش
(أبو سعيد ميرزا) حفيد تيمورلنك ، ثمه . مؤلف

لأنهم اقروه قومية اساقية سماً ظاهرياً ليعتقك بأمرائهم ولقصدهم في الامارات الكردية في حين أن هذا السب لم يكن له ظل من الحقيقة ، لأن العلائق بين الكرد وبين اتركة القره قومية كانت متوترة جداً نظراً للاختلاف المذهبي الشديد بينهم ، فكان البصال السياسي والديني مستمراً بينهم في صلب الأوقات

هذا وتفيداً لهذه السياسة التي كردهم (حسن الطويل) كغيره من الأسماء ، إلى الاستعداد من الشقاق والخذلان للذين يلي بهما الكرد فعل . أسهم بهم . وهكذا فدى عن الامارات الكردية ، بالقوات والامارات الكردية معها . حقاً انه من دواعي الأسف الشديد أن تكون هذه القوات الكردية المشتتة بسب الحبل والشقاق ، عاملاً قوياً في اعضاء على الامارات الوطنية ، من غير أن تفسر هذه الامارات بالحوادث والكوارث الماضية وتطرح إليها نظرة اعمق وتفكير ، فتتخذ أمام القوات الأجنبيّة المعيرة على قلب الوطن . لانه تكون آلة صماء في يدى (حسن الطويل) يستعملها كيف شاء ، فترى مثلاً أن عشائر (جشمكرك) تغير إشارة من ملك الآق قوينلية على مواطنيها من العشائر الكردية المتجاوزة كما أن (صوفي خليل) و (عريشاه) من قواد الملك (حسن الطويل) يعضدنها الأكراد المدكورون يقومون بإدارة شعواء عن عشائر (دومي — دسي) بمقاطعة (بنان) حتى استولوا على البلاد المكارية . وعلى هذا الموال ، سقطت بلاد الجزيرة نفسها في أيدي اتركة الآق قوينلية سنة (١٨٧٥ هـ - ١٤٧٠ م) . وعنى رواية صاحب كتاب (شرفنامه) نزع (سليمان بيترن) الذي كان قائداً لجيش الملك (حسن الطويل) قلعة (بدليس) من أميرها (إبراهيم خان) وهو الذي قله فيما بعد ظلاً وعدواناً الأمير يعقوب بن حسن الطويل . (دائرة المعارف الإسلامية ج ٢) .

٢ الكرد في عهد الدولة الصموية^(١) وصهور الغنمايين

استولى الشاه اسماعيل الصفوي على أرمينية في أول حروبه مع الآق قوينية . وفي سنة ٩٠٨ هـ وقعت بينه وبين (السلطان مراد) من سلاطين الآق قوينية ، ملحمة كبيرة على مقرنة من مدينة (همدان) فاستولى هو على أقاليم العراق المعجمي ، وخورستان ، وفارس ، الواحد بعد الآخر . وفي سنة ٩٠٩ هـ جرد حملة كبيرة على (صادم بك) وأصدق يداهب ولسب في واهي (أرمية) و (أشه) وقتل من سكانها مئة عاصمة . وبعد عام احترق كردستان الأوسط فوصل إلى (ألسان) حيث دارل محواره (علاء الدين دى قادري) فسكره شر كفرة . ثم رجع إلى حجة (ديار بكر) فاستولى عليها . (تاريخ عالم آرا) .

وكان عهد الشاه اسماعيل وسيره في الكرد ، مثل عهد ترا كمة لآق قوينية عهد عالم وعدوان شديدين ، لأن الكرد كانوا من أهل السنة فكان لا يأمن بهم ولا يثق بهم ، بخلاف التركمان الذين كانوا من غلاة الشيعة ورافضة فلم يدا لم يكن يدع فرصة تمر من غير أن ينتهزها وينجس فيها بالأكراد أدى كبيراً .

(١) تنحدر هذه الأسرة من دريه و الشيخ صفي الدين « لاردبيلي » الذي كان شيعياً معروفاً بالزهد والورع . وكان يرعى له من أحمده الامام السابع (موسى الحكيم) وكان له ثلاثة أولاد يدعون (عيسا وإبراهيم وحبيدا) شتهروا أيضاً بالزهد والتصوف ولوطية الشديدة ، فأغفلوا بذلك صيت هذه الأسرة بين الناس . فكان للشيخ حبيب بالاحسن شهرة قائمة في ذلك . حتى هدمه السلطان و جه الشاه « انقره قويني مرارا ، الأمر الذي اضطره إلى الاتجاه إلى حصن الطويل بديار بكر فبنى حصنه مكرماً حتى تمكن من تزويج ابنه حيدر من ابنة حسن الطويل فولدت له اسماعيل . فالشاه اسماعيل هذا ، هو وليد هذا الزواج . المؤلف

فمن ذلك انه قدم مرة إلى بلدة (خوى) فتقدم إليه أحد عشر أميراً من
 أمراء الكرد مقدمين له الطاء والخضوع. وكان معه إلا أن ألقى القبض
 عليهم جميعاً - على خلاف ما كانوا يأملونه منه - ورحلهم في السجن وعين
 مدبهم ولاد فرليشيه ، و إمرانهم لموروثه . وكان من ضمن هؤلاء
 الأمراء المسكوبين (ملك حبيلى) حاكم (حصن كيف) وزوج أحب الشاه
 إسماعيل معه ، حيث لفت في سجن تبريز ثلاثة أعوام كاملة ، إلى أن نجح منه
 على إثر انكسار أشه أمام السلطان سليم الثماني في معركة جالديران الشهيرة .
 بهذه المعركة بنى حدائق سنة (٩٤٠ هـ - ١٥١٢م) أفضى إلى ضعف شوكة
 هذه الدولة الشيعية وتضاؤل نفوذها ، ولم يمدد ذلك السلطان والعود
 اللذان كانت تتمتع بهما سابقاً ، حتى ان الارصادات الأخيرة لى باله ، أحده
 فيما بعد لم تعرض عليها شيئاً من ذلك . لأن عود هذه الدولة لم يتجدد فيها
 بعد حبال (رغروس) فقد . هذا وكاتب خطه الشاه إسماعيل تسياسة نحو
 كردستان ترمى ، من الحكومات السابقة ، إلى القضاء على الحكومات الكردية
 والامارات المحلية لوطينية . لاحتلال السهول والسلطان القزلباشى الشيعي ،
 محل سلطان تلك القوى الوطنية . وذلك على عكس السياسة الثمانية التي
 نفذها الترك آشد ، بواسطة اميرال شهباز مولانا ا إدريس البديلى (فى
 كردستان . وهذه السياسة التركية كانت ترمى إلى ارضاء الكرد واستماله قلوبهم
 بوضع أنظمة إدارية مألوفة تنعق ورغبة الأهالى بوماً ما . ومما لا توصف
 الثمانيون لأغراضهم هذه نفس هذه السياسة . حيث تدب السلطان سليم
 الثماني ، أسماء غروته لايران ، من معسكره : « آماسية » لشيخ حكيم الدين
 إدريس البديلى عدة مرات ، للذهاب إلى كردستان لاحتلال الاتصال بأمرائه
 ورؤساء العشائر الكردية به ، والعمل على إثارته على الشيعة وعلى رئيسهم الأكر
 الشاه إسماعيل الصفوى . وفي الواقع أن الشيخ نجح في مهمته نجاحاً تاماً

ونارت بلاد كردستان من أقصاها إلى أقصاها ضد الأيرانيين ، بعد معركة
(جلديران) الشهيرة . فهدر أهالي (ديار بكر) إلى رفع لواء الثورة وطرد
نائب (محمد خان بن الاستاحلي) حاكم كردستان من قبل الشاه ، من أملاكه وتقديم
الطاعة إلى الدولة العثمانية . وقام في الوقت نفسه (شرف بك) أمير دليس ورفع
الراية العثمانية على قلاع إمارته ، ورداً أحده (خالد بك) الذي كان مهرباً على بلاد
من قبل المحم وهكذاتار (الملك حليل الوارث الشرعي لامارة (حصصكيف)
(سمرد) من اسلالة الأتوية الشهيرة ، على الشاه اسماعيل لاسترداد بلاده
واسترجاع مكانه . لأنه كان قد قدم عليه من قبل الشاه وأعطيت بلاده
لقومه خان المحمى . حتى محمد خان بن الاستاحلي السابق المذكور . وكان (قومه خان)
هذا قد تمكن من الاستيلاء على (سمرد) وحاول مراراً الاستيلاء على
(حصصكيف) أيضاً فأحرق في مسماه ولم يتمكن من الاستيلاء عليه . واسترد
أمير صاصون « محمد بك » بلاد (هورن ^(١) - غوراني) من أمير حيالة
الشاه اسماعيل ، كما أن (سيد أحمد بك الزرق) سعيده من أهالي (ديار بكر)
استرد بلدتي (آتاق - عتاق) و (مياقريق) . واسترد (قاسم بك) قلعة
(آكيل) . وكذا استولى (حشيد بك) الماردبسي على مدينة (بانو) باسم
السلطان سليم العثماني . وطارد (محي بك) ^(٢) قائد موقع جزيرة ابن عمرو من
كان معه من الأيرانيين في تلك الأنحاء . واسترد (سيد بك بن شاه هي)
أمير (اسورن - السهران) بلاد (كركوك) و (أربل) . وحلصه لقول

(١) هي بلاد (أرون) ديار بكر ، المذكورة في كتب التاريخ وفتوح
البلدان . وهي غير (أرن الروم) التي هي قلعة (قاليةلا) سابقاً ، وقلعة
(ارسروم) حالا . (٢) الصحيح أن « بدر بك » المحي حاكم جزيرة أرسر
قوة لمح الأيرانيين من اتحاد قواتهم المحصورة في ماردن . المقترح

أنه «صلا عما تقدم» فان ستة عشر أميراً من الامراء الكرد كانوا قد التحقوا بالسلطان سليم العثماني في موكبته العالي في غزوة ايران.

ورعنا عن كل هذا. رأى السلطان سليم أن المصلحة تقتضي سحب مولانا الشيخ ادریس البديسي للعمل على تأمين إصطام كردستان وامراته وورعنا المتشرين من بحيرة (أرمية) حتى مورد (ملطية) بملكه آل عثمان.

ولقد أن فادر السلطان سليم مدينة (تبريز) عاصمة الصفويين حينذاك، فاهرا، عاد إليها شاه اسماعيل مهروما وأصلح من شأنه، حتى انعكس من حرد حملة عسكرية بقيادة (قره حن) على (ديار بكر). فسلك (قره حن) هذا طريق (جياقجور) وأرسل بمحاميات قلاع (ماردين) و (ارها) من الايرانيين فاستصحبهم وزحف بهم جميعاً على (ديار بكر) وحاصرها حصاراً شديداً، فدافع الالهون دواع الانفال وأرسلوا إلى السلطان سليم المعسكر بأمنية يطلبون منه المساعدة، فأرسل إليهم قوة لأناس بها بقيادة (حاجي يكتا) (١) تمكنت هذه القوة من شق صفوف الحاصرين الايرانيين والدخول إلى القلعة تأييداً للمحاصرين. وأرسل شاه اسماعيل كذلك وحدة لقائده حيث «قره حان» المذكور. وبينما كانت الوحدة الايرانية سائرة في أطراف (أرجيش) بين الجبال والادغال، كان مولانا شيخ ادریس البديسي قد تمكن من حشد القوات المبعثرة من الاكراد في بلاد (بدليس) و (جيزان) و (مكس) و (صاصون). فباعت بها القوات الايرانية القادمة لخدمة المحاصرين في جهات (أرجيش) وشتها شدر مدر.

ودام حصار المعسكر لديار بكر ستة وبدا، مات خلالها من الاهالي والمدافعين.

(١) في تاريخ هامر (حاجي يكتا أحمد) وفي «تاج انوار»
لسعد الدين أقدم التواريخ العثمانية في اللغة التركية يكبد أحمد وهو آدمي
الاصل ومن رجال الحاشية السلطانية). المترجم

من حراء الحرب والامراض ، رهاء حمة عشر^١ اما من الناس . ولكن هؤلاء لا يظال لدين كانوا منذ أربعة عشر عاماً في حروب مستمرة وقتل دهم صد الذصبين المدمرين ، كانوا قد أخذوا على ناتهم الدفاع الى الهية مهها كاتفهم من التضحيات .

ولما وصل مولانا الشيخ ادريس الى بلدة (حصكيف) تلقى خطاباً من السلطان سليم يحمره فيه بارساله لمحنة كبيرة تحت قيادة (محمد باشا ليقى)^(١) الى (ديار بكر) . فكتب مولانا الشيخ هذه البشري في ورقة واحدا في حجاج حمامة من الحمام الزاحل وأطارها الى المحصورين ، فوصلتهم وقويت بها قلوبهم . وكان السلطان طلب في خطابه أيضاً أن تفتح كلمة جميع الامراء الكرد ، فاستفهم الشيخ ذلك في جمع حافل . وكان السلطان قد كتب الى محمد باشا ليقى بالاجتماع بالشيخ في بلدة (حصكيف) . وقد تم اجتماع مولانا الشيخ بالباشا محصكيف ، مع لقوات للكردية المؤلفة من عشرة آلاف نفس بقيادة كل من قاسم بك وحشيد بك وحسين بك من الامراء الاكراد . فرجعوا جميعاً على قوات (قورود بك) من فواد الايرانيين فأبادوها ثم ساروا الى (ديار بكر) لعرب المعاصرين الايرانيين . فلما وصل الخبر الى (قره غان) قائد المعسكر ترك حصار (ديار بكر) ولادها لفرار نحو (مردين) وبعد قليل من الزمن وصل حبشا مولانا إدريس ومحمد باشا البقلى الى (ديار بكر) فدخلوها من غير حرب ولا قتال . واما انتقاد (ديار بكر) لقرار الخلف على (مردين) ، فتوصية من مولانا الشيخ ادريس الذي أصدر مشور الى أهالي (مردين) صمته آيات من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في الأمر الذي جعل الأهالي يتأثرون بذلك المشورة وأرسلوا مندوباً من قبلهم يسمى (سيد علي) إلى الشيخ ليعاوضه في شروط التسليم واستعدادهم من

السكان . وبعد تمام المعاوضة مع الشيخ والملك حليل ، عاد المسدوب إلى القلعة لتسفيد ما انتفخوا عليه من فتح أبواب المدينة ولعمل على تسليم حامية المعجم بها ؛ ولا سيما أن (قره حان) كان قد حشى الدحول في قلعة (ماردین) وكرّ الاسحب إلى ناحية قلعة (سنجار) ، مما سهل ذهاب قوة كردية بقيادة الملك حليل ومعه مولانا الشيخ ادريس إلى (ماردین) وتسليم المدينة . ولكن الحامية الإيرانية كانت قد تحصنت بالقلعة الداخلية ، فأنت التسليم والذلول . وكانت هذه القلعة على جانب عظيم من المداعة والمصادرة حيث عمر (تیمورلک) الحبار من الاستيلاء عليها في المرتين اللتين حاصرها فيها .

هذا ولما دبت الخلاف بين القائدين التركيين (شادی باشا) و (بیقى محمد باشا) وبعد (شادی باشا) إلى الأتسول ، قبل الاستيلاء على « ماردین » ، كتب مولانا الشيخ ادريس إلى السلطان سليم بسبب لحدثة وأرسل إليه السلطان قوة مؤلفة من عشرين ألف حدى بقيادة (خسرو باشا) في ربيع سنة ١٥١٦ م (أوائل سنة ٩٢٢ هـ) كما أن (قره حان) اداند المعجم انتهى الفرصة لعمل على تقوية حامية قلعة (ماردین) وأرسل قوة من الحرس الشاهاني مؤلفة من (٦٠٠) قوروجي^(١) بقيادة حاكم همدان^(٢) و (گاشهر^(٣)) على عدة

(١) قوروجي ، معناه الحارس والحامي وفي الاصطلاح نوع من الحرس الشاهاني الأبري . (٢) كذا في الأصل ، نقلاً عن هـ مرج - ٤ ص ١٦٥ الترجمة التركية . والذي في « تاريخ النوارين » أن الشاه اسماعيل أرسل لحدثة قره حان قوات (يکانک) حاکم همدان (وجورقا سلطان) حاکم کرادالکهر ومعه ستائة قوروجي عن طريق سنه وکرکوک فوصلت هذه القوات إلى بغداد وانصهت إلى قوة حاکمها (قیفر سلطان) القدي تولى القيادة العامة لهذه المجنده الكبيرة وكاف بالوجه نحو ماردین . وير أن الملوك الكردي كانوا قد احتلوا جميع مصابيح کرستان وطرق آذربيجان ، حتى أن (بدرک) من ملوك لا کراد

(سنجار). فالتقت هذه القوة الإيرانية بها بقوات (أبي المواهب جلبي) من أبناء مولانا الشيخ ادریس ، وقوات أمير الحريرة ، ولعد قتال حفيف دار بينهما تمكن (أبو المواهب جلبي) من الاستحواض بحيشه ، عن طريق القوة الإيرانية التي وصلت إلى (ماردين) التي كانت هي و (حسكيف) لا تزالان تحت سيطرة الانجرام لغاية تلك الساعة .

ولما لقي جيش (حسرو باشا) بجيش (محمد باشا البيقلى) رأى مولانا الشيخ أن الظروف مؤاتية بالشروع في الهجوم حالا ، إلا أن (محمد باشا) لم يعمل بهذه المشورة وفصل أن يرسل بادي دى بدأ بقوة مؤلفة من أربعة آلاف ، بقيادة (حسين بك) حاكم خربوط^(١) تقوم باستطلاع حال العدو ، فذهبت هذه الطليعة والتقت بالانجرام ودارت بينهما حروب شديدة لم يسح من جنود الطليعة المذكورة ، سوى ألف ومئتين عادوا مهزومين لا يلوون على شيء . ثم انتقى جيش (محمد باشا البيقلى) جيش (قره حاد) على مقربة من (قوجحصار) القديم^(٢) فكان جيش (حسرو باشا) البالغ عدده سنة آلاف من الحيلة في ميمنة العثمانيين . ولقوات الكردية المؤلفة من أربعة آلاف نفس ، بقيادة مولانا ادریس ومعه من أمراء وملوك لكرود ، الملك حليل

البخنية وحاكم الحريرة لعمرية ، كان قد أرسل (سيد أحمد بك) حاكم كركيل بجثمان - كوركيل المحتبة) ومعه أكثر من مائتين من أبطال الكرد لقطع الطريق على قوات (يكان بك) ورجوعا سلطان) الذين كان معهما الفان من جنود الابراية . وفعلا نشب القتال بين هاتين القوتين لصعراء سنجار فكان النصر لحليف القوات لكردية وليس في هذا المصدركما ترى ذكر لاني المواهب جلبي .

(١) هي القلعة التي كان يطلق عليها في صدر الاسلام (حصن زياد) كما ورد في الكامل لابن الاثير . والان هي مركز ولاية (العزير) تركيا . (٢) اظهر أنه « ديمير » المدينة لكرديجية القديمة المترجم

الأيوبى و «محمد بك ابن عى بك» حاكم صاصون، وأمراء شروانات و «قاسم بك» أمير (الجيل)، و «شرف بك» أمير بدليس و «داوود بك» حاكم نخيران، و «أحمد بك» الزرقى حاكم (أطالق - هناق - هناع) و «شاه ولد بك» السليمانى كل هؤلاء فى الميسرة، وكان «محمد باشا البيقلى» فى القلب. فقامت حرب شررس بين الطرفين ودارت رحا معارك حامية، فظهر أبوهن والضعف فى صفوف الأنعام فأصيب قره حان برصاصة طائشة قصت عليه حالا وارداه تحت مولانا الشيخ لأمره الكرد وتشجيعهم على مطاردة الأنجم والصرى فى أقبعتهم حتى أوصلوه إلى جوار (ماردين).

وكان من نتيجة هذه المعركة الدموية أن سقطت مدن وقلاع (أرغنى) و (سبحار) و (تلعر) و (جرميك) و (سورك) و (بيرهك - البيرة) فى أيدي العثمانيين، كما أن مدينة (ماردين) حصمت للحيش الغالب. ولكن قلعها أبت التسليم، وكان قائد حاميتها حيثنذ (سلجان حان) أخو (قره حان) لجاء حسرو باشا وحاصر هذه القاعة المستعصية ودام حصاره لها مدة سنة لم يزل منها وطرا. وأرسل السلطان سليم الأول بعد أن تم له فتح (حلب) والشم نجدة كبيرة بقيادة محمد باشا البيقلى أيضا، ومعه كثير من المدافع الصحمة فاستخدمها محمد باشا فى صرب قلعة (ماردين) فسهطت بعد حروب ومعارك دامية. ثم سقطت قلاع (حصمكيب) و (ارها) و (الرفق) و (الموصل) على التوالي.

وبعد تمام الاستيلاء على هذه القلاع المنيعة، خضعت مدن وبلاد تلك المنطقة كلها لحكم العثمانيين، كما أن العشائر الكردية النضارية فى سهول ومجارى تلك الجهات مثل ازوشنى والحريرى والسجاردى والأستاحلى والجزيرى، وكذا عشيرة الموالى العربية قدمت لطاعة والخضوع، انوحدة تلو الواحدة للدولة العثمانية.

والخلاصة أن جميع البلاد الكردية دخلت في حكم العثمانيين هكذا عن طواعية ورعى ، تفصل دراية مولانا الشيخ درس وسياسته ارشيدة، وحملة محمد باشا وشجاعته لثائفة . فبعد ذلك كله أخذ الشيخ في وضع الأنظمة الادارية الكافلة لرقى هذه البلاد حتى كانت مضطرة عاية الاضطراب من حواء القلاقل والفقر والحروب الموالية ، فمات هذه التدابير والأنظمة التي ترمى إلى تقدم البلاد في ظل الامارات الكردية والادارات المحلية المشمولة بالسيادة العثمانية ، للقبول والموافقة لدى خلافة السلطان سليم . فأرسل له فرمنا شاهانيا بذلك ، كما أرسل له سبعة عشر علماً وجميئة خلعاً من الخلع لسلطانية القاهرة لتوزيعها على رؤساء الحكومات والامارات الكردية ووارثي الحكمة من أجدادهم كبراً عن كبر ، وأرسل إلى مولانا الشيخ خاصة ١١ هدية ثمينة عبارة من خمسة وعشرين ألف دوقه ذهب (٢)

فقسم مولانا الشيخ مقاطعة (ديار بكر) إلى عدة ساحق ، تمهلاً

(١) كذا في الأصل والمراجع إلى ترجمة هامة ، وحدثن كلا من الاعلام والمطلع والخمسة والعشرين ألفاً من الذهب لدوقية أرسلت للشيخ درس لتوزيعها على الامراء والحكام الخاصين . ولكن لدى « تاج الموريش » الذي هو مقدم وحمد صدر في هذا الموضوع ، أن هذه الاشياء أرسلت إلى بقى محمد باشا لتوزيعها على امراء ديار بكر وملوك لاكر د وحكامهم ، مع المبالغ التي أرسلت له (خاصة) . فدلل أن الامران الذي صدر إلى الشيخ لا يتعرض لذكر هذه الاشياء كما نذكر تمام نصه فرسا . المقترح

(٢) للمهود والمواثيق التي قطعها مولانا الشيخ باسم السلطان ، لامراء كردستان ، كانت تحتوي فيما من على المواد الاتية ، ١ — الاحتفاظ باستقلال وحرية الامارات الكردية . ٢ — أن تنتقل الامارة عند حلها عن شاعليها من الاب إلى اولاده (المذكور طبعا) أو ينصرف فيها حسب الاصول المحلية

للأُمُور الادارية . وبعد ذلك طلق هذا النظام البديع نفسه على مقاطعتي
(الزها) و (الموصل) لأن أحوال البلاد الخاصة ، وروع رؤساء العشائر
التي فيها ، في الحرية والاستقلال ، وبين السكان الدائم في الحرية والاطلاق ،
وإمّا شاقهم الحسام في سدين ذلك — كل ذلك لم يكن ليُساعد على تأسيس
إدارة مركزية واحدة ، وذلك لأن مولانا الشيخ لم يحصل تدابير الصائبة
وسياسته الرشيدة ، كان قد تمكن بكل صعوقة وببذل مجهود كبير ، من إقناع
هذه البلاد المستعصية بقبول السيادة النهائية ولاصواء تحت وئها ولاشك
في أن المحافظة على هذه النتيجة الحسنة والسياسة الرشيدة كانت تقتضي
إنشاء إدارة مسقة عن الإدارة العشائرية المباشرة ، في بلاد كردستان تقع
ومبول ورعائب سكاه ومؤسساتها الوطنية

وكانت ثقة السلطان بمولانا الشيخ في هذه الأمور عظيمة جداً ، حتى
أنه أرسل إليه درمات عديدة على الباص ليجلبها مولانا عمره وبورها
على من يشاء من الأُمُره والزعماء وكل ذي حيثية (١) .

القديرة ، فيصدر من سلطان الموافقة على ذلك . ٣ - بعد الكرد ،
الترك في جميع حروبهم . ٤ - لمساعد ترك الكرد ضد الاعتداءات
الخارجية . ٥ - يدفع الكرد الصدقات ورسوم الشرعية لميت المال الخاص
للدايرة . وإبرمت وثيقة هذه المعهود والمواثيق المعقودة بين السلطان
وبين الحكومات والإمارات الخاصة له في كردستان ، في سنة ١٢٣٠ هـ -
١٨١٤ م ولكن الحكومة التركية نقصت شروط هذه المعاهدة بعد خمسة
عشر عاماً من التوقيع عليها ، حيث أثبتت على آخر إمارة كردية
١٨٥٠ م . المؤرخ

(١) يدرج هذا النص في المصادر من السلطان سليم في مولانا أفندي
نقلاً من تاريخ الدولة ، ج ٢ - ص ٣٢٢ مؤلفه حوخته سعد الدين ، ثم أعقبه

هذا وكانت ولاية (ديار بكر) مقسومة حسب النظام السابق ذكره إلى تسعة عشر سجنًا . منها أحد عشر كانت على شاكلة الوحدات الادارية بالأصول ، تحت حكم لترك المباشر . والبقية الباقية كانت مسجلة تحت حكم الأمراء الأكراد الوطنيين ، وهي كما يأتي : صمان ، قواب ، مهربيه ، ترحيل آفاق ، يرتك ، جياقچور ، جرميك .

فكانت الامارة في هذه الساحة وراثية تنتقل من الأب إلى الأبناء ، وفصلا عن هذا ، كانت هناك في تلك الولاية خمس حكومات تابعة للسلطان مباشرة وهي : حكومة (أنجيل) ، وحكومة (بالو) ، وحكومة (جزيرة ابن عمر) ، وحكومة (حارو - حقاو) وحكومة (كنج) .

وعني رواية كتاب (حسانا) ريدت عن هذه الحكومات أحياء حكومتان أحريان ، حكومة (الخابور) وحكومة (مالشكرد - لمة آلشكرد) . فكان

ترجمه الحرفيه ، بدلا من ماخصه الذي كان الاصل نقله من تديلات ترجمه تاريخ هاجر التركية .

صورت هرمان صابشان شاه ماكرم

« هذه الافاضل ، قدوه زاب اله مثل ، سلك مسلك طريقت ، هادي »
 مع هج شريعت ، كشاف المشكلات الدنيوية ، حلال المعصيات البغيضية ، خلاصة الماء والطين ، مقر الملوكة والسلاطين ، رهان هل التوحيد والتقديس مولانا حكيم الدين ادريس ، ادام الله تعالى فضائله . توقيع رفيع همايون وصل وايحق معلوم اوله كه شاديكيچالده سده سعادته مكيوك وصل اويوب ، سندن اومولان حسن ديات ومانت وعرط صدقت واستقامت مقتضاسجده ، ديار بكر ولا يتيك فتح كلبسه سعت اولديعت اعلام اولمهي پورك آغ واسون الشاه الله الاعز سائر ولا يتيك دحي فتحضه سب كل اوله سين هم انواع عانت عليه حمر واهم سلك حقمده مدلول ومعظمدر والحالة هذه آخر شوال مباركه دكين وقع اولان عوفه كريله ايكي بيك

رؤساء هذه الحكومات اثناعشرة رتبة الميرداني ، وكانوا مستقلين في جميع
أمورهم الداخلية تمام الاستقلال [شرفنامه ، اولياچلي ، مؤدراده ، هامر]
ولم يكن هذا النظام الاداري الممتاز خاصة بولاية ديار بكر فقط ، بل
كان يشمل مقاطعات أخرى من بلاد الكرد ، كما نرى في ولاية (وان)
أيضاً نفس هذا النظام ، حيث كانت الولاية تنقسم إلى سبعة وثلاثين سحقا
وأربع حكومات وبلدية خاضعة للسلطان مباشرة

- ١ - حكومة حكاوي . قوتها العسكرية الدائمة كانت تتألف من عشرة
آلاف من مقاتلة . وفي حالة الحرب كانت هذه القوة قد تبلغ خمسين ألفاً .
- ٢ - حكومة بدليس : كانت قوتها العسكرية كقوة الحكومة السابقة تقريباً

سكة ، فرحية غوري ، ورمشور وروشوق وبيكي مربع صوف وايبكي چرفه ،
ونوردن غـ. بـي رمشور وروشوق كورك قالمو صومردحي ، ورمشوكي
كچما علاهو مذهب فليج العام وإرسال أولندي ، انشاء الله الاكرم وصول
بولندقه صحت وسلامته . آتوب مصارعك صوفي ايليه سين مقالة خدمات
ومحاربات استغنى عنكده وحلاصكده . عواع عواطف حليه حسرواعه سزاوار
اولوب بهره مند اوله سين . وديار بكر حاسندن سزه اتباع يدوب كلن بكارك
مقاله صداقت و حلاص ومحاربات خدمات واحسان صلبه كوره اول
ولايتده ، توحيه وتعينين اولان سحقلربك و بكاريبك احوالي والقباني
ومقاديري سلك مەبومك ولدي احلدين . امجدار الامراء العظام ، ظهير
الكبرياء الفخام ، ذو القدر والاحترام ، صاحب المحمد والاحتشام ، المؤيد
بأنواع تبيدات الله الملك النعمه ، دير بكر بكاريبي محمد دام اقداله به
لشان شريفه معون بياض احكام شريفه ارسال اولندي . كركدر كه اول
حامده هر بكة توحيه ولان ولايتك احوالي و توحله توحيه اولوب ، و اول
بكرك قباني ومقاديري به اسلوب ايله اولماق مناسب ايسه رانلري انشا
اولوب ياري وبره سر . وممضلا اول ياريلي بروك صورتري و تيارلريك

٣ - حكومة محمودى كانت فى شرقى مدينة (وان) وكان فيها ما يقرب من مائة وعشرين قبيلة كرده تتألف منها قواتها العسكرية الدائمة البالغ عددها ستة آلاف نفس .

٤ - حكومة بياقش . كانت بحوار حكومة محمودى ، تتألف قواتها للمسلحة الدائمة من ستة آلاف من المقاتلة .

ويذكر (اولياجللى ح - ٤ من ١٧٨) علاوة على هذا ، خمس حكومات أخرى كانت تابعة (فى عهده) لحكومة تبريز الايرانية وهى ، حكومات (قطور ، بيره دورى ، حولاى ، دمدى ، دنبي) .

مقتدر ليرى دحى رصورت دفتر ايدوب سده سمعاده دحى ارسل ال ايدوسركه ، بونده دحى حميد اولوب هر حصوص مهوروم ومعلوم وله وهر بكه سمحق وبلديكى ووجهله مويص وندوعى واقارى بيجه يارلدوغى ورحايتىرى واما مبرى نوجهله اولدنى رسيدل تعميل اعلام اولوب اما روجهله رتيب واعمين وله كه رى رى اراسنده ولان اساس ارتباط نزل ونحال بواق احتمال اوليه وول رواتدن غيرى اسمالت نامه كوندرك لارم ولان نكارا يحون نش طو مياص كاعيد لارسال اولدى . آلدحى هر بكه بوجهله اسمالت نامه كوندرك مناسب ايشه ايشه اولوب اعامبرى رله ارسال واه . وآتراك مفصلا صورتلرس واما مده بوجهله رعايت اولسد هدين ، اول روات صـ ورنلرى ايله بدفتر ايدوب درگاه حمان پاشاه ايصال ايدوسركه ، هر حصوص بونده دحى مفصل ومشروح معلوم اوله . وبوحاسنده اولان مهمات سطاتى مراد شريهم اوزره بنشمشدر . ايشاه الله الا عريم عشان عربتم ول حانه معطف ومصر قدر . اول نكارك حقمده دحى عواطف غله حسروا هم ملاحظه ابتكار بدن زياده در وشيدى بكي حالده اردبيسى اوغلى سماعين بر تصليل سده سمعاده حصين بك نام وهرام اما نام آدمبرى رسالت خدمته كوندروب تقرير و تحرير انواع

ولاشك في أن مثل هذا التنظيم الإداري لدى أوحده عبقرية مولانا
ادريس ابدليسي ، كان مطابقاً تمام المطابقة للظروف المحلية والملاسات
الاقليمية . لأن سداً ككرديستان قوي الشكيلة ، يميل أهله إلى الحرب
والقتال وينزعون دائماً إلى الثورة والاستقلال ، لم يكن ولن يكون في
عدو ديت وتضرع على عرض ايدوب ، ما يبيده صلاح وصلاح ميسر اولورسه ،
أول حاسده به مراد و لثورسه رصدي شريم ورده قبول صورتن كوستروب
أنواع تغفل ايديش . ما كنت كلماته وصلاحه قطعاً اعاد حُر و لمديني احسن
مديكور . يجلبري « ديموقه » حصاره وسائر آدلمسي « كليف البحر »
قلعه سده حسن ابدردم من دحي كركدر كه مقهور مروروك مورده حسن
تديير ، به ايسه آلك تديير يده تولوب « دوات آديو بدور افرورم مهام
ومصالحه محمد وساعي وله حير ، من بعد تصاف آ رجميله كورساح ولايح
أوله . شوبله يله سين علامت شريمه اعتماده من
تحريراً في واسط شهر شوال المارك سنة إحدى وعشرين وأسمائة
الطهرية بمقام دار الخلافة — ادرمه الترجمة

عمدة الافضل ، وعدوة ارباب الفضائل ، والملك ، والملك الطريفة ، والهادي
إلى مباح الشريعة ، كشاف المشكلات الدينية ، وحلال المعصيات اليعقوبية ،
وحلاصة الماء والعين ، مقرب الملوك ، سلاطين ، رعايا ، أهل اتوحيدو القديس
مولانا حكيم الدين « دريس » ، ادم شه فاضله
يعلم عند وصول الفرمين لعالي الهبوطي ، نكرمكم وصل الآن إلى سديني
السعيدة مهيداً ، بشرى تسلمكم في فصح ولاية « ديار بكر » كاه ، على مقتضى
حسن دياتك وأمانك ، وفرط صداقتك وسهالك ، كما هو المأمول منك
يبص لله وجهك . وإن شاء الله لا عرتكون سداً في فصح سائر الولايات .
وأنواع عدايتي العلية الملكية مسووحة ايك ومدولة في حقتك .
وقد أرسل مع شخصياتكم إلى آخر شهر شوال المارك ، ألفا حنيه ذهب
(فلوري) وقروة سمور وأخرى وشقو (مرسان - نوبان) من الصوف و ثياب من
الطوح وكذا ذكرك من الصوف مطباً ، قروة سمور ، حجر مطباً ، قروة وشقوسيع

الامكن ادارته بنوع آخر من أنواع الادارات وأصول الحكم .

على أن هذا النظام قد قضى قضاءً مبرماً ، ونصته رهيبة ، على معظم الامارات الكردية الوطنية التي كان يبلغ عددها سنّاً وأربعين امانة ، قبل عهد هذا السلطان الموفق .

مذهب نقلاب مكوّن من مذهب اهرماني عدي وصولها اليك إرشاد الله لاكرم ، تنسأها بالصحة والسلامة وانصرفها في بركاتك . ودمت متممة بما أتت حدير به من أنواع تعظيماتي الملكية الحلية ، تقديراً لخدمتك ومكافأة لاستقامتك واحسانك

وعا ان لامراء الذين تو من ديار بكر وبعوك ، معلومة لديك احوالهم والقيامهم ومقدورهم ما يخصهم لهم من اسحاق (الوية) في ذلك الولاية ، وبالسمة الى صداقتهم واحسانهم وخصاصهم وخدماتهم ، فقد ارسلت مراسيم ملكية شريفة ، على النيام ، معسور اعلاها لعلامتي الملكية الشريفة الى افتخار لامراء العظام ، بصير الكبر ، الفحام ، دى اندر والاحترام ، صاحب المحل والاحتشام ، المؤيد باويع نايبات الملك الصمد امير امراء ديار بكر والمحمد دم اقاله . فيسقى ان تكلموا بالبراءات السامية عن احوال اسحاق التي خصصت لكل امير وكيفية توجيههم والقبول هو لاء الامراء ، ومقدور اقطاعاتهم على الاسلوب المناسب مع تسجيل صور تلك البراءات السلطانية ، ومصيلاً ، ومقدور قطاعاتهم في دفتر خاص وارسله الى سدني السعيدة ، ليحفظها وليكون كل شيء معلوماً ومعلوماً ، مع مذكورة تفصيلية عن اسحاق (المقاطعات) التي وجهت الى لامراء وكيفية تفويضها ، ووجه كتابة انقامهم ، ونوع الانعام ، بشرط ان يكون هذا التوزيع والتخصيص لا يخلل الاصل بحيث لا يحصل ان يؤدي الى تولد ما بينهم من اس الارتباط . وارسلت ايضاً ، اور في بيضاء ، متوجة بالعلامة الشريفة السلطانية ، لاجل ارسالها الى امراء يرم ارسال كتب استمالة اليهم ، وتنهض كتب الاستمالة على الصورة المناسبة وترسل اليهم مع الانعامات الملكية ، فتدق

وبعد ان أتم (مولانا ادریس) تنظيم كردستان إدارياً على هذا الموال
البديع؛ وزع نفسه الطبول والأعلام، باسم لسلطان على الملوك والأمراء
الأكراد. وهى علامات وشارات الامارة فى ذلك العهد. وكان لذلك حبيب
آخر حميد من أحماد لسلطان صلاح الدين الأيوبي، ضمن الأمر الكرد
الذين نابوا تلك العلامات الشريفة والشارات السلطانية.

وقد بالغ السلطان فى اكرام مولانا ادریس والعطف عليه عطفاً كاملاً،
حيث اصطحبه فى العودة من فتح يراني، كما انه اصطحبه فى غزوته لمصر
وفتحه إياها.

صور تلك المرات السلطانية وكمية العمامتهم، ووجود مرافقهم فى دفتر خاص،
وتعثون بها، لى سدنى لى هى منج العالم دليكون كل شأن منها معلوماً
على التتصيل.

ون المهام السلطانية فى هذا الجانب قد تمت حسب رغبتى الشريفة،
فان شاء الله الاعر سيمطف عمان عزى فى ذلك الجانب، وثقوا ان عطى السامى
على هؤلاء الامراء اكبر مما يأملونه.

هذا وقد وعد الآن اسماعيل الصلالى بن الشيخ الاردبيل، المدعوين حسين
بك ومرام اذا من رحاله سفارة إلى سدنى السعيدة، يمر من بوسطنهما تقريراً
وتحريراً أنواع الخسوع والطاعة وينصرع ويلتمس، نصروب من الملق ولدهن
عقد لصالح ولسلام، قائلاً به يقبل جميع ما اطلبه وابتغيه من ذلك لطرف
بلا قيد ولا شرط. ولكن لا يجوز الاعتناء على قوله وحبوس بيته، فلذا
أمرت بحبس الرسولين المدكورين فى قلعة (ديمنوقه) وحاشيتهما فى قلعة
(كايد اسجر). ويجب عليك ان تقوم بدورك فى اتحاد حسن التدابير من
جاسك فى شأن المقهور والمدكور، لتكون ناجد وسعى فى مهام وصالح دولتى
الابدية بمديدة الايام.

وفى الختام ارجو أن تظهر منك صروب من الآثار الحلية ولما تر الحليدة.

و فصل سياسة مولانا رشيدة ومساوية الخليفة حشم كردستان ، ذلك
 الافيم القوى الشكيحة والشديد المرس ، لسلطان آل عثمان ، برضى من
 أهليه من غير إرادته دماء تذكر ومن غير كبير قتال . ولا شك في أن هذا
 حادث قد في التاريخ . لأن كردستان لم يحصع قط حصونا تاماً لأحد من
 انصاحين ، بل ناصهم لئلا شديداً من عهد الآشوريين حتى ذلك اليوم .
 وعلى الرغم من أن الآشوريين والابريين والبرانيين والرومان واليونان ،
 كانت لهم حاميات كبيرة في كردستان أتاح جميع سكانه لحكوماتها ، لم تزل
 واحدة منها مالا كبير من كردستان مثل الذي ناله مولانا ادریس ابدليسي
 بدهائه وسياسته الماهرة . يمكن العثمانيين من استغلاله والاستفادة منه .
 هذا وبعد وفاة الشاه اسماعيل (الصفوي ملك إيران ، زحف (دو القار
 خان) رئيس عشيرة (الموصلان) الكردية وحاكم السكاه ، على (بغداد)
 بحيش غير قليل . وكان حاكمها من قبل الابريين حينئذ من يدهي (ابراهيم
 سلطان) فذهب (دو القار خان) هذا بنفسه إليه ، ومعه بعض أتباعه فانقصوا
 عليه على غرة وقتلوه . وبعد ذلك لم يجرأ أحد على الوقوف أمام الزاحفين .
 وهكذا استولى (دو القار خان) على (بغداد) بكل سهولة وتسلمها باسم
 السلطان سليمان خان ، حيث حطب في حوامهم باسمه وحكمها في سنة .
 ودخلت (بغداد) في حكم العثمانيين بلا حرب ولا قتال . ولم يكن الأمير
 « دو القار خان » هذا قائداً مقداماً وبارما حبيب ، بل كان فوق ذلك رجلاً

إعلم هذا واعتمد على علامتي الشريعة . تحريراً في أواسط شهر شوال المبارك
 سنة احدى وعشرين وتسعمائة المحمدية بمقام دار الخلافة . — ادره
 (أوائل نوفمبر سنة ١٥١٥ م) : المترجم
 (١) هو إسماعيل الاول ، تولى السلطة من سنة ٩٠٧ هـ - ١٥٠٢ م الى
 سنة ٩٣٥ هـ - ١٥٢٤ م . المترجم

أدرياً حارماً ، خدم (نمداد) خدمات جليلة . ولكن الحكومة الإيرانية لم تدع فرصة كبيرة تمر ، أدوحف الشاه طهماسب ^(١) بحيش حرار مسئة (٩٣٦ هـ - ١٥٣٠ م) عن بغداد وحاصرها وصيق الحصار عليها ردحاً من الزمن . ولكنه لم يزل منها مأزماً فعمد إلى الحيلة ونسدر وانصل بأحوى الأمير دى انفقار خان (هى بك) و (أحمد بك) وأغراهي بقل أحبهما دى انفقار خان . فاتفق هذان لفرن وقتلاه وهو فى عملة من النوم ، ثم بادرا إلى فتح أبواب المدينة لحبوش الشاه . وأحيراً لم يبالا شيئا من عطف الشاه سوى تعرض المدينة للمذابح العامة وارتكاب أعظم المجرم وأعمال القسوة . خادنة الاستيلاء على (نمداد) من قبل الإيرانيين على هذا المووال ، وبعض مسائل أخرى مثل اسحاء « شرف خان » أمر بدليس إلى الإيرانيين و « اولامه بك » إلى المنمايين — أثارت الخلاف من حديد بين الحكومتين فأدى إلى سلسلة من الحروب الطاحنة والمعارك الدامية .

هذا وأن « شرف خان » توارث امارة (بدليس) كاراً عن كابر من أجداده — وهو جيد مؤلف كتاب شرفنامه — كان قد لجأ إلى الشاه طهماسب ، لشبهات قامت فى نفسه من حراء سماية لبعض المفسدين ووشاية المنافسين لدى السلطان سليم خان الأول ، ومن جهة أخرى كان (اولامه بك) السكه لو الذى كان التحا إلى الإيرانيين ، قد التحا أحيراً إلى المنمايين وتلمر بمحصب بكار بكية (امارة) « بدليس » و « حصن كيما » من السلطان سليمان ، و حين أن هذا المنع السلطانى ، كان ينقص همد السلطان سليم الأول مع الأمراء الأكراد . لأن هذين السحقين كانا يتمسان نظام الحكومات الوطنية التى يتوارثها الأمراء الكرد المحليون . وهذا هو أهم الأسباب التى أثارت خصمه (شرف خان) واستيائه ، وحملته على الالتحاء إلى الإيرانيين ، بعد ان ألحق

(٢) هو طهماسب الاول ، تولى السلطة من سنة ٩٣٠ هـ - ١٥٢٤ م لغاية

بأولاده بك هذا ، هزيمة مذكورة عند ما أراد السحول إلى (ندليس) عاصمة
اماراته الموروثة و رده حائثاً عنها .

و خلاصة القول ، أن الحكومة العثمانية أعلنت الحرب على الإيرانيين من
جراه هذه الأسباب ، و زحف الشاه عليها مسبباً بحموش حرارة على (واني)
و حاصرها أشد الحصار . و أرسل الصدر الأعظم القوات و المعونات مرتين
لرفع الحصار و إمداد المحصورين ، ولكن كلا القوتين باءتا بالفشل و لم تتمكنوا
من دخول القلعة فاضطر الصدر الأعظم إبراهيم باشا أن يعادر الأسنة
هي رأس جيش عظيم في حريف سنة (٩٤٠ هـ - ١٥٣٣ م) و أمضى الشتاء في
مدينة (حاب) و في الربيع توجه نحو (تبريز) فمهم وهو في الطريق عثقل
(شرخان) أمير ندليس فأقام مكانه ابنه (شمس الدين) في الاماره . و دخل
الجيش العثماني الزاحف بعد مشقات جمة و حروب صاعدة ، مدينة (تبريز)
في (غرة المحرم سنة ٩٤١ هـ - ١٣ تموز سنة ١٥٣٤ م) و بعد مدة حاصرها السلطان
سليمان نفسه و أمضى فيها فترة من الزمن ، مستريحاً من وعناء السفر و عناء
الحروب و القتل و متعاب الزمهرير من هطول الأمطار و نزول الثلوج
الكثيرة . ثم توجه السلطان عن طريق (همدان) إلى ناحية (بغداد) فتحصن
فيها كثيراً من المذاق ، و لا سيما في الطريق بين (همدان) و (كرمانشاه)
حيث اضطر لترك كثير من مدافع و أثقال حشده في الطريق . و أخيراً تمكن
السردار الأكرم إبراهيم باشا من دخول (بغداد) و (حمادى) الآخرة سنة
٩٤١ هـ - ديسمبر سنة ١٥٣٤ م) حيث كان محمد بك والى بغداد من قبل
العثمانيين ، قد أحلها قبل وصول جيش السردار الأكرم بالجيش التركي .
و هكذا تم استرداد (بغداد) من غير قتال و ارافة دماء . ثم حضر السلطان
بمحاشينه فدخلها بالأسلحة و الحلال . و قد أقام السلطان ، و الى دير بكر سليمان باشا
ومعه الحامية الكافية ، و اليآ على (بغداد) فكان أول وال عثماني فيها .

ثم غادرها السلطان إلى (تبريز) في (٢٨ رمضان سنة ٩٤١ هـ . ماوس سنة ١٥٣٥ م) عن طريق كردستان ومراغة .

ومن غرائب حوادث هذه العروة التركية وفظائعها البادوة ، مقتل أمير كردي يدعى (شعقت بك) ومعه سبعة من رجاله . وعسى رأى المؤرخ « هانمر (١) » لعل السبب الذي حرم السلطان عن قتل هؤلاء المسكوبين ظلماً وعدواناً ، هو أنه نال هذه العتوبات العظيمة من غير إراقة دماء . فأراد أن يقدمها بدماء هؤلاء المظلومين ، وأقدم على ارتكاب هذه الخيانة العظيمة . ثم غادر السلطان إلى الآستانة فوصل إليها في (١٠ شعبان سنة ٩٤٤ هـ كانون ثاني [يناير] سنة ١٥٣٨ م) .

واستول هذا السلطان في حرب سنة (٩٥٥ هـ - ١٥٤٨ م) على قسم من كردستان الايراني ثم توجه نحو (تبريز) . ولما كانت الحكومة الايرانية قد دمرت أطراف هذه المدينة تدميراً كاملاً منعاً لاستعادة الغائبين من حيراتها اضطر السلطان سليمان إلى العدول عن التقدم ومواصلة السير ، والرجوع إلى صرب نطاق الحصار على قلعة (وان) الحصينة التي كانت لا تزال في أيدي الأتباع ، وكان يحافظها وقائد حاميتها الايرانية أميراً كردياً من أكراد عشيرة (جكي) يدعى (علي سلطان) الجكني . وغادر السلطان إلى حلب المدافع الضخمة من قلعة (ارضروم) واستخدمها في صرب القلعة فسقطت بعد تسعة أيام . واشتد الشتاء والبرد القارس في تلك الآونة اضطر الجيش العثماني إلى العودة سريعاً . فأنهز الشاه طهباسب فرصة ذلك وأرسل في خلالها جيشاً إلى مدينة وقعة (قارص) ، كما أنه أرسل كلا من (بهرام ميرزا) و(اسماعيل ميرزا) إلى قلعة (نايبورد) وحرد جيشاً آخر على (أخلات) و (عادالجواز) وتوجه هو بنفسه نحو (موش) .

(١) ج - ٥ ص ١٥٩ من الترجمة التركية لمحمد عطا . المترجم

وكان السلطان سليمان في هذا الوقت يعصى الشاه في بلدة (ديار بكر) بخبادر بإرسال جيش بقيادة (أحمد باشا) لصد تقدم الأنعام في داخلية البلاد والتي أحمد باشا نفرق من الجيش الإيراني الزاحف عند (كاج) وكسره شر كسرة. كما أن الأمير المعجمي (لقاص ميرزا^(١)) أجاز الشاه طهمااسب الذي كان مع السلطان لاحقاً إليه ، وحف على رأس قوة مؤلفة من خمسة آلاف كردي ، عن طريق (كر كويه - كر كوك) و (شهرزور) عن المرافق المعجمي (همدان) وتوجه في الوقت نفسه (أولامه بك) بجيش عثماني آخر نحو بلاد (أرروم) وكان غرض السلطان من كل هذه الحركات العسكرية المختلفة أحداث ثورة في البلاد الخاضعة لحكومة الشاه .

وقملاً ظهر الأمير (القاص ميرزا) خاتمة بحوار «همدان» واستولى على مدينة (قم) . وأرسل قوة مؤلفة من الكرد إلى الري . وتوجه هو نفسه إلى «كشان» و «بصهقان» . ولما وصلت الأنباء إليه بأن قوة إيرانية كبيرة حردت عليه ، أبادر إلى الوجهة نحو (فارس) . ولم يستقر له قرار في ذلك الاقليم أيضاً . وعاد إلى بغداد بعد عقد الصلح بين الطرفين

ودعا السلطان سليمان ، الأمير الإيراني للذهاب إلى استانبول لرفض ذلك وشق عصا الطاعة على السلطان ، فأسطرت الحكومة العثمانية سنة (٩٤٨ هـ - ١٥٥٦ م) لتحرير حملة عليه مؤلفة من قوات أمراء (العمادية) و (حكاري)

(١) كان القاص ميرزا هذا حاكماً على ولاية (شيروان) . وفي الوقت الذي كان الشاه طهمااسب مشغولاً بمحاربة الكرج ، أعلن هذا الأمير استقلاله عن حكومة أخيه الشاه وضرب السكة باسمه . فزحف الشاه عليه بجيش حرار اضطره للفرار نحو داغستان . ثم تمكن من ركوب سعيقة من ميباه (كنهه) إلى الاستانة لاجئاً إلى السلطان سليمان ، فكان في معية السلطان في هذه الحروب على أمل أن يستولى على عرش إيران . المؤلف

و (برادوست) واحتلت هذه القوات تطارده من مكان الى آخر حتى ألحقت به إلى الفرار والخروج من أراضي الدولة العثمانية ، والاتجاه إلى أراضي إمارة (أردلان) الكردية في أراضي إيران ، محتجماً بأمرها (سرحاب بك) غير أن الجيش الإيراني صابقه في حجة (مريوان) وحاصره في قلعتها ، حتى اضطر (سرحاب بك) لتسليمه إلى الجيش المحاصر . (تاريخ عالم آراى عباس) .

وفي سنة (٩٦١ هـ - ١٥٥٤ م) ، دحف الشاه طهماسب مرة أخرى على كردستان الأوسط ، وواصل سيره وأغاراته حتى (أرمغان) و (ديار بكر) فلم يترك في الطريق الذي سلكه عامراً إلا دمه .

وبعد نصمة شهر ، أعلنت الدولة العثمانية ، الحرب على إيران ، فزحف الشاه مرة أخرى على كردستان من أربع جهات ودمر بلاد (وان) و (بدليس) و (عادلوز) و (أرجيش) و (موش) تدميراً كاملاً ، وقتل من أهلها مقلعة عظيمة . واستولى على (احلاط) ثم على (أرجيش) بعد حصار دام أربعة شهور . وبعد ذلك حاصر (بارغري) . ومن جهة أخرى ، دحف (اسماعيل ميرزا) بجيش حرار على (أرضروم) فكسر فيها جيش (اسكندر باشا) شر كسرة ، ثم أطلق يده في نهب وسلب تلك الجهات وتدميرها . وبعد ذلك قفل راجعاً إلى الشاه فأنشده هذه المرة مع (سويذك) رئيس الحرس الشاهان ، لتدمير باقي بلاد كردستان ، فقاما بذلك على أفطع وجه وأشنع صورة ، حيث ارتكبا من الأفعال الوحشية وصروب القسوة والمطاعة ، ما أنسى الناس هول الأعمال البربرية التي احتارحها في هذه البلاد ، كل من (هلاكو) و (تيمورلنك) .

والخلاصة ، ان السلطان سليمان القانوني ، حارب الإيرانيين عدة مرات فكان نصيبه من هذه الحروب الدموية كلها ، أن بقي في حكمه اقلية (المراقي)

و (شهرزور) ومنطقة (بالسكي^(١)) فقط ، في حين أن كردستان التي كان في كل هذه الحركات والحروب مسرحاً للقتال وداراً للحركات الحربية ، قد دمر نعام التدمير ، من جراء هول الحرب وعظائم الجيشين الإيراني ولتركي على السواء ، وأصبحت أبلاد جمعاء بحسائر فادحة ، وأصرار في الأتس والأموال بالغة .

ثم حردت الحكومة العثمانية جيشاً لحيا بقيادة الصدر الأعظم والسردار الأكرم (عثمان باشا) على إيران ، بسبب تمردى الأمير الإيراني (ميرزا حمزة) على الحدود العثمانية . فتصدى هذا الأمير لقائد الطلائع العثمانية في (صوفيان) وكسره شر كسرة، وهزم فريناً آخر من الجيش العثماني، ثم وصل عثمان باشا إلى (تريز) فدحمها عنوة وقهراً وأباح فيها القتل العام ثلاثة أيام . وفي (١٢) انقعدة سنة ١٢٩٤ هـ ٢٥ أ كسوير سنة ١٥٨٥) هرم (حمزة ميرزا) جيش (حناله زاده سنان باشا) أيضاً وأسر منه خلقاً كثيراً . ثم التقى بعد أربعة أيام بجيش الصدر الأعظم، فألحق به هزيمة منكرة . والخلاصة ان هذا الأمير الإيراني الباسل . بعد ان انتصر في أكثر من أربعين معركة انتصاراً تامراً ، قتل غيلة وهو نائم ، على أيدي رجال عشيرة تركمانية موالبة للعثمانيين .

وفي سنة (١٢٩٨ هـ - ١٥٨٩ م) زحف (سنان باشا حناله زاده) من بغداد على إيران واحتاجها حتى همدان ، ثم اضطر الشاه عباس^(٢) الى انتداب الميرزا حيدر المنفر إلى الآسنانة وطلب الصلح مع العثمانيين، لوضع حد للحروب الطويلة التي دارت معاركها بين الطرفين عدة سنين . ففقدت معاهدة صلح

(١) اسم لعشيرة كردية على مقربة من (رواندز) بشمال العراق الحالي

(٢) هو عباس لاول تولى المملطنة من سنة (١٢٩٥ هـ - ١٥٨٧ م)

لغاية سنة (١٥٣٧ هـ - ١٦٢٨ م) : المترجم

في نوروز سنة (٩٩٨ هـ ٢٢ مارس سنة ١٥٩٠) فكان من مقنضاتها خضوع ولايات آذربيجان، شيروان، كرستان، لستان، شهررود، للدولة العثمانية. وبالقضاء مذهب الشيعة وانقضاء عليه في جميع بلاد إيران. ولكن هذا كان جليلاً لا يمكن تحقيقه قط.

وقد دام الصلح، بين الطرفين هذه المرة ثلاث عشرة سنة، حيث ظهرت بوادر لشرف توترت الملائق بينهما من جديد في أوائل سنة (١٠١٢ هـ ١٦٠٣ م) لأن حامية « تبريز » العثمانية تدرعت بأحد الأسباب فامارت على (غازي بك) حاكم « سلماس » وأطلقت يدها، النهب والسلب في بلاده، فالتحق « غازي بك » إلى الشاه عباس فشعله نعطه وحرد جيشاً لحما بقيادته على (تبريز) وانضم بالجيش العثماني الذي فيها وكسره شر كسرة، واسولى على المدينة. ثم انشئ نحو (روان — آريوان — آريشان) وقضى في الطريق على مامريه من آثار العمران من لقرى والبلدان فدمرها تدميراً تاماً وكان في حيت الشاه في هذه الغزوة، عدد غير قليل من الاكراد بقيادة كل من مصطفى بك أمير (ماكو) ومن حاكم (آلشگرد). واستمرت الحرب بين الطرفين حتى السنة التالية. (١) فأرسل السردار العثماني (جغله راده) جيشاً مؤلفاً من الكرد وانترك إلى نواحى (حوى) و (مرند) بقيادة (مصطفى باشا) الذي وصل لغاية (حوى) فأرسل منها (سليمان بك) رئيس عشيرة (محمودى) إلى حبة (مرند) لتدمير تلك الجهات والنهب والسلب فيها.

وفي هذه السنة بعثها أرسل الشاه عباس جيشاً آخر بقيادة (الله ويردى

(١) ورد في (دائرة المعارف الاسلامية) أن تاريخ هذه الحادثة هو سنة ١٠١٣ هـ - ١٦٠٤ م. ولكن كتاب (تاريخ عالم آراى عباس) الفارسي يبين من أنها كانت سنة ١٠١٤ هـ - ١٦٠٥ م. المؤلف

خان) على قلعة (وان) حيث كان بها السردار التركي ، فقام بهذا الجيش
الایرانی بتدمير تلك الأنحاء ونهبها ثم قتل راجعاً . كما أن الشاه عباس نفسه
قام بجيش حرار من « خوى » بالزحف على منازل عشيرة (محمودي) الكردية .
فدافع رئيسها مصطفى بك عن قلعة (ماكو) دفاع الأبطال ، ولكن الجيش
الایرانی مات في أرض تلك البلاد فساداً ، وغالى في النهب والسلب والتدمير ،
وقتل من الأهالي مقتلة عظيمة (١) .

وفي آخر حريف هذه السنة ، وحف الصدر الأعظم (جغاله زاده) بجيش
عظيم على (أدربيجان) ومعه الأمير (شرف) حاكم الجزيرة ، وأسماء
« محمودي » و « هسي » و « حكاوي » و (دركياحن) وأخوته ، وباقي
الأسماء والحكام الأكراد : فلقوا (سالماس) وانتقوا بالجيش الایرانی
على ستة فراسخ من (تريز) فأكسروا شر الكسار في المعركة التي دأبت
وحاها في (٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٠١٤ هـ - ٧ نوفمبر سنة ١٦٠٥ م)

وبعد هذه المعركة ، قادر المعسكر لغني بعض من الأسماء الكرد إذ
عاد (ابن حابلاط) إلى (دش) والأمير (شرف) الجزيري إلى مقر
امراته بالجزيرة .

وفي ٤ صفر سنة (١٠١٥ هـ - ١٦٠٦ م) عين (دلي مرهاد باشا) سرداراً
للعجوش الشرقية ، حيث كان (جغاله زاده) قد ارتحل إلى د والبقاء بعد معركة
(تريز) ، ووطراً لمصبات (ابن حابلاط) وقيام ثورة الحلاليين بالأضول ،

(١) يقول اسكندر منشي (وهو صاحب كتاب تاريخ عالم آرای
عباس القاسمي) أن العثمانيين كانت كثيرة جداً حتى أن الشاه كانت تباع في
الجيش الایرانی ثمن قدره (٥٠ ديناراً - واحد من عشرين) من القرون ،
والبقرة ثمن قدره (٢٠٠ ديناراً) . وإن الایرانیين أخذوا الصدة آلافه
من النساء والأطفال وعاملوهم معاملة الاسرى . (ج - ٢) . المؤلف .

لم يكن في امكان الحكومة العثمانية ان تواصل الحرب مع الابرانيين .

ثورة ابن جابولاد « حاسلاط » (١) - كانت الأميرة الخابلاطية اسكردية تتوارث الحكم من قديم الزمن في (كلس) وكان عميدها في عهد (جهاله راده سيد باشا) هو : الأمير حسين (الذي كان قد نصب بكرينكيا لايالة حلب من قبل الصدر الأعظم . ولم توجه الصدر الأعظم لغزو البلاد الابراية ، لميل الأمير حسين بالاعداد وامتنع عن الذهاب مع الصدر الأعظم إلى الحرب الابراية . فمير عليه الصدر وأمرها في نفسه ولما عاد من إيران بعد هزيعه (بربر) دعه . به وفاته . ولما وصل بها وفاة الأمير حسين إلى أخيه الأمير مني ، ذهب هذا إلى حلب فأعلن فيها ثورته على الحكومة العثمانية . ثم زحف على طرابلس الشام ، واستولى عليها وأغمر على أطراف الشام وقراها مطعماً يده في انهب واسباب فيها . معه غلاشاته وقوى ثورته في تلك الاربع أحد بحكم البلاد مستقلاً . بدسم له تكون جيش كبير ، وسك باسمه المقود كما ألفت الخفاف في الحوامع باسمه . وفي (١٠ حادي الآخرة سنة ١٠١٦ هـ أكتوبر سنة ١٦٠٧ م) عقد معاهدة مع (الارشيدوق هريساند) ملك حكومة (ملوسكا) (٢) او حاول عقد مثلها مع سائر الحكومات .

وكان (فويوحي مراد باشا) الصدر الأعظم الشهير ، قد نصب قائداً عاماً للجيش المكلف بطفة ثورة الاناضول فأراد هذا الورور قبل الشروع في مهمته هذه ، التخلص من عائلة أميرة (حاسلاط) ، يد كان (ابن جابلاط)

- (١) حاسلاط تحريف « حان بولاد » ومعنى « حان » الروح و(بولاد) هو الفولاذ فيكون معنى (جابولاد) ذا الروح الحديدى .
- (٢) إحدى الدويلات الايطالية قبل الوحدة الايطالية : المترحم

هذا قد استعد لذلك . فعسكر بجيشه البالغ عشرين ألفاً من الخيلة ومثله من المشاة ، في مضيق (نغراس) منتظراً قدوم الجيش العثماني لمنازلته .

وقد توجه (قويوحي مراد باشا) بجيش حرار نحو معسكر (ابن حابلاط) ومعه أرمعون ألفاً من أكراد دلقادر^(١) (دوالقدورية) بقيادة دى القدر باشا علاوة على الجيش العثماني الأصلي . ورأى (مراد باشا) أن المحل الذي عسكر فيه جيش (ابن حابلاط) غير صالح للقتال ، فتحول بجيشه إلى مضيق (أرسلان بى) فأحاط بجيش ابن حابلاط . ثم التقى الجيشان في سهل (أورج) و (٣٠ رجب سنة ١٠١٦ هـ ٢٤ أكتوبر سنة ١٦٠٧ م) فدارت بينهما حوامع مكشوفة ، قضت على نصف جيش ابن حابلاط ، فانسحب شر كسرة ، واضطر إلى التفرق والانسحاب إلى (حلب) إلا أنه لم يتمكن من المقاء والاستقرار في هذه المدينة أيضاً . فسافر إلى الآسنة لاحتياطاً إلى السدة السلطانية ، فعفا عنه السلطان أحمد^(٢) وعينه كاركيا (أمير أمراء : محافظ) لولاية (طمشوار)^(٣) وأدخل أمراء الصمير في المدرسة السلطانية الخاصة التي في داخل السراي . ولكن هذا العفو السلطاني لم يرق (مراد باشا) السماح بل أعصمه فأرسل من يقتل (ابن حابلاط) في قلعة (بلغراد) وهو داهب إلى مقر محله الجديد .

موقعة (دمدم قلا) — ان هذه القصة الواقعية ، ملحقة بطولية رائعة

- (١) أو (دولقادر) كما ورد في (ابن الوردي) إمارة تركمانية كانت قائمة في مرعش والسنان من سنة (٥٧٤٠ - ١٣٣٩ م) إلى سنة (٩٢٨ هـ - ١٥٢١ م) كانت عمية لدولة المماليك عصر قصي عليها العثمانيون . (٢) هو السلطان أحمد الأول تولى من سنة (١٠١٢ هـ - ١٦٠٣ م) لغاية سنة (١٠٢٦ هـ - ١٦١٧ م) (٣) إحدى مقاطعات بلاد النمسا الخاصة للدولة حينذاك . المرحوم

والتصحية بالقسمة، لعذر (برادوست) المكزية التي تألفت منها حامية قلعة دمدم الشهيرة، غير أنه ليس في إمكاننا الآن الاسهاب وذكر قائمها الملائى بصحفات حالات من المسالة، الفائقة، والتصحية السادرة. لأن حجم كتابنا هذا لا يسمح بذلك.

حقاً ان هذه الصفحة الخالدة من تاريخ الكرد، لحذيرة بالذکر ولنسويه في كتاب مستقل، يقرأه الخيل الخائى والأحبال القادمة من شباب الأمة الكردية وكهولها. لأن آيات وحواري هذه الوقعة لكثيرة ومنيرة جداً حتى ان (اسكندر ممتى^(١)) على خلاف ما يقضى عليه التعصب المذهبي والترعة الشيعية الرسمية، اضطر إلى تمجيد هذه الصفحات الخالدة والى إنشاء على الأبطال الذين سطروها بدمائهم الزكية، كما أن روعة هذه البطولة والتصحية العظيمة حملت العلامة المشرق الميسو (و. من — O. man) على أن يذكرها شئاً كثير من الاحلال والاعجاب، وأن يصممها بالروعة والجلال.

وبطل هذه المنقبة الخالدة هو (أمير خان يكدت^(٢)) من أمراء وزعماء عشيرة (برادوست) الكردية الشهيرة، كان قد حارب (صربك) حاكم اسوراني — سهران) ففقطحت إحدى يديه في تلك المعركة. وبعد استيلاء الشاه عباس على أذربيجان، ذهب إليه أميرك معضياً ومستأماً من انترك الذين لم يقدروه حق قدره. سال الخطوة لدى الشاه بذاالع في اكرامه والعطف عليه وصنع له يداً من الذهب الخالص بذل يده المقطوعة. وأعم عليه بلقب (خان) مع اسناد منصب حكومة (ترگور) و (سرگور) و (اورمي).

(١) مؤلف كتاب (تاريخ عالم آراى عباس) كان مؤرخ الدولة الايرانية في عهد الشاه عباس. المؤلف

(٢) (مير خان) ذو اليد الواحدة. المترجم

أرميه) و (أشو - أشسه) ورياسة عشيرة (بر دوست) إليه فعاد (أمير خان) إلى مقر حكومته وأحد في ساء قلعة حصينة في محل قلعة (دمدم^(١)) القديمة.

وكان الأمراء الشيعة ، نظراً للاختلاف المذهبي والمصالح الجبسي ، يكرهون (أمير بك) أشد الكراهة . وما كانوا يكونون قط عن الدرس له لدى الشاه . فأقدمه على إنشاء القلعة المذكورة بعد أن استأذن الشاه في ذلك ، فأصبح الحال لديهم لحبك حيوط لدساتر وترويح الاشاعات السيئة عن بيات هذا الأمير الكردي السني . حتى أن (بربودق) بك حاكم «أذربيجان» تدخل في الأمر أيضاً وتمكن من جعل الشاه على استرداد الاذن بإنشاء القلعة ، وأراد بذلك أن يمنع (أمير خان) من اتمام القلعة ، فغضب أمير (رادوست) هذا أشد الغضب ، ولم يصح للأمر وواصل ساء القلعة حتى أتمها . وفي هذه الأثناء كان قد وصل إلى البلاد الإيرانية زهاء عشرين ألفاً من الأتشيقياء الخلاليين الفارين من البلاد العثمانية من جراء مطاردة (قويوحي مراد ناسا) لهم . فأراد الشاه أحضراً سكان زهاء ثمانية آلاف من هؤلاء الأتشيقياء اللاجئين ، بين أكراد عشيرة (برادوست) وفعلاً أرسلهم مع جيش غير قليل بقيادة (حسن خان) إلى (أمير خان) طالباً إليه أن يقوم نفسه أو يندب له لمراقبة هؤلاء الوافدين ، ومعه بعض رؤساء عشيرته ومئات خياله من رجاله ، وأن يعملوا جميعاً على تنفيذ أمر سكي هؤلاء الخلاليين . حذف (أمير خان) العاقبة وحشى نقاض عشيرته عليه ،

(١) يؤخذ من روايات والاقوال الشائعة في تلك الجهات ، أن هذه القلعة القديمة كانت عامرة في عهد الساسانيين وهي على مقربة ثلاثة فراسخ من مدينة (أرمية) الحالية . المؤلف

فلم ينفذ الأمر الشاهاني. وحدث سدام شديد بين الكرد وبين القرباش^(١) ومعهم الأشقياء الجلاليون^(٢) أسرع عن أن يزام جيش (احسجان) واستحال تنفيذ الأمر الشاهاني فأرسل الشاه جيشاً آخر بقيادة الوزير الأعظم معتمد الدولة على (أميرخان) ، وطلب إليه التسليم والرمي بسكبي هؤلاء الأخاب بين أفراد عشيرته ، فلم يرض (أميرخان) بذلك فغضب وزير الايراني حصاراً على قلعة (دمدم) التي كان (أميرخان) متحصناً بها . (٢٦ شعبان سنة ١٠١٧ هـ - ٥ ديسمبر سنة ١٦٠٨ م) .

ويؤخذ من رواية (إسكندر مثنوي) التي كان شاهد عيان في هذه المحاصرة ، أن القلعة كانت على حافة عظيم من الماعة والحصانة ، ولم يكن فيها موضع ضعف سوى ندرة المياه بها حيث كان نمة صريح واحد يملأ من مياه الأمطار ، وغران يكس فيه النبع عند روله ، كما أنه يوجد بجوارها منسج واحد للمياه يصله بالعلمه طريق واحد من أسفل الأرض .

تمكّن الجيش الايراني - الذي كان أكثر من المدافعين ثلاثة وعشرين مرة - من الاستيلاء على الطريق المؤدي إلى النبع الخارجى المذكور ، بعد حروب وأهوال دامت أربعة شهور ، أصيب خلالها الجيش الايراني بضحايا كثيرة وحسائر فادحة ، من جراء مهاجمة الكرد لهم ومعنتهم لهم ليلاً في معسكراتهم المنيشة حواى القلعة . ومات الكثيرون من مشاهير رجالهم الحربيين . في حين

(١) انقرلش ، مصاه بالتركية أصحاب الرؤس الحر . وهذا لقب أطلق على الايرانيين في عهد الصفويين للبسهم أغطية رؤس حمر . ثم صار لتمام على جميع القبيلة ولا سيما الروافض المتغالين .

(٢) الجلاليون هم الاشقياء الذين نازوا مدة من الزمن ، بالانصاف تحت رئاسة رعيم لهم يدعى حلال الدين . المترجم

أن الأشقياء الحلالين الذين كانوا سبب نشوب هذه المعارك الدامية ، قد قُتلتوا شيئاً فشيئاً وتَسَرَّبوْا إلى البلاد العثمانية ، حامدين كثيراً من الاسلاب والغنائم التي أحدها من القزلباشية ، بعد القتال بهم فتكا ذريعاً في المعارك المتقدمة

وقد أمسى المحصورون المدافعون ، بعد الاستيلاء على السبع لوحيد الذي كانوا يستقون منه ، واحداً وعشرين يوماً بكل صعوبة ومشقة ، مكنتين يشرب مياه الأمطار والثلوج المحروقة الآسنة ، ومنسحقين في الدفاع عن القلعة من الداخل ففاسوا من جراء ذلك أهوالاً كثيرة ومشقات عظيمة . ومن لطيف الله وعيابه ، أن أمطرت السماء مدراراً في تلك الأيام الشداد ، مع أن الموسم كان أول الشتاء ، ودامت الأمطار تهطل شهراً كاملاً ، ثلاث صبريح انقلعة من المياه ما يكون لمدة ستة شهور . ولما رأى القائد العام الايراني ذلك ، اضطر لاصدار الأمر بالرحف على القلعة والاستيلاء عليها عنوة مهما كادهم ذلك . فتقدم الجيش الايراني نظام إلى الامام ووصلوا إلى أسوار القلعة وأراحها فدارت معارك دموية بين المهاجمين والمدافعين بضعة شهور ، تكبد فيها الجيش الايراني خسائر فادحة وتصحيات عظيمة ولكنه تمكن أخيراً من الاستيلاء على أحد الأراج ، وكان فيه (قرايك) ورحاله فأبادهم من آخره . فهذا الاصغار الحزني ، سهل الامر للمهاجمين كما قلنا فالتقوا المدافعين . ومن المصادفات الغريبة أن الودير الايراني القائد العام ، مات عقب هذه الحادثة مباشرة ، فمضى الشاه بدله (محمود بك) البيگدلي سرداراً . فغاض هذا القائد ونظم لعمل فواصل القتال والحصار ودحا من الرمن ، إلى أن تمكن من فتح قلعة في حصن آخر من حصون القلعة وأسوارها فازدادت الحرب شدة . واستنمات المحصورون في الدفاع ، والمهاجمون في الهجوم واقتحام المهالك إلى أن قتل المدافعون على بكرة أبيهم . فاستولى القزلباش على هذا

الحصن أيضاً . وبعد هذه سقط حصن آخر في يد (بير بوداق) حاكم أذربيجان وهو البرج الذي كان يدافع عنه ابن أمير خان نفسه . وهكذا ضعف الدفاع وويدها وويداً إلى أن تلاشى وانتهى ، امام وابل من قذائف المدافع ورصاص البنادق الموجهة إليهم من كل صوب . وأدى الحال للمحصورين إلى أن يتلاحقوا وينحسروا في بقعة صغيرة لا تمكنهم من الحراك إلا بكل صعوبة . وفي هذا الوقت كان لقزلباش قد سنلوا على كل حصون القلعة وأبراجها ما عدا (حصن نارين) الذي كان فيه قصر أمير خان) ، حيث اجتمع به بقية المدافعين المحصورين . فإزاء هذه الحالة اضطر (أمير خان) للمدول من الاستمرار في الدفاع إلى النهاية إذ لا فائدة منه . وأرسل إلى قائد اقزلباش يعلمه باستمداده للتسليم ، ولكن الانحدام بعد التسليم أرادوا القدر منهم وقتلهم عن آخرهم . فاضطروا إزاء ذلك لأن يغشوا الحصان مرة أخرى دفاعاً عن أنفسهم فدارت معارك حامية بينهم وبين قواد الانعام وحنودهم جنباً إلى جنب ووحداً لوحه . وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، حتى أبعدوا عن آخرهم وماتوا جميعاً مينة الأبطال والشهداء الصديقين . ولم يترك الانعام من المقاتلة أحداً ولا من خير المحاربين إلا وقتلوه شر قتله .

وخلاصة القول ، إن حصون وأبراج قلعة (دمدقم) التي شهدت مبلغ دفاع أبطال (مكوري) وسائهم الرائعة ، قد احتضنت أحيرا جثث هؤلاء الشهداء الطاهرة التي لا تزال مدفونة تحت ترابها المقدس مكفنة بقياسهم المفترحة بدمائهم الزكية .

وبعد ست سنوات ، استعاد أكراد (برادوست) قلعتها المقدسة مرة أخرى ، وقبل أن يتمكنوا من الاجتماع والاستعداد لدفاع قوي يصون لهم النصر ، أصيب كبارهم وزعمائهم بشكبات منعتهم من الاشتراك جميعاً في الدفاع وكان بطل الدفاع هذه المرة عن قلعة (دمدقم) هذه ، هو (ألوغ بك) . وكان

الشاہ عباس قد أقطع القلعة وما يحاورها لمحمد بك البيگلدى الذى أناب عنه أخاه (قباد بك) فى الحفظه عليها . وكان دخول (ألغ بك) إلى مملكته انقلعة بواسطة بعض من الأكراد الذين بالداخل ، إذ تمكن هو ومن معه ، فى ليلة غاب (قباد بك) عن القلعة ، من التسلل إليه ، من إحدى فتحاتها السرية ، وقد جمع المحافظين المزلزلين فيها واستنولى عليها بكل سهولة . ولما علم (أفاسلطان) حاكم (مراغة) بذلك نادى إلى مجيئها حالا بمجنين قليل من روهو فى الطريق . بقوة كردية مؤلفة من (١٥٠) جندياً كانت قادمة لخدمة (ألغ بك) هزمها ، ونجس من اللحق بقباد بك وبأدركل من (بيربوداق^(١)) حاكم تبريز ، و (شير سلطان) المكرى إلى الخدمة واشتركوا فى حصار انقلعة المذكورة . وقد حدث بحكمة الله وقدره أن (ألغ بك) بينما كان يورع البارود على رجاله فى البلعة استعداداً للدفاع عنها اشتملت النار فى البارود وأصابت شرارة فى عيبه ووجهه وحرق بعض من كان معه بحروح مدمرة . فلم يبق هناك من يتولى الدفاع . واضطر (ألغ بك) للمغادرة القلعة سرّاً فى خضع الظلام . وكانت مدة اقامته بها تسعة أيام فقط .

مذبحة العشائر المكرية — فى عهد السلطان مراد الثالث^(٢) سنة ٩٩٩ هـ (١٥٨٤ م) كان (أمير باشا) حاكماً على مقاطعة (مكرى) . وكان الجيش العثماني الممسك بأطراف (تبريز) قد أحدث مظالم كبيرة بين الأهالى من الشيعة بجوار (سلدور) و (ميان دوآب) و (مراغة) كما أنه قام باغارات شعواء على ناحية

(١) « بيربوداق » كان من أعداء السديين والكرده ، فشاءت الأقدار أن يقتله فى ١٠٢٥ هـ - ١٦١٦ م (زيبيل خان) أمير أكراد محمودى ، وأن يأخذ منه ثار (أمير خان) اليكديسى . المؤلف

(٢) تولى السلطة من ٩٨٢ هـ - ١٥٧٤ م لغاية ١٠٠٣ هـ - ١٥٩٥ م . المترجم

(قراچوق) التي كانت من اقصاءات الخصاصه الشهابية ، فأعمل فيها شيئاً كثيراً من الحب والحب . وكان في عهد (أمير باشا) نفسه ، تعيين ابنه (الشيخ حيدر) الذي كان رئيس قسم من المشر المكريه ، بكارنيكيا من قبل الدولة العثمانية ، فاحتلف الشيخ حيدر هذا أخيراً مع (جعفر باشا) الحاكم العثماني لثرب . فاعتنا من العثمانيين وحاسمهم والتحق بالشاه عباس الذي كان راجعاً حينئذ على (أدرينجان) لانقادها من أيدي لثمانيين ، وقدم له حصوه وصاعه ، فاصيغت إلى عهده من قبل الشاه ، حكومة (مراغة) ملاوة على مدي امرته من الملاد . وكان شيخ حيدر في معية انشاء على الحل والترحال ملازمه له ، حتى قدر في غزوة شاهانية على (روان) . فعين الشاه عباس ، ابن الشيخ حيدر بدله ، وكان لا يزال صغيراً فغابت والدته عنه في ادارة شؤون الامرة ، الا أن عتارب الشقاق والحصام دنت بين الأقارب فأخذوا يدسون الدسائس للأمير الشاب واسماء انشاء من (قباد خان) ابن الشيخ حيدر . لأن الشقاق كانا قد استحكما بينهما وبين الأمراء والقواد الأعجم ، نظراً للاختلاف المذهبي والتعصب القوي للأمر الذي أفضى إلى خلق حوش مشبع بالمفتريات والدسائس ضد الأمير الشاب ، ومن جهة أخرى كان عصيان ابدال خان (المامشي) ، والتعنائه إلى (أمير خان) البرادوستي في هذا الوقت ، وتقاعس الأمير الشاب (قباد خان) عن الاشتراك في حصار قلعة (دمدم) مع الأعجم ، محالاً بذلك لأوامر الشاه (عباس) فلهذه الأسباب والعوامل ، ونظراً لدسائس أخري حبك خيوطها هؤلاء الشيعة ، قرو الشاه عباس أخيراً التصاء على المشر المكريه نهائياً . فرحف هو نفسه نحو (مراغة) سنة (١٠١٩ هـ - ١٦١٠ م) وفي الوقت نفسه أطر شيئاً كثيراً من التعمطات الشاهانية نحو (قباد خان) الذي انمذج بهذه المظاهر الخلالة عوقل عما يجنبه له القدر ، فتقدم هو وبعض الزعماء المكريين ومعهم قوة

مؤلفة من (١٥٠) فارساً إلى الشاه مسلمين عليه . ثم أن وصلوا إلى الديوانه الشاهاني حتى أمدق الشاه عليه وعلى من معه من الرعماء ، وأرد قتل الباقين في معيته من الفرسان بتدبير مكيدة لهم . وقد شعروا بها قبل التمهيد وبأدروا إلى سلاحهم وقاموا مقاومة شديدة ، حتى قتلوا عن آخرهم . فتوجه الشاه بعد ذلك إلى قلعة (كادول) وحاصرها حصاراً شديداً ، ثم أحدث هذا مخ حامة في العشر المكرية وأسر آلافاً من النساء والأطفال ، بعد أن قتل من أفراد العشيرة مقتلة عظيمة وارترك فظائع كثيرة .

وكان فريق من الجيش المحمي قد توجه نحو (كرم رود) الذي كان مركز (أمير خان بك) أخي الشيخ حيدر ، فأحجز عليه ومن معه من الأمراء أيضاً ، وارترك من الأعمال الوحشية والأفعال البربرية ما يقشع منه جلد الانسان . لأن الشيعة لم نسي أحداً من القتل ، لعلهم فكانوا مترصين لأهل السنة ومستظرين بفارغ الصبر حلول مثل هذا اليوم . وقد قتل في حلال هذه الأيام السود ، كثير من الذين ليسوا من عشيرة (مكرى) المعصوب عليها ، من جراء المذابح العامة . وبعد بضعة أيام سكبت نائرة العصب الشاهاني فأنهت بذلك المذابح العامة والفظائع الشاملة .

ولم يبق في الحياة من الأمراء المكربين ، سوى (شيربك) الذي يرجع الفضل في تحلعه من امتل الشيع ، إلى سابق انتمائه إلى البلاط الشاهاني ، وإلى كونه أحما لمقصود بك الذي كان آنئذ في المعية الشاهانية في منصب (آي شيك أنامى - رئيس السدة) . إذ تناوله العقو الشاهاني فسحا من عقوبة القتل . وهكذا انتهت هذه المأساة التاريخية ، بكل ما فيها من فظاعة وشناعة .

في (١٦١٠ هـ - ١٦١٠ م) كان « قوبوجي مراد باشا » قد أتم إصلاحاته الداخلية واستعداداته العسكرية فتوجه بجيش لجب إلى (تبريز) فوصل إليه

أطراف هذه لمديته وأحد زعمائها ويطلب فيها حسب عادات ذلك الزمن وترك البلاد، حرماً بلقماً ثم قفل راحماً من حيث أتى . وفي (٢٥ جمادى الأولى سنة ١٠٢٠ هـ - ١٦١١ م) طلب إنشاء عباس الصلح ، وكان مرادنا هذا قد ارتحل إلى دار الققاء وتولى تصحيح باشا^(١) منسى المرदार والصدر الأعظم . ولعدسة من هذا التاريخ تم إبرام الصلح على الحدود القديمة التي كانت بين الطرفين في عهد السلطان سليم الأول ، وعلى شرط ألا تقدم الحكومة لآيرانية على مساعدة (هلوخان) حاكم إقليمي (شهر زور) وأوردلان)

ولم يدم هذا الصلح طويلاً ، إذ أعلنت الحرب مرة أخرى بين الدولتين في (٢٣ ربيع الأول سنة ١٠٢٤ هـ - ٢٢ إبريل سنة ١٦١٥ م) فوجه لصدر الأعظم والمرदार الأكرم الداماد محمد باشا في أوائل فصل الربيع إلى البلاد الآيرانية . ووجه الأمير الكردي (سيد بك) بحيشه نحو « نجوان » فمضى هذا إليها وحاصرها مع بلدة (روان - أريفان) حصاراً شديداً ولم يقض كبير وقت على هذا الحصار ، حتى أصيب حيشه بخسارة باهظة بصطرتها إلى ارجوع من حيث أتى . وقد طالت وقائع هذه الحروب وتعددت معاركها كثيراً واستمرت حالة الحرب بين الدولتين هذه المرة ردحاً طويلاً .

وفي (١٠٢٥ هـ - ١٦١٦ م) كان (ارغاري بك) الكردي رئيس عشيرة

(١) كان هذا ابن شمسكا فتاكاً لا يخاف الله ولا ينتقيه ، فقد حدث ، إذ كان والياً على ديار بكر ، أن استولى على إحدى قلاع عشيرة لاشي الكردية ، لما كان منه إلا أن حشد أرامه الآف كردي مع أولاده الصغار والبنين فقامت ذات الحاديدي وأمنهم حقاً مرة واحدة بإطلاق الدخان عليهم . وشئت العدالة الإلهية أن يحرقى هذا الظالم بعن الحزاء الذي تعدى في هؤلاء الآيرانية ، حيث صدر أمر السلطان أحمد بحرقه في ١٣ رمضان سنة ١٠٢٣ هـ . مؤلف

(مليان) قد أفلق راحة سكان حبة قلعة (قارنى ياريق — قار يارق) التي كانت مركز قضاء (سلماس) بالغزو المتواصل والاغارات لدائمة ، مما أفضى إلى توحه (يرنوداق خان) حاكم (تبريز) بحيشه الحرار نحو منازل أكراد (مليان) فاستمد (ابن غارى بك) محمد باشا بكوركي (وان) وسائر الأمراء الأكراد في تلك البوارج والجهات ، وأمرع محمد باشا بحيشه ، وكل من (زينل خان) الحمودى حاكم (حوشاب) وغيره من الأمراء الأكراد بتقواتهم الخاصة البالغة نحو بضعة آلاف من المقاتلة ، بن نخدة (ابن غارى بك) ، ولما التقى الجيشان درت بهما معركة دامية لم تدم كثيرا ، حتى أسمرت عن اندحار جيش (تبريز) ، وسقوط (يرنوداق خان) جريحاً في يد (زينل بك) ، فبات مقاترا بمجراحه بدم مدة وحيرة . ودب الذعر في جميع أنحاء بلاد (أذربيجان) ثم رحل الأمراء والعلماء الأكراد إلى بلادهم ظاهرين .

وفي سنة (١٠٢٦ هـ - ١٦١٧ م) أرسل الشاه عباس حملة عسكرية بقيادة (قرچقاي خان) على نهر (أروروم) هدمت تلك الجهات تدميراً يكاد يكون تاماً . فأراد « محمد باشا » بحافظ (وان) أن يثار لنفسه من الأعداء فجمع الزعماء الكرد واتفق معهم على تحريك حملة مؤلفة من حيشه الخاص وقوات كردية كبيرة لزعجها جميعاً على (أذربيجان) ، غير أن وصول الأنباء بزحف القوات الإيرانية التي بقيادة (قرچقاي خان) (على وان) وما حو اليها من البلدان ، أفلق نال الزعماء الكرد وأفض مصاحبتهم لتعرض إماراتهم وبلدانهم للنهب والدمار ، فصار من أوجب واجباتهم الاهتمام بالدفاع عن إماراتهم ، والاحتفاظ بمصالح عشائريهم وأمرهم المختلطة . فلذا عاد (صياء الدين خان) ابن (شرخان) البديلى بحاشيته وحنوده الخاصة إلى (بدلس) من غير أن يستأذن (محمد باشا) في ذلك . كما أن (يحيى خان) ابن (وكريا خان) رئيس العشائر الحكارية ، أراد العودة إلى مقر إمارته فسمعه محمد باشا من ذلك

هودعاه إليه بنية العنك ، حدثت بينهما معركة دامية أسفرت عن خراج الانيين
جمعاً ثم وفاتها متأثرين من جراحهما ؛ الأمر الذي أدى إلى توتر العلاقات
بين الكرد والترك وإهراق الدماء مدبراً حياً من الدهر . وفي هذا
الوقت الذي انتحم الكرد والترك فيه في القتال ، كان قد وصل الجيش
الایرانی إلى أعرف (وان) وأخذ يعمل في تلك الجهات الثقيل ولتشريد
والنهب والسلب .

وفي نفس هذا العام أمضى الصدر الأعظم وحيش من التتر قصص الشتاء
في بلاد (ديار بكر) فتمرضت هذه البلاد أيضاً للعراب والدمار بطبيعة الحال
وأحسيراً في (٦ شول سنة ١٠٢٧ هـ - ٢٧ سبتمبر سنة ١٦١٨ م) انعقد
الصلح للمرة الثانية بين الدولتين . و أثناء مذاكرات الصلح عهد الشاه عباس
إلى نقل خمسة عشر ألف امرأة كردية وإحلالها إلى بلاد (حراسان)
للاستعانة بهم على التركمان ومنعهم من التسلط والتمدد على الحدود الإيرانية
في الشرق الشمالي .

هذا ولم تكن استعادة الإيرانيين وبالأخص حكومتهم ، من الشعب الكردي
عاصرة على مسائل الدفاع عن الحدود والحفاظ على الثغور وانقلاص فقط ،
بل استعادت منه في جميع الحروب الماسة والغزوات الشاملة الدائمة . فكان
الشاه عباس وحملاؤه من الملوك من بعده يحفون فائدة كبيرة من معاصرة
الأكراد لهم في الحروب والغزوات ، إذ كانت العناصر المكمية رداً للجيش
الایرانی دائماً . وكان اعتراف (الشاه عباس) بالأكراد المكمية كبيراً جداً
حتى إنه أفرد لهم مكاناً هاماً في الجيش الإيراني العامل الذي كان يتألف من
وحدات كردية عظيمة . فنشأ منهم كثير من الصباط والقواد ، أمثال (علي
جان سلطان) (الشكاكي) و (گدانی سلطان) (الكولاني) و (قلندر سلطان)
الكله گیری و (إمام قلي سلطان) الجيكي . . الخ [كتابي : مشاهير
الكرد] .

وفي (١٠٣٤ هـ - ١٦٢٤ م) أعاد (شاه عباس) تأليف الجيش الإيراني فكان معظم وحداته المهمة من أكراد العشائر المبكرية وقد انتصر بهذا الجيش القوي ، مرات عديدة على الحكومة النمساوية | دائرة المعارف الإسلامية] .

كما أن معظم الجيش الذي توجه بقيادة (حافظ باشا) إلى بغداد لاستردادها من (بكر صوباشي) المنقلب عليها ، كان من الأكراد .^(١)
ثم إن شاه عباس الذي كان حرد حملة عسكرية قوية على بغداد ، وحاصرها حصاراً شديداً ولم يتمكن من الاستيلاء عليها إلا بالخدعة والمكر ، كان في الوقت نفسه قد أرسل جيشاً آخر على الموصل بقيادة (فرچقای خان) ^(٢) لحاصرها حصاراً شديداً ، ثم واصل السير إلى نواحي (ديار بكر) و (مardin)

(١) كانت بغداد في سنة (١٠٣١ هـ - ١٦٢١ م) قد تمسك عليها (بكر صوباشي) الاكشاري الذي لما علم أن (حافظ احمد باشا) راحب عليه بجيش جرار لاسترداد (بغداد) منه ، اتصل سرّاً بسلطان شاه عباس طالباً منه تمصيده في الدفاع عنها في يده . وعندما وصل بأ ذلك بحافظ احمد باشا ، سقط في يده وحال ان يستولى الانعام على بغداد . فرى من حسن السياسة الاعتراف بولاية (بكر صوباشي) على بغداد واعلان ذلك . ثم قتل راحماتها ، ولكن شاه عباس أرسل جيشاً حراً على بغداد ثم حضر هو نفسه وحاصرها حصاراً شديداً حتى تمكن بدهائه من خدع ان (بكر صوباشي) واستماله اليه ، فسكر هذا الإيرانيين من القلعة فدخلوها وقتلوا والده . المؤلف

(٢) تقول (دائرة المعارف الإسلامية) - على خلاف رأي (عالم آراء) - ان الجيش الإيراني الذي زحف على الموصل ، كان بقيادة (قاسم خان) . ولكن اسكندر منشي صاحب تاريخ عالم آراي عباس يقول ، ان القائد العام كان فرچقای خان ، واما الثاني فكان قائد فرقة . المؤلف

خدم تلك ابلاد تدميرا كليا بالسلب والنقتيل وانتشريد . وبعد ذلك قتل راجعاً إلى (الموصل) ونازل حتى استولى عليها عوة . وأما (خان أحمد خان) الأردلاني على إقليم (شهر زور) في هذه الأثناء ، وتوغل في البلاد حتى وصل إلى قلعة (كركويه - كركوك) واستولى عليها .

ثورة العشائر المكرية — بعد ثورة (قبادخان) ومذبحة مكرى في سنة (١٠١٩ هـ - ١٦١٠ م) نصب (شير بك) رئيساً للعشائر المكرية ونظراً لسوء الادارة الايرانية ، والتمرد المستحكم بين الشيعة ، وأهل السنة ، والاصطباكات المسيئة من النعصب المذهبي والقومي ، نرا (شير بك) في وجه الانعام سنة (١٠٣٤ هـ - ١٦٣٥ م) ثورة شديدة وتمرد صلاب (سراغه) وقتل من الشيعة مقلدة عظيمة . فقاتله (الشاه عباس) بتحرير حملة عسكرية عليه بقيادة (زمان بك) فانسحب (شير بك) ومن معه من العشائر الكردية الى الجبال وتوغلوا فيها . ولم يتمكن الجيش الايراني الزاحف من عمل شئ سوى شتت بعض البلاد وتلقى وتدميرها بالحرق والهدم .

وبعد (وفاة الشاه عباس) سار الصدر الأعظم (خسرو باشا) بجيشه نحو العراق فأقصى شتاء سنة (١٠٣٩ هـ - ١٦٣٩ م) في مدينة (الموصل) . فوجد عليه في حلال ذلك كل من (سيد خان) أمير المهدية و (مبره بك) أمير السوران بقواتهما ، وقدم رئيس عشيرة (باجلان) الى الممكر العثماني ومعه أربعمائة ألف كردي من الجلود ، وثلاثون ألف رأس من الغنم كهدية للجيش . [تاريخ نعيما — ج — ٣] .

واستقر رأي (خسرو باشا بعد) المشاورة مع الامراء الاكراد وذوى الكلمة منهم ، على الزحف أولاً الى بلاد (أردلان) ومزم أميرها والاستيلاء عليها . ثم يزحفون جميعاً الى بغداد وتنفيد لهذا القرار ، زحف الجيش

العثماني عن طريق (شهرزور) على إمارة (أردلان) الكردية . ولما وصل إلى إقليم (شهرزور) بادر (حسرو باشا) إلى تجديد وتحصين قلعة (خورمال) التي بناها السلطان سليمان . وفي هذه الأثناء قدم عليه من أمراء الأكراد ، الشيخ عبد الله الشهير د (شيخو) صاحب قلعة (ظالم عي) الكائنة على منابع (رلم) وكذا بعض من رجالات الكرد وزعمائهم في تلك الجهات ، فقدموا جميعاً طاعتهم وولائهم للحديث العثماني .

ثم واصل (حسرو باشا) سيره إلى (حسن آباد) مركز (أردلان) واستولى في طريقه ، على قلعة (مهريان - مريوان) حيث هزم بها جيشاً للإيرانيين بقيادة (زينل خان) ثم تابع الزحف حتى وصل (همدان) . وعاد في سنة (١٠٤٠ هـ - ١٦٣٩ م) من البلاد الإيرانية ، فرى طريقه جيش إيراني فكسره في نواحي بلدتي (جمجمال - حم حال) و (درتاك) ثم واصل سيره إلى (بغداد) فحاصرها وصيق الحصار عليها أربعين يوماً فلم يتمكن في حلالها من الاستيلاء عليها ، ففعل راجعاً من حيث أتى . ولكن (أحمد خان) الأردلاني تعقب أثره وطارده الجيش العثماني حتى استولى على بلاد (شهرزور) [تاريخ نعيم] وتاريخ فون هامر] .

وفي سنة (١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨) استرد السلطان مراد^(١) الرابع (بغداد) من الأتباع ، فكان (قباد بك) أمير المهادية ومعها جيش مؤلف من الأهدينانيين وزعماء ورؤساء العشائر الكردية ببلاد الموصل و (أربل) و (كر كوك) و (شهرزور) بقواتهم الخاصة ، في معية السلطان مراد تعنت واسترداد (بغداد) ثم انعقد الصلح بين الدولتين بعد عام .

(١) تولى السلطة من سنة ١٠٣٢ هـ - ١٦٢٣ م لغاية سنة ١٠٤٩ هـ -

١٦٤٥ م : المترجم

هذا، والحدود التي اقيمت واسقرت في هذا الصلح دامت لغاية أوائل القرن التاسع عشر الميلادي. فقصت على النفود الإيراني في غربي حال (راغروس) وحضرته في شرقيها. ونق قسم من عشيرة الخاف الكردية الشهيرة، ضمن البلاد الإيرانية بموجب خط هذه الحدود الجديدة.

وحتى هذا التاريخ كانت كل من (بدليس) و (الهمادي) و (حكاري) مستقلة تحت ادارة أمراء الاكراد. ولم تنصع للسامية العثمانية إلا في سنة ١٠٧٠ هـ - ١٦٦٠ م). [أنظر تقرير الميجرسون عن لواء السليمانية] وصورة القول، ان هذه الحروب الشديدة والبضال المستمر بين سلاطين آل عثمان، وبين ملوك إيران الصفويين اظهرت ظهوراً بيباً القيمة السياسية والحضارية للكرد وكردستان. [دائرة المعارف الاسلامية]. ومن دواعي الأسى والأسف، ان الكرد لم يعسروا بعد هذه الدروس التاريخية البليغة ولم يعرفوا كيف يسميدوا من مركز الادم الممتاز، بين الدولتين المتنافستين يتكوين جهة متحدة وجموع مترصة تناوم بكل اخلاص، تلك الافارات الأحسية على بلادهم، المرة بعد الأخرى ولا يحى أن من الأسباب والموامل التي حالت بين الكرد وبين اتحادهم المنشود، ووحدتهم الضرورية، ما هي إلا تفشي الجهل والفقر وتغلغل النفور اثنافي وأساب الفرقة في الحياة الكردية العامة. فالشعب الكردي — الذي كان يسوء تحت أنقال هذه الأمراض الاجتماعية المماتة والسكبات القومية الفسالة، والذي كان صحبة التيارات السياسية القسسية، وأهواء وأغراض أولياء الأمور الخداعة — يدل أن يشكاف أمم هذه الأعداء الداخلية والخارجية، ويتحد قلباً وقالباً، فيسمى صعباً حثيثاً، لا نقاد وطنه من رائث المغيرين المدمرين، كان يحترق ويقتل بكل قسوة ونهور. نعم ان حيوية الشعب قد أقصت أحياناً إلى تمكن الكرد — رغم الأحوال والظروف — من تأسيس عدة حكومات قوية، علاوة على

الامارات الصغيرة العديدة . ولكن من دواعي الأسف الشديد أن جميع هذه القوى الوطنية من حكومات كردية وإمارات محلية، قصت عليها الخزانات الشخصية الداخلية والمداوات التي بين القبائل والمشار ، كما سنعلمها في المجلد الثاني من هذا الكتاب . (١)

هذا وقد سعى (شرف خان البديلي) رحمه الله ، سعياً حثيثاً لث روح الاتحاد واتوأم في الشعب الكردي أفراداً وجماعات ، إمارات وحكومات ، إذ أرشدهم جميعاً إلى أقوم سبيل مؤبد ، إلى سعادة الشعب وروحه البلاد ، وقاض على أسباب الشقاق والحادل بين الإمارات وسائر القوى الوطنية . فدعا رحمه الله تعالى ، على قدر استطاعته له لظروف والأحوال حينذاك ، إلى تأسيس وحدة سياسية وتشكويين جهة مشتركة بين الحكومات والإمارات الوطنية من نوع الفدراسيون (الحكومات المتحدة) يكون مركزها مدينة (حريرة ابن صهر) ولكن هذه الفكرة العديدة حقاً ، لم تلق آذاناً صاغية من زعماء الكرد وأمراءهم ، مدسائس السلطات الأجنبية المنفحكة في البلاد ، وانتقاد تدابيرها الإدارية والسياسية التي كانت ترمى دائماً إلى بذر البذور الشقاق والتمزق بين الشعب الكردي عامة ، تطبيقاً للسياسة المتكيفة في القلة (فرق تسد) وهكذا عاش الكرد على مآم عليه من الحادل والقتال ، إلى أن ألقى عليهم ، جميعاً الغضب الماكر واحداً فواحداً حسبما يرى فيما يأتي .

(١) صدر هذا المجلد " حبراً " وهو يحتوي على تاريخ الحكومات والإمارات الكردية العديدة من أقدم المعصور حتى العهد الإسلامية الأخيرة . المترجم

الفصل السادس

الكرد لغاية اليوم

١ — الكرد ، الغاية دور « نادر شاه » :

كان كردستان ، حسب تعريف وتحديد (شرعنامه) اقليما كبيرا وصقعا واسعا . وكان يشمل كثيراً من الحكومات والامارات الكردية ، ولكن السياسة التركية فيما بعد استعصت من أطراف هذا الاقليم وحمله شيئاً فشيئاً اقلها صغيراً جداً .

بعد ان معاهدة سنة (١٠٤٩ هـ - ١٦٣٩ م) لم تمنح ايران قدماً من تحظى جبال (زاغروس) الى الغرب ، غير ان الحكومة العثمانية استولت تدريجياً في عهد الصمويين ، على المقاطعات القرية الابرابية ، وعلى البلاد لقوقاسية [فون هاغر] وكان من نتيجة هذا التبدل في الحدود السياسية أن دخل معظم الكرد وكردستان في الحكم العثماني . ولما لم يعد للحكومة العثمانية بعد ذلك كبير اهتمام ومبالاة بالحكومة الابرابية ، فقد أخذت تطبق في «كردستان» السياسة المركزية بكل شدة وحرص . تلك السياسة التي كانت ولا شك ترمي إلى كسر نفوذ الامارات الوطنية ، والقضاء عليها بالتدريج لاحتلال النفوذ التركي ، وتثبيت الادارة المباشرة .

فكان من أهم أركان هذه السياسة التركية والمحمية لها «ملك أحمد باشا» صهر السلطان مراد الرابع ، وقد نصب هذا الوزير بعد فتح «نهاد» والياً على «ديار بكر» ، فكان لا تموته الفرصة في تطبيق السياسة التركية القاسية

بكمهر تنود الادارات الوطنية والامارات الكردية، من ذلك أنه زحف من « ديار بكر » سنة (١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨ م) بجيش كبير على « يوسف خان » أمير (مرورى) و (العمادية) وأساق لحيشه الحورية في نهب البلاد وسلب العباد « حتى استولى على بلاده وفحص عليه واصطحبه معه إلى (ديار بكر) مرحة في السجن ، وبعد وفاة السلطان (مراد) الرابع أطلق سبيله بعد تفرغه عما بيع من المال قدره مئة كيس . (اولياجللى) .

وفي هذه السنة نفسها تعال بعض الأسباب الواهية وساق جيشاً على أمير (بدليس) وكادت الحروب تنفع بينهما لولا توسط بعض الأُمراء في الأمر والعمل على ارضائه بتقديم رشوة كبيرة إليه (١) ، فبعد ذلك عدل عن محاربة الأمير وزحف بهذا الجيش معه على قلعة (سحار) وسيق الحصار عليها وقتل من الأهالى خلقاً كثيراً . ودمر البلاد تدميراً .

وفي سنة (١٠٥٠ هـ - ١٦٤٠ م) قام والى (ارضروم) التركي تحت تأثير هذه السياسة الدكية نفسها ، وبمحنة شكاوى الحكومة الاربانية ، الزحف على « مصطفى بك » أمير (شوشيك) (٢) واستولى على قلعته بتعاضد من أكراد تلك الجهات ودمر تلك البلاد تدميراً تاماً [اولياجللى ٢ - ج] .

وفي سنة (١٠٦٦ هـ - ١٦٦٦ م) عين (ملك أحمد بشا) والياً على ايالة (وان) فذهب إلى مقر عمله الجديد عن طريق (بدليس) فأكرم أميرها وفادته واحسب به وعن معده احتفاء عظيم لم يسبق له مثيل . حيث أعقد

(١) كانت هذه العرامة على رواية اوليا جللى «تقدر ثمانين كيساً ، يدل ثقة الطريق و ١٠ قطار من المال و ٦ طويلات من الخيول و ١٠ من الغلمان والجواري . وهذا غير ما اعطى لقواد وصباط الجيش الزاحف من الهدايا والرشاوى . المؤلف (٢) كانت قلعة شهيرة في لواء بازيد الحالية بشرقي ارضروم . انظر المصدر المذكور في ص ٢١٩ . المترجم

عليهم الهدايا والخلع ، ولكن كل هذا لم يحد نهما . فانتحل بعد مدة وجيزة بعض الأسباب وتذرع بها وزحف على « عبدالخان » أمير (بدليس) هذا بحيش حرار ، بالرغم من حصوع الأمير له وتقديمه الطاعة ، وتوسعا لوسطاء من الأمراء لديه . وكان السبب الرسمي الظاهر لهذا التمردى ، ادعاءه أن السلطان مراد كان مسموما ، وحاق عليه لعدم حضوره ، أى الأمير (عبدالخان) إلى اركاب السلطان لتقديمه فروع التهمة والبريكلة بمناسبة فتح بغداد .

هذا ، وكان معظم جيشه أيضا من حدود الأمراء لا كراد ، فحاصروا قلعة (بدليس) ومدينها أشد حصار ودارت معارك حامية حولها ، إلى أن استولى التولى على القلعة . ونهب المدينة وصادر أموال الأمير الأكثرية ، ووضع يده على حرائثه العديدة التي كان اترك طامعين فيها منذ آمد بعيد . وقد نحا (عبدالخان) وأولاده وحريمه من هذه الطامة الكبرى بكل صمونة بل وبأعجوبة : [اولياچلى ج - ٤] . ^(١) وعن القريب ان أكثر المتحمسين فى هذه الحروب الشديدة والساعين فيها وفى قتل الأمير مسموما والمتمت به أيضا وحيد كانوا من الأكراد المحموديين .

(١) كان (اولياچلى) نفسه حاصرا فى اللجة التي تولت صدعها مخاضات الأمير (عبدالخان) . فيقول ان مجموعات الأمير هذه من سبعة اجمال جمال من الكتب النادرة - كانت تشتمل على مكتبة خاصة للأمير فيها أكثر من أربعة آلاف نسخة من الكتب القيمة من نواذر المخطوطات فى العلوم الدينية والتاريخية واللغوية وفى علم الحيوانات والسمات والمناجى و تشرىح والشعر والقافية والدواوين وأنواع من الخرائط والصور واللوحات النادرة عليها محلة بغاية من الزخرفة واتقان الصنعة . وكان يبلغ عدد ناليقاته الخاصة (٧٦) كتاباً و (١٠٥) رسائل كتبها بالعربية والفارسية (ج - ٤) فيظهر ان هذا لاير المسكوب

وهكذا أرسل « ملك أحمد باشا » نفعا هذه السياسة « كردستان الكبير »
إلى درجة من الصلة « وصغر بحيث أصبح عبارة عن مقاطعة (وان) فقط .
[دائرة المعارف الاسلامية] .

ومن عرائب هذا العهد أن ظهر مهدي كرده سنة (١٠٦٦ هـ - ١٦٦٦ م)
في ولاية الموصل وكان نجل شيخ من مشايخ الطرق الصوفية فيها . فلما ندى
نفسه مهديا اجتمع حوله أناس كثيرون . فما كان من حاكم (الموصل) وحاكم
(الحديفة) إلا أن تقموا وقفا عليه فأمر السلطان (محمد) الرابع بمعاملته
بالحسنى والعطف ، ثم استقدمه إلى الآستانة العلية ، واستنانه وادخله في
خدمته . [هاجر] .

هذا وقد أسست الامارة السامانية الكردية في أوائل القرن الثامن عشر
الميلادي في بلدة (شامازير) من قبل « سليمان بك » لشهر « بابا سليمان »
حفيد (الملقب أحمد) . وتفصيلات أخبار هذه الامارة المذكورة باسماء في
كتابي (تاريخ السامانية) وفي المجلد الثاني من كتابي هذا .

وفي عهد (الشاه حسين الشيرازي) سنة (١١٣٢ هـ - ١٧٢٠ م)
قامت أكراد العراق بمحاصرة (همدان) ، وصاروا على أبواب طاسعة
الايير بين امسها .

وفي عهد الشاه (طهماسب) الثاني سنة (١١٣٥ هـ - ١٧٢٣ م) كان
الجنش الايراني الذي أرسل على أصفهان لاستردادها من « محمود خان »
الأفغان ، بقيادة الأمير (فريدون) الكردي الذي كان على حارب عظيم

مقدر ما كان حاكماً ادارياً مشهوراً بالحرم والعزم كان مشهوراً بالعلم والادب
والشعر فكان ينظر معه خدمات حليلة لترقية العلوم والفنون مثل حد شرف خان
ولكن أحمد باشا لم يتكلمه من ذلك .

من الحراة و مسألة لمدرة ، مما حمله على اقتحام لمهاالك والوقوف ع أسيراً في أيدي
الأنفانيين ، ثم أطلق سديله بعد أن أأحدوا عليه الموائيق ، والعمود لعدم
الرجوع لمحاربتهم . فمد إلى مقره . ثم بعد مدة لحق بالعمانيين [فون هامر]
وفي سنة (١١٣٧ هـ - ١٧١٥ م) أرسل (حسن باشا) والي بغداد جيشه
قوة عسكرية على عشائر (بلباس) الكردية فدكأت بها أشد التسكيل . وقتل
(بكر بك الباباني) الذي كان مشغلاً بالاستيلاء على (كركوك) بعد أن قص
عليه في أنساد المعركة . وهكذا سقطت الامارة البمانية كلها في أيدي الولاة
العمانيين ، كما أن اامارة (سوران) همت ودمرت تدميراً بالعام ، من قبل هذا
الوالي الذي كان متشجعاً لسياسة القضاء على الامارات الوصية . ولم يكنف بذلك
فقط ، بل أرسل قوة أخرى على اسحار وأحدث فيها هذه المرة مذبحة عامة
وفي سنة (١١٢٩ - ١٧١٧ م) استولى الأكراد الايرانيون على لواء
(باه - لان) (١) . وفي سنة (١١٣٩ هـ - ١٧٢٣ م) أعلنت الحرب بين الدولة
المانية ، والدولة الايرانية فتوجه جيش « حسن باشا » ومعهم جميع القوات
الكردية إلى (كرمانشاه) فاسطر (عبد الباقي خان) الوالي الايراني بها لمبارحة
المدينة واخلأها بلا حرب ولا قتال .

وبتراً لعل (علي قن حان) والي (اردلان) من قبل إيران فقد غصب
واستاء من حكومته فأرسل إلى والي (بغداد) يعلن انه يماه إلى العمانيين ،
ويطلب مساعدتهم له ، في حين أن (حانه باشا) الباباني كان قد عين من قبل
القيادة العليا للجيش الماني للاستيلاء على ولاية (اردلان) جاء (علي قن حان)
بجيشه وحاشيته وقدم اطاعة للعمانيين . وهكذا حصلت جميع اامارة (اردلان)
للحكومة المانية .

(١) (اي قضاء خافين و طوز حور ماتو) الحالي المترجم

وكان لولي ولقائد العثماني هذا قد أرسل قود عسكرية أخرى على ولاية (رستان) التي كان واليها (علي مردان خان) مقرراً (علم حسب) شاهنشاه إيران ووافقاً بتعيينه إياه. فهذا لم يبال قط بالعثمانيين، ولكن انقائد العثماني (عبد الرحمن باشا، المكلف بالرحف على (رستان) استولى عليها بعد أن كسر واليها (علي مردان خان) شر كسرة واضطره لمراد ولكن جاء أخيراً وقدم الطاعة هو أيضاً.

هذا وقد أمضى الجيش العثماني فصل الشتاء في (كرمشه) وبعد عام من ذلك توجه نحو (همدان) وحاصرها حصاراً شديداً حتى استولى عليها عنوة فقل من الأهالي والجنود مقتلة عظيمة. وقد حاولت قيادة الجيش الإيراني حينئذ استرداد هذه المدينة، لأن جميع القوات التي أرسلتها لمداراة العثمانيين واسترداد البلاد منهم، انكسرت شراً سكاراً، حتى أن جيش الإيراني الكبير الذي كان بقيادة الأمير (لطف ميرزا) بدحر أمام قوات العثمانيين بقيادة (حاجه باشا) و(براهيم باشا) تمام الانسحاب، ووقع الأمير نفسه أسيراً في أيدي العثمانيين.

وهكذا أدى هذا الانتصار الماهر إلى حصول جميع عشائر جبال (زاغروس) الشهيرة إلى الخليفة العثماني. وتبعاً لعوائد هذا الانتصار العظيم أرسلت القيادة العليا للجيش العثماني جيشاً آخر بقيادة والي الموصل على العشائر البختيارية.

وفي سنة (١١٣٩ هـ، ١٧٢٦ م) تمتت البلاد فترة راحة وهدنة من القتال. وفي خلالها نصب (أحمد باشا) والي بغداد سرعسكرًا عامًا على الجيوش العثمانية في الشرق. فأخذ يضاهي الجهود في تقويته هذه الجيوش حتى بلغ عددها نحو مائة ألف جندي كامل العدد والمعدة، فتوجه بها نحو عاصمة إيران. وكانت البلاد الإيرانية أثناء ذلك خاضعة للأفغانين، إذ كان

(أشرف خان) الأفغانى صاحب الحول والطول فى جميع بلاد إيران يقود بنفسه الجيش الإيرانى الأفغانى ، ضد العثمانيين . وكان هذا القائد المحلى قد قام بدعاية واسعة بين الحمود والقوات العثمانية المعسكرة فى إيران ، ولا سيما بين العناصر الكردية من أمراء وحمود وطيبين خدع كثيرا منهم باسم عدم حوار الحرب والقتال بين الطرفين اللذين يشتميان إلى مذهب أهل السنة والجماعة . ثم اعدق على كثير من أمراء الأكراد وموادهم بالرتب والنياشين والخلع وأطمعهم فى إعادتهم إلى أماراتهم ومناصبهم الموروثة ، حتى تمكن بذلك من ضم حاسب كبير منهم إليه ، فصاروا لا يودون قتاله . فعلا لما اشتبك الطرفان فى القتال انحاز قسم من الأكراد إلى الأفغانين فاصموا إليهم ، كما أن الميمنة العثمانية التى كانت بقيادة أحد أمراء (بابان^(١)) الكردية لم تحرك ساكنا ولم تقاتل الأفغانين ، والسحبت بأسطمان بجميع قواتها إلى الوراء ، فاعتنى كل هذا أخيرا إلى تقهقر الجيش العثماني فى تقهقرا تاما ، وانهزامه شمره ريمة . مات أكثر من اثني عشر ألف مقاتل من الترك ، ونشقت أبقاقون منهم فى البلاد ، وعسد ذلك انهم المترددون من القوات الكردية الدقية إلى الأفغانين فاصطر (أحمد باشا) القائد العثماني العام أن يترك جميع أثقاله وأمواله غنيمة ناردة فى أيدي خصومه ، وأن يسرع فى العودة إلى (كرمانشاه) فوصل إليها ، ولكن (أشرف خان) تعقبه إلى أبواب هذه المدينة .

وتمكن (أحمد باشا) أخيرا من جمع سنين ألفا من الحمود ، استعدادا للحرب فى السنة التالية ، ولكن انمقاد الصلح بين (أشرف خان) وبين

(١) هذا الأمير الباباني هو (حانه باشا) ابن أو احو (بكر بك) كان قد ذهب لمعاونة أحمد باشا بخنود يبلغ عددهم عشرين ألف . المؤلف

الحكومة العثمانية حال دون الاشتراك في القتل مرة أخرى . وكان هذا الصلح يقضي بإحلال الدولة العثمانية لولايات (همدان ، كرمانشاه ، اردلان (رستان) في مقابل اعترافها بحكومية (اشرف خان) وللمساعدة به شاهها على البلاد الايرانية (١) . ولم يسلم الأمراء الكرد من هذه الأحوال كلها سوى النجند والنجية حيث منحهم (اشرف خان) جميعاً إلى الحكومة العثمانية تأييداً لمركزه اراءها .

٢ — الكرد إلى أواسط القرن الثالث عشر الهجري

(نادرشاه)

في أواخر عهد السلطان العثماني (أحمد الثالث) تغيرت الأوضاع الداخلية والسياسية في بلاد إيران تغيراً تاماً وكان العامل الأساسي في ذلك هو شخص (طهماسب في حان أعني (نادر (٢) حيث تمكن (طهماسب في حان) من

(١) ان المعلومات الواردة هنا والمباحث الخاصة (ساد رشده) مقتبسة من كتاب (الاربعة قرون الاخيرة للعراق) تأليفه الميخرونيكريك طبع اكنفورد سنة ١٩٢٥

(٢) ولد (نادر) سنة ١٦٨٨ م ١٠٩٩ هـ في خراسان من اسيرة متوسطة الحال من عشيرة (افشار) الشهيرة فأمصى سبي سواه الاولي راعياً ، ثم قطع طريقه . وفي سنة ١٧٢٧ م ١١٣٩ هـ جمع حوله في اطراف الهند (خوى) رهاء (٥٠٠٠) شخص من الكرد والافشار ونار صد الافغانيين طالباً إعادة حقوق الاسيرة العسوية . ولم يرض على ذلك كبير مدة حتى تمكن من اعلانه الامير (طهماسب) شاهاً على إيران ومبتقياً نفسه هو (طهماسب في حان) اعني عبد الطهماسب خان

بعد استرداده (اصهبان) من التصليق على (أشرف خان) في (شراز) والقصر عليه وقلاه . وهكذا منح في بئس الحكومة الصفوية من حديد بفضل قوته الخاصة ومقدرته . وبعد ذلك جاءت حكومة الشاه (طهماسب) الثاني، فادعت حقوق إيران على الولايات العربية الأبرائية التي كان (أشرف خان) قد تركها للدولة العثمانية فيما مضى .

وفي سنة (١١٤٣ هـ ، ١٧٣٠ م) قام (طهماسب قنل خان) بالتحف على الجيش العثماني بالمسكر بقيادة (عثمان باشا) في (همدان) أثناء وجوده في المسكر . وتمكن من كسره شر كسرة ، واسلولى على جميع معداته الحربية ولوارم لدهم من مدافع ومدفعيين ، مما يسر له الاستيلاء على (همدان) البيضاء ثم توجه نحو (كرمانشاه) وحذع محافظها فاسلولى عليها أيضاً بجميع ما فيها من الأثقال والمهمات . فاضطر الجيش التركي للرجوع الى ما وراء الحدود القديمة ، أعني الى (رها) — (رهاو) و (حافين) لعدم أن تكند حصاره فادحة في الأتفس والأموال .

وكان من الطبيعي أن تؤدي هذه الأحوال الى اعلان الحرب بين الدولتين ، فحصب (أحمد باشا) والى (لنداد) مرة أخرى قائداً عاماً للجيوش النمائية التي تحركت حالاً نحو بلدة (رهاو) فاتخذها قاعدة للأعمال العسكرية والحربية . وبعد بضعة أيام تمكن من الاستيلاء على (كرمانشاه) وقد انحاز أمير (أردلان) الكردي الى انترك مرة أخرى . وأخيراً تقدم (أحمد باشا) بحبشه الى مقربة

وفي سنة (١١٤١ هـ - ١٧٢٩ م) تمكن من كسر أشرف خان مرتين ، الى أن قضى عليه بعد محاصرته في شيراز والقبض عليه ثم الملك به ، مما أدى الى دوال الحكومة الأفغانية القصيرة العمر في إيران ، وقيام الحكومة الصفوية في انظار وظهور حكومة (نادرشاه) في الحقيقة . المؤلف

من (همدان) افتقار جيشه لجيش الشاه طهماسب في «قوريجان» على مسافة
مرحلة من «همدان» فاشتدكا في القتال ودارت معركة حامية بينهما أسفرت
عن انتصار نصف الجيش الإيراني ووقعت جميع أتفه له ومعداته الحربية غنيمة
في أيدي العثمانيين ، وعلى أرعم من هذا الانتصار العثماني الداهر اضطرت
(أحمدشاه) لطلب الصلح لبعض ظروف وأوضاع . ولكن (طهماسب قلى)
لم يرض بهذا الصلح إذ كان يقضى «عدة (تبريز) و (اردلان) و (همدن)
و (كرمشاه) و (خوزنه) (١) وجميع «زندان» إلى الحكومة الإيرانية .
وفي هذا العام نفسه قام (طهماسب قلى) بجيش عرمرم يبلغ عدده مائة
ألف ، فالتحقف على الحدود العثمانية مرة أخرى ، وكان هو نفسه على رأس
قوة إيرانية كبيرة تمهد (نفسداد) . كما أنه أرسل قوة أخرى بقيادة
(زركس خان) إلى «حيرة (كركوك) فملكك هذه القوة الأخيرة ، طريق
(ملورجودمانو) حتى وصلت إلى (كركوك) بعد أن دمرت في طريقها إليها
كل ما مررت به من البلاد ولقرى ، وأحدثت فيها كثيراً من المظالم والمذابح
العامة . ولم يكف (زركس خان) هذا بهذه المظالم فقط ، بل صب جام غصبه
وأبرل صارح قلعه على النساء والأطفال أيضاً ، وارتكب مثل هذه الأعمال
في أطراف (كركوك) ثم صار نحو (الموصل) وصيق الحصار عليها وارتكب
في أطرافها كثيراً من الأعمال الوحشية القاسية . من أنه عاد عنها جائساً حاصراً
من غير أن ينال منها مثلاً . والجيش الإيراني الأقصى الذي كانت بقيادة
(نادر) (٢) تقدم في سنة (١١٤٦هـ ، ١٧٣٣م) من (بهروز) بخناراهر (سيروان) (٣)

(١) بلدة على غربي مدينة الأهوار الشهيرة في مقاطعة خوزستان من
البلاد الإيرانية ، على مقربة من الحدود العراقية الحالية . (٢) يعني ، نادر
شاه ، الذي كان يلقب في بادئ أمره د (طهماسب قلى) وتمسيرة ، د (طهماسب
باللغة التركمانية (٣) اسم لنهر الديالى في المناطق الكردية . المترجم

حق وصل الى (بغداد) وأحاط بها .

وكان (أحمد باشا) أمير (كويسحق والخور) محصنا لقنال الخيش الايراني الواقعة على (كركوك) فاصطدم به . ولكن قوته كانت قليلة بالنسبة لأعدائه فاكسر شر اكسار وقتل في المعركة .

غير أن (ملويال عثمان باشا) الذي كان قد أرسل نخبة لحماية (بغداد) العثمانية ، التقى (نادر قى) على مقربة من مصب (شط الأدم) في رحلة في (١٩ تموز (يوليو) سنة ١٧٣٣ م ، ١١٤٦ هـ) فكسره شر كسرة ، وألحق به خسارة كبيرة جدا فدرت (٣٠٠٠٠) قتيل وثلاثة آلاف أسير .

وفي وقت نفسه خرج (أحمد باشا) ولي (بغداد) من القلعة بمد هذا الانتصار الباهر الى ميدان المعركة وكر على القوات الايرانية المحاصرة فشتتها بشذر مذر .

الآن (نادر قى) جمع شمله ثانية ، وتمكن من حشد قوة كبيرة أخرى بعد مدة ، وحيرة ، ونوحه بها نحو (العراق) في الوقت الذي كان السردسكي التركي (ملويال عثمان باشا) مع جيشه في أطراف (كركوك) وأحسيرا التقى هذان الجيشان على مقربة من (ليلان) وحبا لوجه في (٢٦ تشرين أول سنة ١٧٣٣ م ، ١١٤٦ هـ) ودارت وحى معركة حامية دامية . وكان الجيش الايراني قويا غير متمب ، في حين أن جيش (عثمان باشا) كان تمنا وصعيفا جدا بالنسبة لخصمه ، أصف الى ذلك سقوط (عثمان باشا) من ظهر جواده ووفاته في معصمة الحرب أثناء اشتداد وطش القتال ، مما أدى الى حور عزمة جيشه وانحداره تماما . وسقطت جميع مدفعية الجيش التركي وسائر أثقاله وعتاده في أيدي الأنحام ، ومع هذا كله لم يتمكن (نادر قى) من الاستفاد من هذا الانتصار الباهر المقطع النظير ، لاصطراره الى العودة الى (فارس) لاختاد ثورة داحية نشبت فيها . لذلك نادر الى عقد الصلح مع (أحمد باشا)

والى (بغداد) على أساس خط الحدود الذي كان نافذاً في عهد السلطان (مراد الرابع) وأسرع في العودة الى (إيران) . وكان ذلك في سنة (١٧٣٣ م. ١١٤٦ هـ) .

وفي سنة (١٧٣٤ م ١١٤٧ هـ) زحف (نادر قى) على البلاد القوقازية ، فاستولى على (تفليس) وكان ضمن حاميتها (٦٠٠٠) من مقاتلة الأكراد . [دائرة المعارف الاسلامية] . وفي نفس هذه السنة كان (نادر قى) قد أرسل قوة أخرى على العراق ، ولكنها اضطرت إلى التوجه إلى (مسسه) (١) أمام القوات الكردية والعربية المعاصرة للحديث التركي ، ثم قصى عنها أحياناً في تلك الجهات . ولما مات (الشاه طهماسب الثاني) سنة (١١٥٠ هـ ١٧٣٧ م) نصب (نادر قى) مكانه ، محل الطغل (الشاه عباس الثالث) (٢) وحمل نفسه فيما عليه . وفي سنة (١١٥٤ هـ ١٧٤١ م) زحف جيشان إيراين على المعالك العنابية من ناحيتي (مندى وشهرزور) .

وفي سنة (١١٥٦ هـ ١٧٤٣ م) زحف (نادر شاه) مرة أخرى على العراق ولكن والى بغداد عمداً إلى طريق السياسة والمكر (٣) . فاجتاح (نادر شاه) بأقواله ، معطف عمان عريته نحو (الموصل) راحفاً عليها بحيشه الحرار من طريق (شهرزور) ودمر كل مصادفه في طريقه من القرى والبلدان العاصرة تدميراً . ولم يتمكن الجيش العنابي أو قوة من قوات الأمراء وانعشأ

- (١) عاصمة ولاية كردستان في البلاد الايرانية الحالية . المترحم
- (٢) وقد تولى الشاه عباس هذا بحشية شهر في الحكم الى أن حلقه (نادر قى) الذي أعلن نفسه ملكاً على إيران ، واقصاه على الاسرة العنابية بها .
- (٣) وهذا (أحمد شاه) هذا (نادر شاه) يتسلم بغداد حينما يتم له الاستيلاء على الموصل قاصداً من ذلك عدم الاشتباك في القتال مع نادر شاه . تلا يتعرض بحيشه الخاص لالهلاك . المؤلف

المخليين من إيقاف سيل هذا الزحف الإيراني الجارف ، ومنع هذه الاعادة
 الحواري ، بل تشتتوا كلهم أمامها شذرمذو. حتى وصلت القوة الإيرانية هذه
 بعد تدميرها بلاد شهرزور تدميراً تاماً - إلى كركوك فصيق (نادر شاه)
 الحصار عليها ، حتى سقطت في يده بعد أسبوع . ولم تنج هذه المدينة ولا
 أطرافها من النهب والتدمير وأعمال النهب والسلب ، وقتل من الأهالي
 والحامية خلق كثير. ثم احتار (نادر شاه) بحيشه نهر الزاب الصغير (نهر كوي)
 واستولى على أربيل (هولير) وسار حتى وصل إلى (الموصل) بعد أن دمر
 كل ماصد في طريقه من اقري والساكر تدميراً كاملاً. واتخذ قرية (بارم)
 معسكره وشرع في محاصرة المدينة في سبتمبر سنة (١١٥٦ هـ / ١٧٤٣ م) .
 وفي هذه الأثناء كان جيش إيراني آخر مؤلفاً من (٤٠٠٠٠) مقاتل يدمر
 ويهيب ويسلب في أطراف بغداد . وقد دافع (الخاج حسين باشا الحلبي)
 والي الموصل دفاع الأبطال عن عريسه . وبارغم من تشديد (نادر شاه)
 الحصار على (الموصل) وصرف كل مالى مكنه من القوى والنفوذ لم يتمكن
 من الاستيلاء عليها . حتى اضطر أخيراً لك الحصار مؤقناً والرحيل عنها إلى
 ناحية (جزيرة ابن عمر) فاصداً بذلك مدع والي الموصل . فاستولى على البلدة
 المذكورة وأحدث فيها مذبحة عامة لم ينج منها أحد حتى النساء والأطفال .
 وبعد ارتكاب هذه المظالم والفجائع في تلك المنطقة ، عاد (نادر شاه) بحيشه
 مرة أخرى لحاصر (الموصل) وحجم مراراً على قلعتها ، لكنه ارتد عنها خائباً
 في كل مرة . وأراد أخيراً أن يحتال على أخذ القلعة بالوسائل السلمية . فعرض
 شروطاً طيبة للتسليم . ولكنها لم تل القبول من المدافعين فلذا عاد بحيشه
 نحو (بغداد) حاثباً حامراً . وفي أثناء هذه المعارك الدائرة في اقليم العراق
 وشهرزور ، كانت معارك أخرى تدور بين الإيرانيين والمغربيين في (أذربيجان) .
 وحاصله القول إن هذه الحروب الطويلة قد وقعت رحاها هذه المرة

بالتشروع في المفاوضات للصلح . حيث عاد (نادر شاه) إلى إيران بعد أن أرسل وفداً للقيام بمفاوضات الصلح في بغداد .

ولا يخفى أن معاملة (نادر شاه) للكردي لم تكن طيبة قط ، فلهذا كان الكردي يكرهونه أشد الكراهية ، حتى إنهم ألغوا انقيادهم بالالهجة الكورانية الكردية في هجو (نادر شاه) وبعنوه بالقسوة والظفر . فكان من جملة مظالمه وأعماله القذرة انه عزل (سخان ويردي خان) حاكم (أردلان) وأحل أمراء محله في الحكم ، مما أفضى إلى ثورة أكراد تلك المناطق ضد الإيرانيين .

وفي سنة (١١٣٩ هـ ، ١٧٢٧ م) أراد (نادر شاه) أن يثير الأكراد [عشيرة ناچمشكرك وقره جورلو] في حراسان ضد (التركمان) ، وأن يوقع بينهم الشقاق ، فلم يصحوا إليه فيما أراد . فغضب (الشاه) عليهم من جراء ذلك ونقلهم إلى منطقة (مشهد) جزاء لهم وبقائهم منهم .

هذا وقتل (نادر شاه) في (٢٣ يونيو أو ١٩ أغسطس ١٧٤٧ م ، ١١٦٠ هـ) في الطريق أثناء زحفه على أكراد حراسان لتسكيل بهم . دائرة المعارف الإسلامية [. فبعد مقتل (نادر شاه) اضطرت الأمور في البلاد الإيرانية . وظهر نشاط أكراد إيران في هذه الآونة مشهوراً تماماً ، فتأسست الحكومة الزيدية الكردية ودامت من سنة (١١٦٦ هـ ، ١٧٥٣ م) إلى سنة (١٢٠٩ هـ ، ١٧٩٤ م) أي مدة إحدى وأربعين سنة .

وقد اضطرت الحكومة الزيدية الكردية هذه ، من جراء لجوء الأمراء البابانيين إليها وطالبت حمايتهم . إلى محاربة الشماليين مراراً ، والاشتباك معهم في القتال في إقليم (العراق ، وشرور) . وتفاصل هذه الحروب والمعارك المذكورة في كتابي (تاريخ السليمانية) .

ومن جملة الموامل التي أدت إلى سقوط الحكومة الزيدية بهذه المصيبة ضعف عشيرة الزيد وقلة عددها ، مما أفضى إلى عجزهم عن حماية أحفاد

(كريمة خان) مؤسس الأسرة الزندية . وتلافياً لهذا القتل كان (كريم خان) قد نقل بعض العشائر الكردية إلى حوالي أشيراز . منها عشيرة (أحمد ووند ، وگودونی) .

وبعد انقضاء أيام الحكومة الزندية ، اضطر (آغا محمد خان القاجار) أكثر العشائر الكردية . ولا سيما العشيرة الزندية ، حيث أزيل بها كثيراً من الولايات والمطامير ، وهناك تكثر من رعيه الأكراد ورؤسائهم ، فلم ينسحب سوى (عبد الله خان) من الزندية ، من نطش هذا القاجار الذي لم يكتف بكل هذا ، بل عمد إلى نقل وتثبيت الأكراد إلى أنحاء إيران . واحلال قبائل التركمان في محالهم (تاريخ إيران لسيير مالکولم) .

وفي (سنة ١١٩٣ هـ ، ١٧٧٩ م) قام والي الموصل (عبد الباقي باشا) - وهو من مماليك بغداد - وهو صوف بالظم ولعمر - باطارة شعواء على (العبادية) لحدوث انهب والسلب ، وساق أممه جميع من وقعت عليه يده من أهالي (العبادية) وأحرق على الإقامة في الموصل . موقع هؤلاء المساكين في ضيق شديد وكرب عديد . ومات وقتل منهم خلق كثير .

ومن جهة أخرى كانت الحكومة القاجارية التي تأسست في إيران بعد الزندية ، تدوش الحكومة العثمانية في انقال بين حين وآخر . فتغير على البلاد الكردية الخاصة للعثمانيين باطارة شعواء للتدمير والهب .

وقد قامت عشيرة (شكاك) الكردية تحت قيادة رئيسها (صادق خان) بمساعدات قيمة وخدمات حمة في تأسيس الحكومة القاجارية . وهذا الرئيس نفسه هو الذي شق عصا الطاعة عن الحكومة الإيرانية في أوائل عهد فتح (علي خان) سنة ١٢١١ هـ ، ١٧٩٦ م) ولكنه باء بالفشل ، وأحقق في مصاه

٣ - الكرد في أواخر القرن الثامن عشر وفي التاسع عشر الميلاديين

لا شك في أن والي (بغداد) استعاد فائدة حليمة من قوات الكرد في حركاته العسكرية على (المتنك) وقد كانت مسرحاً للقتل والثورات التي قام بها (آل الشاوي) في سنة (١٧٨٧ - ١٢٠١، ١٧٨٨ - ١٢٠٢، ١٧٩٢ - ١٢٠٦) (١).

هذا، وفي سنة (١٨١٢ م - ١٢٢٣ هـ) اشتبك (عبد الرحمن باشا) الباقاني في قتال شديد مع والي (بغداد) (٢) في (كفرى) فانسحب شر انكسار وأصبحت أكراد «شردور» من جراء هذه الهزيمة بمصائب وويلات عظيمة. وأقصى لحوقه (عبد الرحمن باشا) هداه إلى الحكومة الإيرانية وطلبه حمايتها له، إلى تدخل هذه الحكومة في الأمر وشهها العارات على الحدود العثمانية وإطلاق يدها في أعمال النهب والسلب. وقد دامت هذه التمديدات والتدخلات الإيرانية بسبب الأمراء الأتراكين مدة طويلة من الزمن. ثم ظهرت ثورة نيمور باشا (٣) واليك تفصيلها:

كانت الحكومة العثمانية نظراً لبعض الأسباب الإدارية قد ألحقت لواء (مردين) بولاية (بغداد). وكانت أهلى هذا اللواء تتألف من ثلاثة

(١) انظر تفصيلاً إلى هذه الوقائع والحروب في كتاب (مختصر تاريخ بغداد المسمى) (مطالع السمود) باخبار آل والي داود) مؤلفه الشيخ عثمان بن سعد البصري، اختصره أمين اس حسن الخواري المدني سنة ١٢٩٠ هـ وطبع في يومه بي سنة ١٣٠٤ هـ (٢) وكان يدعى (سليمان باشا) تاريخ جودت باشا التركي ج - ٩ ص ٢٢٦ (٣) ابتدأت هذه الثورات والفتن من سنة (١٢٠٤ هـ - ١٧٩٠ م) كما في جودت باشا. وراجع سعد عثمانى (ج - ٤ ص ٣٧٧) و «مختصر مطالع السمود» المتقدم ذكره ص ٢١ في احصاء سنة ١٢٠٥ هـ. المترجم

عناصر (الكرد، التركمان، العرب)، فسكان المدن والبادر كانوا من التركمان والمتكرين، وأما سكان حمى (طور عابدين) و (قره حه طاع) فكانوا من العشائر الكردية القوية لشكيمة، وأما العرب فكانوا يسكنون الصحارى والسهول في تلك الجهات. ولكن النفود الكردي كان عابثا على المنصرين الآخرين، بالرغم من أن الأكراد هلك لم يكونوا كلهم من عشيرة واحدة. ولكنهم بفضل عدم احتلالهم بالأحبار، كانوا محافظين على نقاء دمائهم ومناخ أخلاقهم وعاداتهم فكانوا يعدون أنفسهم حبيبا كأنهم من عشيرة واحدة (ملى)، فلم يكن التعاقب حول رئيس واحد سهلا وميسورا. وبفضل هذا الاتحاد والصلابة انما تسمى هؤلاء الأكراد أن يكونوا دائما خطرا على البيئة التي يكونون فيها، أو على الأقل في أوقات الخرج والشدّة مثل الثورات والاضطرابات وما كان يقصهم أن يكونوا كذلك فملا سوى وجود رئيس اذ رى قدير وقائد محمك على رأسهم. وقد قيس لهم هذا الرئيس، وكان يدهى (تيمور دشا) في أواخر القرن الثاني عشر الهجري.

كان هذا الباشا من أسرة كردية شهيرة أقام بالاستقامة مدة من الزمن تغلب خلالها في مناصب عديدة ثم أحد ينحيز العرب لمعادرة الاستانة إلى أن قبضه الله له فوصل إلى المشيرة الملية وصار رئيسها الاوحد (١).

يقول (السير بوكيعام) في كتابه (بين الهريس ص ٢٩٣). وكان تيمور باشا قد حشد في جيشه كثيرا من الاشرار، والعناية القساة في تلك الجهات، فتألمت عنده قوة غير قليلة من الحمود الفناكة المحيزين تمهيرا حسنا، بفضل ذكائه الطبيعي، وتموده على حياة الصل والنصيان من القديم، الامر الذي

(١) هذا البحث منقول من كتاب (أربعة قرون العراق الاحيرة) ومن

كتاب (تاريخ جودت باشا) : المؤلف

حملة يشتهر في مرادة قليلة من الزمن في تلك المنطقة . قم . ١٤ واليا (حلب)
و (ديار بكر) وحافظا صعبة أمره .

وقد كان هذا الرجل يقطع الطريق على السابلة بين (ديار بكر) و (حلب)
و (الموصل) ودهمت مساعي الحكومة في مادي الامر عبثاً في فتح هذا
الطريق ، حتى عين أخيراً سنة (١٢٠٥ هـ) سليمان باشا (الكبير) الى (بغداد)
قائدا عاما من قبل الآستانة بقصد على هذا الخطر الدائم ، فوصل بجيشه إلى
الموصل سنة (١٢٠٦ هـ ، ١٧٩١ م) وصم إلى جيشه رهاء ثلاثين ألفا من الخيالة
من أهالي تلك الجهات معظمهم من الكرد . وكان (كوسه ^(١) مصطفى باشا)
والى حلب و (أو رون ^(٢) إبراهيم باشا) والى ارقه و (رشدي واني زاده ^(٣))
صمر باشا) متصرف ملطية ، مشتركين بقواتهم الخاصة مع هذا الجيش الزحف
فتوجه (سليمان باشا) أخيراً بمعه الجيوش الحاررة نحو (ماردین) ونازل
(تيمور باشا) الذي عجز عن مقاومة هذا الجيش الكبير . فاضطر بكل صموده
ومشقة لاجلاء قسمة (بوك) والذهاب إلى ناحية (حلب) . ولعمد ذلك أخذ
(سليمان باشا) ينزل عقوبات شديدة بالعشار الملية بكل قسوة . وعزل حاكم
(ماردین) امن منصبه لارتياحه به وأعدم كثيرا من الزعماء والرؤساء من أنصار
(تيمور باشا) ورجاله . منهم (سعدون بك) أخوه و (محمود بك) ابن عمه
(تاريخ جودت صفحة [٣٤٠] جزء - ٥) ثم عين سليمان باشا ، أبا لتيمور باشا
رئيسا للمشيخة الملية وهو (إبراهيم بك) هذا وكان العامل الاكبر في قيام هذه
الثورات والاضطرابات الداخلية ، ضعف الادارة الحكومية وسوء تصرفها
اذ كانت ألحقت منطقة كسطة (ماردین) بحوار (ديار بكر) ، بحكومة ولاية

(١ و ٢ و ٣) هذه لاسماء لم تكن مدكورة في الاصل فقلتها من تاريخ

جودت باشا . المترجم

بغداد السعيدة ، فكانت الرشوة والمظالم وأنواع من سوء الإدارة ، مفسدية في دوائر الحكومة ، حتى أتت مدينة (ماردين) نفسها كاس ممرحاً للفتن والاضطرابات . اذ قامت مراراً ثورات من الأهالي ضد المتسلم ، وضد الشرطة والحاكم الإداري . فهذا مع أسباب أخرى - مثل الاستعانة بالعشائر لاجتثاث ثورة الأهالي ، واستغلال ما بينهم من أسباب الشقاق والبراع ، في كتم أنفاسهم المتصاعدة ضد الظلم وسوء الإدارة في الموصل وبغداد ، وما بين اترك والمليكة والمشيرة المليية من تبايد وشقاق وعداوة وحصام - أقصى إلى سلب راحة الأهالي واحتلال أمور الحكومة وسياج حقوق الناس .

عاد (سليمان باشا) إلى بغداد ، من غير أن يتمكن من القاء القبض على (تيمور باشا) . ولعد معنى ثلاث سنوات على ذلك ، في سنة (١٢٠٩ هـ / ١٧٩٤ م) جاء (تيمور باشا) نفسه إلى (بغداد) ولجأ إلى (سليمان باشا) طالبا عفو عنه ، ثم عين بعد مدة أي في سنة ١٢١٥ هـ / ١٨٠٠ م (تزيح حودت ح - ٧) واليا على (الرقة) غير أنه لم يتمكن من أداء وظيفته كما هي ، نظراً لكثرة أعدائه القدماء بها ودحوطهم معه في رعب وحصام مما أدى إلى عرقلة أعماله الحكومية . فعقل و بياغي (سيواس) في شوال سنة (١٢١٨ هـ / ١٨٠٣ م) هذا وانتقلت رئاسة المشيرة المليية بعد (إبراهيم بك) إلى (أيوب بك) الذي دامت رئاسته مدة كبيرة وهو يتمتع بالاستقلال بجميع الشؤون لا يكثر باوامر الحكومة الثمائية قط . واستمر على ذلك إلى أن رحف عليه جيش عثماني دارت يده وبين قوائمه معارك دموية ، أسعرت أحيرا عن التقيض عليه وحسبه في قلعة (ديار بكر) ونق فيها إلى أن أدركته المنية فانتقلت الرئاسة إلى (تباوي بك) حفيد^(١) (تيمور باشا) وانتهز هذا الزعيم

(١) والظاهر أن كلا من (تباوي) و (نحو) تحريف (تيمور) لأن

الكردي فرصة الخلاف والقتال بين الحكومة العثمانية وبين مصر فقدم مساعدات قيمة لأبراهيم باشا ^(١) ونمكن من مد سلطانه في هذه الاثناء لحماية (ماردين) حيث استولى عليها . ولكن الامر لم يدم له طويلاً إذا قتل في معركة بعد ذلك بمليل ، وبعد وفاة هذا الركن وحلاء الجيش المصري من البلاد المفتوحة عادت الحكومة العثمانية فاستطاعت حكمها على هذه البلاد مرة أخرى ، ونظراً لعقد العشيرة المليية هذه ، وديمها لاوحد تزل بها مصائب وويلات عظيمة حيث أعارت عليها عشيرة " على " وشعر المرشيد واستولت على كثير من القرى والبلدان التي كانت منازل ومأوى للأكراد . هذا وبعد مدة شاء (محمود بك) أن (عمورك - نيماي بك) أي بم شعث عشيرته فساعدته على ذلك والى الشام فاسمعه لشردمة من جنوده . فتمكن (محمود بك) بذلك من إعادة الامور إلى مجاريها وتوطيد سلطانه وإخراج امشائر العربية من منازل ومناطق عشيرة (الملى) الكردية تدريجياً ، حتى احضمت كلمة عشيرته حوله وتوحدت كلمتها تحت رايسته ، فآحمد (ويران شهر) ^(٢) مر كرا له . ونفى بها قلعة حصينة . ولم يعض على ذلك كثير من الزمن حتى رحف عليه « عمر باشا » والى (ديار بكر) واشتبك معه في القتال فقمص عليه واستنافه إلى (ديار بكر) ورجه في السجن فالتعاً ، منه « ابراهيم بك » إلى مصر وسمى

الاكراد بمختصرون . فيكردون الاعلام الاحندية عاندا لمهجاتهم الخاصة فيقولون في محمد (محو) وفي تيمور (تمور) وقطان (اوسو) واحمد (احو) وموسى (موسو وموسك) . ^(١) نى سر عسكر الحياوش المصرية التي استولت على الشام والاصول في عهد ولاية والده محمد على باشا على مصر . ^(٢) معناها المدينة الخربة وهي الآن بلدة في منتصف الطريق بين الزها وماردين في الجزيرة العليا من بلاد لكردي بولاية ديار بكر . المترجم

فيها لراحة والده فلم يطلع في سماءه ، فاضطر للذهاب إلى الاسنانة واستعان
هناك بعمود الحديد (سماعيل باشا) حتى استصدر من السلطان (عبد العزيز)
فرمانا بالعمو عن والده ، فاجاب (ديار بكر) وهو يحمل فرمان فاطمى سبيل
ولده الذى مات بعد مدة قليلة نازكا لانه (إبراهيم باشا) في أوائل سلطنة
عبد الحميد الثانى إمارة قوية جداً .

هذا وكانت لاداره في هذا الوقت بكردستان في غاية من الشجاعة والقدرة ،
فكانت أرواح وموال الاهالى معرضة دائماً للخطر والهلاك . إذ كان الحكام
والموسمون لا يظفرون إلا في إشباع شهواتهم ونمقيق شهواتهم بأشياء
أموال لاهالى ، وسلب مقتنياتهم حتى أن ولاية المنتصرين المجهودين كانوا
يتبارون ويتنافسون في ذلك أشد المنافسة من ذلك أن (محمد درويش باشا)
والى ومحافظ (وان) الذى كانت بينه وبين « سليم باشا » متصرف (موش)
منافسة وعداوة شديدة ، بعد سنة (١٢٣٣ هـ ١٨١٨ م) إلى عشيرة (سبكى)
وبعض عشائر أخرى فانارم ضد « سليم باشا » فاماروا على مدة بواحي من
مقاطعة (موش) الخاضعة لسليم باشا الذى اضطر إزاء هذه الحالة إلى سوق
قوة كردية تحت قيادة المدعو (جىلاق شيخ) من (عاد الحوار) وطلاق يدها
في أعمال النهب والسلب في تلك الجهات وهكذا كان هذان الواليان اشقيين
يتساقطان في تدمير ابلاد وادلال لمباد . (حدث ج - ١١ من ٢٥) (١)

ثم إن (درويش باشا) هذا لم يكن يخضع تماماً للحكومة المركزية ، ففى

(١) والظاهر أن هذا فى الطبعة الجديدة من المصدر المذكور . وأما فى
الطبعة القديمة فالمذكور فى ص ٦٤ من ج - ١١ أن هذه الاحبار والحوادث
من وقائع سنة ١٢٣٤ هـ - ١٨١٩ م . المترجم

عالم الاوقات كان يغير على بلاد محاوريه وحيرانه من الولاة والمجرد تحقيق
مصلحته الشخصية التي كانت تقصى في كثير من الاحيان الى المشاكل السياسية
بين حكومته ، والحكومة الابراية حتى بلغ به الامر ان سلك تقودا خاصة
باسمه ومديسه (وان) فادت اعماله هذا حيرا الى صدور الامر بقتله (في شهر)
محرم الامر ولم يندد ، ونسب في انشاء على (عيسى باشا) الذي عين حاكمه
وأخيرا حضر (حاضرا على باشا) المر عسكر بقوة عسكرية كبيرة وقتله في
(وان) قتالا شديدا ، حتى استولى عليه ، وقصص على (درويش باشا) الثائر
وتفذه فيه حكم الاعدام .

وكانت ثورة أهالي (ديار بكر) ضد واليها (سهرام باشا) في هذه الالوة
حيث حضر (سهرام باشا) في اتحاد الثورة الاسماة بايوب بك (١) رئيس
عشيرة الملى الكردية ثم تلقى نكبات عسكرية من (أطمة) و (سيواس) فتمكن
بها من اتحاد الثورة .

وفي (سنة ١٢٣٦ هـ ، ١٨٢١ م) كانت الحدود النمائية الشرقية في
اضطراب وقتل من حراء اطارات العشائر والاشقياء الايراميين وكان الطريق
مقطوعا بين (باريك) و (ارصروم) ومن جهة أخرى فمد قدم خمسمائة عائلة من
عشيرة (حيدر ايلو) (٢) الكردية في ايران ، واستوطنت حوالي (موش)
وكانت الحكومة الابراية تلج في إعادة هذه العائلات اللاحنة ، إلى بلادها
الاصلية . فحدثت مشكلة سياسية بين الحكومتين ، وكانت الاحوال

(١) راجع (تاريخ حوادث ص ٨٣ ج ١١) انطمة القديمة . المترجم

(٢) ورد في (تاريخ حوادث ج - ١٢ ص ٤) أن هذه العشيرة الكردية

كانت في الاصل بطا من عشيرة (شقاق - شكاكي) المقيمة باطراف ميافارقين

الداخلية في إيران في هذه الآونة على غاية من العنق والاضطراب . إذ كان كل من (محمد علي ميرزا) حاكم (كرمانشاه) و (عباس ميرزا) حاكم (أذربيجان) لا يعترف بسلطان الحكومة المركزية ، ويدعى لنفسه الاستقلال والاعتراف في الحاكم . وكانا يخلقان أساسا واهية للنمرض للحدود العثمانية . فثلا كان (الميرزا محمد علي) يحدد عما في حركات الأمراء الإيرانيين وسيلة للتدخل والنمرض ، كما أن (الميرزا عباس) ولى عهد المملكة الإيرانية كان يسير على سياسة سيئة جدا ضد لترك ، فما كان يمالى قصد المعاهدات ولا يراعى حقوق الحوار . ومن ذلك نجد ، أن قوة إيرانية تختار الحدود في حبة (وان) حاة وتموغل في البلاد العثمانية بدون سابق بند حتى تحاصر قلعة عثمانية مثل (حردى ^(١)) ثم قوة أخرى من الأشقياء الإيرانيين تتخطى الحدود ، وتتسلل في البلاد وتصل لى (موش) ونصطدم بقوت (سليم باشا) فتحدث بينهما مارك دامية (تدرج حدوث . ح - ١١) ^(٢)

ثم انتهز (عباس ميرزا) فرصة الشغال الحكومة العثمانية بالمسألة اليونانية فتحدو الحدود على حين عزة في (١٢ دى الحة سنة ١٢٣٦ هـ ، ١٨٢١ م) واستولى على (طبراق قلعة) و (بابرند) . وتأثر قوة عسكرية إيرانية أخرى عشيرة (حيدرآلو) ^(٣) لماية (ديار بكر) واستولت على

ولاية (ديار بكر) ثم هاجرت لى جهات (موش) و (ملاد كرد) وحدثت ترداد الحدود الإيرانية وتسرح فيها في شهور الصيف حسب عادة العشائر الكردية . (١) تقع على مسافة ١٢ ساعة في جنوب (وان) في نفس قضاء حكارى ولاية وان . (٢) وفي النسخة المطبوعة في الاستانة سنة (١٣٠١) هذه الحوات مذكورة في المجلد الثانى عشر (ص ١-١٢) . المترجم (٣) تقول دائرة المعارف الاسلامية إن هذه الوقائع حدثت من حراء عشيرتى (خضرآلو وسبيكان) . المؤلف

(بدليس) ودمرت البلاد وأسرت منها خلقا كثيرا . وأكرهت (سليم باشا) متصرف (موش) على الطاعة ، وفي الوقت نفسه كانت قوة إيرانية أخرى قد توجّهت نحو (أرحيش) واستولت عليها .

هكذا ، ومن جهة العراق كان الأمير (محمد علي ميرزا) قد زحف على (بغداد) ووصل في وجهه حتى (شيراز) . ولكن والي بغداد (داود باشا) الشهير بفصل سياسته الرشيدة وحسن تدبيره حال دون الخافق الاصرار ببلاده . وأجبر أهل الشاء وقتل الجيش الإيراني عائد إلى بلاده .

وبعد ستة عا د (عباس ميرزا) فأغار مرة أخرى على الحدود الشمالية ، والتقى بجيش (حلال باشا) الذي كان قادما لاسترداد (طبراق قلعة) ومقاتله وكسره . وبعد ذلك تعشّى المرص بين الجيش الإيراني فاضطر للعودة إلى بلاده . والخلاصة ان الصلح انعقد بعد سنة (١) من ذلك في مدينة (اصروم) وتقرر أن تكون الحدود بين البلدين حسب الحدود المقررة في عهد السلطان (مراد) الرابع ، ولكن الحكومة الإيرانية لم تحسب منطقة (زهاو) . كما أن مسألة تدخلها في منطقة (السلاجية) بقيت كما هي من غير اتفاق نشأها . وفي سنة (١٢٤٦ هـ ، ١٨٤٧ م) اشتدّت الحروب أيضا بين الحكومتين العثمانية والإيرانية ، ولكنهما لم تدم كثيرا ، فحصل تدخل الحكومتين التحليلية والروسية ونوسطتهما بين المتحاربين . فامضت معاهدة صلح جديدة في مدينة (اصروم) . وبموجب هذه المعاهدة شطرت منطقة (زهاو) بخلاف عليها بين إيران وتركيا إلى قسمين . قسم تقى تحت حكم إيران ، والقسم الآخر مع (السليمانية) ألحق ببلاد لدولة العثمانية .

وفي المدة بين سنة (١٢٦٤ هـ ، ١٨٤٨ م — ١٢٦٨ هـ ، ١٨٥٢ م) الميلادية

(١) أي في سنة ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٢ م تاريخ حوادث ج - ١٢ ص ٨٨ .

تألفت لجنة مختلطة من ممثلى الحكومات الأربع وحددت الحدود بين الدولتين ، ولكن عماد (درويش نسا) ممثل تركيا أقصى إلى عدم إصدار قرار نهائى . إذ كان يصير على تحلى إيران للحكومة العثمانية لا عن قضاء (قطور) فقط ، بل عن جميع البلاد الواقعة جنوب بحيرة (أرمية) .

يقول لميحر (سون) فى كتابه (سياحة مشكورة فى ما بين النهرين وكردستان ص ٣٧) ويؤيده فى ذلك (التون مينورسكى) أن من بين وفائع القرن التاسع عشر ، حملة حوادث وحركات قامت بها بعض الإمارات الكردية هذه مرات ، تحت تأثير المعاملة الوسيطة ، والأمل فى نيل الاستقلال القومى . وحلاسة هذه الحركات والثورات موضحة كما يأتى .

أكثر هذه الحركات قام بها الأمراء الباشايون . فمن ذلك أن (بكر بك) ابن (باشا سليمان) قام فى سنة (١١٢٨ هـ ١٧١٦ م) بشورى ضد حكومة (بغداد) وأحقت وغلب بمجرد قتل موقد «رها» ثم جاء (سليمان نسا) ابن (حاكم نسا) ورحب بحش حرار عى (بغداد) بعد وفاة واليه (أنى ليلة) واشتبك فى القتال فى حوار (كبرى) ودارت معركة حامية بينه وبين المدافعين من (بغداد) دون جدوى . وبالرغم من ذلك فإنه حاكم بلاده مستقلا طول عمره . ثم أعقبه (عثمان نسا ابن محمود نسا) وبالرغم من أن مساعى هذا الرجل وأطهره ، لم يخرج أحلامه من حيز القوة لى انعمل ولم تتحقق يوماً من الأيام ، إلا أنها كانت واسمة جدا . وقد اتفق مع كل من مصطفى أفغا متسلم البصرة والشيخ النوبى على أن يستولوا على ولايتى (بغداد) و (البصرة) ، ولكن (سليمان نسا) والى (بغداد) عرف ذلك الاتفاق المنكث فأفسد عليهم خططهم سنة (١٢٠٣ هـ ١٧٨٩ م) .

عبد الرحمن باشا البايان

هو ابن محمود باشا البايان ، تولى إمارة لبان سنة (١٢٠١ هـ ١٧٨٨ م) وكان على حاب عظيم من الذكاء وسدد (رأى ولباهة ، تولى الامارة ست مرات قبلت مئذ حكمه كلها أربعاً وعشرين سنة تقريباً ، وكانت طماعة السياسية ومطامحه القومية ترى دائماً إلى تأسيس حكومة مستقلة كبيرة ، فاحتهد في سبيل ذلك كثيراً ، حيث ناز حسد الحكومة العثمانية مراراً ، فاشتبك مع قوات (بغداد) في مضيق (باريان) مرتين في اقتتل ودرت بينهما معارك حامية أسفرت في كاتهما عن احراره ، لانفاق أحيه (خالد باشا) مع والى (بغداد) سرّاً . وللمرة الثالثة في عهد (عبد الله باشا) والى (بغداد) رجع عليها أيضاً بمحيش جرار واشتبك بمحوار (كبرى) مع قوات (بغداد) ودرت بينهما رحي معارك دامية وقارت الحرب أن تنتهى باحرام حصومه ، ولكن طالع الحرب تغير في آخر ساعة . فلحق به الفشل التام . هذ ولولا الانشقاق العائى بينه وبين أحيه وسائر أقرائه لكان من المحتمل جداً أن يعور هذا الرجل على قوات (بغداد) ويتمكن من تحقيق برنامج الواسع الذى كان يرى الى تأسيس حكومة عظيمة في العراق . (تاريخ السليمانية) .

محمد باشا الرواندى

حصلت محاولة أخرى من قبل محمد باشا الذى كان أميراً لرواندى . فهذه الامارة الصغيره التى تأسست حوالى سنة (١٢٢٥ هـ ١٨١٠ م) دخلت في طور قلق واضطراب في عهد (مصطفى بك) الذى تولى الحكم بعد (أوغوز بك) وذلك أن مصطفى بك نفسه كان شيعياً مساً وأن البانانيين كانوا يطمعون في

جولايه فافلقوا ر حته وفام ابن له يدعى (محمد بك) يحاول الاستئثار بالحكم
 وارتاع السلطة من يد ولده فأت لشيوخ بعد ذلك سنة (١٢٤١ هـ ١٨٢٦ م)
 وخلا الحو للامير محمد الذي اشتهر فيما بعد بلقب الامير الكبير والحق أن هذا
 الامير كان على جانب عظيم من السهة وسداد الرأي وقوة المزيمة وسعة
 الحيلة ، مما جعله حاكماً مهيباً وأميراً محترماً باعذ الكلمة . فآخذ أولاً وقبل كل
 شئ يخضع الامارات الصغيرة المتنازعة له مثل إمارتي (شيروان) و (رادوست)
 فتتمكن من ذلك . ثم أعلن استقلاله سنة (١٢٤٦ هـ ١٨٣٠ م) وضم بلدتي
 (سورجى) و (حوشماو) إلى إمارته ، وألخاً حاكم (حرير) البابان إلى
 إلى الفرار فاستولى على يده . وبعد ذلك وحف بميش حرار على (أربيل)
 واستولى عليها مد أن صيق إليها الحصار . ثم سار إلى يده (كوبرى - انتون
 كورى) فاستولى عليها أيضاً ، وعمد إلى تنظيم أمور هذه البلاد المفتوحة
 فظمها تنظيمًا حسماً ووكّل أمرها إلى من وثق به من رجاله ، ثم أخذ يلقى
 (كوى) و (راسيه) من الحكومة السانابية وبذلك اتسعت حدود مملكته
 لغاية نهر زى كويه (الزاب الاسفل) .

ولما كان والى بغداد (عل رضا باشا) عازماً عن مقاومة هذا سيار
 الشمالى ، تبار (مير محمد الكبير) بالقوة المسلحة فكان يعامله بالمعاملة
 والمصانة ، حتى أنه إسماعل للاعتراف بحكومته رسمياً مع الانعام عليه برتبة
 الباشوية .

وفى (١٢٤٧ هـ ١٨٣١ م) زحف (محمد باشا) ، على اليزيديين القاطنين
 فى شرقى الموصل ، وكان الناعث على ذلك أن أمير الطائفة اليزيدية غدر (على
 آغا الباطلى) وقتله غيلة . وكان على آغا هذا كبير عشيرة (القوشى) وكان له
 ابن أح يدعى (ملايحي) اشتهر ببشر عشيرة (مزورى) بالفضل والعلم خاض
 إلى (محمد باشا) وطلب دم عمه وأصر على ذلك ، فاضطر أمير (رواندوز)

إلى إحاطة طلبه فصار بحيث كبير واحصار (الراب الأكرم - زبيديان) إلى
مطقة لزيديين فحجم عليهم هجومًا شديدًا وأوقع بهم وقتل منهم مقتلة
عظيمة وشتت من بقي منهم ، فالتحق قسم منهم إلى جبال الخودي (طور طادين)
(سنجار) واعتصم قسم برؤس الجبال وأعماق الخودي ، وقسم آخر توجه
عبر الموصل ، ولكن والبها خوفًا من جيش أمير (رواندز) كان قد قطع
الجسر ، فلم يتمكن البريديون اللاحتون من دخول المدينة ، فبقوا في الخارج
فلحق بهم الجيش الزاحف وحاصره في تل (قوبونج) بضعة أيام حتى تمكن
منهم فقتلهم عن آخرهم . وبعد سنة توجه (محمد باشا) نحو حريرة ابن عمر
تقرب تلك الجهات ثم زحف على قلعة (أروح) وحرب يمه وبين حامية ممرقة
دائمة . ثم عاد إلى البريديين بأطراف الموصل فأحدث فيهم مداخل كثيرة
وكان حاكم الموصل في خوف مسموح وقليل دشم نفراً لما عليه من الضعف
وقلة الجود ، وما عليه (محمد باشا) من الشدة والارهاب .

وبعد سنة من ذلك توجه « محمد باشا » نحو (العقرة) وبعد محاصرته لها
بضعة أيام تمكن من الاستيلاء عليها وطردها كعب (اسماعيل باشا) ثم عاد
إلى (ربار) التي كانت حاصمة لـ (سعيد باشا) أمير (المهدية) لخرب
(سعيد باشا) حتى كسره شر كسرة ، فأخرجه من تلك لبلاد وأقام مكانه في
الحكم (موسى باشا^(١)) الذي كان لاحقاً إليه وكان من أسيرة أمراء (اديان)
ومناصباً لسعيد باشا .

وبعد أن مرع « محمد باشا » من الاستيلاء على (المهدية) و (دهوك)

(١) يقول المبحر لوتجريك في كتابه (أربعة قصود العراق الاخيرة من
٢٨٦) إن محمد باشا عين حاكم رسول بك حاكم على (المهدية) في حين أن صاحب
تاريخ الموصل يقول إنه كان « موسى باشا » والصحيح هو الأخير . لأن رسول
بك عين حاكم في المرة الثانية . المؤلف

استولى على (زاحو) ، ثم عمده إلى الأمور الادارية في هذه البلاد فنظمها أحسن تنظيم بواسطة رجاله ، واستتب الأمن في جميع بلاد (بادين) استجابة لم يسمع بمثله في تلك الجهات . مما كان أحد يحراً على الاحلال للأمن خوفاً من شدة الأمير (محمد باشا) الذي كان على جانب عظيم من التقوى والصلاح ولتسلك بالشرع الشريف ، حيث لم يكن يقدم على تنفيذ شيء من مهام الأمور إلا باستصدار فتوى من العلماء ، والعمل بما رثم . فكان القانون المعمول عليه لديه هو القرآن الكريم ، وقواعد الشرع الشريف ، وكانت ادارته — كما يقول الميحر بنو نحر بك — من أحسن الادارات ، ولم يكن لها منيل في تلك الأوقات ، من جهة المحافظة على الأمن ونشر ألوية السلام وتحقيق العدالة في دائرة الشريعة الاسلامية . بخلاف ادارات حيدرآباد حكام (نقداد) وغيرها التي كانت في الحقيقة بعيدة عن الحق ومبادئ العدل والقانون

هد وتوجه (محمد باشا) بعد الاستيلاء على (زاحو) إلى (الحريرة) ، و (حصن كيف) فأوقع البدر حايين في حيص بيص ، وأوحده فيهم قلعا واصطراكا وهدد قلعتي (ماردين) و (سبيبي) بالاستيلاء عليهما .

وفي عودة (محمد باشا) من هذه الحروب والاعمارات وحيد أن أهالي (الهادية) نازوا ضد (موسى باشا) الحاكم المولى من قبيلة ، وأخرجوه من البلد وأعادوا مكانه (محمد سعيد باشا) . فدارت نائرة الباشا من حراء ذلك ورحف بحيش عرمرم على أطراف الموصل فهدب الرعب في قلوب أهاليها ، وانتشر الذعر بينهم انتشاراً مريعاً . ولكن الباشا لم يتعرض لتلك المدينة ، وتوجه نحو (الهادية) وحاصرها مدة دامت ثلاثة شهور حتى سقطت في يده وتسلم الباشا الكبير ، وألبها (سعيد باشا) وحذ يصب على الأهالي جام غصه فقل منهم حاقاً كثيراً ، ثم عين أحماء رسول بك (حاكماً على (الهادية) وألحقها بمدينة (رواندز) . وفي أثناء ذلك أراد (محمد باشا)

ولى الموصل أن يتميز فرصة غياب الباشا الكبير عن مركز أمارته وزحفه قاصدا القضاء عليها . واسطر (رشيد بك) وكيله لمفادرة مركز الامارة والاعتصام برؤس الجبال ، غير ان جيش ولى الموصل انسحب من غير أن يعمل شيئا .

وفي هذا الوقت كانت الحكومة المتباينة قد كانت (رشيد اشا^(١)) الصدر الأعظم السابق ووالى (سيواس) بمهمة توليد الأمن في هذه الحماة وأصدرت الأوامر لوالى (بغداد) ومصرف الموصل بأن يكونا تحت امر الصدر المشار إليه ويقدموا له كل المساعدات اللازمة . فناء (رشيد باشا) وأخذ في حشد الخيول واعداد المعدات للقيام بعمل حاسم فالسحب (محمد اشا) إلى مركزه وانظر يرفق الأمر عن كتب . فوصل جيش (رشيد باشا) إلى الموصل عن طريق (الجزيرة) و (راجو) واجتمع هناك بجيش (ايجه بير افندار اوغلى) فتوحها ممّا نحو (رواندر) ثم وصل جيش (بغداد) سهل (حرير) فاجتمعوا كلهم هناك وكان سر (محمد باشا) قد احتل مضيق (كنهلى على بك) وكان احتيازا هذا المصبوق والحالة هذه من الصعوبة بمكان فبدأ اسطر (رشيد باشا) لارسال كتابين (محمد باشا) يدعو به إلى الصلاح ويعطيه تأميمات قوية المقموعة واعادته إلى محله فيها . فقدم حصوه وطاعته (١)

(١) هو (رشيد محمد باشا) الكرغى الاصل وسر عسكر الشرق وقائد جيش الترك في معركة (قونية) التي حدثت سنة ١٢٤٨ هـ (١٨٣٢) بقيادة (راجم باشا) وسر هو فيها ثم اتفق سبيله بعد ذلك ونوفى بديار بكر (سنة ١٢٥٢ هـ - ١٨٣٦ م) فل معركة (نيزب - نصيب) التي حدثت بين الجيشين المذكورين سنة (١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م) لترحم (١) وفي رواية أخرى أنه في ذات يوم من أيام الجمعة تعرض أحد علماء كردستان لمشاهير في الخطبة التي كان يلقيها في الجامع لعدم شرعية مقاومة

حقاً للدماء واعتماداً على تأميمات ومو ثيق (رشيد باشا) هذه ، حصر (محمد
باشا) إلى المعسكر العثماني وقدم طاعه فأخذه (رشيد باشا) وأرسله مكرماً إلى
الآستانة . وفعلاتمكن من إستصدار المموصه والأذن له بالرجوع إلى وطنه
ولكن لقدراً أراد غير ذلك ، فأت (رشيد باشا) وهذه الآتونه فلم يسمع شيء
من هذا . إذ كان (علي رضا باشا) والي (بغداد) منافقاً رشيد باشا
وحصلاً لدوداً ل محمد باشا ، فأرسل سرّاً إلى الآستانة يقول انه اذا سمح محمد
باشا ، بالعودة إلى (رواندر) فعذر صبيط الأمور وبشر ألوية السلام في تلك
الربوع ، فاصطرت الآستانة اواء ذلك ان تصدر فرماً بتنفيذ حكم الاعدام في
(محمد باشا) وأن ترسله سرّاً إلى والي سيواس عقب مفادوة (محمد باشا) الآستانة
وقد وصل هذا الأمر إلى يد والي سيواس و محمد باشا نازل بها ، فنفذ حكم
الاعدام فيه فوراً (١) .

وبعد انقضاء أيام (محمد باشا) سقطت بلاد اميرته شيئاً فشيئاً في أيدي
الحكام الترك إلى أن زالت اميرة (رواندر) من الوجود . وهكذا اصبحت

حيث حليلة المسلمين والاشقاء معه في القتل فأثرت هذه الخطة في جيش
محمد باشا الذي يادر بالذهاب إلى المعسكر العثماني وتقديم الطاعة للحليمة
حسباً وأوحى إليه صلاسه في العقيدة الدينية . وورد في رسالة حطية
منقولة عن مدكرات (سعد أفندي حيلاني الخراج همر أفندي زاده) أن احد
هذه الاسرة الذي كان يدعى (حطلي أفندي) كان رجلاً محترماً ومقرماً لدى محمد
باشا أشار إليه بالتسليم وتقديم الطاعة . وفعلاً ذهبا معه إلى الصدر الاعظم في
الساعة السادسة من الليل وقدم الطاعة المؤلف

(١) وفي رواية أخرى أن محمد باشا لما وصل عن طريق البحر إلى
مارابزون التي قبض عليه وبعد فيه حكم الاعدام . المؤلف (في كتاب (سجل
عثماني) البركي أنه عزل سنة ١٢٥٢ ومات في نفس السنة . لمترجم .

هذه البلاد بالحسن، وانطاعت تلك الشبهة المتقدمة، شغلة الرغبة الملحة في تأسيس الحكومة والنزوع إلى الاستقلال، التي جعلها الأمير الكبير محمد سلطان حكمة في مدة أربع سنين فقط من حدود إيران حتى (سجدار) و (حصن كيه). وحل مما تقدم أن هذا الأمير الشجاع والفضل المعوار لوراخي حارب السياسة في أموره العامة؛ مثل ما كان يراعي مقتضيات الشرع فيها لئلا يشك من الموفقيين في محاولاته ومساهمته لتأسيس حكومة مستقلة قوية.

حركة اسماعيل باشا الهادياني

أن اسماعيل باشا هذا هو الذي استولى على (الهادية) والبلاد المحيطة بها بعد (رسول بك) أخ محمد اشاه حيث أخذ يحكم هذه البلاد حكماً مستقلاً. وبعد مدة رحف (محمد اشاه ابنه براقدار) متصرف الموصل في سنة (١٢٥١ هـ، ١٨٣٥ م) بجيش على (الهادية) وحاصره فيها مدة طويلة ثم تمكن من الاستيلاء عليها، غير أن اسماعيل باشا سمع بالخماية التي كانت إليها فوصل بها إلى قلعه (بيروا) الواقعة في الشمال الشرقي من (الهادية). وأما متصرف الموصل فقد عمد إلى تنظيم الأمور وتوزيع المناصب العسكرية والإدارية في القلعة التي استولى عليها ثم قفل راجعاً إلى الموصل وفي الطريق جمع رؤساء ورماء (شبهاني) في قرية (كر محمد عرب) وفتك بهم فزكادريماً حتى أبادهم على بكرة أبيهم. وتمكن اسماعيل باشا بعد مدة من جمع جيش لحب ونوحه به نحو الموصل؛ وأرسل خطاباً إلى محمد اشاه يطلب منه إعادة (الهادية) إليه فلم يعره المتصرف ممتناً فتوجه اسماعيل باشا إلى الحيرة ونق فيها مده، اتصل في أثناءها برعاء (الهادية) وذوى الكلمة ثم تمكن من الرجف إلى (الهادية) فمدحها سنة (١٢٥٨ هـ، ١٨١٢ م) سداً. وما أن وصل هذا الباب إلى متصرف الموصل حتى أخذ في جمع الجيوش

وحشد الخفاف، وتوجه بها نحو (المهادية) وقد التقى بجيش إسماعيل باشا على مقرنة من قرية (عين تونا) فشتبكا في القتال الشديد وقد أضر عن تشتت جيش (المهادية) الظاهر أن ذلك قد حدث بعمل الدسائس - وعن انهزامه . وبعد ذلك تجمع جيش الموصل وتوجه عن طريق الحبال والوهاد فأحدثوا في الطريق أنواع المدايح وأعمال السبب والسلب ولا سيما في قرية (القوش) أما إسماعيل باشا فقد عاد إلى (المهادية)

وأمسك تسليم محمد باشا (روادري رحف) (محمد رشيد باشا) على (المهادية) وصيق الحصار عليها مدة من الزمن . حتى تمكن من تسلل القلمنة ولقمض على (إسماعيل باشا) فأرسله إلى بغداد ووجه في سجنها وتهيئ هدا الأمير البكر ليدعى أياً . وتخلص الدولة العثمانية من هذه الحركات الاستقلالية لمقطعة الواحدة بعد الأخرى . وكانت الحكمة تقضى على هؤلاء الأمراء بأن يحدوا قلباً وقالباً وبوقفوا بين آرائهم وأعراسهم حتى يتمكنوا من تأسيس جهة مشتركة للدفاع عن مصالح الجميع .

وبعد سقوط (المهادية) أخذ لترك يسولون شيئاً فحدث على القلاع المستقلة الأخرى مثل (المقرة) و(دهوك) وأصطر حاكما تين القمطين الوارثين للحكم وبهما كاراً عن كار الأقامة بالموصل وبغداد . وتوطدت إدارة الترك لمباشرة في بلاد مارني (إسهابان) و(السودان - السهران)

وفي هذه الآونة لم يكن بقي شيء من الإمارات الوطنية محتفظ بكيانه واستقلاله سوى لأمارة السباية التي كانت هي أيضاً فريسة الزوال، لما كان بين أمراءها من الشقاق والتنافس الممقوت

أحمد باشا الباياني

لم نعتز على معلومات كافية ونعاصيل واقية عن هذه الحركة ، غير أن

المبحرسون يقول : كان في نية (أحمد باشا) القيام ثورة ضد الأتراك ، حيث مهد السبيل لذلك بتأسيس آلاى من الحدود النظامية بمجهزات تجهيزاً كاملاً على أحدث طراز ، ومؤلف من أربعة طوابير ، كل طابور مؤلف من ألف مقاتل . بقوة لا بأس بها من المدفعية . ثم أعلن استيائه من حكومة بغداد ، وتوجه نحو بلدة (كوى - كوى سحق) فشق عصا اطاعة هناك غير أنه لم يوفق فيما رعى إليه من الأغراض إذ توحد من سير الوظائف العامة أن السبب الوحيد في إحقاقه في المهمة التي أخذ على تاتقه تنفيذها هو اتحادهم (محمود باشا) مع جيش من الأنعم ، وانقصاصه عن (استباييه) والاستيلاء عليها ، في الوقت الذي كان أحوه (عبد الله باشا) متفقاً مع نجيب باشا وإلى تعداد حركة بدروخان باشا (١)

تولى هذا الأمير حكومة جزيرة (نونان - بهان - بختان) سنة (١٢٢٧ هـ ١٨١٢ م) وهو يبلغ من العمر ثمانية عشر ربيعاً ، فأخذ من جهة يسعى سعيها حثيثاً في قطع د ر الدساتر التركبة من داخل بدارته ، ومن جهة أخرى يمد وسائل وأسباب إبعاد جميع البلاد الكردية الخاضعة للترك ويعمل على تحريرها ، واستقلالها بمصل اتحاد الزعماء ولأمراء لاكراد ، وتأسيس رابطة أخوية قوية بينهم . والحق أن أمراء العشائر الكردية وزعمائهم في بلاد (وان ، حكاري ، جبراني ، موش) ونعصاً من شيوخ الدين المشاهير كانوا متفقين معه في هذا الأمر العظيم .

وعلى هذا المنوال شرع الأمير (بدروخان) في أخذ الآهنة والاستعداد فائشاً أولاً معملاً للبحيرة والساق في مدينة (الجزيرة) . ثم أخذ يعمل على إحراج مشروعات قيمة أخرى في جبال وحواد

(١) من كتاب قصص الكردية المطبوع في القاهرة سنة ١٩٣٠ . المؤلف

وحدث في الوقت نفسه أن شقت للساطرة في بلاد (بوتان) من بلاد
الامير، عصا الطاعة على حكومته وامتعت عن دفع اصرائب الاميرية
المعتادة، فاضطر الامير إلى تجريد حملة كبيرة يبلغ عددها زهاء عشرة آلاف
مقاتل، لاحتصاصهم والسكيل بهم^(١). وقد أفلقت أعمال الامير بال
الحكومة العشوية، وأخذت تحب لها الحساب، فأرسلت إلى الامير
مندوبين من قبلها يطلبون له الوعد والوعيد. لكي يصرف انظار عما اعتزمه
من السعي لتوحيد قوى الاكراد وتحمادهم القومي، غير أن الاحوال
تطورت. فأدت إلى تدخل أوروبا سياسيا لدى الباب العالي لتصد تدبير
الساطرة والتسكيل بهم على المنوال السابق الذكر. فأتوا الباب العالي هذه
الفرصة، واعترم لقضاء على إمارة (بدرخان) اقوية فأصدر أوامره إلى
(حافظ باشا) مشر الاصول بان يتخذ الاجراءات والمساعى لاحضار الامير
إلى الاستانة، وبادر، حافظ باشا^(٢) بإرسال مندوب خاص من قبله إلى
الامير ليعرض عليه ذلك. إلا أنه لم ينجح في مهمته هذه، وبعد ذلك
حدثت الحكومة حملة عسكرية قوية على الامير لاختصاصه. فخرج لامير
في تشيت شمل هذه الحملة وإلحاق الهزيمة المسكرة بها. وقد خطا الامير خطوة

(١) يقول امير ناسون في هذا الشأن ان الذي حرك بكل تأكيد هؤلاء
الساطرة ثم دفع الامير لمقاتلتهم والاستقام منهم شر ابدانهم، هم الترك ليس الا
بقصد القضاء على الساطرة قضاء مبرما، لان الشعب الكردي لم يكن يسعى
معاملة هؤلاء البصاري في يوم من الايام. بل كانوا متفقين ومتمترحين مع
أكرتهم. (سياحة مسكرة وحشية، في كردستان والجزيرة ص ١٥٦).

(٢) هو (حافظ محمد باشا) الشركى قائد الجيش التركي في معركة (زيب-
نصيب) الشهيرة التي حدثت في ربيع ثانی سنة (١٢٥٥ هـ - يونيو سنة ١٨٣٩ م)
بين الجيش التركي والجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا والى مصر قبا لعد. المترحم

أخرى بإعلان استقلاله بلا تردد ولا وجل (١)

و (سنة ١٢٥٨ هـ ، ١٨٤٢ م) صرب البقود باسمه ووسع من دائرة سلطانه وحكمه إلى حدود بلاد (وان ، صلاح ، رواندر ، الموصل) حتى استولى على قلاع (سنجار ، سمرد ، ويران شهر ، سيورك) وأوصل سلطانه إلى قلعة ديار بكر وبعد أن حمد القنصل التي قامت صده في أطراف (الموصل) تمكن من الاستيلاء على بلدتي (اشنه) و (أرمية) وتمكنت الحكومة العثمانية في هذه الاثناء من حشد قوه عسكرية كبيره وارسالها بقيادة (عثمان باشا) على لاميير ، والى الجيشان على مقرنة من (أرمية) و في هذا الوقت طرح الاسم (الامير عز الدين) من أقرباء الامير السكير وقائد ميسره الجيش الكردي عن معه من الرجال وصلاح في الجيش التركي مساعدته على الاستيلاء على (الجزيرة ، مركز الامارة) ولما اتصل بها ذلك بالامير (بدرخان) ، ترك قسما من جيشه أمام جيش (عثمان باشا) في المعسكر المذكور وبادر هو وفريق من جيشه بمحاصرة الجزيرة ، فاشتبك في فيها من حدود الترك وحدود (عز الدين شير) في القتال وبعد أن دارت معارك شديدة بينهم تمكن من استرداد الجزيرة (مركز الامارة)

وصهوة القول أن حياية (عز الدين شير) هذه ، أدت في النهاية إلى انكسار جيش الامير بدرخان أمام جيش (عثمان باشا) واحتلاله لاميير مدينة (الجزيرة) ولالتهاء الى قلعة (أرواح) التي حاصرها الترك وعز الدين شير ، مدة ثمانية شهور نفذت خلالها المؤن من لدن المدافعين ، مما

(١) وعلى رأي كتاب (روضة قرون العراق الاخيرة) كان اعلان استقلال الامير بدرخان سنة (١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م) قادا كان هذا صحيحا ، فالظاهر أن القول بان منحه جلوس هذا الامير على عرش الامارة هو في سنة (١٢٢٧ هـ - ١٨١٢ م) يكون غير صحيح المؤلف

اصطر الامير (نورخان) لأن يخرج بمن معه من المدفعين من القلعة ويقتحم صفوف المحاصرين مستنداً في النبال، إلى أن أسكر حيشه ثم أسكر وقبض عليه وعلى اثنين من أولاده . وأرسلوا جميعاً إلى الآستانة سنة (١٢٦٣ هـ ١٨٤٨ م) وقد أصدرت الحكومة لعمانية (مدالية حرب كردستان) (١) تذكراً لانتهادها في هذه المدرك الدائمة.

نورت النورخانيين بعد الامير نورخان

١ — في سنة (١٢٩٤ هـ ١٨٧٧ م) التي قامت فيها الحرب لتركبة الروسية ، صدرت الحكومة العثمانية إلى حشد جموع كبيرة من المجاهدين المتطوعين بكردستان تحت قيده أنجل الأمير نورخان المذكور . فانهز الفرصة من هؤلاء القواد ، كل من (عثمان باشا) و (حسين كيمان باشا) واتفقا سرا مع بعض الصناديق والزعيم . على أن يذهبوا جميعاً إلى (كردستان) ويعملوا على تحقيق النفاذ التي كان يعمل لأجلها ، حدهم (الأمير نورخان) وقتل فيها . وتنفيذاً لما اعترموه من الأمر سافر هذان الأميران إلى كردستان سنة (١٢٩٧ هـ ١٨٧٩ م) وتمكنا من التسلل إلى (الجزيرة) وأعلنا فيها استقلال إمارتهما الموروثة فسافت الحكومة عليهم الحيلوش عدة مرات . وكانت تحقق كل مرة ، حتى راد بعودتهما وبلغ سلطانهما إلى (جولمريك ، زاجو ،

(١) وبما يؤيد أن هذه المدالية صدرت ذكرى لهذه الحروب ، ماورد في (من ٤٠ من سالنامه لدولة العثمانية لسنة ١٣٢٢ هـ) أن مدالية كردستان أنشئت في سنة (١٢٦٣ هـ ١٨٢٧ م) وهذا على خلاف ما سيرد في الحاشية نقلا عن (دائرة المعارف الاسلامية) من أنها كانت تذكراً لثورة (عزالدين شير) التي حدثت في سنة (١٢٨١ هـ ١٨٦٤ م) . المترجم

العهدية ، ماردین ، مهاباد ، نعلین و أعلن رسمياً تنويع لأخ الكبير
(عثمان باشا) أميراً على الحلال و حطب ، سمع على المار .

ولاشك أن توالى ابتكار الحيلوش العثمانية ، الواحد تلو الآخر وانتشار
نفوذ و سلطان الأمير (عثمان باشا) في كردستان ، قد جعل السلطان عبد الحميد
الثاني على تغيير سياسة حكمه نحو الكرد و كردستان ، وعلى الأحص نحو
الأسرة البدرخانية . فأطلقت حكومة حلاله سراح جميع أعضاء هذه
الأسرة الذين كانوا محبوسين أو معتقلين . وأرسلت مندوباً خاصاً من قبلها
إلى (الأمير عثمان) يبررس عليه أسلحه واستعددها لتلبية مطالب الكرديين
من غير إرافة دماء المسلمين . فاعتز الأمير عثمان وأخوه الأمير حسين بهذه
المظاهر والأقوال ، تحت تأثير وتأكيدهم أقربائهم من البدرخانيين المدعومين
مالاتانة . فدخل مع المدعومين الأراك في المفاوضات السياسية التي دامت
مدة من الزمن . وأبدى الترك حلالها كثيراً من التساهل وحسن التقدير
للمطالب الكردية . إذ أظهروا بجمع كردستان امتيازات فيعة في الإدارة
الداخلية وفي الواقع كان كل هذا من قبيل الخداع الأمير عثمان وأخيه الأمير
حسين واكتساب ثمنهما ليركوا الطبقة والحد في المحافظة على أنفسهم في
المحصور والاضراف إلى مركز المفاوضات . وفعلوا انهم الترك يوماً من
الأيام الفرصة وألقوا القبض عليهما فجأة وأرسلوهما إلى الاتانة محفورين
وزحوا بهما في أحماق السجون . وبعد ذلك برمن غير قليل أطلقوا سبيلهما
وأخروهما على الإقامة في الاتانة لا يفادراهما أبداً .

٢ — في سنة (١٣٠٦ هـ ، ١٨٨٩ م) كان كل من (أمين عالي بك)
(مدحت بك) من أنجال الأمير الكبير (بدرخان) يذهبان معاً إلى الاتانة فانهزا
الفرصة في الطريق وتوحها نحو (طرابزون) وأحدا من هنالك يرسلان الرؤساء
والزعماء الكرد بانحاء كردستان ، حتى استقر رأيهم على أن تحضر قوة كردية

مسلحة إلى المكان المسمى (حوزلك) - على مقربة من مدينة طرابزون -
 ونجتمع ههنا لأميرين ههناك. وقملا حصرت القوه المدفق عليها إلى الحمة
 المشار إليها. وتسلل الأميران من محبتهما طرابزون و اتصالا بالقوة المذكورة.
 غير أن أباه هذه الحركات قد وصلت إلى أجمع الحكومة التي كانت قد احتاطت
 بجميع الاحتمالات والمناحآت. وكانت هناك قوات تركية كثيرة قطعت الطريق
 على الأميرين لمنع وصولهما إلى كردستان. وقملا ومع الأميران ومعهما
 القوة الصغيرة التي جاءت إليهما حصيماً في حوزلي لمدة (ما يورد) بين قوتين
 تركيتين. فدارت رحى معارك دامية استمرت عن يد حار القوة الصغيرة التي
 كانت مع الأميرين فاصطرا إلى انقراض والعدوه إلى جبال (أرغى) و (ممدن)
 فتمتقيتهما بقوات التركية في تلك الجبال ولوهاد. ودارت بينهما مصادمت
 صيفة إلى أن اضطرا إلى التسلم في النهاية إلى الحكومة

حركة عز الدين شير البوناتي (١)

كان هذا الرجل أميراً لمقاطعة (بونان - بهان) ومافسا الأمير بدرخان
 الذي ذهب بحمية حياته فزال ملكه المستقل فقام هذا الأمير أيضا بشق
 عصا الطاعة عن الحكومة العثمانية بهضيم سين بعد حرب انقزم في سنة (١٢٦٩ هـ
 ١٨٥٣ م) حيث كانت الحكومة العثمانية قد أحلت كردستان الأوسط من
 الجنود والمقاتلة، لانهاش من اتحاد ثورة الأمير (بدرخان) وبقي ردها من الزمن
 مستقلا في أموره ببلاد (بونان) إلى أن حررت الحكومة حيث لا حصاعه
 فألق الأمير (عز الدين شير) الحزعة بهذا الجيش واضطرت الحكومة لإرسال

(١) إذا كان (عز الدين شير) هذا من أقارب الأمير بدرخان فلا تنفق
 معلومات (دائرة المعارف لاسلامية) والحالة هذه، مع معلومات (بليج
 شيركوه) التي ذكرها في القصبة الكردية . المؤلف

حجة كبرى أخرى عليه. فدارت بينهما رحى معارك دامية وأدت إلى انقضاء
نار الثورة وانهيار في سنة (١٢٨٩ هـ ١٨٦٤ م) (١)

حركة الشيخ عبيد الله (٢)

بعد الحرب الروسية التركية سنة (١٢٩٢ - ١٢٩٥ هـ ١٨٧٢ - ١٨٧٨ م)

(١) تقول (دائرة المعارف الإسلامية) بن مدينية كردستان تذكر هذه الثورة
(٢) كان البيت الشمدباني القديم يرجع نسبه إلى أمير عباسي . وكان
المؤسس الأول لهذه الإمارة يدعى (الشيخ شمس الدين) علما سماء لكرد
على طريقتهم (شمدباني - شمدباني) . وبعد انقراض الأسرة الشمدبانية
هذه ، حل شرف وسادة بلدة (نهرى) محلها في الحكم والسلطان . فأخذ
أعضاء هذا البيت القديم كان يدعى (الشيخ عبد العزيز) وكان مقبلا في
(العقرة) ويقال به كان حفيدا لشيخ عبد القادر الجيلاني . وبعد
مدة ذهب الشيخ نوكر من لشيخ عبد العزيز إلى بلدة (شمدباني) وأقام
بقرية (اسدوى) إلى كاست الموطن الأصلي لهذا البيت القديم . وأمضى من
يدعى (الشيخ حيدر) من أحفاد الشيخ في بكر المذكور ومعه بعض أتباعه
ومريديه ، ودحا من الزمن في القرية المذكورة . وفي عهد (ملاحميد)
الشهير برع أحفاد وذرية هذه الأسرة القديمة إلى جهة (همارو) ومكنوا بها إلى
عهد (ملاصالح) الذي كان له ولدان يدعى أحدهما (السيد عبد الله) والثاني
(السيد أحمد) هذا والسيد عبد الله ، بعد أن تولى حليفة أولادها (الشيخ خالد)
قدس الله سره ، واتخذ إلى الطريقة النقشبندية . أقام هو وولاده وأحفاده
في بلدة (نهرى) . فكان يعود هذا البيت كامثله من البيوتات القديمة
بكرستان ديبيا محنا . ثم اتسع سلطانهم المادى أيضا وامتد ، حتى بلغ
شمايته في عهد (الشيخ عبيد الله) المذكور . (دائرة المعارف
الإسلامية ج - ٤ ص ٣٠٦) . المؤلف

اندلع لهيب نورة كردية أخرى في قضاء (شعديان) حيث كان نطها وموقد فارها لمرحوم الشيخ (عبيد الله) النقشبندي المشهور . ولم تكن هذه الحركة كسائر الحركات الكردية لسابقة ، بل كانت من جهة المبدأ والغاية تشبه تمام الشبه حركة الشاه (إسماعيل) العموي مؤسس الأسرة الصفوية ببلاد إيران . واليـث لبيان .

(١) كانت هذه الحركة مثل حركة الشاه (إسماعيل) تستمد نفوذها وقوتها من الخلاف المذهبي والفرقة الدينية . (ب) الدعاة والمعاون بالأمم وكلا المركبين كانوا هم الاتباع والمريدين من لدراویش والفقهاء . (ج) غاية كل من الدعوتين كانت ترمي إلى تأسيس حكومة مستقلة . (د) العامل الأكرم في الحركة الأولى كان دعاء الشاه وحرأته البادرة . وفي الحركة الثانية كان مرآيا لشيخ (عبيد الله) الدائفة . فلو كانت الأقدار ساعدت الشيخ عبيد الله على اسجاح ، وكان في الوقت نفسه يمنع بمنـل الشجاعة البادرة والدكاء السالع المذنب كان الشاه إسماعيل منصفاً بهما ، فلا مرأه في أن حركة الشيخ كذلك ، كانت تعصى إلى مثل النتيجة التي أفضت إليها حركة الشاه إسماعيل . ولكن هيئات . . .

استدأت حركة الشيخ عبيد الله في سنة (١٢٩٧ هـ ، ١٨٨٠ م) في الوقت الذي كانت الحكومة العثمانية في غاية من الضعف والانحلال . فلذا لم تقاها في بادئ الأمر بقوات عسكرية كبيرة ، مثل حركتي (محمد آشا) الرواندي والأمر (بدروخان) الحزيري ، الأمر الذي أدى إلى اتساع نطاق الثورة وامتداد نفوذها إلى مناطق كبيرة^(١) إذ كان جميع أهالي منطقة (شعديان) من أحـلص

(١) يقول الدكتور بليج شيركوه في (ص ٤٨) من رسائله القصية لـلـكردية أن الشيخ عبيد الله كان يطلب الاستقلال الداخلي تحت الإدارة العثمانية لجميع البلاد الكردية . المؤلف

مريدي الشيخ وأنصاره المتعاقبين في حبه ، والمتضجر في سبيله كل مرتحم
وقال ، تلك المنطقة التي لم تكن شجاعة أهاليها وسكانها الحاليين لقن يوماً ما
عن بسالة وطولة أقدام القدماء المروفين في التاريخ الصحيح في القدم
باسم قوم (ويرى) فإشارة واحدة تصدر من الشيخ كانت كافية لجلهم على
أن يقتحموا المهلك والأهوال بلا مبالاة . وهكذا رحف هؤلاء المريدون
والأنصار وتدفقوا كالسيول الحارفة بكل سرعة وشدة ، عن بلاد (أرمية)
(مكرى - صالح - صاو حلاق) فاحضوا بكل سهولة بلاد (مكران)
التي كان أهاليها جميعاً من الأكراد السبيس المتعاقبين في حب الشيخ والمعتقدين
فيه ، فبهذا بدل سكان هذه البلاد أيضاً في سبيل نصره الشيخ ، الدس والدميس
واشتركو ، معه في إعلان الجهاد الذي صد الشيعة ، الامر الذي أفضى إلى
انتشار روح الخقد والانتقام بين السبيس والشيعة في بلاد (مرقه) أيضاً . حدثت
مذابح عامة بينهم وقتل حلق كثير من الطرفين ولحقتهما أسرار بالغة في
الانفس والاموال ، ولا سيما الشيعة . وقد بلغ الامر الى أن أصبحت العاصمة
نفسها (تبريز - توريز) مهددة من قبل قوات الشيخ

هذا وقد حشدت الحكومة الروسية قوة من حدودها على الحدود لمنع
قوات الشيخ من تحطيتها والتميت فيها ، كما أن الحكومة الايرانية كانت قد
حشدت قوة كبير من العرسان من (تراكنة ماكو) ضد الشيخ ، فصلا عن
حشدتها قوات كبيرة أخرى ، وطلبها إلى الحكومة النمائية ارسال قوة من
قبلها إلى الحدود لتعاون مع القوات الايرانية على كبح جماح المريدين من
قوات الشيخ والتحميل بقمع حركاتهم . والخلاصة ان قوات الشيخ بعد
مدة وحيرة احيطت من ثلاث جهات بالقوات الماثرة . فدارت معارك دامية
ودما من الزمن . وأخيراً اضطر الشيخ أن يتفكر مع حاشيته وأحصائه الى
موطنه « شمديان » وأن يسلم نفسه الى الحكومة العثمانية التي نقلته فوراً

الى الاستانة ، حيث بقي فيها مدة من الزمن لانفادته فيها الفكرة التي قام لاجلها متحمساً ، الفرض لتحقيق ذلك . ولم يمر كبير وقت على ذلك حتى تهيأت له الفرصة المناسبة . فمن الاستانة لطريق القوقاس ووصل (شمديان) ، غير أن الحكومة العثمانية بادرت الى تحريك حملة عسكرية على الشيخ فأخبرته على التسليم وتقديم الطاعة لها في سنة (١٣٠٠ هـ ١٨٨٣ م) وبعد مدة سافر الشيخ الى الحجاز وتوفي في مدينة الطائف (١)

هذا وبمعك ، أن نقول بصفة عامة ، أن كل هذه الثورات والحركات التي ذكرناها الآن ، مع الثورات التي قام بها كل من (اس حابلاط) (الفصل - ٥ المادة - ٢) ، و (أمير حان) الرادوي . و (تيمور باشا) الملى وأحمداده . (الفصل ٦ المادة ٣) والثورة الأخيرة التي قام بها (إبراهيم باشا) الملى كانت ترمي دائماً الى غرض واحد ولغاية واحدة . اذ يدكر المبحر ميلين في مؤلفه لشهر ما يؤيد مادعها اليه ، فيقول ، ان الشعب الكردي عاش من قديم الازمن عندهم نكباته القوي وعاداته الموروثة بارعم من تطور الحوادث والظروف ، حيث بقي عمز لها وقد أثمرت الحوادث والوقائع التي نشأت بکردستان في القرن التاسع الميلادي ، وجود العاطفة القومية الكردية هذه بأحس مظاهرها وهذه الحوادث هي محاولات وحركات (محمد باشا) الرواندي و (أحمد باشا) البايي و (بدرخان بك) وقد اجتمعت شخصياً بكل من أحمد باشا البايي ورسول باشا الرواندي وغيرهم من أمراء الكرد وتداولنا اراى حول هذا الموضوع ففرحت أن نراه طامع القومية والنزوع الى الاستقلال بين الشعب الكردي لم محمد سعد (ح) بدائية بين الكرد ص ٢١٦ .

(١) في رسالة لدكتور نايج ، أن الشيخ توفي في المدينة المنورة . المؤلف

ومع ذلك فلا ينكر أن جميع هذه الثورات والمحاولات كانت متسقة قد حدثت قبل أو أنها من غير حدود . لأن الشعب الكردي لم يكن قد استعد بعد لمثل هذه الفدية الشريفة . ولا يحق أن التقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي وسائر نواحي النشاط الانساني هو مدار هذا الاستعداد والاستحقاق لمثل هذه الفدية الشريفة . وكل محاولة بدونت هذا الاستعداد لا توصل إلى النتيجة المرومة ، بل قد تؤدي إلى الاصرار بالشعب الكردي اصراراً بليغاً ودليلاً الظاهر على ذلك ما نلجئنا لمحاولات وثورات اقرن اثنا عشر وحوادث سنة (١٩٢٧م) وما تلاها من الثورات الحامية والامردية التي تظهر بين آن وآخر . ويحب علينا أن نذكر ضمن العوامل التي أدت إلى احشاق تلك الحركات والثورات ، ما كان بين الامارات الكردية من التماسد والشقاق وما بين أفراد الامارة الواحدة من العيرة والحسد . وفي الواقع إذا أعمنا النظر في هذه الثورات والحركات وفي أسباب قيامها وعوامل سقوطها وحشاق كل واحدة منها ، نجد أن السبب في ذلك كله يرجع إلى عوامل داخلية أكثر منها إلى أسباب ومؤثرات خارجية . ونخلص تلك العوامل في أن القائمين بها لم يكونوا يحسنون الاصطلاح هذه المهام لحسام ولا مدركين العوامل والظروف السياسية المحيطة بهم .

نعم ، إن ابن حابلط (مير علي) قد حائله التوفيق وقتاً ما ، فتمكن في مدة وجيزة من تأسيس حكومه قوية ، ولكن اصطدمه في بادئ الأمر بحبيش الصدر الأعظم (قويونجي مراد باشا) الشهير ، البالغ قدره أربعين ألف جندي ومؤلف من نفس الأكراد ، قصي على حكومته الفتيه هذه قصاصاً مرماً . كما أن انهرام (عبدالرحمن عشا الباياني) ثر انهزام في مصيق (نازيان) كان من جراء اتفاق أخيه (خالد باشا) مع والي (بغداد) ، حيث انتهز الفرصة

و عمل فيها على فصل قسم كبير من جيش أحيه ، ووضعه إلى جيش والى بغداد
الذى كان من المماليك ، قال الأمرى انكسار جيش (عبد الرحمن باشا) ونزول
الولايات والمعائب على بلاده . وقد تكررت هذه المآسى والقواجم ثلاث مرات
خلال السنوات (١٨٢٠ ، ١٨٠٥ ، ١٨٢٣ ، ١٨٠٨ ، ١٨٢٧ ، ١٨١٢ م)
فى عهد ولاية بغداد (على باشا ، سليمان باشا اللطيف ، عبد الله باشا) . اذ حدث
ذلك فى مصيف (باريان) مرتين ، وفى حوار (كفرى) مرة واحدة .

هذا والحركة (محمد باشا) ارواى من هذه الحركات الاستقلالية ،
والثورات ، مكانة ممتازة وقيمة خاصة . فادراكها الطريف فيها نجد أن أسباب
خشلها ترجع إلى اسوامل الآتية (١) التعصب المقيوت ، والامراض فى
الاعتماد على علماء الدين المحايين بالشؤون ولظروف السياسية . (ب) عدم
الاهتمام بمكورة الاتفاق مع الأمراء المحاورين لتوحيد العمل . (ج)
التحاسد والتنافس الشديد بين أمراء المانان ولهبديان والعزيرى
بالجزيرة .

ولا غرو فان (محمد باشا) لو لم يكن مفروراً كثيراً ، وكان الأمراء
المجاورون حاليين من التحاسد والتنافس المقيوت ، ومتممين عن التناقص
والعداوة ، وعاملين على وحدة لمكورة وتوحيد القيادة فيما بينهم . للقىت الحكومة
العثمانية صعوبة كبيرة فى القضاء على حركاتهم الاجماعية المتمنة ، ولربما حالف
التوفيق حركة كل واحد منهم ، ولكن الشقاق الذى كان متجسداً بينهم أفضى
فى النهاية إلى تدميرهم جميعاً واحداً تلو الآخر .

حقاً ان مما يجب الاعتراف به ، أن (اسماعيل باشا الهديانى) الذى لم يقصر
فى عداوة « محمد باشا » قط . اذ كان يشاهد ويرى بكل مرور سقوط خصمه
ودوال امارته على أيدي جيش الحكومة . لم يلبث أن زحف عليه أخيراً
فى (الهادية) ، ذلك الجيش الذى قضى على خصمه ، وقبض عليه وكبله

بالحديد وأرسله إلى (بعداد). وهكذا قضى على امارتي (السوران) و(البهاديان) في وقت واحد. وكذلك حركة (أحمد باشا الباي) الاستقلالية لم تتكامل بالحاج، من حراء، التحالف وانسافس المحفوت الذين كان يكتمها، كل من عمه (عمود باشا) وأخيه (عبدالله باشا). فأقصى هذا التحالف العائلي إلى زوال إمارة البايين.

وبدا دفننا النظر في أسباب وعوامل إحباط ثورة (بدرخان بك) نجد أنها كذلك داخلية ونشئة من نفس الأكراد لا من الخارج، إذ أن (عز الدين شير) قريب (الأمير بدرخان)، ارتكب أثم الخيانة الوطنية في الوقت الصعب الذي كان ينزل فيه الأمير عدوه (عثمان باشا) القائد التركي، فاتفق مع هذا العدو على إحلال الحرية، واستوى عليها فعلا على حساب الترك؛ وهكذا كان سبب هزيمة الأمير (بدرخان) وسقوط حكمه المستقلة، ولو أن (عز الدين شير) هذا، قد نازع ذلك ضد الترك، إلا أنه ما بالفضل أيضاً، لأن الجيش التركي الذي تواطأ معه على اقتصاء عن إمارة الأمير (بدرخان) قضى عليه أيضاً كما قضى على حمصه وصافسه سافراً.

وكان من حراء هذا الشقاق الداخلي، وللتحالف لقوى الكردي، أن قصت الدولة النمائية للقوات والحدود الكردية نفسها، عن إمارة (بدليس) في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي. وكان (شرف بك) آخر أمير لهذه الإمارة الكردية. فداقع عن إمارة الموروثة أهل دفاع واستقامت في ذلك أية استماتة، إلا أن كل ذلك لم يحمده تفعلاً أمام الشقاق القوي الكردي والتحالف العشيري. إذ الكردي أنصم ساعدوا على زوال هذه الإمارة من الوجود في سنة (١٢٦٠ ١٢٦٩ م).

وحلاصة القول أن جميع الحركات الاستقلالية التي قام بها الكرد منفردين

وهم متدابرون ومتحادلون ، لم تكن بالساح لطبيعة الحال . وكان العامل الأكبر في هذا لاحقاق وانعاش هو التحادل والتخاضد القوي لاغير . حتى ان رجلاً محايداً كالميجر سون ، يعلن هذه الحقيقة ويؤمن الكردي من حرائها فيقول « ان الكردي كان دائماً مقدماً وشجاعاً لا يقهر ، بعيداً عن الخضوع واطاعة لاغير . فلم يصنع لاً حذ قف ولم يسكسر الا في حروبه الداخلية ، الامر الذي راد مود المعاصين والمحبين لبلاده ومكثهم منه » . (سياحة منكرة في بلاد كردستان وبين النهرين ص ٥٥) .

حقاً ان الماريح مرآة الامر والاممات ، فيجب على المرء ان يدرسه دراسة تدبر ومعا ، كي يستفيد من دروسه ويعتبر بعظاته الباقية ، فلا يقع في الأخطاء والاحطاء التي وقع فيها غيره من الذين حفظ الماريح أخطاهم . وقد سبق القول ان العامل الأكبر والسبب الأوحدي احقاق الثورات والحركات الكردية ، هو الجهل المبعثي بين أفراد الشعب ورجل العشار ، وعدم ادراك الزعماء والامراء القاعين بالامر فيهم ، حقيقة الظروف والأحوال المحيطة بهم . هكذا كان الامر في أمس الدار ولا يزل كذلك حتى الآن .

وغى عن الذكر ان تأسيس ادارة مستقلة - ولا سيما في هذا العصر - متوقف قبل كل شيء على وجود شيئين أساسيين : العلم والمال . فكل شعب محروم من هذين السكنتين لعظيمين لا يرجى له نجاح قط في أية مهنة من المهنات ومطامح من المطامح ، بل ان النهضات التي لا تستند على ذينك الأساسين تعود عليه بالضرر والخسران المبين في الأموال والأشياء . اللهم الا اذا كانت السياسة الدولية العامة تساعد بطريق لمصادفة ، ذلك الشعب على الوصول الى غايته . وفي هذه الحالة لا يكون الشعب مستفيداً من نهضته

تلك استعادة جدية . لأنه يكون حاصلاً نوع من الأسر، لحرك هذه السياسة الدولية العامة والعامل الأكر فيها . وهناك أمثلة عديدة وشواهد كثيرة على صحة هذا القول .

الاستعادة من الكرد واستغلالهم

لم يقصر الكرد قصه ، في خدمة الحكام والملوك المعدلين المصميين الذين تولوا الحكم في كردستان ، كما أن كل أمة من الأمم التي حكمت الكرد وراعت حقوقهم الطبيعية من إساءة ، ومساواة ، ومعاملة عادلة ، قد استمادت كثيراً من خدماتهم الصادقة ومن شعائهم انماثة و بطولتهم الرائعة في مواقف كثيرة ، تشهد بذلك صفحات التاريخ . بخلاف الأمم التي أرادت حكم كردستان بالقلم والحروب ، وبإدلال الكرد بالتعدي على حقوقهم الطبيعية وشرعهم القوي ، فقد باتت ولاشت بالشل وأصبحت كثير من دولات والاصرار .

فالحكام والملوك الآشوريون العنة الحاضرة ، شعلوا بالكرد منذ تأسيس حكومتهم حتى إقراضها ، فألقوا بالكرد وكردستان حصاراً حراً وأصيبوا هم أنفسهم من جراء ذلك باصرار بالغة وبكبات وانحرافات متوالية . وكان كردستان مسرحاً لقتال والحروب التي دارت رحاها بين حكومات البرث (أشغان — أشكان) والساسان والرومان ، إذ كان العامل الأكر والضعف الفعلي في هذه الحروب الدمية المتوالية ، هم هؤلاء الأكراد الذين كانوا يؤلفون دائماً معظم الجيش الأبراني . وقد احتفظوا بصعائهم ومكانتهم هذه ، حتى ظهور الاسلام حيث قاوموه في يادى الأمر مقاومة شديدة ، هذا ولم يمنع الشعب الكردي فيما بعد ، عن تقديم خدمات جليلة لتأسيس الخلافة العباسية وتوطيد أركانها ، حيث كان الكرد عنصرأ فعالاً في جيش ألى

مسلم الشهير بالخراساني (١). وكذا لم يتمكن والى كردستان وأذربيجان (أبو جعفر المصنوع) من دفع قارة الروم عن البلاد، إلا بفصل تمصيد العشائر الكردية له كما أن (ملكشاه سلجوقي) استفاد من قوة الكردي تأديب (قورق) والسلطان (مودود) في فتح الموصل. واستفاد (محمد بن ملكشاه) أيضا من قوة الأكردي الاستيلاء على الشام.

وصعوبة لقول، إن كردستان وسكانه الكردي قدموا للحلقة الإسلامية خدمات جليلة، وصحوا في سبيل الحضارة عليها تسحيات عظيمة. من ذلك أن الذي دفع عن حقوق الطبيعة في بغداد وتوطيد سلطته في البلاد صمد (آل بويه) هو (المارأنو شجاع الكردي) كما أن الذي أوقف سيول الفز المندفقة على بلاد الإسلامية، في كردستان هو الشعب الكردي والعشائر الكردية، فخص تدابير وسيلة وحال الحكومة المرواية الكردية. وقد تعرضت العشائر الحميدية الكردية الشهيرة لغزو وعارة (عماد الدين زنكي) المدمرة، من جراء إخلاصها الخدمة للحليفة (المستر شهاب الله) البساسبي.

هذا وللخدمة العظيمة التي قدمها الكردي للسلطان سليم الثاني، بإخلاصهم له وشترأكم معه في حروبه ضد الأيرانيين، شأن كبير وأثر بعيد في انتصار هذا السلطان بتصاروا بهراً في موقعة جديران الشهيرة.

وقد استفاد من قوة الأكراد، حكام الشام، سماعيل الصعوي كثيراً، حيث كاتب العشائر الكردية المتقبحة في مقاطعة (مكري) أركان الأساس.

(١) يدعي الدكتور بلبيح شيركوه، أن أما مسلم كان كردياً، ويؤيده في دعواه هذه، أشهر المنسوب إلى أبي دلامة المؤلف.

أبا يحرم ما غير الله نعمة * على عبده حتى يغيرها العمد
أفي دولة المصور حاولت قدره * ألا إن أهل القدر ماؤك الكردي

للحيش الايراني المنظم ، لان اشاء عباس القى قام في سنة (١٠٥٤ هـ ١٦٤٤ م)
 باصلاحات عسكرية واسعة ادخل عدداً كبيراً من الاكراد في جيشه النظامي
 بحيث أصبح معظم افواج (طواير) الحيش الايراني مؤلفة من الاكراد
 ولا سيما من آكراد ولاية (مكرى) .

كما أن الولاة العثمانيين قد اعتادوا الاستفادة من قوة الاكراد ضد الحيش
 الايراني ، بل استخدموها نفسها في القضاء على الامرات الكردية خاصة
 وفي إطفاء نار الثورات التي قامت ضد و سائر أنحاء المملكة العثمانية ،
 فمن ذلك ، الثورات التي قامت في حوى العراق ضد و ، ولا سيما في عهد الولاة
 الماليك سقداد . إذ قصوا عاينها غالباً بمصل القوات الكردية .

والخلاصة أن التاريخ ولا سيما تاريخ إيران والتاريخ العثماني ، من
 بالشواهد والنوابع الدالة على خدمات الاكراد وقصص حياتهم العظيمة في مختلف
 أدوار التاريخين المذكورين .

فكل أمة عرفت كيف تستخدم هذا السلاح الحاد القوي ، قد استفادت
 منه فوائد كثيرة ، بخلاف الذين لم يعرفوا إستخدام هذا السلاح فقد أسيروا
 بكثير من الولايات والامصار وسموا في إزال السكيات العظيمة بالبلاد .
 هذا ويرجع مبدأ اتصال الحكومة الروسية بالكرد وكردستان إتصالاً
 فعالاً واهتمامها بشؤونهما إهتماماً جدياً ، إلى حرب سنة (١٢١٩ ، ١٢٢٠ هـ
 — ١٨٠٤ ، ١٨٠٥ م)

في الحربين الروسية التركية لآخرتين سنة (١٢٤٤ و ١٢٩٤ - ١٢٩٥ هـ
 ١٨٢٨ و ١٨٧٧ - ١٨٧٨ م) . تسببت النوائع والمعارك حتى وصلت الى كردستان
 الاوسط فاصيب الشعب الكردي من حراء ذلك بويلات وسكيات شديدة
 ولكن هذا النواغل الروسي في بلاد الكرد أنجح فرصة للروس لدرس أحوال
 الكرد من كثرة فلما اقتضت الحكومة الروسية عقدة الاكراد الحربية

ومواهبهم العسكرية ، أرادت أن تسفيد هي أيضا من ذلك . فالت سنة (١٢٤٥ هـ = ١٨٢٩ م) ، لا ياكامل من الاكراد وشجعت هجرتهم إلى البلاد اروسية . وى الواقع أن هذا التشجيع وذلك الاهتمام أفضى إلى هجرة بعض عشائهم إلى البلاد القروسية . وعمدت الحكومة الروسية بعد حرب القرم سنة (١٢٦٩ - ١٢٧٥ هـ = ١٨٥٣ - ١٨٥٨ م) إلى تأليف آلايين آخرين من الكرد .

وأما الحكومة العثمانية فقد كانت لعاية القرن التاسع عشر الميلادى ، تنفيذ فقط من القوات الكردية غير المنظمة من المشار والافراد . ولم يكن فى الامكان حينئذ الاستمادة منهم بغير هذه الطريقة غير أنها بعد أن تطورت الاحوال والظروف وتغيرت الانظمة والاحوال العسكرية والحربية وأصبح التمسك بالاصول العسكرية القديمة عسلا يرحى منها خير ولا فائدة ، عمدت الحكومة العثمانية أيضا إلى إدخال النظام والاصلاح فى فروع الجيش ووحداته ، فافدت بالحكومة اروسية فى تأليف فرق من المشار انكردية وإدخال النظام العسكرية بين أفرادها . وقويت هذه فكرة لديها بعد حرب سنة (١٢٩٤ و ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٧ و ١٨٧٨ م) لان الامم فى كردستان كان قد احل احتلالا كبيرا من حرم صغف الحكومة المركزية ونصممع قواها العسكرية والادارية . وكانت المادة (٦١) من معاهدة برلين تقضى بالقيام فوراً باصلاحات أساسية وداحلية فى تلك البلاد ، بحجة المحافظة على حياة الأرمم من اعتداء الكرد والجرركم . ولكن الحكومة العثمانية كانت ترى فى تسفيد هذه المادة اننى نخدم مصالح الأرمم ، صررا على مستقبلها السياسى فكانت تلك فى تسفيدها وتماطل الدول وتسودها بالوعود الكثيرة ، الأمر الذى أفضى إلى قيام الأرمم من حديد فى وجه الأترك وثورتهم ضد الحكومة العثمانية ، حيث أخذت فروع الجمعية الأرممية فى لندن واروسية

وسويسرة . تنشط إلى الحركة بجميع الوسائل المدنية والأدبية . فاحضل
حبيل الأمان في كردستان ، وتبدل السلام وانوثام اللذان كانا سائدين بين
الأرمن والكرد حتى ذلك العهد ، بالاحقاد والصعائش ، مما أدى إلى لجوء حبيب
كبير من أرمين كردستان إلى أصحاب السعود ودوى الكامة من الكرد ليحافظوا
على أرواحهم وأموالهم .

وأخيراً استقر رأى الحكومة العثمانية في أوائل عهد السلطان (عبد الحميد
الثاني) سنة (١٣٠٢ هـ - ١٨٨٥) على تأليف بعض فرق وآليات من العشائر
الكردية باسم (آليات الخيالة الحميدية) ، تنفيذاً لفكرة تكوير حيش
من الأكراد مثل لقوزاق في روسيا ، لتوطيد نفوذ السطوة في كردستان
واستئالة لمشائر الكردية إلى الحكومة المركزية . وكان (المشير شاكر باشا)
هو الذي قام بتنفيذ هذه الفكرة .

ولولا حروب الدولة العثمانية من احبار الدول لها على ادخال الاصلاحات
السابق ذكرها ، بالقوة القاهرة . ما كانت ولا شك لتقدم على هذا العمل
الذي أصبحت فائدته إدارية أكثر منها عسكرية وحربية ، لأنها بهذه الطريقة
صنعت صداقة لعشائر واصنامها إليها كلما طلبت ذلك . هذا ونوأن هذه التشكيلات
العسكرية وضعت على أساس علمي قويم ، لكاتب أنت فائدة جارية للحكومة .
ولو كانت حماية الباب العالي بهذه الآليات الكردية ، على قدر اهتمام
الحكومة الروسية بفرق القوزاق الشهيرة ، لكات هذه الآليات الكردية
أيضاً حائزة لكل تلك المزايا والصفات التي اشتهر بها القوزاق . لكن الحكومة
العثمانية لم تر من واحداً للاهتمام بنظام وتعليم وتدريب هذه الآليات التي
أنشأتها ، تحت تأثير الضرورة الإدارية ولا اعتبارات السياسة فقط . وقد
استمرت على هذا الإهمال وعدم الاهتمام ، أولاً وآخر . لذلك لم يكن لها أن
تنتظر من تلك الفرق الكردية ، الفوائد التي كانت تمنحها الحكومة الروسية
من فرق القوزاق .

هذا وقد دخل (ابراهيم باشا) رئيس العشائر المليّة الكرديّة ، وحفيد تيمور باشا بجميع أفراد عشيرته ، في هذه التشكيلات العسكرية الحميدية التي دامت ، على هذه الحالة السدائبة ، حتى إعلان الدستور العثماني ، بالرغم من نفور الدول المحاورة ولا سيما الروسية منها . لأنها كانت تساعد على توليد النظام وتقوية نفوذ الحكومة في كردستان ، وفي الوقت نفسه كانت حاملا مهمها في المحافظة على حقوق الرعايا الأكراد وسلاطين رؤساء العشائر .

فلما أن الحكومة العثمانية لم تنجح اهتماماً حدياً بتنظيم وإصلاح الفرق الحميدية هذه ولم تنجح عليها أي مبلغ من المال ، ولذلك لم تكن لها أية قيمة حربية بالرغم من كثرتها - فكانت أكثر من سنيين آلايا على ما ذكر - وكان ذلك مما يؤسف له حقاً لأنه يحس شرف الحكومة القائمة بأمرها وكرامتها .

وبعد إعلان الدستور العثماني استبدل اسم هذه الآلايات والفرق باسم (حبيب سوارى آلايىرى) أعني الخيالة الخفيفة . وذلك بعد إلغاء البعض منها وإبقاء البعض واستمرت الآلايات الخيالة ، لما بعد إعلان الحرب العظمى ، وكانت في خلالها عبارة عن أربع فرق ولواء واحد . أعني مائة وخمسة وثلاثين بلوكا من الخيالة . ثم ألغيت كلها نهائياً بعد سنة من إعلان الحرب العظمى .

علاقة الكرد بالأرمن - كانت العلاقات في حد ذاتها بين هذين الشعبين القديسين ، ليست سيئة فيما مضى من الزمن . إذ كان يصحهما وطن واحد من بحر التاريخ . ولا شك في أن هذه العلاقات الطيبة الموروثة كانت تسير إلى ما شاء الله من الزمن . لولا تدخل الحكام والموظفين من قبل الحكومات المستولية على هذا الوطن المشترك . لأن الأمة الحاكمة كانت تعنهم أبناء شعبين محتلمين ، فتعمل على التفريق بينهم بذور الشقاق والخسومة بين هؤلاء المواطنين ، ليصمموا جميعاً ولا يكون في إمكانهم الاتفاق وتوحيد المساعي

للقيام ممّا صدره . وهكذا صحت لفسها السيطرة السامة على كلا الطائفتين .
حقاً ان هذه السياسة المفرقة كانت في صالح الحكومة الفاتحة بالأمر ،
فأوجدت شيئاً كثيراً من الشقاق والاحقاد بين هؤلاء الكرد والأرمن من
أبناء الوطن الواحد . وأدت هذه الأحقاد فيما بعد الى سلسلة من المواقف
والحوادث الدامية . فمن ذلك انه في صيف سنة (١٣١٢ هـ ، ١٨٩٤ م) قامت
ثورات كبيرة ووقعت حوادث دامية بين الكردو الارمن في منطقة (صاصون)
أصيب من جراءها الطوائف بكثير من الاضرار في الأموال والأرواح
ودمرت عدة قرى آهلة بالسكان تدميراً تاماً . ثم صارت هذه الواقعة مقدمة
لحوادث دامية أخرى حوت بين العنصرين حيث أظهر الكرد بهاشية كثيرة
من الشقاق واللعن . في سنة (١٣١٣ هـ ، ١٨٩٥ م) تحدثت هذه الحوادث
بمسما في مقاطعة (حكاى) ولكنّها كانت هذه المرة ضد الحكومة ولعرض
آخر . وبعد هذه الحوادث هدأت حالة العداء الشديد بين الكرد والأرمن
واستمرت على تلك الحال حتى أوائل الحرب العظمى .

٤ — الكرد في القرن العشرين

ابراهيم باشا الملى :

من الحوادث الشهيرة التي قامت في كردستان ، أوائل القرن العشرين سنة
(١٣٢٦ هـ ، ١٩٠٨ م) وقبل الحرب العظمى ، حادثة قيام ابراهيم باشا

الملى نحن محمود بك الشماوي (١).

فبعد أن عين (إبراهيم باشا) هذا رئيساً للعشيرة المالية، أخذ يغير عيونا وشمالاً، يهب ويسلب ويقطع الطريق على السابلة، بين (مردين) و (ديار بكر) حتى أصبح هذا الطريق من حراء أعمال رحاله الاشرار الذين التموا حوله وحادوا اليه من كل جهة. وطماعة الخال اضطرت الحكومة لتجريد حملة تأديبية، ألقت القبض عليه ثم دفنته إلى (سيواس) ولكنه تمكن بعد رده من الزم من الخروب من مصفاء ووصل كل صهوة إلى (وبراشهر) موطن عشيرته وأسرتة ولم يمس على ذلك كبير وقت إلا وظهرت التشكيلات العسكرية الجديدة بين العشائر الكردية جماعة، منادى (إبراهيم باشا) إلى الانسحاب في سلك هذه التشكيلات الخفية. فمال رتبة المير ميرزا، وساعده هذا على مد نفوده وتوسيع سلطانه في تلك الجهات حتى تناول العشائر العربية.

وتمكن في سنة (١٣٢٢ هـ ١٩٠٤ م) من كسر نفوذ عشيرة (قره كجيلي) وإحضارها لأمره واكتسب بذلك نفوذاً كبيراً جداً في تلك الأنحاء وكانت مدينة (وبراشهر) مركزاً أصلياً له، حيث كان يدير منها شؤون جميع المنطقة المجتدة بين (ماردين) و (أرها) و (أورفا) و (قره حه دغ) ودامت أيامه هذه إلى إعلان الدستور العثماني، فشق حينئذ عصا الطاعة على الحكومة التي جردت عليه حملة تأديبية كبرى صيقت عليه الخناق في جبل (عبد العزيز) حتى قبضت عليه وأعدمته.

وهناك حادثة أخرى هي حادثة إقدام الحكومة العثمانية على احتلال بلاد (مكري) الخاصة بالحكومة الإيرانية، وكانت الحدود بين الحكومتين

(١) لظاهر أن لفظ (تيموري) نسبة إلى لفظ (نمو) لدى يطقه الكرد على لفظ (تيمور) التركي. المترجم

غير محددة لعاية ذلك الوقت .

وتمصيل الخبر في هذا الموضوع ، هو أن الحكومة العثمانية انتهزت فرصة ضعف الحكومة الروسية بعد حروبها مع اليابان . فأرسلت جيشاً نظامياً بقيادة (محمد شامخ الداغستاني) إلى تلك البلاد . فاحصل هذا الجيش العثماني بلاد (أرمنية) و (أشخه) و (صاو حبلانق) شعصيد من العشائر الكردية الناطقة بتلك اللغات . وقد أقصى هذا العمل في مثل كل سياسته استمرت إلى ما بعد الحروب العالمية ، كما أن الحكومة الروسية أرسلت جيشاً من قضاها فاحلت هي أيضاً بلدى (حوى) و (أرمنية) فاصدة بذلك تهديد القوات العثمانية المقيمة . فاضطر الباب العالي إلى ذلك إلى سحب قواته من البلاد المحتلة ، وود من المناقشات والمذكرات السياسية ردحاً من الزمن ، حتى تألفت أخيراً لجنة مختلطة من مندوبين العثمانيين وأتراك وإيرانيين ، عهد إليها بتحديد حدود الطرفين والاسميها فيما كان مثاراً للاراع بين الأتراك والعثمانيين ، فشرعت اللجنة في مهمتها سنة (١٣٣١ هـ ، ١٩١٣ م) . وبينما كانت اللجنة ماضية في عملها إذ اندلعت نار الحرب العظمى قبل إتمام العمل . وكان قبل إعلان الحرب العظمى ، قد تقطعت قسم كبير من التفرق الكردية (الجيش العثماني) إلى الاستقامة للاشتراك في حروب البلقان .

ثورة ندليس قامت حركة ثورية وفلافل في ولاية (ندليس) قبل الحرب العظمى بسنة واحدة ، زعامة كل من (الشيخ سليم) و (شهاب الدين) و (الشيخ علي) وامتد طغيانها لعاية مدينة (ندليس) ولكن القوات التركية أدركتها حالاً وقصت عليها فوراً قبل أن يستعمل أمرها . وتمكن زعيمها الواحد ومديرها الأول (الشيخ سليم) من الانحواء إلى القنصلية الروسية فلبث فيها حتى إعلان الحرب العظمى ، حيث اقتحم الترك القنصلية المذكورة وأخرجوه منها عنوة وأعدموه .

الحرب لعظمي (١٣٣٢ - ١٣٣٦ هـ ١٩١٤ - ١٩١٨ م)

إن شرر هذه الحرب العامة ، كسائر الحروب العثمانية والروسية المتقدمة أصاب البلاد الكردية أكثر من غيرها من البلاد الخاضعة للدولة العثمانية. فالأضرار المحتلّة التي لحقت بالكرد ، من جراء هذا الواء السياسي والطاعون الاجتماعي ، كانت على عدة أنواع .

١ - الأضرار المباشرة من عمليات التعبئة العامة

أصيب الشعب الكردي ، أكثر من كل الشعوب العثمانية الأخرى ، بأضرار ونكبات هذا التدبير العسكري وهذه الضرورة الحربية ، حيث حصد جميع الشبان الأكراد وسيقوا غصباً إلى المعسكرات لحمل السلاح فافضى ذلك إلى إفقار آلاف من البيوت والأسر من عائلهم من الشبان ، فلم يبق في البيوت سوى الأطفال والنساء والشيخوخة . أضف إلى ذلك العائلات المعدودة التي كانت تعتبر نوماً من دوات اليسار ونحى ، فانها أوديت ابذاءً كبيراً وأفقرت اققراراً تاماً من جراء طلبات الحكومة المتواليّة ، مثل البدل المقدى العسكري بين آن وآخر ، وأنواع الضرائب والتكاليف العسكرية والمدنية ، وتقديم وسائل النقل من دواب وعربات للحكومة ، وضروب من الامانات والتبرعات ، وما تبع ذلك من الرشاوى والرائيل . هذا وإن أغلب الشبان الذين جندوا وسيقوا إلى ميادين الحروب وجهات القتال ، كانوا في جهة « أرضروم » . وأما الباقيون فكانوا قد سبقوا إلى جهات (حلب) و (الشام) و (البصرة) . وهكذا قضى على زهرة الشباب الكردي والمنصر المبال والمتنح منهم ، في هذه الولايات النائية .

٢ - الأضرار الناشئة من وقائع الحرب العامة :

قدم لشعب الكردي لأنوار هذه الحرب الصروس جيشين ، هم الجيش الحادي عشر ومقره بمعمورة العزيز ، والجيش الثاني عشر ومقره بالموصل ، ومائة وخمسة وثلاثين بلوكا سورياً من الجيش الاحتياطي أي أربع فرق ولواء . علاوة على بعض وحدات حاميات الحدود وكامل آليات الحسنة ورجال الأمن . وقدم كذلك معظم أفراد وصباط جيشين آخرين وهما الجيش التاسع (أرسروم) والعاشري (سيواس) . وطبقاً فم لشعب تموين هذه الحياوش الحارة على قدر استطاعته . ونظراً لطول أمد هذه الحرب المدمرة ، اضطر هذا الشعب السأس لحمل ويلاتها لمدينة وسكانها الموالية أكثر من مرة ، حيث دعى مراراً لا كمال نفس هذه الحياوش ومواصلة تموينها . ومضاه من هذا ، فانه ساءاً على طلبات قواد الحطة امرقية أثناء المهات والشدائد ، اشترك كثير من منطوعى المشائر الكردية ، وغيرهم من المحاهدين تحت لواء (الشيخ محمود) وغيره من الزعماء والوهاب الأكراد ، في معركة الشعبية مع المواد لترك ، فلاقوا من حراه ذلك كثيراً من الأهوال والمصائب لامن معارك الحرب وحوادثها الدامية ، بن من سوء إدارة القيده العسكرية التركية ، وانتشار روح الفساد والفوضى بين لادارات العسكرية المدينة ، ولاسيما ادارة التموين والاعاشة .

وقد فقد الشعب الكردي إلى الأبد هؤلاء الشباب الأقوياء الذين قدمهم ضحية لهذه الحرب ، ساءداً عدداً قبيلاً لا يذكر . لأن معظم هؤلاء ماتوا إما في ميادين الحروب ، وإما في الأسر ، وما في الطريق من شدة الجوع وقسوة الزمهرير ووطأة الأمراض المنقضية ، وفقدان وسائل الوفاية وأسباب الصحة الضرورية . ولا يعلم إلاعلام الغيوب مقدار الخسائر والأضرار التي حلت بالبلاد . وإذا حاز لنا أن نقدرها ، لنفرض والتخمين ، يلوح لنا أن مقدار ذلك

يتيف على ثلاثمائة ألف من خيرة الشبان (١) .

٣ — الاضرار الناشئة من القوات الحربية نفسها

كانت الحكومة العثمانية في أوائل الحرب العظمى، أسيرة أحلامها الذهبية وحلمية أهوائها القومية الخدنة، ادكأت تعتقد أن الفرصة سانحة لمرور (إيران) و(توران) وضمها لأمراء تورانية (آل عثمان)، بل لوصول فيها بعد إلى (هندستان) لتحقيق فكرة الجامعة السورانية . فلذلك دأبت في الحال إلى إعلان الحرب على الروس وقتالهم بجميع حيوشها المسلحة . وفي الوقت نفسه ألقت عدة فرق حوالة من حاميات الحدود، وحصناتها الحبلية وغيرهم من فرسان المشائر، ومن طلبة المدارس العليا كالحقوق والملكية وغيرها من المدارس العليا المدنية، فساقنهم جميعاً بقيادة بعض من القواد والباط والسياس على البلاد الإيرانية . كالقوات العارفة التي كانت بقيادة كل من (عمر ناخي) و(دؤف) و(إبراهيم) و(حالد) . فاكنتحت القوات الأولى والثانية، والبلدان التي على طرق الحدود، شداء من بلاد (هاورامان) لعابة (تبريز) . ولاسيما بلاد (مكري) و(مانه) فأحدثنا فيها شيناً كثيراً من أعمال السلب والنهب وانتقيل والتشريد، كما أن (إبراهيم بك) قائد إحدى القوات العارفة أقدم على اعدام كل من (حسين خان) حاكم (مكري) الذي كان آخر أمير وطني من أمراء أسرة (بانايري) بمقاطعة (مكري) . و(حجي خان) حاكم

(١) قد دوت الحسارة للحيوش التركية في أثناء هذه الحرب عشرة في المائة من مجموع السكان (نظر كنانى حرب عموميه عثمانى جبهه لرى وقايعى . استاسول ١٣٣٧) . معنى هذا تكون حسارة الكرد فقط باعتبار أن تعدادهم العام تركيه ثلاثة ملايين ، مقدرة بأكثر من ثلاثمائة ألف المؤلف

(بانه) وصادر أموالها بعد اعدامها . والقوتان الأخريان من القوات التركية الأربع ، دمرتا كل البلاد التي بين بلدة (حانقين) و (كرند) وفي المنطقة الواقعة بين (رواندز) و (لاهيجان) فأزلت بها حياض فادحة إذ ارتكب كل من (عمر ناجي) و (ابراهيم البتليسي) كثيراً من أعمال القسوة والوحشية التي يحز النلم عن وصفها ونسطينها .

وفصلا عن هذا فان قوتين أخريين من القوات لتركية زحفنا من ولايتي (وان) و (بدليس) وغرنا البلاد الايرانية المناهضة للحدود العثمانية وقامت بحركات وأعمال تدمير بلا حدود في منطقة (ديلمان) ثم اضطرتنا إلى الانسحاب والتقهقر تحت ضغط الجيش الروسي إلى كردستان ، بعد أن ألحقوا بنا كراد تلك الجهات أضرارا عظيمة

٤ — الأضرار الناشئة من المذابح والاجلاء

في أوائل الحرب المعنى ، ألحقت المصائب الأرمينية المسلحة تسليحا تاماً ، أضرارا عظيمة بأرواح وأموال الأكراد ، حيث كانت تلك المصائب في مقدمة طلائع الجيوش الروسية التي اكتسحت بلاد (بايزيد) و (آلشكرد) و (وان) . ولبت الأمر كان قاصرا على هذا فقط . بل ان الترك أنفسهم لم يكن يحسمون من تدمير بلاد الكرد والاسراف في قتلهم بأسباب وحجج واهية . ومازالوا دائبين على العمل للقضاء عليهم نهائيا . حتى ان أحد قواد الترك الكبار وهو (خليل «شا» كان يعترف مباهياً بما ارتكبه ضد الامراء الوطنيين الكرد ووعدهم من المظالم وأعمال القسوة والانتقام .

ويؤخذ من كتاب (القصة الكردستانية والترك من ١٩١٣) ان عدد الأكراد الذين أحلوا عن أوطانهم وأجبروا على الهجرة ، في أوائل الحرب العامة ، قد بلغ أكثر من سبعمائة ألف نسمة ، حسب احصائيات إدارة

المهاجرين العامة بتركيا . لأنهم حينما أحروا على مفاددة بلادهم إلى البلاد العربية من الأنصول ، مات معظمهم في الطريق من الجوع وشدة البرد والأمراض الفتاكة .

وفصلا عن هدا فان الجيش اشافي الذي كان معسكراً بديار بكر في السنة الثالثة من سني الحرب العامة ، أقدم في حريف سنة (١٣٣٥ هـ ١٩١٧ م) على احلاء جميع سكان بلاد (ديار بكر) و (موشر) و (تليس) بحجة توفير المؤن وادعاهالعمه ، من أقوات الأهالي وأرزاقهم الضرورية . وهكذا أبقى البعض منهم إلى ولاية الموصل والآخرون سيقوا إلى جهات أخرى كأطلة وحلب في أيام الشتاء والزمهرير . مات أغلب هؤلاء النائسين من شدة البرد ووطأة الجوع والأمراض في الطريق ، ولم يبق منهم في قيد الحياة سوى عدد قليل . ويمكن أن يقال انه لم يبق من الموت أحد من الأطفال . وقد وصل بهم الأمر إلى ان من كان بالموصل من هؤلاء المهاجرين النائسين اضطر لأكل حشث الموتى على قارعة الطرق . وصهوة القول إن السكبات والويلات التي نزلت بالأردن في السنتين الأولى والثانية من سني الحرب العامة قد نزل مثلهما بالأكراد النائسين بعد سنة أو سنتين من ذلك .

٥ — الأضرار الناشئة من المجاعات والأمراض .

يمكنني أن أقول إن أكبر المصائب التي نزلت بكرديستان كانت من المجاعات الهائلة التي حمت جميع الولايات العثمانية الشرقية ، ابتداءً من مواعيل البحر الأسود لغاية بلاد العراق . اذ كان الجيش العثماني المعسكر في هذه البلاد المعيسة ، محروماً من وسائل النقل الحقيقية ، وموارد التموين الكافية . فلذا كان يقدم بلا اشعاع على الحصول على المؤن من أقوات وأرزاق السكان المحليين والأهلين ، ما شغل بحس دراهم معدودات ، وإما بسدات على الخزينة

أو بأوراق نقدية لا قيمة لها. ثم يذهب به الأمر إلى أن يقدم على المصادر
حالا من غير أن يفكر فيما يحل بالأهالي من اوبيلات والمصائب من جراء ذلك.
ولا شك في أن هذه الأعمال الخائرة والأساليب العسكرية المعقونة أفضت
في النهاية إلى انقطاع ورود الأقوات والمؤن من القرى والأرياف، حيث
اضطر سكانها إلى الاستعداد عنها والفرار بأقواتهم وأذرقتهم إلى رؤوس الجبال
وأعماق الوديان. فأدى ذلك كله إلى تفتت الجماعات والقحط بين الجيش
والأهل من سكان المدن والقرى المحاورة، ووصل الحال باليهود أن كانوا
يأكلون الخشيش نارة ويبتسكون بمعصم نردة أخرى (أنظر تقرير الجيش
للسنة الثامنة عشر في ٢٥ مارت سنة ١٣٣٢ ع - ١٣٣٤ هـ) وقد بلغ مقدار الخسائر
من حر والوجع والفرار في هذا الجيش خلال شهرين فقط، تسعمائة نسمة (نفس
التقرير). وزلت القوة الحربية في الجيش السادس في مارت سنة (١٣٣٤ ع -
١٣٣٦ هـ) إلى (٦٣٠٤) مدقية. (الجريدة الحربية للجيش السادس).

هذا وقد كانت الحالة العامة سيئة جدا في الجيش الثاني بديار بكر وكنا
في الجيش الثالث، مما أفضى إلى انتشار المجاعات وحالات الدوس والشقاء
وتوالى السكنات في مناطق هذين الجيشين. إذ قضى مرض اليفوس على
معظم جمود الجيش الثالث، وأحدث أضرارا كبيرة في الجيش الثاني والسادس
أيضا.

وطبقا كانت الأحوال سيئة جدا بين الأهالي أكثر من ذلك، وكانت
حسائرهم في الأرواح والأموال تفوق حصاره الخيوش المسيطرة على كل شيء
في البلد. ومن قصي شتاء سنة (١٣٣٣ و ١٣٣٤ ع - ١٣٣٥ هـ، ١٣٣٦ هـ)
في الموصل يعرف بالمشاهدة أو السماع، كيف أن آلافا من مهاجري الكرد
كانوا يلغظون أنفاسهم الاحيرة في شوارع هذه المدينة وأطرافها، من شدة
البرد ووطأة الجوع والأمراض الفتاكة. ولم تكن هذه المأساة والتفجيع

خاصة بالوصل فقط ، بل إن أمثها كانت تحدث كل يوم بين هؤلاء المهاجرين
التعساء في حلب وأذنه (أظنه) وغيرهما .

وفي نفس هذه السنة حدثت مجاعة عظيمة في مدينة (السيمايه) بلغت أفة
الدقيق فيها مبلغ حيه بالعمله لذهبية . بدنسب موقوفو (١) الثوبين وأمناء
المدارل ، نسوة تدابيرهم وعديد إحتلاساتهم في إمر ل مصائب كبيرة وبكيات
قادحة بالحيش ، وفي انقطاع ورود الخاصلات والمؤون من اقري والارياف
إلى المدن والقصبات ، الامر الذي أقصى إلى مصادرة المخزون في البيوت من
الاقوات والارراق الضرورية لمعيشة أصحابها من غير طعام ولاشفقة . فمشتاً
من ذلك ولاشك هالك سبعين في المائة من الاهالي والمخود من شدة لقحط
ونقاد المؤون تنقاً .

٦ — الاضرار النشئة من التدمير والحرب .

ولا يعلم إلا غلام العيوب ، مدى الحريب الذي أصاب البلاد من جراء
هذه الكوارث منجمعه . على أن هذه الاضرار تنقسم إلى قسمين من حيث
مديتها فتقسم منها هي التي أحدثها العدو حين احتياجه البلاد وهذه لا تتعدى
بلاد (أرصروم) و (أرزحان) و (وان) و (بدليس) وجرء من بلاد
(الموصل) وهو أطراف (رواندر) . فبطبيعة الحال أحدث العدو في هذه
البلاد المحتاجة كثيراً من التدمير والحريب وأعمال الاسقام والاسباب لعصابات
الارمنية وغيرها التي أحرقت بلدانا عامرة وقرى آهلة ، بداعي الانتقام والنشوق .

(١) كان هؤلاء أوكلون بوراق الحيش ونموينه بديمون لي انتجار
سراً ما بأحدونه غصبا من الاهالي من الارراق فيكسبون من ذلك مكاسب
هائلة على حساب المظلومين من الصمداء من الاهالي والحيش . مؤلف

وأما القسم الآخر، فهي الأضرار التي أحدثتها الجيش العثماني نفسه. وإذا كان جزء من هذه الأضرار مما اقتضته الضرورة العسكرية والتدبير الحربي، فإن مما لا شك فيه أن الجزء الأكبر منها كان منعمداً، ومقصوداً عمله بالذات. ولا ريب في أن الذين أتبع لهم السور والتفنن في مناطق الحرب وجهات القتال، خلال الحرب العامة أو بعدها، رأوا وشاهدوا بعينهم مدى الخسائر الفادحة والنكبات البالغة التي أصابت البلاد والمباد. وأعني أن أثر هذه الكوارث والحروب والسدمير لا يروى عن البلاد، خلال عشرين سنة على أقل تقدير.

والخلاصة أن الشعب الكردي، قد أصيب بويلات عظيمة في الأموال والانفس أثناء الحرب العظمى، حيث تقدر خسائره المادية بما ذكر في المواد الالفة الذكر. ولا يقل مقدار الخسائر في الأرواح عن نصف مليون نسمة.

تأسست بعد الحرب العامة في إحدى زوايا كردستان الجموي (السلجانية) حكومة محلية تتمتع من الحكومة الأنجليزية ومساعدتها. فبذل أن تقوم هذه الحكومة بواجباتها، إذا ما تيسر للاشتراك مع الأنجليز مرتين في الصل. فأقصى ذلك إلى روالها نهائياً من الوجود سنة (١٣٤٥ هـ ١٩٢٦ م). وألحقت (السلجانية) بالحكومة العراقية، لصلة لواء من الألوية المؤلفة منها المملكة العراقية الحالية. (التفصيل في كتابي «تاريخ بلاد السلجانية»).

وفي (سنة ١٣٤١ هـ ١٩٢٢ م) بدأت حركة إسماعيل آغا (متمكو) رئيس عشيرة الشكاك وأخذت وبادي الأمر بمصايفة الساسرة (١) ثم اتسعت

(١) هم الكرد المسيحيون من أئمة الزاهد نسطورس، زعموا أخيراً

إلى أن وصلت إلى بلاد (أرمية) واستولت عليها وأصبحت هذه المدينة قاعدة لها ولاعمالها . وعندئذ جردت الحكومة الإيرانية حملة عسكرية كبيرة على هذه الحركة وقضت عليها بعد حرب دامية . واضطر اسماعيل آغا زعيم الحركة وفائدها إلى اللجوء إلى العراق والاقامة بشمال (رواندز) .

ومن الحركات والثورات التي قامت في بلاد الكرد عقب الهدنة، ثورة أكراد حسن (درسم) الشهير التي أوجدها نور الدين باشا) بعد هروب وأهوال كشدت الطرفين خساراً جمة .

وفي أواخر الحرب العالمية ، عندما ظهرت علامات الضعف وبؤادر الخذلان في قوات ألمانيا وحلفائها ، وتغيرت السياسة الدولية رأساً على عقب شرعت الجماعات السياسية من الكرد أيضاً تبسدي نشاطاً لأناس به في جميع البلاد . إذ أحد (شريف باشا) في باريس على مائته تمثيل الجماعات السياسية الكردية كلها ، فقدم مذكريين وحريطين الكردستان إلى مؤتمر الصالح ضمهما مطالب وحقوق الأمة الكردية . وكانت إحدى المذكرتين مؤرخة في (٢٥ جماد الثاني سنة ١٣٣٧ هـ - ٢٢ مارس سنة ١٩١٩ م) والآخرى في (سنة ١٣٣٨ هـ أول مارس ١٩٢٠ م) . وفي ديسمبر سنة (١٩١٩ م) كان شريف باشا واقع مع ممثل الأرمس (بوغوص نوبار باشا) اتفاقاً بين الكرد والأرمس من نتيجته أن تقدموا إلى مؤتمر الصالح بيان مشترك يحددان فيه حقوق أميتهما . (١)

لاعتبارات سياسية ، أهم من حمة العنصر والدم لبسوا أكرادا وأنهم نقايا الاشوريين واحفاده في ولاية الموصل . فلذا اشتهروا في الصحف العربية والاوربية باسم الاشوريين ، في حين ان ليس لهم لغة شعبية سوى اللغة الكردية . فصلا عن ان العرب في صدر لاسلام اعترفوهم واليهامهم بصاري الكرد . المترجم (١) نشر هذا البيان السياسي المشترك في جريدة (پیام صباح)

وأخيراً أُنصبت معاهدة (سيفر) في سنة (١٣٣٨ هـ / ١٠ أغسطس ١٩٢٠ م) فكان من مقصدها تأليف حكومة أرمينية في ولايات (طرابزون) و (أرصروم) و (وان) و (بنليس) . (المادة ٨ - ٩٣) . أما فيما يتعلق بالحدود فأنما لا يحدد هذه المعاهدة سوى إشارة إلى إنشاء نوع من الحكم الذاتي للكراد الذين يقطنون في المنطقة الموحدة التي تصوروها في شرق القوقاز وحموى بلاد (أرمينية) المنشأ حديثاً ، محدودة ببلاد (تركيا) و (سورية) و (العراق) . على أن هذا الاسم الناعم الناعم من مؤتمر الصلح ، على الشعب الكردي السعي كان متبدياً بشروط ونعمات قوية وشديدة ، تنهى .

١٠ — «بسماء» هاهنا هذه المنطقة الكردية الصغيرة فهنا كانوا يريدون الانفصال عن الترك أم لا .

٢ — «ويعرض بتيجة هذا الاستفتاء على عصبة الأمم لدورها وإصدار قراراتها في ضوء ذلك» ، يقرر ذلك كان الشعب الكردي حديراً بالاستقلال أم لا ؟ فادقررت العصبة حذاره الشعب الكردي للاستقلال ، يطلع ذلك القرار إلى حكومة تركيا التي عليها أن تدعى له فاد بلغ الأمر هذا الحد لا يمنع الحلفاء حيثئذ في اهتمام أكراد (الموصل) أيضا إلى أكراد هذه الحكومة الكردية المستقلة استقلالاً ذاتياً (المادة ٦٢ - ٦٤) .

وحلاصة القول أن القضية الكردية لم تكن سوى مداورات سياسية وموضوع مساومات رخيصه ليس إلا . وهذا المؤتمر لعالمى الذى كان يتمشى بكلمات العدل والإنصاف والعمل على إنقاذ الشعوب المحكومة وتحريرها ،

التركية في استاسول في (٢٤ فبراير سنة ١٩٢٠ م) ، وفي جريدة (تن) في (١٠ مارس سنة ١٩٢٠) . المؤلف

أثبتت باحلي برهان وأسطع دليل ، أمد الإنسانية جمعا ، أن هذه الكلمات
خوفاء لأممى لها ، ولا مدلول في عالم لسياسة والواقع . وأنها لم توصع
إلا للتغريب بالأمم ولشعوب وحداع الجماعات البشرية كلها ، وأن الصرعات
التي كانت تصدر من أعماق قلوب المظلومين والمضطهدين من الشعوب
والجماعات مدلى حقوقهم الطبيعية والسياسية ، لم تصل إلى صميم السياسة
العامة قط . بدوصل الأمر بأعضاء هذا المؤتمر لأن يتقدموا أربع
ولايات كبيرة ، إلى مليون أو اثنين من الأدمى ، في الوقت الذي لم ير هؤلاء
الأعضاء الشعب الكردي الذي يبيع عذده على بسعة ملايين ، حديرا
بمحكم وطنه وبلاده .

هذه لاهاته التي لحقت وجه العدالة والإنصاف البشري من قبل مؤتمر
العصاح العالمي ، كانت حادثة بان تكون درسا مسيدا من دروس التاريخ وعرة
بالغة من غير لدهر لطلاب الحقوق والعدل ونسأ نحمل لأسباب والعوامل
التي حمت أخيرا بعض الجمعيات الكردية . تلك الجمعيات التي كانت بالاستانة
ولم تكن من عايتها الاشتغال بسياسة في هدى الأمر على الاشتغال بالسياسة .
ولكن مهم . كانت هذه العوامل ولأسباب ، فانه كان يجب أن يعرف رجال
هاته الجمعيات لتي تملك سياسة ، لماذا ينفست ليهم مؤتمر الصلح أحيانا ومن
هم أصدقاؤهم لحقيقيون ؟ فاد لم يكونوا يعرفون ذلك فكان لو حب عليهم أن
يعرفوه من منطق لحدوث ، ووقائع التاريخ . ثم ماذا كانت غاية أورد وغرضها
من (مسألة اولويات الشرقية) التي كانت تشند يوما بيوما بعد معاهدة
(يااستماتوس) المعدلة في (مؤتمر برلين) الشهير ؟ فلاشك في أنها كانت ترمي إلى
تقسيم الدولة العثمانية وإنشاء (أرمينية الكبرى) فكان معهودا أن نشاط
الجمعيات الكردية السياسي ومحاولاتها لديبلوماسية ، لا يكون منتحا ولا
مسموما لدى أوروبا ، إلا إذا كان يؤدي إلى ذلك الغرض الاوربي لذلك كان من

البدهي أن هذه المساعي والمحاولات السياسية لا يستفيد منها الكرد ، بل الارمن وأنصارهم من الاوربيين . وقد أظهرت معاهدة « سيفر » هذه الحقيقة المرة ظهوراً جليلاً ، وبما هو حدير بالاسف والامس أن هذه اللطمة السياسية التي أرسلت بالسياسيين الاكراد ، لم توقف المعنى منهم من الفعلة التي كانوا ولا يزالون يفتطون فيها ، ولم تجعلهم على الاستعداد مما ارتكبوا بل إن إحدى الجمعيات الكردية لم تنزع من أن تشارك مع الجمعية السياسية الارمنية . في الاعمال السياسية ابتداء من سنة (١٣٤٥ هـ ، ١٩٢٥ م) .

والخلاصة أن هذه المعاهدة لم تقم لها قاعة قط . لان انتعاش (التركي لميت) واستعادته الحياة والنشاط ، وانحجار الجيش اليوناني المميز في الانصهر ، ولعدو السحاب الجيش الفرنسي من (أطنه) ، ونظام الحكومة الفرنسية مع حكومة (أنقرة) ، كل ذلك جعل تلك المعاهدة ساقطة لاغية وحلت محلها سنة (١٣٤٦ هـ - ١٩٢٣ م) معاهدة لوزان (القاصية بموت كل من (وميدية) (المكررة و) (كردستان) المصغر المقيد ، فذهبنا كأنها فقاعات الماء لم تلبث طويلاً . وانحصرت القضية الكردية بعد هذا في مسألة (الموصل) فقط . وكان على عصبة الأمم تعيين الجهة التي تلتحق بهذه الولاية الغنية بالترول ، ولذلك قررت أخيراً إيفاد لجنة إلى (الموصل) لدرس هذه المسألة ، وتحقيق مطالب الانجليز والترك ، والاطلاع على رغبات الأهالي والآراء التي يدلون بها [غرة ربيع ثاني سنة ١٣٤٢ هـ - ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م] . وقد نفذ مجلس العصبة هذا القرار في سنة (١٣٤٢ هـ - ١٣ نوفمبر ١٩٢٤ م) فألف لجنة من ثلاثة من كبار الرجال يدعى أحدهم الكويت (تاكلي) من كبار رجال هسغاريا والثاني المسيو (ف. ويرسن) من السويد والثالث الكولونيل (بوليس) من انقوادل بلجيكيين . فوصلت اللجنة إلى بغداد في سنة (١٣٤٣ هـ - ١٦ يناير ١٩٢٥ م) بعد أن قام أعضاؤها برؤية كل من الحكومتين الانجليزية والتركية فالتحق بها عضو تركي في تركيا

كما أن عصوا عراقياً التحق بها في بغداد فساهموا جميعاً إلى الموصل وأجروا فيها وفي جميع البلاد ملحقاً بها تحقيقات شاملة ، وبعد أن أتموا مهمتهم فيها عادوا إلى بلادهم فقدموا تقريراً ضافياً إلى مجلس عصبة الأمم في (٢٦ دى المحلة ١٩٢٣ هـ - ١٦ يوليو سنة ١٩٢٥ م) قالوا فيه عن أكراد هذه البلاد ما يأتي :

« يجب مراعاة رغبات الأهالي الكرد في تعيين الموظفين الكرد وحمل اللغة الكردية ، لعدة رسمية بالمدرس والمحاكم في المرفعات والمحافظات . و ترى اللجنة أيضاً انه فيما إذا لم يمتط الكرد صدمات كافية وعهوداً قوية بأن تنشأ لهم اذرة داخلية مستقلة ، بعد أربع سنين من قبول معاهدة المحلزية العراقية ، وروال سلطة عصبة الأمم عن العراق ، فإن معظم الأكراد يضلون الرجوع إلى الانصو ، تحتلوا الادارة التركية ، على البقاء في الادارة العراقية . (ترجمة تقرير لجنة عصبة الأمم من ١١١ المادة ٧ الفقرة - ٢) .

فبناء على هذا التقرير أصدر مجلس العصبة قراراً بالحقاق ولاية الموصل بالحكومة العراقية بعد ابداء امضى شروطاً ونحفظات (١٦ اكتوبر سنة ١٩٢٥ م) . وهامى ترجمة المادة الثالثة من هذا القرار : « على الحكومة الانجليزية بصفتها الدولة المستندة ، أن تعرض على المجلس التداير التي من شأنها تحقيق اليهود والوعود التي أوصت بها اللجنة الاستفتاء لأكراد العراق من انشاء ادارة محلية لهم . وذلك في الاستنتاجات التي صممتها التقرير الصافي الذي رفعته إلى المجلس » .

وبناء على طلب مجلس العصبة ، أرسل وزير المنصمرات في الحكومة الاسكلمرية خطايا مسهباً في (٣ أيلول - سبتمبر سنة ١٩٢٦ م) إلى المجلس صمته تدابير الحكومة العراقية وحسن بيتها نحو انصاف الكرد وتأمينهم على حقوقهم في العراق .

معارضة الكرد للترك

في حركاتهم الوطنية

قامت الأكراد تركيا بخدمات عظيمة للحركة الوطنية التركية التي أفضت إلى وضع أساس الجمهورية التركية الحاضرة ، في الوقت الذي قرر الأرمين المضطربون من أوردا تضديدا كبيرا ، إزمال صراحة فاصية عن مؤجرة الجبهة لومسية التركية لحظها عن (أرمينية الكبيرة) التي وهبتها لهم معاهدة (سيمر)

وتبعدا لهذا القرار ، حدثت جمهورية آرمينية في أواسط سنة (١٩٢٠) قواتها العسكرية وحدود تركيا الشرقية الشمالية وأحدثت تهددها بالاحتياح ، فبادر (كافلم قوه نكر باشا) بحيش مؤلف معظمه من الكرد إلى مقاتلة الحيش الأرميني في شهر (نفسلس) من لسنة المذكورة ، وتمكن من الاستيلاء على (قارص) ، بعد أن حمله في حالة لا يمكن لها أن يمسك في الاعتداء والاحتياح . ولولا تدخل حكومة الجمهورية السوفيتية في الأمر لما كان بقي أثر للجمهورية الأرمينية آريشان .

ولا شك في أن الانتصار الباهر للحيش الشرقى هذا ، كان من أكبر الأسباب لتوطيد دعائم الجمهورية التركية الحاضرة بما بعد . لأنه في حالة انتصار الحيش الأرميني كانت الحركة الوطنية التركية التي - كانت في الوقت نفسه تهاجم من الغرب والجنوب وكانت لا تزال في مهدها في الداخل ، ولا سيما في الولايات الشرقية - من المنحصر حدا ألا تقوم لها قائمة ، وأن تخفق تمام الاخفاق .

هذا وفي كليسيا أيضا اندحرت القوات الارمنية وبعضها الفرنسيون لإنشاء (أرمينية الكبيرة) ، أمام حيش (صلاح الدين باشا) الذي كان معظمه

جولفا من الكرد ، ثم إصطغر الفرنسيين إلى عقد معاهدة أنقرة الشهيرة
(سنة ١٩٢١) .

ولم يقتصر عون الكرد لاوليين المرك على الساحات الشرقية والجنوبية
فقط بل أن آثر ذلك العون وتلك الخدمة القيمة تتجلى في ممالك (سقاريا)
و (أفيون قره حصار) و (ين أوني) وفي المعركة الكبرى لى أسحت
الاتعمار النهائي واندحار اليونان .

فإذا كان التاريخ عادلا ومسحلا ربها للحقائق الماضية ، فلا شك في أن
خدمات الكرد هذه ، لدلة على منتهى الاحلاس والشم لتشمل بين تلك
الحقائق المسجلة بعدل وبراهنة ، صفحة حادثة لا تمحوها صروف الدهر وتقلبات
الزمن .

الحركات الكردستانية الاخيرة

في الوقت الذي كان مجلس عصبة الامم يدرس قضية الموصل ، قامت
ثورة كردية كبرى في منطقة (خربوط - ديار بكر) برعاية المرحوم لشيخ
سعيد في سنة (١٣٤٣ هـ ، ١٩٢٥ م) ، ولم يكن بعدا زمن الذي يصدر فيه لمره
حكما ريبها في شأنها وشأن الحركات التي تنهها . إذ لم تعرف لغاية الان حقيقتها
وما هي الاسباب والعوامل الاصلية التي أدت إلى حدوثها .

ومهما كانت هذه الاسباب والعوامل ، شمالا شك فيه أنها من حيث
الناتج تدمى القلوب وتؤلم ضمير الانسانية أشد الالام

حقا إن من دواعي الاسف الشديد أن تحمل هذه الكوارث تلك
البلايا . وكم كنت أتمنى أن يحمل الخلاف الذي بين الطرفين بطرق سلمية ،
وأن يسود السلام والوئام علاقتهمما القديمة ، بدل الشقاق والراغ اللذين
سببا نزول الكوارث والكيبات بالطرفين على السواء . وأظن أن لتبعة في

ذلك تقع على لاكثر على الحكومة التركية دون الكرد . إذ كان يجب عليها أن تقدر حق قدرها خدمات الكرد لها في القرون السالمة ، ولا سيما خدماتهم الاحيرة لايجاح الحركة الوطنية التركية في لاصول ، والوصول بها إلى تأسيس الجمهورية التركية . وأن تنظر بعين الانصاف والمعادلة لمطالب الكرد الخقة وأن تحول بينهم وبين وقوع الحيف وانقبض عليهم . فنكون لذلك قد حققت الفداء ومنعت الاصرار والادى . وكان عليها ألا تحرمهم حقوقهم الطبيعية التي من شأنها أن تقضى إلى موصيهم بهمة علمية وعمرانية ، وأن تلجأ إلى تحرير سلطانها للمادى عليهم ، إلى ث آثار سلطانها الادنى و لدوس والارواح وكان ينبغي أيضاً أن تعلم حق العلم أن مسح الكرد هذه الحقوق الطبيعية لم يكن ليصر القوة الحاكمة التركية ، بل يبيدها ويكسها ثمرات مادية وأدبية لا محالة . لان قلوب الوطنيين الاكراد حيث شد - تد أن تكون مفعمة بالنفور من الترك ومقت أعمال حكومتهم - كانت ولاشك تمحش باسمي عواطف الشكر والامتنان ، فضلاً عن أن الشعب الكردي المشهر (١) بالسالة والاقدام في مختلف عصور التاريخ ، كان ولا يزال عاملاً قويا في اردباد رفاهية حكومة الترك وسعادتها في حالة السلم والصلح ، ومداًعماً لا يباري في رد طادية الاعداء . الاقوياء عنها في حالة الحرب واشتداد اللاء ومع ذلك فلا يمكن لاحد أن يسكر على الامم والشعوب ميلها إلى الاستقلال ونزوعها إلى الحرية . لان هذا من حقوقها الطبيعية والاساسية التي ليس لكائن من كان

(١) يقول المرحوم (السيد محمود الاوسى) من مشاهير علماء العرب المتأخرين في تفسيره المسمى (روح المعاني ج ٨ ص ١٤٩) حسب اجتهاده الشخصي واجتهاد غيره من العلماء المتقدمين ، إن لفظ القوم الذي ورد ذكره في سورة الفتح في الآية السكرية (ستدعون إلى قوم أولى ناس شديد تقاتلونهم أو يسلمون ... الخ) كناية عن الشعب الكردي . المؤلف

أن يعبر شعباً من الشعوب به أو يوجه إليه أي لوم عليه . وغاية ما هنالك أنه يجب على مثل هذه الأمم والشعوب ولا سيما على قادتها ورجالها المنشورين أن يجعلوا الاستقلال والحرية هدفاً ومآباً لهم يسعون وراء تحقيقهما بكل الطرق المشروعة والسليمة ، من غير أن يعتمدوا على حكم العلم والعقل ، وأن يحافظوا على أرواحهم وأموالهم بقدر الامكان ، فلا يسارعوا إلى النصحية قبل أوانها وأن يتكاتفوا مع أحوالهم ومواطنيهم بكل احسان وبكل حرارة ، للعمل بطرق سليمة في سبيل النهضة العسكرية والاقتصادية ليثبتوا أولاً رصدهم الاجتماعي وضوحهم السياسي . لأن هذه الأمور وحدها هي التي توصل إلى الحرية والاستقلال . هذا وليعدوا أن الاستقلال لا يقوم ولا يدوم في هذا العصر مع دوام الفقر والجهل المنفشي ، بل يكون ذلك والحالة هذه وبالإلحاح على الأمم والشعوب . إذ يحملهم الأموة في أبدى الأحاب أو المتغلبين من أبناء الوطن يستبدون بهم كيف شاءوا وكيفما شاءت لهم الظروف .

كما أن لواحظ يقضي على القوة الحاكمة أن تحمل موقفاً نحو مثل هذه الشعوب والأمم ، موقف عطف ومساعدة كالوالد الذي يعطف على ولده ويسدد خطاه ، أو كالوصي الذي يخاف الله ويحشا في أعماله نحو الوديعة التي في يده . فنسل الوصي الذي لا يراعي ضميره ولا يخاف الله في تصرفاته في حقوق الغير ، كمثل السلطان الذي لا يراعي حقوق الشعوب التي هي وديعة بين يديه فيعزله سير رقيها ونهضتها . فكما أن هذا مسؤول عن أعماله أمام الشرع والقانون ، فهذا أيضاً مسؤول عن أعماله أمام الله والإنسانية جمعاء يستحق العتاب والعقاب . وإذا كانت القوة الحاكمة لا تنتظر إلا إلى ما يؤدي إلى تنفيذ مدة سلطانها على الأمم والشعوب الخاضعة لها ، فلينتق أن هذا لا يدوم لها ، وإنما لا تحصى من وراء ذلك إلا تقور هؤلاء الحكوميين الخاضعين وحقدهم الشديد ، لا سيما في أوقات الشدة والأزمات .

الفصل السابع

١ - صور وطبائع الشعب الكردي وحياته الاجتماعية .

ان جميع علماء لغزب تقريباً الذين استغلوا مدة من زمن ، بدراسة
من هذه الموضوعات ، أجمعوا على أن ليس هناك مثال عام واحد لسيان شعب
الكردي وصوره الأصلية ، بل الذي يستفاد من الدراسات التي عملت حتى
الآن ، هو أن هناك أربعة نماذج مستقلة لتلك الصور والسحب (١) .

فأرى أن هذا يدل على أن أصول الشعب الكردي الحالي وآبائهم
الأقدمين - حسبما ذكرنا في الفصل الثاني - ترجع إلى عدة شعوب متحالصة
الأصل ومقاربة اللغة ومنحدة الأرومة . وهي شعوب (كوتو - حوتو)
و (كاساي - كاشو) و (شوباري) و (نيري) و (ماد - ميد) و (لوللو)
وتقول (دائرة المعارف الإسلامية) ان لصور والطبائع التي ذكرها الاحصائيون
من المستشرقين ، عن الكرد ، ان هي ، لا صور وأشكال وسجداً للفريق
القليل الذي أتبع لهم الاتصال به ، من الشعب الكردي . ولا يمكن لأحد
من هؤلاء المستشرقين مثل دوهوست ، هابيكوف ، دكنور دابيلو . . . الخ
أن يعطى أحكاماً صحيحة مدعومة بالطرق العلمية والأدلة لقاطعة عن جميع
أفراد الشعب لكردي وعشاره العديدة الكثيرة جداً .

(١) للاطلاع على هذه الصور والأشكال راجع كتاب (تراث الخلفاء
الآخير) لـ سيرمارك سايكس ، وكتاب (أرمينية) للمستشرق . نسج . المؤلف

هذا وفي متناولنا الآن جدول قيم عن العشائر الكردية ، يستفاد منه بيان مجال انتشار الكرد ومصادر عزهم المختلفة . ولكن هذا غير كاف لتبيان الحقائق في هذا الموضوع الجبوى الذى يحتاج إلى دراسات عميقة وتحقيقات وافية ، ليمكن تكوين فكرة صحيحة واضحة كل الوضوح عنه . فلا تفى فيه ادنى ، نعم تلك المؤلفات التى لا تنوهر فيها الشروط العملية (١) .

تمتاز الحياة الاجتماعية بين الكرد بثلاثة أوصاف بارزة . (أ) النصف الكرد حول زعيم كائناً من كان ، وقد يكون أحدياً عنهم . وهذا الوصف يكاد يكون تقليداً تاريخياً لا يبدل (ب) اطاعتهم لهذا الزعيم اطاعة عمياء مع مراعاة بعض التقاليد التاريخية في ذلك . (ج) انقسامهم إلى طبقات اجتماعية . (ر راع وأصحاب حرف) .

هذا والعشائر الكردية السيادة التى كانت تقصد سهول الحريرة الدافئة في الشتاء ، وتستقر بحور العشائر العربية الرحلة ، لا تكاد تفعل ذلك الآن إلا نادراً وأعلى العشائر الكردية في الحالة الحاضرة ، نصف سياد وبما متوطن تمام النواصير . وليس هناك رجل بمعنى الكلمة ، فريق النصف السيار يرسل صيغا حسب الجو إلى الجبال والخصاب ويسكن فيها بالخللات المعبئة . كمشيرة الخفاف التى تسكن غالباً ابلاد الحميرة والأراضي ذات الأهديد والطهوات العميقة . وأما فريق المتوطنين من الكرد والمستقرين في منطقة ما ، فقد مثلوا سكان تلك المنطقة من غير العنصر الكردي تمثيلاً قومياً كاملاً ، فمهم أكراداً من كل الوجوه . لأن هؤلاء السكان المترجين بالأكراد حضمو السلطان

(١) مثل تدقيقات المستشرقين (دوهوست ، خانيكوف ، دكتور دانيلو . . الخ) وكتاب المسيو (كاتر) الذى طبع سنة (١٩٣٠ - ١٩٨٥ م) باسم (ملاحظات من طبائع الكرد والانصارية) . المؤلف

العشائر الوافدة عليهم ، محافظة على أنفسهم من اعتداء حيرانهم هؤلاء عليهم
ومعاً لضياح مصالحهم من حراء الاحتكاك بهم . وفي الجملة أن الكردي يميل
بطبيعته إلى حياة التوطن والاستقرار ولا ينفر منها إذا وجد إليها سبيلاً .
وقد اشتهرت أكراد (الجزيرة) ولاسيما القسم الشمالي منها ، بشاغلهم واستعدادهم
لأعمال الزراعة و الملاحة ، لدرجة أنهم روا حيرانهم العرب وتدفعوا عليهم
في جميع الأعمال المدنية من زراعة وسمارة وصناعة ، حيث يقول (هندوك
نمرة ٥٧) في كتاب (الترك في آسيا) الذي أصدرته وزارة خارجية ريتانيا
العظمى ، « يظهر أن القسم الشمالي من الجزيرة موطن قديم جداً لأكراد » .
وليس جميع الصناعات القومية في العشائر الكردية - كطبيعة الأعمال
اليومية والعادات والأخلاق العامة . . . الخ - متحدة كلها ومن نوع
واحد فقط ، بل أن هناك فروقاً واختلافات بارزة بين تلك الصناعات
والمزاي القومية في جميع العشائر تقريباً . فاعطاء وصف عام عن الكردي
هذا الشأن يعدنا من الحقيقة ، فضلاً عن أن ذلك يسدعي البحث عن حالة
كل عشيرة على حدة . فنلا أن هناك دراسة قيمة الأستاذ (ثيغيا باراروف)
عن أحوال أكراد (آويقان) السعيد عن مركز كردستان بعداً غير قليل ، كما
أن لكل من الدكتور (ريخ) والمبحر (سون) دراسات علمية قيمة عن
أكراد (السلجانية) وأما مؤلفات الأعلام (آركليان ، ومورمان ، ونيكيتين)
فتمتصون على معلومات شقيقة عن أكراد بلاد (مكرى) و (أرمية) .

هذا ويذكر كتاب (شرفنامه) بعض أسماء النساء الكرديات اللاتي أظهرن
شيئاً كثيراً من المقدرة وحسن الاستعداد لتولي الأمور العامة . فمنهم بحسن
التدبير والكياسة . ولاسيما نساء عشيرة الكاكر (كاوور) فإن بعضاً منهن
تولين رئاسة العشائر وزمامة القبائل في بعض الأحيان . نخص بالذكر شهرات
نساء الكردي في التاريخ الحديث كـ (حليمه خان) الحكارية و (عادل خان)

الطلبجية . ولا ننسى أيضا اسم (كوحا زحسن) الشوانية .

ومع ذلك فليس لنا أن سكر فضل المستشرقين الذين ألفوا كثيرا من الكتب والرسائل القيمة في البحث عن أحوال وعادات الكرد وطلبا منهم ، وأشكالهم ، وفي درس مبادئ القومية والاجتماعية . وأحاديث أكثرهم في ذلك فلم يعتمد كثيرا على الحق والحقيقة غير أن تفصيل المعلومات عن تلك الكتب والمصادر يحتاج حقيقة ، إلى وضع مؤلف خاص به . لذلك نشير هنا على الذين يريدون البحث العميق والحصول على معلومات واقعية عن هذه المواضيع ، بأن يرحموا إلى ما كتبه كل من الميسو (الكسندريانا) في كتابه (مجموعة ملاحظات ودراسات عن كردستان : سنة ١٢٧٦ هـ ١٨٦٠) والميسو « بيكيتين » في كتابه (بعض ملاحظات عن الكرد) ، وإلى المجلد الواحد والعشرين من دائرة المعارف الانجليزية الكبرى . وكذا كتاب الميسو (هنري سندر) المسمى (سياحة في البلاد الكردية) . وكتاب (سنان في كردستان) للكاتب (هاى) . وكتاب (سياحة متكررة في الجزيرة وكردستان) للمبصر « سون » وكتاب (تراث الخلفاء الاخير) لسير مارك سايكس . وصورة القول أن كل من رأى الكرد وعاشهم من العلماء الرحالة الانسايين ، ردها من الزمن ، فقد أظهر تقديره العظيم لصفات الكردى وأخلاقه المتينة ومزاياه العديدة . فمن ذلك أن « دائرة المعارف الانجليزية الكبرى » نصت على ما يأتى :

« الشؤون المبرلية والاحوال العائلية في الشعب الكردى بلغت من التقدم والرق مبلغا عظيما . فالكردى يشوس طب لثياب شديد الغيرة . يحب التصوف والمراة الكردية تتمتع بقسط كبير من الحرية الرينة أكثر من نساء الفرس والترك فهي ساهرة غير محجبة . والاكراد عموما لا يميلون إلى تعدد الزوجات

سوى بعض الاغنياء منهم . ويحبون الموسيقى و رقص كثير

٢ - الدين والعقائد .

لصاحب كتاب (تاريخ إيران قديم ^(١)) دراسات قيمة في معتقدات وديانة الخنس الآرى في هضبة إيران و جيرانهم القدماء من العاصم الاخرى . فتدل هذه الدراسات على أن معتقدات قدماء الآريين في إيران ولعنتهم كانت متحدة مع ديانة قدماء الآريين في الهند ولعنتهم . وأنه فيما بين القرن الرابع عشر والقرن التاسع قبل الميلاد ، انفصلوا عن بعضهم وصار لكل قسم منهم عقيدة خاصة ولغة مستقلة . فالأريخ القرينى الأول ، هو تاريخ وضع (فيداس) السكتاب الهندى المقدس ، ديانة السسكربتية .

ويجب أن نعلم هنا - على خلاف هذه الدراسات - أن بعض الاقوام الآرية مثل السكونى والاولو والىكاسى و ليلام (شعوب حيدل واغروس) قد تأثر من كل الوجود تأثراً كبيراً بالاحلام من غير التاريخ ، بالسومريين والاكاديين . فلذا لم نحاص معتقدتهم أيضاً من هذا التأثير . مثال ذلك أسا نرى أن للسكاسيين من تلك الاقوام ، آلهة كآلهة البابليين تمثل جميع القوات الطبيعية والظواهر الكونية [المصل - ٣] . ويقول « زندا آشنا » كتاب الوردشتيين المقدس في بيان عقائد الاقوام الآرية الاولى (الميديين ، الفرس وفروعهم) . « أساس عقيدة هؤلاء الاقوام يرجع إلى تقديس شيشين هما الخير والشر أو النور والظلام . هالدى يقيد الانسان ويبعده من الامور صا در من إله الخير مثل الرق والصوء والامطار . . . كما أن الاعمال والمعاني التي تضر

(١) هو « حسن بيرتيا » مشير الدولة سابقاً . المؤلف

الإنسان ولا تفيد ، مثل الأمراض والكوارث والارمات والحفاف والتقصص والعلاء صادرة من آله الشر والظلام . فكانوا يعبدون الاول ويحبونه لفصله واحسانه المحض ويحشون انشأه وينحاشون صرره لهم فيقيمون له الصلوات ويرفعون إليه الدعوات بنلاوة أدعية وصاحات دينية خاصة . وقد صارت تلك الادعية والصلوات بمانند ، مادة أصلية لاصال لسحرة والكهان . وعلاوة على هذا فان (الشمس - منيره - مهر) كانت من أقدم آلهة الآريين ، حتى أن الآبستاق (آفتا) وضع هذا الآله بين (هرمز) آله الخير وبين (أمرمن) آله الشر ومحسب العقيدة الزرادشتية ، أن الله سبحانه وتعالى كاف لشمس بارئة الشرور والاصرار والقضاء عليها . وكان هذا الآله أي الشمس حامياً للأميرة الماكيه الاحميدي في عهد (أردشير الثاني) . هذا وبعد فتوحات الاسكندر الاكبر للملاد الشرقية إنتشرت عبادة الشمس هذه في بلاد الاصول والافريق أيضاً . (تاريخ ، إيران قديم ص ٢٩١) .

ويقول بعض المؤرخين ، إن عبادة آلهة مثل (وه ره فيريشا) أي السحاب الدامع و (منيره) أي الشمس ، كانت شائعة بين آريي إيران حينئذ . فكان هؤلاء الآريون يظنون أن الشمس هي عين السماء الياصرة وأن السحاب الدامع هو أنفها .

وحلاصة القول أن آريي إيران كانوا مثل آريي الهند يعبدون بعض الظواهر الطبيعية والعناصر الكونية ، وأنهم قبل هؤلاء الهود ، ارتقوا إلى عبادة إله واحد قدير ، مهل تعاليم (زرادشت - Zaradaster)

العقيدة الزرادشتية

كان (زرادشت) في الامه الآرية القديمة ، نبياً حقيقياً وإماماً مرشداً اجتماعياً فوق العادة . ولاعلم يقيناً متى ولد هذا الرجل العظيم ، ، وأين كان

وكيف عاش، وإلى أي قوم من الاقوام الآرية ينسب، ومتى ألب كنهانه (زبد آفسا) وبأية لغة كان ذلك؟ فلم يسبق العلماء الاحصائيون حتى الآن على شيء في هذا الشأن. فمن هؤلاء العلماء المستر (حاكسون) الاختصاصي العظيم في العقيدة الزرادشتية، يقول «إن (زرادشت) ولد في النصف الثاني من القرن السابع (ق. م). وتوفي في النصف الأول من القرن السادس (ق. م)». وهذا ليس قطعياً أيضاً. ولكن الروايات الزرادشتية نفسها تفيد أن هذا النبي أو المصلح ولد في القرن السابع (ق. م) وشرع في بث تعاليمه ونشر دعوته على شواطئ بحيرة (أرمية) حتى مات في أواسط النصف الأول من القرن السادس (ق. م). ويقول المستر هول في كتابه (تاريخ الشرق الأدنى القديم من ٥٥٥) إنه يستفاد من الروايات القديمة أن (زرادشت) ولد سنة (٥٩٩ ق. م) تقريباً. ويؤخذ من الروايات الزرادشتية أيضاً أن (زرادشت) كان نجل من يدعى (بواورشيسب) وأنه صدر منه بعض حوارق ومعجزات في أيام صباه وطهولته، مما أدى إلى أن السحرة والكهان حقدوا عليه وحاولوا اغتياله، فلم يتمكنوا من ذلك. هذا ولما بلغ (زرادشت) من العمر عشرين ربيعاً، اعتزل الناس وأزوي عنهم في محل مهجور وحذ في رياضة النفس وحيداً فريفاً. وفي الثلاثين من عمره دعا الناس في شواطئ «هر» (دائيتيا) الذي يقال إنه نهرا لس (آراكس)، إلى معرفة الله وعبادته، وأن (حاودان مقدس - الخلد والباقي) نقل (زرادشت) إلى حصرة (آهورامزد^(١)) حيث

(١) أصل كلمة (هرمز - هورمز) هو (آهورامزد) المؤلف من لفظي (آهورا) و (مزد). فلفظ (آهورا - آسورا) كان اسماً لآله من آلهة آري الهند وإيران (لأن عقيدة أهالي كلا المدين كانت واحدة فيما مضى) وأما لفظ (مزد - مرد) فعناه الماقل، المؤلف

أخذ بعد ذلك يقوم بالدعوة والارشاد بين بلاد « توران » [سگستان — سحستان] والسكن ذلك لم يحده نفعاً . لأن رجال الدين في ذلك العهد حالوا بينه وبين مبعثه .

وبعد ذلك ذهب (زرادشت) بأمر من (آهورامزدا) إلى (ويشتاسب) حاكم (باختر) فتمكن هناك في خلال سنتين وبعد جهد جهيد ، من هداية الحاكم المذكور إلى دينه وحمله على الإيمان برسالة ، كما أن الوزير (حاماسب) عصبه في ذلك نفعيبدأ كبيراً . حتى تزوج أخيراً بامرأة ، الامر الذي أودع في انتشار الديانة الزرادشتية انتشاراً كبيراً ^(١) ، ولاسيما بعد اصق (ويشتاسب)

(١) يقول بلستر هول في كذبه ما خلاصته

قام (زرادشت) بتأليف رسالته في حراسان وهو في الأربعين من عمره في الـ (كيشمار) في قصاه (تورشيره) في الجنوب الغربي من مدينة (مشهد) الحالية ، وعرس (شجرة لسرو) الشهيرة تذكراً لاعتناق (ويشتاسب) الملك ، للديانة الزرادشتية . ويقال إن هذه الشجرة بقيت لعبادة سنة ٢٤٧ هـ - ٨٦٦ م) حيث أمر الخليفة العباسي (المتوكل على الله) بقطعها واستعمال خشبها في القصر الملكي لدى شيدته في (- مري - مرمين رأى) بالعراق .

هذا وفي عهد (زرادشت) كان (ويشتاسب) والد (داريوس) ، حاكماً على حراسان . وانظر هرن (داريوس) كان يوصف بالملك أوعلى هذا تعود هذه الرواية إلى الملك (داريوس) ، كما أن الروايات الأخرى تدل على أن هذا الملك أو الحاكم أيضاً اعتنق الديانة الزرادشتية . فإما صح تاريخ هذه الرواية كان مهر (زرادشت) أقل بأسبوع واحد من تاريخ حوس ان (ويشتاسب) هينستاسپس) على عرش إيران . ومن المحتمل جداً أن يكون زرادشت هذا أثر كبير في تكوين (داريوس) من الوجهة العقلية والأخلاقية . إذ يرى ذلك لأن ظاهره في المجتمعات الإيرانية القديمة المثلثة للعين في (هستون) ويحتمل أيضاً أن يكون ذلك لأنزاً ناتجاً من تعاليم المجوس القدماء الذين

لها ، في جميع البلاد الابراتية والورابية والالهة و آسيا الصغرى . هذا
وقد قتل (زرادشت) وهو في سن الشيخوخة في حرب دميمة كان قد أثارها
ضد الشعب الهيوئي وكان قائد جيوش الهيوبيين ^(١) يدعى (آرحامب) [أنظر
كتاب إيران قديم الفارسي من ٢٥٤ - ٤٥٥] .

مبادئ وتعاليم « زرادشت »

يؤخذ من كتاب الالستى ^(٢) (آؤستا) ومن بعض كتب بهلوية أخرى

قاوموا اصلاحات (زرادشت) وتعاليمه أكثر من مرة . وينحصر من هذا
أن الظاهر هو أن (داريوس) الملك الكبير ، أول ملك عظيم اعتنق الديانة
الزردشتية . ومع ذلك فإن في مكان آخر نجد أن مذهب الزرادشتية قد
(زرادشت) - بد كان هو حقيقة ظهر في القرن السادس قبل الميلاد - كان
لها تأثير بالغ في افكار وعواصف الآريين ، حتى أنها سادت في القرن السادس
صوم شرق إيران ، وصارت الدين الوحيد المسيطر على تلك الربوع من إيران .
وصدوة انقول أن الانقلابات الدينية والتطورات الاجتماعية التي أحدثها
دين (زرادشت) لا بد أنها حدثت قبل عهد (داريوس) ، وعدة كبيرة جداً
بعد عهد الميتانيين ، وغير خاف أن (الميثانيين) كانوا يقدسون آلهة قديمة
الآريين تقديماً كبيراً مثل (ايدرا) و (وروما) و (آسوين) حيث كانوا
يعصونهم في مراتب آلهتهم القومية . وكان (آهورامرد) كبيراً للآلهة الآرية
في عهد الملك (داريوس) حيث ذكرت أسماء هذه الآلهة في كتاب الالستى
(آؤستا) على هذا الرسم (ايدرا) و (آسوين) و (بيون هينا) . وهذا الاسم
الثاني صار فيما بعد (ديوار) أو (ديو) المعروف الآن بين أهالي إيران باسم
العفريت والشیطان . المؤلف (١) فعلى رواية (زردشتين) أن هذا
الشعب (زوراني) (٢) على رأي كتاب (ابرسيون) أن هذا الكتاب
الزردشتي المقدس كتب في عهد الساسانيين وهو كان عبارة عن (٣١) سورة

ان تعاليم (ررادشت) ترجع إلى هذا المبدأ . حتى لعالم من شينين النور والظلام ، فهاتان القوتان دائيتان على الحرب والخصام . نعلب هذه مرة ونغلب الأخرى مرة ، وهكذا العالم مقسم إلى معسكرين محتمس . في أحدهما حيوش النور وفي الثاني حيوش الظلام ، وقائد الجيش الأول يدعى اهرمر - آهورامرد) وكبير الجيش الثاني يسمى (آهرمين - ثيكرميديو) . ههرمر له سنة من المهرمين يطلق عليهم اسم ، ثيخش - بنان - الخلدون المقدسون) يتمون في حصرة (هرمر) مستطرين أوامره : أعنى ان ، هرمر (يحكم الدنيا بواسطة هؤلاء الذين كل واحد منهم موكل بحماية عصر من عصور الطسعة الأربعة ، وثلاثا ان (همين) من هؤلاء موكل بالنار ، و (اسه - ندرمز) للأرض . وهناك بعد

(كتاب) لم يصلب منها سوى سورة واحدة ونصع آيات من بعض السور الأخرى . **واب الاسم** الصحيح لهذه الكتب أو سور الررادشتية هو (رند - و - آستا) ومماها (قانون وتفسير) و (رند) هو التفسير . فهذه الكتب قد ألفت وجمعت محتلف القهجات الإبرائية في عهود مختلفة وفي مناطق عدة . فمن هناك كانت تسمية هذه الكتب بـ (آوستا) ، ولأمانة الأصلية التي كتبت بها تلك الكتب (باللغة الآوسائية) ، نسب وألقب . فنداء على هذه النظارية وما يؤخذ من الآثار المكتشفة لإبرائية أني يرجع تاريخها إلى القرون الوسطى ، بحيث أن يكون العهد (رند) الذي مماه (التفسير) من الألفاظ البهلوية . وهناك ملخص قديم (آستا)

(١) (كاث) — عبارة عن مجموعة أوراد وأدعية . ويظهر أن لغة هذا القسم أقدم من (آستا) نفسه ، وانه كتب بلهجة عامة لجميع البلاد الإبرائية . فهو منظوم وقدم من جميع الكتب ويحتوى على مباحث دينية بسيطة أولية تنصص ماعدا الأوراد والأدعية والمناجاة نصوصاً من انمقرات الأدبية التي تبحث عن (ررادشت) وأسرته وعشيرته ، التي تؤويه . اما (حورده آوستا) هي الآستاق الصغيرة فيبحث عن الملائكة وقسام الأدعية . (٢) (و - نديداد) — يبحث عن

جماعة الخالدين المقدسين ، تأتي جماعة أخرى من الأرواح المجردة يطلق عليهم اسم (يرت - يرد - ايرد) وهؤلاء عددهم كثير ولكن المشهورين منهم ثلاثة. كل واحد منهم موكل بيوم من أيام الشهر. وعلى العموم ينقسمون إلى قسمين، سماوي وأرضي. فهرمز في أعلى طبقة السماويين ، كما أن (ررادشت) في مقدمة الأرضيين . وكل واحد من هؤلاء الأيرديين موكل بأمر من الأمور الكونية . وهناك أيضا جماعة أخرى من الأرواح المجردة غير هؤلاء .

وكما أن (هرمز^(١)) حنذا ومعاونين فلا اله الشر (اهرمن) أيضاً أحد ومعاونون يطلق عليهم اسم (ديو - دئو) حيث يكون (اهرمن) في مقدمتهم ويقابل (الخالدين المقدسين) ستة من الديوات . فأهرمن ومعاونوه من الديوات موكلون لمنع الخير وعمل الشر، فالظلام والشرور والكذب والطغيان.. الخ من الجهاد (اهرمن) الذي خلق الممات أيضاً كحقاق (هرمز) للحياة . وبالمجمل ان لكل من هاتين القوتين من التشكيلات والأنظمة والعناصر المعاملة الملائمية تماماً سواء لسواء .

يقول (الآتساق) في مسألة خلق العالم وحدوث الكون ، إن (هرمز)

طرق مطاردة الشياطين . (٣) (ويبريد) يبحث عن الادعية التي ترفع إلى رئيس الآلهة الذي هو خالق الكائنات جميعا . (٤) (القراديسنا) هي الادعية التي تتلى في الصلوات وعند تقديم الصحايا امام النار المقدسة . ويعال على انها كتبت فيما بعد . (ميديا ، باميلون ، برسي) . هذا وفي عهد الفتنوحات الاسلامية طامع المسمون الزرادشتيين معاملة أهل الكتاب ، مما يدل على أن الآتساق هذا كان في نظر المسلمين كتابا سماويا معزلا مثل الكتب السماوية الأخرى . بدليل الحديث المبوي (سواهم ستة أهل الكتاب) الذي ذكر لميدنا مهر رصي الله تعالى عنه فأحدثه (بحر الاسلام الجزء الأول ص ١٢٠) (١) امط (هرمز - آهورامرد) ما هو إلا تعبير آخر لكلمة (بزدان) . مؤلف

أولاً الأرواح وحكمه ثلاثة آلاف سنة . ثم ظهر (أهرمن) من الظلمات
واقنهم عالم اسور غصباً واقنداراً . . . وتمد ذلك خلق (هرمز) عالم المادة
في سنة أدوار في مدى ثلاثة آلاف سنة . خلق الانسان في الدور السادس
وأخذ (أهرمن) أيضاً في الخلق والابجاد خلق الشرور والآفات واشتبك
مع (هرمز) في الصال والقتال ، واستمر ذلك ثلاثة آلاف سنة إلى أن ظهر
(زرادشت) حيث دب الصمغ والتحداد في قوى (أهرمن) وروت قوة
(هرمز) ونهفته عليه رويداً رويداً حتى اضطرت (أهرمن) إلى الرجوع
إلى عالم الظلمات .

هذا وتري المقيدة الزرادشعية، ان الروح باقية حادثة بحيث تدمر بالألم
والسرور بعد ثلاثة أيام من مفارقة لها للحجم ، ثم تصل بهذه الحالة إلى حشر
(جينويت) وهناك تحاكم أمام ثلاثة من النضاة الذين يرون أعمال صاحب
هذه الروح بالقسطاس المستقيم ان حيراً خير وان شراً فشر . فيصدرون
الحكم بموجب ذلك الميراثي . وعلى هذه الروح بعد ذلك أن تحاذر جسراً
آخر يمتد من قمة جبل (البرز) إلى ماء (دانييا) . فإذا كانت أعمال الروح
خيرة وطيبة ينسج لها الجسر الدقيق والمعبر الخفيف، فيسهل لها المرور بسرعة
هائلة . وأما إذا كانت أعمالها شريرة وفتنة فيصيق لها الجسر ويتضائل
تضاؤلاً كبيراً فتضطرب وتسقط في الظلمات .

وحلاصة القول أن الروح إذا كانت خيرة أي حائرة لصفات ثلاث ،
تصل ولاشك إلى عالم أرقى مما هي فيه . والصفات الثلاث هي ، البية الحسة ،
والحكم الطيب ، ولعمل الصالح . هذا والعالم الراقى الذي تدخل فيه تلك
الروح هو ما يسمى في اللغات الآرية القديمة والحديثة (تينوه هبشت —
هبشت) أي الجنة . والروح التي تكون شريرة أو مذنبية تدخل عالم الآلام

والمشاق أى (جهم) ، وهناك منزلة ثالثة تسمى (هيمتيكان^(١)) بين الجنة والنار ، محصاة بالذين تناسوا أعمالهم الطيبة والديانة وزناً ومقداراً ، فيبقون فيها منتظرين يوم التناد .

ثم يذكر الآسحاق شخصاً ثالثاً يدعى (سأوشيان) يظهر قرب قيام الساعة فينقد الناس بماء فيه من الآلام والمناعب حيث يحوي جميع الأرواح ويأخذ في محاسنهم وحزائهم الأخير . وبعد ذلك كله تهب ريح عاتية دراتها كدورات ارضها من الدقينة فتعطي وجه الأرض كله . وعندئذ تبدأ الحرب المروسة بين (هرمز) و (أهريمن) وتكون لعبة في الآخر لـ (أهريمن) . فبداية بعد الموت ، ولكن يمكن قيام كل واحد على قدر حاله بصرة (هرمز) ، يجب أن يكون الشخص حائزاً لخصال ثلاث ، وهي كما تقدم البينة الحسنة والكاملة الطيبة ولعمل الصالح^(١) . [برت قديم ص ٢٥٢ — ٢٥٨] .

ومن مبادئ الديانة الزرادشتية الأساسية ، أن أحسن عمل يقوم به المرء في حياته هو الاشتغال بالأمور الزراعية والاقتصادية ، والعمل على توفير المال الذي هو عصب الحياة . فلهذا كان (زرادشت) يحرم الصوم على الزارع لئلا يكونوا ضعفاء خائري القوى .

ومن أسس مبادئها هذه الديانة أيضاً ، تقديس العناصر الأربعة الهواء ، الماء ، والنار ، والتراب . فلم يكن يسوع تدبىس هذه العناصر بوجه من الوجوه . فلهذا كانت النار شعاراً ورمزاً لـ (زرادشت) نفسه . ولم يكن

(١) يقابل هذا عند المسلمين (الاعراف) . المقترح

(١) يطلق على هذه الأشياء الثلاثة بلعة الاستاق ما يأتي : هوميته ،

هو واهته ، هو وارشته . المؤلف

يجوز أيضاً تدريس المياه الحارة والراكدة ، ودفع الموتى في انتراب .
 هذا يرى معتمقو هذا الدين ، ان (زرادشت) كان نبياً يكلمه الله
 سبحانه تعالى ووحى إليه كمائر الأنبياء . [كتاب خراسان] . وكان
 رجال الدين قبل ظهور (زرادشت) سلطة واسعة وبقود كبير في الأمور
 في الروحية والدينية ، فلم يكن لأحد من الأرباب مطلقاً — حتى قبل
 افتراق آريي الهند عن إيران — أن يقوم بتقديم انقرايين والصحابيا للآلهة
 من غير توسل أحد من رجال الدين (مع — محوس) في ذلك . لأن
 رجال الدين كانت يعتبر حينئذ مثلاً هكالك المتناهي وسفيراً بين الخلق
 والخالق الاعظم . ويظهر أنه في عهد الملك (داريوس) الكبير قد تلاشت
 آثار شعائر وطقوس الديانات القديمة السامية ، للديانة الزرادشتية التي توطد
 نفوذها في عهد هذا الملك الكبير وصارت ديناً رسمياً للدولة ولأمة الإيرانية
 جماعاً . (تاريخ الشرق الأدنى القديم من ٥٥٧) (١)

هذا وليس لدينا معلومات فاطمة عن عقائد لشمب الميدي ، غير أن بعض
 الاحصائيين يقولون ان دينهم كان يقضى بمادة (هرمز) إلا أن المؤرخين
 (مغان) أي رجال الدين كانوا قد حشوا هذا الدين بالخرافات وأعمال السحر
 والكهانة . فلما أراد (زرادشت) الذي كان من أفراد هذا الشعب إصلاح
 الحال وتطهير لدين من الخرافات والعماد ، حال هؤلاء الموفدون بينه وبين
 ما أراد . فاضطر لمغادرة وطنه والهجرة إلى (ياخر — خراسان وتركستان
 الخاليين) ولكنه بعد انتصاره ونجاح دعوته لدينية وصيرورة دينه ديناً

(١) يقول صاحب كتاب (تاريخ إيران قديم) ان الديانة الزرادشتية
 لم تكن قد نافذت بعد مبلغاً لتكون ديناً رسمياً في عهد (الأخمينيين — الكيانيين)
 من ١٢٣ . المؤلف

حاما رسمياً في عهد الملوك الأخمينيين ، لم يسلم ولم يحج بطبيعة الحال ، الشعب
المهندي وغيره من الشعوب الآرية والمجاورة ، بكردستان من آثار هذا الدين
وسلطانه عليها حيث اعتنقته كلها شيئاً فشيئاً على مدى الأيام والسنين .

ويظهر أن مذهب كل من (ماني) و (مزدك) الدين ظهر أحيراً ، لم
يؤثرا في إهالي كردستان قط ، لأنهم وحدوا حتى صدر الإسلام محتفظين
بالديانة الزرادشتية . هذا وإن تحقيقات وأبحاث بعض من العلماء ، تثبت
وجود وبقاء بعض عقائد أخرى قديمة جداً في كردستان ردحا طويلاً من
الزمن مثل عبادة الاسمام ، وعبادة الشمس وعبادة الأشجار كما أن الديانة
المسيحية لم تلق نجاحاً كبيراً في كردستان . ويقول لمسيو « هوفمان » في
مؤلفه القيم أن البارماريين بمديسة « الزها » تنصروا في القرن الثالث
الميلادي في مديسة (شاهگرد) الواقعة بين (أرل) و (الداغوق) وكان
سكان هذه البلاد ومنكها قبل ذلك من الدين يعبدون لأشجار ويقدمون
الضحايا لصنم مصسوع من النحاس وأن قيساً يدعى (ايشوياب) قد بنى
ديراً بمحوار قرية (الثماين) الشهيرة (على مقربة من جزيرة ابن عمر) في
نفس المحل الذي كان قدماء الكرد يقدمون فيه ضحاياهم وقربانهم . وعلى
رأي (هوفمان) أن هؤلاء الكرد الذين اعتنقوا المصرايصة على يدي
(ماريانا) كانوا من عبدة الشمس .

هذا وعلى رواية النفس وروحان لدين أن عدد هؤلاء الكرد الممتنعين
للمصرايصة كان قليلاً جداً . ولكن (المسمودي) يصرح بأن جميع البياقعة
والخوزقان^(١) النصارى المنتشرين فيما بين النهرين وحوار جبل الجودي من
(تراث النصر الكردى . في حين أن (سيرمارك سابكس) يقول إن
الكرد لم يعتنقوا الديانة المسيحية ، ومع ذلك يذكر في كشف المشار الكردية

(١) في « معجم البلدان » أنهم حيل من الأكراد بالمراف حلون .

بعض عشارها ، فيصمها بألف إسلامية ونصف بسطورية ، أو نصف يريديية ونصف نصرانية .

هذا والشعب الكردي بالرغم من اعتناقه الديانة الإسلامية بقي مدة من الزمان لا يتسبعا تماماً ، فكان يقاوم سلطانها ويعودها حيناً بعد حين تأثير وتشجيع المتعصبين من رحل للدين القدماء ، ولذا تدخل مراراً في المنازعات التي حدثت بين أهل السنة وطوائف الخوارج . ولكن الإسلام رسخت قواعده أحراراً في قلوب الأكراد ، الذين أذكروا تمام الإدراك لسلطة الدين الإسلامي وملازمة لغيرهم الإسلامية ، فأخلصوا له أكثر من إخلاص شعوب إسلامية أخرى ، حيث دافعوا عنه في مواقف كثيرة دفاع الانطال والمسلمين في حبه .

ورعنا عن أن صاحب كتب (شرفنامه) يصرح بأن جميع الأكراد من مذهب الإمام الشافعي ، سيئون وأيديه . بل ونتمه في ذلك الرحالة التركي الشهير (أوليا چلي) - فانه مما لا يسكر أن فسما كبراً من الكرد الآن في تركيا وبرن شيميون حميريون . فضلاً عن أنه نشأت بين هؤلاء الأكراد الحنفريين ، طائفة من الغلاة يطلقون على أنفسهم إسم (أهل حق - على إلهي) كما أن بعضاً من الكرد في ولاية الموصل وفي الروسية الجنوبية يشغلون عقيدة أخرى يطلق عليها من جرائها إسم (اليريدية) . وبهذه المناسبة نذكر مارفاً من عقيدة (على إلهي) وسنة من نملة (اليريدية) فلا أظن أن ذلك يخلو من فائدة .

عقيدة على إلهي

كان أهالي كردستان ، لشرقي (من غربي « هراة ») قبل ظهور الإسلام يعتقدون بعصم عقائد غريبة . فكانت راسخة فيهم رسوخاً كبيراً لدوجة أنها لم تتغير كثيراً ، بعد دخولهم الإسلام وخصوعهم لسلطان الدول الإسلامية ، فلذا

بقيت آثار هذه العقائد الغريبة وأصول تلك المحل المعجبة فيهم ، إلى ما بعد
الاسلام بزمن كبير ، من غير تحوير ولا تغيير .

فإن أهالي (أربيل) أو (رمل) الواقع في كردستان الشرق كانوا
يعتقدون بالسامخ وعبادة الشمس . ولما دخلوا الاسلام كان من السهل أن
يسئلوا نحلة (علي . آلهي آلهي تاليه) (علي) رضى الله تعالى عنه ، إذ رموا بذلك
إلى إحياء عقيدتهم الأولى في الجاهلية . فيقول هؤلاء الذين يعبدون علياً ، « بما
أن سيدنا جبريل ظهر في صورة (دحية الكلبي) وهذا مما يدل على إمكان
ظهور الروحانية في نوب الحمائية ، فقد صار من الحائر أن يحل الله سبحانه
وتعالى في صورة حسانية . حل سبحانه وتعالى في جسم سيدنا (علي) رضى
الله عنه ، تفضلاً منه على الإنسانية » .

وعلاوة على هذا ، يعتقد هؤلاء الحملة المسلمون العقول أن النبي محمداً
صلى الله عليه وسلم ، أرسل إلى البشر هادياً من قبل (علي) وما هذه السخافة
إلا أن حماراً يدعى (أحمد) ث فيهم فمكرة حبيثة معادها ، أن هذا القرآن
المندول الآخر بين الناس لا يمتد ، لأنه ليس القرآن الذي أوحاه (علي)
إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم فإن ذلك قد أحرقه وأباده (أبو بكر) و (عمر)
و (عثمان) رضى الله تعالى عنهم ، ثم أوجدوا بدل هذا القرآن لمندول الآخر
بين الناس .

والخلاصة أن هذا الرجل قد اخفق أشياء سحيقة من القرآن الكريم
وشأى الناس وتمكن من خداعهم وحملهم يشعرون به ثقة عمياء فأقدم عبدئذ
على إحراق جميع المصاحف التي وقعت في يده .

ولا شك في أن هذه العقيدة الباطلة قد بدأت أولاً من حراء الافراط
في حب آل البيت ، حتى وصلت إلى تاليه (علي) رضى الله عنه ، وبعد ذلك
تحولت إلى عقيدة « عبادة الشمس » البائدة

وفي الواقع أن أصحاب هذه النحلة الباطلة يعتقدون أن علياً رفع إلى السماء

حتى اندمج في الشمس . ولما رسخت هذه العقيدة فيهم وتم لهم ما أرادوا من عبادة الشمس ، لم يرو مانعاً من احياء تلك العقيدة القديمة بعد تغيير اسمها وإدخالها بين العقائد والسجل الاسلامي (١) . ثم أخذوا يسمون الناس من أكل اللحوم ، من غير دليل ولا سند ، كما أنهم حرضوا ولا يزالون يحرضون أتباعهم وأنصارهم على أكل لحوم الذين يسمون الخلفاء (راشدين الثلاثة أبابكر، وعمر، وعثمان رضوان الله عليهم أجمعين . ويؤيدون عقائدهم الفاسدة ونحدهم المكسدة هذه ، بتأويل آيات من القرآن نفسه (٢)

وليس مذهب هذه الطائفة مجرد قواعد وأصول من قواعد السلوك ، بل إن له عقولاً وعقائد خاصة . ولا يوجد أي شبه بين مبادئ وأصول نحلة على إلهيين السماكيين وبعض الجهات من إيران وتركيا ، وبين مذهب عبدة الشمس . ويقول المبحر (راولسون في المقالة التي كتبها تحت علم أن (من رهاب إلى خوزستان) ، حين ذكره لأصحاب هذه النحلة من عشار الكاهن والسكران : إن بعضاً من أقسام عشاري الكاهن والسكران ، والعشار

(١) يقول صاحب كتاب دلائل المذاهب إفا سي في تاريخ الأديان والنحل .
المترجم [وإن عقيدتهم تماثل في أن علياً الله ، عادت روحه حصمه واتصلت بالشمس فهو الآن شمس ، كما أن الشمس قبل ذلك كانت متحزمة لعناصر أخرى مدة من الزمن . فلذا يقولون إن الشمس لا تتحرك ولا تصدر إلا ناسراً (على) الذي هو عين الشمس ، فيملقون على الشمس (على الله) وعلى الفلك الرابع (دليل) الاسم الجواد الذي كان يركبه سيدنا عيسى لمريم | فأصحاب هذه النحلة يعبدون لشمس ويقولون إنها هي الله تعالى . الخراف

(٢) وفي المصدر نفسه : « وعدم قتل الكائنات الحية غير جائز وكل اللحوم حرام لأن علياً الله قال (لا تأكلوا من لحومكم مقار الحيوانات) والحيوانات التي أجاز القرآن قتلها وذبحها ، وكذا اللحوم ، ما هي ، لا لحوم أبي بكر

المجاورة لها، ينتحلون هذه العقيدة التي فيها شيء من الديانة اليهودية^(١)،
وشيء من السبئية والمسيحية. وإن (بنا يادگار) المدفون في مصيق (زرده)
بمنطقة رهاب عرف بذلك الحيات، بالولاية والتقديس، كاشتهار (بخصر رنده -
بخصر الحلي) أي سيدنا الخضر عليه السلام، بالولاية أو لسوغ في عهد الفتوحات
الاسلامية. فعلى رأى عقيدة على طي * أن (روح الألوهية) حلت، على
التوالي في أئذان بعض الأشخاص مثل (سيامين - موسى، اليس، داود،
ن، عي وحلمائه: مسلمان المارسي والامام الحسين وهمت تن^(٢)) (الرجال
مة). فما هؤلاء الأشخاص إلا أرواح إلهية مسعدة، والرجال (السبعة

ومحر وعشار وأتباعهم. ويقولون أيضاً أن الفرس من جميع المحرمات هي أمثال
هؤلاء الثلاثة أنمار. وما الشيطان والحية والطاووس إلا رموز هؤلاء الثلاثة.
وعلى هذا يمكن السجود إلى صورة (على الله) أو كسر الأصنام. وعدتها إشارة
أيضاً إلى دم هؤلاء الثلاثة أو تم دمهم. ولا شك في أن عقيدة مع، كل
لحوم الحيوانات ما حودة من الديانة الهندية القديمة. ولكن المحرّض
على أكل لحوم الناس لا يوجد إلا في قبائل السياميين في ميانمار. المؤلف

(١) يقول راولسون أن هناك مملكة قوية بين (كالا) و (كاير). ثم
إن الكاهن بين أنفسهم يرمون أنهم يسكنون هذه المنطقة من القاميم وأنهم من
سلالة (رهيم) الذي ما هو إلا (بخصر) فاتح المملكة اليهودية الشهير.
ويوجد بين الكاهن بين أسماء يهودية تحتها. وفي الواقع إذا كان معنى اليهود
هي منطقة الكاهن الحالية هذه، فلا يستبعد أن يكون ذلك سبباً قوياً في
تسرب شيء كثير من العقائد اليهودية إلى السكان المحليين. المؤلف

(٢) وعلى رأى (دائرة المعارف الإسلامية) أن لفظ (همت تن - حوتان)
يدل على الأولاد السبعة مؤسس مذهب أهل حق (سلطان اسحاق) الشهير.

ثم الشيوخ السبعة الذين كانوا في صدر الاسلام ، حيث عرف كل واحد من هؤلاء في حجة من حجات كردستان ، بالنقدس وقوة اروحية الهائلة ، فالشيخ (بانا يادگار) هو أحد هؤلاء الشيوخ السبعة ، على أن لكل من (بنيامين ، دود . على) من الأرواح الاطمية المجددة ، مكانة كبيرة وميرة حاسة .
 فيهم من هذا ، أن (بنيامين) من يهود (توديلا — مليطة) باسبانيا ، كما هو مقدس لدى اليهود فهو مقدس أيضا عند هؤلاء العشائر . ويحتمل أن عذهب (بنيامين) الديني ، لم يكن في عهده مضطربا ومتناقضا لهذه الدرجة .
 وليس من البعيد أن حسن (همنون) الذي بنى عليه بنيامين بيعة له سيناء غوغوره ، أن يكون حسن (راغروس) . كما أنه ليس من المستبعد أن يكون (هفت تر) على الاكهيين مقتنسا من (همنون) بنيامين الذي يعترف بنفسه أنه رأى (٥٠٠٠٠) أسرة يهودية تسكن بهذه المنطقة . هذا وان حكاية (داود) الشهيرة ، قد حرت في مدينة (حلون) . ولا يخفى ما بين اسم حلوان هذا وبين (هالا) منى اليهود الشهير ، من المناسبة القوية . ويقول المستشرق في نفس مقاله من (رهاب الى حوزستان) حين التكلم على عقيدة (بورزرك) أي المحتارين ، ان هؤلاء الناس مسلمون في غاية من بساطة العقيدة وضعف المذهب . فليس لهم اطلاع على نحلة (على إلهي) ولا يحترمونها . وأما (لاور الصغير) فمقائدم في غاية من الغرابة والاسهام ، هي أمثالهم عقيدة (على إلهي) كثيرا وليس لهم كبير علاقة واهتمام

وكان لسلطان اسحاق هذا مثل مالا ولادة ، أربعة من الملائكة يدعون (بنيامين دود ، مصطفى دودان ، بيمومى) . وتربة سلطان اسحاق كائنة في الشطر الايمن لنهر ديالى ، بمنطقة (هوراماني لوهوم) [ج-٤] . المؤلف

بالاسلام. وأقدم رجل وأعظمه لديهم هو الولي المدهو (بنازرك - الأب الكبير) وعدم غير هذا، أولياء كثيرون يعيرونهم بمنزلة ووكلاء الخالق الكائنات، حيث يقدسونهم ويقدمون لهم الطاعات والعبادات، ولهم طقوس دينية عربية جدا. ومع ذلك فلا شك في أنهم يخضعون للاسلام في أكثر المبادئ والأحوال. هذا والمستر (ماكدونيكير) يذكر معلومات قيمة عن الاحتفالات اليلية لم يسعون (شمع كشاد - حلة الشموع)، ولا أظن أنه يوجد الآن بين هؤلاء الناس مثل هذه العادات والاحتفالات. نعم، إنها كانت باقية لآواسط القرن الماضي (الثامن عشر) وليست هذه الاحتفالات والمالهي اليلية سوى تقليد لاحتمالات (مينرا) و(أناثينيس) في اليهود الفارة.

التحفة البريدية:

يقول صاحب كتاب تاريخ الموصل: يظهر أن سبب تسمية أرمحاب هذه التحفة باسم (البريدية) أو (البريدية) يرجع الى اعتقادهم بوجود إله يدهى (برد) أو (يردان) ولكن العلاقة التي يدعيها بعض المؤرخين بين اسم (البريدية) وبين (بريد السلي) أو (بريد) الخليفة الأموي، بعيدة كل البعد عن العقل والعقل.

هذا ويقول المؤرخ اليوناني (ثيوغابيس) الذي عاش في القرن السابع الميلادي، إن الامبراطور (هراقليوس) أقام بمسكركه بحوار مدينة (بردم) فعنى رأى المبحر (راولنسون) كانت هذه المدينة تقع على مقربة من مدينة (حدياب (١) - الموصل). والظاهر أن الطائفة البريدية هذه نشأت في هذه المدينة وانتشرت منها إلى الأقطار.

(١) هكذا في الأصل، والذي في (معجم البلدان) وغيره من المراجع أن الموصل موصوفة بالحدباء، لا حديداب (حالة) عندها. فاعلم ما هذا بحرفه عن ذلك. المرحوم

والهريق الكردي من معنى هذه النحلة ، يقيم بمحبات (حلب) و (وان)
و (أدروم) ، كما أن معظم أتباع هذه النحلة يسكنون في بلاد (الموصل)
و (استجارا وقضاء الشبهان) . ويبلغ تعدادهم جميعاً زهاء (٣٠٠.٠٠٠) (١)
لسنة [تاريخ الموصل] . ويقول البعض إنه توجد بعض طوائف أخرى من
اليزيدية ، ولكنهم ، ألبتة ، وغناوين أخرى ، في جبال القوقاز وشواطئ
بحر قزوين وفي جبال آلهاي وشبه جزيرة « كامشاتكا » وفي الصين أيضاً

هذا ، وإن أصل النحلة اليزيدية ، يرجع إلى مذهب (المساوية) وعلى
رواية أخرى ، يرجع إلى الديانة الزرادشتية ، حيث إن اليزيدية أيضاً تقول
بوجود إلهين ، لأنهم يرون وحوب العبادة للشمس وللشيطان ، كالزرادشتيين
الذين يرون وحوب العبادة لآلهي المور والظلام « هرمز » و « أهرمين »
ثم أنهم يعتقدون بوجود (له الخير) لدى لا نهاية لرحمته وعلمه . ويعتقدون
« (الشيطان) الذي هو عامل الشر الخفى فيرون عبادته واحبة ، انعاماً لشره
وخوفاً من عقوبته ، لا احتراماً له وطعناً في مشورته . وعذراً في ذلك هو انه
سبحانه وتعالى ، خير محض لا ينصور صدور شره لا أحد ، وعلى ذلك فلا لزوم
لعبادته . ولكن الشيطان هو - بالعكس - مصدر الشر والأذى ، فيجب
على المرء أن يعبده لينتج شره ويستجلب رصده . فانه هو الذي يورطنا في
الشرور ، وهو الذي يصممنا عليها . وانه في هذه الاماسة ، السادحة يمد هؤلاء الناس
الشيطان ، باسم (ملك) عظيم قادر ، ولكنه مطارد ومقهور من مبدأ الخير .
ويقولون إن مبدأ الخير هذا يحكم العالم زهاء ألف سنة . وهذا أجل محدود

(١) تقول لرحلة الانجليز الى الهند (روبرت فوربس) في مقال لها ،
كان تعداد اليزيدية قبل الحرب العامة يبلغ ربع مليون . ولكنه الآن تضاعف
فترد إلى ستين ألفاً (جريدة السياسة المصرية ١٦ فبراير سنة ١٩٣١) . المؤلف

وأمد مؤقت . وفي هاتين يقتل إلهما الخير والشر هذين ، فاما أن يغلب إله الشر ، وإما أن يصطار إلى الصلح مع إله الخير . وفي كلا الحالتين تستفيد أتباعه من ذلك فوائد كثيرة .

ولهذه الطائفة (زعيم كبير) يسكن في بلدة (شيجان) يقال له (أمير شيجان) فله سلطة واسعة على أتباعه . وفي مدينته أمراء صغار موكلون بتتبعه الأوامر والنواهي . والرئيس الديني الأعلى له هذه السلطة يدعى (بابا شيج) وله أيضاً بعض أتباع من المشايخ ملزمون له ، يكلمون بتسميد الأوامر والنواهي الدينية . وصوى صادرة من هذا الشيخ الرئيس ، يحدد الصوم والصلاة ويعين الحلال والحرام ، فهذان المصهران الكبيران متوازنان كارتعاض كل واحد منهما بالآخر .

وتمت هذه الطائفة بجميع الأديان تقريباً ، ويؤمنون بحمة العقيدة لماوية وصدقها . ويقدمون انقراض قرماناً للشمس وبرون حرمة قتل الطيور والحيتوانات الأخرى وذبحها أيضاً ، كما أن قطع أشجار الوادي المقدس محرم لديهم . ويحددون للشمس عدد شروقها وعدد مغربها . ومن كبار الأئمة عدم التراوح بأهل الأديان والعقائد الأخرى . ولا يطلقون كلمة الأخ على أحد من غير دينهم ، بل يطلقون عليهم بدلها كلمة الصاحب . [مقال المس دوريتا هورس] ولهم عادات عربية وتقاليدهم بحمة جداً ، ومن ذلك أنهم ينفصون اللون الأزرق ولا لبسه ، ويكرهون أكل الخس أشد الكراهة ، ويحاشون المطلق البحرى (ش) و (ط) الدالين على الشيطان وليس من الحائر عدم تحميل الحياء والمهور ، أى نوع من الأحوال . ومن حاشى قاعدة من هذه القواعد المأمورين بها ، يقع تحت طائلة العقاب الشديد .

ولهم كذلك أعياد كثيرة وحفلات دينة عديدة فتلاً ، في يوم الاربعاء الاول من شهر (يسن الروى) من كل سنة يخرجون بالطلل والمزمار إلى المقابر ويحتمون فيها عياداً يكون ويشرون ويبتون ههناك ، ثم يأخذون في توزيع

الصدقات على الفقراء . وكذا في يوم الخميس الثاني من كل شهر يجتمعون في
في الـدة « بعيشقة » على قبر (الشيخ محمد) لزيارته .

وفي يوم الجمعة يحسمون أيضا في (بعيشقة) لاقامة حملة دينية تسمى
حفلة السماع (كحفلة لمولوية المعروفة بالدوران واللف حول أنفسهم .
المرحوم) وفي يوم الجمعة الثاني من كل شهر يجتمعون في قرية (دراويش)
عند قبر وصريح (حسن مردوش) فيقيمون عنده حفلة لسماع . وفي يوم
الجمعة الثالث من الشهر ، يرورون قبر (الشيخ أبي بكر) لطبيل والمرماو .
ويصومون ثلاثة أيام من السنة فقط .

وسجد ابريدية لهم على شكل طائر يقال له (الملك طاووس ^(١)) .
ويعتقدون أن إلههم هذا كان موجودا قبل جميع الكائنات ، وأنه حاصر
في كل الجهات ، فيرسل خدامه وأعوامه لجميع النواحي يسريق بين الضلالة
والهداية ، والسكر والاعتد . ويذهبون أيضا إلى القول بعقيدة (تاسع
الارواح) فلمدا يزعمون أن لهم دعاء ديني في كل القرون والمصور . هذا
ويصومون (الشيخ عدي) ^(٢) مع (الملك طاووس) في مرتبة واحدة . ولا

(١) كلمة (طاووس) في الأصل يونانية معربة من كلمة (ثيوس) بمعنى
(الله) أحدها لمسيحيون من الذين واستعملوها في الكتب والصلوات ،
بمعنى الآلهة ، ثم تطورت حتى أصبحت مرادفة للمعط (الله) وبعد ذلك أحدها
منهم البريديون وأسندوها على صممهم المذكور . المؤلف

(٢) هناك أناس من المشايخ يدعيان (عدي) أحدهما هو الشهير بالشيخ
(عدي بن مسافر الأموي) راجل من قرية بخوار (تملك) إلى حبال (حكارى)
فأشبهها بأروية جمع ما حوله ناس كثيرون وتوفى (سنة ٥٥٥ هـ - ١١٦٠ م)
وقام في محبة عمه ابن أخيه المدعو (أبو البركات بن صخر بن مسافر) وداع
صيته وشهرته . والثاني هو (أبو المعاهر عدي بن أبي البركات) الذي ولد

يقومون بوحود « جهيم » ولا (الشياطين) بل يقولون إن لأرواح الشريرة كالأمراض واللاوثة والكوارث والصائحات والارمات، إن هي الآفات الطبيعية . ومن الكتب التي تقدسها هذه الطائفة (الجلوة^(١)) تأليف (الشيخ هدى) يذكر فيه الأصول القديمة للبريدية . ويليه في مرتبة التقديس (مصحح رش^(٢) - الكتاب الأسود) الذي ألف في سنة (٧٤٣ هـ ، ١٣٤٢ م) يبحث عن العادات والتقاليد الدينية لدى البريدية في ذلك العصر .

٣ — اللغة واللسان

سبق أن ذكرنا كلمة من لغة (شعوب زاغروس) في الفصلين الثاني والثالث . ويؤكد من دراسات الدكتور (سبرر) ، أنه كان لسلك من (شعوب زاغروس) الأرمية - لولوا ، كوني ، كاساي ، سوباري أوهورى — لغة تختلف عن لغات الآخرين ، غير أن بعض الأسماء في هذه اللغات تدل على أنها كانت متقاربة جداً . ويقول بعض المستشرقين إن لغات هذه

بمحكاى وصار شيعاً فيها بعد والده أنى البركات المذكور . ويظهر أن (الثاني) هو الذي استولى على الدير المجاور له صوة ، ثم أوصى إلى القاء القبض عليه وقتله من قبل ماطو (الأمير المفلول سنة ٨٦٣ - ١٢٢٣ م) . غير أن الراهب النسطورى راميشوع [في كتابه سنة ٨٥٦ هـ - ١٤٥٢ م] والمسيو (نو) يقولان إن (الشيخ هدى) من الوحبة القومية كردى ومن لوحبة الدينية قيراهى (ررادشنى) . [انظر تاريخ الموصل] . المؤلف

(١) ورد في مقدمته ما يأتي . « الذى كان ويكون هو أنا . وفي يوم القيامة أنا أحكم على جميع من في الدنيا » ، ومرجع كل الذين يعدونى إلى فقط لاعتير . (٢) يبحث بعصمة عامة عن أصل الكتابات ، وطبيعة الحال عن أصل البريدية أيضاً . المؤلف (والكتابان باللغة الكردية . المترجم)

الشعوب الأربعة كانت من ضمن اللغات الآرية (آريو أروني) ولكن بعضاً آخر من الدماء يوحج القول بأنها من جملة اللغات القوقازية وحلاصة القول أن الآثار المكتشفة حتى الآن ، غير وافية لحل هذه المشكلة ، بل إنها إلى الآن في أشد الحاجة للتأييد بوثائق تاريخية أخرى هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لا يعرف أحد حتى الآن شيئاً عن اللغة الآرية الأولى . ولعل في ذلك عدم العثور على وثيقة مكتوبة أو مقوشة بهذه اللغة القديمة جداً . ويظهر أن ليس هناك أمل ما في العثور على مثل هذه الوثيقة . لأن تاريخ تعلم الشعوب الآرية ، اقترافه والكتابة ، حديث لا يرتقي إلى أكثر من سنة (١٤٠٠ ق . م .) . (١)

ولنشرع الآن في ذكر لغة (المملكة الثانية) من أصول الكرد وآبهم الأولين ، أعني هم الميديين وفروعهم . فنقول إن من دواعي الأسف أن ليس لدينا معلومات أو آثار مكتشفة عن لغة الشعب الميدي ولطحاتها . نعم فقد ادعى (دارميس تير^(٢)) أن كتاب الاساق (آفسا) لصاحبه (زرادشت) مكتوب بلغة الميديين ، غير أنه حتى الآن لم يكشف ثمة بهذه اللغة ، حتى تمكن المقريضة منه وبنر الآبستاق ونظير الحقيقة (٣) . ويقول الحفراي القديم

- (١) هو تاريخ تأليف « فيداس » الكتاب المقدس الهندي . المقترح
- (٢) هو مؤلف كتاب الدراسات الإيرانية . المؤلف (٣) ولكن (الذك) يقول إنه (لوا) كشفت آثار مكتوبة أو مقوشة عن عهد الميديين
- أعتقد أنها ستكون من الآثار الهيكلية من حيث اللغة والخط . ومادام
- إلا أن الأمة في عهد الأسرة الهيكلية (الكليانية) هي نفس الأمة الميديية
- بلغتها وحطها وسائر عبراتها ، فلم يتغير ، وتقال الحكم من ميديية
- إلى (نشان - آزان) ثم إلى (پارس) ، لا لأسرة بل للغة فقط . وما كانت
- « پارس » أو (پارسوا) إلا إحدى قبائل وشعوب الأمة الميديية ، ولم يكن لها

(استرابون) (١) إن الفرس والميديين في زمنه كان بعضهم بهم لغة بعضهم الآخر. فيؤخذ من هذا أن اللغة الميديية كانت غير اللغة الفارسية، لأنها كانت قريبة

كيان مستقل ولألفه خاصة. إلا في عهد الساسانيين. فلم تكن أدنى هناك أمة حقيقية أخرى تدعى (الفرس الأولى - فرس قديم) ولا أمه تدعى (البرث - الاشكان) لأنها أيضاً كانت إحدى قبائل الأمة الميديية قامت بالحكم في إيران بعد الاسكندر المقدوني وحملته. سميت (الاشكانيين) نسبة إلى مؤسس الأسرة الماركية (شكان) أو (البرثيين) نسبة إلى (بارث - حراسان) موطنها الأصلي. والدليل على أن الأمة في عهد الساسانيين هي نفس الأمة الميديية، سائر مميزاتهم - كقيمة انتقال الحكم من آخر ملك ميدي يدعى (بجو ويكو) (كافي آثار) (سويد) ملك مابل أو (استياع) إلى (آثار اليودانية) إلى (كوروش) كافي آثار داريوش المكتشفة (فيروس) (كيسرو) (كافي الآثار) الاسلامة، حيث حمل عظماء الدولة وورثاء الأمة على نقل الحكم من أسرة إلى أخرى من صميم الأمة، بل جاءت بالنسب إلى الأسرة الأولى، فلذلك لم يعتبر أحد هذه الانقلابات من نوع تغلب أمة على أخرى وحلولها محلها، بل اعتبروه حادثاً محلياً وامتنعوا عن الحكم الميديين، ونظروا نحو لوحدة لاأرية الايرانية. ولبت اليونان المعاصرون للأحميين عدة عصور يعتقدون من يسميهم - الشرفيون بالفرس الأولى، بالميديين. ويطلقون على الحروب الايرانية اليونانية اسم (الحروب الميديية) بخلاف كتاب العرب الذين يطلقون كلمة فارس أو الفرس على كل ما هو ابرني قديماً وحديثاً. وهذا لا يحق أن الميديين كان يطلق عليهم قديماً اسم (آرياني - آري - ايراني) ثم شتهروا بالميديين فلذلك يقول (داريوس) الاول في آثاره (نقش رستم) «اني هيجاهمفشي ني من اسرة (هيحا منش) (وبارسي ان بارسي) اي من قبيلة (بارس) وآرياني من العصر الآري اي الميديين» (هروودت) «مشير الدولة، الاحبار الطول، الانار لماقية». مترجم (١) حفراي يوناني قديم مات في أوائل القرن الاول الميلادي. المؤلف

منها (١) جدا . (إيران قديم) .

هذا ويرى الأستاذ (سايس) (٢) أن الميديين كانوا عشائر وقبائل أكراد ليس بلاء ، وهم من الوجهة اللغوية آريون (هندو أوروبي) . ويقول المير آلاى (ويدس) لذي كان يشعر صعب وكالة المندوب السامى بالعراق خلال سنة ١٩٢٠ م فى كتابه اقيم « بن الشعب الكردي أحماد الميديين مباشرة وإن لغته إحدى لغات آسيا الغربية » . (ح - ٢ ص ١٢٧) . ومع ذلك فالى أرى أن رأى (دارميس تير) أعرب للصواب والحقيقة . ويرى الاحصائيون أن (زرادشت) كان من أهلى (ميديه) فلا يبعد إذن أنه كتب (لآساق) بلغة الوصية أى لغة الميديين . ونقول صاحب (تاريخ إيران قديم) « يستمد من الوثائق المكتوبة الراحمة إلى عهد الاحميين ، ومن دراسة لغة العرس الاولى ، أن هذه اللغة الاحيرة كانت تستعمل فى كتابة المراسيم والاوامر المدوكية ، فى الوقت الذى كانت اللغة البهلوية أولغة قريبة منها ، تستعمل فى المحادثات . وإن كلا من اللغة الفارسية الاولى واللغة السكريدية (لغة الكذب الهندية المقدسة ولغة (الآساق) أى لغة الكذب الزردشتية المقدسة ، ناشئة ومشتقة من اللغة الآرية القديمة جدا ، وهذه اللغة المشتركة لا يعلم عنها حتى الآن شيئا مفكورا . »

ويذكر هذا المؤرخ نفسه ، معلومات قيمة عن اللغة البهلوية ومن الخط البهلوى فيقول ، به يفهم بالاستنتاج أن اللغة البهلوية كانت فى أواخر عهد الأخمينيين لغة العامة والمحادثة وكذا فى عهد الپرث والساسانيين وأما لغت

(١) « الظاهر أن هذا يدل على أن اللغة الفارسية كانت ولا تزال إحدى لهجات اللغة لميدية ، أى طمعة قبيلة أو شعب (إيرس) من الامة الميديية . ولم تكن لغة مستقلة بعد . وقد استمرت عن هذه الحال حتى عهد الساسانيين حيث حدث تحول محل البهلوية أو الميديية شيئا فشيئا . (٢) صاحب تاريخ المؤرخ للعالم المترجم

ردحا من الزمن بعد زوال دولة الساساني تسود البلاد لائبرانية ولاسيما
أقليم طرس، محفظة مركزها كلعة المحاذية العامة.

وقد اكتشف أخيراً، أثر قديم مكتوب بهذه اللغة، في (القيوم) من
أعمال مصر. فيقول (ويسب) الاحصائي في هذه اللغة: « إن هذا الأثر
يمود تاريخه في يظهر إلى القرن الثاني الهجري » هذا وكتابات وآثار العهد
الساساني كلها مقيدة ومدونة بهذه اللغة. ويقول الاحصائي المشار إليه إن كل
الكتب التي ألفها علماء اليهوديين يرجع تاريخها إلى ما بعد العهد الساساني ما عدا
كتاب الاستبصار وهذه الكتب تنقسم إلى ثلاثة أقسام (نقسم الأول)
هو تراجم وشروح للآصناف (٨٢ كتاباً أو رسالة) والاقسم الثاني هو الكتب
الدينية، و (الثالث) هو الكتب غير الدينية (١).

(١) ع. وبن هذه الكتب تحمل لمرة بحق، على الاعتقاد بأن اللغة اليهودية
هذه، من المحتمل جداً أن تكون أصل اللغة السكردية الحالية، لأن كثيراً
من أعلامها تشبه أعلام اللغة السكردية الحالية تمام التشابه. فمثلاً كتاب
(دين كرت) الذي ألف في القرن الثالث الهجري، يتضمن مباحث عن تاريخ
الديانة الزرادشتية وديانها وتعاليمها ومبادئها، مما يجعل المرء يقتنع بأن هناك
علاقة وثيقة بين هذه الديانة وتعاليمها، وبين دين الأكراد وما كانوا عليه من
البحر والمذهب. بل يمكن أن نؤكد بأن الديانة الزرادشتية هي نفس الدين
الذي كان عليه السكرد في اعتناقهم الإسلام ديانةً، فاعط (دين كرت) إلا
عبارة عن لفظ (دين كرد) أي الدين السكردى. وكذا كتاب (دانستى
دينيك) المؤلف في القرن الثالث الهجري أيضاً، مما يدفع من أن يكون عبارة
عن (دستاني دينك) بمعنى انقصة الديانة باللغة السكردية الحالية. ولا سيما أنه
مكتوب كما لا يخفى، بلغة السكردية الحالية.

هذا وكتاب (شيكند كرمانيك وي حار) الذي وضع حصيصاً للدفاع عن
الديانة الزرادشتية يشبه من حيث اللغة تمام التشابه للغة السكردية الحالية. المؤلف

وكانت لا بمجدية اليهودية من الصعوبة بمكان ، لانهما كانت محوي على مايقرب من ألف حرف وعلامة . وهي مأخوذة من الالمجدية الارامية ويقول صاحب كتاب (لغة الفرس وخطهم وعقائدهم الدينية) في صدد لعق اليهود والابازيد ما منحصه :

« إن اللغة التي اكتشفت في غربي إيران عند اسكندر الكبير كانت اللغة اليهودية ولفظ (يهودي) هذا صار عاما على الاونج ولقود الساسانية . وقد حرت دراسات كثيرة حول لفظ (يهودي) فذهب بعضهم إلى أنه مشتق من لفظ (يهو) وأنه كان علما على لغة سائدة في الحدود والتخوم حيث تحتلظ فيها الاحساس واللغات ويرى البعض الآخر أنه مشتق من لفظ (يهلون) ومعناه السطل . وهناك فريق ثالث يرى أنه علم على لغة إقليم أو مدينة . وقال الفردوسي إن اليهودية لغة الارباب (دهقان) . وفي الواقع أن نهاى ولايات اصفهان ، الري ، همدان ، أدر بيخان ، نهاوند ، أعني مملكة ميديا القديمة كانوا يسكمون بهذه اللغة . ولكنه لم يصرح أحد من مؤرخي الفرس والعرب ، بأن هذه الولايات يطلق عليها لفظ (اليهودي) . (١)

(١) يظهر أن صاحب هذا القول لم يفحص المؤلفات القيمة التي تتألف منها (المكتبة الجغرافية العربية) المطبوعة في أوروبا منذ مدغير نمسند . وإلا كان فيها مايقضى على هذه الدعوى ، وليك ابيان . قال ابن خردادبه في ص ٥٧ من كتابه المسالك والممالك . (بلاد اليهوديين) هي الري ، اصفهان ، همدان ، الدينور ، نهاوند . مهران ، قندق ، ماسبدان ، قروين واسرو والطيلسان والديلم . وجاء في الجزء الثاني من ٣٨٤ من (أحسن التقاسيم) لمقدمي أفليم الخيال : وقرأت في بعض الكتب أن الري وأصفهان ليسا من بلاد اليهوديين وإنما هي همدان وماسبدان ومهران وقندق وهي السيمرة وماء البصرة وهي نهاوند

ويؤخذ من أقوال (كازمر) أن مؤرخي اليونان كانوا يدكرون بلاد
البرث (الاشكان) بهذا الاسم أعني (اليهودي) . كما أن مؤرخي لارمن ادعوا
أن هذا الاسم ، عموماً ملوك الاشكانيين . وفي الحقيقة أن هؤلاء البرث عرفوا
بين الشعوب الشرقية القديمة بالشجاعة المساهية وحب البصل . وقد سادت
اللغة اليهودية البلاد كلها حتى شملت بلاد الهند . وحاصله أن لارمن لو تأتى
تفكير أن اليهودية كانت لغة شعب قوي من الشعوب الأيرانية . وينرم
أن من أصل معنى هذه الكلمة في النعشيين (يارسيا ويدسوا) اليهودية
ومانية . فيظهر أن (يارسوا) استبدل بحرف ر . وحدثت
منه فصار (ياهو) على موال محض في لفظ (يارسوا) المذكور
في الآستانق . ومن أمثاله إلى اللغة الفارسية حيث صار (مهر) . وحصل الكلام
أن من الأرجح جداً أن تكون اللغة اليهودية هذه ، لغة لشعب لاشكاني
الذي حارب الرومانيين مدة خمسة قرون وغلبهم في غالب الأحيان .

ويقول (ابن حوقل) في وصفه (إيران) أن لغة داه كان يوحد بها
ثلاث لغات . ١ - لغة فارس . هي التي تشكلها جميع سكان إيران . ٢ - اللغة
اليهودية . وقد كانت لغة إيران العامة فيما مضى ؛ ولأن يدون بها رجال الدين
من المخوس الوظائف التاريخية . ولا يفهمها أحد من الأهالي من غير ترجمة إلى
لغة دارجة . ٣ - لغة العربية . وتعمل في كتابة الوثائق والمعاملات
الرسمية . كانت الآثار القديمة في عهد الدوسى (القرن العاشر الميلادى)
ولاسيما الآثار الساسانية المكتشفة عامة ، مكتوبة باللغة اليهودية
ولاشك أنها كانت مستعملة في عهد الأسر الأربعة من ملوك إيران . وكانت

وماء السكونية وهي لديور . وورد في بن لقيه تحت عنوان (القول في الحبل)
ويسمى هذا الصقع بلاد اليهودين . فهذه نصوص قاطعة تدل على أن اسكردم
اليهوديون والميديون ، بلادهم وسائر مميزاتهم القومية والجسمية . المترجم

على الأخص في عهد الساسانيين لسان أدب وتدوين .

هذا وتتضمن اللغة البهلوية المكتوبة شيئا كثيراً من الكلمات السامية التي تختلف كثيراً عن الكلمات العربية الموحدة الآن في اللغة الفارسية الحديثة . و لغريب في هذا الأمر أن الكلمات العربية الموحدة في البهلوية لا تنطق فيها كما هي في العربية ؛ بل تنطق ترجمتها باللغة الفارسية . ورد في مبحث الحرب بين (قسطنطينوس) وبين (شاوور) الثاني من كتاب (امنوس مارسيلنوس) ان لفظ (ملكان ملك) الموجود في الخط البهلوي يقرأه الإيرانيون (سانسآن) أو (شاهشاهان) وكان يطلق على مثل هذه اللغة اسم (كلدو - بهلوي) . وعلاوة على ذلك ان الإيرانيين غيروا بعض كلمات عربية ، بطريق الحذف والإضافة وحملوها ملكاً لغيرهم مثل (أب - أبيدر) ثم تحول إلى (بيدر - پدر) وكذا (أم - أميدر - مادر) .

ويقول ابن المقفع (١٣٣ هـ - ٧٥٠ م) ان هناك نوعاً من النطق الفارسي يقال له (زاواريش) فله ألف كلمة على التقريب . وهذا النوع من النطق وتسمير أصح ، ان هذه اللهجة يغير نطقها وتلفظها شكلها المرسوم فنلّا يكتب (لحم - لحم) وبسطق (گوشت) . فيؤخذ عما تقدم ان إيراني القرن الثامن كانوا مثل رجال الدين من برسي الهند الآن ، يكتبون كلمة ويقرأون بلغة أخرى . أعني أنهم كانوا إذا اعترضتهم كلمة سامية في لقراءة البهلوية ، ينطقون بها بما يقابلها من اللغة الإيرانية . وقد دامت هذه الحال حتى قبول وانتشار الحروف العربية بالبلاد الإيرانية .

هذا ويطلق على الترجمة البهلوية للآسناق لفظ (زند) كما أن لفظ (بازند) يطلق على (زاواريش) أو (هورواريش) وان الآثار ولألواح المتحفظة من عهد أردشير الأول وشاپور الأول (٢٢٦ - ٢٧٠ م) مكتوبة بثلاث لغات وهي : البهلوي الساساني - الكلدي البهلوي - اليوناني .

ورد في (جغرافية بططرون) في المقالة الخامسة والخمسين في وصف
البلاد الآسيوية ، ما يأتي :

« كانت لغتنا الزند واليهوى أقدم اللغات الآرية ، فالزندية استعملت في
الكتب الدينية الإيرانية القديمة ، مثل : لاكشقي ، وانتشرت بين الناس
وسارت لغة المحادثة والمخالوة بينهم ، اشتد من غربي بلاد (بحاري) إلى
بلاد (آذربيجان) أي في جميع البلاد الإيرانية الشمالية ، وهي لا تزال لغاية
الآن حية بين علماء المحوس مختط بمركرها كافة دينية . مما يدل على أنه كان
هناك نشأة عظيم بين هاتين اللغتين في القواعد الأصلية والأساس

وأما اللغة البهلوية أو لغة (البهلوان) أي لغة الأبطال فالظاهر أنها
كانت منتشرة في العراق المعظم (ميدية السكري) وفارس ، حيث كانت لغة
العامة في المحادثة والمخالوة . ويقول البعض أنها كانت لغة رسمية للحكومة
وللبلاط الشاهاني في عهد الملوك أحناف (قيروس - كوروش - كيخسرو) (١)
هذا وقد اكتشفت عدة آثار ووثائق مكنونة بهذه اللغة يرجع تاريخها
إلى عهد الساسانيين ، إلا أن اللغة البهلوية في (٢٩١ م - ٦٣٢ م)
أي في عهد الساسانيين ، فقدت أهميتها ومكانتها رويداً رويداً ورالت عن
الوجود رسمياً ، بصدر أوامر ملكية باتحاد لمحة إقليم فارس لغة رسمية في
الدواوين والبلاط الشاهاني وسائر المؤسسات والمعاهد العامة . وفي عهد
إستيلاء العرب على البلاد الإيرانية وانقراض دولة (آل ساسان) أخذت هذه
اللغة الإيرانية أيضاً بالانحلال والمساء ورالت عن الوجود شيئاً فشيئاً . ولما
 جاء عهد حكومات (الديلم) ، عهد هؤلاء الديلمية (٣٦٧ هـ - ٩٧٧ م) إلى لغة
فارس المذكورة فأحيوها ولكنهم أدخلوا فيها كثيراً من الكلمات العربية

(١) هو مؤسس الأسرة الهخامنشية أو الأخمينية أي الكيانية (٥٥٩ -
٥٢٩ ق م) وورد في الآثار الباقية للبيروني (كوروش هو كيخسرو) . المترجم

وغيرها من اللغات واللهجات المحاورة . ثم جاء دور العلماء والأدباء فهدبوها ونمقوها مادخال كلمات من اللغات الأيرانية البائدة مثل الزندية والپهلوية : وهكذا نشأت اللغة الفارسية الحالية في العهد الاسلامي ابتداءً من ذلك التاريخ (١) .

ويقول السير (حق ملكولم) في كتابه القيم (تاريخ إيران ج - ٢ ص ٥٠ - ٦١) . « ان أقوى دليل على أصل تلك العناثر التي تقطن في مناطق (كرمان) و (فارس) و قسم من (المراق) و جميع (کردستان) و حل برهان على الأرومة التي تنتمي إليها — هي اللغة التي تتكلم بها تلك العناثر . وغاية ما هنالك أنها لهجة حشة من لهجات اللغة الپهلوية القديمة . نعم ان هناك فروق بسيطة بين لهجات هذه العناثر العديدة ، غير انها ليست في مدى لا يمكن معه التفاهم بين أفراد تلك العناثر »

ومن هنا يقول السير (مدني سميت) صاحب كتاب (تاريخ آشور) في هذا الصدد ، « إن نظرية أصل اللغة الكردية قد تغيرت في هذه الأيام تغيراً تاماً ، فعلى رأى الاحصائيين الذين يستطيع المرء أن يقول على آرائهم ونظرياتهم ، ليست اللغة الكردية الحالية ، لهجة مشتقة أو محرقة عن اللغة الفارسية الحالية ، بل إنها لغة مستقلة تمام الاستقلال لها تطوراتها التاريخية الحقيقية ، وهي أقدم من اللغة الفارسية القديمة (٢) التي كنت بهما آثار

(١) انظر المقدمة العربية لكتاب (شرفنامه) الفارسي في تاريخ لکرد وکردستان في اقرون الوسطى . إذ هي أصل ما ذكره الدكتور (بيلج شيركوه) في رسالته القصية الكردية بالسختين العربية والفرنسية . المترجم

(٢) هي اللهجة الفارسية الاولى من لهجات اللغة الميديّة العامة ، كتبت بها آثار الملوك الپيغامنشين (الكيانيين) بالخط المسماة بالآرانيين .

(داریوش (١) الاول). فإذا صحت هذه النظرية القوية. فقد يحق لعلماء التاريخ أن يذهبوا لطبيعة الحال إلى ما يأتي: إن اللغة الكردية كانت موجودة في القرن السادس (ق. م) وكانت مستقلة عما عداها من اللغات المجاورة، تمام الاستقلال.

ويقول الميجر (ادموندس) الاختصاصي في تاريخ الكرد في مقالة له نشرت في مجلة جمعية آسيا الوسطى العدد ١١ ما يأتي:

«أصبح من الواضح بمكان أن اللغة الكردية ليست عبارة عن لهجة فارسية محرفة مضطربة، بل إنها لغة آرية تقية معروفة، لها مجراتها الخاصة وتطوراتها القديمة».

(١) هو (داری وهش) الاول، ثالث الاحميين تولى (٥٢١ - ٤٨٦ ق. م) وأشهر كتابها هذا الملك العظيم هي الكتابة المنقوشة على صخور بهستون بحوار قصر شيرين باللغات الثلاث الفارسية الاولى والعلامية والاشورية يذكر فيها اسبه ومقام به من التعلال والاصمال العظيمة وهذا الكتاب آخرى لا تقل شهرة عن الكتابة الاولى عرفت بكتابة (نقش رستم) الواقعة على ثلاثة فراسخ من (نخت جميد) أي «برسپوليس» عهد اليونانيين و (اصطخر) العهد الاسلامي وهذه الكتابة الثانية تذكر اسماء الاقاليم والبلدان الخاصة بالامبرطورية الفارسية الاولى. (ايران قديم: مشير الدولة) وورد في (الانبار الباقية للبيروني طبع ليدن (٩٩-١٣٣) في جدول ملوك ايران وما قبل قلا من كتب اهل المغرب أن (دارا الماهي هو داريوش الاول) ومعنى الماهي أي الميدي لان (ماه) كان يطلق على مدينة في العهد الاسلامي، كما ظن يطلق عليها اسم (بلاد اليهوديين) حسبما ورد في كتب المكتبة الجغرافية العربية. وورد في مختصر البلدان لابن الفقيه (ص ٢٥٩) فسميت (هاوند) ماء النصر و (الدينور) ماء الكوفة وذلك في أيام معاوية بن أبي سفيان. وورد في محل آخر أن وجه التسمية هو

ويحس بنا أن نقل هذا شيئا من معلومات المبحرسون (١) في مبحث اللغة الكردية . لأن هذا الفاصل يرمز اللغة الكردية كأحد أبنائها ، بل إنه أعلم بها من كثير من علماء الكرد أنفسهم . قال ما ملخصه ،

« أن اللغة التي يتكلم بها الأكراد الحاليون ، ليست — كما يظن البعض — قالبة الرحالة — لوحة مشوشة لاصباط لها ولا قواعد ، خرجت من لوحات اللغة الفارسية بل إنها ، بالعكس ، لغة آرية نقية ممتازة لا تزال موجودة ، سد امان اندثار التاريخ الحقيقي لإيران الكبرى وحلول القصص والخرافات محلها ، تعيش إلى اليوم في جبال كردستان الشامخة حرة نقية . وهي الوحيدة بين اللغات في الشرق الأوسط ، سعت من تأثير اللغة العربية فيها تأثيرا طفيفا ، سوى بعض الكلمات الديدية التي لم يكن لها بد من ادخالها فيها . هذا وتدل الكلمات الآرية القديمة التي في هذه اللغة دلالة واضحة ، على أن هذه الكلمات كانت موجودة أيضا في اللغة الفارسية في الأصل . ثم سقطت من الاستعمال فيها ، ولكن الأكراد لا يزالون يستعملونها في لهجاتهم ولغتهم .

ومع هذا فلا بد من أن ترتق لهجات وفروع هذه اللغة أيضا ، كما تقتضى بذلك التطورات اللغوية ونواميس الطبيعة في كل الأشياء . ولكن تكون هذه اللغة أيضا لغة عامة لجميع الأكراد في وقتنا الحاضر بحث (١) — أن تتغير

أن (نهاوند) وإن كانت من فنوحات الكورفيين إلا أنها أعطيت للمصريين فسميت بماء مصر وعطيت (الدينور) للكورفيين فسميت بماء الكوفة . ويقول (مشير الدولة) في إيران قديم من ٤٨ الحاشية (٢) « أن (داريوش) الأول سمي (الداليديين) (مائه) وكانت هذه الكلمة تامة في عهد الساسانيين (مائي) وفي العهد الإسلامي صارت (ماء) كما في ماء مصر المترجم . (١) في تقريره عن لواء السلمانية طبع كلكتة (١٩١٨ من ٨٥) المؤلف

أوائل الكلمات في لهجة أو لهجتين رافقتين من تلك اللغة (٢). — أن يتغير شكل الحروف التي يكتب بها اللسان الكردي الآن، وإن تبدل المعنى لادخال تعديلات على قواعدها النحوية والصرفية، بصورة يمكن بها أن يفهما تمام الفهم كل من يعرف أصل هذه اللغة أو إحدى لهجاتها وفروعها. فأرى أن هذه هي الطريقة المثلى التي يمكن بها اصلاح الشبهة الاساسية من اللغة الآرية القديمة التي نشأت منها كل من الفارسية والكردية الحاليتين اد أن المعلومات العامة تفيد ان اللغتين الكردية والفارسية كانتا في وقت ما واحدة ومتحدتين ثم أخذتا تفصلان عن بعضهما رويداً رويداً وتسيران على خطين مستقلين، الى أن وصلنا الى حالتها اراهمة من ارقق والتهديف. فلذا لا يعكسا قط أن ندعي بأن اللغة الكردية ان هي الا لهجة من لهجات اللغة الفارسية، لا قديماً ولا حديثاً. كما لا يمكن أن نزع أن اللغة السكندنافية لهجة من لهجات اللغة الانجليزية.

فيتبين من هذا أن اللغة الكردية انصابت مع اللغة الفارسية من أصل واحد وإن كلا منهما انقسم إلى عدة لهجات حيث نرى (اللغة الفارسية) منقسمة إلى لهجات عديدة حسب المناطق المختلفة في البلاد الفارسية. وتوجد فروق واضحة بين هذه اللهجات واختلاف بين بعضها، بيد أن ذلك كله يرجع في الاصل إلى لغة واحدة وهي الفارسية، لا الكردية ولا اللهجة اللورية أو البلوجية. وكذا (اللغة الكردية) لها لهجات مختلفة عديدة. فعدم العمل على توحيدها وترقيتها، وعدم اشتغال هيئة اختصاصية بإيجاد أبنية خاصة وطريقة كتابة مشتركة وافية بمحاجات جميع لهجاتها، قد تساعدت هذه اللهجات بعضها عن البعض، وتغيرت مظاهرها تغيراً تاماً يحيل الغير المدقق أنها لغات مختلفة مستقلة، الامر الذي أوقع الباحثين في حيرة شديدة، وأقام في سبيلهم صعوبات جمة. ولم ينظر أكثر إلى أن إحدى هذه اللهجات ولا بد

هي الاصل وأن غير هافرغ لها ومشتق منها .

وتدل البراهين الاثنوغرافية والجغرافية والفيلولوجية وغيرها من الدلائل التاريخية والامارات والقرائن الاجتماعية من روايات وتقاليدها وعادات وأساطير أن عشيرة (مكرى) انزلت في مقاطعة (سابلانخ) وتفرق فيها جميع هذه الاوصاف والبراهين ، وأنها حديرة بأن تكون مثالا ونموذجا يدرس درسا دقيقا لمعرفة حقيقة المنصر الكردي واللغة الكردية .

هذا وقد صدر من المسلم به أن (زرادشت) الذي كان يتكلم اللغة الميديّة الاخيرة ، قد ولد في شمالي مقاطعة (ميسدية) وهي الآن معروفة بمقاطعة (مكرى) . وأن لغة (زرادشت) هذه - كما نراها في زبداقنا - قريبة جدا من اللهجة المكريّة الحالية ، بل إنها - حسبنا بذكرها فيما بعد - هي اللغة المكريّة نفسها .

وقد لاقت هذه النظرية أو اراى تأييدا كبيرا من (هوارث) و (دارمستيتز) وغيرهما من الاختصاصيين الاعلام . ومنحص مباختم هو . أن لغة الآبستاق زرادشت هي اللغة الكردية الآتي والميديّة سابقا . وأن لغة فارس في ذلك الوقت هي اللغة التي كانت بها آتار (پرس پوليس - اصطخر) . وكل ما هناك هو أن المروق والاختلافات التي حدثت أخيرا بين هاتين اللغتين ، بفعل الزمن والاحوال ، عسادة عن أن اللغة الكردية ، بعكس الفارسية ، لم يحنط بها كثير من الكلمات العربية ، بل إنها حافظت على جميع صيغ أعمالها الزاكية محافظة تامة .

وعلى رأي المرحوم شمس الدين سدي لك أن « (١) اللغة الكردية الحديثة تشبه اللغة البابلية التي لازال بعض لهجاتها مجموعة لايلات الشمالية من (ميديّة) القديمة حتى اليوم ، مثل لهجة (نات) في أيلة (باكو) ولهجة أكراد

(١) صاحب (قاموس الاعلام) و (قاموس تركي) باللغة العثمانية المترجم

طالبش وقره باغ ولحمة گنك بايالة گيلان . ومن دواعي الاسف أن معلوماتنا عن اللغة الميديدية ضئيلة جداً . إذ أن لغة (ريد آشتا) لو اضعه (ررادشت) الذي يحمل أنه ألفه في عهد (الاميرة الأحمينية) تختلف إختلافاً كبيراً عن اللغة الميديدية . وهناك أدلة وبراهين قوية على أن اللغة السكردية حافظت تمام المحافظة على شكلها الاصل . وإليك بعضاً منها :

اللغة السليمانية	اللغة السكردية	لغة	اللغة	الترجمة العربية
لغة السليمانية	اللغة السكردية	لغة	اللغة	الترجمة العربية
گهوره	مارين	مار	سنگين - برك	كبير ، عظيم
هرد	برز	هردرا	بلده	عالي ، رفيع
ماسبي	ماسبي ، ماسه	ماسپا	ماهي	مهلك ، حوت
تيز	تيز ، توز	تيز	تير	حاد ، حامي
خوشتر	توشترا	توشترا	شتر	حمل ، ابل
برد	برت ، بر	به روتا	بل	الحسر
روز	حور ، دو	هور	آفتاب	الشمس
ميش	ميش	مه حشي	مگس	الذباب
برخ	برخ	وراحا	رّه	الظروف
قسه	رکسه - قسه	خسا	احرف ، سُحَن	الكلام
ويستر	ويسو - واشتي	وامي	خواستن	الطلب
راين	راين	رن	دانستن	المعرفة
من	از - م	ازم	من	أنا

وعلاوة على ما في هذا الجدول من الأدلة والأمثلة المذكورة، فإن هناك دليلاً آخر وهو إضافة حرف (هـ) إلى بعض الكلمات في الكردية، في حين أنها محذوفة من الكلمات نفسها في اللغة الفارسية. فيثبت من هذا أن الفارسي حذف هذه الهاء وأصاعها، بخلاف الكردي الذي حافظ عليها بحافظة شمة، بل زادها في بعض الكلمات الأخرى. فطعة الآستاق ولعة البهلويين، ونحوها في بعض كلمات مثل (هه، نهجس، هان، هين) وهذه الكلمات موجودة الآن في اللغة الكردية على هذا الشكل مبدوءة بالهاء في حين أن اللغة الفارسية تحذف بهذه الكلمات من غير الهاء هكذا (أنجن، آن، إين).

منظرة في هذه المقارنه أو المقايسة البسيطة، تبين أن اللغة الكردية، قد حافظت على علاقتها الوثيقة بأصلها، اللغة الآرية، أكثر من حادتها اللغة الفارسية الحالية. وأضح أن في هذه الايضاحات مقعدا كافيا، للذين يسطرون إلى اللغة الفارسية نظرتهم إلى لغة آرية نقية غير مشوبة بعناصر أخرى، بل معدول عن نظرتهم الخاطئة هؤلاء، الذين يسطرون تلك الفترة، لاشك أنهم غير مدركين لتطورات اللغة الفارسية، في عهد الاحتلال الأجنبي لبراز، كما أن معلومات كتاب (قصبة كردستان وتركيا) في هذا الباب غريبة جداً وهي على عكس الآراء الحديثة تماماً. ومنعصها «في اللغة الفارسية القديمة لها علاقة وثيقة باللغة الزندية الإيرانية واللغة السانسكريتية الهندية، وأنها أهملت وحررها الناس حوالي القرن الرابع (ق.م)، إلا أنها نشأت منها اللغات الفارسية الحديثة، والبهلوية أو البرثية والميدية، واللغة الكردية الحالية» وعلى فرض صحة هذه النظرية، يرم أن تكون نشأة اللغة الميدية وظهورها في عالم الوجود، بعد سقوط الحكومة الميدية، ثلاثة أو أربعة قرون على الأقل وهذا بعيد عن العقل ومخالف كل المحاولة لآراء ونظريات علماء اللغات والتاريخ القديم. وإذا كانت نظرية ظهور (اللغة الفارسية الحالية) قبل الميلاد بأربعة

قرون، صحيحة أو معقولة على الأقل، فمما لا يخلو وجود هذه الكلمات العربية الكثيرة في اللغة الفارسية، ومن أين ومتى جاءت هذه الكلمات إليها؟ والحقيقة هي أن اللغة الفارسية الحالية - كما قلنا سابقاً - نشأت بعد غلبة العرب على إيران وظهور الإسلام فيها ثلاثة قرون وكان ذلك في عهد ملوك (آل بويه) كما صرح بذلك في مقدمة (شرحنامه) نقلا عن (جغرافية عطرون). هذا، ويقول المصدر السابق أيضاً في (ص ٢٣) من الحاشية: إن الشعب البرتي الذي استولى على بلاد كردستان في القرن الثالث قبل الميلاد قد أكره الشعب الكردي على قبول لغته التي كانت عبارة عن اللغة اليهلوية المشتقة من اللغة الفارسية، فنشأ من هذا العمل، أن تكونت للاكراد الذين كانوا أكثر اتصالاً بالشعب البرتي، لهجة قريبة من العسكرية الهندية وأما الذين كانوا من الاكراد بعيدين عن هذا الاتصال وموطنين في الجهات الغربية من كردستان، فقد صارت لغتهم لهجة قريبة من اللغة الأرمسية. فمن ذلك الوقت أصبحت اللغة الكردية مكونة من ثلاث لهجات مختلفة الكرمانجية وابدانية والزازائية (الدبلية) « . وينسب المصدر المذكور هذه النظرية الأخيرة إلى رأي المستشرق (ماديسون غرامت). وهذا أيضاً لا يفتق ويطرأ (دائرة المعارف الإسلامية) التي هي عبارة عن آراء وأعمال الإحصائيين الذين ليس المستشرق المذكور منهم، حيث لم تذكره الدائرة قط ضمن الأعلام الباحثين، مما يدل على أن آراء هذا المستشرق بعيدة عن الحقيقة والصواب. (١)

(١) والذي يحملنا على الريب والشك في آراء واقوال المستشرق المذكور (ماديسون غرامت) هو مسألة الشعب الميدي حيث يحفلهم، ووجودهم في بلاد (ميدية) مسدنة (٦٠٠٠ ق.م) في حين أن جميع علماء التاريخ والحدائق

وصفوة القول ، أن اللغة الكردية ، وإن كانت كاللغة الفارسية من صحن لغات غربي إيران ، إلا أنها غير اللغة الفارسية في الأصل ولديّة ومستقلة عنها تمام الاستقلال . يد أن لغات غربي إيران - على رأي بعض المستشرقين - تنقسم إلى شمالية وحموية . ورعنا عما بين اللغتين الكردية والفارسية من التشابه والتقاوت والامتزاج الكبير ، فإن هناك فروقا واضحة بينهما تدل على استقلال كل واحدة عن الأخرى . ولو كانت وثائق اللغة الكردية الموجودة والمعلومة لنا حتى الآن ، أقدم عهداً من وثائق العهد الذهبي للغة الفارسية التي حافظت فيه على كينها ، لظهر الفرق الأساسي بين هاتين اللغتين ظهور الشمس في رابعة النهار .

هذا والفرق البارز بين هاتين اللغتين ينحصر تقريباً في خمسة وجوه ،
 النطق ، لبيّة ، الصيغة ، القواعد الصرفية ، القواعد النحوية : (المارق اللفظي)
 في أغلب الأحوال موجود في حرق الراء واللام الزقيقتين والمحمّتين ، وفي حرف الدال الخفيفة والثقيلة . (والمارق الأساسي) يكون في تفسير الألفاظ والكلمات مثل كلمة (آتش) الفارسية تقابلها كلمة (آگر) الكردية وماهى —
 ماسى) (و(نار - بوز نمى) وأما الموارق في الصيغة ، وقواعد النحو والصرف فتسكون في نصريف وتركيب الكلمات والأفعال والجلج . مثل (فرسناد -
 (ناردى أو شاردى) (آمد - هات) (آورد - هاتى) . [دائرة المعارف الإسلامية] . وللمعرفة تفاصيل هذه الفروق يحسن مراجعة كتاب « دستودى زمانى كوردى » (١)

في المدينيات والمصارف القديمة لا يرجعون وفود هذا الشعب الى (ميديه)
 الى اكثر من (١٠٠٠ ق . م) . المؤلف
 (١) كتاب قيم في قواعد اللغة الكردية باللهجة السليمانية لمؤلفه الكولوبيل
 توفيق وهبى بك . المؤلف

وقد اقتست اللغة الكردية بعض كلمات من اللغتين الفارسية والعربية ، كما أن الفارسية اقتست كثيراً من الكلمات العربية . وفي اللغة الكردية بعض من الكلمات التركية والآرامية والآرمية . وذلك نتيجة الاتصال السياسي والاجتماعي والاشتراكي في الادارة او احدى آلافا من السنين . غير أن كل ذلك لم يحدث سررا يذكر في أصل اللغة وأساسها ولما يحدث بعد الآن . وإذا نظرنا إلى اللغات الأخرى ، نجد أن كل واحدة منها قد تأثرت ولا شك ، بغيرها من اللغات المجاورة والمخالطة لها حسب الدواميس الطبيعية . فهل يتصور أن هناك لغة تخلو من استعارة واقتباس كلمات أجنبية عنها ، حتى أن اللغة العربية أيضا لم تسج من تأثير هذه الحالة الطبيعية . ومثل ذلك ، أن اللغة الفارسية أخذت كثيراً من الكلمات اليونانية وبعضاً من الكلمات العربية وكذا اللغة الانجليزية التي تسعى كلما لتجعلها لسهولة المعلوم والمعارف الحديثة بها ، فهي مليئة بالكلمات اللاتينية والجرمانية واليونانية . ودونك اللغة الفارسية الحالية التي وصلت بها الحال إلى أن المرء لا يمكنه أبداً أن يحكم معها على أنها وليدة اللغة الفارسية القديمة . لأنها أصبحت مثل اللغة الألمانية الحديثة عبارة عن صيغ الأعمال وأدوات الاخبار الفارسية فقط ، وأما الباقي من أنواع الكلام وأجزائه فهو عبارة عن الكلمات العربية والتركية والبلوجية والطبعية والروسية . وقد سبق أن قلنا إن هذه الحالة هي نتيجة طبيعية للاختلاط الكلي والمصوغ لحكم الغير . فلا مبرر كبير من ذلك على أصل اللغة وبنيانها المستقل .

ومع ذلك فاني معتقد بأن هناك محالاً كبيراً لترقية اللغة الكردية وتسهيلها على مريدى تعلمها . وذلك بفضل نشر التعليم العام بهذه اللغة والعمل على الأكثر من عدد القراء الأكراذ ، باصدار كتب قيعة وضرورية مثل كتب النحو والصرف والمطالعة والقواميس واللغات وغيرها من المؤلفات اللغوية

والادبية . اد بذلك فقط ، تتحدد طريقة القراءة والكتابة في جميع اللهجات الكردية ، وتقل الكلمات الأحيية الدخيلة رويداً رويداً ، ببحار ووصع مقابلها في اللغة الكردية ، إحياء للكلمات الكردية المحذورة في ناحية من المواحي ولهجة من اللهجات . وهذا يفسر في الكلمات الدخيلة التي يمكن الاستغناء عنها بسهولة تامة وأما الكلمات التي لا يمكن الاستغناء عنها بسهولة المطلوبة من الأسماء العلمية والمهنية والكلمات المتكررة الكثيرة الشيوخ في السنة الناس وعامتهم ، بحيث إن محاولة بيدها وحدها يحدث ارتباك كبير لعامة المتعلمين والقراء ، فانه يحس في هذه الحالة الاقواء عن مثل هذه الكلمات والمصطلحات ، وعندها من صميم اللغة الكردية . كما فئات ذلك سائر الأمم المتمدنة ، بل يجب في مثل هذه الظروف والاحوال اقتباس كلمات أجنبية أخرى ، في الأفراس العلمية والعربية لزيادة ثرائ اللغة الكردية وتوسيع ثروتها الادبية والعلمية .

ويرغم البعض ، استناداً على كثرة لهجات اللغة الكردية ، أن من المتعذر ترقية اللغة الكردية ترقية أساسية شاملة لجميع لهجاتها ، بل يقول إن ذلك ضرب من الخيال . ولكني أعتقد أن هذا الزعم ناشئ من شيئين لا غير : الأول هو الجهل بتطورات اللغات الحية . والثاني هو عدم الاطلاع اطلاقاً تماماً على اللغة الكردية نفسها . فمن (الأول) نقول اساً إذا نظرنا الى قواعد علم الفيلولوجيا ، نجد انه كانت هناك فروق كثيرة بين لهجات أقسام وشعوب أساء اية لغة من لغات الأمم العظيمة المعاصرة التي تتحدى الآن تشكل متحد في جميع المقومات الشعبية والمميزات القومية . وليس لنا أن نذهب بعيداً لصرح الأمثلة وذكر الشواهد . فهناك فرق كبير بين لهجات الذين يتكلمون العربية في مصر ، والحداد ، وسورية ، والعراق . . الخ ؛ لدرجة أن عراقياً مثلاً لا يكاد يتفهم مع المصري أو السوري بسهولة ، بل انه لا يفهم

بناتاً أكثر العاير التي يخص بها السورى أو المصرى .

وليس الفرق بين اللهجات الكردية فى أى وقت من الأوقات ، بأكثر من الفرق بين اللهجات العربية الدارجة فى أقطارها المديدة . ولا شك فى أنه كلما اتسعت دائرة انتشار التعليم العام والمعارف الضرورية ، واللغة القومية ، مؤثرت المروق وقلت الاختلافات بين لهجات هذه اللغة . وأرد مثال على عقيدتى هذه ، حالة اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية واللغة الألمانية بعد الوحدة . ومن (لثانى) أقول : بل لو كان الذى يعتقد باستحالة رقى اللغة الكردية وعدم مكان وحدتها ، عارفاً تمام المعرفة بأنواع اللهجات الكردية وملمها بنهق لغاتها ، لما أحددون شك بهذا الرأى الديهمى السطالان ، ولصحح رأيه حالاً . لأن الفرق بين اللهجات الكردية - كما نعلمون - ليس كبيراً الدرجة وعدم العلم ، بل إن شحصاً من أهالى (السليمانية) مثلاً يمكنه التفاهم مع (كردى) من أهالى (نورستان) أو (گوران) أو (بهدينان) فصلاً عن أن هناك لهجات ، بعضها قريب جداً من البعض الآخر . مثال ذلك أن ليس هناك كبير فرق لآن بين لهجتى اكرااد ايرانى فى الشمال الغربى ، وفى الجنوب الغربى .

وغير حاف أن اللهجات الكردية على عدة أقسام : فالقسم الكبير منها هى اللهجة الكرمانجية وعلى رأى كتاب « شرفنامه » ينقسم الشعب الكردي نفسه الى أربعة أقسام كبيرة : الكرمانج ، اللور ، الكلهر ، نكوران . فالقسم اللورى من هذه الاقسام يحتمل حداً أن يكون من جماعة الجنوب الغربى فى ايران [او . مان] ، وان يكون فرعاً مستقلاً عن باقي الفروع والاقسام .

هذا وگورانوى (زهاو) مثل هاورامبو (سنه) وكذا الواز (الطافلا) وسائر الفروع والاقسام . . . الخ ، يتكلمون باللهجة الشمالية الغربية التى

تفترق كثيرا عن اللهجة الكردية الشائعة. فثلا ان الكوراني يقول للثلاثة (هيري) والظاظة قول (هيري) في حين أن الكرمانج يقول (سه-سه). وعلى رأى ودراسة المستشرق (أندريس) أن اللغة الظاظائية وليدة لغة الديلم القديمة وناشئة عنها، ويظهر أن هذه النظرية صحيحة بالنظر إلى روايت الماوراميين [لميجرسون]

ويقول (شرغنامه) أيضا إن عشائر الكور تقطن بين (سنه) و(كرمانشاه) و(زهاو). وإن لمد (كلور) على رأيه يطلق على الاكراد غير الكرمانج، القاطنين ببلاد (سه) و(كرمانشاه). و(اللهجة الكلهورية) هذه. درست درسا دقيقا من قبل المستشرق (أومان) ولكن دراساته لم تنشر بعد. ويؤخذ من المعلومات التي ضمنها المستشرق المذكور كثره عن تلك الدراسات القيمة، أن المجلد الاول منه يبحث في لهجات المنطقة الجنوبية لكرمانشاه. وهي اللهجات (الكرمانشاهية) و(الكلهورية) و(الككية) و(الپراوندية) و(الابا كالية) و(الگولية). والمجلد الثاني يبحث في لهجات مقاطعات (سه) و(كرند) و(كروس) أعني (بيجار وشرق سه). فالذين ينكحون هذه اللهجات يطلقون على أنفسهم اسم (الكرد) أو يعرفون باسماء لعشائر التي ينتمون إليها. هذا وفي حواريورستان (لكرستان) نعرف اللهجة الجنوبية من الكردية باسم (الككية) ويوجد في (سلساس) وإقليم (فارس) عشائر من تلك أيضا ولكن اللغة الكردية التي تنكدها عشيرة (كلور - عدون) فارس ليست لككية، على رأى المستشرق (أومان). هذا واللهجة الجنوبية لا كرد غربى إيران، تكاد تكون منفصلة عن اللغة الكردية في الصيغة والشكل الخارجى. والظاهر أن وجود هذه اللهجة غير الكرمانجية ليس له أهمية كبيرة في تقرير مسألة (كاردو - كارتوى) القديمة. ولا نعرف نحن شيئا عن أصل لفظ (كرمانج) فهل ياترى هو مركب

من كلمة (كرد) واسم آخر لمشيرة ميدية أم لا ؟
والظاهر أن البلاد الكرماتجية كانت فيها مجموعة من لغويين مستقلين
الاولى هي (الكرماتجية الشرقية) أو (الجنوبية الشرقية) . الثانية هي
(الكرماتجية الغربية) . فبرأي الحد الفاصل بين هاتين المجموعتين لم يعلم
حتى الآن .

الكرماتجية الشرقية .

هذه المجموعة منتشرة في بلاد (مكرى) وفيما بين عشار وحوس دجلة أعلى
المطقة الممتدة بين نهر الزاب الاعمق وشط الأدم وأطراف نهر السروان
فهي لغة صافية بلينة وغنية جداً بكثرة المفردات وتمدد الصيغ وانتهائير

الكرماتجية الغربية .

وهذه المجموعة عبارة عن أصل للغة الكرماتجية مع بعض تغييرات محلية
دخلت عليها ، فأكراد بلاد (ديار بكر) و (ماردين) و (بهتان = محان)
و (بهديان) و (حكارى) و (أرميه) و (أدرورم) و (مريوان) والمناطق
الكردية بالانضول ، وكذا في إقليم حراسان كلهم يكلمون بهذه اللهجة .
ويظهر أن أكراد شمالي (سورية) يتكلمون بهذه أنواع من اللهجات
الكردية . وتدخل في لغتهم بعض كلمات تركية . هذا ويقول الرحالة التركي
الشهير (أوليا جللى) إن اللسان الكردي ينقسم الى خمس عشرة لهجة وهي :
(زازا - طانغا) ، (لولو) ، (حكارى) ، (عوبكى) ، (محمودى) ،
(شيروانى) ، (جـزيره وى) ، (يسافى) ، (مسجـارى) ، (حريرى) ،
(أردلانى) ، (سوراني - سهراني) ، (خالتي - خالدي) ، (جـكوانى)

(عمادي) ، (روژكي - روحكي) [ج - ٤ ص ٧٥] .

ويقول لاسناد فارروني في كتابه (غراماتيكا) باستقلال لهجة (المهادية) من لهجة (بدليس) وباستقلال لهجة (جولمرك) عن لهجتى (هتاني) و (السيمايه) . وللهجر « سون » في كتابه (غرامر الكرد) تحقيقات وافية عن اللهجات الكردية . فالتحقيقات الآتية هي ملخص التحقيقات والدراسات اللغوية من اللسان الكردي .

١ - القسم الأيراني .

(١) لهجة (سه - كرمانشاه) . - يذكر المستشرق (رج) ^(١) في كتاب له ، وجود نسخة من كتاب « كلسنان » مكنون باللهجة « سسته » الكردية . وعلاوة على ذلك فإن كثيرا من المستشرقين ^(٢) أحرزوا تحقيقات وافية حول دراسة هذه اللهجة .

(ب) لهجة (الخليين وازحل) ، - مثل لهجة (گروس) من عشيرة (خواحه ويد) ، إقليم (ماندردان) ولهجة (كالوني عبدوون) ، إقليم فارس . وكذا لهجة أكراد حراسان واهران . وهذه اللهجة الأخيرة قريبة من لهجة أكراد بلاد آذربووم .

٢ - الكرمانجية الشرقية .

هذا القسم عبارة عن اللهجتين السليمانية والمسكرية .

(١) Ffreschungen über die kurdien سان بطرسبورج سنة ١٨٥٧

(٢) أمثال شندلر ، ويتير فتيراع ، سون ، مورغان ، و . مان . . .

٣- الكرماتجية الشمالية والغربية .

هذا القسم عبارة عن لهجات أكراد (آريقان - آروان) وأكراد (باروكلي) القاطنين بأطراف جبل «آارات» وأكراد بلاد (أرصروم) و (بايزيد)، ومنطقة (أرميه - حكارى - شمديان) ومنطقة (بهاديان - هتان) ومنطقة (طور عابدين - ماردين - ديار بكر) ومنطقة شمال سورية (١) .

هذا ويقول المبحرسون (٢) الإحصائي في الكردية، في صدد تعدد لهجات هذه اللغة ودقائق فروقها مبادئ .

و فصلاً عن لهجة (مكري) وفروعه، فإن هناك لهجات أخرى بكرديسان، يقول الناطقون بها عن أنفسهم أنهم أكراد أفجاح، فيها من أهمها لغة (الطاطا) الذين هم طائفة كبيرة من الأكراد ينتشرون في شمال (ديار بكر) وأطراف (أرومجان) وبعض جهات من الانصول . وعرفهم حليون على غاية من الشجاعة والدرية، رؤسهم مدورة وعظامهم صلبة عريضة . يتكلمون ولهجة آرية ندية جداً . فهي ليست من نوع اللهجة المكرية وغيرها من اللهجات الكردية، بل هي نوع مستقل تمام لاستقلال انفصلت عن (الفارسية القديمة) منذ أمد بعيد جداً . ومع ذلك يحب النظر إليها كما ينظر إلى أية لغة آرية ندية وهي أقرب إلى الكردية من الفارسية . وهي غريبة جداً عن المعارف النافذة الكردية الشائعة لأن طائفة الطاطا في الأصل

- (١) نظر كنف ومؤلفات اكياراروف، حاجاتوروف، حابا، مولر، ماكار، م . هارتمان، بيكيتش، بوئيل، أعاطرس، عارزوني، شرفنامه، آسوسين، حاردين، قون لوكوك، سون . المؤلف
- (٢) تقريره عن لواء السليمانية بكرديستان ص ٨٨ و ٩١ . المؤلف

أصحاب لغة مضاعفة .

ومنها لغة عميقة في قصاء (سورد) يتكلم بها أهالي تلك البلاد، ويشوبها كثير من الكلمات الآرامية ، يطلق عليها نارة اسم (گاوارى) أولغة (گاوار) وكلمة (گاوار) هذه تطلق على قصاء على مقربة من الحدود بلاد (الهكارى) . وهذه اللمحة عبارة عن خليطة كردية كلدانية . والظاهر أنها كانت لغة قدماء نصارى تلك الجهات الذين اعتنقوا الاسلام فيما بعد .

وهناك محوار (ساسون) تقطن عشيرة صغيرة يطلق عليها اسم (بالكى) لاهى مسمة ولاهى نصرانية ، تكلم لهجة عربية جداً وهى عبارة عن خليطة (كردية - عربية - أرمنية) . وهناك أيضاً جهات عديدة بكرديسان يقطن بعض من العشائر والجماعات الغربية . وفى لاسل سلالتهؤلاء الفارين الملتجئين نشوا مع الجمال للكردية ، حيث عاشوا فيها إلى أن اندمجوا في الكرد وصاروا أكراداً مع حشاشهم بعض كلمات من لغتهم الأصلية ، في لغتهم الحديثة التى يتكلمون بها الآن وهى السكردية .

وحلاصة القول ، أن اسمه لاصابه بسم الكردى هى اللغة التى ينطق بها الآن ذلك الشعب . وهى على قسمين : (الكردى) و (السكرمانجى) وأحسن طبعة من لهجات هذين القسمين هى لهجة (سالاح - ساوجلاق) . هذا وكان فيما مضى في مدينة (بيزيد) عدة من الشعراء والكتاب الهكاريين . وفيها الآن أيضاً بعض من الأدباء والكتاب الأكراد ، يعالجون الكتابة وقرس الشعر والتراس بلغتهم الوطنية الأصلية .

فهذا القسم الشمالى من كردستان ، الذى هو عبارة عن القسم الشمالى لبلاد (وان) و (أرمية) ، هو (ايقوسيا) الكرد من الوجهة اللغوية والنسبية . ولغة هذا القسم واحدة متحدة ، إلا أن فيها شيئاً من الشدة والخشونة

فلهجة أهاليه فيها صلاحه واشعاد عن اللهجة الحسوية. وذلك لاني اذكره (١) الارية
في لهجة هذا القسم الشمالى تنقلب في اللهجة الحسوية واوآ لينة، كما أن حرف
(ب) في الشمال يطق بها شديداً. وكذا بعض حروفه أخرى تنطق هناك
بشدة وقوة. ومع هذا الفارق القمطى، يوجد فارق محوى أيضاً، ولا سيما في
صيغ الافعال، حيث يثبت هذا الاختلاف والفروق، أن كل قسم من القسمين
المذكورين لى حاجة شديدة إلى دراسة مفردة دقيقة

وصفوة القول أن هذه الفروق والاختلافات وصلت إلى أن أهالي مدينة
(السليمانية) مثلاً، قضا يفهمون بالسهولة المطلوبة، لغة أهالي أرصروم، في
حين أنهم يتكلمون في الأصل لغة كردية (كرمانجية) واحدة

وقد اتسعت هذه الفروق والاختلافات بين اللهجات، من جراء استعمال
كلمات في لهجة دون الأخرى، مما جعل مثل هذه اللهجة على الإحصاء أشد
اختلافاً وأكثراً من غيرها من اللهجات. مثال ذلك أن لهجة الشمال
تحتفظ ببعض كلمات هي أقدم عهداً من تلك الكلمات التي اقتبسها اللهجة
المسكرية، من لهجات أواسط هضبة إيران. وفي الوقت نفسه ترى أنها
أضاعت بعض كلماتها الأصلية وأحلت محلها كلمات أخرى من الكلدانية
والتركية. فيقول الكرمانجى الشمالى الآن، للبحر (دكر - دبير) وهي
كلمة تركية في حين أن المسكري وغيره من أكراد الجنوب والشرق يقول
(گول آوه) وكذا يقول الأول للساخرة أو السفينة (گمي) وهو تركي،

(١) يقصد بهذه الحرف ما يقابل حرف (p) الرئيسية إذ أن هناك في لهجات
اللغة الكردية كلمات تنطق في الشمال بـ (v) وفي الجنوب واوآ لينة مثل
آق - الماء وباقى - الاب في الشمال و (آو) و (واو) في الجنوب بنفس
المعنى. والرايح هذه حرف مستقلة في اللغة الكردية في أغلب اللهجات. المترجم

في حين أن الآخرين يقولون (كشتى) وهو لفظ فارسي . ويقول الكرمانجي الشمالي للأرم (عرض - مرد) وهي عربية . ويقول المكري وغيره (ذوى - ذفى) على أن هذه الاحوال والاعتبارات ، واستعمل كلمات أجنبية ، واختلاف النطق والنطق - كل ذلك زاد المروق والاختلافات بين اللهجات زيادة كبيرة .
والكلمات الآتية مثال بارز على ذلك ،

فكلمة (آو - الماء) أصبحت في الشمال (آب)^(١) وطلحة (السليمانية) (آو)
» (وفر - الثلج) » (برف) » (بفر)
» (هورى - حورى - انصوف) » (هرى) » (خورى)
» (كاكر - ثورق) » (كاكيت) » (فاقير)
» (دان - السى) » (ددان - دران) » (داني)
» (خويشك - الاحت) » (خواليك) » (خوشك)
» (كيج - ابنت) » (حز - قبر) » (كج)
» (تاو - الشمس) » (تاق) » (دوژ)
» (ثوى - هو) » (نه وبنس أو) » (أوى)
» (پياو - الرجل) » (مير - پيا) » (پياو)
» (من - رقبة) » (إيستو) » (نه ستو)
» (نويسو = نام) » (واكو - رازايى) » (نوستو)

هذا وكان الناس يتكلمون قبلا في (أردلان) ، بلغة قريبة من لهجة (هاورامان) ولكن ذلك لم يدم كثيراً ، بل تغيرت الحال من جراء عدول

(١) كذا في الأصل والظاهر انه بحرف (ئ) لانهاء . والواحد أن يقال ان كل حرف تطلق في الشمال والغرب كحرف « امرسية تنطق في الجنوب والشرق وأو مثل (آئى - آو - الماء) و (بائى - باو - الاب) وهكذا المترجم

كثير من القبائل السيادة عن التحوال والترحال ، إلى حياة الاستقرار ،
وقدوم كثير من أكراد الشمال إلى (أردلان) وقامتهم بها للتمتع برغابية
البلاد والأمن المستتب فيها . وهكذا نشأت اللهجة السائدة الآن تلك البلاد
وهي لهجة مكرية نوعاً ما . إذ ليس هناك كبير فرق بينهما . وكان قسم كبير
من سكان شمال (أردلان) لا يتكلمون باللهجة الاردلانية الفرعية ، بل كانوا
لا يخطفون باللهجة القديمة (اللهجة الاردلانية قبل التطور السابق الذكر)
واشتهرت اللهجة السائدة بمعية (سه) وأطرافها باسم (اللهجة لكرديستانية)
وهي لهجة لطيفة وغنية نهضت نهضة محسوسة فانتشرت انتشاراً كبيراً ،
يفصل إستعارة بعض الكلمات الفارسية وهضمها .

ولا شك في أن معظم متعلقي عديتي (سه) و (السليمانية) يفهمون
اللهجة الاردلانية ، القديمة التي أصبحت ، نظراً لما لها من الروعة وحسن
الاداء والاسهام ، لسان الادب والشعر في كردستان الجنوبي . والحق
أنها ليست لهجة من لهجات اللغة الكردية العامة ، بل أنها كالگوراني
والهاورامي ، نشأت من تطور وتكامل اللغة الفارسية القديمة .

والظاهر أن اللهجة الهاورامية هي إلا لهجة (التاجيك) التي كانت
سائدة في وقت ما في إيران الوسطى . ويحتمل أنها كانت سائدة في كردستان
الجنوبي أيضاً ، حيث كان المتكلم بها شعب إراني مهاجر أو شعب محلي غير
كردي . ويحافظ الهاوراميون ، مثل گوراني الفري ، على لفهم التي أصبحت
اليوم في غاية من اللطافة والطلاوة وحسن التأثير . وهي سائدة الآن بلاد
(هاورامان) و (باوه) و (يلسكان) وحواليها ، ولا يفهمها الكردي بسهولة .
وكذا ليست اللهجة الكرمانشاهية واللهجة الكلهريّة من لهجات اللغة
الكردية تماماً ، بل إنها تشبهان تمام الشبه لهجة (لك) التي يظن أنها من
خروج اللغة الايرانية (الفارسية) . هذا من جهة . ومن جهة أخرى أنهم

تبعاً في عن انمارسية كثيراً وتقران من انكردية جداً ، حتى يمكن أن يطلق عليهما اسم مستقل هكذا (كرد - لك) . ومع ذلك فصيغ أفعالهما لا تشبه صيغ أفعال الالهجة اللكية ولا الالهجة الكردية . وفي الاسماء تستعمل حالة الجمع دائماً دل المرد ، من أن نصف الاسماء فيها من الالهجة اللكية ، كما أن ترتيب الجمل وفيها حاد على قاعدة تركيب الجمل في الالهجة اللكية غالباً ، وعلى قاعدة تركيب الجمل في الالهجة الكردية في بعض الحالات . »

لهجة اللور (١)

أود كثيراً أن أذكر هنا في مبحث اللسان بعض بحوث عن الالهجة اللورية لأن أغاب الرحلة والمؤثرين ، نظراً للنشأة الموجودة بين هذه الالهجة التي هي إحدى لهجات اللغة انكردية ، وبين اللغة انماوسية ، إغثروا الشعب اللوري مع من المؤثرات الانماوسية فلذا لم تذكر (دائرة المعارف الاسلامية) — كما ذكرنا سابقاً — شيئاً عن لهجة اللور بصفة خاصة . نعم إننا أشرنا إلى خطأ هذه التقارير ، بعدة سطور في الفصل الاول من هذا الكتاب .

ينقسم الشعب اللوري في الاصل إلى أربعة أقسام (١) اللوري الاصل (فيلي) (٢) الماماساني (٣) الكور - كلوبي (٤) المحتيازي .

لهجة (انقسم لأول) أعني المبني أو اللور الصغير ، لاشك في أنها تشبه اللغة انكردية الشرقية أكثر من مشابهتها للغة الانماوسية . والفيليون أنفسهم يعترفون بكرديتهم ولا يحدسهم في ذلك أقل شك .

انتهت سنة (١٩١٦م) في مهمة رحمتي إلى (لورستان) حيث أقمت لدى والي (يشنكوه) ردها من الزمن فأنهزت الفرصة وقت بعدة أبحاث

(١) هذا البحث إضافة من لاسيتقاء الموسوع . المؤلف

قومية واجتماعية في تلك الجهات . وكان أغلب محادثنا مع الوالي المذكور وحاشيته باللغة الكردية . وكانوا بكل سهولة يفهمون كلامي وما أرى إليه وكذا أفهمهم بكل سهولة . فثبت عندي أن الفرق بين اللهجة الكرمانجية الشرقية وبين اللهجة النور الأصلية هذه ، ليس أكبر من الفرق بين اللهجتين الشرقية والغربية . [أنظر الجدول الآتي بيانه]

ولندكر الآن لهجات الاقسام الثلاثة الأخرى ، ونقول إن (دائرة المعارف الإسلامية) تقول إن لهجات هذه الاقسام الثلاثة من الشعب النوري ، فيها بعض كلمات متشابهة لكلمات اللغة الفارسية الحالية ، ولكن فيها أيضا بعض حروف وتراكيب بعيدة كل البعد ، من حروف وتراكيب اللغة الفارسية من جهة النطق والتلفظ . مثال ذلك ما يأتي -

فكلمة (ميكم)	الفارسية	صارت	لغة النور (أيككم)	أعني	(اعمل)
و (مبحرم)	»	»	»	»	(أشتري)
» (آدم)	»	»	»	»	(الإنسان)
» (يل)	»	»	»	»	(الجسر)
» (ي دم)	»	»	»	»	(أعطى)
» (حانه)	»	»	»	»	(البيت)
» (جامه)	»	»	»	»	(الثوب)
» (ايشان)	»	»	»	»	(هم)
» (آم)	»	»	»	»	(هؤلاء)
» (انيرا كرت)	»	»	»	»	(أخذ هذا)

فإذا قارنا بعض هذه الكلمات من النورية مع اللهجة (السلبانية) الكردية مثلا ، نجد أن الفرق بينهم ليس كبيرا إذ يقول الكردي في (السلبانية) بدل (أيككم) النوري (ايكم - أكم) وبدل (ايدم) (ايدم) و (يونا كوت) (أمه ي كرت)

و (ايكرم) (أيكرم) . وأما تلفظ كلمة (حانه) ، (حونا) فهي فيما أعتقد
 دقيقة الاختلاط المستعربين النور والعرب الذين يقبلون أحيانا حرف الالف
 ويؤا في السطق فقط . مثال ذلك (مان - حير) فيقولون (نوني) و (آنها -
 هؤلأه) (أونها) و (حان - روح) (حون) . . . الخ .

وأعتمد أن هذه العروق والمشايات الصئيلة ، لا تنكس للحكم بها على تعيين
 وتحديد أنثولوجية (قومية) شعب من لشعوب .

(١) من الممكن جدا أن هؤلأه المستشرقين الرحلة قد غلطوا أغلاما
 غير قليلة أثناء محادثتهم مع أهلى لورستان، بحيث لم يفهموا كلامهم تماما فصلا
 عن اسمهم لم يحسوا بسط الكلمات وأوجه نطقها الصحيح .

(٢) - إهم أصدروا أحكامهم هذه ، من غير أن يتصكروا من التعق في
 معرفة أقسام ولهجات اللغة الكردية العامة فضلا عن عدم معرفتهم لعلم
 الأنثولوجيا ، بقدر ما يؤهلهم لدراسة مثل هذه المواضيع .

ولا شك في أن إذا أمعنا النظر في بعض الكلمات العارسية واللورية ،
 وقارناها بكلمات فروع وأقسام اللغة الكردية ، نرى أن مشابهة كلمات هذه
 العروق لكلمات اللغة العارسية أكبر وأكث من مشابهتها للكلمات اللورية
 وإليك جدولا بتلك المقارنة :



عربی	فارسی	لوری قلی	لوری لکی	هاورامی	کرمانجی شرقی (سپهان)	کرمانجی غربی (سپهر ب)
ذهب	برو	یچو	یچو	لوزو	برو	هارد ۶ بچه
اجناس	نیشین	نیش	نیش	نیشیره	نایشه	رویه - روئی
هوق	بالا	نوس	یان	سر	سرو	زود - سر
ال-ل	اگین	عل	عل	هنگین	هنگین	رده - گوی - گف
اصطاح	خریره	شامی	خاروره	شوتی	شودنی	راش - شتی - زایش
انتین	ایندیر	ایندیر	ایندیر	هاندیر	هاندیر	هیزیر - هیدیر
الکتری	آرمود	آرمود	آرمود	هرمی	هرمی	هرمی - اسگرک
التفاح	سیب	سیب	سیب	سیب	سیب	سیب
الحسان	أسب	أسب	أسب	أسب	أسب	أسب - حسب
الشهیر	حو	حویه	چه و	یو	حو	چه ۶ چو
آنی	می تم	ته تم	ته تم	من یو	یو	ده تیم - تیم
نمض	رخیز	ته اس	پیری	هو دره	هه اسه	رایه - هولو - زوره
العنب	انگور	ته انگور	ته نور	هاسگور	تری	ترا - تری
الغنم	گوسفند	می	می	هه	هه	پاز - پر
الزبيب	مویز	مویز	مویز	می ز	می ز	مویز
اصبع	می فروشم	ته فروشم	ته فروشم	ته فروشم	ته فروشم	دو فروشم
اليوم	امروز	ایردز	ایروا	آرد	آرد	ایرو - آردو
هذا المساء	امشب	ایمشو	ایمشو	ایمشو	ایمشو	تیشاف - آوشو
لا أعرف	نمی دانم	نازانم	نازانم	نار انم	نار انم	نرانم - نوز نم

وليس هنالك كبير فرق بين قسمي الكرماتجية (لحجتي السليمانية وبهديناني) كما يتضح ذلك من الجدول . ففأية ما هناك أن الفرق ظاهري ساء بعض الكلمات وتصريف وصيغ بعض الافعال ، فمثلا يصرف الكرماتجي الشرقي فعل (هه لسان - انقيام) هكذا : (هه لسا) فعل ماضي (ههل تهسى) فعل مضارع ، (هه لسه) فعل أمر ؛ في حين أن البهديناني يقول في مقابل ذلك (دايون - القيام) و (دايو) في الماضي و (درانت - رادني) في المضارع و (دانه) في الامر . وكذا يقول الكرماتجي الشرقي (دايشتر - الجلوس) دايشت ، ديشيشي ، دايشه ، بظير قول البهديناني (دوشتش - درونت - رودينه و رونه) .

وإذا أنقيا نظرة على هذا الجدول (الذي هو مثل مصر) نرى أن مشابهة كل من اللهجة العيلية واللكية ، لسائر اللهجات الكردية أكبر من مشابهتهما باللغة الفارسية ، فلا يحوز والحالة هذه اعتماد لشعب اللوري من الفرس ، فخر هذا التشابه اللغوي الضئيل . على أن هناك قسما من المستشرقين الاعلام - كما سبق في الفصل الاول - لا يفرقون بين اللور وبين سائر الاكراد . يقول (راولسون) حين البحث في لهجات اللور الكبير واللور الصغير عن الفريق الاول ، إن اللغة التي يتكلمون بها ما هي إلا لهجة كردية غير أنها تفرق عنها في النسق افتراقا كبيرا . وعن الفريق الثاني إنهم يتكلمون بلهجة قريبة من لهجة أكراد (كرمانشاه) غير أن المتكلمين بكلا اللهجتين يسميان بكل سهولة ، ويكاد يجمع الباحثون والعلماء على أن لهجات ولغات هشار (بال) (زاغروس) هذه ما هي إلا نغمة اللغة اليبلورية القديمة . [من زهاب إلى خوزستان] . ورد في (دائرة المعارف الاسلامية) في مبحث لهجة (سنه) و (هاورامان) .

إن لهجة مكري (الكرماتجية) تعتمد على (بانه) و (ساقز) ولا تعتمدهما

وتتبدأ اللهجة الكردستانية من جنوب هر (حفاتو) و (هورجورا) و (تيله كو) حتى جنوب (سنه). حقا أن هذه اللهجة الحديثة بالدراسة الدقيقة على أحداث الأصول العلمية.

وأما لهجة (مربوان) مثل لهجة (الخاف) فكرمانجية محنة، وتوحد في كلا قسمي (هاورامان) لهجة عبر كردية (١) يتكلم بها الناس ويطلقون عليها اسم (هاورامي) ولكنها معروفة بين العامة باسم (ماجو - آه) يتحدثون في بعض قرى (باوه) أيضا، تتكلم الناس بهذه اللهجة، كما أن اللهجة الناطقالية التي هي معرفة عن اللهجة الهاورامية تسود قرى المشار الكبيرة الكوردانية بشمال، زهاوا، وقرية (كاندولا) في منطقة (الديشور - كرماشاه)، وبعض قرى أخرى، ومنطقة (دوسم)، وعلى رأي (و. مان) أن هذه اللهجات كلها (لهجات إيران الوسطى)، يجب وضعها في صف السامانية والكوهرودية والماهيلانية... الخ

وليس لدينا وثيقة ما بلهجة (سنه)، غير أن لهجة (هاورامي - كوراني) تدل، بفضل العزليات المؤثرة والشعر القصصي البدعي التي تحويها، على أنها ذات أدب واسع وأشعار رفيقة جدا. يدان حاكم (أردلان) العام يشجع في قصره دوع خاص، الشعر والأدب في هذه اللهجة ويقدرها غاية التقدير. ولا شك في أن هذه اللهجة الأدبية هي غير مانليج به العوام من الكلام. وفي هذا الموضوع يقول الميجرسون «تقطن بأطراف الحد العاصل بين أقاليم لوردستان وكردستان بعض المشار الكردية وتتكلم لهجة قريبة من لهجة قدماء الناحك في إيران».

والظاهر أن أهالي بلاد (كوران) هذه كانوا مستقرين غير مترحلين،

(١) لعل غرضه غير كرمانيجية. المقترح

وكانوا يتكلمون كما قلنا سابقاً باللهجات مختلفة منمدة. وكذا الميثاق الماورامية و (كاندولا) و (ريزو) تكلمت بهن هذه اللهجات بفروق بسيطة في انطق والتلفظ. وقد اسمعت لهجة (أردلان) الشهيرة في معالقة الأدب والشعر كثيراً. ولا يزال الناس يقرأون ويكتبون بها حتى الآن في (سنه) حيث يطلقون عليها اسم (هاوردي) أو (شهر روري). ويستمداد من تدقيق بعض النظريات، أن معظم القسم الساكن والمسلم من عشائر (گوردان) يتكلم باللهجة المذكورة آنفاً، كما أن القسم السيار منهم. يتكلم تماماً ونعمى الكلمة المنة الكردية العامة. [سياحة متكررة في كردستان أو الجزيرة] والميثاق الكردية (الراخوئية) التي يقطن معظمها في بوجستان، وبعض منها في بلاد السند من مقاطعات الهند، تتكلم بلهجة كردية معروفة بالراخوئية. فهذه اللهجة من ضمن مجموعة (دراويدى) بالهند المركزية والجنوبية، مختلجة بهن كلمات فارسية وبنوجية. وكانت إلى العهد لاجير لغة المحادثة العامة لا تدرس ولا تكتب، وحيث إنها الآن لغة التعليم، فقد رأينا بعض قصص وأشعار مكتوبة ومدونة بها. [دائرة المعارف الإسلامية ج - ١ ص ٩٣٠]

٤- الجمعيات والأدب والمطبوعات الكردية

١- الجمعيات

أول جمعية سياسية كردية، هي التي أنشئت في الاستانة سنة (١٩٣٢-١٩٣٠م)

باسم (جمعية تعالى وترقى الكرد) (١).

وكان مؤسسوها حضرات المدة أمين بك البدوحاني ، الفريق محمد شريف باشا الشيخ عبدانقادر أمدي نحن المرحوم الشيخ عبد الله اسيري والمشير الداماد دو الكمل باشا . وفي نفس التاريخ تقريباً تأسست في الامانة أيضاً (جمعية نشر المعارف لكرديه) فافتتح مدرسة ابتدائية في حي «چميرلي طاش» لتعليم الاطفال الاكراد . إلا أنه لم يعمر وقت كبير حتى تأسيس ونشاط هاتين الجمعيتين إلا وأقدمت حكومة الاتحاد والترقي العشوية ، على فسخ الجمعيتين وقفل أبواب المدرسة الوحيدة . ولكن الجمعية الاولى لم تقطع عن الاجتماع مراراً . وهكذا تصانف الشام كلها لفرصة .

وفي سنة (١٣٢٨ هـ ، ١٩١٠ م) تأسست في لاسنانه جمعية «دهيشي» اكردية من قبل الطلبة لأكراديهما فاستمرت في نشاطها . إلى اندلاع لهيب الحرب العظمى وغداة الهدنة المصمة عادت هذه الجمعية للخدمة إلى الاجتماع وأبدت نشاطها لعناية تسليم لاسنانه للحكومة الكيالية وكانت قد تشكلت بعد الهدنة في لاسنانه جمعية سياسية أخرى ، باسم (جمعية استقلال الكرد) برئاسة السيد عبدانقادر أمدي وكان جميع الامراء والزماء الاكراد أعضاء فيها . ثم انشق أمراد الاسرة المدرحانية من هؤلاء الاعضاء ، فأسسوا جمعية أخرى سموها «جمعية لتشكيلات الاحتمائية» (كردستان) وفصلوا عن هذا ، «انه كان هناك جمعية أخرى قد تأسست باسم (جمعية الشعب الكردي) .

(١) هدهو المشهور ولكن يؤخذ من رسالة تركية لمصون (مير مدرحان) أصدرها لطفى باسم جمعية لاكراد حوالي سنة (١٣٢٠) في مطبعة (اتحاد) لصاحبها المرحوم الدكتور عبد الله جودة ، أن هناك جمعية كردية أقدم من تلك . إذ قال أن ريعها للجمعية العزم القوي الكردستانية . المرحوم

وقد استمرت هذه الجمعيات كلها في نشاطها وأعمالها حتى دخول الكالين
الاستانة وبعد ذلك انصبت كلها فاحتلت واحدة بعد أخرى. وبعد مدة غير
قليلة ظهرت جمعية كردية موحدة ومؤلفة من جميع الاحزاب والجماعات ،
خارج (تركيا) باسم (حوثيون - الاستقلال) مارالت في عمل ونشاط .

٢ - الآداب

لا نعلم شيئاً عن الادب الكردي القديم ، وهذا مما يؤسف له . ولا شك
في أن هذا وليد إهمال العلماء والمؤرخين الاكراد ، حيث أهملوا هذا الخاف
أيضاً من حواش حياة قومهم الملائى بالحوادث والوقائع ، بهلاً شديداً
واسوها سبائناً تاماً . وبالرغم من هذا الإهمال الضنيع والذنب الذي لا يغفر ،
فقد يظهر للمباحين المدققين ظهوراً جديداً ، أن كثيراً من الادباء واشعراء الكرد
قد حفظوا آثاراً أدبية جليلة في لغات غير اللغة الكردية . من جراء عملهم
الادبي هذا عدم المتكلمون تلك اللغات من أمثالهم ، واصبروهم مدحجين في
قومياتهم . وليس لنا على ما أطلع حق في مماثلة هؤلاء . لأن استنهاة العلماء
والادباء الاكراد بلعنهم القومية ، وعدم العناية بأدبهم ، طم مطفناً أقصى
بالمؤرخين والعلماء الذين تصموا أنفسهم لمدوين الحقائق إلى أن يصلوا عن
إدراك حقيقة جسمية هؤلاء الاكراد . فلهذا كان من الضروري أن نذكر
الذين يحامروهم الشك في كردية هؤلاء العلماء .

فالملك (تاج الملوك أبو سعيد بوري) من الملوك الايوبية المتوفى سنة (٥٧٩ هـ
١١٨٣ م) و (ابن المستوفى الارمني) المتوفى سنة (٦٣٧ هـ و ١٢٣٩ م)
و (ابن حلكان) الشهير المتوفى سنة (٦٨١ هـ و ١٢٨٢ م) و (سيف
الدين أبو بكر الايوبي المتوفى سنة (٧٢٧ هـ و ١٣٢٧ م) و (أبو الفداء الايوبي)
المتوفى سنة (٧٣٢ هـ و ١٣٣٢ م) و (مولانا إدريس البديلي) المتوفى
سنة (٩٢٦ هـ و ١٥١٩ م) و (مفتي الثقلين أبو السمود العمادي) المتوفى

سنة (١٩٨٢ و ١٥٧٤ م) و (مه شرف^(١) حاتم) الاردلاية الموقاة سنة (١٢٦٣ هـ و ١٨٢٧ م) و (عائشة النسيورية) الموقاة سنة (١٣٢٠ هـ و ١٩٠٧ م). إلى من هـ. ثلث من المعاد والمجاهير الكردة بالرغم من كردهنهم كتبوا مؤلفاتهم الخالدة بغير لغتهم القومية، وهكذا قدموا خدمات حتى لانشاء ومتكلمى هذه اللغات البعيدة الخط. في الوقت الذى أهملوا لغتهم القومية وأديهم الشعبي إهمالاً تاماً. وقد يطلع عدد العلماء الاكراد الذين حرروا لغتهم القومية من آثار عترياتهم لمدة مئات من لشخصيات التاريخية على ما أعلم، غير أنى أذكر هنا أسماء بعض العلماء الاكراد الذين القوا بالبلغة لغتهم القومية فتركوا لبا تراثاً أدبياً قومياً لا بأس به.

١ — بابا طاهر الهمذاني.

شاعر صوفي إلمى بطن أنه توفى حوالى سنة (١٤٠١ هـ و ١٠١١ م). فأشعاره الخزلية وفصائده اللاهوتية مكتونة بأسلوب المتصوفين. وهى فى غاية من الصعوبة والاعلاق، ومدونة بلهجة الكوراني فى ذلك العهد. وقد يسبه البعض إلى طائفة الور، غير أنه اشتهر بالهمذاني. وقد عنى به المستشرقون كثيراً فبدلوا جهوداً كبيرة لجمع ونشر آثاره الادبية. فقد أصدر صاحب (محلّة أرمغان) المارسية الصادرة بطهران، ديوان هذا الشاعر سنة (١٩٢٧ م و ١٣٠٦ ف) متضمناً (٢٩٦) رباعياً و (٤١) عزلاً وذيلاً يشتمل على (٦٢) رباعياً. فأربعة وثلاثون رباعياً من رباعيات هذا الديوان فى غاية من سمو

(١) ديوان أشعارها المارسية طبع بطهران سنة (١٣٠٤ هـ و ١٩٤٤ م) وكان لقبها المستعار (مستورة كردستانى) ولدت حوالى (سنة ١٩٢٠ هـ) بكر كردستان الايراني وتزوجت بخسروخان والى كردستان العام. المترجم

الخيال وحمل الالهام ، ومثال ناري للوحد واتقاد العاطفة . وراعيان منها
تصمدان التصرع والمباحة . وأم الباقي فيتنصص الوصف والذاتيات
هذا وفلسفة (بالظاهر) في الروح والحياة على عكس فلسفة عمر الخيام
تماما . (توفي سنة ٥١٧ هـ - ١١٢٣ م) . فهو التصوف الذي تسطع به أشعار
(بابا طاهر) الأتراك في آثار الخيام . ويمتاز (بالظاهر) على غيره رقة لاجساس
وسل العاطفة وبساطة لاسلوب في وصف الآلام والمعذب .

٢ على الترموكي

هو أحد الاسمين الأدبيين القديمين اللذين حلت اسمهما تاريخ الأدب
الكردي . ينتمي إلى قرية « ترموك » الصغيرة الواقعة بين (ماكو)
(حكاري) ، وهو أول من وضع قواعد لصرف والمحو للغة الكردية الحالية .
وله مؤلف آخر صممه مدرآه وما سمعه في رحلاته التي قام بها في البلاد . فكتاب
« دائرة المعارف الاسلاميه » التي استقيها منه هذه المعلومات لا بد كرايين
توجد ههنا المؤلفان الفتيان . غير أن كتب في الامثال الكردية لمؤلفيه
كأمران بك و (نوسي بول مرعريت) الصادر في دريس سنة (١٩٣٧ م) باللغة
الفرنسية ، ينصص ترجمة بعض قصائد الادب المشار إليه إلى اللغة الفرنسية نظي .
ههذه التراجم المملومة تدل أحى دلالة على أن أديبا قديما ذو ذوق أدبي
نفيم وصاحب اجساس رقيق وحيال واسع ، فقصائده المصونة : (كلمة واحدة)
(أساء وصى) و (عقد باقوت) و (إن كانت الحياة نومة) في غاية من
الابداع الادبي وسمو المعاني وعمق الشهور وطى وأديب همد من علماء
وأفاض انقري الرابع المحجري .

٣- علي الحويري

من أهالي قرية (دير الحوير) من أعمال (نيس) . عاش بين سنتي (٤٠٠ و ٤٢٠ هـ - ١٠١٠ و ١٠٧٧ م) . وكان معاصراً للشاعر الأيراني الشهير (فردوسي الطوسي) وله ديوان مشهور مكتوب بديهة من السكردية ، وإن لم تكن قرية جداً من تهجة السكردية لسانه إلا أن قرية (دير الحوير) هي ليست بعيدة عن أهم الأغلب الأكراد . فأشعاره في طاية من ابرقة والسلاسة ، علاوة على ما فيها من الحرارة ونوعة وحرقة القلب وأسلوبه رصين ومنهج جداً . وغلبت أشعاره التي بلغت عامها من اعراب التي موضوعها العرام السحب والحب شخص .

٤ - ملاي جزيري

اسمه (الشيخ أحمد) وولده لدى وسفيه هو (حريرة ابن عمر) . عاش في النصف الأخير من القرن السادس الهجري . ويعلل على أنه كان في عهد (عماد الدين زكي) أثناء تلك المواصلات الشهيرة وقد ترك ديواناً فيما لا حلاله . ولقته لانتحاله كثيراً ألفه لسانه ليوم مسطرة البوتان (نحان) . وقد صيغ هذا الديوان في ربيع سنة (١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م) وتوجد نسخة منه في مكتبة الآب الطوسي في بغداد . فأشعاره من ناحية الصيغة ذات أسلوب خاص ومن ناحية الموضوع في أقصى مراتب العشق والخيال . ولقد ظهر أن هذا الشاعر العظيم هم محب أميرة كردية وأمضى حياته لمكتشفة باليأس والآلام ، يعمل قصائد الحب العذري ولشائد العشق المثالي .

٥ - فقيه طيران

من أهالي (ماكو) عاش ١٤ بين سنتي (٧٠٧ و ٧٧٧ هـ - ١٣٠٧ و ١٣٧٥ م)

كان يسجل من (يتلقب) بقب مستعار (م . ه . ا .) واسمه الحقيقي (محمد) وله أشعار غير كثيرة، علاوة على مؤاميه المشهورين (حكاية الشيخ صان) و (قولي أسبارش - قول الحصان الأسود) . وله أسنوب مطبوع بطابعه الخي الخاص .

٦ — ملاي ناصي

من أهل قرية (ناصي) بـ (حكاية) سنة (أحمد) عاش بين سنتي (٨٢٠ و ٩٠٠ هـ - ١٤١٧ و ١٤٩٥ م) وله ديوان أشعار لائق به . وكتب قصة (١) المولد السوي باللهجة الكرمانية وقد تحدث (فود لو كوك) صورتها الشمسية ونشرها منذ مدة

٧ — أحمد خاني

من عشيرة (خاني) المقيمة بلواء (بايزيد) عاش بين سنتي (١٠٠٠ و ١٠٦٣ هـ (٢) - ١٥٩٢ و ١٦٥٣ م . مؤلفه (دستان موزين - قصة مهم ودين) أعظم محبة لحالة قدماء الأدب الكردي طبع في استانبول سنة (١٣٤٠ هـ - ١٣٣٨ ع) وله عدد من قصائد كردي وعربي يدعى (بهار - بهار جوكان) سنة (١٠٩٤ هـ) بـ (سميت) وله قصائد وأشعار غير قليلة بغير اللغة الكردية من العربية والفارسية والتركمانية .

(١) طبع ونشره في قهقرة المرحوم كردي رده احمد رسر من طبعة رواق لاكراد بالخامع الارهر سنة (١٣٢٤ هـ) المترجم

(٢) ولدي في مقدمة قصته موزين المشواعة في استانبول سنة (١٣٣٧ هـ - ١٣٣٥ ع) أنه ولد سنة (١٠٦١ هـ) وألف كتابه سنة (١١٠٥ هـ) وهو يبلغ من العمر (٤٤) ربيعاً كما تضمن على ذلك شاعر نفسه في آخر ديوانه القصصي . وورد فيها أيضاً سنة (١٠٩٤ هـ) هي تاريخ تاليفه (يوم ر جوكان) لا تاريخ طبعه . المترجم

٨ — شريف خان

من أهالي (جولرک) عاش بين سنتي (١١٠٤ و ١١٦١ هـ - ١٦٤٣ و ١٧٤٨ م) ويسمى إلى أسرة أمير بدليس . وله أشعار بالكردية والفارسية أغلبها من نوع الغزل

٩ - مرادخان البزدي .

عاش بين سنتي (١١٥٠ و ١١٩٠ هـ) وله بعض من قصائد لعل والرائع

١٠ - شاهرتو الحكاري

ليس لدينا معلومات عن هذا الشاعر، سوى الرواية بأنه أكره ديوان شعره في سنة (١٢٢١ هـ - ١٨٠٦ م) باللغة الكردية [دائرة المعارف الإسلامية] .

١١ - الشيخ معروف توري

هو من السادات البرنجية ومن خول العلماء عاش في مدينة السنجانية بين سنتي (١١٦٦ و ١٢٥٤ هـ - ١٧٥٣ و ١٨٣٨ م) وله، فضلا عن آثاره ومؤلفاته الدينية الكثيرة، أكثر من عشرين مؤلفا في الأدب والشعر، أغلبها باللغة العربية وبعضها بالفارسية . وله رسالة في اللغة العربية والكردية تسمى (أحدى) ولم أطلع على شعره بالكردية

ولا يخفى أن المعلومات عن أدباء الكرد وشعرائهم إلى لقرون الثالث عشر الهجرى قليلة جدا، حتى إن عدده لا يكاد يساوي عدد القرون الماضية . ويرجع سبب ذلك (١) - إلى عدم تدوين اسمائهم واسماء مؤلفاتهم و(٢) - إلى ترحيلهم التأليف بلغات غير اللغة الكردية . ولا يمكننا ألا نبدى أسفنا باسم الأدب الكردي، على هذه الحالة متمثلة بقول الشاعر الخامس الكردي المرحوم حاجي قادر الكوي

كتيب ودفتر و تدريس و كاغذ به كوردى گرشو سرايه زمانى
ملاو مير و شيوخ و پادشامان ههتا بحشر ده ما دم و شان
(لوكات السكب و الدفاتر و الرسائل المت من التقدم بانغة الكردية
لمتيت اُمم و آثار عهنا و امرائنا و رجال الدين و سلاطينا ، حالدة على
صفحات الدهر إلى يوم الدين)

ومن دواعى الاسف أن الأديب الاكراد أهملوا هذه النقطة تماما ولم
ينفطروا لها ، بل فصلوا لغات عبر قومية على لغتهم القومية ، لاطهار آثارهم
الادبية . من ههنا جاء فقر الأدب الكردى و حظه العاتر . بدنى بحروما
قروا صولة ، من شيوخ فرائح أسائه الكرد و عبقرياتهم السده التي استمدات
هنا اللغات غير القومية فائدة كبره .

ولا بدري ما هى العوامل و الاسباب التي حلت هؤلاه الادباء و العلماء
على ذلك ؟ هل بحرها في اعتقادهم بان اللغة الكردية غير قادرة على القيام بأعباء
دولة الأدب أم ماذا ؟ فالذى نعرفه تمام المعرفة أن الانسان الكردى يرى
من مثل عدد انقص ، بل به صاح لأد . كل من فنون الكلام . لما عليه
هد الانسان من الثروة والعى . وقد شكى المرحوم حاحى قادر الكونى أيضا
من هذه الحالة في أبيات له ، الكردية هي كما بأتى

كوردى آخر جهيه عيبى هر كلامى حقه نيه عيبى

لعم كوردى الاو به نوگردو واه ميبى يشمه داتيك چو

له فصاحت بى معرابى جه قيامت به ارميش نانى

(ليت شمعى ماهو عيب اللغة الكردية ؟ وماذا عسى أن يكون عيب
الكلام الحق ؟ فاللغة الكردية ليست مضطربة و مككة ، بل لها في حاية
الاتصاف و النظام ، و لكنها مع الاسف اضطرت سمدت فيما يدس من ههنا
إياها ، و لعم من أنها غير مصيحة و غير مصفولة من من أقن من اللغة الارمنية ؟)

وحلاصة القول أن طريق الأعمال والاستهانة لدى سلكه الادباء الاكراد نحو لغتهم القومية إلى أوائل القرن الثالث عشر، قد أخذ يتغير شيئاً فشيئاً من إبان ذلك السويح في بعض أنحاء كردستان، حيث ابتدأ العلماء والادباء والشعراء يصعدون مؤلفاتهم بلغتهم القومية محاولين بذلك صد عراج الذي تركه سلافهم في الادب القومي. فأول من أدرك هذا التمسك الكبير من أنحاء وأقسام كردستان الكبير، هو (كردستان العراق) ولا سيما مناطق السليمانية وأردن وكر كوك، ولأدباء وشعراء (كردستان الايراني) ، بالخاصة إيالة مكرى نصيب غير قليل من هذه البقعة الادبية واهمه الفكرية .

١٢ - محمد آغا

نشأ في قرية (درسد فقرة) بلواء السليمانية وهو شاعر مطبوع نشأ مع الطبيعة في عهد إمارة (عبد الرحمن پشا) الماني سنة (١٢٠٤ - ١٢٢٧ هـ - ١٧٩٠ - ١٨١٢ م) ولا شك في أن قصيدته لمسية (رثاء العشق والحب) التي وصفتها ، في غاية من سمو الخيال وحسن التأثير وبراعة الوصف وقد ألفه أشعاره وقصائده بلمحة عشيرة (الخاف) في غاية من البساطة وسلاسة الاسلوب ومع ذلك فلها تشتمل على الاحلام الوافر والحب العميق . ويؤسف من قصيدة الرثاء المذكورة أن عشيرة الشاعر قد تروىها أمير الماني من غير أن يعلم أنها معشوقته ، بل أنه أعادها إليه بعد أن اطلع على رثائه المذكور .

١٣ - نالي

إسم هذا الشاعر (الماحضر) من أهلي (شهر دور) عاش بين سنتي (١٢١٥ و ١٢٧٣ هـ - ١٨٠٠ و ١٨٥٦ م) وشرع في التعلم والدراسة أولاً

في (قره داغ) ثم أكمله (في استنباطه) وراو الاساندة مرتين ورجع إلى بيت الله الحرام مرة، وأخذ بهامه الشعرى وسنوحاته الادبية لأول مرة، من فتاة كردية أحبها في (قره داغ) أثناء دراسته الأولى. وقد جعله القدر من أمهاتين السعداء، إذ نسي له لآردواج عشيقته وملهمته شعره. وفي سفرته الثانية إلى اساندة اجتمع بأحمد بشا آخر أمراء اسان وبقى معه حتى وفاته. وأكثرت أشعاره من نوع العزل الرقيق المؤثر والقصيدة الشهيرة التي كتبها من الاساندة بداعي الحنين ولشوق إلى بوسه، تصعب دليل على دقة قلبه وحبه العميق لوطنه. ويحتوي ديوانه المجموع، على قصائد وأشعار تلمت مفردته الثمينة على قرص الشعر في اللغات الثلاث. وهو اسمه يقول :

فارس و كورد و عرب هر سیم به دفتر گزینم

نالی ، ایغروحا کیمی سه ملکه ، دیوانی مه به

(إسنولی نالی - یعنی بذلك نفسه - على فارس و لكر و العرب بالكتاب

والدفتر، فهو الآن حاكم الملك لثلاث وله ديوان).

وقد طبع ديوانه هذا في تعداد سنة (١٩٣١ م) الاديب (كوردی

مربوای).

١٤ - حاجی قادر^(١)

رغم شعره الا كراد بلاصارع، هو شاعر وطني وحماسي جدا. ولد في قرية بجورد (كوی - کویسحق) وعاش بين سنتي (١٢٣٢ و ١٣١٢ هـ) وقد

(١) ورد في مجموعة شواره الكردية، المطبوعة في تعداد سنة (١٣٤٤ هـ

١٩٢٥ م) أنه من ملا أحمد من عشيرة الزككي المترجم

امتاز بتعلقه الشديد بوطنه وقومه ، وحمه العميق وعنايه الفاتحة بطفه قومه ،
حيث أظهر عاطفته وشعوره في جميع أشعاره العربية . كما أن قصائده التي تتضمن
الشكوى والألم ، تنمق موقف أمته وتأخرها من النواحي السياسية والاجتماعية
والاقتصادية وما كاب عليه من الشقاق والانفرقة من غير سبب يوجب ذلك .

على ، كاري حرو بيحيره دس مبدو سر ركي تيره
أهل حست نه شوان وگوانه صاحب من وعلم وعرفانه
فائده گرديده ديووه درون گداي سر رديگ
نهوى ني هرديه نه كسب وکیل نسه دروش وسو سكر وچل

(السلطة مهمه الماطلين ومن لا يبع لهم اساس - ايدياتي تمدوسمى تمد
نفسها على الطر الشعمانية ليس الذين يدخلون الخطة هم رعاة النعم والانتار
بل أصحاب العلم والمعرفة وأرباب السمون لو كان تريد لادكار والاوراد
يؤدى إلى الفنى والثراء ، لسكان اشحادون ولسائون في فوارع الطرق
كقارون في الفنى والثروة . ولا مناص من أن يكون المحرومون من العلم
والمعرفة ، دراويش وشحاذين وشيالين .)

يشبه شاعرنا العظيم من جهة سمو فكره وبهالة قصائده وأسلوبه الحماسي
المؤثر ، الأديب والشاعر التركي الشهير (ناهق كمال بك ، الذي تنحلى حياه
جهاده ومثله الأعلى في الحياه ، في هذا البيت التركي ،
أو لورسه م كورمه دن ملده آميد ايتديكم فيصى

نارلسون سلك قزم ملده ولمان محرون وس محرون

(إذا مت فقل أن أرى آثار ما آمله في الامه من النيوصا والرق ،
فليكتب على قبري أن الوطن حزين وأنى حزين) .

١٥ - مصطفى بك

كان ينقب أولاً، (محزون، ثم، (كوردى) فهو من أسرة (صاحقران) بالسليمانية. يقال إنه كان عائشاً بهما من سنين (١٢٢٧ و ١٢٦٧ هـ - ١٨٠٩ م) فكان شاعراً ممتاراً سريع الخطير يتحلل اشعر في المناسبات. وأغلب أشعاره وديكاته من نوع العزل تحوم حول الحب والعراس، فله أيضاً أشعار وقصائد كثيرة في موضوع اجتماعيه وتاريخية. وكان يقرس الشعر على ما يكرهه وأحياناً بالمدح والثناء والتركية والعربية. قصي مدة كثره في البلاد الإيرانية، حتى أنه دخل محبم ديار إيران (أحمد أديب) ويقال له غلب الشاعر الإيراني (هـ كى) في مطارحات شعرية ومجاورات أدبية حرب بينهما رجلاً من الزمن، وصنه (حاجى قادر) في دقي شعر له هكذا

شمسوار بلاغت كوردان به كه تازى فصاحتى بابان
مصطفى به نكلى (كوردى) عرى كرده به دنى كوردى
زخمته

(عازم ميدان البلاغة الكردية ووحيد صاحبة الادب الباني هو (مصطفى) الملقب (كوردى) وقد ألهم السبعة الكردية لعزلياته حلقة فشيبة رهيبة) وقد طبع قسم من ديوان أشعاره في بغداد سنة (١٩٣١ م)

١٦ - عبد الرحمن بك

لقب أولاً، (دخورد) و (بمدار) ثم لقب بهانيا، (سالم) فهو من أهالي (السليمانية) من أسرة (صاحقران) لشهيرة. وبن الشاعر الشهير (كوردى) ومعاشره ولدى سنة (١٢٢٠ هـ - ١٨٠٥ م) على ما يروى.

وهاجر إلى البلاد الإيرانية بعد انقراض الاموية السليمانية وأقام بها ودحا من
الزمن ، واليبس الآتي من أشعاره أبلغ دليل على شوقه إلى تدوينه القديم
إلى وطنه ومثله من الأقامة بإيران

له كنه لـ دل شرطه (سالم) كره ، نجاتم بوء له «طهران» دا

هش آب بينه دشمنی (دی) به بر ندا کدر ناکم

(أنا هدصميري ، د تحوت من شهران ، أن لا أعود إلى إيران ، حتى إذا

كانت سهول الري حجاب نحري من تحتها ، لا بهار)

ويقال إن (سالم) محام من هيران وعاد إلى مسقط رأسه (السليمانية) ومات

فيها سنة (١٢٨٦ هـ) وكان شاعراً رفيقاً شديد الأعرام ديوان أشعاره طبع

في بغداد في (١٠٦) صفحة مطبوعة الإيدم سنة (١٩٣٣ م) .

١٧ - مولوی

اسمه (عبد الرحمن) مولده (هورامد) فكان خليفة نشيخ عثمان

الطويل من مشايخ المشائدية المشاهير توفي إلى رحمة الله في أواخر القرن

التاسع عشر فكان شاعراً رفيعاً لاجساس سبيل العاطفة وصوفيّاً وأمر الاخلاص

وصادق الشعور .

وكان له أسلوب خاص في الشعر في غاية من الابداع ، فصلا عمله من قوة

الانكسار وانقاس في الشعر والقوافي ، حيث انكسر من نفسه الأساليب الاوربية

الحديثة في مدون الكلام والشعر ، في اربعة السكردية زعماء من بغداد بينهم من

البلاد المأثورة بالادب الحديث ، واعتزله هو المجتمع والناس ، وعدم معرفته

(١) ورد في ديوان اشعاره المطبوع في السليمانية سنة (١٣٥٤ هـ ١٩٣٠ م)

انه ولد سنة (١٢٣٢ هـ ١٨٠٤ م) في قرية «تاوغ گور» من قرى (خوارو)

وتوفي سنة (١٣٠٠ هـ ١٨٨٢ م) بقرية (مر شامه) وراء قلعة شميران ، المترحم

سوى اللغات الكردية والفارسية والعربية . وأهم اشعاره أدخله في نظم وقوس لشعر هو توحيد قافية لسطر الاول مع لسطر الثالث ، ولثاني مع الرابع الامر الذي لم يسبقه إليه أحد من شعراء عرس والكرد لغاية ذلك العهد . وكان يستعمل في أشعاره دتاً ، مبهجة المورامية وتكاد مواضع أشعاره تكون عبارة عن الصراعة والمجاء إلى الله ، والعشق لأتلى لمعيق فن أشعاره الرقيقة البيت الآتي :

گل ، چون روی آرزو نزاکت برون

وفراوان چون سیلی دیده ای من جوشان

(الورد رفیق مثل حدی الحبيب ، ودوب مياه التوح تحری مثل دموعی)

(النیاسة) .

١٨ — الشيخ رضا

هو ابن الشيخ عبد الرحمن الطالبي المعروف بنصه من الشعر والادب . ولد في ناحية (باريان) قضاء « جم جيل » بواء (كركوك) ولشأ وأتم دراسته في مدينة « كركوك » ثم سافر إلى الاقطار الحجازية حج بيت الله الحرام وعاد إلى (اسمابول) ومكث بها ردها من الزمن واجتمع بها بالاديب والشاعر الشهير (ناصح كمال بك) الذي أنجب بذكائه الوفاة وقدرته الادبية الخارفة للعادة . فلشيخ رضا في اللغات الاربع (الكردية والفارسية والعربية والتركزية) قصائد روبة وأشعار كثيرة ومجموعة من اجتماعية وهرلية ومجوبة وفلسفية ومدح . وكانت أغلب أشعاره وقصائده إرتجالية سهلة الالفاظ عميقة المعاني والمغرى . توفي (غرة المحرم سنة ١٣٤٨ ١٣٥٠ يابر سنة ١٩١٠م) في بغداد ودفن بمجوار صريح الشيخ عبد القادر الجيلاني

قدس الله سره ووثق على شاهدة قبره الزاوية الآتية من أشعاره الفارسية
 يا رسول الله چه باشد چون سبک آسحاب کھف

داخل حنت شوم در زمرة آسحاب تو
 آورود در جنت و من در جھنم کی رواست

أوسك أصحب كهف و من سبک آسحاب تو
 (یا رسول الله امد اعنى أن يكون، و سمعت أن أكون من أهل
 أهل الكهف لا دخل الحلة في زمرة آسحابك وهل يلبق أن يذهب هو إلى الحلة
 و أم إلى الجحيم في حين أنه كل أصحاب الكهف و ما كل أصحابك) و هناك
 آخر بيت من قصيدته كردية مدح بها سيرة امالي و لاسيما شخص أخته الشيخ علي .
 رسالت له و سأل به في بحثة يارني كه قب دنی

كل بی خار و بحر بی بخار و آتش بی دود
 (و رد: أيضا من تلك السلسلة فأعف عنه يرفق و اعتبر له ، لا لا لا يمكن
 أن يوجد ورد بدون نوك و بحر من غير بخار و در الادحان ۱
 و من دواخی لاسف أن دیوان اشعاره لم یجمع ولم یطبع تماماً امد (۱)

۱۹ — ملا محمد

لقبه (محوی) ولد في قرية (صالح) ساحية (ماووت) بلواء السديابية
 في سنة (۱۲۵۲ هـ) و هو رجل عالم و حسن من حلفاء الطريقة النقشبندية ، اتم
 دراسته الابتدائية على والده (ملا عثمان) ثم حصر إلى (امداد) و استعاد
 من علوم و عبوضات المفتی (الزهاوي) الشهير . و حج بيت الله الحرام و دار

(۱) لعله يشير الى أن (دیوانه) لم يطبع في بعدد نسخة (۱۹۳۵ م) غير كامل المترجم

الاستانة وتشرف عقالة جلالة السلطان (عبد الحميد الثاني) لذي أمره بشاء
تكية باسم شيخ عديبة السليمانية ونحصر راتب مناسب له . ومات الى
رحمة الله سنة (١٣٢٧ هـ و ١٩٠٩ م) اصابه من الامور حسا وصيغ من سنة
فقد من يد حل تكية المذكورة

وكان يصيف الشيخ إلى لصلته من اعموم والتموم ، مقدرة فائقة في
قرص الشعر ومهول الكلام . وله اشعار وقصائد رنانة في اللغات العربية
والفارسية والكردية موضوعها حب الآلهى والعشيق محمدانى . واربعية
الآتية مثال يديع للشعر الصوق .

شبحى ، ١٥ او يديكى ثدا وعظ ونصيححت

ثو قور به سرهى دابوه برخش وقصيححت

حوهش هاته حوب ، ووقى نوحقيه فقد من

قطاع طريقم ، نه كو قطاع طريققت

(كان شيخ مرفعة يمدد وطمس في فاصح طريق هو يدي في مقام الوعظ
والارشاد . فقال له الهوى يدي محببا على تعريه وتوبيحه ، أبها الشيخ أستاذ على
حق فيما تقول ولكنى لست قاطع لفريقة ؛ من طلع الطريق) . وقد طبع
ديوان اشعاره سنة (١٣٤١ هـ و ١٩٢٢ م) عديبه السليمانية .

٢٠ — مولانا خالد

من عرفة الميكائيل من عشيرة (الخاف) الشهيرة لقمه (صبي الدين) ولد
سنة (١١٩٧ هـ و ١٧٨٣ م) ونوى في رحمة الله في (٤ دى) مقدمة سنة ١٢٤٢ هـ
و (١٨٢٦ م) بدمشق الشام ودفن بحى الصالحية بها . بدأ دراسته في السليمانية
ثم حج بيت الله الحرام فعاد إلى السليمانية ومكث بها قليلا . وبعد ذلك

سافر إلى الهند وأقام بدهلي لدى ارحل المبارك اعظم (شاه عبد الله) حيث أخذ منه الطريقة التشنسية . ثم عد إلى السجانية . وبعد مدة ذهب إلى بغداد ومنها إلى لخم ، فأقام بها رجعاً من زمن يدرس ويرشد وله يدعوى في العلوم الادبية أيضاً وأكثر أشعاره وقصائده بالفارسية والعربية ، والقليل منها بالكردي . وقد طبع ديوان شعره بالاسبانية بامر حلاله السلطان عبدالحميد .

٢١ - امين الزهاوي

(اسمه (محمد) ولقبه (عيسى) من أهل (السليمانية) ويسمى من جهة أمه بـ (الاميرة السليمانية) . سافر به والده (مير أحمد) وهو لا يزال طفلاً مع العائلة بـ (رهاب — وهو) وهناك بقي هناك رجعاً من زمن نقل به إلى بغداد . وقد تولى صاحب الترجمة الاعناء بمعداده (١٢٥٧ هـ و ١٢٦١ م) ونقى شعراً لهذا المصنف مدة ثمان وثلاثين سنة حيث لم يبق له شيء من شعره الا ما كان في عصره في النجوم والقصود معجم الشعر والادب ؛ اذ له كثير من الاشعار وانقصت بالعين العربية والفارسية ، لا أن أشعره بالكردي قليلة . وقد ينوق الالف عدد الذين تعدوا عليه من مشاهير علماء العراق والمدون المتأخرة . والرعاية الفارسية لا آتية تدل على شاعريته القوية .

شيحاً توكله دو عالم ظاهر هردي ين رتبه ردسار بدست آوردی
حیف است که آودور سر تو گردد بایست که تو دور سر آو گردی
(أيها الشيخ الذي هو هردي في عالم انظار هذه الرتبة والمكانة قد حصلت عليها بفضل لعامة ، لا غير . فمن دواهي الأسف أن تنف هذه العظمة حول رأسك ، لأن الواجب والمعقول هو أن تنف وتدورأت حولها) .

٢٢ — حمد صديق الزهاوى

هو حمد المسمى الزهاوى ، ومن أعظم لادبه وشعره في العصر الحاضر
وديان أشعره العربية في عابه من الله وهى . وله آثار ومؤلفات أدبية
كثيرة في اللغة العربية وأشعره من أشعره (الفارسية والكردية
والتركية) ليست بالقليلة . هذا وقصيدة أربعة التي ألفها جامعة اندونيسية في
الاحتمال بالعمد لآلى لشاعر بران اشهير لاوردوسى سنة (١٩٣٤ م) في طهران ،
في عية من الإبلاغة وسمو الخيال وعمق المعنى كما أن به مطارحات أدبية
وأشعار محدوية باللغة الكردية مع شاعر الكرد الشهير (الشيخ رضا
الطالاني) تولى سنة (١٩٣٥ م) في رحمة الله في بغداد ، وحمد نحو الامام
الاعظم أبى حنيفة رحمه الله .

٢٣ — أمين ميسى بك

من أمراء السليمانية ومن شعراء المدفعية هارنى في ساسكة لعمكري هذا ، إلى
رتبة المير الألى الطوحي . تولى سنة (١٩٢٨ م) وكان له يد طولى
في العلوم الرياضية . وكذا زاد (جمال شاخ او) (هواى نسى) أكر شاهد
على ذلك ، كما أن كديه (شعاعات او) (الحسن أدبى) دابلان قويا على
قدرته الادبية . وكان يسه وبين المرحوم الشيخ رضا الطالاني صداقة متينة
هكأت المحاربات تحرى بينهما دائما فالعظم والشعر . مدحه شاعر الطالباية في
جملة قصائد من أشعاره السلسة ورغبه العاليه .

٢٤ - صهر بك (١)

هو نجل عثمان باشا ابن محمد باشا رئيس عشيرة اخاف شهيرة ولد في بلدة (هلبجة) وتوفي بها سنة (١٣٣٧ هـ) وكان يقرن لشعر بالعدن الثلاث وله في اللغتين الفارسية والكرديّة اشعار وعربيات رفيقة جداً .

٢٥ - أحمد بك

هو ايضاً نجل عثمان باشا رئيس عشيرة اخاف ، ومن أهل بلدة (هلبجة) توفي سنة (١٩٣٣ م) وله اشعار رفيقة باللغتين الكرديّة والفارسية .

٢٦ - أحمد بك

هو ابن فتاح بك من أسرة (صاحبة قران) الشهيرة . واشعاره الكرديّة والفارسية في غاية من الانداع والادنى ومحو الخيال . تسكاد تكون قرية من اشعار وقصائد قريبيه الشاعر من المشيرين (كوردى) و (سالم) . توفي سنة (١٩٣٥ م) . ولم نطلع ديوان اشعاره بعد .

٢٧ - سالار سعيد

من أعظم أدباء مسقطه (مكرى) . واشعاره الفارسية والكرديّة من الشواهد الحية على قدرته لقائقه على انتاحه الادبي . ويقال ان له ديوان اشعار قيم جداً . واعتنائه أيد أئيمة من رجال الاحتلال التركي لسلك الجهاب أوائل الحرب العالمية ، في مدينة (صاوجيلاق) . هذا

(١) ورد في ديوان اشعاره المطبوع في السليمانية سنة (١٣٥٥ ١٩٣٦ م) انه ولد في (شهرزور) سنة (١٢٩٥ هـ) . المترجم

والقصيدة الكردية التي رثاها مردار (مكرى) ، فيها شيء كثير من التعريض
والناهيح وهناك بيتها الأخير

أى خدا أكراد، بخسرى همومت بوون

دهى على ، تاچاك نه فوتاون ده بلى فكرى مكنى

٢٨ - أحمد كور

من أهل (صاو حلاق) ومن شعراء (مكرى) عاش في القرن التاسع
عشر فاشعاره في غاية من الرقة والتأثير ولا سيما قصيدته البقية في غاية من الابداع.

وهناك غير من ذكر أعده من الشعراء أمثال (آهى) و (حسن كنوش)
و (عبد الله حسن) و (أعنى رده شالى) و (محمد مكرى) الذي ذكره
(حاجى صدر) الكونى في قصيدته المشهورة و (رمحور) لكر كوكى و (مبين بك)
الدردبى و (امشوى) و (حسنه) و (وقتى) و (عبد الرحمن خالص) و
(ملاى بنتوشى) و (ملا مصطفى) البيارى و (ملاحصر) و (ميرزا يعقوب)
و (حسن هوسر) و (ملا محمد الكوماسى) و (ملا احمد درسد) و (ملا
قادر شيخ رده سالى) و (ملا محمد كونى) و (مصطفى بكى حاف) و (ملا
رحيم مكرى) و (كاكه أمين مكرى) و (كالك مصطفى ايرانى) و . . . الخ
وعبر ذلك من الشعراء والادباء الذين عاشوا في القرن التاسع عشر وجمعوا
لنا مؤلفات ورسائل أدبية لا بأس بها .

مؤلفاء الشعراء والادباء من رجال النهضة الأدبية في كردستان الجبوى
هم قسم من الذين طبعوا على آثارهم ومؤلفاتهم . ولا شك في أن مثل هذه
النهضة قد حدثت في أقسام أخرى من كردستان صنيعة كاتب أو قوية . ومن
دواعى لاسف أن الأحوال والظروف السائدة تلك الجهات تحول بيننا وبين
الحصول على المعلومات الصحيحة عن آثار تلك النهضة بها .

كما أن من دواعي الغبطة والسرور ، أن في كردستان العراق الآن حركة فكرية جذيرة بالعبية ولاهتنام . ولا مثله البارزة ولشواهد الحية على هذه ايقة الادبية البحة وظهر ناشئة منة من الشعراء والادباء المنحصرين وعلى رأس هذا الملوك الأدي الخاقل . يقوم الشاعر الشيخ الممنوع بعبية اشباب (الخاقل توفيق بك) بعبية السجانية .

هذا وقد جمع في مذهب آسيا سطر سورج - ايبي عراد ، مؤلفات وآثار عدد كبير من الشعراء الاكرده حتى ان المسيو (ريج) وضع مؤلما خاصا باثر هؤلاء الشعراء . اذثره المعارف لاسلاميه .

٣- المجلات والصحف

أولى جريدة كردية على ما نعلم صدرت تحت عنوان (كردستان) هي التي أصدرها (مذهب بك) حميد بدرخان بك في اسطنبول سنة (١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م) . ولما مر من صاحب الجريدة هذا ، أصدرها أخوه عبد الرحمن بك في القاهرة ثم في (حبيب) . وبعد ذلك في (فواكسون) ثم في (سدن) . وبعد إعلان الدستور العثماني عادت هذه الجريدة نفسها الى الظهور في الاسكندرية ، مولاه (نريا بك بدرخان) وظلت تصدر اثناء الحرب العظمى (١) . وتوجد مجموعة من هذه الجريدة (١ - ٣١ العدد) في مكتبة بروسيا بلانيا . وهذه الجريدة هي عبر مجلة (كردستان) التي كان يصدرها

(١) لم يذكر المؤلف محل صدورها في ذلك الوقت المصيف . والذي أعلمه ان صاحب (نريا بدرخان بك) تنقل قليل الحرب العامة الى القاهرة وقام بها ثم أصدرها بالاعتين الكردية ولتركية نصف شهرية في القاهرة خلال سنتي (١٩١٥ و ١٩١٦ م) ، فظهرت منها جملة أعداد وكان يلقب نفسه باحمد آريزي (أحمد عريزي) كتابة عن (احمد نريا) ونسبة إلى أسرته لعزير ن . المترجم

المنشرون في بلدة وورمي (أرمية) .

وبعد اعلان الدستور اعتمدت أصدرت (جمعية هيوى) الكردية صحيفة اسبوعية في لآستنة سنة (١٣٣١هـ) تحت عنوان (روز كرد - يوم الكرد) فكان العدد الاول والثاني منها شتملان على صورة السلطان (صلاح الدين) والشاه (كريم خان زند) وهما العددان بعد ان أصدرته (عبد الكريم أهدى) من أهالي السليمانية في (٦ حزيران (يونيو) و (٦ تموز (يوليو) من سنة ١٣٣١ هـ - ١٣٣٩ ع) ثم تغير اسم هذه المجلة وصار (هذوى كرد - شمس الكرد) . هذا وقد أصدرت المتنورون من الاكراد ولا سيما الشبان منهم نشأة كبيرة بعد الحرب العظمى . فاصدروا عدة صحف ومجلات أخرى غير ما ذكرنا في مصر واسيا . ولو كرديستان ، كانت أشهرها صحيفة (بين - حيازة) الاسبوعية . وكان يصدرها في الاسنة سنة (١٣٣٧ هـ ١٩١٩ م) نسخة من الشبان المتنورين وهم الاساتذة حمزة ، محمود ، سليم ، كمال ، فوزى ، وكانت العناية التي ترمى ، لاهمقات ، ونشريات هذه الصحيفة ، تحقيق مبدأ (كرديستان للكرد) . صدر العدد الثاني واخلاقون منها في غرة جمادى الاولى سنة (١٣٣٨ هـ - ٢٢ يناير سنة ١٩٢٠ م) .

وكانت هناك مجلة نصف شهرية أخرى تصدر في القاهرة بادرة (أحمد عزيز بك البدرخاني) (١) حيث صدر العدد الثاني في (٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٥ هـ) .

وأولى صحيفة كردية ظهرت في مدينة (السليمانية) هي (بيشكوتين - التقدم) وقد وقفت عن الصدور قبل حلاء الانحياز الاول من (السليمانية)

(١) هي نفس جريدة «كرديستان» التي كان يصدرها في سنتي (١٩١٥ و ١٩١٦ م) في القاهرة الأمير محمد توفيق أمين طالى من بدرخان باشا بلقب (أحمد عزيزي) بكاسق . توفي في رحمة الله سنة (١٩٣٨ م) ماريس . المترجم

بشهر من الزمن . ثم صدرت صحيفة (بانگي كوردستان — صدى كردستان) في (٢ أغسطس سنة ١٩٢٢) أصدرها الفريق الحاج مصطفى باشا حيث صدر منها لغاية شهر ديسمبر من السنة المذكورة ثلاثة عشر عددا . ثم وقفت عن الظهور . وبعد ذلك أصدر (محمد نوري أفندي) صحيفة (روز كردستان — يوم كردستان) الأسبوعية حيث كانت لسان حال حكومة (الشيخ محمود الكردية ، وبامر منها تصدر فاستمرت في الظهور حتى (٣ مارس سنة ١٩٢٣ م) وبعث أعدادها خمسة عشر وبعد مباحرة الشيخ محمود لمديسة (السلامية) للمرة الثانية ، صدرت في سنة (١٩٢٣ م) حريفة كردية أخرى في المدينة المذكورة باسم (بانگي حق — صدى الحق) وقد صدر منها ثلاثة أعداد فقط . ثم أعقبتها في الظهور صحيفة (أميدي سعال — أمل الاستقلال) ولم تدم طويلا ، حتى أقدمت الحكومة في السليمانية في سنة (١٩٢٤ م) على إصدار صحيفة (زيانه وه) لاسبوعية ثم أبدل باسم هذه الصحيفة في سنة (١٩٢٥ م) باسم (بان — الحياة) ولا تزال تصدر حتى الآن بهذا الاسم الأخير (١)

وفي سنة (١٩٢٥) أصدر « حصرة صاح ركي صاحبقران رنده » صحيفة أسبوعية باسم (دياري كوردستان — هدية كردستان) بالغات الثلاث : الكردية والعربية والتركية . واستمرت في الظهور إلى (١١ مايو سنة ١٩٢٦ م) وقد صدر في خلال هذه المدة ستة عشر عدداً ويتضمن أغلب أعدادها صور مشاهير الكرد وعظمائهم وقد كانت مثالا يحمدي به حق . وكان صاحبها المفضل لا يأنو جهدا في الوصول بها إلى الكمال . وفي نفس هذه السنة (١٩٢٥ م) عاد الحاج مصطفى باشا فصدر صحيفة (بانگي كوردستان) مرة أخرى في تعداد

(١) وهي سنة (١٩٣١ م) التي انتهى فيها المؤلف من طبع كتابه همد . المترجم

غير أنها تعطلت بعد أن صدرت منها أعداد .

وفي سنة (١٣٤٤ هـ) أصدر السيد حسين المكرياني في مدينة (رواندر) صحيفة باسم (زار كرمانجي — الهمحة الكرمانجية) بالهمحة الكرمانجية الغربية (هندية — سناني) . وكانت هذه الصحيفة أسبوعية ، تأير صاحبها انماصل على إصدارها بانتظام وسكل إخلاص وغيره شديدة لغاية اليوم . رغمًا عما يتكبد في سبيل ذلك من الاعنات والاصرار وعلاوة على منابرتة ومحاهدته في سبيل مواصلة إصدار صحيفته ، فإنه لا يأنو حمدا في إصدار مباحث قيمة ومعلومات تاريخية نادرة ، من الكرد وأديهم وأشعارهم بشكل رسائل وكتيبات . ولا يزال يبدي نشاطا غريبا في سبيل تدوير الشبان الكرد بالعراق وتشجيعهم على الثقافة القومية والارتشاف من مسايل العلم والعرفان .

الفصل الثامن

المشار الكردية في العهد الاسلامية

١ — في صدر الاسلام^(١)

في هذه فروع من العهد الاسلامية لم يذكر الوطن الكردي باسم خاص يشمل كله . لانه كان محروا بين الاقسام الادارية لحكومات الخلافة العديدة . مثل أقاليم (انزولان) و (أحلاط) و (رمنية) و (أدرينجان) و (الجبال)

(١) يقول « راولسون » في دراسته لعاصمه « ميديا » القديمة اثناء ذكره الوقائع التي حوت بين الجيش الروماني وبين (سرام جوبين) ما يأتي : « يتوحد من اقوال تاريخ (بلايني — Pliny) أن عثر (آلوني ، آرون ، سيليسي ، اوروس) كانت تقيم بجبال (رواندر) بين ميديا وآشورية . فالمشيرة الزائفة ، على ما يتوحد من جغرافية (سنمارتن) ومؤلفات علماء الكرج —

و (فارس) و (الجزيرة) و (العراق) و (بلاد الروم) ... [الفصل لاول]
 وبطبيعة الحال لا ترى مخرنا مستقلا و فيا نحب عنوان « كردستان » أو
 (الكرد) في مؤلفات ارحالين العرب والمسلمين في لمصور السالفة .
 وأخيراً في عهد الملقوقين عرف قسم من الوطن الكردي وهو مقاطعة
 (كرمانشاه) و (شهررور) فقط باسم (كردستان) . وأخذ المؤلفون بعد
 ذلك بطبيعة الحال يدكرونة أحياناً ويردون له مباحث مستقلة .

هذا وقد ذكر المؤلفون الملقوقين مخرنا من الكرد لعموم المباسات
 التاريخية والجغرافية . مثلاً ذكر كل من الممودي سنة (٣٣٢ هـ - ٩٤٣ م)
 والاصطخري سنة (٣٤٠ هـ ٩٥١ م) مميزات قيمة من الكرد ، أكثر من
 غيرهم من ارحالين المؤلفين . [دائرة المعارف لاسلامية] . فذكر الممودي
 في كتابه « مروج الذهب » المفاثر الكردية لآنية فقال ،

بن عشيرة (الشاهان) تقطن في منطقة (الديبور) و (همدان) وعشيرة
 (ماحوران) في (كسكور) وعشيرة (هاري - همداني) في (أذربيجان) .

هي عشيرة (وراشون) أو (اوريثي) ، و (رويدي) التي كانت تسمى
 هذا الاسم موجودة في المصف الاول من القرن التاسع عشر في منطقة (رويدي) .
 هذا وكان السريان في القرون الوسطى يطلقون على الحال اتي محدود مقاطعة
 (آديان) اسم (سالاك -) . ولعشيرة التي اسمي الآن بهذا الاسم
 موجودة بلورستان .

ولم يذكر (رولسون) شيئاً عن ماوي عشيرة (آوني) ولا عن حالتها
 الحاضرة . ولكنه هناك اسم مشابه وربما هو نفسه بين (السليمانية) و (بانه)
 وهو (آلان) اسم لمنطقة معروفة تلك الجهات ، كما به اسم الودي اطويل
 الواسع المار من قرية (كاليمن) والمنتهي الى مصيق (رويدي) يطابق عليه
 اسم (آلونا) . فمن المحتمل جداً ان تكون اهالي القرى التي بهذا الوادي من
 بقايا (آوني) المذكورة . المؤلف

وأما عشائر (شادانخان ، لاربا ، مادانخان ، مردانكان ، ناريسان ، حالي — جلالي ، جباركي ، حواني ، موشكان) فتتطو إقام الجبال ، كما أن عشيرة (دابايلا) وغيرها تقطن سورية . والعشائر الصربية من الكرد مثل البيماقة والحورقان فتتطو حالي (المروان) و (حسن الحودي) .

ويذكر المؤلف نفسه في كتابه (التنبيه والاشراف) عشيرة (ناريسان) كما أن المؤرخ لاسطحري يذكر في (ص ١١٥) من كتابه عشائر (ماشورا) و (نوزيكان) و (كيكان) الآن بمحوار مرعش) ثم يصع حد ولا عما كي ومنازل العشائر الكردية كما يأتي

فارس — كرمن — سحمان — حراسان — أصفهان — الجبال —
ماه الكوفة — ماء البصرة — مسبدان — همدان — شهرزور — دارآباد —
صمان — آذربيجان — أرمينية — آران — المبلقان — باب الانواب —
الحريرة — الشام — النعمور (خط الاسحكمانات العسكرية والدفاع الحربي في حدود الروم كلنكية) .

وصفة القول ، أنه يمكن أن نقول ماء على هذه المعلومات القيمة ، إنه كان يوجد في جميع الأقاليم الإسلامية تقريباً ملوثات وجماعات من الأكراد وعشائرهم الممعددة ، فمن ذلك أن نأمن أنواب قلعة (برده) التي تقع في شرق (تفليس) على نهر الكر ، كان يسمى (باب الأكراد) . ويؤيد هذا القول المؤرخ الشهير (اس مسكويه) فيقول إنه لذي استيلاء الروس على هذه القلعة كان في معية محافظها حدود من الكرد ، كما أن كلام (اليعقوبي) حوالي سنة ٢٧٥ هـ) و (لاسطحري) بصرح بأن فرقة من عشيرة النازنخان الكردية كانت تقطن في أصفهان وكانت للكرد مدينة عظيمة بهذا الإقليم

ويقول المقدسي^(۱) في (ص ۲۲۷) إن أكراد (دوبس) ، وهي مدينة كانت على ۳۰ (الرس) ، كانوا يسكنون في بيوت من الزحاح والبلور ويدكر الاصطحري (ص ۹۸ من كتابه) أحوال حمسة (رموم) مدارس فيقول إن اسم (رموم) هدا وصح للدلالة على المناطق السكردية في ذلك الاقليم فكل (رام) وحمه (رموم) ، كان بمثابة مدينة مركزية للاكراد، حيث كان رعيم أكرادها مكلما تحبابة حرا حبا والهيصة على الأمن العام بها واليك اسماء رموم الاكراد بفارس :

۱- (حلويا) أو (رميجان) كانت متاحة لحدود اصفهان - ۲- (لاوليحيان) كانت هيا بين (شيراز) و (طبيخ اندامى) - ۳- (ديوان) كانت في كورة (شاپور) - ۴- (اكاريان) كانت في (كرمان) - ۵- (شهر يار) كانت بجوار « اصفهان » فكان يطلق عليها اسم عشيرة (بارنجان) التي كان قسم منها منتشراً في اصفهان كلها .

ثم يذكر (الاصطحري) بعد ذلك ثلاثة وثلاثين عشيرة كردية تقيم مدارس ذكرها أيضا (اس حوفل) (ص ۱۸۵ - ۱۸۷) بقلا عن ديوان الصدقة . وذكرها المقدسي كما يأتي . كرماني - راماني - مدثر - محمد بن بشر - (نقلى - سالاني) - سد مهري - محمد بن اسحق - (صباحي - سماهي) - إسحاق - آذرگاني - شهرآكي - تاهماداهي - ريادي - شهرآوي - سده داكي - حمروى - رايحي - معاري - شاهياري - مهراكي - ساركي - اشتهاري - شاهوني - فرائي - سلمون - سيري - آزاد دحي - ر دحقي مطلبى - ماحالي - شاهكاني - كاجقي - جليبي

وكان عدد بيوت هذه العشائر العديدة تقدر - (۵۰۰ ۰۰) بيتا .

(۱) نف كساه (حسن التقاسيم) في سنة (۸۳۷۵) كان نص عليه بهمه . المترجم

ويقول صاحب كتاب (فارسنامه) ^(١) المؤلف سنة (٥٠٠ هـ ١١٠٦ م) «إن
أكرد (جلويه) و (ديوان) و (لاوليخان) و (كاريان) و (بارمجان)
الذين كانوا يؤثفون أشهر وأقوى جيوش فارس القديمة ، قد أبعدوا عن
آحده أئمة الفتوحات الإسلامية الأولى وما أعقبها في بلاد فارس من الثورات
والحروب . فلم تبق من هذه العشائر سوى عشيرة (آلاك) ^(٢) التي اعتنقت
الإسلام ديناً وأما أكراد السفن فقد بقوا أحياناً إلى فارس في عهد عهد
الدولة البويهية » .

حقاً إن أقوال (فارسنامه) هذه لحدرة بالبحث والمطهر ، ولا يقبل
المقل بسهولة ، انقراض نصف مليون أسرة أصحلاً لا كتاباً ، وبما تراه من هذه
العشائر احتفظ ، بعد زوال سلطانها وضياع بدوها ، بالعشائر الفارسية
المجاورة . وبعد ذلك أخذت تلم شعثها شيئاً فشيئاً ، حتى تمكنت أخيراً من
المحافظة على قوميتها وكيانها .

يذكر الاصطخري ، بعد ذكر جدول العشائر بفارس ، عشيرة باسم
(لوريا) في محل كان يدعى قديماً (رام جلويه) المعروف الآن بـ (كوه گلو)
الذي يعيش فيه الآن الشعب اللوري .

(١) كتاب فارسى لاسى الساجى الفه فى عهد السلطان أبى الشجاع محمد بن
ملكشاه استخوى . وطبع بكمبريدج سنة (١٣٣٩ هـ - ١٩٢١ م) . لترجم
(٢) وفى «فارسنامه» أن شخصاً يدعى (علك) بقى من هؤلاء الأكرد
واعتنق الإسلام ولا تزال أسرته موجودة بفارس وما لاكراد الآخرين
الذين يقيمون بفارس الآن فهم الذين نقلهم عهد الدولة من حدود (صعبان)
إلى فارس) ولا يخفى تفحص هذا مع ما نقله المؤلف الفاضل من دائرة المعارف
الإسلامية من غير أن ينسى له الاعتلاع على الكتب القيمة التي يطلق عليها لفظ
(المكتبة الجغرافية العربية) ولا على كتاب «فارسنامه» . المترجم

هد وكتاب (فارسنامه) يترك (شادكاره) كرى عشائر فارس عن
الكرد وفي الواقع ان فصل شه العمري صاحب كتاب (مسائل الألبان)
أيضا لا يذكر عشيرة (شادكاره) هده في بحث مستقر خاص ، كما أن
كتاب (شرفنامه) لا يذكرها ضمن الحكومات الكردية التي يمرض لدكرها
ومع ذلك كله فاني أرى أنها إحدى فرق عشيرة (رحمانى) التي ذكرها
الاصطخرى ضمن العشائر الكردية. هده ولا يبعد ايضا ان يكون ذلك ناشئا
من تشابه لفظي . وكل ما هنالك ، أن هلك بعض فروق نادرة بين الكراد
(فارس) وبن ، كراد (كردستان) وعلى رأي صاحب (معجم البلدان) ،
كانت تسكن عشيرتا (المشوى) و (لحتي) في منطقة (زوران) الواقعة
بين الموصل وأحلام وسداس كتاب لها عدة فلاح وحصون مميمة .
والخلاصة ، ان المص در الموحودة تنيد أن كردستان المركزي الحالي كان
موطن الكرد في ذلك الوقت أيضا .

٢ عهد حكومات ابيك تمصر انقرن الشمس لبحري

يقول مؤلف (مسيح الاعشى) (١٢) نقلا عن (مسائل الألبان (١٣) و
(التقييد) ان العشائر الكردية ، بحال الا كراد كانت تحتل أرب و عشرين

(١) سيباني قريبا من عبارة « مسائل الألبان » ما يده عن هده القول من
أساسه وبحثت ان درسه كثير من المستشرقين في حاجة الى إعادة النظر فيها
ووجوب مقارنتها مع المصادر الشرفية .

(٢) مؤلفه الشيخ في العباس محمد التقيشدي في أربعة عشر مجلد ، أكله في
سنة (١٨١٤ هـ) و تفاصيل لعشائر الكرد في المجلد الرابع (ص ٣٧٣ - ٣٧٩)
طبع دار الكتب الملكية بالقاهرة . المؤلف (٣) لعبد الله العمري محمود طدار
الكتب المصرية رقم ٨٨٠) وله كتب التعريف بالمصطفي الشريف طبع بآلة هرة المترجم

منطقة ، وهاك نص عبارة العربية (١) .

ومنها أى من مدن الأقليم الرابع وهو الحبل « حبال الأكراد » قال في « مسائل الألبصار » والمراد بهذه الحبل « الحبال الخاحرة بين ديار العرب وديار العجم » دون أم كن من توغل من الأكراد في بلاد العجم . قال : واشتاؤها حبال همدان وشهر دور واشتاؤها مياض الكفرة من بلاد السكفور . وهى مملكة سبب وما هو مصاف ايها بما يبدى بيت لاون . ثم ذكر منها عشرين مكانا فى كل مكان منها عاتمة من الأكراد .

(١) كان الأصل انكردى ترجم عبارة صحيح لاعشى ماحصة ، لا أنى تمبها للامثلة آتوت النص العربى على ترجمته من الترجمة الكردية المصححة ولم يكن (مسائل الألبصار) هو نفس صحيح لاعشى) رأت من المناسب أيضا نقل عبارة (المسالك) فى الباب الرابع عن مملكة (الحبل) فقل : وهى زمنة وصول . (الفصل الاول فى الأكراد) وفيه فصل جامع لاجل سكان الحبال . الفصل الثانى فى (انور) والفصل الثالث فى (الشول) والفصل الرابع فى (شكاره) [كدا . ولا شك فى انها محررة من كلمة « شكاره » - « شكاره » - « شكاره » اسم للقبيلة الكردية التى كانت منها « كارة » الشهيرة فى سنة (٤٢١ - ٥٧٥ هـ) بهارس . فارسنامه المرحوم] . ولادم جميعا بلاد حصن رند ، ووردع ووارد ، ووردع وهواكه ، ونغر متشبهه ، وغير متشبهه ، وكلهم أهل غناء ودفاع ، وحصنه ، ومساع .

(الفصل الاول فى الأكراد) - لدى نقوله والله التوفيق . إن الأكراد وان دخل فى نوعهم كل خمس يأتى ذكره فى هذه الفصول ، فاهم خمس خاص من نوع عام ، وهم من قارب العراق وديار العرب دون توغل فى بلاد العجم ومنهم طوائف بالشام واليمن . ومنهم فرق متفرقة فى الاقطار . وحول العراق وديار العرب جبهتهم . وغلب فى رماسا بما يقرب ماردى . . . منهم ابراهيم بن هلى المسمى بالغرمى بالو (بالو الغرمى) - الغرمى ، نسبة إلى غرزان التى هى بحرفة

(ررن) البار يحبه في ديار بكر . لترحم) يستعمل امرء وقويت شوكته واحتمت عليه جموعه ، ورقته له أسة ودروع ، وثوب ناعمة الدعي وتقيدت دون غايته المساعي . ثم مات وقام ابنه بعده ولكنه ما حكي الوالد الولد ولاسد الشبل موضع الاسد .

وما (فصل الخامس) لاجوال سكان الحبال هؤلاء وغيرهم ، فما تقول والله السويق ، ان المراد بالحبال هل المصطلح هي الحبال الحاضرة ولم اذكر من عشارها الا من كنت به حبيرا ولم اسم فيها منهم الا بيت ملك أو امارة ... بعد الحبال محمدان وشهررور واريل وينتهي الى دحلة الحزيرة من (كوار) الى (الموصل) وترك ما وراء دحلة الى هر هرات قلعة لاحتلال به . على ان الذي ذكرته هو خلاصة المقصود . فلم يسبق الا افراد الحزيرة وقرى (ماردين) وهم لكل من حاورهم من الاعداء الماردية ، مع ان ما كتبهم ليست منيعه ومساكنهم لاصحاب غير مستطعية .

(فصل الثاني في اللور) وهو طائفة كثيرة العدد . ومنهم فرق مفرقة في البلاد . ومنهم ملك ومارة ، واقدم وشطارة ، ولهم جمعة في الحركات وصدق في القول وفي بلاد مصر والشام منهم طوائف كثيرة ومعظمها في البلاد الشامية ومن بلادهم اهل مينة . وهي اللوران كبير وصغير .

(فصل الثالث في الشول) هؤلاء حكمهم حكم (شينكاره) وما بعد بعضهم من بعض في موارنة العقول ، الا انه لا يحلو بينهم من دماء تطل وموثيق فيما بينهم تحمل وفيهم كرم ومناح يقصدون لفقراء وتنزل في قرىهم وتقيم في ضيافتهم وقراهم

(الفصل الرابع في شينكاره شينكاره) اوهم احسن من البر طريقا وأمن طريقا وفيهم رعية لزمام ، ومنسك من الشريعة المطهرة برمام ، ولهم ناس وشعاعة ولاسراهم صمم وطاعة . على أنهم اشد من الاسود اذا غصوا ، واحف من الدوق اذا وثوا . يكون الرجل منهم في اسم الحسن تعالى ثم ياخذ في الصعود ويرشق بحاديه السهم ، فيكاد يسبق السهم وقد بلغ غايته ولاشك في ان هذه لصوم قاطعة بان اللور والشول والشينكاره قسام أصلية

- (١) - (دياوش) ^(١) من جبال همدن وشهر دور . وهو مقام طائفة من الاكراد (الكورانية) . ولهم أمير يحصمهم .
- (٢) - (درانتك) ^(٢) وهو مقدم طائفة ثابية من الكورانية . يصا . ولهم أمير يحصمهم . قال في «مسالك الانصار» : والطائفتان جميعا لا تزيد عدتهن على خمسة آلاف رجل .
- (٣) داترك ^(٣) وسهوند إلى قرب شهر زور . وهي مقدم سائقة منهم تعرف بالكلالية ^(٤) ، يعرفون بجماعة - صف ، عدتهن المرحل مقاتلة ، ولهم أمير يحصمهم . وهو يحكم عن من حاورهم من الاكراد
- (٤) - مكان نحوار ديار الكلالية ، المقدم ذكره بحال همدن وهو مقام طائفة من الاكراد يقال لهم (ريكية) . ^(٥) وعدتهن نحو الفين دور وشجاعة وحيلة . ولهم أمير يحصمهم يحكم على بلاد (كيكور) ^(٦) وما حاورها من البقاع والكور .
- (٥) - نواحي شهر دور قال في «مسالك الانصار» كان يسكنها

- للأمة الكردية من قديم الزمان ، لا كما فيه بعض له ختم من لرحالين المسأجرين من ن دور واشتمكاه من العرس والشول من تركان . المترجم
- (١) وفي المسالك «يادسب» وظهر ان الكلمتين محرفتان من (ماده دشت - مايدشت) كما في المعجم حيث قال قلعة و لدبحوار حافين . المترجم
- (٢) تصحيف من (درنتك) كما في المسالك وفي الكتب والخرائط الحديثة .
- (٣) في المسالك (داترك) لم يبد لها على اصل صحيح في المعجم .
- (٤) لعلها عشيرة لخلالية الكردية الحالية . المؤلف
- (٥) في المسالك (ريكة) وكلاهما محرفة من عشيرة ريكة (الكردية الحالية) .
- (٦) تحريف عن «كسكور» كما في المسالك وهو ما يقال له قصر اللص من المترجم

طوائف من الأكراد^(١) طائفتان أحدهما يقال لها اللوسه | والآخرى يقال لها | الباسرية |^(٢) وحال حرب وقيل طعن وصرع. رخوا عنها بعد واقعة بغداد. ووجدوا إلى مصر والشام، وسكن في أماكنهم قوم يقال لهم [الحوسه]^(٣) ليسوا من صميم الأكراد

(٦) — مكان بين | شهر دور، وبين | أشه | من أذربيجان به طائفة من الأكراد يقال لهم | السوليه |^(٤) يبلغ عددهم إلى رحى. وهدو وشجاعة وحية. وهم طائفتان لكل طائفة منهم أمير يخصهم.

(٧) — (بلاد سقادر)^(٥) وهي مقام طائفة من الأكراد يقال لهم (لقرناوية)^(٦) أو يدعهم من بلاد (أربك)^(٧) أما كى | حر، دل، وعددهم يريد على أربعة آلاف؛ ولهم أمير يخصهم

(٨) — بلاد الكركار، وهي مقام طائفة منهم يقال لهم الحسانية^(٨)،

(١) فيها سقطه وهي « قبل حرب البلاد وأكثرهم حالاً وقرهم أموالاً »
(٢) في دائرة المعارف الإسلامية (كوسادامير) المؤلف. وفي المسالك (بايريه). المترجم (٣) في المسالك (الحوله) أو (الحولسه). (٤) في المسالك (السيوليه) أو (السيوايه) ولا بعدد، مصدقته لشول. (٥) في دائرة المعارف الإسلامية (ساوى وكارناوى). المؤلف. وفي المسالك (ليستار) ولا شك أنها محرفة عن (آليستار). المترجم (٦) تخريف عن لقرناوية — انكرناوية (٧) كذا في نسخة « صبح الاعشى » المطبوعة والنسخ صحيح أنها (أربل) كما يدل على ذلك سياق العبارة ورمم الكمانية في نسخة (مسالك الانصار) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٨ وأصل ذلك نصحيح من النسخ. المترجم

(٨) ترى دائرة المعارف الإسلامية أن هذه العشيرة هي عشيرة (حشاو) الحالية وكانت ثلاثة طعن أحدهما في بلاد الكارناوى ودرسند (قره بوبلى)

وهم على ثلاثة أطنان أحدها سائفة عيسى شهاب الدين ، ولهم حفر قلعة
برى والحصى (ونائب طائفة تعرف (بالليه) وثالثها طائفة تعرف به
(بالخاكية) . وجميعهم نحو ألف رجل . ولكل طائفة منهم أمير يختصم .
(٩) — درسد قرير ^(١١) ، وهو مقام الطائفة الفريوية ولهم حصدة
الدرسمد المذكور ، وصاحبه يكاتب عن الاتوب السلطانية بالديار المصرية .
وقد ذكر في « التتبع » ان صاحبه كان سيف الدين بن سير ^(١٢) الخسافي
١١٠ — بلاد اسكر حين ود فوق السادة — وبه د ثمة ^(١٣) منهم عندهم يزيد
على سبعمائة ولهم أمير يختصم .

(١١) — بين الحدين ، من أعمال أرس ، قال في « مسالك الابصار » وبها
قوم كانوا يدارون الدروم وملك الديار المصرية في قضاء به مدول الترملة لخمالة
وفي الصيف يعيشون سرايا الشام في الترملة . ول وعددم كعدد الكلاية .
ولهم أمير يختصم . وذكر انه كان لهم في الدولة المنسورية قلاوون ، أمير
يسمى الخضر بن سليمان ^(١٤) كاتب شجاع ، وانه وعبد بن الديار المصرية
ماحترمه المنية فمن عوده . وكان معه أربعة أولاد فمادو بعد موته في الدولة
الرسمية (كتغيا) .

(١٢) — (مرغان ، وبيرويه وسجدة ^(١٥) والبلاد التي به اوهى مقام طائفة

الذي يرى (هوغان) انه كان في حين بخوار مر لرب الصغير . المؤلف
(١) في المسالك (قراني) كما في دائرة المعارف المترجم (٢) تصغير من
(شير) بمعنى الاسد مثل سد الدين « شير كود » بمعنى سد الحبل ، فشير معناه
(أسد) و (كود) معناه (الحبل) المترجم (٣) في دائرة المعارف الاسلامية ، أن
اسم هذه الطائفة (تيركارين) وكانت تقيم بين (كركوك) و (طالق) المؤلف
(٤) في المسالك قاج الدين الخضر بن سليمان ، كانت داسدن ولسان . المترجم
(٥) في دائرة المعارف الاسلامية (محم) . المؤلف [وفي المسالك] ثم

منهم يقال لها المازمخانية ، لا تزيد عدتهم على خمسمائة وهم طائفة يتسمون إلى
 الحمدية . والمازمانية هم طائفة المبادر (كك) الموحود اسمه ورسم المكاتبة
 إليه في دستاير المكاتب القديمة وقد أضيف إليهم « الحمدية » وهم طائفة
 من الأكراد لا تنقص عدتهم عن ألف مقاتل ، لأن أميرهم (صدر الدين كك)
 كان من أمره الخلافة في الدولة العباسية . ومن ديوان الخلافة لقب بعمار
 الدين ، وكك اسمه . هل ، وكان يدعى الصلاح وتنفذه المذور ، فادخلت
 إليه قتلها وأصاف البهاء منها من عمده وصدق بها معاود كرموه في « الدريف »
 ثم كان له في الدولة المولوية المحانة لعبية واستأبوه في أرض وأعماله
 وأفظموه (عرشوش) ككها وأصاف إليه (هراة)^(١) وألحقته وقدموه
 على خمسمائة فارس . ونوى الإمارة وقواهم^(٢) نحو عشرين وثقى حتى حاور
 التسمين وحمته همة النشرون . ثم مات وحلفه ولده (عز الدين) فكان من أبيه
 نعم الخلف وحرى على سجع أبيه في ترتيب المملكة وعلت رتبته عند ملوك
 انتر وملوك الدار المصرية . ثم خلفه أخوه (نجم الدين حصر) فخرى على
 سميت أبيه وأخيه . ثم هل وكانت ترد على الأبواب السلطانية بمصر ونوب
 الشام كتب تهلل غناء الصلحة كالصاحب ، ونصرح من أحسن الانكار لعرب
 ثم خلفه ولده فخرى على سجع ونفيت الإمارة في يديه ، والأمير القاسم منهم هو
 المعرصة في دستاير لصاحب (عقرشوش) وله مكانته من لآبواب السلطنة
 بالديار المصرية

يلي هؤلاء من أربل (المازمخانية) وهم طائفة يتسمون إلى الحمدية
 مخصوصون من دون الأكراد بحسن الفروسية مساكنهم (مارمخات)
 و (بيروه) و (محمه) والبلاد السهرانية . . فعلى هذا يكون لفظا (سحمة)
 و (بلاد ابرانية) عفرين كما مضى . المترحم (١) في المسالك والكمال (هرر)
 وهو الصحيح . المترحم (٢) كذا في المسح وهو تصحيف في المسالك
 (. . وهو ابن نحو عشرين .)
 المترحم

(١٣) - بلاد شقلاوة^(١) إلى حمتيان^(٢) ، وما بين ذلك من الدشت والدرسد الكبير - وهو مقام طائفة منهم تعرف بالشهرية^(٣) معروفون بالاصوصية ، وهم قوم لا يبلغ عدد ألفاً ، وحاصلهم عاصية ، ودرسد بين جبلين شاهقين يسقيهما الثواب الكبير ، فل في « مسالك الانصار » وعليه ثلاث قنابر . يثنان منهم بالحجر والطين [الخير] والوسطى مصفورة من الخشب كالخسير . عبوها عن وجه الماء مائة دراع في الهواء ، وطولها بين الخليلين خمسون درعاً في عرض دراعين ، تمر عليها الدواب باحمالها والخيول رجالاتها . وهي ترتفع وتخفض ، يخاطر المختار عليها بفسه . وهم يأخذون الحفارة عندها . وهم أهل غدر وحذرة لا يستطيع المسافر مداومة منهم ولهم أمير يحصمهم ، ولصاحبها مكتوبة عن الابواب السلطانية بالديار المصرية .

(١٤) - (مار كرد)^(٤) وارساق وموت وحيل حميرين المشرف هي أشبه من دات اليمين - وهو مقام طائفة منهم يقل لهم (زرزاريه)^(٥) ويقال

(١) لاشك أن هذا تحريف من كلمة (شقلاوة - شقلاوة) الحالية في لواء (أرمل) من ألوية شمال العراق . وعبارة المسالك هكذا : بلاد الشهرية المشهورة بالاصوصية وهي من بلاد (شقلاوة) و (حمتيان أي علي) وتعرف : (حمتيان انصخير) وما بين ذلك من الدشت والدرسد الكبير . المترجم (٢) (حمتيان) هي دربند (حمتيان) الحالية بقرب (رواندر) في تلك البلاد المؤلف (٣) قال في دائرة المعارف الاسلامية ، ان المراد من الشهرية هم (السوربة) (السوران أو السهران أو السهرية المشهورون من الاكراد . المترجم)

(٤) قال في الدائرة إنها : (مار برار كرد) (نهر برار كرد - راجد) . وقال إن الرستاق تقع في جنوب (شمتيان) الحالية . المؤلف . (وفي المسالك ويذكر زرزارية) (ملاز كرد) و (الرستاق) بقلاعها ومزارعها وصياعها . المترجم .

(٥) في المسالك (زرزارى) كلمة تحجية معناها ولد ثدي . المترجم

أهم من نكرد من العجم ، ولهم عدد حجم يكاد يبلغ حصة آلاف من
 أمراء وأنبياء وفقراء وأكابر وغيرهم . وجبالهم في غاية العلو والشهوق في
 الهواء ، شديد البرد . بأعلاه ثلاثة أحجار طول كل حجر منها عشرة أشبار في
 عرض دون الثلاثة ، متحدة من الحجر لا حصر المدفع ، وعلى كل منها كتابة
 إصمحت لطول السنين ، يقال إنها ليست لحمل الأندار والأحجار عن أهل مكة
 الثلج والبرد هناك في الصيف . وهم يأخذون الحماره تحته . قال في المسالك
 الانصار : وكان لهم أمير جامع لكاهنهم اسمه (نعم الدين بشاك) (١) ثم
 تولاه من بعده (حيثه) ثم اسمه (عبد الله) قال وكان لهم أمراء آخرون
 منهم (الحسام شير الصغير) . واسم (بشاك) (٢) وغيرهم . قال ، ويصمم إلى
 الزورارية شردمه قليلة تسمى باسم فرينها (بالكان) نحو ثلاثمائة رجل معروفين
 بمكان مشرف على (غمة الحان) (٣) يأخذون عليهم الحماره ، واسم صاحب (ماد كود)
 مكاتبة عن الأبواب السلطانية بالديار المصرية . ثم قال في «الشقيف» وهو
 (حسن بن إسماعيل) .

(١٥) - حولمرك - وهو مقام طائفة تسمى الحولمركية ، وهم قوم
 سبوا إلى مكانهم ذلك فعرفوا به . ويقال لهم طائفة من العرب من بني أمية
 اعتصموا بهذه الجبال ضد غلبة بني العباس عليهم . وأقاموا بها بين الأكراد
 فأنحروا في سلكهم . قال في «مسالك الانصار» وهم الآن في عدد
 كثير يزيدون على ثلاثة آلاف . كان ملكهم في أوائل دولة لستر (أسد بن
 مكلان) . ثم خلفه اسمه (عماد الدين) . ثم اسمه (أسد الدين) . وله ثلاثة
 معدن الزرنجيين الأحمر والأصفر . ومنها ينتقل إلى سائر الأقطار . قال وكان

(١) في المسالك (ماساك) . (٢) وفيه (ماساك بن الحسام شير الكبير) . المترجم
 (٣) أي عقبه الخان ، الظاهر أنها در بند (رواندر) الشهير . المؤلف .

قد ظهر عنده معدن لارورد فأحماه لئلا يسمع به ملك الترفيظيون به. ومعه
من أجمع الماقل، على جبل مقطوع داته، والزب الكبير محقق به لا محط
للحيش عليه، ولا وصول للسهام إليه. وسطحه منسج للزراعة. وفي كل
صانع من أسلحه كهف مرتفع، أوى إليه من أراد الامشاع، وأعله منفور
بالمنج. والصعود إليه في نهر الطريق يسدعى العبور على أوتاد مصروية،
ومن لا يستطيع لتساق حر بالأحمال، وكذلك نعل الطواحين. ومديهم
معتمد على الأكراد وهو بأحد الحارة من جميع الطرقات من (تبر) إلى
(حوى) و(نحو) وهذا هو الممر عنه في «التريف» وغيره من
الدساتير في المكاتب تصاحب حولك. وهو يكاف من الأبواب السلطانية
بالديار المصرية.

(١٦) بلاد مركو، «١» على «١» من الحولمركية، كثيرة لنوح والامطار
بلاد درع وصرع - وهي مساحة لأرمية من بلاد أدر بحد. وبها سائمة
من الأكراد تبع عندهم ثلاثة آلاف، وهم أحلاف للحولمركية.
(١٧) - بلاد كوردان «٢»، وهي بلاد محاورة لبلاد الحولمركية من
جهة بلاد الروم. وهي بلاد حصص وبها طائفة من الأكراد ينتسبون إليها ولا

(١) وفي المسالك (مركو) يدل على صحة هذا، السج بالامطار. وهي بلدة
(مركو) أخت (تركو) المترجم
(٢) قال في لدائرة إنها (بلاد كورد - كورد - حور) المروفة. المؤلف
[وفي المسالك] ويجوز الحولمركية (حولمركية) من قبل بلاد الروم (أسمى
القرب) جمال وبلاد يقل لها (كورد) ذات سعة وامكان، ومرعى للحيوان،
ولكن السج يقتضى أن يكون (كورد - كورد) لا كورد ولا كوردان
ويجوز أن يكون «كوردان». المترجم

إلى قبيلة ، وعدتهم نحو ثلاثة آلاف ، ولهم أمير يحصم .

(١٨) — بلاد الديار ^(١) . وهي بلاد نى بلاد الجولمركية وبها طائفة

من الأكراد يقال لهم الديارية نسبة إلى بلدهم . وعددهم نحو خمسمائة ولهم سوق وبلد وكان لهم أميران أحدهما الأمير إبراهيم بن الأمير محمد ، كان له وحه عند الخنساء والثاني الشهاب بن بدر الدين ، توفي أبوه وحدهم كبير . خلفه في إمرته . وكان يدهم وبين المازنحية حروب

(١٩) — بلاد المدينة ، وقلة هارون ، ^(٢) وهي بالقرب من بلاد

الجولمركية . وبها طائفة منهم يقال لهم (الحكارية) يريد عددهم عسى أربعة آلاف مقاتل ، ولهم إمارة يحصمهم . قال في « مسالك الانصار » وهم يأخذون الخفارة في أماكن كثيرة من بحارى إلى بلدة الحريرة وصاحب هارون يكاتب من الابواب السلطانية بالديارية المصرية .

(٢٠) — القمراية ، وكهف داود . وبها طائفة منهم يقال لهم

النسبكية ^(٣) ، قال في « مسالك الانصار » وقيل ما هم ، لكنهم حمة رماة وطلعاتهم مبدول على خصاصة .

واعلم أنه بعد أن ذكر في « مسالك الانصار » ما تقدم ذكره ، عقب ذلك

بذكر جماعة من الأكراد تعرفوا في الاقطار بعد اجتماع ، منهم (النحنية) ^(٤)

(١) قال في الدائرة إنها بلاد (ريسارى) الخانية المؤلف [وفي

المسالك ، ويلى الجولمركية (عقرشوش) وبلاد الما . (آماده) وبلاد الزيبار وبلاد

السكر . أما الزيسارية . . . المترجم [(٢) في المسالك « هرور » كما في ابن

الاثير أيضا . المترجم (٣) قال في الدائرة ، لعلها (نسيكي) بين جمال الأرمن

وكهف داود . المؤلف . (٤) تصحيف « (بختيه) لمعرب من (بختانى) .

المترجم

وهم قوم كانوا يضاھون الحميدية ، كان لهم أعيان وأمراء وأكابر ، هلك
أمرأؤهم ، وسيت كراؤهم ، ولم يبق منهم الا شردمة قليلة ، تفرق بين القبائل
والشعوب . ثم قال وشعبهم كثيرة ، منهم (السديّة) وهم أكثر شعبهم عدداً
وأوفرهم مدداً ، كانوا يملعون ثلاثين ألف مقاتل . ومنهم المحمدية ، وكان لهم أمير
لا يريد جمعه على ستمائة رجل . ومنهم (الراسية) (١) كانوا أقوى عدة وعدد ،
وجم ومسدد . ثم تشتت شملهم وتفرق جمعهم ، وعدت عدتهم في بلد الموصل
لا تريد على ألف رجل ، وكان لهم أمير يقال له (علاء الدين كورك ابراهيم) في
بلدة العفر ، ولا يفصل عن حماة . ومنهم الديكية ، وهم مسرفون في البلاد
لا يريد عددهم على ألف رجل . قلت ، وقد ذكر في « التنقيف » (٢) عدة أماكن
من بلاد وقلاع يقاتل أصحابهم من لا كراد سوى من تقدم ذكره وهي حماة
وعشرون موضعاً .

(١) قال في لذة ، إنها عشيرة (داسية) ورئيسها يدعى سر الدين . المؤلف
وفي المسالك (راسية) ولاشتى أمهات مصدريه من (الداسية) ، قال في معجم
البلدان (ج - ٢ من ٥٣٨) داس : جنل عظيم شمل الموصل من جانب
دجلة الشرفي فيه خلق كثير من طوائف الكراد يقال لهم لداسية . المترجم
(٢) وفي المسالك (لداسية) قوم يسكنون (جنال المعروف و الحنار)
وهذا هو الصحيح ، والدسكية و لداسال جميع دسكي و دسلي . قال في القاموس « لداسل
كقصد جنل من الكراد ، منهم المحدثون . » وهم الذين يقال لهم الآن (رارا -
ظاظا) وهذا اسم يطلقه عليهم الاحاب و الدسكي و دسلي . المترجم
- دسلي : المترجم (٣) كتب على شاكلة التعريف (و صبح الاعشى) لفه
من يدعى (نقي الدين) سنة (٨٧٤٨ - ١٣٤٧ م) . المؤلف . (قال في صبح الاعشى
(من ٢٠٨ ج - ٤) ذكر القاصي نقي الدين بن ناصر الجيش في عهد الظاهر
برقوق في كتابه التنقيف . . . المترجم]

(١) - برحو (٢) - السلطانية (٣) - كرم ليس (٤) - اندشت (٥) -
 حرد قبل (٦) - سكرالك (٧) - قمليس (٨) - حرموك (٩) - شكووس -
 (١٠) - هومان (١١) - حصن أردن، وهو حصن ملك (١٢) - (١٣) - سويح
 (١٤) - كرسا (١٥) - يار كرد (١٦) - زاب (١٧) - رينيه (١٨) - در مدت
 العراقية (١٩) - قنعة الحسين (٢٠) - سيدكان (٢١) - صاحب رمادان (٢٢)
 - الشعبية (٢٣) - عريه (٢٤) - احمدية (٢٥) - كريك، ويقول في
 (الشيخ) إن أسماء المناطق وأسماء الأكرديين اسماءه المذكور مستقده من
 الوثائق الرسمية بحكومة المصرية في ذلك العهد .

هذا وإن كل هذه المعلومات حصه بكرديسان الاوسط فقط ، بل أنها
 لا تشمل على كل ما يحويه من المناطق والعشائر الكردية . وبإحداثنا بكان هذا
 الفصل أو غيره من هذه ، ذلك العهد ، أن نجد أن هذه المعلومات لقيمه عن
 سائر الاقطار الكردية في الاقاليم الاسلاميه لاخرى .

ورد في دائرة المعارف الاسلاميه اى هذه (كرد) في معجم العشائر
 الكردية شرق اردن ، أنه كان يوجد في ولاية (قروه مانع) بالسوقاس ، أربع
 وعشرون عشيرة كردية يبلغ عدد نفوسها (٣٠٠ و ٣٠٠) نسمة ، وفصلا عن هذا
 كانت تسكن في (حراسان) عشيرة (كليل) و (دنگه) ، وكان عشيرة
 (حيكان) الكردية ، كانت قد رحبت الى كرديستان وأقامت بها .

ويذكر (بن جلدون) في كتابه (تاريخ ايرران) سكنى عشيرته
 (لاوير) و (نادير) الكرديين في بلاد الخراسان . ويظهر أن هاتين العشيرتين
 نزحتا من بلاد (شهر دور) إلى (احرار) خلال غارات الممول عن البلاد
 الاسلاميه

(١) يقصد تاريخه الشهير المسمى (ديوان المستند) والخبر في أخبار العرب
 والمعجم والبرير . المترجم

لاحقة

يذكر الميجر « راولسون » لدى تعرضه لذكر العشائر الكردية قصائى (أوشو) و (رواندر) أثناء دراسته القيمة لخاصة (ميدية) القديمة فى رحلته القيمة من (٣٣) سنة (١٢٥٢ هـ - ١٨٣٦ م) أن عشيرة (بناس) بمنطقة (أوشو - رواندر - رية) تنقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة (بناس، مسكور، ممش) ثم يذكر فروع هذه الأقسام كما يأتى،

(بناس) - موحنة، رجم، صوريك، يوسف حليكة، سرحمة، سنا، وسنا بيرة، ورميرار. ناه كالى، حسن أغانى، ممة ممدشينة، و... .

(مسكور) - قادرويسى، رورى، باسكه بى، باناشو، مربة كنه.

(ممش) - حمزة أغانى، مرنوك، جوحور، بلاوند، مرام كره، حقى وثمانه

سين، مانيك

ويقول المستشرق المذكور نفسه فى صدد عشائر (رواندر) « كانت الأيالات الواقعة بين أوشو والزاب الصغير و عهد محمد شاه آخرا مير و ندر، حصصة لهذا الأمير الذى كان هو نفسه من عشيرة اسورن. وهذه العشيرة البهيمية ذات المكاه (الباريحية) قد استولت على هذه المنطقة (رواندر) بمساعدة رؤسائها الماهرين، عند نصبة قرون. ويقدر عدد أسرها فى الأصل (٨٠٠) أسرة. وكانت هذه العشيرة موضع احترام وتبجيل عشائر أخرى، لكونها مصدر الأسرة الحاكمة، وقيمها بالحفاضة على هذه الجهات ضد الأيرانيين والترك، منذ عصور طويلة. هذا وتكاد أكثر سكان منطقة (رواندر) تكون مسمية لعشيرة (رواندى) إلا أن (رواندر) أو يطلع عدد أسر عشيرة (رواندر)

(١) يحتمل أن تكون هذه العشيرة إحدى بطون عشيرة (اروادى)

الكبيرة هذه (١٢٠٠٠) أسرة وكلها حاصصة لامراء السهران - السوران .

هذا وكانت قلعته (روان) أو (رواندز) ^(١) أطول مدة الامارة السهرانية ملحقاً حصياً لها . بلا أت مركز الامارة كان غالباً في (شاه آباد) ^(٢) و (حرير) أيضاً . أما قلعة (رواندز) فقد اتخذت عاصمة ومركزاً للامارة في عهد آخر أمير من أمراء السوران ^(٣) فهذه المدينة الصغيرة تضم بين حواشيها الأربعة ألى بيت من السكان . وتقع في وسط السهول الكثيفة بين (ميديا) و (اشوريا) وتحتوى منطقة (سيدك - سيدكان) الحدية على أربعين قرية صغيرة يقرب عدد بيوتها من الألف تنسب سكانها إلى عشر (رواندك) بيرة سوي ، هالكى ، ديسورى ، شيروانى)

وتقيم عشيرة (رادوست) ذات المسكنة التاريخية ، في ناحية (كاشي رش)

الشهيرة في التاريخ وكانت في الأصل مقبلة في دهر بجان حيث استقرت بها الحكومة الروادية وانحلت قائداً كمالاح لان واهدته الى الاسلام المؤلف (١) اعط (در) في اللغة الفارسية القديمة معناه القلعة . وكانت قلعة (رواندز) هذه لفاة سنة (١٢٠٧ م) يدكرها المؤرخون السريان منهم من أحصى قلاع تلك الجهات . « راولسون » . المؤلف

(٢) إن (شاه آباد) هذه التى ذكرها راولسون بمشمل أن تكون هي القرية التى لها ومماها باسمه (شاه على بك بن شاه على بك) أمير السهران في عهد السلطان سليمان القانوني . ادا سماها (سده قلى آوا - شاه قلى آباد) وعلى مدى الأيام حرفته الموم وصار (شاه قلاو - شعلاباد) . وفي الواقع أن (شاه قلاو) لما تعرض بنارينج (شاه على بك) والد شاه قلى بك (قال به كان حاكم (شق آباد - شف آباد) غلبس من السعدون اسمه (شاه قلى بك) حدد هذه القرية فسماها (شاه قلى آباد) . المؤلف

(٣) أن مـ مـ مـ مـ (راولسون) هذه غير صحيحة . فمركز الامارة نقله

الكاشة محال (أوشو) وكات إمرة (صومي) و (زگور) و أيدي
هذه العشيرة التي هي الآن في غاية من الصنف وقلة لشأن. حيث لا يزيد عدد
قراها عن نحو (١٠٠) قرية، يسكنها صم مئات من الأسر والميوت .
وأقوى العشائر في هذه الجهات هي عشيرة (بالكي) حيث يبلغ عدد
بيوتها وسرها عشرة آلاف بيت. ومنازل هذه العشيرة ممتدة حلية في مائة
من الوعورة لها، تقع فيها وراء جبل (قديليان) وفي حدود (أوشو) و
(لاهيجان) مركزها بلدة (ريت) . فكان أمير السهرن أحصى هذه
الجهات أيضا لأمراءه وكان يأخذ من كل بيت شخصا ويبلغه جديدا بحيشه .
ومن يوم إفراس إمرة السهرن بقيت هذه العشيرة مسقلة في حالها. ورئيسها
الحالي يدهي (عزيز بك) .

تقسم عشيرة الراوندى بمصفا (رو بدر) إلى اثني عشرة فصفا: مام كرده،
مام سال، مام سين، مام حال، مام بال، مام ليس، مام بوي، مام كال، مام سكي
بيرال، كه سو، مام سام) . واحتلقت هذه الأقسام ورق من عشائر غير
راوندية وهي كما يأتي: شيعاب، مالماس، بورك، هاردي، جيلاني،
كاسان، شيج محمودي، مامى، دريجكي . سي كوبي، هيربوي، شيكولي،
منديك، پيراحي، بيجار

٣ — العشائر السكرية قبل الحرب لعامة (١٩١٤ - ١٩١٨)

ذكر كل من سهر مارك ساينكس و لميجرسون، معلومات قيمة عن

على بك أمير السهرن سنة (١٩٩٢ ١٧٧٨ م) من (حرير) الى (كاليمان)

العشار الكردية في هذا العهد ولكن اسير مارك سيكس اقتصر في مباحثه على العشار الكردية التي في ابلاد النمائية سائده ولم يتعد في بحثه الحدود الايرانية. بخلاف المبحرسون الذي درس "حوال كردستان لاوسطى" كلاهما في الحدود الايرانية النمائية، دراسة عميقة تكاد تكون مسوقة، ومع ذلك فان أبحاث ودراسات هذين العاصمين لا تعطيان معلومات تامة عن الاكراد البعيدين عن المراكز والمواضع فاصفرت لأن أرحم إلى مؤلفات ومصادر أخرى. وفي أبحاث وتحقيقات حول هذا الموضوع حتى أكتت بعض لمقص

ذكر اسير مارك سيكس في مسحت (عشار) تفاصيل أحول لعشار الكردية في تركيا، حيث قسم باعتبار لافعة وانترحل وغيرهما من الاعتمادات الاجتماعية إلى ستة أقسام ورمز لها [A B C D E F] ويدكر في مقدمة العشار اسفراية بقوله، يرى البعض أن هذه العشار في الاصل كردية محضة، ويرى آخرون خلاف ذلك ولكني أعتقد أنها احررت في وقت ما من الموصل والعران إلى مدينة أكر د (هكاري) واندمجت فيهم اندماجا كاملا.

ويمكن تقسيم الشعب الكردي نفسه إلى ثلاثة أقسام أساسية من هذه الوحدة أيها.

(١) — الشبهون بأجل في جنوب كردستان

عشار هذا القسم من جهة السجاي والمعادن والقاليد متفرقة جدا ،

كما أن اسمه (اوغوز بك اعل ماركر سنة ١٩٢٠١ هـ ١٩٧٨٧ م) إلى (راو در)
[خلاصة تاريخ الكردو كردستان ج ٢ - ص ٤٠٠، ٣٩٩] المؤلف

وأرصهم حصنة، غير أنهم لا يزرعون إلا على قدر الحاجة المحمية، ويشتغلون صلباً للغير بالفلاحة والزراعة وأعمال القل .
ولهم براعة في الحداثة، ونسج لا تكله والسجاد والماديل وعم بالنسبة لساير الأكراد مشهورون باري والقدم وبانتشار التعليم فيهم، ومعمروفون بالذكاء والحد وحسن الاستعداد الاعمال . ويمشون تحت سيادة وسيطرة رؤسائهم وعمائهم لوادئيل كارا عن كار، وعشيرة من الشجاعة والافدام فالأكراد الذين عرفوا بالنايين، لاشك أنهم هرسان بارعون ومقاتلون ماهرون مسجون باليداق، ولهم سحايا عالية وصفات متمرد في الافدام والمروسية .

فأعتقد أن الجيش السواري الكبير الذي كان يستخدمه (ابرهون — الاشكاريون) كان مؤلفاً من هؤلاء الأكراد النابيين احواسل . والعظيم الذي هو مثال الافدام والشجاعة ويقدمونه تقديساً كبيراً، هو سيف الله المسلول (خالد بن ولید) إذ يمتطونه حذاً وبرعمون ^(١) أنه هو الذي أديهم في الاسلام ولا غرو فان عشائر هذا القسم جميعاً حنون .

ومن أول أكوير له عري من كل سنة يقيمون في قراهم، وابشدهاء من مارس يخرجون إلى الخدم (بيوت الشعر) والمعص مهم تصل في رحلتهم هذه حتى أراضي (وريه) ^(٢) وكثير من دعماء عشائر هذا القسم له صلات صداقة ومصاهرة بالعرب . وبسوء محيلات على طاية من الحيرة لطيمية التي لا تكلف فيها وكثيرات من معصات بيراوول الأعمال، فمن مثل ارحال .

(١) الراجح أن وصفهم بالخالدية نشأ من كونهم متحدرين من نسل الشعب (الخلدی — الكلدی) القديم الذي كان يشمل منطقة (وان) الحالية في قرون الخالية . المؤلف ^(٢) هي بلدة في الحدود الامريسية شرقى (رواندز) داخل إيران . المترجم

(٢) — العشار المقيمة والمستقرة في الجلب

هذا القسم من لا كراد يختلف من كل نوحه عن القسم الاول .
فهم رواع بارعون متدربون لتسلية نكيتهم ولهم مهارة تامة في إمالة
المياه وتقسيبها حسب المصلحة . ويرعون أنواع الحلال والحبوب ويتقنون
زراعة الدخان وتربيته . ويرحمون في أمورهم الادارية إلى رئيس العشيرة . و
أغلب الأحوال يقتلون وهم مسلحون بالساق ولديهم من يقن إصلاحها .
مارعون في ارمية . وى كل قرية لهم قلعة حصينة يلدأون إليها لدى الحاجة
والحياة المربية هدم مثل القسم الاول تماماً . ويعيش بينهم بعض من اليهود
وهم على صفة وثوم معهم ، ولكن ليس لهم حق حمل السلاح ولا الاشتراك
في اراع العشيرة الداخلى ، فلا يلتفتون إلا إلى الاشتغال بالتجارة والمكاسب
بين العشار . كما أن العشار النصرانية المسماة بالصاعرة التى تعيش مع الاكراد
حاصرون للا كراد في كل شى .

(٣) — العشار الجبلية الشبيهة بالرحالة :

يشغل فريق من هذا القسم بالزراعة والعلاحة . وفريق آخر يشغل
بتربية المواشى والأعنام ، كما أن فريقاً ثالثاً منهم يقوم بمعارة الغنم والاردين .
ملابسهم وأرباؤهم مثل ملابس القسم الثانى . راعون إلى الحصان والقتال .
لصاؤهم عاملات محدد يقن كثيراً من الأعمال المربية . دوابهم لعال ذات
آذان طوال . وبيهم ومن انقسمين لا حزين فرق واضح في الشكل والقيافة
والسجن ، كما أنهم أكثر شعاعه وإقداماً من القسمين الآخرين . وليسوا

مسلحين تسليحاً طيباً ، فنقصهم الذخيرة والمهمات وهم أهل فقر وحصاصة .
وبالرغم من أن معلوماتهم الدينية والمذهبية نافذة جداً ، فلم يهتموا بوجه
العموم بمسكون حالهون .

وصدوة القول أنه يجب أن نعلم أنه يوجد في العراق بلدة (وريه) وفي
أطراف الموصل أيضاً عشائر كردية رحالة ، غير أن أهل الحسار الذين يطلق
عليهم اسم (كوجر - سيار) موصوفون بالجهل والتأخر .

منطقة (A)

تقع هذه المنطقة بين انقاط لآنية : السليمانية - بحيرة أرمنية -
بحيرة وائي - سمرند - دجله .
واليت حدوداً تقسم العشائر الكردية في العراق الحالي (١)

(١) البيانات الخاصة لعشائر لوائي السليمانية وكر كوك ، ولواء ديالى
مقتبسة من كتاب (معلومات عن عشائر كردستان الجنوبي ، بغداد سنة
١٩٣٨) للمبصر سون . وما ينطبق بعشائر لواء (زيل) مأخوذة من كتاب
(سفناني كردستان) للكاتب هي . وما يختص بلواء الموصل مأخوذة من كتاب
(مفصل جغرافية العراق) لطف الهاشمي ، من كتاب السير مارك سيكس . المؤلف

الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى	أقسامها	الجهة الادارية العشيرة
تبلغ موسم (١٩٧) أسرة وهم مستقرون يسكنون في منطقة (آب بنت) وفي حدود (نكي سونمار) فهم زراعي ورعاة يسكنون بالهجرة الكردية الحسنة وهم من لشعة ويشهر اسمهم في الاصل من اللور .	كش كايون چارماوندي كاكهوند نسخي گوسوري	قضاء منطلي قره‌الوس
يسلمون (٢٢٥) أسرة ويشغلون بالزراعة وهم مستقرون . ولا أربعة أقسام منها يسكن في أمرب خانقين . وأما القسم الخامس (أباري) في مابين شهر بان وأبو جسر .	كلهري توتيت سوره مير ماحول آينه آندري	قضاء خانقين سوره مير ماحول
يسلمون (٧٠٠) أسرة ويشغلون بالزراعة وهم نصف سيارويقيمون بين جبال (شوالدز) و (سيران) وفي نواحي (هوراتو) و (هورين) و (شيخان) وفي الصيف يطلعون إلى جبل (يامو) والظاهر أنهم من عشيرة الجاف .	كوردكي أميرحانكي عزيزكي گاجار نادري	لواء كركوك و شرفياني قضاء خانقين
يسلمون (١٣٠٠) أسرة زارعون ومستقرون في نواحي (حورتو) و (هورين) و شيخان كما أن أهالي (درگزين) و (قصرشيرين) و	حومود قازانو	ماحلان

الحالة الاجتماعية ومساكن أخرى	أقسامها	لغشيرة	الحمة الادرية
(مدينة ممدى) من ممدى انقراىلو			لواء كركوك
هذه ممدى قرية من الهملوية .			
ويستمد لها حلال إلى خمسة عشر			
قرية			

يلمون (٦٠٠) أسرة ويشغلون	حامرى	
الزراعة وهم مستقرون . أصل	بشاركتى	
سارهم فى جبل (حشك) ونهر	كاش	دلو
كوجه جيان ، ويوجد فريق منهم	كهرى	

يسمى عدهم (١٢٠٠) أسرة فى	تاركوند	
قرية (سركله) فى ناحية	سليم ولى	
(حاتقن) ومدهم (سنى) .		

قصاء حاتقن

يلمون (٢٠٠) أسرة وهم درع	كاحوار
ومستقرون فى ناحية (قره تبه)	
ومدهم شاهى	

يسمى عدهم (٣٠٠) أسرة ذراع	كزه
مستقرون فى قرية (سيدالان)	
(سكى كهرى) (چنجال)	

يلمون (٣٥٠) أسرة ذراع	بالانى
مستقرون بها بين (ذلك آباد)	
ونهر (قره تبه) شرقى (سىروان)	
وفريق منهم غى (حكه) .	

الحياة الادارية	العشيرة	أقسامها	الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى
لواء كوكوك	ورنجي	يبلغون (١٥٠٠) نسمة ذرع مستقرون في ناحية (حاشي) و٥ مديون جميعاً .	
	عمر ميل	يبلغون (١٥٠) أسرة ذرع مستقرون فيما بين نواحي (كوكه جيان) و(البشكان) و(سركله)	
	بيلشاني	يبلغون (٥٠) أسرة ذرع مستقرون في (أسكي كيري) و اررداو) و٥ حية شامية .	و
	دسكه	فارس أفا رستم آء	يبلغون (٤٥٠) أسرة ذرع مستقرون في أصراف (كيري) و(ابراهيم خاشي) و(سوماك) وغيرهم منهم نحو ١٠٠٠ كرمالشة .
قصاه حاشي	ريده	محمد صالح أفا عليان طاهر خان غني	يبلغون (٦٠٠) أسرة ذرع مستقرون في طريق (كيري) و (سيروان) توطنوا هنا بعد زوال حكم اكريم خان الزند . وقرى (عليان) من هذه الفرق سلاسل كريم خان مباشرة ومن دريه .
	داووده		يبلغون (١٠٠٠) أسرة ذرع مستقرون في نواحي (طاوق ، كيري ، كل ، زنكنه) عشيرة

الجهة الادارية المشيرة	الخاتمة لاجتماعية وبيانات اخرى
لواء	سبعة مائة وثلاثون بغيره .
ايلاني	يبلغون (٥٠٠) أسرة وعمر ذراع مستقرون في أرض ايلان وهم سبعة .
هلماني	يبلغون (١٠٥٠) أسرة ذراع مستقرون . مشقرون في كركوك وحسين ومسكن العادانيين في الاصل و به لادي اوهم سبعة .
حاري	يبلغون (١٥٠٠) أسرة ذراع مستقرون في من جهة جبل و كركوك وشوان حصة و ايلان وهم سبعة .
شوان	يبلغون (٢٠٠٠) أسرة وعمر ذراع يقسمون في شوان حصة وشوان ماريا ، ويشمون بين ٣٠ حصة و ٣٠ كويه (و اس اصغر) نحو عشرين شيخ بزي و بياني وهم سبعة . ويقول ليحرسون اهلهم يبعون (١٥٠٠٠) نسمة .
صالحى	يبلغون (٢٠٠) أسرة ذراع مستقرون في جهاز كركوك وفره حسن و كير . منهم عشيرة الصالحية بدمشق الشام وهم سبعة .
شبيح بزي	يبلغون (٦٠٠) أسرة . ذراع مستقرون في الشاطي الخوني سر كويه وهم سبعة .
كاهاني	يبلغون (١٥٠٠) أسرة ذراع مستقرون

الحمة الادارية	المشيرة	أقسامها	الحمة الاجتماعية ويات أخرى
	أو		يما بين احوينه (اوهر) (كويه)
	كاهنو		ملواء كر كوك. وفريق مسم
			في (هوراتو) و (حانقين).
	نما		يسمون (٢٠٠) أسرة .
			مسمون في نمان كر كوك في
			قري خاصة لهم. وفريق مسم في
			قرب حانقين .

وعلاوة على ما تقدم تقيم عشيرة (ردگوس) و (حيلاني) في ناحية
(قرلماط) شفاء (حانقين) وتقيم عشائر (هين - مديكتاهي - كوري)
في ناحية حانقين وتقيم عشائر (كوري - بيرنجي - درميروس - شاهه بي
في ناحية (هوراتو) .

الحمة الادارية	المشيرة	أقسامها	الحمة الاجتماعية ويات أخرى
لو	هاورمي	هاورمي تحت	يبلعون (٢٠٠) أسرة. زرع
	أو		مستقرون. يقيمون في هاورمان
			هاورامي نوهور الايراني وهاورمان العرفي
			وهم سيون مسمون. مقاتلون
			بارهون . ويبلغ تعدادهم بقدر
			الميجوسون (٢٠) ألف نسمة
الطباية	مريوان		يبلعون (١٢٢٥) أسرة. زرع
			مستقرون في منطقة (مريوان)
			فريق مسم متوغل في حدود

الجهة الادارية المشيرة أقسامها الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى

يران في محادة
(بنجوين) بالعراق.
وهم مليون. يقول
الميجرسون لهم
(١٥) الف نسمة.

لواء

بلغون (٣٠٠)
سره سيارون
ويقيمون في الشتاء
بقضاء لدية وأما
في الصيف في المراغة
ومسديون شافمية.

جگم

تريق السيار من

أمره

(٨٠٠) سيارون هذه العشيرة الكبيرة
(١٥٠٠) بنيم وانشاء بالمطقة
لمننده من أعلى
(٢٠٠٠) (خيلائ) إلى تجاه
(١٠٠٠) قسم (فر. باط) طول
(٥٠٠) (شطى العربى لهر
(٨٠٠) قسم (سبروان) وى
(٣٠٠) (ربيع يأتون إلى
(٢٥٠) (شهر رور اويتهجون
(٣٠٠) (منها عن طريق
(٤٠٠) (بنجوين) إلى البلاد
(٥٠٠) (لار بسة ليرلون)

هدرونى
مستعين
عزيرى
ميكائيل
دشوبورى
ترخاني
شاطرى
سادى
بادغى
باشكى
آمالا
يوسمجانى

الحاف

السلطانية

الحمة الادرية، العشيرة أو اسم	الحالة لاجتماعية وبيات أخرى
لواء	بوروي (١٥٠) مستقرون محوور (سنة)
	كالي (٥٠٠) سيارون والماداني والبادغلي
	يزدان شني (٩٠٠) يذهبون أحياناً إلى
	توگوری (٢٠٠) مستقرون سهل (مورين)
	كهلاني (٢٠٠) سيارون و (شيجان) وبالجلة
	لشت ماله (٥٠) هذه العشيرة مدمرة
	في سري (٢٠٠) « زراعة في الحرب
الحف	يزويسي (٢٠٠) « والصرب « و
	شيخ
	إسماعيلي (١٠٠٠) محبث يكوفونوون جهه
	عيني (٣٠٠) واحد من الحروب
السلامية	موقيه وند (٦٠) مستقرون الخارجية ، ونظراً
	لتوالي القتال والحروب مع الغير ونزولهم
	الذي حتى أحياناً ، وصلت بعض الفرق منهم
	وصارت فروعا مستقلة مثل القمم
	و « ساحلي ، ولدبكي ، أمانحي ، أممي ،
	دروس ، دله ناره ، ميرمكي ، دتيري
	دمد ريكى ، تابشه ، قندرويسى ، ناردي
	نرمباني ، وكلمهم الآن مستقلون وصنيون
	ولم يكنهم قارقون في الجبل والخرافات .
بشدر	باكرتا باعمون (٢٠٠٠) أسرة ، مستقرون
	وزعماء هذه العشيرة المعروفون : (مير
	عباس محمود أو دلي) في الأصل من عشائر (مكري)
	أما وعدد هذه العشيرة قبيل ولكن

الجمهورية الادارية العشيرة . أقسامها الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى
لواء
النواحي الثلاث (ماوت - مرگه -
قلادزه) بمدة باوقراها تحت تصرفهم
وكلهم سنيون

يسمون ٦٠٠ أسرة سبارون بيمون
صيفاً فيبين (دوكان) وحمل (طوقا)
و (سوردرش) وحمل (أشكوت)
ميرحون في البلاد الإيرانية وهذه
غير إسماعيل عزيزي أحد فروع الجاف

هموند مكراده
(جاي)
رشاءه ند
رماوند
صمروند
سبيه سر
المدنيانية
يسمون (١٠٠٠) أسرة وسبارون هذا
القسم هو أصل الحماولد ، وموطنهم
(باران) وهي عشيرة بأسلة على
عاية من الشعاعة و لاقدام فكانت
إلى الايام الأخيرة عاصمة على
الحكومة ، كما أن الحكومتين
العثمانية والإيرانية السابقين طلبا
أقلقت بالهما هذه العشيرة . حيث
عمر لمرحوم (مدحت باشا) هن تأديها .
وهم جميعاً سنيون متعصبون
قدموا في الأصل من البلاد الإيرانية
حوالي سنة (١٧٠٠) م تقريباً [أنظر
النفايل بإسهاب في تاريخ السليمانية]

الجهة الادارية العشيرة : قسامها الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى

لواء	كافروشي	يبلغون (٤٨٠) أسرة. مستقرون
	بيرياي	وهذا القسم هم السكان الاصليون
	صوفيه وند	في قرى الهماوند وتابعون لهم .
	جنگي	وهم أيضا سليون . وأما عشيرة جنگي هذه فقد سبق ذكرها
السيماجية		فليس تعدادها داخل في تعداد هذا القسم .

لواء	ديره بي بيران	يبلغون (٦٠٠٠) أسرة. مستقرون
	كوتولا	في أطراف جبل (قره جوق) و
	مامان	(كنديناو) بقصاه « مخمور »
		من لواء أرزل . أراضيهم خصبة جدا وهم في عيش رغد ورفاه دائم .
		إمدوا لعاية دحلة حيث اضطروا
		العشار العربية لاجتياز النهر إلى الغرب وهم في غاية من النشاط والاجتهاد .
أرزل		

كردى (١)	يبلغون (٦٠٠) أسرة. وهم نصف
	سيار شمال أرزل. ومهم فريق في
	كوبسحق . وفي الصيف يذهبون
	إلى (وزنه) وهم عشيرة كبيرة
	لهم في شمال (أرزل) خمس عشيرة

(١) يبالغ السير مارك سيكس في تعداد أسر هذه العشيرة ، في حين أن

الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى	المشيرة	الحية الادوية
مستقرة في تسعة قرى لغربي بلدة (شقلاوة) .	قرية .	لواء
يبلغون (٢٠٠٠) أسرة . وهم يشتغلون بالزراعة	كودا	حوشو
مسفرون ويقطعون في مائة قرية ساحية (شقلاوة) يبلغ تعدادهم عشرة آلاف نسمة وعروء منها تسكن منطقة (كوي) و (رايه) .		
يبلغون (٩٠٠) أسرة وهي من عشيرة (رانيه) تسكن في شمال هذه البلدة وهي داخلية في قبلة (يلناس) . وبالزخم من سفرها فهي عشيرة ناسلة وشجاعة [يوجد فريق منها بهذا الاسم] دوره بيش المؤلف	بيران	أربيل
يبلغون (١٠٠٠) أسرة مستقرون ويسكنون شمال (رايه) وهم عدة فرق وتوجد أربعمون أو خمسون قرية لهم في جبال (رنية) شمالية وفي جهة (دوره) .	آكو	
يبلغون (٩٣٠٠) أسرة مستقرون في شمال مستورده خاي و اثنتي عشرة قرية .	رارادي	

للكاتبين (هي) ، يقول إن لهم خمس عشرة قرية في قضاء (أربيل) عدد فريق منهم في قضاء (كويه - كويسحق) . معنى هذا يكون عدد أمرهم في الظاهر . (٦٠٠)
المؤلف

الحمة لاد ربه العشير الحالة الاجتماعية ونبات أخرى

لو سورجى يسمون (٣٠٠٠) أسرة مستقرون ومشترون قبا
بين الشاطئ الشمالي لنهر لواب الصغير و(رواندز)
وهم حمول قرية ومعهم فريق من عشيرة
لما كانى

ي. سمون (٢١٢٠٠) أسرة مستقرون في شمال نهر
رواندز في ستين قرية

أربيل شروان يسمون (٢١٥٠٠) أسرة مستقرون في أقصى
حدود قضاء (رواندز) حد وأن (شروان)
أقوى من (رادوست) لأن تعدادها مع الازيد
من ثمانية آلاف (١).

هركى يسمون (٢٥٠٠٠) أسرة وهي عشيرة قوية جدا
يكن قسم منهم في شمال الحدود وقسم آخر في
أحرف اعقره. وثمانية آلاف منها في منطقة
(رواندز) مستورجى وبلغ تعدادها العام
عشرين الفا من ائمة هذا وقسم منهم في أرصروم
وآخر في (وان). [السر ماركسيكس]

حيلاني يسمون (٢٢٠٠) أسرة وهم مستقرون في الجبال التي
الشمال (مالك) ومعهم فريق في أطراف (زل)
(١) يقول السر ماركسيكس، ان تعدادها يبلغ ثلاثة آلاف وثلاثة أمة أسرة
حلافا للكتاب هي المؤلف

الخطة الادارية العشرة | الخطة الاجتماعية ويات اخرى

يسمى تعدادهم الف نسمة

بولي يسمون (١٥٠) أسرة في حوى (مالك) و
اشاء يدهسون إلى قضاء سكوي تعدادهم أقل
من الخيلاني

بروري مالا يسمون (٢٠٠) أسرة مستقرون في شمال بوير
لنكاه ايصبي لراب لا كرايشتمون بالزراعة
و... ..

لواء برواري زير يسمون (١٠٠٠) أسرة مستقرون في حوى لبوير
لند كوريشتمون بارد عة وتربية لمواتى .

بارراني يسمون (٢٧٥٠) أسرة مستقرون شمال لراب الكبير
وفي قضاء (فريباد) تحت مظلة نظامهم عشرينهم .
يشتمون بالزراعة وعرس الكروم وتربية الدخان
وبحصون لامرة شبيخ البرراب . وعرفوم
مقصودون وفي غابة من الاقدام واشجعة .

الموصل زيرري (١) يسمون (٢١٢٠٠) أسرة ونسكن بين العقرة
لراب الكبير وفي أطراف بيرة كبره (تشعل
بملاحة ، وعرس الكروم .

دوسي يسمون (٢١٢٠٠) أسرة في قضاء (دهوك) مشتملة

(١) يقول السر مارلثسيكس : إن تعدادهم يبلغ إلى أسرة . المؤلف

الحياة الادوية العشيرة	الحالة الاجتماعية وبيت أخرى
لواء	بالزراعة وغرس الكروم.
مزوري	يبلغون (١٧٠٠) أسرة . مستقرون ويثقلون (ميسوري) ناحية بالكهبا قضاء دهوك ويقومون بالزراعة وغرس الكروم فهي عشيرة قديمة جدا . وعلى رأى السر أو المستبد هي امتحدرة من سلالة (ميسوري - ميسري) الذين كانوا موجودين في عهد الاشوريين.
آرتوشي	يبلغون (٤٠٠٠) أسرة . وهم قسبان كبيران يتفرعان إلى فرق عديدة . قسم منهم نصف مستقر حيث يصمون الشتاء في أطراف (آلقوشي) و (زاحو) و (دهوك) وفي الصيف يذهبون إلى الجمال في تركيا . والقسم الآخر نوا في تركيا في جهات (بيت الشامب) و (خوشاب) و (شتاخ) والظاهر أن عدد الذين بقوا في العراق منهم أربعة آلاف أسرة .
سندی وگن	يبلغون (٢٠٠٠) أسرة . ومستقرون ، يقطعون فيما بين نهري الهيرل والخابور وهم لهم من لساطرة
عشائر سبعة	يبلغون (٩٠٠) أسرة . ومستقرون ، وهذه العشائر تكون إحدى الدواحي التابعة للواء الموصل فيما بين الزاب الكبير ونهر الكاوة . ويشتغلون بالزراعة .

وإذا صحتنا إلى هذا والعشائر الكردية العراقية المذكورة على صفحات أخرى من هذا الكتاب ، فقد يطلع تعداد العشائر الكردية في العراق كله ، رهاه ، اثنين وسمين ألف أسرة . كما أن السير مارك سيكس صاحب كتاب (تراث الخلفاء الاحمر) ذكر من ضمن عشائر الموصل ، العشائر الكردية الآتية : مندني ، ربرهاتي ، هاجي ، برواهركان ، حسينية ، جلالي [بحوار الهادية] ، دوزة ، كوهني ، كما ذكر ضمن العشائر البريدية ، شيجان ، رشكان هاوري (بحوار زاحو) حيث يطلع تعداد مجموع هذه العشائر كما أكتن من عشرة آلاف أسرة . وايت حدودا لعشائر البلاد الأخرى .

الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى

العشيرة

سبرني | يمدون (٧٠) أسرة سبارون ويسكون في شمال (زاحو)
وأحوالهم مجهولة .

ميران (١١) | يملقون (٨٠٠٠) أسرة . سبارون ويسكون في اشتاء فيما بين
البرية وتل زميلان وفي اصعب يرحلون إلى سمرق . يشغلون
تربيته المواشي . وهم يمدون وفي غاية من الشجاعة .

كويان | يبنقون (٢١٠٠) أسرة مستقرون ونصف سبار . عشيرة باسلة
ومحاربة يدعها عدد من الزراوع عدة فرق . لا يفتناون يفتنقون
عشيرة ميران ، وشرناحي وعرفة من هذه العشيرة تقيم بشرناح .

(١) هذا على رأي كتاب (معجم جغرافية العراق) ، ولكن السير مارك
سيكس يقول ، إن عدد أسرهم ألف . المؤلف

الحالة الاجتماعية وبيات أخرى

المشيرة

يضمون (٥٠٠) أسرة . وهي عشيرة تسكن شمال جزيرة اس
عمر . ولا تعلم هل لها علاقة بعشيرة الحبيبية التي تسكن عربى
راحوء أم لا ؟

حبيبية

داحورى عشيرة مستقرة على مقربة من (شرابح) أو يظهر أنهم يخرج من كويان .

يضمون (٢٠٠) أسرة . مقرة ، وهي عشيرة عينية يظهر أنها
فرع من ديريكانس

شيريكى

يضمون (٧٠) أسرة نصف سيارة . وهي عشيرة ذات حصاصه
وفقر على مقربة من (خوى)

باليان

يضمون (١٠٠٠) أسرة شجاف باليان .

أبرو

يضمون (٥٠٠٠) أسرة . وهي سيارة وعينية جدا تسكن بالما في
رشد بدليس ، وعلى مقربة من نوتان ، حيث يتنقلون منه في
الصحف إلى سهل موسى الشهير .

أنغايكان

يضمون (٩٠٠) أسرة وهي سيارة نشغل بالزراعة وترحل
في الصيف إلى سهل موسى .

سايكان

يضمون (١٥٠) أسرة وهي سيارة .

كيجيان

المخالة الاجتماعية وبيات حري	المشيرة
دودري يبلغون (٤٠٠) أسرة . سيارة تخص المصيف في حوض بحيرة (وان) .	
آيكاني يبلغون (١٥٠) أسرة مبردة .	
هلاحي يبلغون (٩٠٠) أسرة — قرية بجنوبي بحيرة (وان) وفيهم عدد من التركو لارمن	
تاييان يبلغون ٣٠٠ أسرة سيارة بجنوبي (وان) وليس لهم شهرة	
حوتان يبلغون (٣٠٠) أسرة مستقرة بقصبة بونان .	
ككان بكوار حولريك .	
بايكار يبلغون (١٨٠) أسرة خمس سيارات شيالي حولريك .	
حاني يبلغون (١٨٠) أسرة . مستقرون بجوار خوشاب .	
تاكوي يبلغون (٤٥٠) أسرة مستقرون ويعملون بها دققة من (زيبلاي) وأنها من مدة مائة وخمسة عشرة سنة فقط قدمت من جهة أوضروم إلى شرقي وان على الحدود .	
شكاك يبلغون (٦٠٠٠) أسرة سيارة، عشيرة شهيرة تقطن ثلاثة شهور	

العشيرة

الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى

في بيوت لشعر موطنهم عرقي شبيه (أرمية) عن الحدود .
وكان إسماعيل أغا المعروف بسمكو رئيس هذه العشيرة وفروعها
شكمتي ، موكري ، شوه لي ، بوتان ، شكاك .

وردن يبلعون (١٠٠) أسرة شري (أرمية)

بيلغون (١٢٠٠) أسرة . مستقرون ، مهاجرة ، شائعة سيره وهي عشيرة
كبيرة ذات فرق عديدة وهي كاياني ، ريدن ، ماركشان ،
كدروش ، سوره تون ، بليعدن ، حني ، كوحني ، شولاني
موسان ، بياي صبر . وهي في الحدود وشرقي أرمية .

كبوران عشيرة صبرة حبة (گور)

شمسيكي يبلعون (٩٠٠) أسرة ، عن مقرة من (دبره)

آونوشي (١) يبلعون (٧٠٠٠) أسرة وهي عشيرة كبيرة وقرى بهم لدى
في المرقى من هذه العشيرة هي : عزالدينان ، مرزكي [٨٠٠
أسرة] ، مامره ش [٢٠٠٠ أسرة وهم يبلدون] مامه
بد [٢٠٠٠ أسرة وهم - مقرون] آلان ، بروز [٩٠ أسرة
رواع الدخان] ، جبريكي ، شيدن ، مامور ٤٠٠ أسرة
حاواسنان ، شرفان ، ٣٠٠٠ أسرة وهي فرقة بوية وسيارة
توحد في اربيع إلى جنوب المقرة [مامه نان] ٢٠٠ أسرة
ومستقرة . رحل أحيا ، لمية حبل ، (هيمه) ، حوار داهو
گودن [٣٠٠ أسرة بدة رحل دايهسا إلى جواد (ذاخر)
ريدهك ، زوكي (١٥٠ أسرة) ، هافيدان (٥٠٠) أسرة
سيارة تسكن بساتين اشباب وحوشاد وشك .

(١) يقال إن امرأة لا أسرة منهم فقط بالعراق ، وادقني هذا المواقف .

منطقة (B)

تختلف عشر هذه المنطقة من عشر المناطق الأخرى احتلافاً يساو الخط الذي يفصل هذه المنطقة من المناطق الأخرى كما يأتي : درسند ندليس - دحلة - جبال ماورس الشرقية . وهذا الخط يفصل الخوص الأعلى لهر المرات عن جبال درسند ومن منطقة (E)

المشيرة	الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى
موشيك	تسكن فيما بين (سمرد) و(ديار بكر) في شاطئ دحلة وليس لدينا معلومات عن تعدادها ونوجد في هذا الاسم قرية في (موتكيان) ويحتمل أن هذه العشيرة سلائل الموشكيين الذين كانوا في عهد الآشوريين .
نحيان	يبلغون (٩٠٠) أسرة، وهي عشيرة بسلة تحب القتال والاعارات . ويقال إن فيهم عدداً من الأسر البريدية ، تمنطن بشمال مدينة (أسمرد)
بورن	يبلغون (٢٠٠) أسرة نصف سيارة . تمنطن فيما بين (ديار بكر) و (موش) وهي تشغل بالزراعة وتربية المواشي .
شيخ دوداني	يبلغون (٢٠٠) أسرة يقيمون شرقي ديار بكر .
بيكران	يبلغون (٥٠٠) أسرة سيارة تسكن في الشتاء على مقربة من

العشيرة

الحالة الاجتماعية و بيانات أخرى

ديار بكر وفي اصفى ترحل إلى أضراف سمرد (وترغم الارمن
أما من أجداد (مرتوبين) القديمة ، ويوجد في هذا الاسم
سائفة من ناس بين الريدية سمحارة حيث يقول الريدون
أنهم أن حدوده لا و اير قدموا إلى سمحار من شمال (دحلة) .

رشكو (٥٠٠) أسرة مسارة في شرق (ديار بكر) ويوجد اسم
منه لحد الاسم مثل (رشديان) في لاريش الارمني .

بشيري مسقرة بين ديار بكر وميافارقين وسمرد [الآن اسم بلدة لا اسم
عشيرة . لمرحم] .

تيركان (٦٥٠) أسرة مسقرون شمال (ديار بكر) يسكنون شيلا
قيمة وهم أصحاب المدن وأغنياء يوجد بينهم عدد من الارمن
يسكنون اسمهم أكردا ويرقصون أن يقال عنهم أنهم (ارمن)

كوزليجان عشيرة صغيرة ظهر أهلها قديمة في الاسر من (درسم) .
أسرة ١

٢ ده كرى

٢ موسي

٢٠٠ ساري

١٠٠ حلاي

٥٠ حاراني يقطعون جميعاً فيما بين دليس وديار بكر ،

٢ نه دري

٢ ملاشيكو

١٨٠ بوزيكان

١٨٠ كوريان

العشيرة
مودة كي
أو
موتكيان
هذا إسم لحسن مسطيل في جبال ندلس، سكانه أكراد يدعون
بهذا الاسم عليه، ويظهر أن القسم الكبير من هؤلاء الذين
من عشيرة الطغتا، وبقسم لجميع إلى الفرق الآتية. كيمود، نوبالي
كوسون، روج به، هذه فرق الأربع من صمد الظل، أريداني
أريكي، يرموسى [هذه فرق الثلاث أكراد وأقدم هذه
الفرق كلها، هي فرقة (نوبالي) .

ييلمقون (٤٥٠) أسرة يقيمون في غربي (موش) قسم مهم يتكلم
الكرمانجية فقط .

سديوال
الظاهر أنهم من الطاطا وهم في شهر (مراد) غربي (موش) .

زارا طاطا ييلمقون (١٥٠٠) أسرة، ليسو بعشيرة رحالة، بل هم سكان قرى
شرقي حر بوط [أي حتى ديار بكر، ولا ظهر أنهم جبل من الأكراد
يطلقون على أنفسهم اسم (دومي-دسلي) وهم في حاجة إلى دراسة
خاصة من كل الوجوه. المترجم]

كه داك ييلمقون (٦٥٠) أسرة، فرع من أوزا يسكنون جبال (ووشين)
آشميشات ييلمقون (٥٥٠) أسرة من الرز الشيمة يسكنون أطراف بلدة حر بوط
كلمين ؟ من أوزا يسكنون حوض (حر ودا).

كوروس ؟ معاورة للكلمين السابق لذكر .

العشيرة	الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى
مسيان	من اررا بغري (حروط) .
له ليان	سياوة . وغير معلوم هل هي دارا أم كرمانيح . وهي بحسوى حروط
بهرمان	يبنغون (٥٥٥) أسرة . من اررا الشيمة باطراف (حروط) .
دير سمي	إسم عام لسكان حبال (درسم) يعتقدون كلهم مذهب (على إلهي)
أو	وهم شيعة متعالون ولهم طحة خاصة بهم قريبة من لسان الزوا
دير سمي	يتركون قراهم في اصيل ويرحلون إلى الجبال الشمالية .
	وهناك فرق وأقسام الدرسميين
	امبلان - هو أصل عشيرة (على) الشهيرة وللاآن بينهما مصلات
	وثيقة من الراور وغيره .
	كه جهل - الف أسرة تقيم نحوار بلدة (بلو)
	شواك - عشيرة مسفرة . وهي سبية
	فرهاد اوشاغى - في حبة (سورديكان) وفريق منهم كرمانيح
	يختارون - يبلغ عدد مزارعاه بعدد سكان ثلاثين قرية نحوار جشكر
	وهم نصف وحل .
	كارابانلي - في آسوبيث
	ميرداني - في نفس مركز درسم . (حورث)
	هباسانلي - يفسحون مساحات قيمة جدا .
	بالاشاخي - عشيرة ذات مايتي أسرة . وهي مسفرة .
	لاجين اوشاغى - في منطقة (آموغ) .
	كوزليجان - إسم لمنطقة بدرسم تسكنها عدة عشائر اشتهرت
	بهذا الاسم ومنهم أيضا فريق شمالي (ديار بكر) والظاهر أنهم قدموا
	إليها من درسم .
	كبوداني - الظاهر أنها تقيم في مركز درسم نفسها .

منطقة — (C)

هذه المنطقة بأكملها، هي القسم الشمالي لاقليم الجزيرة، الذي كان في عهد الخلفاء العباسيين، وتنقسم أكرادها إلى أربعة أقسام :

القسم الاول - وهم فريقان، (غالول) قد قدم من غير شك من درسم إلى هذه الجهات، وأهمهم كرها الحابية في عهد السلطان سليم الثاني واحتلظ بالقضاء العربية والأرمينية والكردية بحية. فتمكن من إدماج جميع هذه العناصر في بعضها حيث مثلها تمثيلاً تاماً،، ويعتبر هذا القسم مشتتاً في سهول (قره حه دغ) الحوية وأما شبرا بستان وماس فيمضونهما في سهول الجزيرة وبقي الضيف في أطراف دير كرك. و (الفريق الثاني) يسكنون في غربي القرى ومعظمهم من الدرميين روافض يحدس إليهم من درسم، موظفون يديون في المواعيد المملوكة، ويحرون طوقاً خاصة بذهبهم وأدياؤهم وملابسهم مثل أهلي لالصول.

القسم الثاني - يظهر أنهم في الأصل من قبائل الآراميين. ثم احتلظوا بالشعوب والمصادر المحلية الأخرى. مثل (الكرد، والفرس، والترك، والترك). وبقي بعض هذه العشائر مسلمون وأبعض الآخر مسيحيون (اليعاقبة) وهناك بعض آخرون يتدخلون عقائد غريبة غير واضحة. وفي عموم أنهم جميعاً رحلوا لشطون وصناع مهرون وسائون بارعون، بمصرون الحور ولا يبدؤهم محاربون أشد، وراعون، إلى اشرواح الانعام. ببدل لمبشرون المصادر الجهد لادخالهم في انصارية وقما يسبحون في ذلك

القسم الثالث - معظم هذا القسم من البريدية، فبريدية «سنجار» أكراد أمجاس. وهم مشرك، (درسم) تماماً في التشكلات الطبيعية والسجاياد يعمرون الحاموشمورم الغربية. وملابسهم مثل حيرتهم الآخرين. ويترهم هؤلاء أنهم هاجروا من درسم إلى سنجار في عهد (تيمورلوك) ويمتقدون بأن النحلة البريدية كانت موجودة قبل ذلك التاريخ أيضاً.

المطاط والمطون ولا حول الاخرى

حقبة المنيعة

حلا حاري - (٧٠٠) أسرة وهي سيارة

عليان -

ايسادات - (٨٥)

تيركان - (١٠٠)

ناصرين - (٧٥)

جوان - (٢١٠)

سارتان - (٨٥) نحوار رأس العين

نوساخان - (٧٠)

ماتقيه - (٨٠٠)

جميكان - (٢٥٠)

ماركان - (١٥٠)

جيارش - وهي سيارة (أظهاها فداش حمل قره ده داغ. المرحوم .

زر وفكان - أنه أسرة وهي نصف سيارة يحمل * قره ده داغ *

طاغاشان - عشيرة نصف سيارة (شرق المدة) سيوروكا

يوحان - سيارة ؟ اسم للاحية من سيوروكا ليس سكان رحلا بل مقيمون

في قرى جبلية وهم حارس الزار الدين يسمى اليهم المرحوم .

هوشيد - ؟ (مخرج هوشيدان نسبة الى هوشين ، اسم للاحية من سيوروكا

سكانها كرم ، مخ مستقرون . المرحوم)

نسكي - (٨٠٠) أسرة . وهذا رواية غريبة عن هؤلاء الناسكيين . معادها

أنهم في الاصل أمام الانجليز أو من المرلبيين وامنهم قديم اسالاركان)

جانباني - (٥٠٠) أسرة وهي سيارة

كاسيان - " " مستقرة

جفتان - (١٠٠٠) " " سيارة

مرديني - (١٠٠٠) " يظهر أنها سيارة (المرحوم مع مستقرة . المرحوم)

عطار كشي - ؟ " "

العشيرة | المناطق و بطون والاحوال الاخرى

حبيث - ٢	مستقرة
الكلبان - (٥٠٠) أسرة	»
دريخان - (٨٠٠)	سيارة
كاوي - (٥٠٠٠)	مستقرة
موليكان - (٥٠٠)	»

قره كيخ - (١٧٠٠) هي نصف سيادة على مقرقة من بلدة سيوهرك
وجاهلها متوحشون نزاعون في شمر وحدثت لهم من مملكتهم ينكحهم
باللهجة الطاطائية ويوجد هجابين ديار بكر وسورطادين أكراد
كثيرون يظهرون أنهم من قره كيخ. يروى أن هذه العشيرة في الأصل
من قبائل التركان أسكنها السلطان سليم لأول في جبل قره حه
داع « الامر لدى أقصى في نهجبر عشائر (دوركي) او (تريكان)
وبعض عشائر كردية أخرى في غربي الانضول. حيث استقرت
هذه العشيرة لتركمانية ومواطنيها ولعدد ذلك. يدعي هذه
العشيرة التركمانية في القسطنطينية تلك الحماة بعدما جاكليا
بحيث نسبت لهم التركمانية وأصبحت قبيلة كردية محنة.

من

زازا - طاطا ليست بعشيرة واحدة من هم مكان قرى قضاء « سيوهرك » [وجرموك
وشاسكووش. مترجم].

جايكسن - سيوهرك

» باران

حصاران ؟ (الظاهر أنها عشيرة حيران في ارمنية حربي حرموك المترجم)

أبو طاهر يظهر أن هذه العشيرة كانت في الأصل عربية. والآن تنكحهم

العشيرة	الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى
	لكرمانجية فقط، وهي تسمى (سيوورك).
كيوران	تسيوورك [الظاهر أنها عشيرة كوران المرحوم]
أمرزان	»
(جيجي)	يبلغون (١٢٠٠) أسرة. عشيرة كردية كبيرة نصف سيادة تسكن
أو	الآن حمل (قره جندع) وفي الشتاء ترحل إلى نقرى التي حول
كبيكي	هم (حالك حاك - جندع) وعلى رءوسهم كان لهم أمير عباسي
	أسلمت أمراؤه من أحقاد هذا الأمير بعد زوال الدولة العباسية
	هم مشهورون بالأصالة والسحابة وشمعون بالزراعة.
داخوري	عشيرة صغيرة قديمة أصلا من (شراخ) إلى جنوبي (طورهيدين).
ميرسان	؟
سوركيشي	يبلغون (٩٠٠) أسرة تقيم في شرقي (ديار بكر) تنكلم لكرمانجية
	الشرقية ولظواهرها فرع من (سورجي).
	تقيم في حمل «طورهيدين» لهم من العشائر الكردية من
	مسلمين ويزيدية ونصاري، حسب الموضع بعد:
	ميرزاج - (٣٩٠) أسرة. وم أكراد مسلمون
طورهيدين	ساور - المسلمون ونصاري حايطون [سكان قنعة الصور] المترحم.
	محلي - (٨٠٠) أسرة. وعلى رؤوسهم أهدم كانوا نصاري ثم
	أسلموا، وهم في الأصل من العثمانيين الكردي والعربي ولا تزال
	بعض الأسر منهم نصاري.
	هارو - (٧٥٠) أسرة كردية، وتسمون أسرة من العاقبة النصاري

المهاجرين واليهود والاحوال الاخرى

المشيرة

مديون - (٣٠٠) أسرة - سيارة فيما بين (تلعة) و (بلد)
والنعم من مديون .

علوش يلعون (٢٠٩) أسرة - سيارة تسكنهم امر بية ، ورئيسها كردي
وهي تسكن نرقي (حران) .

رزي يلعون (٩٠٠) أسرة وعشيرة . وهذه القبيلة فرع من عشيرة
أو (رزي) الاسدية في اطراف (سروج) وهي متحالفة مع
البرانية اعرق الآتية :

يقعون عن انفسهم انهم	ديون - (٣٠٠) أسرة
هاجروا الى هذه الجهات	كبيكان - (٧٠٠)
سنة قحط وغلاء من	شيجان - (٦٠)
اطراف بحيرة (وان)	أوكيان - (٧٠٠)
و انهم من مديون	شدادان -
في امرت فلا يسكنهم	ملي دنبي -
لا امرية . وعشيرة	معافان -
قسم سيار ، وقسم	دروان - (٥٠٠)
مستقر	پاجان - (٨٠٠)
	قره كيجان (٥٠٠)
	أديان - (١٠٠٠)
	مير - (١٠٠٠)

(D) منطقة —

تحد هذه المنطقة في الحدود الشمالية الروسية القديمة، والحدود العثمانية الإيرانية، وبالساحل الشمالي لبحيرة (وان)، وخط (بدليس - موش - أرزنجان)، ونهر اجودروخ : أعني (- لاد مايريد) وشمالي موش) وبلاد (أرضروم) وقسم من (أرزنجان) .

المشيرة	المنطقة وسائر الاحوال الاخرى
بجيمان	سيارة على مقربة من (موش) ولهم عدة قرى .
ميناوكان	مطراف (موش)
شكرلي	» »
أولى	؟
لولاي	يلعبون (٤٨٠) أسرة، سيارون في الشمال الغربي لمدينة (موش) وهم من الشيعة .
حسناني	يلعبون (٤٠٠) أسرة وهم مستترون، وهي عشيرة كبيرة تملك مائة وعشر قرى في منطقة (حسن) و (ملازگرد) و (وارماو) وهذا (ريزالي) أربع من هذه العشيرة . تعدادهم يبلغ (٩٠٠) أسرة

العشيرة | المنطقة وسائر الاحوال الأخرى
عيسوي ؟ على مقربة من بحيرة (وان) . وربما هي فرع من حساناني .

حبراني | يبلغون (٣٠٠٠) أسرة ، وهي مجموعة من القبائل تنقسم إلى
ثلاث فرق : موحالي ، عرب أعنا ، نوربي ، عديكي ، آروبي
شبيكة كان ، مامه عان ، شاده . إلى وكها ، فابين ، ندليس وموش .

بليكان | يبلغون (٦٠٠) أسرة مستقرون وهم كرماء يحسبون الرارية
ومدعهم شبيكة ، يسكنون البيوت ثلاثة شهور والخيام مدة
التسعة أشهر الباقية من السنة . ويقال أن أسعد باشا أرسلهم
إلى حمة (يسكول) بخوار وموش فحاصموا السكان الأصليين
لأمرهم وصاروا حكاما عليهم وهذه العشيرة تختلف عن عشيرة
(حبراني) ومستقلة عنها في كل شيء حيث لها ملابس وأرباب خاصة

سبيكان | يبلغون (٣٠٠٠) أسرة في شمال بحيرة (وان) .

مامه كاني | يظن أنهم أحفاد (مامه كونياني) الأدمي القديم . وهم شمال
(ملا دگرد) .

زيريكاني | يبلغون (٦٠٠٠) أسرة مستقرون بينهم وبين عشيرة «حبراني»
شبه كبير وهم شمال حسن .

وشوني | يبلغون (٧٠) أسرة ، سيارون في جنوب (ارصروم) .

العشيرة
دریکلی یلقون (٧٠) أسرة وهم سیارون اشکالی ملاذگرد.

گردی لظاهر آنها درع من عشیره (گردی انبی باریل

پیربانی یسعون (٧٠٠) أسرة «مستعرون بقرنی «ارصروم».

شیخ ربی یسعون (٢٥٠) أسرة عنی عقربة من «ارصروم» حیث
لهم بضع قری بحوارها . ویغلب علی اهل آنها مرقه من عشیره
«شیخ ربی» انی نکرکوک. وفریس منهم بحوار (تودتویس)
وهم لا شک لآه من عشیره (شیخ ربی) انی نکرکوک.

زیربانی فی آلتگرد.

دهلی « » و « شبعه

شدرلی نصف سیاره فی آلتگرد، و « شبعه .

بانجامی بین «ملاذگرد» و «آلتگرد» .

حمدیکان « » « »

مانورابی « » « »

المشيرة	لمنطقة وسائر الاحوال الاخرى
حيدرآبادي	يبلغون (١٠٠ و ٢٠٠) أسرة سيارون، وهي عشيرة كردية كبيرة تخدم جميع المناطق الواقعة بين لنده (موش) وبين (أرمية).
آدمآبادي	يبلغون (١٨٠٠) وهي أسرة نصف - ياردة في أطراف (باريد) يشغلون بالزراعة وبيع السحاجيد.
بريدي	مستقرة شمال (وان) لا يعلم مقدار الاسر واسماؤها تشتمل على تربية المواشي.

هذا وفي منطقة (قارس) التي انضمت الى تركيا بعد الحرب العامة، يوجد بعض من العشائر الكردية، كما توجد في نفس مدنة (قارس) طائفة غير قليلة من الاكراد.

منطقة - (E)

تقيم جماعات كبيرة من الاكراد في المنطقة المحصورة بين نهر (فزيل ابرمق - هاليس) وبين نهر (الفرات)، الا أنه نظر لانشدادهم عن كردستان، فقد يوجد بينهم وبين الاكراد الآخرين بعض اختلافات لغوية، حيث احصلت لغتهم اختلاطاً كبيراً، لدرجة أن كردياً من اكراد منطقة (أ.أ.) مثلاً لا يفهمها الا بكل صعوبة. ومع ذلك فأنهم اكراد يشككون الكردية. هذا ويمكن أن ينقسم هؤلاء إلى أربعة أقسام:

القسم الاول - (كوره شي) وفروعه، وكلها مستقرة غير رحالة.

وأفراد هذا القسم كثير والذهاب والمكر والروع الى الشر . ويحمون عشائر
سياوة كثيرة كانوا في الاصل اسكان المحليين لقرى تلك الجهات .
القسم الثاني - عشيرة (كوجرى) وتوابعه .

القسم الثالث - عشيرة (سياميل) والعشائر التي حولها . ويظن أنها
قادمة في الاصل من دريخان مهاجرة ، وعشيرة زردع ، ورعون ومتقدمون
في مهنة البض ، وكلهم اكر دافداح .

القسم الرابع - سائر عشائر هذه المنطقة قدمت هذه العشائر في الاصل من
مطقة (ديار كر) أو (وان) ، وكلهم الآن - اكر - ومستقرون مشغلون
بالزراعة وتربية المواشي فالزراعة ما هم يسكنون الخيام السود (بيوت الشعر)
وعلى العموم فهم محبون ، صيوف ، يكرمهم ولا سيما الغرب ولهم سمعة طيبة

عشيرة	المناطق والاحوال لاجتماعه الاخرى
كوره شلى (٦٢٦٠)	يسمون أسرة ، وهي عشيرة شيعية تنسك الكرمانية ، على حسب عقيدتهم من اعمى وثروة ، غير أنها امتدت على اقليم عالها بطريقة ليست موجودة عند غيرها من العشائر الكردية وافرادها زارعون بارعون ، بيتها وبين غيرها من الاكراد فروق غير قليلة في العادات والتقاليد . موطنها الدشم واقع في شرقي (اردنجان) وهي منقسمة الى عدة فرق وهي :
بالارابى الصغير -	مؤلفة من ستين أسرة تقطن لساحل الغربى للغرات محاور بلدة (اكين) تنسك الكرمانية .
بالارابى الكبير -	مؤلفة من (٥٠٠) أسرة في جنوبى (اردنجان) تنسك الزادائية وكلهم شيعية .
شادولى -	مؤلفة من (٣٠٠٠) أسرة يسكنون غالباً بالمراديب

العشيرة المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى

وهم ذراع فقراء جدا . يقطعون لشمال لغربي من (اوزنجان) .

يادولي - مؤلفة من (٧٠٠) أسرة تشكك الكرم بحية وتمسق مذهب الشيعة وهي اعمد - يارة لشرقي (زارا) .

كوجه ري يلعون (١٠٤٠٠) أسرة ، وهما لشرقي كبيرين اقر د هذه العشيرة الكبيرة . وبين سائر العشائر الكردية . هذه هم قديمة من الكرم بحية غير انها تشبه اللهجة الازائية أكثر منها . أو هي تشبه لهجة اكراد (ديار كرا) وعقيدتهم الديني غريب جدا . اقرب من لدرية (بانثويت - الوحدة المطلقة) ، وهم ذراع فقراء جدا يسكنون عاليا السرا ديب . في حين أن حيراهم من الارمن والمسلمين يسكنون بيوتا جميلة في القرية . وأنهم في حاية من البحر والخصوع . ومعظمهم بالمراف حقا (سيواس - زارا) وأقسامهم هي :

صارول ، يارل ، كارواز ، ايسول ، واسكي كوجري . وتقطع هذه الفرقة الاخيرة على مقربة من (اوزنجان) وهي مؤلفة من (٤٠٠) أسرة .

سيداميتي يلعون (٢٥٠٠) أسرة وهي عشيرة شيعية كبيرة على مقربة من ملطية . اقرب لمحتاهم انطاكية أكثر منها الى الكردية .

كوره جيك ؟

لعشيرة المطقة والاحوال الاجتماعية لاجرى
الخاص بـ (٥٠٠) أسرة سبارون ويرحد في جنوب الشرقى
من حلب (جيل) بهذا الاسم فيظهر أن اسم هذه العشيرة «دش»
من ذلك وإن كان هذه العشيرة في حين هذه (بـ) وسمي (بـ) لقرات

كود دور يسعون (٦٠٠) أسرة، سبارون في جنوب لدة (بـ)

قره حسن (٣٠٠) «أظهر أن أصلها تركمان، وهي
تقطن غربى «بـ».

كوكر شاي يسعون (٥٠٠) أسرة. مستقرون شمال لدة (مرعش).

ندول في غربى (مرعش)

دوغابى يسعون (٢٥٠) أسرة، يسعون في شرقى (مرعش).

وليانلى على مقربة من (مرعش) وهي عشيرة صغيرة.

حليكانلى قسم منها في منطقة (وان) والقسم الآخر حوروار (مرعش)
وهذا الأخير فقير جداً.

لك كردي عشيرة صغيرة حوروار (أذنه) أصلها من عشيرة (لك) (١) بيران

(١) مواطن ومنازل هذه العشائر الثلاث الأخيرة حسب الخريطة تقع في أطراف

المشيرة المنطقة والاحول الاجتماعية الأخرى

دليقاني يملعون (٢٠٠) أسرة ، مزارعون يسكنون الخيام لسود (بيوت الشعر) في سهل مرعش ، ويرحلون صيفاً إلى جبال طورس ، وفي الشتاء يصربون خيامهم على مسافة ثلاثين ميلاً عن بلدة كاس (١)

بليكانلي يملعون (٢٥٠) أسرة. وهي سبارة تتكلم الأكرمانجية وتقطع أوادي (مرعش) (١)

هذا وتقطع عشائر كثيرة في قرى كردية بحنة ، على طرفي خط (حلب) الحديدي ابتداءً من (إصلاحية) لغاية (المسلمية) ، لم يتعرض لها كرها السير مارك سيكس . وفصلاً عن هذان في دمن نواه (حلب) وفي أطراف (حارم) الواقعة في غربي حلب ، عشائر كردية تدعى بالكراد حوم (كوم) و (قصر أكرادي) . وكذا في قضاء (المسبح) تقيم عشائر (زيك) و (داني) و (باكهك) وعشيرة (البليكي) التي تسكن الخيام على شاطئ الفرات . ويسكن بعض من العشائر الكردية أيضاً في (الحبل الأوسط) وعلى شاطئ نهر العاصي في الجنوب الغربي للدة الشاغور ، كما أنه توجد جماعة كبيرة من الأكراد في نفس مدينة (حلب) وهناك أيضاً عشائر كثيرة تسكن من القديم فيما بين «حصن» وطرابلس الشام ، وفي جبل الأكراد وحصن الأكراد . فهذه المدينة وهذه الحبل جميعاً نامم الأكراد المارلين بهما . هذا ويقع في دمشق من القديم قسم

بلدة (إصلاحية) . ويؤيد ذلك كتاب (كوردل) ، وعشيرة (البيكانلي) بالاحص تقطن بحوار (إصلاحية) التي هي مركز القضاء . هذا وعدد سكانها البالغ ، اعتراف مدير المخابرات التركي ، عشرة آلاف نسمة كلهم أكراد من هذه العشيرة . المؤلف

من عشائر صالحة أطراف « كبرى » واطهاران صالحة دمشق لشام سميت باسم هؤلاء الأكراد الصالحين . (كوردلر) .

منطقة — (F)

هذه المنطقة هي منطقة حوض نهرى القزىل برمانى وسقاريا (بلاد ولايات سيواس ، وأنقرة ، وقونية القديمة) وهي خارجة عن كردستان تماماً . وحدت كردستان نتيجة لما حرات إحصائية لعائمة من لا كرد ، أكراد ، أكراد ، السلطان سليم الأول لعائم ، من كردستان وأسكنهم فى هذه المنطقة .

وقد عثرت فى حبه (أنقرة) على طائفة من الأكراد تشبه أكرادهم وملابسهم وملابسهم ، بعض أترك حول « أرصروم » وملابس أترك أرصروم من سبب هذه المشابهة . أحادو منهم أحد لا كشكارية لدين أقطعهم لسلطان سليم الأول أراضى مجهزة فى هذه الحيات ، فنبين من ذلك أن هذه الأراضى انى محررها أصحابها الأتوني هى التى كانت لملك العشائر السكرية التى أحلت عنها وألهم بها على هؤلاء الأتراك .

وينصح من جهة أخرى ، أن هؤلاء الأكراد أحبروا بعد الحلاء على تغيير أزياءهم القومية وانربى زى الأتراك فى ذلك العهد . وهذا الزى هو نفس الزى التركى الذى كان موجودا فى عهد السلطان سليم (أنظر أزياء عهد السلطان سليم) .

العشيرة	المناطق والأحوال الاجتماعية الأخرى
آح چشمى	يبلغون (٣٠٠) أسرة وهي ساكنة وتقيم فى غربى (سيواس) .
أرولك چيلى	يبلغون (٤٠٠) أسرة وهي ساكنة ، ويظهر أنها فى الأصل

العشيرة	المناطق و الاحوال الاجتماعية الاخرى
(يوروك - عشيرة تركانية سيارة) تقيم فيما بين (أماسية) و (طوقات) .	
ميلي	يسفون (٢٠) أسرة ، وهي عشيرة صغيرة بحوار عثمانجق . إما انها قادمة في الاصل من (درسم) ، أو من (فودحه دايغ) .
شيخ بزي	يسفون (١٢٠) أسرة ، وهي سيارة تقيم على مقربة من ابوي آباد) ، وهي فرع من (شيخ بزي) التي تسكن بحوار « كركوك » أجلام السلطان سليم إلى هذه الجهة وهي تنكح السكرمانجية .
شيوه	عشيرة ساككة ظهر أنها فرع من عشيرة شكك من فرقة (شيودي) أخلو في وقت من الاوقات إلى غربي (كغري) .
بادهلي	يسفون (٢٠٠) أسرة ، وهي ساككة على مقربة من (بوزقاد) فيظهر أنها من (بادهلي) التي هي إحدى الحساد (كورهشي) عسقة (زفا) ، فاجليت إلى هنا في وقت من الاوقات .
حاجي تالي	يسفون (٣٠٠) أسرة ، وهي نصف سيارة ، ويظهر أنها فرقة من (حاجي تالي) من عشيرة (ميلي) أحييت إلى غربي (قيصري) على شاطئ قريل برمانق ، وشمال جيل (آمانوس) .
اخاتون أوغلي	يسفون (٤٠٠) أسرة ، نصف سيارة . وهي فرقة من عشيرة

الاعشيرة	المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى
	ميللي قدمت من (قرهجه داغ) واستقرت في جنوب (يوزفاد).
ماخاني	يبلغون (٣٠٠) أسرة وهي نصف سيارة . وهذه أيضا من عشيرة (ميللي) قادمة من (قرهجه داغ) وساكنة قرب (قيرشهر).
ميرانلي	يبلغون (٨٠٠) أسرة وهي نصف سيارة . وهذه أيضا من عشيرة (ميللي) قادمة من (قرهجه داغ) وساكنة غربي (قيرشهر).
بركتي	يبلغون (١٠ و ٠٠٠) أسرة وهي نصف سيارة تقيم في جنوب (قيرشهر) على شاطئ "قزيل ايرماق".
طابور اوغلي	يبلغون (٣٠٠) أسرة ، وهي نصف سيارة في شمالي (قيرشهر).
شيخ زيني	عشيرة نصف سيارة في غربي بحيرة (قوجحصار) في جبل (قوجه داغ) يظهر أنها من فرقة (شيخ زيني) التي في (آلشكرد) أجليت إلى هنا في وقت من الاوقات .
جوديكاني	يبلغون (٢٠٠) أسرة وهي نصف سيارة . الظاهر أنها أجليت من حوالى (جبل الخودي) إلى موطنها الحالي بشمالي (قوجحصار) .
خالكاني	يبلغون (٤٠٠) أسرة وهي نصف سيارة ، ويظهر أنها قادمة

المشيرة	المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى
	في الاصل من منطقة (كاليماي - رواندز) . تسكن الان غربي بحيرة (قوجحصار) .
سيمكاني	يبلغون (٥٠٠) أسرة وهي نصف سيارة . تقع مواطنهم في شمال مواطن خالكاني .
ناصرلي	يبلغون (٦٠٠) أسرة ، وهي نصف سيارة تقيم في جنوبي أنقرة وقرب (قره عي) .
تيريكان	يبلغون (٤٠٠) أسرة ، وهي نصف سيارة تقيم على مسافة أربعة وعشرين ميلا غربي أنقرة ، على خط السكك الحديدية . وهي حالية عن تريكان منطقة (B) هاجرت إلى هنا .
آتمايكان	عشيرة نصف سيارة محوار أنقرة يسكنون الخيم السود وهي حالية عن آتمايكان التي بمنطقة (A) وعدت إلى هنا .
فيريكاني	يبلغون (٥٠٠) أسرة ، وهي نصف سيارة تقيم قرب الشمال الغربي من أنقرة ، أحليت عن (ديريكاني) التي بمنطقة (D) .
جهان بكلي	يبلغون (٥٠٠٠) أسرة (١) ، وهي نصف سيارة ، أحلام السلطان سليم من عشيرة (ميللي) منطقة بين (آبيون قره حصار او آقشهر) وهم أقصي لاكراد غربا في الاضول .

(١) يقول المدير العام التركي للمهاجرين في كيب (كوردز) إن عشيرة

هذه خلاصة المعلومات والتفاصيل التي ذكرها «السير ماركسبيكس» في آخر كتابه (تراث الخلفاء الأخير) عن العشائر الكردية الضاربة ببلاد الامبراطورية العثمانية . وعلى رأى مدير لعدم لهاجرين بتركيا ، و عدد أكراد هذه المنطقة (الاقسول المركزي) يبلغ أكثر من خمسة آلاف من النسمات . (كوردلر ص ٨٠ حاشية) .

٤ — نبذة عن عشائر أحراف الحدود

بما أن المبحر «سور» لدى هو بحق بحث في كثير من الكرد والكردولوجية ، لا يذكر في ذلك ان تقرير القيم الذي وضعه عن لواء السليمانية سنة (١٩١٨) إلا قليلا عن عشائر الكردية الضاربة في حرق الحدود الإيرانية والتركية ، والحدود العراقية والإيرانية . فقد رأيت من الواجب أن أذكر هذا شيئا من المعلومات من أهم هؤلاء العشائر .

حيدرآباد	حيدرآباد
(١) حسناتلو خراسانلو	زيبلايو
مديكانلو	آدمالو
الثلاثة الأخيرة قريبة من الحدود حداثاً .	

(جوان سكاو) مؤلف «حياة في آسيا» (آقشور) و «سور» مؤلف «أسس في آسيا» (حياتيه) أيضا . المؤلف

ویناربان +	حلو
هویریان +	شیروانی
بارو ریال +	آورا، ران
نارچیلان	(٢) حکاری شمعدانی
سولان +	عمادیه +
لائی هونان +	میسوریان +
(+) هذه الاشارة تدل على أن العشيرة قريبة من الحدود جدا.	
	مامش
	(٣) مکرى منگور
	بشدر

- حسه نالو -

فبين من العشائر الكردية يرجع تاريخ جيلاتها الى أكثر من (٥٠٠) سنة ماضية ، لان (كردستان) قبل ذلك التاريخ كان أصغر شأناً وأقل مساحة مما هو عليه الآن من سعة الحدود . كان في الماضي محصوراً بين عدة حكومات قوية وعطيفة ، تحول كل واحدة من جهتها دون التوسع كردستان ودون انتشار القبائل الكردية في السلاسل الجبلية .

يضاف الى ذلك أنه لم يكن في الامكان حينئذ قيام أى سائح أجنبي أو رحالة بالطواف في تلك البلاد وحتى ينسى له تسجيل أحوالها ودرس شؤونها العشيرة (حسه نالو) ليست شادة عن هذه القاعدة . ويظهر أنها لم تتمكن من تأسيس حكومتها ، مثل لحكومات الكردية التي أسسها الكراد (بدليس)

و(حكاري) و(أردلان) بل بقيت دائماً عشيرة صيابة متمنعة تكامل استقلالها طوال حياتها. وكان موطنها قديماً في الجبال التي على مقربة من مدينة (بدليس) وفي عهد السلطان سليم الأول سنة (١٥١٤ م) حليت هذه العشيرة من وطنها وأسكنت في الحدود الروسية والارابية من البلاد العثمانية، لتقوم بمحاربتها من الاعارات الخارجية. والفرع الاساسي لهذه العشيرة الذي أسكن في الحدود الارابية هو فريق (سيكابلو) وفريق (حيدر نار) لانهما كانا كثيري الشغب وحب الفتى والعدل. ولما استولى الشاه عباس الصفوي على وطن هذه العشيرة ودروعبا وأخضعهم لحكمه وسلطانه، يدرالى نقل بطون زقرانلو، آدامادلو، كيواسلو من هذه العشيرة، الى اقليم حراسان وأسكنها فيه.

نعم ! ان معاهدة سنة (١٠٤٩ هـ - ١٩٣٩ م) الموقعة بين الترك والروس أعادت هذه العشائر الى سلطان اترك، الآن لطفى حيدر نار وسبيكانو كانا على جانب عظيم من الميل الى الخصام والصلال والنروع الى نهب أموال الارابيين واجتياح بلادهم، مما اضطر أولياء الامور في الدولتين الى ادماج مودة في المعاهدة الموقعة أخيراً بين السلطان محمد الثاني (١) وبين الشاه فتح علي، تنص على أن الدولة العثمانية تكمل تأديب هذين السطيين من العشيرة المذكورة فيما اذا أغارا على البلاد الارابية.

وقد اشتركت هذه العشيرة بجميع بطونها في الحروب التركية الروسية التي نشبت بينها في سني (١٢٤٥ - ١٢٧١ - ١٢٩٤ - ١٨٢٩ هـ - ١٨٥٤ م) عبر أنها حانت ترك وعصفت الروس لبعض الاسباب والاعتبارات بمقابل اخلاء اروس بلادها ومنازلها التي تؤويها. وأما في هذه الحرب العالمية

(١) كند، والصحيح لسلطان محمود الثاني. مترجم

الآخيرة فلم يكن لها أية فائدة على أن هذه العشيرة مشهورة بين سائر الأكراد
بسمة غير طيبة، وبالبروع إلى الشر وإلحاق الضرر بالأكراد الجنوب .

- حكارى -

يرحم الحكاريون أنفسهم ، أنهم أقدم الأكراد المرحودين وأنقام دما
وأصنام عصرهم لأن بلادهم من القديم في وسط كردستان الذي هو مصون
من عوامل الاحتلاط والتأثر . وترى في جدول بطون وأخاذ هذه العشيرة
أن بعض هذه البطون والأخاذ داخل في تكوين الاسر المالكة الكردية مثل
(عمادية) و (ميسورى) . ولكن أفراد هذه لبطون مثل البطون الأخرى
للعشيرة الأصلية ، في الزى والتقاليد والمعدات .

هذا وكان في كردستان قديماً إمارة قوية تسمى (إمارة بدليس) اشأ
منها الفرع الحكارى من النسل الكردي ، الذي كان يشكلم الكرمانجية وهى
لهجة قريبة من اللهجة المكربية لتي هى أبى اللهجات الكردية . فاسرة حكارى
هذه تمحدر من سلالة (قره عثمان) السلجوقي الذي كان وابياً على (حكارى)
أثناء إمارة (تيمورلنك) على آسيا الصغرى . وقد حكم أمراء هذه الأسرة
وأتباعها و (بدليس) و (جزيرة ابن عمر) و (العمادية) و (حولمرك)
(السليمانية) . ولا تزال ذكراهم وآثارهم والآثار التي خلفوها في أيامهم
الآخيرة ، مماثلة للعيان في تلك الزوابع . ومع ذلك فهذه الجهات ليست في الأصل
من منطقة (حكارى) إلا أن اللهجة السائدة فيها فرع من فروع لهجة (حكارى) .
ولا تزال (جزيرة ابن عمر) و (حولمرك) و (العمادية) داخلية في منطقة
(حكارى) ومحسوبة منها ، بحيث إن سكان هذه الجهات يعدون من الأكراد

الحكاريير لاقية الآن وقد كان الحكم في هذه الامور متوارثا وكانت علاقات امرائهم من الامراء الاكراد الآخرين بالحكومة محصورة صغيرة والكبيرة منها طيبة جدا . وكان شعب الحكاري عادة غريبة بالنسبة للامراء المستعبدين الظالمين ، حيث كان لهم مجلس مكون من رعماء ووجهاء امشيرة . ويعقد المجلس ويذهبوا الحاكما غير المرغوب فيه ليعزلوا امهه ، وبعد تبادل لآراء والمدولة يصدر امرار بعدم كفاية هذا الامير للاستمرار في الحكم ويوضع زوج من الاحدية في شقه فيسقط الحاكم المدكور للخصوع ولتخلى عن الحكم وقد يعود هذا الامير بعد مدة الى الحكم في فرصة اخرى .

كان امير مدائس وحكاري ممتعا بالحكم الايراني الى ما قبل سنة ١٩٢٠ هـ (١٥٢٤ م) التي حدثت فيها معركة (جلدران) بين الترك وروس واسلم فيها الاحيرون . ولكنه بعد هذا ارجع فقام هذا الامير الطاعة والخصوع لحكم الترك بعزل مولانا ادريس الشديسي العالم الكردي الشهير الا انه لم يرض على ذلك امدد روس حتى أعلن استقلاله امام حيث كان يملك مواقع جديدة وحياشا قويا . ومع ذلك فقد اعترف هذه الامرة بالتمعية التركية مرة اخرى في عهد السلطان محمد الرابع سنة (١٠٦٥ هـ - ١٦٤٩ م) واستمرت الى ذلك حتى انقضت في سنة (١٦٤٩ م) اذ كان آخر امير من هذه الامرة من يدعى (شريف الله) اصغار ، انضم الى الترك بعد غدر وحساد دام طويلا .

وكان الحد الشرقي لهذه الامرة ، الجبال التي يتألف منها خط الحدود من سنة (١٠٤٩ هـ - ١٦٣٩) . اعاية سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م احيث كان عمارة عن خط تقسيم المياه المستقيم الذي بين (حكاري) و (مكاري) . ولم تنجب العشيرة الحكارية هذه امر وعظما فقط ، بل انها فوق ذلك تركت تراثا ادبيا لا بأس به ، اذكرك لنا شاعرها الشهير (أحمد حلي) اثر ادية قيمة . وفي خلال اقرن التاسع عشر أصعب هذه العشيرة قد كان لها من السمعة

الحسنة ، نافذتها على إحداث المذامح بين الصاري وكان ذلك في عهد
(نور الله بك) و(نور خان بك) الحكاريين سنة (١٢٥٥ و ١٢٥٩ هـ - ١٨٣٩ و ١٨٤٣ م)
وانقرضت حكومة (الميدية) في عهد (اسماعيل باشا) لدى كان آية في
الشجاعة والصلابة حيث قاوم الترك أشد مقاومة ، ولكنهم بعد ذلك كله اضطروا
لأن يفسفوا القلعة التي كان يدفع عنهم بالاعمال وحملها فاجتاحتها ، الامر
الذي أدى الى لقاء القصر عليه ولذهب ، الى بغداد وكانت هناك مصاهرة
بين شيخ (الميدية) وبين الاميرة الخاتمة بالميدية . ولا شك في أن روال
الامارة الكردية هذه ، قد أقصت الى تصضع قوى المشرق واستقبل لفوز
والسلطان منها لبشوات الترك

- مكرى -

هذه عشيرة كانت تسكن دائماً جبال (ساو حلاق) ، يدعى رئيسها لدى
كان منهم لقب (خاني) . ويمكن للمرء أن يحكم من هذه العشيرة منذ عمار
التاريخي تحمل هذه البلاد أسمى مصفوفة كما (الميدية) ، وذلك بحسب
طبيعتها القريبة جداً من لغة الآساق ، وبمحافظة على قواعدها النحوية ،
مع الاحتفاظ ببعض أوصاف كانت موجودة في لغة (ريد) ، القديمة . يقول
الاستاذ (وليم حاكسون) الذي هو أكثر الناس تدقيقاً لارادشتية ، أن
مسقط رأس هذا النحوي (زرادشت) يقع في حدود بحيرة (أرمينية) التي تكون
الجزء الشمالي لمقطة (مكري) . فبذلك يؤيد تلك الفطرية المتأصلة بين المكريين
هم أحفاد الميديين الأريين ، لأنهم أقرب الأريين جمعاً الى مسقط رأس
(زرادشت) ، فضلاً عن أنهم يشككون بلغة هي أقرب جميع اللغات
واللغات الأيرانية ، لغة (زرادشت) .

هذا وقد كان معظم جيش انشاء عباس الذي هزم الترك في معركة كبيرة سنة (١٠٣٤ هـ - ١٦٢٤ م) تقريبا ، مؤلفا من لاكراد المكريين ، حيث كان لهذه العشيرة دائما مقام رفيع ومكانة ممتازة في الجيش الايراني . ومع ذلك فانها لم تشتهر بالقوة والسفود ولم تنجب عملاء وشعراء مثل عشيرة أردلان الشهيرة .

٥ - نبذة عن آكراد ايران

الى هنا انتهينا من ذكر أبحاث لأمس بها ، عن العشائر الكردية المنتشرة في أنحاء البلاد العثمانية القديمة .

ونذكر في هذا البحث شيئا عن امشائر الكردية احصارها في انحاء البلاد الايرانية . وانيك عدة حداول تلك العشائر .

١ - عشائر كردستان الايراني أو منطقة سة

المشيرة	المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى
كوماسي	عشيرة مستقرة في (كوردهواز)
حاف	يبلغون (٤٠٠٠) أسرة، وهي سبارة في (حواترو)، وتبعد في الصيف إلى جبل (چمن چشمه) ولها عدة بطون وأخاذ: قادي، بناحي، كالانشي، ولدكي... الخ. ومدينة وخمسون أسرة منها على مقربة من (زهاو) بين الكورانيين.
مندی	يبلغون (٢٠٠٠) أسرة وهي مستقرة على مقربة من (حسين آباد).
كلباخي	يبلغون (٣٠٠٠) أسرة. وهي في (هوماتو) و (سارال) و (قره دوار).
شيخ اسماعيلي	يبلغون (١٦٠٠) أسرة. وهي في أطراف (أسفند آباد)
پيريشه	يبلغون (١٠٠٠) أسرة. وهي » » » » »
تامازتورا	تبلغ (٣٠٠) أسرة، وتكن في (ليلاق). وهي مستقرة.
كوراكا	» (١٥٠٠) » » » » »
لالا	» (٦٠٠) » » » » »

العشيرة	المناطق والاحوال الاجتماعية الأخرى
محمود حراثيني	تبلغ (٤٠٠) أسرة، ونسكن في (ليلاق) . وهي مستقرة .
باليوود	تبلغ (١٥٠٠) أسرة مستقرة، قسم منهم يقيم في دمشق (كوه رود)
دراج	» (١٢٠٠) » » » » »
بوداكا	» (٤٥٠) » » » » »
ساكور	» (٣٠٠) » » » » »
لود كلاهكر	» (١٧٠٠) » » » » »
گيو گاني	» ؟ » » » » »
حردان	» ؟ » » » » »

٢ - عشائر بلاد (مكرى) أو منطقة (صالاج) (١)

أهالي هذه البلاد مشهورون باسم المكرى أو المكرياني ، وهم من عشائر (مكرى) و (بولاق) وكلهم سايون (٢) .

(١) دائرة المعارف الإسلامية ج - ٤ من ١٨٨ . (٢) أوصل المستشرق

العشيرة	المناطق والاحوال الاجتماعية الأخرى
مكرى و بولاق	تسكن في (٢٩٧) قرية، وهي مستقرة ويقول «ر ولسون» إن هذه عشيرة معروفة باسم «مكرى» (وإن لم تكن عشيرة فرقة).
مكرى السيار يلمعون (٨٠٠) أسرة. هدا وسكاب (وشمو) وأطرافها. (زورا) كلهم سديون.	
مكرى	عشيرة ساكنة في صيف في الجبال. (أنظر السديون في ملاحضة ص ٣٩١)
مكرى	تبلغ (١٤٨) أسرة. وهي عشيرة قوية اشكيمة مستقرة على ٣٠ (صالح) . وهي فرقة من طلاس.
مكرى	تبلغ (٣٠) أسرة مستقرة وتعتبر حياها في لاهيجان القديمة وهي فرقة من طلاس.
مكرى	تبلغ (١٠٠) أسرة مستقرة في لاهيجان الجديدة، مركزها بلدة (بوه) ونحكم على (بردى ميشه) والاوله ن) وبوحد في سدوز (واشه - اشمو) أيضا فريق من الماعش وهي فرقة من طلاس.

وولسون عدد. لاسر في لواء (مكرى) ماعداديلباس وسافر ومانه إلى (١٢٠٠٠)
وقدر تعدادهم بنائة ألف تقريباً. ولكن التعداد الحقيقي مع الفرق
الثلاث الأخيرة، قد يصل إلى مايتي ألف نسمة. المؤلف

العشيرة	المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى
أوجاع كاخديري	عشيرة سبارة . يقيمون في الصيف في (ورنه) وفي الشتاء في سهل (كويه) ويسمون الرحيل إلى البلاد الإيرانية .
كهروك	تبلغ (١٠٠) أسرة وهي مستقرة ، تقطن منطقة (مردشت) .
سوسه ني	و (٦٨) > وهي تقطن في المنطقة التي بين (وزنه) و (مردشت) و (خيل قنديل) . وتنقسم إلى هذه الطوائف : رياحي ، مليكاري ، داري ، هزالان ، آلان . هذا وبلدة (بيتوش) هي مركز (آلان) وفيها سبعون أسرة .
بانه	فضاء مستقل تنعمها ثمان نواح . فيها ثلاثة آلاف وستمائة أسرة موزعة على مائة وخمس وأربعين قرية ، وفي مركز (با) ثمانية بيت

٣ - عشائر بلاد كرمانشاہ^(١)

العشيرة	المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى
سنجاني	تبلغ (٢٥٠٠) أسرة وهي في سهل (ماهيدشت) و (جوارو) يذهبون في الصيف إلى منمع (ألوند) . وعدة طوائف : عشيرة : جالابي ، داليان ، سيمهوند ، سورخهوند ، حق نظر خاني ، . . الخ . والسنجانيون الاصليون يبلغون (٥٠٠) أسرة ، وهناك قبائل في حماية السنجانيين وهي (أركوازي) و (نكهوند) من الورد ، و (برزي) من الخاف .

(١) دائرة المعارف الإسلامية ج - ٢ ص ١٠٣٥ . المؤلف

المناطق والاحوال الاجتماعية الأخرى

العشيرة .

و (تسكجي) من السكوران . ورئيس هذه العشيرة الكبيرة
في الوقت نفسه ، قائد قوات الحدود من قبل الحكومة الإيرانية

عشيرة من أعظم وقوى مشار في هذه البلاد ، ولها سبط
بطون كبيرة كواره . نيرنجي ، كالحاي ، في سباني ، كالي رنجيري ،
ديرهو . و مركز هذه العشيرة هو «كورد» ويظهر أن (كاندوله)
أيضا عشيرة من كوران . وهي معروفة لشرفيتها ، وواجلان ،
وسنجان في شمال (زهاب) .

كوران

بوسقيار
أحمدي

٩

فريقان : كوركست ، بيردهي .

كويك

أبراهيمد اراحج أنها أحد عشيرة (باهر ح) القديمة . ولأن يسكنون
في السهل الغربية لـ (يرو) الواقع في الجنوب الغربي
لديور .

تقيم في قضاء (سوكور) في مدينة وحس وستين قرية . فأعلى هذه
أقضاء كلهم أكراد ، ماعدا السكان الأتراك في المركز . ولهجة
هذه العشيرة قريبة من الكرمانجية . وتدعى بالهجة
الكرمانشاهية .

كولياي

المشيرة	المناطق و الاحوال الاجتماعية الاخرى
شيخ جماعيل (تبلغ (٣٠٠) أسرة وهي مستقرة بقضاء أسفندراناد .	
بوريشه	» » » » »
مندى	» (٥٠٠) » » » »
مامون حراش	» (٣٠٠) » » » »
كوشكى	» (٤٠٠) » » » »
كوردگه بى	» (٣٠٠) » » » »
لك	» (١٠٠٠) » » » »
شمشبرى	» (٤٠٠) » » » »

عشائر كرمانشاه الكردية

المشيرة	المناطق وسائر الاحوال الاجتماعية الاخرى
كلهر	تبلغ (٥٠٠٠) أسرة . فهم مسقرون وسيارون . ويميشون صيقاً فى جبال (لورستان) العربى وفى الشتاء يقيمون فى منطقة الزهاب وقصر شيرين .

العشيرة	المساكن والاحوال الاجتماعية الاخرى
مسحاجي	تبلغ (۱۵۰۰) أسرة . مستقرون وسيارون وسهل مهيدشت وغربي كرماشاه .
گوران	تبلغ (۵۰۰۰) أسرة . مستقرون وسيارون فيما بين منطقة (مهيدشت) و (هارون نشين خان) .
کردي	تبلغ (۶۰۰۰) أسرة . مستقرون وسيارون في منطقة کرد ، و هارون آباد .
باوهيج جلالوند	تبلغ (۱۰۰۰) أسرة . مستقرون وسيارون في امارات کرد .
زنگنه	تبلغ (۱۵۰۰) أسرة . مستقرون وسيارون .
هاوند	(۲۰۰) " " " " " "
سورگور کلاهي	(۲۵۰) " " " " " " في شمال کرمانشاه
نانه کولي	(۳۰۰) " " " " " " في قري کرمانشاه الغربية .

المناطق والاحوال الاجتماعية الأخرى	العشيرة
تبلغ (٣٠٠) أسرة. مستقرون في شرقي كرمان شاه	جلالوند
تبلغ هذه العشائر ثلاث (٢٠٠٠) أسرة. هم ومستقرون.	مافي شوانكاره مارل
يبلغ تعدادها (٢٠٠٠) أسرة وهم سيديرون في الجنوب (هليلان) اشرقي من كرمان شاه دوع ربع (كرمان)	حلوان
أكور تبلغ (١٠٠٠) أسرة	أكور
المجموع — (٢٢٠٥٠) أسرة	

هذا وبعد المستشرق المذكور عشيرة هليلان المذكورة حرفة من
الزراعة ويقول إن سكان مدينة كرمان شاه يبلغ عددهم زهاء أربعين ألفاً
معظمهم من الكرد.

ويقول (راولسون) في كتابه يدعي (من الزهاب إلى حورستان ص ٤٤)
في خصوص عشيرة السكاهر، إن هذه العشيرة عريقة في القدم يبلغ عدد
أسرها أو يوتها عشرين ألفاً. وتشرقية قرب صمدية في الولايات الإيرانية
الأخرى وفي النصف الآخر في موطنها الأصلي الهند محال زاغروس وهي
تنقسم إلى قسمين أساسيين (شاهري، منصورى) ولول يبلغ عدد الأسر
فيها (٨٠٠٠) بيت واثني (٢٠٠٠) بيت. ويقع الأول في منطقة (أهيدشت) و

وكرمانشاه . ومندلي) والثاني في أطراف (كيلان) .

٤ - في البلاد آذربيجان (١)

المناطق والاحوال الاجتماعية لآخرى	العشيرة
عشائر تقيم في أطراف جبل (آواراط) فيما بين نهر الرس وجبل (سوكار) بطراف (كاليبى) بقضاء (ماكو) .	حلالى ميلان خضرانلو وشهوند
تبلغ (٢٠٠٠) أسرة . وهى صادرة عن حليد من عشائر الزا ، والمامش ، والمكرى .	سلدوز
عشيرة في قضاء (سماس) . قدمت الى هنا من (شيراز) .	لاك
تبلغ (١٠٠٠) أسرة . نقلها (فتح على شاه) من شيراز الى هنا .	كرداورى

٥ - في لورستان

ورد في تاريخ (كريد) ان الشعب الاورى ينقسم الى قسمين ، وثمان فرق .

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج - ٣ - ٤ ص ٨٠ و ١٠٨

وكان هنالك فوق ذلك ثمان عشر عشيرة . وان عشائر ساهي ، آرسان ،
آركي ، يهي ، كانت تتكلم اللورية ، ولكن لم تكن لورية الاصل .
هدا والوراليون يسمون الى اربعة اقسام كبيرة : ماساني ، كوهگملوي
بختياري - لوراصي .

فهذه الطائفة من الاكراد ، نظراً لاحتلاطهم الكلي بالفرس وسائر
العشائر الايرانية ، تقاربت اهلهم مع لهجات اللغة الفارسية ، تقارباً كبيراً .
ومع ذلك فهم لا يزالون يحتفظون بكيانهم لقوى الاسي وأرو منهم لكردية .
واكثر هذه الاقسام الاربعة ، وهو الماساني (ماس حسي) ، ينقسم الى
اربع بطون ، ناكش ، حاويدي ، دشمنراري ، رستمی .

واما الكوهگملوي فيقسم الى ثلاثة اقسام : اماحاري ، باوي ، چكي .
وكل قسم من هذه الاقسام الكبيرة ينقسم الى عدة فرق . فنلاحظ ان قسم
(آفا حاري) نشأت منه تسع فرق . اربع منها من التركمن ، اعمى ان ربيع
عشائر تركمانية ، احدثت نفسها في قسم (اماحاري) البوري لكردي .
وكذا قسم البختياري نشأت منه فرقان كبيرتان : چارليك ، هفت ليك .
وهذه الاحيرة قوية ، لان حياء . وتسكن المرقعة الاولى فيما بين
(بروحرد) و (گوايكان) . ويرى المستشرق (روصو) أن مواطن
العشائر البختيارية كاثرة في اطراف سيركوه ، زردكوه ، شوستر ، اصفهان
وكرمانشاه . ويقدر تعداد موسمهم بمائة الف بيت ، أو ثلاثمائة الف نسمة .
(كتاب : كوردلر)

هذا وقسم اللورالاصلي نشأت منه اربع فرق : ترخان ، دلفان ، سلسله ،
بالاگيريو . فعشائر المرقعة الاحيرة (لور) اقحاح ، تفرعت الى عدة فروع
أخرى هامة ، مثل ديريگوند ، سگه ودهند . الخ ويظهر أن فرع (ديريگه ودهند)
هو أصل شعب اللوري اذ يطلق على زعمائها لقب (مير - أمير) .

٢) وقيم الطريق القبي (انور الامى) بدستان، وم أهل فلاحه وأعماله،
يقدر تعدادهم العام من حين الف الى ثمانين الف نسمة . وينقسمون الى
قسمين كبيرين : يشكوه ، يشكوه ، وكل واحد منهما ، ثمان مئة سبع عشرة
عشيرة تقريبا . [روصو] .

ورث المنيو (حويان) هذه العشائر الاوروية كما يأتي : عبد اللاوند ،
شيدانوند ، كاكاوند ، كروسي ، كساوند ، ورمبار ، رهرابوند ، باجلوند ،
حيونوند ، كلور ، ماني ، فره رنجيري ، رگه ، سعده وند .

و عشائر الملكية أيضا قسم من أقسام شعب نوري الكبرى وهم أيضا
اكراد أقحاح ووردى دائرة لغاري الاسلاميه في المجلدات من ١١ و ١٢
أنها كانت في الأصل عارة عن مائة ألف نسمة ، هذا سميت باسم (لك) (١) .
فهذه العشائر الساكنة الآن في نوري (لورستان) قد انحلت بقية العشائر
الاوروية . ويظهر من سياق التاريخ أنها قدمت في الأصل من الشمال الى هذه
الجهات . ويقول المنيو (را ، و) ان هذه العشائر انتقلت الى مواضعها الحالية
من قبل الشاه (عباس) لتجديد حدود الولاية (حيدريخان) و كمرشوكته بها ، ويقول
المستشرق نفسه ان كلا من أقسام (ساسله) و (دلفان) و (باجلان) و
(زبد) و (مفاو) و (رنديو كاله) (٢) كان اصلا من لغاري (لك) .

هذا وقد كان (كريم خان زبد) قد نقل في أيامه الى (شيراز) فرقة
(باران) وند لتكون نخابه . هذه العشيرة وعشيرة (باجلان) أقدمت على تعصيد

(١) لغاري (لك) في اللغة العربية بمعنى (مائة ألف) المؤلف

(٢) يقول المستشرق (شيدلر) ان كريم خان الزبد من أبناء هذه الفرقة

ولد في قرية (باران) المعروفة الآن . (پاري) وهي مسافة ثلاثين كيلو مترا

من (دولت آباد) على طريق (سلسان آباد) . المؤلف

ومساعدة (محمد خان) الزبد ، لإحياء حكومة لؤدية في سنة (١٢١٢ هـ) .
فلما اضطهدت هذه العشيرة وغيرها من العشائر السكية ، اضطهادا كبيرا
وامرست بتشجيع وتشريد في عهد الحكومات القحرية بآيران وكاد انقضاء
على العشيرة لؤدية أن يكون دائما ، حيث لم ينج منها احد سوى الدين
تمسكوا من الاحتفاء بين عشيرة (ماحلان) الصاردة حوالى (حقيق) .

ويتنطق بعض من العشائر لؤدية الحالية في ناحية (دور وفرمان)
وفي الجنوب الشرقى من « كرم شاه » وبعض من عشائر (مافى) الحالية تسكن
في مناطق (وارمى) و (مهران) و (فروين) ، كما أن بعضا من العشائر
اللكية توجد في قضاء (- مرس) . وعلى رأى كل من (او. مان)
و (رايو) أن عشائر (لك) الحالية بروسيا تنقسم الى فرق عدة
وهي : سلسلة (٩٠٠٠ أسرة) ، ودلنان (١٤٧٠ أسرة) وتبرهان امرأتى
(١٥٨٢ أسرة) ، ودوبند (١٦ أسرة) فيبلغ مجموع عدد القبوت والأسر
فيها (١٩٠٠٠) أسرة وتسكن (داروند) التي هي قسم من (بيرانهوند)
مع قسيمتها هذه في شرق (حرم آباد) وأصغر كل من عشيرتى (سلسلة)
و (دلان) في سهول (آلبند) و (حروه) وتقع (زهون - طرخان)
في الضفة اليسرى لنهر سايمانوا (الضبعة) .

وصورة دول ب مواطن عشائر (لك) تقع في الشمال والشمال الشرقى
من (لورستان) حيث يضاف على ذلك انقسم اسم (لكستان) أيضا ، ولان
(سنة ١٩١٤ م) يقوم « نظر على خان » برسمه عشائر (سلسلة) و
(دلان) و (ترحان - طرخان) ولا حيرتن كاهن من (أهل حق) ومن
الشيعة الراقصة .

ورد في (دائرة المعارف الاسلامية) في حصص تعداد العشائر
للورستانية ما يأتى ،

قدر (كرون) سنة (١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م) تعدد العشار المذكورة
 بـ (٤٢١٩٩٩) نسخة منها (١٧٠٠٠٠) من البحتياري و (١٤٠٠٠) كوهكاري
 و (٢١٠٠٠) فيلي ، وفي سنة (١٩٠٤ م) قدر (راينو) قسم بيشكوه
 بـ (١٣٠٠٠) وقسم بيشكوه (٥٠٠٠) . ويقسم المصدر نفسه أهالي
 (لورستان) بحسب اللغة واللهجة الى قسمين : اللور الكبير (مامه ساني)
 كوهكاري ، بختياري ، واللور الصغير أعلى (اللور القبي)

هذا ولغة كل من هذين القسمين قد شبهها البعض باللغة الفارسية بل قال
 باتحادها معها نظراً لبعض التشابه اللغوي في النطق وفي وجود الأدوات التي
 تليق أواخر الكلام في كلتا اللغتين . غير أن هذه الدهوى ، صحيحة
 جداً وفي حاجة شديدة الى الدرس والتحصيل .

هي أن الراحح أن لغة هذين القسمين تشبه اللغة الكردية أكثر منها
 الى الفارسية ، لأن لا كرد واندور يتألفان مع بعضهما البعض بكل سهولة
 بخلاف العرس مع اللور [انظر بحث الاسان] .

وبما أن الدراسات التي قام بها المبحر راولسون في سنة (١٨٣٦ م) من
 (لورستان) في حاية من العظم والتحقيق فلجدها فيما يأتي :

عشار البحتياري (لور بزرگ)

العقيرة الكبيرة	فرقة	عدد امبيوت والاسر	المساكن والمازل
		لامرقة	للعشيرة في الصيف في الشتاء
هفت لنگ	أولاكي و مال	٤٠٠	حايكباو سردشت
	بختياري وند	٩٠٠	وسهول
	دوركي	٤٠٠٠	سيلاهور الجنوبية
	سالاكي	٧٠٠٠	جهاز محل الممتدة الى بورنود دبرول

عدد البيوت والاسر المساكن والمنازل				فرقة	المشيرة الكبيرة
الفرقة للمشيرة في الصيف في الشتاء					
السهول			١٠٠٠	كنورسي	جهدارليك
الجنوبية			١٥٠٠	سهيوني	
الممتدة	فريدون	٨٠٠٠٠	١٢٠٠	محمود سالة	
إلى (رام)			٥٠٠	موكولي	
زرده كوه هرمز				معيوند	
حاييكي			٤٠٠٠	زالاكي	العشائر الساكنة للمجتمعات
كوسمير				باواي	
شستر			٣٠٠٠	اوراكوشالو	
موسن		٥٥٠٠	٢٥٠٠		
ومال امير	بازوفت				
بحال				حانوكي	
موريكشت وتول		٤٠٠٠		كوسمير	
كاندومان وادي		٢٠٠٠		حانوكي	
ووردان الكورن				سردسير	
كولكبير		١٥٠٠		كوبدرو	
المجموع ويتهوند		٢٨٠٠٠			

[من الزهاب إلى خوزستان من ١٠٣]

ثم يواصل هذا المستشرق أبحاثه فيقول عن العقائد والحالة الاجتماعية لهذه العشائر ما يأتي :

إن الرئيس العام لهذه العشائر هو « محمد آق خان » من أحمند (على مردان خان) الشهير ، ومن مشيرة (حاييكي) ، وجده الكبير هذا هو الذي

سيطر على جميع البلاد الأيرانية بعد مقتل (نادر شاه) فحمد الله تعالى على هذا رجل مثقف ودو علم ودرية بالأمور ، وعسى عاية من لشجاعة ولبسالة ، يؤدي وظيفة الريسة كما ينبغي وهو محبوب من الجميع ، وفي إمكانه أن يحدد اثني عشر عاماً من المقاتلة لدى الحاجة . وللادة في عاية من العمر ن والغنى . وانشأ رقم آحدة في البومال والاستقرار ، حيث حصلوا على راضي واسعة وغنية في حبة (هريدون) ونشأوا بها فرى عديدة . فجميع لدخان الذي يسب الى (جورسان) من محصول هذه الاراضي . ولطهه لشجاعة تجارات واسعة في اصفهان .

هذا والقلاقل مسخرة بين عشيرة هفت لمت (واين عشيرة (جم رلك) دائماً . وفي الجملة أن الحجة الاحتمالية الخاصة بالذرة أحسن وأرقى من اللور الكوجوك . ومن الوجه الديني أن هذه الذرة نرون كانت مسخرة الا أن اسلامها صعب . ومع ذلك ليس لها أي مين واحترام بالذهب (على أي) ولا يكادون يتممونه .

ولمة هذه لشجاعة كردية ، غير أن لرق كبريتها وبين سائر العشائر الكردية من وجهة النطق واللسان . وفي الواقع أن لكل عشيرة من العشائر الساكنة بالراف (زاغروس) لغة خاصة بها . ولأريب ، أن العشائر الجغرافية في عاية من لشجاعة وحب قتال لها عليها من اشدة وقوة الطمع واللبسالة . يقول القائمة م (السيرافون ولدوليس الى مقبل له نشره في مجلة (جمعية آسيا الوسطى) سنة ١٩٢٦ م عن الأسرة (ميرية في عشائر الجغرافية) ما يأتي : كان رئيس العشيرة (خذاكروماني) الذي شجرة لسمة كما يأتي :

(خذاكروماني) من على رصا خذاكروماني محمد بنى خذاكروماني هو الذي كان ايلخاناً

في عهد (راولسون) من حسن خان بن فتح علي بن حسن بن حسن بن عثمان خان الملقب (كيارس) و (كيارس) هذا احدى عرق (جبارج) لاربع : (جبار محل ، مراوح ، لار ، كير ، واؤخذ من لرويت اعلية أن (رمان خان) هذا يتحدر من سلالة (جبارج) ملك الايراني المذكور في الاساطير. وثيقة ترويح هذه الامارة تلاحظ فيما يأتي :

رفع (محمد آلي خان) في وقت سموه امصيان في وحه الحكومة لاجراية خردت عليه حمدة عسكرية قوية اصغرته بلاسقاء اي الشيخ (تاهر رئيس قبيلة اي كمت ، غير ان سلم اي حكومة طهران من حرة مكيدة دبرت له بحياة عظمية . فرح في غياض السجون طهران حيث دعى لمحمة في السجن سنة (١٨٤١ م) . واستقر بيه اميرة و الامارة بعد ذلك اي ولده الميرزا (أصاحان) الذي رل في عهده بود (جوار لك) شيد عشيت حتى نقل ذلك في أواخر حكمه الي (هفت لك) .

هذا وكانت الامارة في عهد (السيرويس) في أبدى اتحاد (حيدر كور) من فرقة بابي (الظاهر باوي) . وبعد (حيدر) هذا حار . (غالب) رياسة فرقة أخرى من عرق العشائر الاختيارية . وكان (صالح خان) من اتحاد (غالب) هذا في معية (تدرشاه) أثناء غزوه الهند . وبعد عدة طاور وحده أن (حمرقي خان) الذي هو ابن أسد خان آرادج ، رئيس للعشائر البختيارية . (وأسحاق) هذا هو الذي يتترك فيه حدود رؤساء امشيرين (جوار لك) و (هفت لك) . وقدم بان حشورن لحمرقي خان هذا وها (حشورقي خان) و (امام في حاجو ايلخان) بعده رياسة بعدو لهما أحسن القيام . وبعدهما قام اسماهما (اسفنديار خان) و (محمد حسين خان) في رياسة الايدجاية التي صادقت عليها الحكومة وقدمات اسمنديار خان في سنة (١٩٠٣ م) بعد أرد مت رياسته ثلاثين سنة ، كان (محمد حسين خان) ت بعد ذلك بعد سنتين

عشائر اللورد الكوجوك وتوابعها

العشيرة الكبيرة	فرقة	أقسام الفرق	عدد البيوت	منازلها
			للفرقة ، للعشيرة	في العيف في الشتاء
		كانكووند		حليلان
		أيووند		دومال
		موموند		حليلان
		رايسوند	١٥٠٠٠	وكوه دشت
		مجهوند		رودبار
		جوارى		چارد دوه
				آرهان
		حسوند		
		قىوند	١٥٠٠٠	
		يوسفوند		اليشمارو حاو
		رشنو		ناف (بجوار كيراب وسهل
		ساكى		خرم آباد) اللورد
		بابى	٦٠٠٠	أبستان
		ديريكوند		سرهورمز راه ودوست
				كوه هفتاد رضا
		كوشكى		پهلو
		ريوهدار		تسكن عشائر (عامله) فى انقرى
		أمرانى		ويفلجوتن الاراضى الاميرية
		ميراجور	٢٠٠٠	اركانة بحبات حرم آباد ، صيغره
		قادرچى		آرهان ، كوه دشت .

العشيرة هرقها أقسام	عدد البيوت	منازلها
العرق للفرقة	للعشيرة	في الصيف في الشتاء
غلام		
تامله		
بوتغباد	٣٨٠٠٠	
زوله		
كورد		
شاوهون		
مهاكي	١٢٠٠٠	في المراعي سيروان، حبيستان
ديساروند		إلى أطراف بدره، سهل
	١٢٠٠٠	كبير كوه أبلاداني
دالاوند		
سكهوند	٢٠٠٠	
	٤٥٠٠	
عروند	٢٥٠٠	
دوشوند		
شماهوند	٥٠٠	
جلالهوند	٥٠٠	١٥٠٠
داحيهوند	٢٠٠	
بالاوند	١٠٠	
مهره	٢٠٠	٥٦٠٠٠
مري		المجموع

نننكه

نواعم النور الكوكبيك

جبالان

بايراهوند

جبالان

ويقول (راولسون) في مكان آخر من حدوده ، إنه يؤخذ من احصاء
المشاثر الكبيرة ، أن عدد الميوت والاسرى يشكوه بـ (٤٠٠٠ ر ٤٠٠)
وفي يشكوه (١٥٠٠٠) وفي المشاثر المدة (٥٠٠٠) فيكون المجموع
(٦٠٠٠٠) سنير ألف بيت .

وهي رأى هذا المستشرق ، ليس لاور كوجيت رئيس مسئول مفرد
بل أن هذه من عهد القرى (توشل) يتقدمون شؤون جميع المشيرة التي
تفترق ادارتها وشؤونها عن ادارة المشاثر الاخرى اقدر فاكيا ، حيث تعين
هذه المشيرة على شكل ادارة محددة عهد رسيون) هذا ولولي (تشكوه)
مثل آياته واحدا ، وهو عظيم كسمود خاتم ، وملك وفي هذه الخدمات تقوم
النساء بأغلب أعمال الرجال وشؤونهم . ويتولى رجال أوتهم قطع الاحشاب
وعمل النحوم ورعى الحيوانات والمشي .

١ من الزهاب في حوزستان من ١٠٦ - ١١٠

وأما قسم (لك) فيديكام نامحة كرده فريسة من شه الكاهورية ، كما
أن عشيرة (ماهكي) بأطراف حدود كرم شاه وحليان ، تشكاه بالامجة الملكية
ولكن عشيرة (شوه) الكردية المقيمة بـ (تشكوه) تشكاه
بالكردية الكرمانجية .

٦ - في العراق المعاصر

تقع عشيرة (أبادلو) على مقربة من (مارم) ، كما أن (بروجرد)
تسكن عشيرة (بيات) و (يرايه وند) .

٧ - بهارس

تقيم عشيرة (شواذكاه - شباذكاه) بهارس ، وهي على جانب عظيم من السلطان والامداد . حيث لعبت دوراً هاماً في تاريخ بلاد (فارس) و (كرمان) ، حتى تحكم في وقت ما ، من تأسيس حكومة مستقلة بها باسمها . منطقة الخالية التي تحتوي على بلاد (زاركان ، إسبابان ، بورك ، طارم ، حبرا ، تربير ، كوروم ، دوبر ، لار ، دارانجرد) تمتد من شرقي (شيراو) حتى (محورد) ويصل سمطها لعدة ساحل الخليج الفارسي . وهي على مائة من انقدم وازفي في الزرقة والمخارة . ومحبب مئة ادها يرم ان يكون تعداد دوسها العام كبيراً ، فلا يهـن ذلك عن ثلاثين ألف اسره . وكات في الققدم مؤلفة من خمس فرق كبيرة . سماعين ، راماني ، كازوي ، مسمودي ، شاكاني . وزعم هذه العشيرة ان أمراءها من سلالة واحفاد (أردشير) مؤسس الدولة الساسانية . هذا ويمكن فريق (شاكاني) حوالى ساحل الخليج الفارسي . ويدل التاريخ على أن فريق (راماني) أم تلك الفرق كلها . وكان (مساوي) مؤسس حكومة «شبار ناره» و «كرمان» من هذه الفرقة المهمة [دائرة المعارف الإسلامية ج - ٢]

٨ - في بلاد «كرمان»

تقيم في «كرمان» بعض من العشائر الكردية السائرة ، ولكننا لم نعتز على أبحاث عنها ، في مصدر من المصادر .

٩ - في بلاد «طهران»

تقيم عشيرة (باروكي) في بلاد (طهران) ، كما ان فريقاً من هذه العشيرة يوجد في جنوبي بلاد ايران .

١٠- في بلاد (گیلان - جیلان)

تسكن في جيلان عشيرة (صمرو) التي تنقسم الى عدة فرق : فاقربلو ، شيمكانو ، بهادرلو ، شاهكولانو ، اشالو ، وبقال ، نقات من قبل (نادرشاه) من إقليم خراسان الى هذه البلاد [مجلة آسيا نو - ص ١٠]

١١- في بلاد « مارندران »

تقيم عشيرة (مودالو) التي هي في مقدمة لشرك الكردية لابيانية وأرغافا حلالا في هذا الاقليم . [كوردرا]

١٢- في بلاد « خراسان »

وتوجد فيها بين (مشهد) و (محمود) عشائر شادالو ، (زهرالو - زعفرالو) ، صمرو . قمشيرة (زعفرالو) تسكن الخيام لسود ، وهي عشيرة عظيمة وقوية . ويذكر تاييخ (نادرشاه) معلومات عن عشيرة (جمشكرك) و (فره جورلي) الكرديتين ، حيث أورد (نادرشاه) ان اسمها صدامشكرك التركية .

١٣- في بلاد « همذان »

تقيم عشيرة (الجوزقان) في هذه البلاد .

الكرد في روسيا

تقيم في الجمهورية الارمنية نايرشان ، بضع فرق من عشيرة (زيلان) ، الشهيرة في مقاطعة (نايزيد) . ويقول الدكتور (هريليخ) في كتابه (كوردل ص ٣٥) ان نحو خمسة آلاف أسرة من عشيرة (بركوك) تقيم

على مقربة من (آريشان) . وعلاوة على ذلك يوجد في بلاد جهورية
(آدرميحان) الروسية بعض من العشائر الكردية بولاية (آليزات بول - كسج)
القديمة أي في بلاد زور ، حواسير ، حراثيل ، أراش ، حيث يتألف
منها جميعاً قضاء مستقل . وتوجد في منطقته (أحسج) جماعة كبيرة من
الأكراد موزعة على تسع عشرة ناحية وكلهم وراع بارعون . [كوردل] .

الكرد في بلوچستان والهند

إن العشيرة المسماه (راحو - براهوتي) هي أعظم العشائر الكردية
في هذه البلاد ، وتتميز أغلبيتها الساحقة بحوال (كلات) . فتتمتد ممتلكاتها من
(كند) (الغاية) (الاس - لا) أي ما يقرب من (٢٢٠) ميلاً . هذا وإن كان تمددها
أقل من انبلوج ، إلا أنها أقوى منهم نفوذاً وأقصى سلطاناً . ولحكم الداخل
في عاصمة بلوچستان التي هي مدينة (كلات) ، يعود إلى أمير رئيس هذه
العشيرة وهو من فرقة (كهراني) . وتنقسم إلى قسمين كبيرين : (سروان -
براحوي الأعلى) و (خاهسلاوان - راحوي الأسفل) . هذا وفي جسيمة
هذه العشيرة ، نازلي مص شها واعتراضات . ولكي أعقبنا هذه لشها ،
وهذه الاعتراضات صميعة جداً ، لأن في اسم هذه العشيرة كبر دليل على
جسيمتها الكردية . وفصلاً عن ذلك فإن بين هذه الجماعة الكبيرة ، توجد
عشيرة كردية بحمة عظيمة ، معروفة باسم (كردگلي) أي جماعة الكرد ، حيث
هي أصل عشيرة الراحوتي هذه وأساسها القديم . ويظهر أنها قدمت إلى هذه
الطهات من غربي البلاد الإيرانية . ويرى أن عشيرة (براحوي) أيضاً قادمة
من غربي البلاد الإيرانية . ويبلغ تعداد هذه الجماعة الكبيرة كلها ثلاثمائة
الف نسمة . [دائرة المعارف الإسلامية]

ويوجد بعض من هذه العشائر في الهند ، حيث يقيمون في بلاد السند

ويبلغ تعدادها (٩٨٠ و ٤٨) من النسب.

وعشيرة (براحوى) هذه كلها من أهل السنة والجماعة ، وتشوب لغتها بعض من الكلمات البوذية والايرونية . ولهجتها قريبة من لهجات الهند الاوسط (دراويد) ، فبطبيعة الحال ان هذه الاحوال تبيح الاحتمال بالامم المجاورة . وتكاد تكون قواعدها البحرية والصرفية مثل القواعد النحوية البوذية .

وتقيم عشيرتان كردتيان احريان ، مسوى عشيرة براحوى ، بين المشرق البوذية وهما معروفتان باسم (مامه سنى - مام حسى) وهؤلاء ايضا يظهر انهم قادمون من غربى ايران [دائرة المعارف الاسلامية]

الكرد في أفغانستان

على رأى كتاب (شرقنامه) يقيم بعض من عشائر الترك في أفغانستان . ويظهر انها قدمت من البوحنان الى تلك البلاد . ويقول المشرق (مورحن سترن) « يظهر ان في أفغانستان ايضا يوجد بعض المشرق الكردية » ولكنه لم يتحقق من ذلك تماما ولم يدرس الموضوع .

محمد أمين زكى

تم الحلد الاول في ١٣ مارث سنة ١٩٣٦

ترجمة

العلامة المفضل معالي محمد امين زكي (وزير الاقتصاد والمواصلات سابقا)
 ولد المؤلف — أمد الله في حياته — سنة (١٨٨٥ م ١٢٩٧ هـ) في قرية
 السليمانية وأبوه الحاج (عبدالرحمن) من سكان محلة (كويتره) الواقعة في الحقة
 الشرقية من المدينة المذكورة . كانت دراسة المؤلف الأولى في مدرسة (ملا عبد
 العزيز) التي كان لتدريس فيها باللغة الفارسية حبيدك ، ثم انتقل سنة (١٨٩٢ م)
 الى المدرسة ، الابتدائية الرسمية الوحيدة ، ودرس فيها سنة كاملة انتقل بعدها
 الى الصف الثاني من مدرسة الرشدة العسكرية التي فتحت أبوابها سنة (١٨٩٣ م)
 وبعد إكمال دراسته في المدرسة المذكورة انتقل سنة (١٨٩٦ م) إلى الاعدادي
 العسكري ببغداد وبقى فيها ثلاث سنين ، وانتقل بعدها إلى المدرسة الحربية في
 الاسنانة ، ومنها إلى مدرسة الأركان ، حيث تخرج منها برتبة (رئيس بمبار) .
 وفي سنة (١٩٠٢ م) عين في الجيش السادس ببغداد . وفي السنة التي تليها
 انتسب إلى إدارة الاملاك السنية ، بوظيفة مهندس وبقى فيها حتى اعلان
 الدستور . وساء على طابعه ، نقل إلى الجيش الثاني (ومركزه ادرنة) وعند
 وصوله إلى الاسنانة انتسب فصول في لجنة الخرائط وابتدأ مع اللجنة في احصار
 خريطة الاسنانة وسواحيلها (١٩٠٧ م ١٣٢٥ هـ) كما أنه اشترك في السنة
 التي تنقذ مع لجنة تحديد الحدود بين تركيا وبلغاريا بصفة ضابط طوبوغرافي
 وبقى في هذه اللجنة مدة سبعة اشهر ، اشترك بعدها مع لجنة خاصة لمدة سنة ، في
 تحديد حدود الأتراك والروس بالقوقاز . وبعد نشوب حرب البلقان طلب
 نقله إلى جبهة الحرب . وتسمية لطلبه عين أركان حرب في الفرقة الخامسة في
 حقة (خناطية) (١٩١٢ م ١٣٣٠ هـ) وفي السنة التالية أرسل مع هيئة
 من الصباط إلى غرانة لدرس بعض المسائل العسكرية وبقى فيها زهاء سنة .
 وفي سنة (١٩١٤ م) عين للمرة الثانية في لجنة حدود الروس ، وبعد إكمال

التجهيزات سافر مع النخبة إلى مدينة (تفليس) وبعد بضعة أيام أعدت الحرب بين الحكومتين العثمانية والروسية. وبانقضاء شهر ونصف تمكن من العودة إلى الاستانة عن طريق السويد، ولم تفض مدة حتى عين بوظيفة أركان حرب في انبليق الأول، واشغل في هذه الوظيفة مدة واشترك في دور العيران في (أيسفهانوس) لمدة ثلاثة أشهر. وفي السنة الثانية من الحرب العظمى (سبتمبر ١٩١٥ م) رفع إلى رتبة مقدم (بيكباشي) ونقل إلى أركان حربية الجيش في العراق، المسمى حينذاك (عرق وحواليه) عموم قومند بنفي) ووصل إلى مقر الجيش في (سلمان باك - طيستون) في ٢ تشرين الثاني من السنة نفسها. وفي (٨ تشرين الثاني ١٩١٥ م) دخل إلى صف الأركان، أُمِر من رئاسة الأركان العامة. وشغل وظيفة مدير الحركات في هذا الجيش إلى أن تشكل الجيش السادس في العراق. وقد اشترك في حرب (سلمان باك) و (ده لاجه) و (شيخ سعد) و (كلال) وفي الحروب التي حوت في أسرف (كوت العمارة) ومحاصرتها. وبعد تشكل الجيش السادس تحت قيادة (حليل باشا) غير مديراً لشعبة الاستخبارات. وبعد سقوط (نهاد) رجع مع قيادة الجيش إلى الموصل. وبعد مدة ذهب بالاحارة إلى الآستانة. وقد عين في (١ تموز - يوليو ١٩١٧) معاوناً لرئيس أركان الحرب في الجيش السابع تحت قيادة (مصطفى كمال باشا) فذهب مع الجيش إلى حلب وبعد تفصل قائد الجيش وتعيين (فوزي باشا) لقيادة الجيش السابع توجه مع الجيش إلى حبة فلسطين. ووصل إلى (حليل ارجم) في (٢٨ تشرين الأول - أكتوبر ١٩١٧ م) واشترك في المعارك التي حوت في حباب (حليل ارجم) و (القدس) و (بالس) ونفي في هذه الحجة حتى ايلول ١٩١٨ حيث نقل إلى الجيش الثالث الكائن في حبة القوقاس، والنحق في الآستانة في (٢٠ تشرين الأول). وفي نهاية السنة المذكورة نقل إلى شعبة (تاريخ حرب) ونقص النظر عن بعض افتراءات

(١٩٢٤) عين أمراً بالمدرسة العسكرية ودار التدريب ورتبة (عقيد - مير آلاي).
 وفي (٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ م) أصبح وزيراً للشغل والمواصلات
 واستمر في هذا المنصب في وراثة عبد المحسن بك السعدوني وحضر باشا
 العسكري حتى منتصف سنة (١٩٢٧ م) وفي ٦ آب أغسطس من هذه السنة أصبح
 وزيراً للمعارف حتى (١٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٨) حيث انفصل عن المعارف
 وبعد خمسة أشهر انتخب نائباً عن السليمانية . وفي (٢٨ نيسان ١٩٢٩ م) أصبح
 وزيراً للدفاع وفي (١٩ أيلول) من السنة المذكورة عين وزيراً للشغل والمواصلات
 وفي (١٤ تشرين الثاني) من سنة ١٩٣٠ انفصل عنها وبعد أربعة أيام عين للمرة
 الثالثة وزيراً في الوزارة عنها حيث انفصل منها تاريخ (٢٣ مارس ١٩٣٠)
 إلى أن عين في (٢٢ تموز سنة ١٩٣١) وزيراً للاقتصاد والمواصلات في
 وزارة نوري باشا السعيد الأولى والثانية . وفي (٢١ تشرين الثاني ١٩٣٢)
 انفصل عن الوزارة حتى عين بتاريخ (٢٥ مارس سنة ١٩٣٣) مدير لوزارة
 الاقتصاد والمواصلات وفي (١٢ أيلول) من هذه السنة عين مديراً عاماً لتأريخ
 قصيرة حيث عددها إلى منصبه السابق وكان اتصاله به في (٨ أيلول ١٩٣٤) وقد
 عين وزيراً للاقتصاد والمواصلات في (٣ مارس سنة ١٩٣٥) وفي ١٦ آذار
 من السنة عين انفصل عن الوزارة وذلك باستقالة لوزارة المدفعية الثالثة .
 وفي عين تاريخ أعيد تعيينه للمرة الثامنة لوزارة الاقتصاد والمواصلات في
 الوزارة الثانية والثالثة وانفصل عن منصبه عند استقالة الوزارة تحت الضغط
 العسكري في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ م) وانتخب نائباً عن لواء السليمانية في
 (٢٠ كانون الأول ١٩٣٧) وخلال المدة لاجبة ألف محمد بن علي تاريخ
 الكرد وكردستان منها (١) خلاصته في تاريخي كورد وكوردستان (١) شر
 المجلد الأول منها سنة (١٩٣١ م) والثاني في (١٩٣٧) كما أنه كتب كتابين
 آخرين أحدهما (مشاهير الأكراد) والآخر (تاريخ السليمانية وولاتها .
 ومدير الأخير بالكردية سنة ١٩٣٨ بغداد .

المصادر الشرقية والعربية التي استقي المؤلف منها معلوماته

١ - باللغة العربية :

- ١ - (تاريخ العصور القديمة) تأليف الدكتور حامس هوى روستند ترجمة داود قرمان . طبع بيروت سنة ١٩٢٦ م وسنة ١٩٣٠ م
- ٢ - ترجمة (تقرير لجنة إسهاء عصبة الأمم في قضية الموصل) بغداد ١٩٢٦ م
- ٣ - (معالم العصور الوسطى) ترجمة محمد رفيع وأحمد حسونة ١٩٢٧ م
- ٤ - (الاحبار السنية في الحروب الصليبية) تأليف سيد علي الحريري طبع مصر سنة ١٣١٧ هـ
- ٥ - (احوال السلطنة) نقاشي بهاء الدين ابن شداد (٦٧٣ هـ) طبع بمصر
- ٦ - (كتاب التاريخ) لنجاح الدين شهنشاه بن أيوب . طبع بمصر سنة ١٣١٧ هـ
- ٧ - (كتب تحارب الأمم) لاس مسكويه ألفه في سنة ٣٢٩ هـ طبع بمصر سنة ١٩١٤ م وديله للوزير أبي شعاع محمد بن حسين وهو طبعه الثالث .
- ٨ - (الكامل) لاس لاثير في ١٢ مجلد طبع بمصر سنة ١٣٠١ هـ
- ٩ - (الفتوحات الإسلامية) للسيد أحمد بن ربي دحلان طبع بمصر ١٣٠٣ هـ
- ١٠ - (تاريخ الموصل) لسلیمان صادق طبع سنة ١٩٢٣ م
- ١١ - (تاريخ الأمم والملوك) لمحمد بن جرير الطبري في ١٠ مجلدات طبع بمصر
- ١٢ - (دولة آل سلجوق) لعماد الدين محمد الاصفهاني طبع بمصر سنة ١٩٠٠ م
- ١٣ - (حياة صلاح الدين لاوي) لآحمد الدين طبع بمصر سنة ١٩٢٦ م
- ١٤ - (تاريخ الأمم الإسلامية) لمحمد المصري بك طبع بمصر
- ١٥ - (حاصر العالم لاسلامي) للامير شكيب أرسلان في مجلدين طبع بمصر
- ١٦ - (طينيات الشافعية) لسكبري (لسكي في ٦ مجلدات »

- ١٧ - (سلك لدرو في أعيان اقرن لثاني عشر) لاني محسن محمد بن خليل .
طبع مصر
- ١٨ - (تاريخ دول الاسلام) لرزق الله مقريوس القسدي في مجلدين
طبع بمصر سنة ١٩٠٧
- ١٩ - (معجم البلدان) لياقوت بن عبد الله الرومي الجوى في ٨ مجلدات
طبع بمصر سنة ١٩٠٦
- ٢٠ - (معجم المعراني) في مجلدين طبع بمصر سنة ١٩٠٧
- ٢١ - (دائرة معارف اقرن الرابع عشر والعشرين) لمحمد فريد وحيدى
طبع بمصر سنة ١٩١٢ - ١٩٢٠
- ٢٢ - (تقويم البلدان) لاني احمد (٧٢١ هـ) طبع أوربا سنة ١٨٠٧ م
- ٢٣ - (وفيات الابرار) لشمس الدين ابن حلسكان طبع بمصر سنة ١٢٩٤
- ٢٤ - (ديوان المندأ والخبر في أحوال العرب والمسلمين والبربر) لاني خلدون
- ٢٥ - (معجم جغرافية العرب) لطف المداشنى بك طبع بغداد سنة ١٩٣٠
- ٢٦ - (القصبة السكرية) لادكتور بايج شيركو طبع بمصر سنة ١٩٣٠
- ٢٧ - (روح المعاني) تفسير القرآن المرحوم محمود امجدى لآلوسى طبع بمصر
- ٢٨ - (المنهج القسدي في المنهج القسدي) تأليف حماد الدين آنى عماد الله
ابن محمد الكاتب الاصفهاني سنة (٦٠١ هـ) وطبع في لندن سنة ١٢٠٥ هـ
(والمؤلف كان مرافقا لسلطان صلاح الدين في حروبه وفتوحاته)
- ٢٩ - (صبح الاعشى) لشيخ احمد التلمشندى ألفه سنة ٨١٤ هـ وسمع
بمصر سنة ١٩١٤
- ٣٠ - (بحر الاسلام) الجزء الاول في الحياة العقلية للاستاذ احمد أمين طبع
بمصر سنة ١٩٢٨ م

٢ - باللغة الفارسية -

١ - (یران قدیم) تألیف حسن یریا (مشیر الدولة سابق) طبع طهران سنة ١٣٠٨ لافارسية (١٩٢٩ م)

٢ - (رة قلوب فی المسلك والمالك) تألیف حمد لله المنوفی القرویی الترجمة الانجليزية : طبع بلندن سنة ١٩١٩

٣ - (تاریخ گریده) المؤلف نفسه ألعه سنة ٧٢٩ هـ وطبع بلندن سنة ١٣٢٨ هـ ١٩١٠ م

٤ - (تاریخ نام آرای عباسی) ألعه سکندر منشی مدعوم شاه عدس الاول طبع طهران سنة ١٣١٣ هـ فی ٣ مجلدات

٥ - (تاریخ شهر صومعه) للامیر شرف الدین المدلیسی ألعه سنة ١٠٠٥ هـ طبع بسان بطرس بروج سنة ١٨٦٠ و، القاهرة سنة ١٩٣٠ م

٣ - باللغة التركية العثمانية

١ - (أولیة چلی سحر حرمه می) للرسالة لركی الشوبر أولیة چلی لکدی ألعه سنة ١٠٦٥ هـ وطبع بالاستانة سنة ١٣١٤ فی سنة مجلدات

٢ - (دیوک تاریخ عمومی) لأحمد رفیق بیگ و ٦ مجلدات ، طبع بالاستانة سنة ١٣٤٧ هـ

٣ - (کورد) تألیف لکمنو فریلاج بالغة الامانة وترجمة ادارة المهاجرین العامة ترکی ، طبع سنة ١٣٣٤

٤ - (تاریخ عمومی المراد بیگ و ٦ مجلدات طبع باستاناسول سنة ١٣٢٨ هـ

٥ - (تاریخ اسلام) لمولانا شبلی بالانجليزية وترجمة صمد صا بالتركية و ٩ مجلدات طبع بالاستانة سنة ١٩٢٨

٦ - (مدینة اسلامیه تاریخی) لجورجی زید و وترجمة رکی مغامر و ٥ مجلدات طبع بالاستانة سنة ١٣٢٨

- ٧ - (تاريخ اسلام) تأليف ^١ ثيوكايند ^٢ بالاطالية وترجمة حسين شاهد
 بك في ١٠ مجلدات طبع بالاستانة سنة ١٢٢٤
 ٨ - (رسال وحريظه لي عثمانى تاريخي) لأحمد بك واسم في ٤ مجلدات
 طبع بالاستانة سنة ١٣٣٠
 ٩ - (تاريخ اميا) في ٦ مجلدات ^٣ لمصطفى يعيا المنوي سنة ١١٢٨ هـ طبع
 باستانبول سنة ١٢٨٠ هـ
 ١٠ - (مصور تاريخ اسلام) للسيد علي أمير بالأنهدري ، ترجمة محمد
 رؤف في مجلدين طبع بالاستانة سنة ١٣١٩
 ١١ - (دولت عثمانيه تاريخي) للدون هاجر بالالمالية وترجمة محمد عطا بك
 في ٨ مجلدات طبع باستانبول سنة ١٣٢٢
 ١٢ - (تاريخ اسلام) لأحمد حلي انقليوي طبع بالاستانة سنة ١٣٢٦ عثمانية
 ١٣ - (محال عثمانى تأليف محمد نوري عسوي مجلس المعارف اركبير في ٤ أجزاء
 طبع الاستانة سنة (١٣٠٨ هـ)
 ١٤ - (قاموس الاسلام) في ٦ مجلدات للشمس الدين سامي طبع باستانبول
 ١٥ - (تاريخ حوادث) لوزير العالم أحمد حوادث ^٤ ^٥ ^٦
 سنة ١٣٠٩ هـ في ١٢ مجلد .

-
- ١ - مجلة « جمعية آسيا وسطى » أعداد ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ لندن سنة
 ١٩٣٠ (١ يناير)
 ٢ - (مذكرة شريف باشا بن مؤتمر تصحيح) باريس سنة ١٩١٩ (فرانسى)

أهم المصادر التي استعمل بها المترجم على تحقيق الاعلام ومراجعة القول

- ١ - (فتوح الشام) للمؤرخ إسماعيل الأزدى (١٧٥ هـ) طبع كلكتا سنة ١٨٥٤
- ٢ - (تاريخ الطبري) لمحمد بن جرير الطبري الطبعة المصرية .
- ٣ - (تاريخ يعقوبى) لاجمداً بن يعقوب من علماء أواخر القرن الثانى .
مجلدان . طبع لايدن ١٨٨٣ م
- ٤ - (الاخبار الطوال) لآبى حبيبة الدينورى المتوفى (٢٨١ هـ) طبع لايدن
١٨٨٨ م .
- ٥ - (فتوح البلدان) للأزدى البغدادى المتوفى سنة ٢٧٩ طبع لايدن ١٨٦٦
- ٦ - (مروج الذهب) للسعودى أنتمت أبه ٣٣٦ هـ طبع بوليس مع انترجمة الفرنسية
- ٧ - (البداء والتاريخ) للطاهر بن طاهر المقدسى (٣٥٥ هـ) صبع بترجمته
الفرنسية بباريس سنة ١٩١٩ .
- ٨ - (آثار الذهبية من التتروا الخالية) (٢٤٠ هـ تقريباً) طبع ليدن سنة ١٩٢٣
- ٩ - (تاريخ أبى صالح الأرمى) توفى سنة ٥٦٤ هـ طبع كسور سنة ١٨٩٤
- ١٠ - (تاريخ الكامل) لاس الاثير: الطبعة المصرية .
- ١١ - (تقويم البلدان) لآبى الفداء عماد الدين (٧٣٢ هـ) طبع بينا ١٨٠٧ م .
- ١٢ - (معجم البلدان) لياقوت الحموى في ٦ مجلدات طبع ليدن سنة ١٩٢٤
- ١٣ - (مسالك لانصار) لاس فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ مطبوع
دار الكتب المصرية نمرة ٥٥٩ و ٨ معارف عامة
- ١٤ - (المكتبة الجغرافية لمروية) في ٨ مجلدات طبع لايدن سنة ١٨٧٥ م وهى
عبارة عن لكتب الآتية : (١) - (مسالك الممالك) لآبى اسحق إبراهيم بن
محمد الاصطخرى من علماء أواخر القرن الرابع . (٢) - (المسالك والممالك)
لآبى القاسم أحمد ابن حوقل ألفه سنة ٣٣١ هـ (٣) - (أحسن التقاسيم فى معرفة
الاقليم) لآبى عبد الله المقدسى الشافى ألفه سنة ٣٧٥ هـ (٤) - (المهارس)

- (٥) - (مختصر كتاب البلدان) لابن بكر أحمد الحمداني المعروف بابن الفقيه
(٦) - (الممالك والممالك) لافي القاسم عبدالله المعروف بابن حرذاق الخراساني
(٧) - (الاعلاق السعيدة) لابن علي أحمد ابن رسته (٨) التنبية والاشراف
للمعصودي .

(١٥) - (المعصور القديمة) تأليف الدكتور حامس برستند : ترجمة داود
قرباني : بيروت سنة ١٩٣٠ .

(١٦) - (زهة القلوب في الممالك والممالك) فارسي : محمد الله المروفي
القرويني طبع لندن سنة ١٩١٥

(١٧) (تاريخ كورنده) للمسنوي القرويني (٧٣٠) طبع لندن سنة ١٩١٠ (فارسي)

(١٨) (تاريخ إيران قديم) الحسن بيريا (فارسي) طهران سنة ١٣٠٨ هـ

(١٩) (شرفنامه) فارسي (تاريخ الدول و الامارات الكردية) .

(٢٠) (تاريخ جودت) (تركي) ل احمد جودت باشا

(٢١) (مختصر مطالع السعوي في أخبار الوالي داود) طبع يوساي ١٣٤٠ هـ

(٢٢) - (كوردلر) ملحم و ترجمة « شرفنامه » تركي

(٢٣) (لغات تاريخية وحضارية) ل احمد رفعت (تركي)

(٢٤) (ممالك عثمانية تاريخ وحضارية لغات) - علي حواد

(٢٥) (فارسانامه) لابن البلخي (سنة ٥٠٠ هـ تقريباً) طبع كبريچ سنة ١٩٢١ م.

وغير ذلك من المذكرات والرسائل والمجلات الكردية

فهرس الاعلام الجغرافية

(۱)

آبستان - ۴۶۲	آذربوا - ازمير : ۹۳
آباداني - ۴۶۲	الاستة - ۳۷۱، ۳۶۵، ۲۸۳، ۲۵۱، ۱۹۴
آب نمب - ۴۶۲، ۳۹۸	آسوري - ۹۴
آفاق - هتاق (هتاخ) ۱۸۱، ۱۷۶	آسويك - ۴۱۸
آفت ليلا - ۸۶	آسيا - ۱۲، ۴۷، ۷۲، ۱۶۹، ۲۹۲
آديارين - ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۱۹، ۳۷۴، ۲۹۸، ۳۱۷، ۴۶۰، ۴۶۶	
آديو - ۹۳	آشور - آشوريا : ۴، ۱۱، ۵۱، ۸۱
آذريجان - ۴۳، ۴۴، ۳۵، ۱۱۷، ۱۱۳	
۱۹۷، ۷۰۷، ۷۱۰، ۲۲۹، ۲۳۹، آشيب - ۱۵۳	
۴۲۳، ۴۵۴، ۴۶۷	آطنة - أدنة : ۲۲، ۵۸، ۱۵۷
آدرگشتاسب - ۱۲۷	۴۳۲، ۴۷۷
آواراط - ۵، ۱۲، ۴۵، ۵۷، ۲۳۸	آفامية - ۱۴۳
۴۵۴	آفريقيا - ۱۲۹، ۳۰۸
آراس - آراكس : ۴۵، ۲۶۶	آفغانستان - ۴۶۸
آرش - ۴۶۷، ۳۵	آفيون قره حصار - ۲۸۷، ۴۳۷
آرافا - كركوك . ۱۰۴	آفغانان - آكتان : ۷۱، ۷۵، ۱۲۶
آررطا - آرابجا . ۹۳	آقشهر - ۴۳۷، ۴۳۸
آرا كدي - ۹۰	آكاره چاي - ۱۳۱
آردامشت - ۱۲۲	آلبرق - ۳۰۱
آرسلان بلي - ۲۰۰	آليستان - ۱۷۴، ۲۰۰
آرمشاط - ۱۴۲	آلتون كوري - ۵۵، ۲۲۳
آريشان - آريوان . ۴، ۲۳، ۳۵	آلشكرد . آليشجرد : ۱۱، ۲۳، ۱۸۴
۱۹۴، ۲۰۹، ۲۸۶، ۴۶۶، ۳۳۸	۱۹۷، ۲۷۶، ۴۲۸
آرو - هارو : ۴۲	آلقوش - ۲۲۳، ۲۴۹، ۴۱۰

آلکسندربول - كرى : ١٠٥ ، ٧١ اربو - ١٧١	
آلبرى - پالو : ١٠٦ اربىلا - اربىلوم : ٥٥ ، ٤٧	
آلرستبول - كسجه : ٢٥٥ ، ٢٦٧ اربىل - ٥ ، ٢	
آلپشتار - ٢٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٨٤ ، ٧٤٦ اربىلان - ١٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٣٤٢	
آمىدى - آمىدى : ١٥٤ اربىهان - ٢٥	
آمارفا - قل العمارنه : ١٠٣ اربى - ٣٨٠ ، ١٧٠ ، ١٦٣ ، ١٢٩	
آماسيا - آماسية : ١١ ، ١٧٥ ، ٢٣٥ اربىون - ١٢١	
آمىوس - ٤٣٥ ، ١٠٦ ، ٧٢ اربى لوم - اربىلوم : ١٧١ ، ١٤ ، ١٧١	
آمد - دىر بكر : ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٢ اربىل - ٤٣٤ ، ٤٢٦ ، ٣١١ ، ٢١٠	
آموقا - ٤١٨ اربىل - ٢٧٩ ، ١٩٥ ، ٢٣ ، ١٢	
آنى ط - ورس - ١٠٩ ، ٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٣٣٨ اربىل - ١٢٤	
آياسنفايوس - ٢٨٣ اربىل - ٢٥٥ ، ١٨١	
آيتوانخ - ٤٧ اربىل - ١١ ، ٣	
أبو حمزة - ٣٩٨ ، ٣٣ اربىل - ١٧٢ ، ١١٧ ، ٦٢ ، ٣٤٢	
أحلاط - حلاط : ١٤١ ، ١٦٠ ، ١٩٣ اربىل - ٣٩٢ ، ٣٧٥ ، ٢٨٢	
أخسجه - ٤٦٧ ، ٣٥ اربىل - ٣٠٦	
أدره - ١٩٠ اربىل - ٢٥٢ ، ٢٤٤	
أدسا - الزها - أورد : ١٢٩ ، ١٣٠ اربىل - ٩	
أردى - ١٣٤ اربىل - ٦٦	
أران - ٣٧٥ ، ٥ ، ٤ ، ٣ اربىل - ٨٦	
أربىل - اربىل : ٢٨٤ ، ٣٤ ، ١٢٨ اربىل - ٢٨٢	
أربىل - ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ٢١٤ ، ٣٠٤ اربىل - ٨٦	
أربىل - ٤٠٦ اربىل - ٩	

آسکی کفری - ۱۲۳ ، ۳۹۹ ، ۴۰۰	آوریا - ۱۰۹
آشکوت - ۴۰۵	آورج (سول) - ۲۰۰
آغرای - ۳۰۲	آورجون - ۶۳
آکاد - ۶۳ ، ۵۴ ، ۸۹ ، ۹۵ ، ۲۹۴	آورسیانخ - ۴۸
آگین - ۱۸۱ ، ۱۸۱ ، ۱۷۶	آورسیروح - ۴۸
آگین - ۴۳ ، ۴۳۰	آورفا - ۲۷۱ ، ۱۲۹ ، ۲۵ ، ۲۳
آلداق - ۴۹ ، ۴۷	آوری - ۲۰۱
آلنی - ۱۵۴	آوزی - ۹۳ ، ۸۹
آلکی - ۱۵۵ ، ۴۹	آوشمو - ۱۶۸ ، ۱۲۶ ، ۹
آوید - ۴۴۸	۳۸۲ ، ۳۰۲ ، ۱۷۴
آشان - ۳۱۵ ، ۱۰۲	آوکسورد - ۲۲۴
آطاکیه - ۱۹۲	آولو بلاع - ۹۶
آلاصول - ۵۸ ، ۱۴۹ ، ۱۹۸ ، ۲۸۸ ، ۲۷۷	آبراهیم حاجی - ۴۰۰
آدمه - ۲۸۷ ، ۲۸۴ ، ۵۸ ، ۲۵	آسابلول - ۲۶۳ ، ۲۷۵ ، ۱۹۴ ، ۲۷
آ - ۸۶	۳۷۰
آلا وار - ۱۳۳ ، ۱۴۹ ، ۲۵۶	آسوی - ۲۵۶
۲۲۶	آسورد - ۳۷۵ ، ۱۵۳
آرمیه - ۵۷ ، ۷۰ ، ۱۲۶	آسندر آاد - ۴۵۱ ، ۴۴۵
۱۶۹ ، ۱۷۴ ، ۲۴۱ ، ۲۵۲ ، ۲۸۱	آسکندره - ۱۹
۳۳۹ ، ۳۷۱ ، ۴۹۴	آسکندرونه - ۱۴
آوتولانخ - ۴۸	صطجر - ۳۲۴
آورازی - ۹۷ ، ۶۷	صلاحیه - ۴۳۳
آوررتو - ۴۵ ، ۵۷ ، ۸۳ ، ۹۱	آصعیان - ۱۶ ، ۷ ، ۱۴۰ ، ۱۷۰
۱۰۵	۳۷۷ ، ۳۱۹ ، ۲۲۵
آوروآرتی - ۹۷	آیران - ۱۹۵ ، ۱۸۹ ، ۷۴ ، ۱۱ ، ۵
آورک - ۹۷ ، ۶۸ ، ۶۷ ، ۵۵ ، ۵۴	۲۹۸ ، ۲۱۶ ، ۳۰۳ ، ۳۰۷ ، ۴۶۵

اُروغ - ۱۵۴	ماسنوره چاي - ۴۰۷
ايسانامان - ۴۶۵	باش پيشا - ۳۱
ايع - ۳۷	باطلي - ۳۵۵
ايكارح - ۴۸	باع ملك - ۴۵۹
(ب)	مافاريا - ۱۹
باب الابرار - ۳۷۵	ماقردي - بقردي - ۱۲۹ ، ۴۴ ، ۴۳
باب الاكراد - ۳۷۵	۱۴۷ ، ۱۳۷
بابان - ۲۲۳	كاردي - ۸۱ ، ۴۳
بابا كيس - ۱۳۸	كاكارت - ۶۰
بابل - ۵۴ ، ۶۰ ، ۹۶ ، ۱۰۰ ، ۱۱۴ ، ۱۱۵	باكايه - ۱۵۹
۱۱۶	اكو - ۳۰۷
بابليون - ۲۹۴ ، ۳۰۰	الح - ۳۶۴
بابيت - ۹۳ ، ۸۹	مالسكان - ۳۸۶
باتسميه - ۱۵۳	مالسكي - ۱۹۶ ، ۳۳۹ ، ۳۹۳
باحلان - ۲۱۳ ، ۳۳	مانه - ۴۱۵ ، ۳۴۷ ، ۴۴۸
باحترانه - ۷۴ ، ۱۱۳ ، ۳۰۳	ايورد - ۱۹۳ ، ۲۵۵
بادرايا - ۱۵۹	مايزيد - ۱۲ ، ۳۵ ، ۵۷ ، ۲۳۸ ، ۲۷۶
باديسان - ۱۱۶ ، ۲۷۵	۳۳۹ ، ۳۵۵ ، ۲۲۶ ، ۴۳۳ ، ۴۶۶
بارا - ۹۳ ، ۸۹	الترام - ۱۲۹
باراسي - ۹۲	مجبور د - بوجورد - ۱۵ ، ۴۶۵
بارگري - ۱۹۵	۴۶۶
باراندي - بارندا - ۲۲۴ ، ۲۲۵ ، ۱۶۶	البحر الاسود - ۵۵
۱۳۷ ، ۱۴۷	محر قزوين - ۳
بازيانه - ۸۹ ، ۷۴۲ ، ۲۶۰ ، ۳۶۳	مخيره ارميه - ۳۹۷
۲۰۵	مخيره وان - ۲
باروقت - ۴۵۹	بخمه - ۳۸۳

بمقوبه — ۱۶۰، ۱۵۹	بدره — ۴۳، ۱۵۹، ۴۶۳
بعلبك — ۲۱۳	بدليس — ۲۶، ۴۱، ۱۴۱، ۱۷۷، ۱۹۵، ۱۹۵
بغداد — ۱۰، ۳۲، ۱۶۵، ۲۱۲، ۲۸۵	۲۱۵، ۲۶۲، ۲۸۷، ۳۳۷، ۴۱۶، ۴۴۱
بغراس — ۲۰۰	برادوست — ۱۹۵، ۲۰۹، ۲۰۵، ۲۰۵
بكمسيه — باغ شاهي: ۳۳، ۱۵۹	۲۴۳، ۳۹۲، ۴۰۸
بلادالاور — ۱۷	برادگرد — ۳۸۵، ۴۵۵
بلمراد — ۲۰۰	البراقية — ۳۸۳
بلوچستان — ۳۷، ۳۹، ۳۴۹، ۴۶۷	برجو — ۳۹۰
الباميه — ۳۹۰	بردي ميشه — ۴۱۶
البليخ — ۷۲	بردمه — ۴، ۴۲۷
المنذقيه — ۸۲	برست ليتوفسك — ۱۴
سدسعدان — ۱۴۴	البرقه — ۱۵۶
بهرمان — ۳۹۰	بروحد — ۹، ۴۶۴
بهار — ۶، ۱۶۱، ۱۶۵	روسيا — ۳۷۰
بهرور — ۲۲۶	برى والحامى — ۳۸۳
بسنى — ۲۳، ۱۹۸، ۴۳۲	بسلام — واستام — ۸
البنوايج — ۱۳۸، ۱۶۰	السنفوجان — ۴۹
بوتان، بهتان، بوختان — ۷۷، ۴۲	لسقاد — ۳۸۲
۸۴، ۱۵۳، ۱۷۳، ۲۵۰، ۴۳۶	لشيري — ۴۱۶
۳۵۴	المصره — ۱۲، ۱۳۳، ۱۳۸، ۲۲۱، ۲۷۳
بوخته ويخ — ۴۲	
بورنورود — ۴۵۸	
بورك — ۴۶۵	بطر ميورج — ۳۹، ۳۶۰
بوسنون — ۷۳، ۸۵	السلطان — ۸۴
بوغار كوي — ۵۸، ۱۰۴۱	امشيقيه — ۳۱۳

٢٢ - باوه نلای	٢٣٤ - برك
٣٢٠ - باهوا	١٥٥ - بولاق
٣٣٠ ، ٣٢٠ ، ٣١٧ ، ٣١٦ - برت	٤٣٥ - بوی آباد
٢ - برس آرمی	٤١٤ ، ٤١٠ - بیت لشاب
٣٢٧ ، ٣٢٤ - برس پولس	١٣٣ - بیتروذ
٣٠٠ - برسیا	٣٩٦ - بیتوش
١٣٣ - بسا - بسا	٤٥٩ - بیتنه وند
٤٤٧ - بسوه	٤١٤ - بیتخی
٤٢٠ ، ٣٤٣ ، ١٧ - بشکوه	٤٢٠ ، ٢٣ - بیرم حاك - البیره
٧١ - بی تمك گلو	٣٨٣ - بیروه
٣٤٢ - بلسگن	١٢٦ - بیرانس
٤٦ - بورسبا	٢٩٧ ، ١١٨ ، ٤٤٧ ، ٨٠ - بیستون
٤٨ - بر عامول	٣٦ - بیلان
١٤٧ - بیشجاپور - قیشجاپور	٣٧٥ - البیلقان
١٨ - بیشکوه	٤٥١ - بیلور
٢٠٣ - بسجوبین	١٤٧ ، ١٣٢ ، ١١٩ ، ٧٣ - بین النهرین
٤٤ - بدیا کا	٤٢٧ - بیفنگول
٢٠٩ - بیرم گبره	(ب)
٩٠ - بیرم مگرون	١٠٩ ، ٦٤ - بارت
(ت)	٣٢٠ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ١٠٢ ، ٦٤ - بارس
٩٠ - تاسولج	٣٢٠ ، ٦٥ - تارسواس
٩٦ - تالاعا	٤٤٩ - تارو
٣١ - تالور	٤٥٦ - تاریا - تاری
٤٩ - تمبرایه - تموریج	٤١٨ ، ١٧٦ ، ١٠٦ - تالو
٣٦٢ - تاوع گور	٣٩٨ - تامو
١٦٠ ، ١٤٦ ، ٩٤ ، ٤ - تریز توریز	٣٤٨ ، ٣٤٢ - پاوه

١٧٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢٥٨	توروشیا - ٤٦
٣٨٧	توسپاس - ١٠٥ ، ٧١
٣٢٤	توشی - ١٥٤
تحت سلیمان - ١٢٦	توقات - ٤
ترکستان - ١٢٩ ، ٦٥	توکروش - ٩٢
ترکبا - ٢٦ ، ٣٧ ، ١٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣٥١	تيجرا - ٤٣ ، ١١١
٤١٥ ، ٣٣٨	تيجریس - ٤٣ ، ١١٠
ترگور - ٢٠٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣	تیر - ١١١
توموك - ٣٥٣	تیر - ٤٣
تربز - ٤٦٥	تیرگرا - ١١٠
تستر - ١٥٩	تيله كو - ٣٤٨
تمز - ١٦٤	التمانين - ٤٣ ، ٣٠٤
تفایس - ٣٥ ، ١٣٧ ، ٢٢٨ ، ٣٧٥	(ج - ج)
تکريت - ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٧٠	جابالسا آو - ٤٥٨
تل هفتون - ٣٨٤	جاردوده - ٤٦٢
تل رمیلان - ٤١١	جاری - ٢٣٩
تن امیریه - ١٠٣	حاک حاک - حاغخاع: ٤٢٣
تلعر - ٤٢٥	حاکسارت - ٦٠
تل یسیر - ٨	جالديران - ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٤٤٢
تل یعقوب - ٣١	حاققن - ١٣٣
تمریخ - ٤٨	حاهلاوان - ٣٧
تنگی سومار - ٣٩٨	چاهوك - ٢٨
تودبلا - طیطله: ٣٠٩	تبا فچور - ١٧٧
توران - ٢٧٥ ، ٢٩٨	الجیس - الجیال - ٣ ، ١٣١ ، ٤٥
تودوین - ٤٢٨	١٥٨ ، ١٤٩
تور شیریه - ٢٩٧	جیل الاکواد - ٣٦ ، ٤٣٣

جبل الجودي — ٤٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٧٥	جنجال — ٣١٩
٤٣٦	جيمف — ٣٧٥
جبل جنحرين — ٣٨٥	حوارو — ٣٦٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨
د الحوران — ٣٦	حوالشير — ٣٥ ، ٢٦٧
د الشيخ — ٣٦	جورحيا — ١٢٤
د القنديل — ٤٤٨	جوروخ — ٤٢٦
د الوسط — ٣٦	جورم — ٥٨
د المقلوب والمختار — ٣٨٩	چوكلى — ٤٥٠
جبرائيل — ٤٦٧ ، ٣٥	حولريك — ٤٨ ، ١٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٥٣
جرايلس — ١٠٣	٢٤١ ، ٣٨٦
جرجان — ١٤٣	حوريلك — ٢٥٥
جرموك — ٤٢٧ ، ٣٩٥	چار عمل — ٤٥٨
الجزائر — ٣٩٥ ، ١٦٦	چار عمل — ٤٦١
جزرة — ١٦٦	جهم — ٣٠٢
الجزيرة — ٣ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٢٩	جیلان - گیلان — ١٥ ، ١٦٧ ، ٤٥٠
حزيرة ابن عمر (حزيرة بونان - بحمان)	حينويت — ٣٠١
٤٣ ، ٨٤ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ٢١٦	جى دكله — ٤٣
٧٤٤ ، ٣٧٤ ، ٤٤١	(ح)
حناتو — ٣٤٨	حاحى قره — ٣٣
الجلاب - كلاب — ١٥٤	حارم — ٣٦
جل بيشه — ٤٤٥	حالى - حىي — ١٥٣
حولاء — ١٣١	خران — ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ٤٢٥
چمجمال (سلطان آباد) — ٦٤٦ ، ٢١٤	حردقيل — ٣٩٥
٤٠١	حرور — ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٣٩٢
جشكزك — ٦ ، ١٧٣ ، ٢٣٠	حسن آباد — ٢١٤ ، ٢٤٥ ، ٤٥١

(خ)	الحسينية - ١٤٧، ٤١١، ٤١٢
الخاور - ١٣٢، ٧٣، ٥٥	حصن باتسيه - ١٥٣
خابور الجربرة - ١٤٧	حصن الذوق - ١٥٣
خابور الحسينية - ١٤٧	حصن ذى القرنين - ١٥٣
الخازر - ١٣٩، ٧٩	حصن كيف - ٨٤، ١٥٢، ١٧١، ١٧٩، ٢٤٥
خان اسكندر - ١١٤	حصن مطليس - ١٥٣
خانيق - ٣٣، ٣٢، ٣٧٦، ٣٧٥	حفتيان أبي علي - حفتيان الصغير: ٣٨٥
٣٩٨	حكاري - ١٤، ٢٦، ٦٩، ١٣١، ١٦١، ٢١٥، ٢٧٠، ٣١٣، ٣٥٣
خاني كالباني - ٥٦، ٩٧	٤٤١، ٤٣٩،
خاوم - ٤٦٢، ٤٦٠، ٤٥٧	حلب - ٣٦، ١٤١، ١٦٠، ١٩٩،
خراسان - ١٥، ٣٨، ١٠٩، ١٣٧،	٢٣٤، ٢٧٣، ٣١١، ٤٣٣
٤٦٦، ٣٧٥، ٣٠٣، ٧١١	حلاوان - ٤، ٨، ٦٥، ٨٨، ١٢٩،
خربوط - خربتوت: ١٠٩، ٢٨٧،	١٣١، ١٣٦، ٣٠٩
٤١٧	حريس - ١٢، ١٢٣،
حرم آباد - ٩، ٤٥٧، ٤٦٢	حوض كاردو - ٤٣
حزقه - ٣١	حويججه - ٤٠٢
حفتيان - ٧	حويزه - ٢٢٦
خلاط - ٤٦، ١٣٢، ١٤٩، ١٦٠	حيثي - ١٠٦
خلديوي - ٥٧	حي چولك - ٣٣
حسن - ٤٢٦	ه الجديدة - ٣٢
حوراثو - ٣٢، ٣٩٨، ٤٠٢	ه عبد الله بك - ٣٢
خورخورا - ٣٤٨	ه الغرب - ٣٢
خورمال - ٢١٤	هجانة - ٢٥، ٤٣٨
حوزات - ٤١٨	
خوردستان - ١٦، ١٠٩، ١٤٤،	

در اویس — ۳۱۳	۱۶۹، ۳۰۷، ۳۰۹، ۲۵۳
در شدات العربیة — ۳۹۰	خوشان و کرد — ۸
در سد تاج حاتون — ۷	خوشاب — ۲۱۰، ۲۱۰
در بند زنگی — ۸	حوی — ۱۴، ۱۶۱، ۱۷۵، ۱۹۷
در بند فقره — ۳۵۸	۲۷۴، ۲۷۲، ۳۸۷
در تنك — ۲۱۴، ۱۴	خویت — ۲۹
در سم — ۲۱۶، ۳۲۸، ۲۸۱، ۶	خیرا — ۴۶۵
۴۳۵، ۴۱۸	خیزان — ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۷۲، ۱۷۷
در گزین — ۳۹۸	(د)
دره — ۴۰۷	دائینا — ۲۹۶، ۳۰۱
دره گله — ۳۹۹، ۳۳	دانا بیل — ۳۷۵
دماوند — زماوند : ۱۱۳، ۵۱	داترک — ۳۸۱
دمدم قلا — ۲۰۵، ۲۰۲، ۲۰۰	دارآباد — ۳۷۵
دمشق — ۲۳۳، ۱۶۱، ۳۶	دارا بگرد — ۱۳۳، ۴۶۵
دهقان — ۳۱۹	دار بیل — ۸
دهوك — ۱۱۹، ۷۹، ۱۱۹، ۲۱۹، ۲۰۹	دار بیل — ۱۱۸
دور - ن — ۱۰۱	داسن — ۱۳۸، ۳۹۸
دولت آباد — ۴۵۶	دافارا — ۸۸، ۸۶
دور و فرمای — ۴۵۷	داغستان — ۱۹۵
دوکان — ۴۰۵	الداقوق — ۱۵۹، ۱۶۰، ۳۰۴
دومال — ۴۶۲	دانترک — ۳۸۱
دوبین — ۳۷۶	دحله — ۲، ۴۳، ۵۵، ۹۹، ۱۰۷
الدوق — ۱۵۳	۱۲۱، ۳۱۰، ۳۹۷
دی القریب — ۱۵۳	الدحیل — ۱۵۱
(ر)	دحوارکان — ۹
الرابة — ۱۵۵، ۱۵۴	دراتنك — ۳۸۱

زاجیا (۲) — ۱۶۷	زارا — ۴۳۱، ۷۵، ۷۳
زادنو — ۹۳	زارکان — ۴۶۵
زام هرمز — ۴۵۹	زاجروس — زاجروس : ۵۲، ۴۷، ۴۵
زانیة — ۴۰۷، ۳۹۱، ۲۴۳	۳۴۷، ۳۱۴، ۳۰۹، ۲۹۲، ۲۱۷، ۱۷۵
زایت — ۳۹۳، ۱۰۵	۴۶۰
زحیمه — ۱۲۱	زاموآ — ۹۶، ۹۲، ۹۰
زأس العین — ۴۲۱	زریاطیه — ۳۳
الزس (آراس) — ۳۷۶، ۵	زردکوه — ۴۵۹، ۴۵۵
الزقة (دیار مضر) — ۲۳۵، ۵۷، ۴، ۴۰۸	
زوان — ۱۹۷، ۱۹۷، ۳۰۷، ۳۹۲، ۳۰۹	زورکاری — ۹۳
زودندر — ۷۱، ۱۲۷، ۱۹۶، ۲۲۲	الزفران — ۱۵۵
۴۴۵، ۲۷۶، ۳۷۳، ۳۹۲، ۴۳۷	زماوند — ۵۱
روسیا — ۲۶۵، ۳۵	زنجان — زنگان : ۸
روما — ۱۰۹	زنك آباد — ۳۹۹
روانیر — ۴۶۵	زنكه زور — ۴۶۷، ۳۵
الزها — ۱۹۰، ۱۳۰، ۱۲۹، ۱۳۲	زلم (ظالم) — ۲۱۴
۱۶۷، ۳۰۲	الزوزان — ۱۲۷، ۱۵۴، ۱۶۰، ۳۷۳
الزی — ۷، ۱۲۵، ۱۲۹، ۱۹۱	زهاو — زهاب : ۲۴۰، ۲۲۵، ۸۸، ۶۵
(ز)	۳۳۴، ۳۰۹
الزب الاسفل — ری کویه: ۳۴، ۳۲۹	زیبار — ۴۲۴، ۳۸۸، ۴۰۹
۳۹۰	زینیه — ۳۹۰
الزب الاکبر — ری بادیه: ۳۱، ۳۲	زیمیری — ۹۳، ۹۰
۷۱، ۲۲۴	(س)
زاند — ۱۲۱	سانلح — ساوجبلاق : ۸، ۳۰، ۲۷
زاخو — ۳۳، ۷۹، ۱۱۵، ۱۴۷، ۲۴۵	۴۵۸، ۲۵۲، ۱۶۹، ۴۸
۴۱۰، ۲۴۲	سارانیو نیخ — ۴۸

ساريز — ۴۴	سگريک — ۳۹۰
ساسانيه — ۸	سگه وند — ۱۷
سامرو — ۵۵	سلدوز — ۲۰، ۱۶۹، ۲۰۶، ۲۰۴
ساسون — صاصون — ۳۳۹	سلطانيه — ۴
سافر — ۳۴۷	سلطان آباد (چمچمال) — ۱۶، ۸۱، ۲۵۶
سالاک — ۳۷۴	سلساس — ۹، ۲۰، ۲۸، ۱۴۰، ۱۹۷، ۴۹۰
سامرا — ۱۷۳	سلساس — ۲۹۰، ۳۳۵، ۴۵۴
سان بطرسبورج — ۳۳۷	السلطانيه — ۹۸، ۲۸، ۲۹، ۸۸، ۲۴۰، ۲۸۰
ساور — (ساور — سور) — ۴۲۳	سمنجه (بحمه) — ۳۸۳
سايغرا — ۴۵۷	السن — ۳۴
سپرد — ۷۹	السنه — ۳۸، ۴۶۷
سمرکوه — ۴۵۵	سنبله — ۱۱۸
سنالکا — ۴۴	سنجار — ۳۱، ۴۱، ۱۷۹، ۱۷۷، ۲۴۴، ۲۴۵
سجستان ۱۶، ۳۹	سنه (سنندج) — ۱۵، ۲۱، ۱۳۷، ۱۷۹، ۴۱۹، ۳۸۱
سد مأرب — ۵۲	سراوان — ۳۷
سرآو — ۹	سرين — ۸
سردشت — ۹۰، ۱۲۶، ۴۴۸، ۴۵۸	سردشت — ۹۰، ۱۲۶، ۴۴۸، ۴۵۸
سرشاهه — ۳۶۲	سويار تيم — ۷۲
سرکه — ۳۹۹	سويير — ۷۲
سرماج — ۱۴۱	سوردش — ۹۲
سروج — ۴۲۵	سوريا — ۳۶، ۶۵، ۸۸، ۱۵۶
سرو — ۱۵۴	سوس — ۱۰۱
سره رمر — ۴۶۳	سوسا — سوسيانه — ۸۷
سمرقند — ۱۷۶، ۲۵۲، ۳۳۹، ۴۱۵	سوسن — ۴۵۹
سجستان — سجستان : ۲۹۷، ۳۷۵	سوکار — ۴۵۴

شاه قلی - شافلاوا - شافلاپاد : ۳۹۷	سوماک - ۴۰۰
شاهگرد - ۳۰۴	سومر - ۱۰۱، ۹۵، ۶۷، ۵۴
شناخ - ۲۱۰، ۲۱۲	سوی - ۹۷
الشرقات - ۵۵	سویج - ۳۹۰
شجرة السرو - ۲۹۷	سویگور - ۴۵۲، ۴۴۹
شرکه - ۱۲۷	سیدالان - ۳۹۹
شرناخ - ۲۱۲، ۲۸۴	سیدکان - ۳۹۲، ۳۹۰
شریش - ۱۰۷	سیرجان - ۱۲۶
شستر - شوستر : ۴۵۹، ۴۵۵	سیروان - ۳۹۹، ۳۹۸، ۲۲۶
الشمبانی - ۱۵۴، ۱۵۵، ۳۹۰	۴۰۳، ۴۶۳
شعلاپاد - ۳۸۵	سیسار (سیسر) - ۱۳۷، ۸۸
شقلاوله - ۳۴	سیدستان - ۱۷
شمامک - ۳۴	سیفر - ۲۸۶، ۲۸۲
شمدیان - ۷۲، ۷۷، ۱۰۴، ۱۰۵	سیکورورخ - ۴۸
۲۵۷، ۳۳۸، ۴۳۲	سیلاخور - ۴۵۸
شنکوش (چونکش) - ۳۹۰	سپاش - ۹۲
شوالدر - ۳۹۸	سپا کی - ۹۳
شوری - ۸۶	سیمودو - ۵۵
شوش - ۱۵۷، ۱۵۳	سیواس - ۲۷۱، ۲۴۶، ۲۳۵، ۲۷۴، ۲
شوشیک - ۲۱۷	۴۳۱
شولستان - ۱۶۷	سیوه رک (سورک) - ۱۸۱، ۲۵۲
شهربان - ۳۲، ۲۲۰	
شهر رود - ۶۵، ۸۴، ۶۴، ۱۲۷	(ش)
۱۳۳، ۱۶۶، ۲۰۹، ۲۱۴، ۲۳۳	شاپور - ۳۷۶
۳۷۵، ۳۹۰	شاکاناد - ۳۹۲
شهر یار - ۳۷۶	الشام - ۱۲۹، ۲۲۳، ۳۶۶

(ص)

طورس - ١٠٨

طور عيدين - ١١٠ ، ٩٨ ، ٦٧ ، ٢٣

٤٢٣ ، ٢٣٣ ، ١٧٠

طوز خورماتو - ٢٢٦ ، ١٢٣

طوشا - ٤٦

طوران - ٤٦٥ ، ٤٥٧ ، ٢٣ ، ١٥

طيهون - ١٢٠

(ط)

ظالم علي - ٢١٤

(ع)

عاد لجواز - ١٢٧ ، ١٩٥ ، ١٩٣

لماضي - ١٤٣ ، ٣٦

مامه - ١٧

ماموريه - ١٠٤

عبد العزيز (جبل) - ٢٧٩

العراق - ١٥٩ ، ١٤٩ ، ١٣١ ، ١١٩ ، ٣

١٩٥

المرقي المنجمي (الجبال) - ١٥ ، ٧

١٧٤ ، ١٩

عقرشوش - ٣٨٤

العقرة - ٤٠٨ ، ١١٩ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ٢٤٩

٤٠٨

عكا - ١٥٥ ، ألكا - ١٥٥

علي رش - ٣٩

علياره - ٣٢

صان قلعه - ١٢٦

صابلاخ - صاو جيلاق : ١٤ ، ٤٤٣ ، ٣٢٧ ، ٢٧٢ ، ٢٥٨ ، ١٦٩

صاصون - ٢٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ٤٤٢

صامغان - صمغان : ١٣٣ ، ٣٧٥ ، ١٤١

الصعيد - ١٠٣

صميصاد - ٢٣

قنعة الصور - صاور : ١٥٣

صوفيان - ١٩٦

صوماي - ٣٩٣

الصيمرة - ١٢٣

الصين - ١٣٠

(ط)

طارم - ٤٦٥

طاوق - ٤٠٠

طراح ديارت - ٣١

طراق قلعة - ٢٣٩ ، ٥٧

طرايزون - ٤٦ ، ٨٥ ، ١١٥ ، ٢٥٤ ، ٢٠٤

٢٨٢

طرايس الشام - ١٩٩

طرايس الغرب - ١٥٦

طرايطة - توديل - ٣٠٩

طامشوار - ٢٠٠

طاري - ١٥٢ ، ١٦٢

المبادیة - ۱۵۴ ، ۱۵۸ ، ۱۹۴ ، ۲۱۵ - فک - ۱۵۴ ، ۱۵۸ ، ۲۱۵

مهرکان - ۲۳۱ ، ۲۴۲ ، ۲۴۹

میروز - ۴۳

میروزشاپور - ۱۲۳

میشخابور - ۱۲۷ ، ۲۳

مفیوم - ۳۱۸

(ق)

(ع)

خالافا - ۹۶

خرزان - ۱۲۱ ، ۱۸۰ ، ۱۷۶

خز - ۱۵۹

الغرس (ناحية تاريخية بمادين منها)

بالو الغرس الواو في المالك - ۳۷۹

قارون - ۸۷

قازانية منديل - ۳۹۹

قاليقلان - ۱۳۱ ، ۱۷۶

قازاقا - تحت سليمان : ۱۲۶

قنادوقيا - ۱۱۴ ، ۱۲۷

(ف)

قارص - ۱۵ ، ۲۱ ، ۶۲ ، ۱۰۳ ، ۱۱۹

قر قسيه - ۱۳۵ ، ۱۴۷

قرميسين - ۷۰ ، ۷۴

قره باغ - ۳۵ ، ۳۲۸ ، ۳۹۰

قره بويل - ۳۸۲

قره تله - ۳۹۹

قره چوقى - ۳۴ ، ۲۰۷ ، ۲۰۷ ، ۲۰۷

قره داع - ۶۵ ، ۳۵۹

قره حه طاغ - ۲۳۳ ، ۲۷۱ ، ۲۱۹

قره سو - ۱۱۸

۱۳۹ ، ۱۶۷ ، ۱۹۴ ، ۲۹۲ ، ۳۱۹

۳۷۷ ، ۲۶۵

الفرات - ۱۲۹ ، ۷۱ ، ۱۴۷ ، ۲۸۲

۲۰۹

الفرث - البيرث - البارت - ۱۰۹

مريچيا - ۱۰۳

فك - ۱۳۳

فلسطين - ۹۴

فسيه - ۸۱

قرانبه — ۳۳	قیصریه — ۱۱، ۴۳۵
قروین — ۳، ۱۵، ۲۱، ۱۱۳، ۲۵۷	(ک)
قزلباز — ۲۴، ۱۱۳، ۴۲۹	کادول — ۲۰۸
۴۳۴	کارائوبیخ — ۴۸
قرلباط — ۳۲، ۱۳۱، ۴۰۳	کارچی — ۹۰
قستان — ۱۴۱	(کار - داکا) — ۲۲
القسطنطنیه — ۱۱۵	کارداک - کارداکا : ۶۸، ۸۱
قصر شبرین — ۸، ۳۹۸، ۴۵۰	کاردشوی - کاردکو : ۴۴، ۲۶
قصر الصوص — ۸	کارشاروکین — ۸۶، ۹۲
قطور — ۲۹، ۲۴۱	کاریان — ۲۷۶
قلعه الحبلین — ۳۹۰	گازارتای کاردو — ۴۳
قم — ۱۹۴	کاشفان — کاشوان : ۱۰۱
القمرانیة — ۳۸۸	کاکری — ۸۹، ۹۳
قندیل — فندیلیان — ۱۳۹، ۳۹۳	کاکوبه — ۱۲۵
قنسرین — ۱۳۵	کالا — ۳۰۸
قوجان — ۱۵، ۱۲۹	کالیهان — ۳۰۷، ۳۹۳، ۳۷۴
قوجحصار — ۴۳۶	کاندوله — ۴۴۹
قوجه داغ — ۴۳۶	گاور - حاور : ۶۵، ۸۸
قوراتو — خوراتو : ۳۲	گاورمای - گاور : ۳۲۹
قوربجان — ۲۲۶	القوقاس — ۱۲، ۵۵، ۱۱۹، ۲۶۷، کواشی - کواشی : ۱۲۲، ۱۵۸
القوقاس — ۱۲، ۵۵، ۱۱۹، ۲۶۷، کواشی - کواشی : ۱۲۲، ۱۵۸	کمدوکیا — ۱۱، ۵۸
۳۹۰، ۳۱۸	کمبرکوه — ۱۷
قوله — ۳۳	کوتنا — ۳۲، ۲۶۷
قونیه — ۲۵، ۱۵۸، ۱۶۲، ۴۳۴	الکمر — ۵، ۴
قوبوئحق — ۲۴۴	الکمراده — ۵۳
قیر شهر — ۲۳۸، ۴۳۶	

کرخستان - ۱۹۷، ۳۵	کله زرده - ۹۰
گرخا الوسطی - ۱۹۳	کس - ۱۹۹
کرجا - ۴۵۳	گلشهر - ۱۷۹
الکرحین - ۳۸۳	کج - ۱۹۴
کردستان - ۶، ۷، ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰	کرمج - ۶۶
۳۹۲، ۳۷۰	کری - ۱۰۰
کردسان الارمی - ۲	کرج - ۲۶
کردستان الطراسانی - ۱۰	کسجه - ۳۵
کرکه ک - ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰	کمری - ۴۳۵
۳۶۳، ۲۲۶، ۲۱۳	کگور - ۳۸۹، ۳۷۴، ۳۵۸، ۳۴۳، ۳۲۸، ۳۱۳، ۲۹۸، ۲۸۳، ۲۶۸، ۲۵۳، ۲۳۸، ۲۲۳، ۲۰۸، ۱۹۳، ۱۷۸، ۱۶۳، ۱۴۸، ۱۳۳، ۱۱۸، ۱۰۳، ۸۸، ۷۳، ۵۸، ۴۳، ۲۸، ۱۳، ۰
کمرود - ۲۰۸	کدیا و - ۴۰۶
کرمج عرب - ۲۲۸	الکوت - ۲۲
کرمان - ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰	کرمج - ۱۰۷
۴۶۵	کوردوین - ۸۲، ۴۸، ۴۴، ۴۳، ۴۲، ۴۱، ۴۰، ۳۹، ۳۸، ۳۷، ۳۶، ۳۵، ۳۴، ۳۳، ۳۲، ۳۱، ۳۰، ۲۹، ۲۸، ۲۷، ۲۶، ۲۵، ۲۴، ۲۳، ۲۲، ۲۱، ۲۰، ۱۹، ۱۸، ۱۷، ۱۶، ۱۵، ۱۴، ۱۳، ۱۲، ۱۱، ۱۰، ۹، ۸، ۷، ۶، ۵، ۴، ۳، ۲، ۱، ۰
کرمانشاه - کرمانشاه: ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰	کوردوین - ۱۳۰، ۱۱۱
۳۷۴، ۳۲۳، ۲۲۹، ۲۲۴، ۲۱۹، ۲۱۴، ۲۰۹، ۲۰۴، ۱۹۹، ۱۹۴، ۱۸۹، ۱۸۴، ۱۷۹، ۱۷۴، ۱۶۹، ۱۶۴، ۱۵۹، ۱۵۴، ۱۴۹، ۱۴۴، ۱۳۹، ۱۳۴، ۱۲۹، ۱۲۴، ۱۱۹، ۱۱۴، ۱۰۹، ۱۰۴، ۹۹، ۹۴، ۸۹، ۸۴، ۷۹، ۷۴، ۶۹، ۶۴، ۵۹، ۵۴، ۴۹، ۴۴، ۳۹، ۳۴، ۲۹، ۲۴، ۱۹، ۱۴، ۹، ۴، ۳، ۲، ۱، ۰	کوردوین - ۳
کرم لیس - ۳۹۰	کوردوین - ۴۳
کد - ۴۵۰، ۸	کوردوین - ۴۴
کلیک - ۳۹۰	کوردوین - ۴۸
کشان - ۱۹۴	کوردوین - ۸۲، ۴۸
کفری - ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰	کوردوین - ۴۹
کقه - ۱۹۴	کوردوین - ۳۸۷
کلات - ۴۷، ۳۷	کوردوین - ۴۶۵
کلاشین - ۱۰۵	کوردوین - ۳۳
کلیک - ۱۵۷، ۵۵۸	کوردوین - ۳۸۸

لاهیجان - ۲۰	گه لی علی بك - ۲۴۶
لسان - ۱۲۹، ۳۶	گور - حور: ۳۸۷، ۳۸۰
لستان - ۱۰۲، ۷۱	کوکچه - ۷۱
لو - ۵۵	کولار - ۹۳
لوردهو - ۵۱	کوی - کویسحق - ۲۵۰، ۲۲۷
لورستان - ۱۶، ۹، ۵، ۱۰۲، ۶	۳۵۹
۲۲۲، ۲۲۴، ۲۳۴، ۴۵۶، ۴۵۸	کوله - ۴۰۲
لیسك - ۱۷	کوچه چمان - ۴۰۰
لیسا - آلیستار: ۳۸۲	کیش - ۵۴
لیدن - ۳۷	گلان - جیلان: ۱۶۷، ۴۶۶
لیلاق - ۴۴۵	کیل - ۴۰۱، ۴۰۰
لیلان - ۲۴۷	کیاش - ۹۲
(م)	کینا - ۹۳، ۹۰
مانعبر - ۱۳۸	کیموخی - ملور، دین: ۹۸، ۶۷
مارافکس - ۱۲۳	کوم - حوم: ۴۳۳
ماردین - ۱۵۱، ۲۷، ۱۲۶، ۱۳۹	کولیاکان - ۴۵۵
۲۱۲، ۳۳۶، ۳۷۹	کوه دشت - ۴۶۲
مارتیروپولیس - ۱۲۱	(ل)
مازگرد - ۳۸۵، ۳۸۶	لار - ۴۶۵، ۴۶۱
مازندران - ۱۵، ۳۳۷، ۴۶۶	لارا - ۹۲
ماسپندان - ۳۷۵	لازستان - ۱۲۵
ماگه، برك - محد بروج: ۹۳	لازیکا - ۱۲۵
ماکو - ۹، ۱۹۷، ۲۵۸، ۳۵۳	لامی - بلا: ۴۷، ۴۶۸
ماکنا - ۴۴۳	لاهاب - ۹۶
مازود - ۱۶	لاغاش - ۷۸، ۶۷، ۹۵، ۵۴
ماووت - ۴۶۴، ۴۰۵	لاوالیجان - ۳۷۶

المنج - ٤٣٣	ماء النصره - ٣٧٥
المنمك - ٢٣٢	ماء دشت - ٢٤٨ ، ٣٨٩
مندلی - ٣٩٨ ، ٢٢٨ ، ٣٣ ، ٢٣	ماء الكوفة - ٣٧٥
موتکیان - ٢١٥	محمور - ٣٤
موتنوخ - ٤٨	المدائن - ١٣١ ، ١٢٣ ، ١٢٥
موخ - مخا : ٣	مذبات - ٢٥٤
موش - ١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٧١ ، ٢٦	مراغه - ٢٠٦ ، ١٥١ ، ١٤٥ ، ٢
٢٣٨ ، ٢٣٧	٢٥٨ ، ٢١٣
الموصل - ١٦٢ ، ١٣٣١ ، ٣ ، ٢٧ ، ٤	مرکه - ٤٥٥
٤٠٩ ، ٢١٢	مراکور - ٢٠١
الموع - ٣	مرید - ١٩٧
مواک - ١٢١	مربوان - مهربان : ٣٣٦ ، ٢١٤
مواکان و آرائ - ٣	مشهد - ٤٦٦ ، ٢٨٧
موقانی - مواکان - ٥	المسبیه - ٢٣٣
٢٥٩	مصر - ١٠٣ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ٢٣٦
میدیه - ١١٣ ، ١٠٩ ، ٧٥ ، ٥٨ ، ١٩	٣٧١
٣٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٢ ، ١١٧	مطاليس - ١٥٣
مروپونامی - ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ١٣٢ ، ٧٦	معدن - ٢٥٥ ، ٢٧
٢٥٨ ، ٣٢٧ ، ٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧	المعرونة - ١٢٩
میسو - ٩٣	المقنوت والخمار - ٣٨٩ ، ١٤٣
میسیر - ٨٦	مکری - مکران . ١٤ ، ٣٧ ، ١٦٩
میاهرقین - ١٦٦ ، ١٤٣ ، ١٣٢ ، ١٢١	مکس - ١١٧
١٧٦	مکه المسکرمه - ١٢٨
میان دو آب - ٢٠٦	ملاد کرد - ملازجرد . ٩ ، ١٤٨ ، ٢٣٩
(ن)	ملطیه - ١٧٧ ، ١٣٢ ، ٤
مارمان - ٩٢	میلیان - ٢١٠

(۵)	فازین - ۲۰۵
هاترا - الحصر: ۱۱۹	فامری - ۹۰، ۷
هارون - هرور: ۳۸۸	فاری - ۱۰۷، ۱۰۴، ۷۷، ۷۲، ۵۷
هارهار - ۹۴، ۸۶	۲۹۰، ۲۵۸
هارو - حطو: ۴۲	نجمه - ۳۸۴
هائبار - ۹۲	نخجوان - نقجوان: ۳۸۷، ۲۰۹، ۷۲
هالا - ۳۰۹	نزیب - نصیب: ۲۵۱
هالان - ۹۵، ۹۲، ۶۵	نسیس - ۵۶
هاپرون - ۱۰۶	نصیبین - ۱۴۸، ۱۳۶، ۱۲۰، ۵۶
هاليس - قریل ارساق: ۲۶۹	۲۵۴، ۱۶۴، ۱۶۲
هانی کالات - ۱۰۴	نقش رستم - ۳۲۴
هوانه - ۴۵۰	نغریه - ۳۹۰
هاورامان - ۳۶۲، ۳۴۸، ۲۷۵، ۹۳	النسه - ۲۰۵
هرا - ۲۸۱، ۳۰۵	نہاوند - ۳۸۱، ۳۲۴، ۱۴۱
هراسیم - ۴۶۲	نیری - نیری: ۱۰۴، ۷۶، ۷۲
هرور - ۱۵۴	۲۵۶
هرزن - آرزق: ۱۷۶	نیپور - ۹۳، ۶۶
هرسین - ۸	نیروا - ۴۱۱، ۲۴۸
هرور - ۱۸، ۱۷۶، ۲۵۱، ۲۹۶، ۲۹۹	ننسر - کینیا: ۹۳، ۹۰
۳۰۰	ننشی - ۹۳
هکشان - هکشان - همدان: ۷۵	ننسن (الحکومة) - ۹۶
هکاری - حکاری: ۱۱، ۴۹، ۳۳۹	نیقات - ۱۱۰
۳۸۸	ننناس - ۱۰۸
هلمجه - لجه - ۳۶۸	نیگدی ابرا - ۹۳، ۹۰
همدان - ۱۵، ۷۱، ۱۳۷، ۱۴۱	نسکدیم - ۹۳، ۹۰
۱۶۵، ۱۹۴، ۲۱۴، ۳۱۹، ۳۷۵، ۴۶۶	بنوی - ۱۲۷، ۹۱، ۶۰

هندستان - ٢٧٥	واششوغانی - ١٠٣
الهند - ٤٦٧، ٣٩، ٣٧	ویل - ٤٤٣، ١٠٠، ٧١، ١٧٠، ١٧٠
هویشکیا - ٧٧	٣٩٥، ٢٥٢، ٢٣٧، ١٩٣
هوباتو - ٤٤٥	وزنه - ٤٤٨
هوجومرا - ١٢٣	وه نديک - ٨٢
هردون - ٩٣	وه شیر - ٤١٧
هورامانی لوهوم - ٣٠٩	ویران شهر - ٢٧١، ٢٣٦
هورین - ٣٩٨، ٣٢	(ی)
هواير (أرس) - ١٢٩	یارمجه - ٢٢٩
هیرل - ٤١٠	یزدم - ٣١٠
(و)	الین - ١٦٥، ١٥٦
وادی القریشیة - ١٦٢	واسبورکان (الارمسیة : العرسان) - ٢، ٤، ٤٣٥

(فهرس الأء (م التاروخة)

(أسماء الرجال و أسماء و الأشعوب و القائل و الکتب و المعانی)

(١)

آبلیا - ٩١	٣٢٢، ٣٠٣، ١١٦
الآسماق - آسقا - آوستا : ٥٢، ٥٢	آداد - براري - ٩٧، ٨٩، ٦٢، ٩٧
٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٥، ١١٢	آداسی - ٩٧
٢٧١	آداملو - ٤٢٩، ٤٣٨
آمانکان - ٤٣٧	آذرگانی - ٣٧٦
الآثار الباقیة - ٣٢٤	آراکلیان - ٢٩٢
آخ حشمی - ٤٣٤	آراکی - ٤٥٥
الاحمیدونی - ٤٢، ٤١، ١٠٩، ١٠٩، ٤٥٥	

آرام - ناهارام : - ۱۰۴، ۸۹	آشیشارت - ۴۱۷
الآرامیه والارامیون - ۴۹، ۴۳	آشور بابل - ۶۰
۴۱۹، ۸۱، ۵۷	آشور ناصر پال - ۶۶، ۸۹، ۹۰
آرتاگیرس - اردشیر : - ۴۴	۱۰۴
آرتق - ۱۵۲	الآشوریون - ۴۷، ۴، ۵۹، ۸، ۹۰
آرتوشی - ۴۱۰، ۴۱۴	۲۸۱، ۲۶۴، ۱۹۰، ۴۱۹
آرجاسب - ۲۹۸	آغا طرس - ۳۳۸
آرسان - ۴۵۵	آغا جاری - ۴۵۵
آرسلان شاه زبکی - ۱۵۷	آغا خان - ۴۶۱
آرشیدوق فردیسائی - ۱۹۹	آشار - آوشار - ۷۲۴
آرمانوس - ۱۴۸	آقا سلطان - ۲۰۶
آریائی - آری - ایرانی : - ۳۱۶	آقسنقر - ۱۵۲
آری - ۱۰۵	الآق قویشلیه - ۱۵۶، ۱۷۳
الآریون - ۷۳، ۵۱، ۷۵، ۲۹۵	آکیزاروب - ۳۳۸
۲۹۹، ۲۹۸، ۳۰۲، ۳۱۵	آکو - ۴۰۷
آزادخان - ۴۹۱	آکور - ۴۵۳
آزاد دختی - ۳۷۶	آگوم - ۱۰۰
آزون - ۳۷۳	آلاک - ۳۷۷
آزوبی - ۴۲۷	آلان - آلانی - آو - آلونی : ۷،
الآس - الآس - ۲۳	۴۳، ۳۷۴، ۴۱۴، ۴۴۸
آسافارتیا - ۴۷	الآلایات الحمیدیه - ۶۰، ۲۶۸
آسنویش - ۳۳۸	۲۶۹، ۲۷۴
آستیاغ - ايجنویکو - ۱۱۳، ۳۱۶	آلب آرسلان - ۱۴۸
آسرحدون - ۱۱۳، ۶۰	آل بویه - ۱۴۱، ۱۴۳، ۱۷۵، ۳۲۰
آشتی - ۲۰۹	آل ربار - ۱۴۳

- آل ساسان - ٣٢٢
 آل الشاوى - ٢٣٢
 آل عثمان - ٢٧٥، ١٧٧
 آل كسندر - ١٢٠
 آل كسندر زابا - ٣٨
 آل لوس (مورد أمدى) ١٣٠، ٥٧
 آليكاى - ٤١٣
 آمادا - مادا - مادي : ٧٥، ٨١
 ٣٨٨
 آمالا - ٤٠٣
 آمانوس مارسيينوس - ٣٢١
 آميخا - ٩٠
 آى - زادوقا - ٩٩
 آناثيوس - ٣١٠
 آناماريس - ١١٥، ١١٤
 آنيقونوس - ٧١
 آندريس - ٣٣٥
 آتوم - ١١٥، ١١٤
 د آنو - بايني - ٩٥، ٦٦، ٦٥
 آهرين - ٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٥، ٥١
 ٣٩٩
 آهورامزدا - ٣٠٠، ٢٩٨، ٢٩٦
 آهى - ٣٦٩
 آوراماراتى - ١٣٩
 آبه - ٢٩٨
 آيتاخ - ١٣٨
 الآب ألسطاس الكرملى - ٣٥٤، ٣١
 الابجدية الهلوية - ٣١٩
 آباء ولى (قعيدة) - ٣٥٢
 أبو إسحق إبراهيم الاصطخرى - ١٦٦
 ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٤
 أبو لبركات بن صخر بن مسافر - ٣١٣
 أبو نصير - ١٣٠
 أبو بكر (ر. ض) - ٣٠٧، ٣٠٦
 الشيخ أبو بكر - ٣١٣، ٢٥٦
 أبو بكر أحمد الحمزاني - ١٣٣
 أبو بكر الأيوبي - ٢٥١
 أبو تغلب فضل الله الحمداني - ١٤١
 أبو جعفر المنصور - ١٣٦
 أبو حنيفة الديورى - ٤٣
 أبو دلامه - ١٣٦، ٢٦٥
 أبو سالم دبسم - ١٤١
 أبو السعود - ٣٥١
 أبو سعد اورى - ٣٥١
 أبو سعيد مبرزا - ١٧٢
 أبو الشوك بن محمد بن غار - ١٤٤، ١٥١
 أبو طاهر الكردي - ١٥٢
 أبو طاهر شعب الدولة بن غر الدولة - ١٤٤
 أبو طاهر - ٤٢٢
 أبو المباس أحمد القلقشندى - ٣٧٨

- أحمد خاني - ٤٤٢ ، ٣٥٥
 أحمد بن أبي الهيثم - ١٥٣
 أحمد عزري - آريزي : ٣٧١ ، ٣٧٠
 أحمد بن الصحاك - ١٤٣
 أحمد رامر (كردي زاده) - ٣٥٥
 أحمد وند - ٤٥٠ ، ٢٣١
 أحمد ديل بن إبراهيم السالار - ١٥١
 أحمد بك (صاحبقران) - ٣٦٨
 أحمد (مير) - ٣٦٦
 أحمد كور - ٣٦٩
 أحمد درشد - ٣٦٩
 أحمدى (كتاب) - ٣٥٦
 الأخبار الطوال (كتاب) - ٤٣
 أدوانس - ٤٨
 الأربعة قرون الأخيرة للعراق - ٣٤
 ٢٢٤
 أردشير - ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٩٥
 ٤٦٥ ، ٣٣١
 أردشير بادكان - ١٢٠
 أردوانى - ١١٧ ، ١١٨
 أردشك - أشك : - ١٠٩
 أرغون آغا - ١٦٥
 الأركس - ٢٣
 أركه وري - ٤٤٨
 أرمغان - ٣٥٢
 الأرمن - ٤١٦ ، ٢٨٤ ، ٢٦٧ ، ٨١ ، ٢٣
 أرمينية فى القرن السابع (كتاب) -
 ٤٨
 أرمينية (كتاب) - ٢٩٠
 (السير) أرنولد ويلسن - ٤٦٠
 أروك جيلي - ٤٣٤
 أربيكي - ٤١٧
 الأزدى - ٧٨ ، ١٣١
 أزلي - ٤٢٦
 الأستاحلى - ١٨١
 أستغان - أسترحان : ١٣٧
 أسد الدين - ٣٨٣
 أسد بن مكلان - ٣٨٦
 أسعد أفندي خيلاني - ٤٤٧
 أسعد باشا - ٤٢٧
 أسكي كوجري - ٤٣١
 الأشرف الأيوبي - ١٦١
 أشرف خان - ٢٢٣ ، ٢٢٥
 أشك - أشكان - أشغان : ٣ ، ١٠٩
 ١١٥ ، ٢٦٤ ، ٣١٦ ، ٣٩٥
 الأشحام - ٢٥٠
 اعوج - ٣١
 الأفتان - ٣٧ ، ٢٢٤
 الأقاليم - ١٦
 الأكراد - ١٢٢ ، ١٣٣ ، ٢٣٣
 ٣٨٨ ، ٣٦٦ ، ٢٥٦
 الأكراد الجوزقان - ١٦٢ ، ١٤٥

- الأكراد اليمتوية - ١٣٧
 أكراد - الرج - ٢٣
 ألتاك جوتي - ٢٦
 ألوار - ٧١
 له ليان - ٤١٨
 أمانلو - ١٥
 أمباربو - غنبربو - ١٥
 أمير خان ملك - ٢٥٩ ، ٢٠٨
 أمير خان بكى - ٣٩٨
 أمير خان بكديست - ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٥٩
 أمير زان - ٤٢٣
 أمير شيجان - ٣١٢
 أميره ياشا - ٢٠٦
 الأمين (الخليفة) - ١٣٧
 أمين بك الدردي - ٣٦٩
 أمين بن حسن المدي - ٢٣٢
 أمين حالي بك - ٢٥٤ ، ٣٥٠
 أمين فدي بك - ٣٦٧
 أناجي - ٤٠٤
 أنارلو - ٤٦٤
 أناري - ٣٩٨
 أنساب عامة العشائر الكردية - ٤٩
 أنوش روان - ١٥٥
 أولياچلي - ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ١٦٧ ، ١٦٨
 أولجايتو سلطان - ٦ ، ١٦٧
 أهل حق - (على إلهي) ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٤٥٧
 أرد - ٤١٢
 أيوب بك - ٢٣٥
 الأيوانية - ١٥٢ ، ١٦٤
 أصول أقوام ما بين النهرين - ١٠٠
 أصرائي - ٤٦٢
 أو مان - ٣٣٥ ، ٤٥٧
 أوجاع كاخديري - ٤٤٨
 أوراقتون - أوريتي : ٣٧٤
 أورمي - أرمني : ٢٠١
 ورود - ١١٧
 أرو - ٣٧٣
 اورن ، راسم باشا - ٢٣٤
 اورن حسن - ١٧٢
 أوسبا حال - ٤٢١
 أوسبا خان - ٢٣٦
 أوسبت - ٢٣
 أوشبا - ٩٧
 أوغوز - ١٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٩٤
 اوگوس - ١٢٦
 اوکیان - ٤٢٥
 (ولام - ورياش) : ١٠٠
 اولامة - ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤
 أولجايتو سلطان - ٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨
 أولجايتو سلطان - ٦ ، ١٦٧

ابن رسته - ٨	اولستيد - ٧٩ ، ٦٦
ابن العميد - ١٤١	اولوغ بك - ٢٠٦ ، ٢٠٥
ابن حارى بك - ٢١٠ ، ٢٠٩	(اوعمان - ماندا) - ٥٥
ابن الفقيه - ١٣٣	أميد استقلال - ٣٧٢
ابن المستوفى الاربلى - ٣٥١	ابراهيم بن صلى الدين الأردبلى - ١٧٤
ابن المقفع - ٣٢١	ابراهيم سلطان - ١٩٠
ابن مسكويه - ٣٧٥	ابراهيم باشا - ١٣٣ ، ٢٢٢ ، ١٩٢
ابن الوردى - ٢٠٠	اراهيم بك - ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤
ابن هبيرة (يريد بن عمرو بن هبيرة)	ابراهيم باشا الملى - ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٥٩ ، ١٣٦
احسان نودى فاشا - ٢٢	ابراهيم باشا والى مصر - ٢٥١
ادريس البديلى - ١٧٧ ، ١٧٥ ، ٩	اراهيم التليمى - ٢٧٦ ، ٢٧٥
١٨٩ ، ٣١٥	اراهيم بن الوالد - ١٣٥
الادريسى (الشريف) - ٣٧	ارهم بن لا شتر - ١٣٥
دموندس (ميجر) - ١٦ ، ٨٩ ، ٣٢٤	اراهيم اينال - ١٤٧
ابن - ١٦٧	اراهيم خان - ١٧٣
استراون - ١١٦ ، ٣١٦	اراهيم المسمى - ١٢٥
استقلال - ٣٥١	ابن الأثير - ١٤٠ ، ١٣١ ، ٤٩ ، ٤٣
اسحاق - ٣٧٦	١٥٧
إسمدور - ٢٩٩	ابن حابلاط - ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠
إسفنديار بن منوچهر - ٥٢	ابن حوقل - ٥٢ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠
إسفنديار خان - ٤٦١	٣٧٩
إسكندر الكدير - ٧١ ، ١١٤ ، ٣١٦	ابن حجر - ١٣٥
إسكندر باشا - ١٩٥	ابن خلدون - ٣٩٠ ، ١٦٦ ، ٣٨
إسكندر منشى - ١٩٨ ، ٢٠٩	ابن خلكان - ٣٥١ ، ١٥٠ ، ١٣٦
اسلام تاربخى (كتاب) - ٣	

- إسماعيل (الشاہ) - ١٩٠٤، ١٧٤، ٣١٦، المختار ویکو - ٣١٦
 ٢٥٧، ٢٦٥ ایران قدیم (کتاب) - ١١٤، ١٠٩، ١١٤
 إسماعیل آغا (سمکو) - ٢٨١، ٢٨٠، ١٩٨، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٧، ٣٢٤
 ٢٩٤ ایران (کتاب) - ٧٥، ٦٤، ٣٩، ٤٢
 إسماعیل باشا - ٢٤٤، ٢٣٧ ایران ومثله ایران (کتاب) - ٤٥٠
 إسماعیل باشا، الہدینانی - ٢٦١، ٢٤٩ ایرد - ٣٠٠
 إسماعیل عزیری - ٢٠٥، ٤٠٣، یسویس - ١٠٥
 إسماعیل میرزا - ١٩٥، ١٩٣، اسپادات - ٤٢١
 إسماعیلی - ٤٦٥، ٤٠٤، آشیک اعلی - ٢٠٨
 اشتہاری - ٣٧٦، ٹیفوس - ١٢٩
 الاصابۃ فی تمییز الصحابة - ١٣٠، (فی - گامس) - ١٠٠
 الائمة بکردستان - ١٣٠، ٹیکداراروف - ٢٩٢
 کریم - ١٦٩، دیاسکی - ٣٣٣
 اکدیون - ١٦٥، ایلخان - ١٦٩، ١٦٥، ١٥
 إله الخیر - ٣٦٢، ٣١١، الایمانیون - ١٥٩، ١٤٥
 إله الشر - ٣١٢، ایلدکر - ١٥٢
 إلفاس میرزا - ١٩٤، ٹیمندتان - ٢٩٩
 إلیاس - ٣٠٨، یشتایریدس - ١٠٢
 إمام قلی حاجی ایلخان - ٤٦١، ایسحه بر قدر اوغلی - ٢٤٦
 إمام قلی سلطان - ٢٦١، الانحار - ٢٨٠، ٢٦٢، ٩٣
 مدی - ٤٠٤، ٢٧١
 ان كانت الحياة نومة (قصيدة) - ١٠٢، یدمداعاش - ١٠٢
 ٣٥٢ ایسندرا - ٢٩٨
 ایاکولا - ٩٧، الایروائیة التركان - ١٦٢
 ایبک - ١٦١، ایسوه هشت - ٣٠١
 ایسولر - ٤٣١، ٹیوه تیوه ند - ٢٤٦

باركشان — ٤١٤	(ب)
باركران — ٤٢١	بابا حافي — ٤٠٤
باروكلي — ٣٣٨	بابا زرك — ٣١٠
باريسيان — ٣٧٥	بابا رشو — ٣٩١
بازر أبو شعجاع — ١٤٣	بابا شيخ — ٣١٢
بازيندان — ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥	بابا طاهر الحمداني — ٣٥٣ ، ٣٥٢
بازيكلي — ٤٢٨	بابا ميريه — ٤٤٧
باساك من حمام الدين شيرالكبير — ٣٨٦	بابا ميري — ٣٧٥
البامرية — ٣٨٢	بابا يادكار — ٣٠٨
باسكه بي — ٣٩١	باسكرافا — ٤٠٤
باسن آو — ٥٣	بابيرييه — ٣٨٢
باشاك — ٣٨٦	باشاني — ٥٣
باشكي — ٤٠٣	باشلان — ٢٩٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٦٣
باشمانلي — ٤٢٨	باحو بد — ٤٥٦
باغراتولياني — ٤١٦ ، ٧٩	باحناو — ٥٣
باطو — ٣٦٤	باجوران — ٣١
باكاش — ٤٥٥	باداغلي — ٤٠٣
باكك — ٤٣٧	بادين — ١٦٦ ، ٣٩٠
بالاشاهي — ٤١٨	بادهلي — ٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٣٥
بالا كريبو — ٤٦٢	باد — ١٢٣
بالا ويد — ٤٦٣	بادام سر كالا — ٣٩٩
بالك — ٤٠٨	باران — ٤٢٢
بالو القرمي — (القرمي) بالضم نلحية	بارجيلان — ٤٣٩
تاريخية بخاردين و (بالو) كان أميرها	بارواريان — ٤٣٩
في عهد صاحب مسائلك الا بصار — ٣٧٩	بارزان — ٤٠٩
	بارسوما — ١٣٠

بالیان - ۴۱۲	بدری - ۴۱۶
بامای - ۳۹۳	البرابرة - ۱۲۹
بارگی حق - ۳۷۲	راخون - ۳۷، ۳۴۹، ۴۶۷، ۴۶۸
بارگی کوردستان - ۳۷۲	برادرختی - ۳۷۶
باوایی - ۴۵۹	بردی - ۲۵، ۴۲۵، ۴۴۸
باوی - ۲۵۵	برنجی - ۴۰۰
باوه سج - ۴۵۲	رور - ۲۱۴
بایران وند - ۴۶۳	بریری - ۳۲۶
بایرید الجلایری - ۱۶۹	البریدی - ۱۴۱
الاسیدریه - ۱۵۹، ۱۷۲	البریدیة - ۱۴۱
باینک - ۳۹۱	برسند - ۷۴
بججه وند - ۴۶۲	برکشی - ۴۳۶
بحدای - ۱۴۸	برک - ۴۳۳
بجمنصر - ۳۰۸	برسکی - ۳۸۸
بجیدری - ۴۱۸	برسکی - ۴۲۱
بجیار یو وند - ۴۵۸	بشالو - ۱۵، ۲۶۶
بجیاری - ۱۷، ۳۹، ۲۵۵، ۲۵۸	بشای - ۱۴۸
بجست - ۱۴۸، ۵۳	البدشویة - ۱۴۸، ۱۵۵، ۳۷۸
البدشویة - ۱۴۸، ۳۷۸، ۳۸۸	بدری - ۴۱۶
بجقی ملک - ۱۱۶	مطربریک - ۱۳۰
بجقی - ۱۴۸	مل - ۵۲۰
بدرائر - ۱۷	قن - ۳۷۶
بدریک - ۱۷۶، ۱۷۹	بکرسو مانی - ۲۱۲
بدرجاس وند - ۱۵۶، ۲۴۰، ۳۵۰، ۴۴۳	بکر رشا (فره کاشم) - ۲۸۶
البدرجاسیة - ۱۵۶، ۲۴۵، ۲۵۴	بکرک س - ۲۴۱
بدرالدین لؤلؤ - ۱۵۸، ۱۶۴، ۱۰۶	بکرک - ۲۲۲

۴۲۱ - بوجاق	۴۰۵ - بکراده
۴۴۶ - بوراکا	۴۲۲ - بکلیان
۴۹۵ - بوران	۴۳۴ - بکله
۱۰۰ - بورنا بوراریش	۷۸۶، ۴۳ - السلاذدوی
۱۰۴ - بورك	۳۹۱ - بلاوند
۴۱۶، ۳۷۵ - بوریکان	۱۱۹ - لاس
۱۲۷۰ - بوزا	۴۱۷، ۴۰۷، ۳۹۱ - ساماس
۱۰۳ - بوزاش	۵ - دندن خللافة لشرقية
۷۸۱ - بوزغوس نوبار باشا	۱۳۳ - الملدان
۲۴۳ - بوزکینغام	۱۹ - المنقار
۲۲۷ - بولاق	۳۲۳، ۲۶۵، ۲۵۷، ۲۳۹ - دارج شیرکوه
۴۰۹ - بولی	۳۷ - ابیلوج
۴۸ - بولی بیوز	۴۹۳ - بلیکار
۲۸۴ - بولیس	۴۲۷ - بلیکان
۴۶۶، ۱۵ - بهاد بو	۴۳۳ - بلیکانی
۳۳۸، ۳۳۶، ۲۶۲، ۲۴۹ - بهاد بیانی	۳۷۶ - سده داکي
۱۲۶، ۱۲۵، ۱۲۴ - بر م	۳۰۹ - بیامین
۲۸۳ - بگرام ناش	۳۷۶ - بدامهری
۳۷۳، ۱۲۵ - بگرام چوبین	۱۲۶ - بشدوبه
۸ - بگرام کورد (جور)	۱۵۹ - بو ترجم الا ترک
۱۹۳ - بگرام میرزا	۱۲۴ - بو عقیل
۲۹۹ - بزمین	۱۱۴ - بنو عذال
۴۱۸ - بزر بار	۴۶۱ - بزم کب
۴۰۲ - بیانی	۱۵۹ - بو هکار الا کراد
۱۶۷ - بیبرس (الظاهر)	۴۱۷ - بوتانی
۴۴۹ - بیانی	۴۱۴ - بوتان

باوه - ۳۹۱	بفت الخولنا - ۴۴۴
باهر اج - ۴۴۹	البينو شى - ۳۶۹
بايراوند - ۴۴۹ ، ۴۵۶	بیربال - ۳۹۳
البرتيون - ۱۰۹ ، ۱۱۷ ، ۳۹۵	بیرانه وند - ۴۶۳
البرتيون (کتاب) - ۳۹۸	بيروني - ۳۷۴
برواري * بالا - ۴۰۹	البرانطيون - ۱۳۷
برواري ژير - ۴۰۹	بی سری - ۴۰۴
بساني - ۳۳۶	بيقلی محمد باشا - ۱۷۹
بشکوره - ۴۵۶ ، ۴۲۳ ، ۴۶۴	بيکر باشا - ۲۷
بشت ماله - ۴۲۰ ، ۴۰۴	بيکران - ۴۲۴ ، ۴۱۵
بشدر - ۴۰۴ ، ۴۳۹	بيليجان - ۴۱۴
ملایي - ۳۷۳	بیار - ۲۶۱ ، ۳۹۳
بلو مارخس - ۱۱۶	بيهي - ۴۵۵
بنجارى - ۴۱۷	(پ)
بند، سکشى - ۳۹۹	بابانجى - ۵۹
بند، ب - ۴۲۶	بابنجى - ۵۹
بنيا - ۴۱۴	بانك - ۱۱۹
بجر - ۱۰۴	باتيس - ۶۷ ، ۹۵
بنياش صفر - ۴۱۴	بابى - ۱۷ ، ۴۶۳
بوران - ۴۱۵	بابهي - ۵۸
بول - ۱۰۶	بارس - بارساي - ۷۵ ، ۷۹
پوراوشيب - ۲۹۶	بارسيوى - ۶۰ ، ۶۴
الپهلوي - ۵۳ ، ۳۱۹ ، ۳۲۲ ، ۳۲۰	بازوكى - ۱۵ ، ۴۶۵ ، ۴۶۶
الپهر و بنديه (لغة) - ۳۳۵	بازند - ۳۲۱
بيام صباح - ۲۸۱	بالاني - ۳۹۹
بيجان - ۴۲۵	بانتشيت - ۴۳۱

تاريخ وحفريات حبالها - ٢٨٤١٠	پراحي - ٣٩٣
تاريخ السلطانية - ٢٣٥	براق - ٣٩١، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٤٧
تاريخ الشرق لأدنى القديم ٤٢٤، ٦٢٤	بر بوداق - ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠
٣٠٣، ٢٩٦، ٨٨	بر موسی - ٣٠٩، ٤١٧
تاريخ صرنامه - ٩	بريشه - ٤٤٥
تاريخ عالم آرا - ١٩٨، ١٩٥، ١٧٤	بريانی - ٤٠٦
تاريخ العام للمؤرخين - ١٠٤، ٨١	بريانی - ٤٢٨
تاريخ عموی - ٥٢	بیشکوتن - ٣٧١
تاريخ العراق بين الاحتلالين - ١٦٩	بشکوه - ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٤
تاريخ فون مار - ٢٨٠٠، ١٧٧، ٢١٤	بره سوي - ٣٩٢
تاريخ القرون الوسطى - ١٢١	بيوراسب - ٥١
تاريخ ما بابالاما - ١٦٩	(ت)
تاريخ ملتان - ١١٣	تار - ٣٨
تاريخ الموصل - ٢١٠، ١٧٠، ١٦٥	تات - ٣٢٧
تاريخ سما - ٢١٤	تاج التواريخ - ١٧٧، ١٧٩
تاف - ٤٦٢	تاج الدين - الایا - ١٦٦
تاکولی - ٤١٣	تاج الدين الخضر بن سليمان - ٣٨٣
تاماز توذا - ٤٤٥	تاج الملوک أبو سعید جوری - ٣٥١
تامرا - ٤٦١	تاکو د - ٣٩٩
تانی - ٢٨٢	تاريخ آشور - ٧٩٥، ٩١٦، ١٠٧، ٣٢٣
تاریخ دمی - ٣٧٦	تاريخ و ما العام - ٧٣
تاريخ الأهم الإسلامية - ١٣٢، ١٤٩	تاريخ الأهم الإسلامية - ١٣٢، ١٤٩
تاريخ ایران - ٤٠١، ٢٣١، ٢٩٤	تاريخ ایران - ٤٠١، ٢٣١، ٢٩٤
تایبان - ٤١٣	٣٠٣، ٣١٧، ٣٢٣
التز - ٦، ١٥٩، ١٦١، ١٦٤	تاريخ بابل - ٩٩، ١٠٣
٢٨٣، ٢١٩	تاريخ حوادث - ٢٣٨، ٢٣٤

الشيخ - ٣٧٨، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠ -	سنة والاميراف - ٣٧٥
النجدة - ٣٨٨	توتك - ٣٩٨
محارب الامم - ١٤٣، ١٤٤	انورق - ٨١
تراث الخلفاء الاخير - ١١٩، ١٢٥، ١٢٦	توتك - ١٧١
١٢٣، ١٢٩، ١٣٨، ١٣٩	توتك - ١٧١، ١٧٢
تراث - ١١٩	توتك - ١٢٧
تركة الاق فويلية - ١٥٦	توتك - ٢٦٢
تركة ماكو - ٢٥٨	الحاج توفيق بك - ٣٧٠
تراث - ٢٣	انه كولتي - ايشوتانا - ٩٨، ٩٩
ترجة تاريخ كورتبوس - ٤٣	انه كولتي - فيراري - ٧٨
ترجى - ٤٠٣	انه كولتي - دودا - ٩٠، ٩١
الترك - ١١٠، ١٢٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩	تردسكو - ٣٨
٢٧٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣	ترداد - ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١
التركان - ١٥٦، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥	تركان - ترخان - ٩٦، ٩٧
٢٧٢، ٢٧٣	تركان - تركان - ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤
ترك في آسيا - ٢٩٢	ترخان اميراني - ٢٥٧
ترخان - طرخان - ٢٥٧	تركان من - ٣٨٣
التعريف - ٢٨٧، ٢٨٨	تريافرس - ١١٥
تقرر لجنة عصبة الامم - ٢٨	تيلات لمر - ٨٤، ٥٨، ٤٦، ٤٣
تقرر الميجرسون عن اسماقية - ٢١٥	١١٢، ١١٣
تقويم البلدان - ٣	تيركان - ١١٦
التقويم السيامي - ٢٧، ٢٨	تيدشاي - ٤٠٠
تسكو وند - ٤٤٨	تيله كو - ٤٥٠
تسكي - ٢٨٤	تيموري بك - ٢٧١، ٢٣٥
التلة - ٣٨٣	تيموري باشا - ٢٥٩، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣
التلبيكية - ٣٨٨	تيموري باشا - ١٥٣

٤٥٥ — حاویدی	١٧٩، ١٧٠، ١٥٣، ٣٠ — نیمورلک
٣٧٥ — حمارکی	٤٤١، ٤١٩، ١٩٥
٤٥١ — چپاری	١٢٩ — (libaid) تشید
٤٥١ — چیراشی	١٢٩ — نیودوسیوس
٤٣٨، ٤٢٧ — حرانیو	٣١٠ — نیوفایس
٢٣٧ — چپلاق شیخ	٣١٣ — نیثوس
٤٧ — چتران زنج	(ح)
١٣٤ — الخراج بن عبدالله الحکمی	٣٣٨ — حابا
٢٣ — اچرکس	١٣٥ — حابان — کابان السکردی
١٠٩ — حرمیا	٤٢٢ — چاکسان
٣١١ — حرملة السیاسة المصرية	٤٢١ — حاجیانلی
٢٣٦ — حزره وی	٣٣٨ — حاردین
٥١ — حن کریدی	٣٩٨ — چاوماوندی
٣٢٨ — الحمر	٤٤٥، ٤٠٣، ٣٤٨ — الحاف
٢٠٧ — حمفر باشا	٣٨٣ — حاکیه
٤٦١ — حمفر قل خان	٢٩٩ — حاکسون
١٣٨ — حمفر بن مبرحسن	٤٤٨ — حالانی
١٩٩، ١٩٦ — حفساله رده سنان باشا	٤٢٢ — حاسک
١٩٨، ١٩٧	٢٩٧ — حاماسب
٤٢١ — حقالی	٣٩٩ — حامرزی
١٥٥ — جفر	١٩٩ — حانمولاد — حانبولاط
١٥٠ — حکرمش	٤٥٩ — حانوک
٤٥٥ — چکی	٤٥٩ — چانکی
١٩٣ — حکمی	٤٦٧ — حاهلاوان
٤٥٦، ٤٠٣ — حکمی	٥٣ — حاهل : حاساد
٤٣٩ — حلو	١٥٠ — حاوی سقاوور

- الحلوة - ٣١٤
 حلوان - ٣٧٧، ٣٧٩
 حلي - ٤١٤
 حلي - بكر ده - ٤٠٥
 حلي - ٣٧٩
 حلي كاني - ٤٣٢
 حلو بد - ٤٤٦
 حشكر ك (عشرة) - ٤٦٦
 جمشيد بك المرديني - ١٧٨، ١٧٩
 جمعية استقلال الكرد - ٣٥
 جمعية آسيا الوسطى - ٤٦٠
 جمعية لعالي وشرق الكرد - ٣٥٠
 جمعية الشعب الكردي - ٣٥٠
 جمعية نشر المعارف الكردية - ٣٥٠
 جميل صدق الزهاوي - ٣٦٧
 حسن - ١٠٤
 جنيد بن الشيخ حسن الدين - ١٧٤
 چهارستون - ٤٦٣
 چهارلنگ - ٤٦٠، ٤٥٩
 جهان نكو - ٤٣٨
 جهان بكلي - ٤٣٧
 جهانشاه - ١٧٤
 جهانكشا - ١٦٥
 چهارلنگ - ٤١٦
 جوان - ٤٢١
 جواني - ٣٧٥
 حوايين - ١٤
 حور - ١٦٥
 حوتشين - ٤٥
 حوتني - ٩٣٦، ٦٧، ٦٤
 حور حور - ٢٩١
 حوردر، كوددر - ١١١
 حودي: الحودي - ٩٣٦، ١٤٦٧
 حود - ١٦٠، ١٠٧، ٩٥
 حود - ٤٣٦
 حوران - ١٢٤
 حوردي - ٨٢
 حور سين - ٣٥
 حور - ١١٥، ١٥
 حوركان - ١٦٧، ٤٦٦
 حور سلطان - ١٧٩
 حوربان - ١٢٣، ١٢٢
 حورمور - ٣٩٨
 حورن مالكولم - ٢٣٣
 حورسان - ٤٤٦
 الحويبي - ١٦٣
 حلال ماشا - ٢٤٠
 حلال الدين ميرانشاه - ١٧١
 حلال لدين شاه الحوردي - ١٥٩
 الحويبي - ١٦٣، ١٦١
 الحلايون - ٣٠٣
 جلالوند - ٤٦٣، ٤٥٣، ٤٥٢

حلالی - ۲۵۴، ۲۱۶، ۲۷۵	حسن وردوش - ۳۱۳
حلالیة - ۳۸۱	حسن کموش - ۳۶۹
حلابر - ۱۶۹	حسن کن - ۲۲۰
حاجی - کیکی - ۲۱۳	حسن نو - ۲۳۹، ۲۲۶
حاجی - ۳۸۶	حسن هومر - ۳۶۹
حاجی - ۲۱۴	حسنه وند - ۲۶۲
حاجی - ۲۲۱	حسنه بن الحسین البردیکانی - ۱۴۱
حاجی بن محمد بن محمد - ۱۴۳	(لامه) حسن - ۳۰۸
حاجی	حاج حسن ناشا اخیلی - ۲۲۹
الحاجب حسام الدین علی - ۱۶۵	حسن - ۱۷۸
الحاجب سبکتگین - ۱۴۱	الامیر حسن - ۱۹۹
حاجی نایم - ۲۲۰	حسن بن - ۲۵۶
حاجی بانی - ۲۳۵	الحیدر حسن المکریانی - ۳۷۳
حاجی خلیمه - ۲۸	حسن کیمانی ناشا - ۲۵۳
حاجی یکتا - ۱۷۷	حسن بن - ۱۴۰
حافظ ناشا - ۲۵۹، ۲۳۸، ۲۱۲	حسن بن حاج - ۲۶۱
حسن - ۲۲۴	حسن بن - حیدر بن - ۲۲۲
حسن بن محمد بن - ۱۳۲	حسن بن - ۲۹۰
حسن بن محمد بن - ۱۳۴	الحکومة احمدیه - ۱۴۱، ۱۳۸
حسن بن محمد بن - ۱۲۷	حیدر بن - ۴۵۳، ۴۵۴
حسن بن محمد بن - ۳۹۶	خلیلان - ۱۶۳
(لامه) احمد بن - ۱۵۵	خلیمه خان - ۲۹۲
حسن اغانی - ۳۹۹	حمد الله المسموی - ۱۵۴، ۶۱۵
حسن بن - ۲۹۴، ۱۱۴، ۱۰۹	حمد کان - ۲۲۸
حسن خان - ۲۰۳، ۲۰۲	حمزه بن - ۱۹۶
حسن لیسون - ۱۷۳	حمزه بنی - ۳۹۱

خالد بك - ۱۷۶	هورانی - ۱۰۱، ۹۹، ۷۷
الخالدون المقدسون ۳۰۰، ۲۹۹	حی خان - ۲۷۵
خالكائي - ۲۳۶	الحیدیه - ۱۵۵، ۱۴۳
حالی - ۲۷۵	حاش بن اسماعیل - ۳۸۶
حان احمد حان - ۲۱۳	حوتانی - هفت قر - ۳، ۳۰۸
حانوكا - ۴۵۹	الحیة - ۳۸۲
حان ركه - ۱۶۷	(الشمخ) حیدر - ۲۵۶، ۲۰۷
خانه باشا - ۲۲۲	حیدر انلو - ۲۳۸
خان - ۱۳، ۳۵۵	حیدر افلی - ۲۳۸، ۲۷۹
خانیكوف - ۲۹۱	حیدر كور - ۲۶۱
خاويستان - ۱۱۴	الحیة - ۳۷۱
خداكر خان - ۱۶۰	حیة انتداییه بن لاكراد - ۲۵۹، ۴۰
خرارات - ۲۴۶	حیة الحیوان - ۱۳۶
خراسانلو - ۲۳۸	الحیدون - ۱۰۳، ۱۰۰، ۵۶، ۵۵
الخرر - ۱۳۴، ۱۳۷	(ح)
خسته - ۳۶۹	خاتون اوغلی - ۲۲۵
خسرو - ۱۲۹، ۱۲۶، ۱۲۵، ۱۲۴	خانی - ۹۹
خسرو پرایز - ۱۲۶، ۱۲۵، ۸	خاتونون - ۳۳۸
خسرو باشا - ۲۱۲، ۲۱۳، ۱۷۹	خانی - ۱۲۶
خسروخان - ۳۵۳	الخامس - ۱۳۲
خسروی - ۳۷۶	خانی - حالی - ۲۳۶
(ملا) خضر - ۳۶۹، ۳۵۸	خالد بن الولید - ۱۵۶
خسرو - ۲۵۴، ۲۳۹	(الشمخ) خالد - ۲۵۶
خضر زنده - ۳۰۸، الخی	خالد باشا - ۲۶۰، ۲۴۷
خطی آفتندی - ۲۴۷	خالد - ۲۷۵
خیم سوارى آلایری (الحیدیه) - ۲۶۹	(مولانا) خالد - ۳۶۵

داروبندی - ۳۴۹ ، ۴۶۸	خلا حاری - ۴۲۱
داربوس - ۱۱۳ ، ۲۹۷ ، ۲۹۸ ، ۳۰۳	خدا جان - ۴۳۰
۳۱۶	خدايان - ۵۷ ، ۷۱
داري و هوش - ۳۲۱	(المملك) خليل - ۱۷۲ ، ۱۷۵ ، ۱۷۶
داسيگان - ۴۲۴	خدايل باش - ۴۷۶
داس - ۴۳۰	خوريون - ۳۵۱
دبان - ۴۴۸	خوارده شاه علاء الدين محمد - ۱۵۹
دبيلو - ۲۹۰ ، ۲۹۱	الخوارزميهون - ۱۲۷ ، ۱۵۳ ، ۱۶۳
داود - ۳۰۹	خورده آوسا - ۲۹۹
داورده - ۴۰۰	خوري - ۵۶ ، ۵۸ ، ۱۰۷
دالاولند - ۴۶۳	خوشنا و - ۲۴۳ ، ۳۸۲ ، ۴۰۷
دراج - ۴۴۶	الخولنه : الخولنه - ۳۸۲
درة - ۴۱۱	خويه يدي - الخورثية : ۴۹
دروش كارياني - ۵۱	خيلاي - ۴۰۸
الدور - ۳۶	(د)
درة المعارف الاسلامية - ۱۰ ، ۳۸ ، درويش باشا - ۲۳۷ ، ۲۳۸ ، ۲۴۱	
درمجان - ۴۲۲	۱۰۷ ، ۱۹۷ ، ۲۱۵ ، ۲۳۸ ، ۲۳۰ ، ۲۵۳
درر - ۶۸ ، ۷۸ ، ۸۲	۷۵۵ ، ۷۵۹ ، ۷۹۰ ، ۷۹۰ ، ۷۹۷
دحية الكلي - ۳۰۶	دشتار ديبياك - ۳۱۸
درة يدي - ۴۰۷	د تيري - ۴۰۴
درة لي - ۳۴ ، ۴۰۶	د حيه وند - ۴۶۳
دستان مم وريش - ۳۵۵	د حوري - ۱۱۲ ، ۱۲۳
دشتراري - ۴۵۵	دارا - ۴۷ ، ۶۱ ، ۱۱۵ ، ۱۶۱
دليل - ۳۰۷	دارا الماهي - ۲۲۴
دافان - ۴۵۵ ، ۴۵۶ ، ۴۵۷	د رميس تيتير - ۳۱۵ ، ۳۱۷ ، ۳۲۷
دلغادر - دلغادر (دو اعدرية) - ۲۰۰	دارواش - ۴۰۴

- دېلفون - ۴۶۲
 لهيلم - ۱۲۴، ۳۱۹، ۳۲۲
 رين کرب دین کرد: ۱۱۸، ۳۱۸
 ديد وند - ۴۶۳
 ديار - ۴۲۵
 د ۲ د - ۳۷۶، ۳۷۷، ۲۹۸، ۳۰۰
 د پور کي - ۲۳
 د پور س - ۱۱۳
 (ر)
 راس مين - ۱۳۷
 ر - وند - ۴۶۲
 ر - ه الغزوة الثامنة من غزوات
 ر - ا - ۷۷
 ر - مقوية للفظ الکرد - ۶۸
 رايينو - ۲۰، ۲۵۶، ۲۵۷، ۴۵۸
 ر - سة - ۳۸۹
 ر - عور د - ۸۴
 ر - د - ۲۷۶، ۳۷۸، ۱۶۵
 ر - شوع (ا) - ۳۱۴
 راولسوني - ۱۰۱، ۱۲۶، ۳۰۷،
 ۳۴۷، ۳۷۴، ۳۹۲، ۲۴۷، ۲۶۲
 الزاوية - ۱۳۷
 ربيع بن نزار - ۵۲
 ر - ه - نيرة - ۴۲
 ر - ا - ا - چان - ۹
 ر - ه في کردستان الايراني - ۱۲۶
- دل مارميگان - ۴۲۴
 ر - ن - ۲۰۴
 د - ۳۳، ۳۹۹
 د - ه - ۱۹۸
 دلچادي - ۴۳۳
 د - ۲۳۳
 دودري - ۴۱۳
 دورميکن - ۲۲۰
 دورکان - ۴۲۴
 دودکي - ۴۵۸
 دوسکي - ۴۰۹
 دوس - ۱۶۹
 دوتوند - ۴۶۳
 روغن - ۴۳۲
 دوم - ۴۲۴
 (دومل - دنيلي) - ۱۷۳
 الدملية - دنيلي - ۳۳۰
 دويش - ۱۲
 دوهورست - ۲۹۱، ۲۹۰
 ديري کرد - ۳۷۲
 ديد - ۲۲۵
 درسمي - ريسمي - ۴۸
 ديريکهوند - ۲۶۲، ۲۵۵
 ريسمر - ايريم - ۱۴۰، ۱۰۶
 دي شپنج - ۲۳
 ديگر - ۴۴

دستی - ۱۵۵	درکی - روحکی - ۳۳۷
رسول ملک - ۲۲۸	دورکرد - ۳۷۱
(الحکومة) الرسولية - ۱۶۴	روزگردستان - ۳۷۲
رشاوند - ۱۵۴، ۱۵۵	(روساس) الثاني - ۱۰۶
رشديان - ۷۹	روسو - روسو - ۱۵۵، ۱۵۶
رشدگان - ۴۱۱	الزوم - ۱۴۹، ۱۳۲، ۱۲۱، ۴۱، ۳
شکوتانی - ۴۱۹	الزومان - ۸۱، ۴۸، ۳
رش نو - ۴۶۲	زیت - ۲۳
رشوان - ۴۲۷	زح - ۲۹۲، ۱۸
رشووردی - ۴۰۳	زهره - ۴۴۹
رشید لاش - ۲۴۶	زیرو - ۳۴۹
الرشید (الخليفة) - ۱۴۷، ۱۴۸	زیست - ۲۶
(الشیخ) رضا - ۳۶۷، ۳۶۳	(ز)
رکن الدولة - ۱۴۱	زارری - ۲۰۷
رمادان - ۳۹۵	زاربویوس - ۱۴
رماوند - ۴۰۵	زارکرمانچی - ۳۷۳
رمی ان - ۳۷۶	الزازا - الظاظا - ۳۸۹، ۳۳۴، ۴۹
رنجور - ۳۶۹، ۳۶۱	۴۴۲، ۴۱۷
رنکاه - ۳۸۱	راغروس - راغروس - ۵۲، ۴۷، ۵۰
رهام - ۳۰۸	۲۱۷، ۱۷۵
الحکومة الرودية - ۱۵۱، ۱۴۶	رواریش - ۳۱۱
الروافص - ۲۰۲	رلاکی - ۴۵۹
رواندی - ۳۹۳، ۳۹۱، ۳۷۴	ریجی - ۳۷۶
روچاه - ۴۱۷	رووکان - ۴۲۱
روح لاهی - ۲۸۸، ۱۳۰، ۵۳	رودشت - ۲۹۸، ۲۹۶، ۲۹۵
روریتافوردس - ۳۱۱	۴۴۳، ۳۲۷، ۳۱۵، ۳۰۲

زبان : زوزا — ٤٤٧، ٤١٤	زبانتهوه — ٣٧٢
الوزارية — ٣٨٥، ١٥٦	زيمارى — زيماريان — ٤٠٩، ٤٣٩
زركوش — ٤٠٢، ٣٣	زيدن — ٤١٤، ٤١٧
زردان — ٤٢٥	زيدك — ٤١٤
زمرالو : زعفرالو — ٤٦٦، ٤٤٤، ١٥	زريكانلى — ٤٢٧، ٤٢٧
زنگى — ٤١٤	زيركى — ٤٢٢
زكرماخان — ٢١٠، ١٩٨	زيرل خان — ٢٠٦، ٢١٤
زمان بك — ٢١٣	زيرل بك — ٢١٠
زمان خان — ٤٦١	زيرهاق — ٤١١
الفتح — ١٣٨	زيرلانلى — ٤٢٨، ٤٢٨، ٤١٣
زبد — ٤٥٦	زيرمان — ٣٧، ٣٦
زبد — ٤٠٠	زيرمون — ٤٢، ٤٤، ٦٠، ١١٤
زندآفتاب — ٤٤٣، ٢٩٩، ٢٩٤، ٥٢	زين الدين تالو — ١٦٧
زندبوكله (الزبد الدين بكاله) — ٤٥٦	زيوغرافيك : زورنال — ٦٥
زنكليه — ٣٨١	زيرلان — ٤٣٥، ٥٤، ٤٦٧
زنكنه — ٣٨، ٣٩٠، ٤٠٠، ٤٥٢	زين — ٣٧١
(الدولة) الزنكليه — ١٥٦	(م)
الزهاوى — ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٤	سأوشيان — ٣٠٢
زهرآوند — ٤٥٦	سبولى — ٣٨٢
زه كرى — ٤١٦	سادانى — ٤٠٣
زوتالوف — ٣٩	سارال — ٤٤٥
زورى — ٣٩١	سارتان — ٤٢١
زوله — ٣٦٣	ساردوريس — ٧١، ٩١، ١٠٥
زلانجى (الخزال) — ٢٥	سارغونى — سرحون ٧١، ٥٥، ٨٨
زيادى — ٣٧٦	٩٢، ٩٥، ١١٣
زيان — ٤٧٢	سارلى — ٣١

السريان - ٣٠	ساربي - ٤١٦
سعد اله كوحدا - ٣٩٩	سارية بن زيم لدوني - ١٣٣
سعد بن أبي وهب - ١٣١ ، ١٣	ساسان - ٢٠٠ ، ١١٩ ، ٨٨ ، ٤٣
سعدون بك - ٢٣٤	ساكور - ٤٤٦
(حواحه) سعد الدين - ١٧٧	ساكي - ٤٦٢
سعيد اشا - ٢٤٥ ، ٢٧	سالارگان - ٤٧١
سقاري - ٢٧٦	سالاكي - ٤٥٨
سقيان القطبي - ١٥٢	سالم - ٣٦١
سقيان - سكيان - ١٥٢ ، ١٤٩	سالموني - ٣٧٦
سگه وند - ٤٦٣ ، ٤٥٥	(سامسو - ايلونا) - ٩٩
سلسله - ٤٥٧ ، ٤٥٥	(سامسو - دينانا) - ٩٩
سلمكوس - ١١٦	سام بن روح - ٤٥
سلطان إسحاق - ٣٠٨	ساميس - ٧٥
سلمة بن قيس الاشجعي - ١٣٣	سراهي - صاحي - ٣٧٦
سلمه بن قيس الاشجعي - ١٣٣	سمر - ٣١٤ ، ٩٠ ، ٨٨ ، ٧٢ ، ٦٥
سلمه بن قيس الاشجعي - ١٣٣	سميدان وردى خان - ٦٣٥
سلمه بن قيس الاشجعي - ١٣٣	سمير - ٣٩١
سلمه بن قيس الاشجعي - ١٣٣	سمكتكين - ١٤١
سلمه بن قيس الاشجعي - ١٣٣	سيميكي - ٢٣٧
سلمه بن قيس الاشجعي - ١٣٣	سميدكان - ٢٣٩
سلمه بن قيس الاشجعي - ١٣٣	سقا - ٣٩١
سلمه بن قيس الاشجعي - ١٣٣	ستراو - ٤٤
سلمه بن قيس الاشجعي - ١٣٣	سجل فثان - ٢٤٧
سلمه بن قيس الاشجعي - ١٣٣	سراوان - ٤٦٧
سلمه بن قيس الاشجعي - ١٣٣	سرحاب بك - ١٩٥
سلمه بن قيس الاشجعي - ١٣٣	سرحه - ٤٦٣

شاه دین علی (المنطوق) ١٥٤ شاهدان ١٥	
شاه کانی ٤٣٧	شرح میر ١٧٢
سجل العرم ٥٢	شاه عداقه ٣٦٦
سی کویه ٣٩٣	شاه کانی ٣٧٦
سیا سی ٣٧٣	شاه کولانو ١٥٠، ١٦٦
سیداعور عوره ٣٠٩	الشاهنامه (کتاب) ٥
سید مبین ٤٣٠، ٤٣١	شاهونی! ٣٧١
سید و لای ٤٣٩	شاهیار ٣٧٦
سید لای - سیدویه ٣٨٢	شهادت کاره - شد کاره - شواذکاره :
سید لای ٤٦٢	٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٤٣
(ش)	شدران ٤٢٥
شک ٣١	الطی کومة الشدادیه ١٤٠
ش ٤٣، ١٢٥، ١٢٢، ٣٢١	شرف (الامیر) ١٩٨
ش ١٠٢	شرف مک ١٧٠، ٢٦٢، ٢٤٢
ش و نجون ٣٧٥	شرفیانی ٣٩٨
ش وری ٤٢٧، ٤٢٨	شرف الدین آمدنی ١١٤٩
شاد باشا ١٧٩	١٧١
شاد شاری ٩٥، ٩٦	شرف الدین علی الیردی ٩، ١٧٣
ش و لای ٩٩	٢١٦
شاهان ٤٠٣	شرف الدین (الامیر) ٦٠، ٢١٠، ٢١٦
ش و یع ٦٣	شرفنامه ٦، ٣٦، ٦٩، ١٤٧
ش و ٤٦٥	٢٩٢، ٣٢٣، ٤٦٨
ش و کر ٢٦٨	شرفانی ٤٢٥
ش وری ٤٥٣	شرفات ٣٦٧
شاه پرتو الحاکمی ٣٥٦	شرف مبین الیرین ٦٩، ٧٢
الش وری ٣٧٤	١٠٢، ١٥

- شعبه ك - ۱۹۳
شكاك - شوق ۱۰۲۸۰۴۲۳۸، ۲۳۱ شوقان - ۱۶۴
شكرى - ۴۷۶
(الخزانة) شريف باشا - ۲۸۱، ۲۷ شيدك - ۱۰۲
شمس بن حن - ۳۵۶
شمس الدوله - ۱۴۴
شمس الدين - شنديانى - ۲۵۶
شمس الدين دواخ - ۱۶۸
الامير شمس الدين ابدليسى - ۱۷۲ شمسه كان - ۴۷۷
شمسكي - ۴۱۴
شمسپرى - ۴۵
شمسكانلو - ۴۶۶، ۱۵
شمسدار - ۳۳۷
شهاب الدين - ۲۷۲
الشمس بن بدر الدين - ۳۸۸
شوراكي - ۲۷۶
شوراى - ۳۷۶
شورار - ۱۲۷
الشمريه - ۳۸۵
شوان (عشيرة) - ۴۰۱
شوانى خاصه - ۴۰۱
شوانى بازبان - ۴۰۱
شوبارى - ۲۹۵، ۵۸، ۵۵، ۵۴
شوكامرو - ۱۰۲
شول - ۳۸۱، ۳۷۹، ۱۶۷
شوملانى - ۲۷
شيخ اسماعيل - ۴۰۴، ۴۴۵، ۴۵۰
شيخ دودير - ۴۱۵
الشيخ سعيد - ۲۲
شمسجى - ۴۷۷
شمسجو - ۲۱۴
شيخ محمودى - ۳۹۳
شمسدين - ۴۱۴
شمسبك - ۲۱۳
شمسكي - ۴۱۲
شيروانان - ۴۳۹
شيروانى - ۳۹۲، ۳۳۶
شور - ۹
الشمطان - ۳۱۴، ۳۱۱، ۳۰۸
الشمس - ۲۰۳، ۱۶۹
شبيكه كرمابيك وى حاي - ۳۱۸
شمسكولى - ۳۹۳
شودلى - ۴۳۵
(م - م)
صاحب رمادان - ۳۹
صاحبقران - صالح زكي : ۳۶۸، ۳۶۱

صادق خان - ٢٣٩	لطفي - ٤٣، ٤٩، ١٣١، ١٣٤
صارم بك - ١٧٤	طرخان - توهان - ٤٥٧
(الملك) الصالح - ١٦٦	طغرل بك - ١٤٧
صالح خان - ٤٦١	طه الهاشمي - ٢٩
صالحى - ٤٠١	نشا (شاه) صوب - ١٩٣، ٢٢٢
صالح لاهوتى - ٣٧٨	نشا صوب قى - ٢٢٤
صدي الحى - ٣٧٢	(الامير صوب) - ٢٢٤
صدي كردستان - ٣٧٢	نظام - ٤٩
صردونه - ٤٠٥	الظاهر بيبرس - ١٦٧
الصفويه - ١٥٦، ١٦٩، ١٧٤، ٢٠٣	(خ)
(١١٠ ص) صدى الدين الاردينى - ١٧٤، عتبة البحرية - ٣٥٢	
صلاح الدين الايوبي - ١٥٤، ٣٧١، عادل خان - ٢٩٢	
صلاح خان - ٤٢٤	عاهله - ٤٦٣
صلاح الدين باشا - ٢٨٦	عمادى - ٤١٨
صوريك - ٢٩١	(الشاه) عباس الاول - ١٩٦، ٢٠٧،
صوفى جليل - ١٧٣	٢١١، ٢١٣
صوفيه وند - ٤٠٤، ٦٠٤	(نشا) عدى الثالث - ٢٢٨، ٤٥٦
الصفا - ٥٠	الميرزا اس - ٢٤٠، ٢٣٩
صباغ الدين خان - ٢١٥	صباغ محمود آغا - ٤٠٤
(صط)	عبد الله قى باشا - ٢٣٩
طاهر اوغلى - ٤٠٦	عبدن خان - ٢٠٧، ٢١٩
طش فراش - ١٤٥	عبد رحمن - ٣٦٢
طماق - ٤٠١	عبد الرحمن بن الانك - ١٣٤
طهر الدين - ١٧٠	عبد رحمن بن - لم (أبو مسلم)
طهر خان - ٤٠٠	الخراساني - ١٣٥
طروس - ٣١٣	عبد الرحمن باشا - ٢٢٢

عشار سمبمه ٤١٠	ملك - ٣٧٧
عقيد الدولة - ١٤٣٤، ١٤٤١	ملكوان - ٤٢٠
عطر كشي - ٤٢١	علوشى - ٤٢٥
العقيدة المقدسة - ١٢٩	عليان - ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٣٠
عقيدة على الآمى - ٤٦٠، ٤٣٠، ٤٣٥	عليكى - ٤٢٧
علاء الدين أبو النمرج البابونى - ١٤٥	على وند - ٤٦٣
علاء الدين ذى القادرى - ١٧٤	عماد الدين ريكى - ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦
علاء الدين كايوبه - ١٤٥	٣٥٤، ٣٦٥، ١٦٠، ١٥٦
علاء الدين كيقماد - ١٦٢، ١٥٨	عماد الدين - ٣٨٦
علم الدين سنجر - ١٦٧	عمادى - ٣٣٧
على (رمى الله عنه) - ٣٠٦	عمادية (عشيرة) - ٤٤١، ٤٣٩
على برده شانى - ٣٦٩	عمر بك - ٢٠١
على الترموكى - ٣٥٣	(وشوان زاده) عمر باشا - ٢٣٤
على حان سلطان - ٢١١	عمر تاجى - ٢٧٦، ٢٧٥
على جواد بك - ٢٧	عمرانلى - ٤٣٦
على الحاربرى - ٣٥٤	عمرلو - ٤٦٧، ٤٦٦، ١٥
على مردان خان - ٤٥٩، ٢٢٢	عمر ميل - ٤٠٠
على آغا المالطى - ٢٤٣	عمرىد الحيوش - ١٤٤
على بن عبد الله بن عيسى الكردى - ١٥٥	عندو - ١٥
(لامبر) على، حاكم آرسل - ١٧٠	عونيكي - ٣٢٦
(حافظ) على باشا - ٢٣٨	(عيار - عتاز) - ١٤٤
على باشا - ٢٦١	عياض بن غم - ١٣٢، ١٣١، ٣
(مير) على بن حانبلاط - ٢٦٠	العيد الكردى (جزن كردى) - ٥١
على خان - ٢٣١	عيسى الحميدى - ١٥٥، ١٥٣
على رضا باشا - ٢٤٣	عيسى - ٢٠٨
على سلطان - ١٩٣	عيباني - ٤٠٤

هيسوى — ٤٢٧

الميشانية — ١٤١

الميلامى — ٩٩، ٦٤

(غ)

كافازان خان — ١٦٩

خاران المفلولى — ١٤٤

عارى بك — ١٩٧

قام بن أحمد — ١٤١

الفرسى بالو (تبيين أن بالو هذا ممدوب

بلى عمل من أعمال ماردى يقال له العرس (الحكومة) الفصلويه — ١٥١

لاالى (غوزان) الحرف من أرزن

الناويحية (المترجم) ٣٧٩

المرز — ١٤٥

(ف)

فارسانه — ٣٧٧، ١٤٦

فاطمة بنت أحمد — ١٤١

فاليريان — ١٢٠

الفتح القسى في الفتح القدسى — ١٥٦

فتح على — ٤٤٠

فتوح الشام للأردى — ١٣١، ١٣٢

فخر الاسلام — ٣٠٣، ٣٠٠

فرايوس — فرايوس — ١١٣

فردريك ميليجين — ٤٠، ١١

الفردوس — ٣٥٤، ٣١٩

الفرس — ٣٢٦، ١٣١، ٧٧

فرهاد — ١١٧، ١١٦، ٨

(دلى) فرهاد باشا — ١٩٨

فرهاد أو شافى — ٤١٨

فروايتش — ١١٤

فريج: فريديج — ٤٦٦، ١٥

فريدون — ٤٥٩

فضل الله بن العمري — ١٤١، ١٦٧

فضل الله بن حمدان — ١٤١

وضلون الكردى — ١٤٦

وضلويه — ٤٦٥

(الحكومة) الفصلويه — ١٥١

مقيه طيران — ٢٥٤

مقي وثمانه سين — ٣٩١

عليانوف زرنوب — ٦ (هامش)

القهرى — ١٣٢

فودير — ٩١

فوستوس — ٤٨

فوستيوس بيزانتيوس — ٤٨

فيداس — ٣١٥، ٢٩٤

عيسى (لوراسى) — ١٧، ٣٤٣، ٤٠٢

(ق)

قآنى — ٣٩١

القادر بالله — ١٤٣

(ملا) قادر شيخ وسانى — ٣٦٩

(حاجى) قادر — ٣٦١، ٣٥٩

قادر ميرويسى — ٤٠٢

قادر ويلى — ٢٠٤، ٣٩١

- قاسم بك - ١٧٨٠ ، ١٧٩٠
 قاسم خان - ٢١٢
 قاطرجى - ٤٦٢
 قاموس الاعلام - ٣٢٧
 (الملك) القاهر عز الدين - ١٥٨
 قارودت - ٢٦٥ ، ١٥٠
 قباد بك - ٢٠٦
 قبادخان - ٢١٣ ، ٢٠٧
 قباد الاول - ١٢٤
 قبادقرانلو - ٤٦٦ ، ٢٦٦ ، ١٥
 القبادى - ٤٠٤
 قهحاق بن ارسلان طاش - ١٥٤
 قنغ شاه - ١٦٩
 قحطية بن شديد - ١٣٦
 قرابك - ٢٠٤
 قراوش - ١٤٨
 قرجقاي خان - ٢١٢ ، ٢١٠
 القرشى - ١٣٢
 قره اولوس - ٣٩٨ ، ٣٣٣
 قره خان المعجمى - ١٧٦ ، ١٤٤
 ١٧٩ ، ١٧٧
 القره قوينلية - ١٧٢ ، ١٦٩ ، ١٥
 قره حسن - ١٣٢
 قره حورلى - ٤٦٦ ، ٣٦٦ ، ٢٣٠
 قره على - ٤٣٦
 قره عثمان - ٤٤١
 قره زنجيرى - ٤٥٦
 قره كجىلى - ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٤٢٥
 القريشية - ١٦٢
 قزانلويه - ٣٩٨ ، ٣٣٣
 القزلباشيه - ١٧٥ ، ٣١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣
 القروينى - ١٦٣
 قسطنطين بوروفيرو جنيثوس - ٤٦
 قسطنطينوس - ١٧١ ، ٣٢١
 قسطنطين - ١٢٢
 القشتائى - ١٦٧
 القضية الكردية - ٣٩
 القضية الكردستانية والترك - ٧٦
 ٣٢٩ ، ١٧٦
 القمقاع بن عمر - ١٣١
 قطب الدين اسماعيل - ١٥٢
 قلندر سلطان - ٢١١
 قلندران - ٣٧
 قلى وند - ٤٦٢
 قوجكبرى - ٢٥
 قورد بك - ١٧٨
 قولى اسيارش - قول الحصان
 الاسود - ٢٥٥
 القون - الهون : ٦٣
 قويوحى مراد باشا - ١٩٩ ، ٢٠٣
 قيروس - ١٠٢ ، ١١٤ ، ٣١٦ ، ٢٢٢
 قيس بن سلمة الاشجعى - ١٣٣

کارو آژ - ۲۳۱	قیصر صادر - ۵۹
کاس - ۱۱۳، ۸۱	قینر سلطان - ۱۷۹
کاسه ای - کاشو - ۹۶، ۷۰، ۶۷	(ک)
۲۹۴، ۲۹۰، ۱۰۱، ۹۹	کات - ۲۹۹
کاسیانی - ۴۲۱	کاحق - ۳۷۶
کاسپوس - ۱۱۹	کاخار - ۳۹۸
کاش - ۳۹۹	کاحوار - ۳۹۹
کاشو - ۱۱۳، ۸۱	کارادو - ۴۵
کاغابلو - ۴۰۲	کارآوی - ۳۸۲
کافروشی - ۴۰۶	کارانی - ۸۱
کاک مصطفی برانی - ۳۶۹	کارناوایه - ۸۲، ۶۸، ۴۹
کاکه داک - ۴۱۷	کارنیوای - ۴۹
کاکه ورد - ۴۶۲، ۳۹۸	کاردا - ۸۱، ۷۸، ۶۸
کاکه بی - ۴۰۱، ۳۱	کاردان - ۸۱
کالاشی - ۴۴۵	کاردایه - ۶۸
کالیدی - خلدی - ۳۹۵، ۸۱، ۶۴	کاردایه - ۶۸
کالیدیری - ۸۱	کاردخوری - ۱۱۵
کالدلان - ۴۲۰	کاردخوی - ۱۱۵، ۷۷، ۶۸
کامرانی - ۴۶۷، ۳۷	کاردسوی - کاردشوی - ۸۱، ۶۴
الکامل - ۱۶۳، ۱۲۰، ۱۳۸، ۱۳۳	کاردو - ۱۲۱، ۸۱، ۶۸، ۴۹، ۴۱
گاوردان - ۴۱۴	کاردوخی - ۶۸
کاوی - ۴۴۲	کاردونیاش - ۱۰۳، ۱۰۱، ۹۹
کاوایان - ۵۰	کاردویکا - ۱۱۶، ۸۱
گاوسواری - ۳۹۸	کارزویی - ۴۶۵
کایتون - ۳۹۸	کارکان - ۸۱
کیرت - ۴۲	کارنمای آردشیر بابکان - ۴۷

گدائی سلطان — ۲۱۱	کریده — ۴۰۴، ۱۶
کراسوس — ۱۱۷	کش — ۳۹۸
الکروثاویه القرثاویه — ۳۸۲	الکحل — ۴۰۰، ۳۹۰
ارسکر ح — ۱۱۸، ۴۶	کباچی — ۴۵۰، ۴۱۵
گرخی — ۸۱	کامن — ۱۱۷
کردوخی — ۸۹	الکندو الپلوی — ۳۲۱
الکورد — ۱۱۸، ۹۳، ۸۱، ۱۶۷، ۲۳۳، ۲۵۴، ۲۵۷، ۲۵۰، ۲۵۱	کاور — ۳۰۸، ۳۳۴، ۳۹۸، ۱۷۹
۲۶۹، ۲۷۴، ۲۸۶، ۳۳۵، ۳۴۲، ۳۵۰ کاوند — ۱۷	
کردی — ۲۲۸، ۴۰۶	کای — ۴۱۰
کرداوری — ۲۵۱	کلیرخوس — ۱۱۴
کردین بدویه — ۱۴۲	کلیش — ۴۲۰
کرد بن مارد — ۵۲	کلیریوس — ۱۲۱
کرد س اسمعیار — ۵۲	کلی — ۴۰۴
کردیا — ۶۱	کرواره — ۴۴۹
کردگی — ۴۶۷، ۱۶	که روك — ۴۱۷
کرکری — ۴۲۴	کهرری — ۳۹۹
کردون — ۴۰۰، ۶۴، ۳۹، ۱۶، ۶۲	که لو — ۳۹۳
کوماح — ۳۲۹، ۳۳۶، ۳۳۵	کوردی فیور — ۴۰۲، ۱۲۵
کرمسیر — ۴۵۹	کوا آندرا — ۱۲۴
کرندی — ۴۵۲	کو تو — حوتو — ۳۹۴، ۳۹۰، ۷۱
کروسی — ۲۵۶، ۳۳۷	کونی — حوتی — ۹۵، ۸۱، ۶۸، ۶۴
کریم حن الزید — ۴۰۰، ۳۷۱، ۲۳۱	کوج (تعریبه لقص المترحم) — ۳۷
کریش — ۱۶۲	کوجر — کوجری — ۴۳۱، ۴۳۰، ۳۹۷
کشف الظنون — ۱۰	کوخا ترحم — ۲۹۳
کره — ۳۹۹	کودرور — ۴۲۴

کودک - ۸۱، ۶۷	کوش - ۸۱
کورا - ۴۰۷	کوشو - ۹۹، ۷۰
کوراکا - ۴۴۵	کوشکی - ۴۶۳، ۴۵۱
کورانی - ۳۸۱، ۳۳۴، ۱۲۴، ۴۹، ۱۸	کوکریشایی - ۴۳۲
کورتوخی - ۶۸	کولیای - ۴۴۹
کورتی - ۹۸، ۸۱، ۶۹، ۵۸، ۴۲	کورمارش - ۴۲۰
کورتیوی - ۸۱، ۶۸، ۴۷	کوماسی - ۴۴۵
کورخی - ۸۱	کوندزولو - ۴۵۹
کورد - ۴۶۳	کوه کاربی - ۳۷۷، ۳۴۳، ۱۰۲، ۱۷
کوردراها - ۸۱	کویان - ۴۱۱
کوردستان دیاری - ۱۰	کویک - ۴۴۹
کوردشوی - ۴۶	کویه - ۳۴
کوردونی - ۱۰۹، ۱۰۸	کبآ حصار - هووخ شتر - ۱۱۳
کورد کلی - ۳۷	کباحی - ۱۶۷
کوردی - ۴۶	کیارس - ۴۶۱
کوردیای - ۴۶	الکیابیون - الاحمدیون - ۶۱، ۴۲
کوردکست - ۴۹۹	۳۲۳، ۳۰۳
کورکه بی - ۴۵۱	کسکان - ۴۲۵
کوروس - ۴۱۷	کجیان - ۴۱۲
کوره حک - ۴۳۱	کیران - ۴۲۱، ۴۲۰
کوره شل - ۴۳۰، ۴۲۹	کرتی - ۷۹، ۶۸
کورونی - ۲۳۱	کیساوند - ۴۵۶
کوریان - ۴۱۶	کیقناد - ۱۶۱، ۱۵۸، ۱۱۳
کوزلیحان - ۴۱۶	کسکان - کیکی - ۴۲۳، ۳۷۵
کوسادماپیر - ۳۸۲	(المستر) کینخ - ۱۰۳، ۹۹
کوسس - ۱۰۱، ۸۱، ۷۰	کیوانلو - ۱۵

کیوران - کیوران: ۴۱۴، ۴۷۳	لوس ترخ - ۱۴۷، ۴
کیوکاشی - ۴۱۶	انوسه - ۳۸۲
(ل)	(فون) لوك - ۳۳۸، ۳۵۵
لانی هونان - ۴۳۹	لوکال زا کیس - ۹۴
لاجین اوشافی - ۴۱۸	لوکوالس - ۱۱۶
لادی - ۴۰۱	لولار - لولوبوم - ۶۴، ۶۵، ۸۳
لادین - لادین - ۳۸، ۱۶۶، ۳۹۰	۳۳۶، ۳۱۴، ۹۰
لاسیرا - ۸۸	لولای - ۹۷
لاشین - ۵۵	لولوم - لولومی - ۸۱
اللاظ - (اللاز: ۴۶، ۱۲۵)	لونجریک - لونجریک - ۳۳، ۲۷۴
لانیسیون کورد - ۱۸، ۷۷، ۳۶	اللان - آلان - ۱۱۸
لاوهن - ۴۱۷	لیوایی - ۴۸
لالا - ۴۱۵	لیلانی - ۴۰۱
(المیو) الرج - ۴۷۰، ۴۴۸	(م)
لطف میرزا - ۲۲۲	المأمون (الخلیفة) - ۱۳۷
لك - ۱۵، ۱۷، ۳۳۵، ۳۴۲، ۴۵۴	مأمون حرامی - ۴۵۱
لك كردي - ۴۳۲	مانجیه - ۴۲۱
الله ويردى خان - ۱۹۷	ماحوران - ۳۷۴
هویت - ۴۵۰	ماحالی - ۷۶
لور - (الور: ۱۶۰، ۱۰۲، ۳۴۳)	ماحالی - ۴۳۶
لوراصلی (قبلی) - ۱۷، ۴۵۵	مادا - مید: ۷۴، ۸۳، ۶۹۰، ۷۹۴
لوربرك - ۳۰۹	مادانجان - ۳۷۴
الور الصغير - ۳۰۹، ۴۶۳	مادیسون غرانت - ۳۳۰
لورکلاهکر - ۴۱۶	ماردس صمصصه - ۵۲
الوردیا - ۳۷۷	

ماورد بن عمرو — ۵۲

مردوی — ۵۲

مروسیا — ۳۰۴

مروك أعلوان — ۱۱۷

مروك سديكس — ۲، ۲۳، ۳۰۴، ۳۹۳

المازنجانية — ۳۸۴

ما فی — ۲۵۳، ۲۵۷

ملاک بن قودان — ۱۶۵

(السير) سالکولم — ۱۲، ۲۲۳

ماکدولید کمر — ۳۱۰

الماماسانی — مام حنی — ۱۷، ۲۳، ۳۵۷

۲۷، ۲۵۵

مامان — ۴۰۶

مام بال — ۳۹۳

مام حال — ۳۹۳

مام خور — ۴۱۴

مام سال — ۳۹۳

مامسکی — ۳۹۳

مام سدن — ۳۹۳

مامش — ۳۹۱، ۳۹۹، ۴۴۷

مامش — ۳۹۱، ۳۹۹، ۴۴۷

مام ادس — ۳۹۳

مام کرد — ۳۹۳

مامه دان — ۴۱۴

مامه رش — ۴۱۴

مامه سام — ۳۹۳

مامه فان — ۴۲۷

مامه کانی، مامه کانی — ۷۹، ۴۰۸، ۴۲۷

مامه نلد — ۴۱۴

مامه کان — ۴۹

مامه کویان، مامه کویان — ۴۹، ۷۹

مانای — ۶۰، ۴۴، ۸۳، ۱۱۳

ماورائی — ۴۲۸

مانی — ۳۰۴، ۳۱۱

ما نیساروس — ۴۴

ماترف (مسنورده کردستانی)

۳۵۷

ماهیکی — ۴۶۱

مای — ماه — ۳۲۵

مدارز الان کک — ۳۸۱

مدارکی — ۳۷۶

المدارکل، الله — ۱۳۸، ۲۹۷

مدره — ۲۹۰، ۲۱۰، ۳۲۰

مهاد لیدین مدور — ۱۵۰

مجله جمعية اسيا الوسطی — ۱۶

مندی — ۴۲۳

محمد صلی الله علیه وسلم — ۱۲۸

محمد آمین زکی ملک — ۴۶۸

محمد بن محمد شه هرازمرد — ۱۳۵

محمد بن هلال — ۱۳۹

محمداروادی — ۱۴

محمد بن مدكشاه ۱۵۱۰، ۱۵۱۰، ۲۶۵	(الد باد) محمد ناشا ۲۰۹
(السلطان) محمد الخوارزمي - ۱۵۹	محمد صاحب - ۴۰۰
(الملك) محمد حاكم حكاري - ۱۷۲	ملا محمد مجوي - ۲۶۲
محمد (أمير صاصون) - ۱۷۶	المحمدية - ۳۹۰
محمد خان بن لاستاخ - ۱۷۶	(السلطان) محمود البدني - ۲۴۰
محمد ناشا محفوظ وان - ۲۱۰	محمود الاوسي ۱۱۱۰، ۲۸۷
(عا) محمد حن افشاري - ۲۳۱	محمود اله ران - ۱۲۲
محمد درويش ناشا - ۲۳۷	محمود مروزي - ۱۲۲
محمد علي ميرزا - ۲۳۹	محمود بك البيككدي - ۲۰۴
محمد ناشا ارو بدري ۲۳۲، ۲۴۳، ۲۴۴	محمود بك - ۲۳۲، ۲۳۶
۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۵۹	محمود ساله - ۲۵۹
محمد سعيد ناشا - ۲۴۵	محمود ناشا - ۳۵۰، ۲۳۶
محمد ناشا يوسف وفندار - ۲۲۸	(الشيخ) محمود - ۲۷۴، ۲۷۲
محمد رشيد ناشا - ۲۲۹	محمودي - ۱۹۷، ۲۰۶، ۳۳۱
(حاكم) محمد ناشا شركي - ۳۵۱	محمود حراي - ۲۲۶
الشيخ محمد - ۲۱۳	مداية حرب كردستان - ۲۵۳
محمد آقا - ۳۵۸	مدثر - ۳۸۶
محمد فكري - ۳۶۹	مدحت بك - ۲۵۴، ۳۷۰
محمد حن الزيد - ۴۴۷	مدحت ناشا - ۲۰۵
(المعني الزمردوي) محمد - ۳۶۶	(قونوجي) مراد ناشا - ۲۶۰
ملا محمد الكوماسي - ۳۶۹	(السلطان) مراد - ۱۷۴
ملا محمد كوتي - ۳۶۹	مراد ناشا - ۲۰۰، ۲۰۹
محمد نقي حن - ۴۵۹	مراد الثالث (السلطان) - ۲۰۶
محمد نوي - ۳۷۲	مراد الرابع - ۲۱۶، ۲۱۸، ۲۲۸
محمد بن اسحاق - ۲۷۶	مراد حن اماربدي - ۲۵۶
محمد بن اشر - ۳۷۶	مراد مكره - ۳۹۱

مردوك - ٣٩١	م-مردى - ٣٦٥
المراسى (الحامدة) - ٣٨	مسلمة بن عبد الملك - ١٣٤
مردوك - موداميك - ٩٠	مشر الدولة (برني) - ٣٢٥٧٥
مردسى - ٤٢١	مشكلى - ٤٢٠
مردك - ٤١٤	مثنوى - ٣٦٩
مربه كمه - ٣٩١	مصحو رش - ٣١٤
مرونى بن محمد - ١٣٤	مصور تاريخ اسلام - ١٣٧، ١٣٤
مروان الثانى - ١٣٤	مصطفى باش - ١٩٧
مروح الذهب - ٥١، ٥٠	مصطفى بك - ٣٦١، ٢١٨
موى - ٤٦٣	كوسه مصطفى شاه - ٢٣٤
مروان، - ٤٠٢	مصطفى أغا - ٢٤١
مردانكان - ٣٧٥	ملا مصطفى - ٣٦٩
مزدري؛ ميسورى - ٢١٨، ٧٩	مصطوفى بكى - ٣٦٩
٤٤٣، ٤١٠، ٤١١	مضر بن نزار - ٥٢
مسالك الانصار - ٣٧٨، ١٦٧	مطالع السعود باخبار الوالى داود - ٢٣٢
٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٨١	مطللى - ٣٧٦
المسألة العاطية - ١٢٣	مظفر الدين كوكبورى - ١٦٠
مساود بن عبد الحميد الدارى - ١٣٨	مماقان - ٤٢٥
مسألة الك - ٩٤	مماوية بن قتيب - ١٣٢
المسترشد باش - ٢٦٥، ١٥٣	مماونه - ٣٢٤
مسرور النجى - ١٣٧	المعتصم بالله - ١٣٨
(السلطان) مسعود - ١٤٥	معجم البلدان - ١٧، ١٤١، ٣١٠
(المسك) المسعود صاحب آمد - ١٥٨، ٣٨٨	
المسعودى - ٥٠، ٥٢، ١٥٠، ٣٠٤ (الشيخ) معروف نوري - ٣٥٦	
(الملك) مسعود - ١٦٤	معز الدولة - ١٤١
مسعود قانى - ٣٦، ٢٧	(الملك) المعظم صاحب دمشق - ١٥٨

- معلومات عن عشائر كردستان - ٣٩٧ مدني - ٤٢٥ ، ٤٥١
 مع : مغان - محروس - ٣٠٣ منداني - ٤١١ ، ٤٢٥
 المنيول - ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ مديك - ٣٩٣
 معصل جغرافية العراق - ٣٩٢ ، ٢٩ منديكاني - ٤٢٥
 معصل تاريخ عمومي - ٤٧ منديكاني : منديكانيان - ٧٩
 المقندر بالله - ١٤٥ (أبو حمير) المنيول - ١٣٧ ، ٢٩٥
 المتطلف - ٥٩ منصور : مياور - ١٣٨
 المقدسي - ٣٧٦ منصور بن قزغلي - ١٤٧ ، ١٤٨
 مقصود بك - ٢٠٨ منصورى - ٤٥٣
 المملكة الحمرانية العربية - ٣٧٧ مسكور - ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤١٧
 المكنى بالله - ١٣٩ مهاكي - ٤٦٣
 مكري البدار (زوزا) - ٤٤٧ محمد بشرت - ٢٢ ، ١٢٥
 المكي اوليه - ٢١٦ مير - ٣٢٠
 مدبروني - ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ميراداد - ١١٦
 مالك - ٣١١ (الاكراد) المهرانية - ١٥٢ ، ١٥٦
 المنيك طاروس - ٣١٣ ميراكي - ٣٧٦
 ملك شاه - ١٥٠ المهرمان - ٥٩
 ملك الكرد : ملك الكرد - ١٦ المهامل بن محمد بن عاز - ١٤٤
 ملك احمد باشا - ٢١٦ ، ٢١٨ مهدي وند - ٤٥٩
 ملك شاه اسلاجوق - ٢٦٥ مه مند شينه - ٣٩١
 ملك شاهي - ٤٠٢ مؤتمريين - ٢٨٣
 مدكاري - ٤٤٨ الموحدين - ٣٨
 مدني - ٢٣٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٥ موحلي - ٤٢٧
 مدني : ديبلي - ٤٢٥ موحاه - ٣٩١
 ملك عمانية تاريخ وحقرا فيا الغاني - ٢٧٠ مودانلو - ١٥ ، ٤٦٦
 ملكه كال - ٣٩٣ مودود بن آلون تكيين - ١٥١

- مودود - ٢٥٦
 موددکی - موسکیان - ٢١٧
 مورد استرین - ٤٨٤٣٨
 موردغان - ٢٩٢٤٣٧
 موردنه - ٥٠
 موردی - ٨٠
 موسی (ع. س.) - ٣٠٨
 موسی الکاظم - ١٧٤
 موسی باشا - ٢٤٤
 موسی انجوری - ٢
 موساتان - ٤١٤
 موسک لیکردی - ١٥١
 موسککان - ٣٧٥
 موسری - ٧٩
 موسی - ٤١٦
 موشوی موشکی - ١٠٦٤٥٨
 موشک - ٤١٥
 موکان : موتان : موعان - ٥
 موکولی - ٤٥٩
 مولر - ٣٣٨
 مولوی - ٣٦٢
 مواسکان - ٤٢٣
 مومان - ٤٢٤
 مومنه وند - ٤٦٢
 مولانا خالد - ٣٦٥
 ملاطی - ٣٥٥
 ملای جزیری - ٣٥٤
 ملا رحیم مکرری - ٣٧٩
 ملا شیکو - ٤١٦
 ملا عثمان - ٣٦٤
 ملایچی - ٢٤٢
 مستانی - ١٠٣٤٨١٤٥٦٤٥٥
 المجراسون - ٢٢٥
 المیدیون - ١٧٣
 میر اخور - ٤٦٢
 میران - ٤١١
 میرا یکتوب - ٣٦٩
 میراثه بن تیمورلک - ١٧١
 میره لک - ٢١٣
 میرسان - ٤٠٧
 میرکان - ٤٢٤
 میرعلی - ٢٦٠
 میریریح - ٤٢٣
 میریداغ - ٤٢٤
 میردوران - ٣٤٩
 مسکائی - ٤٠٣٤٣٦٥
 مناس افندی - ٢٧١
 مسورسکی - ٢٤١٤٧٦٤٤٠٤١٤
 میلان : میلان : ٤٥٤٤١٨٤١٣١
 (ن)
 مادر شاه - صدر قلی - ٤٦١٤٢١٧٤١٥
 نادری - ٣٩٨

نارام سين — ٨٨٤٧٣٤٦٥٤٥٥	قفجى — ٣٩٨
ناصر لدين الله — ١٩٥٠١٥٦	نو (مناشرو) — ٣١٤
ناصرى — ٤٣٦	نوبهار — نوبهاريجوكان — ٣٥٥
ناصر مان — ٤٣١	نوتجباد — ٤٦٣
نالى — ٣٥٨	نوخ عليه السلام — ٤٤
نامدادىكى — ٤٠٤	نور آداد — ٨٩
نامق كمال بك — ٣٦٣	نورك — ٣٩٣
الناسا كاليه — ٣٩١٤٣٣٥	نور الله بك — ٤٤٣
نانا كولى — ٤٥٢	نور الدين باشا — ٢٨١
نورى — ٤٠٤	نور الدين دىكى — ١٥٨
نوبه لاسه — ٦٠	نوردان (مؤلف) : ٣
نوبيد (الملك) — ٣١٦	نوروز — ١٦٨٤١٦٥
نجات وأحكام (كتاب) — ٦	نورولى — ٤٠٤
نجم الدين خضر — ٣٨٤	نولدكه — ٤٩٠٤٧
نجم الدين باشاك — ٣٨٦	نولو — ٨١
نجمان — ٤١٥	نك. ير (مناشرو) — ٣٣٨٤٢٩٣
نومى — ١٢١٠١٢٠	نروا قامة — ٢١١٤٢١٨
نوس — ١٣٠٤١٢٦	نيروى — ١١٨
نوكس جان — ٢٧٦	نيرى — ٤٤٩٠٤٠٢
نزهة القلوب — ١٦٨٤٧	(هـ)
نزهة المشاق — ٣٧	هـ. نيزان — ٤٨٠٢٤
نيسامارة — ١٣٩٤١٧٨٤٣٦	هـ. نى — ٤١١
نيساوردوس — ١٢٩	هـ. نيران — ١١٩
نصر الدولة بن مروان الكردى — ١٤٩	هـ. نرى — ٣٣٨٤٤٨
نصوح باشا — ٢٩	هارون الرشيد — ١٣٧
نصير لدين ايلومى — ٤	هـ. روى — ٤٠٣
	هـ. هاروه — ٤٢٣

هاری — ۸۰	هنارمی — ۳۹۳
هاری — هندی : ۳۷۴	هنداورونی — ۳۱۷، ۹۸۶، ۷۳، ۵۹
هاسل — ۱۴	هندا براتی — ۶۱
هاشم بن عتبه — ۱۳۱	هندوك (نمره ۵۷) — ۲۹۲
هاقیجان — ۴۱۴	هنري پرستيد — ۹۴۴، ۷۳
هائون (فون) هائمر — ۱۷۹، ۱۷۷، ۵۱، ۲۸	هری ندر — ۲۹۳
هاوارکا — هوركان ۴۷۴	هوارت — ۳۲۷
هاورای — ۴۰۲	هواى اسمی — ۳۶۷
هاورای تحت — هاورای لوهور — ۴۰۲	هورلو — ۸۰
هاوری — هاورمان — ۴۳۹، ۴۱۱	هورووهی — ۸۰
(الکاتن) های — ۲۹۳، ۳۳	هورلاس — ۸۰
هناوی کرد — ۳۷۱	هورلی — ۸۰
هجرى — ۳۶۱	هودی — سوباری — ۳۱۴
الهندائیه — ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۵	هوریت — ۸۰
هراتلبوس — ۱۲۷، ۳۱۰	المورین — ۱۰۶، ۵۹
هرزفیلد — ۱۰۱	هوزیشتر — ۱۰۳، ۹۲، ۶۵
هروروننص — ۹۴، ۷۳ هرکی — ۴۰۸	هوزواریشی — روریشی ۳۲۱
هرودت — ۳۱۶ هرالان — ۴۴۸	هوشان — هوشیدان ۴۲۱
هشام بن عبد الملك — ۱۳۴	هوئان — ۳۸۳، ۱۹
هشت بهشت — ۹	(المستر) هول — ۹۶، ۹۳
هفت تن — حوتان : ۳۰۸	هومینه — ۳۰۲
هفت لنگ — ۴۵۸	المون — ۶۳ هوواخته — ۳۰۲
الهیکاریه — ۱۵۴	هووارشته — ۳۰۲
هلوخان — ۲۰۹	هووح شتر — ۱۱۳
هواند — ۴۵۲، ۴۰۵	هلاحی — ۴۱۳
هیلال — حلوان — ۴۵۳	هیتیت — ۱۰۰، ۵۵

- ٣١٦٤١١٨ - هيجامش
 ٣٩٣ - هيربوي
 ٣٠٢ - هيمس تيكان
 ٣٧١ - هيوي (جمعية)
 (و)
 ١٩٨ - وارو لا (اله)
 ٤٢٠ - واران
 ١٢٠ - واليران - فاليران :
 ٤٥٦ ، ٣٩١ - ورمزار
 ٣٩١ - وستايره
 ١٣٨ - وصيف
 (الميرالاي) - ولسن - ٢٨
 ٢٣٢ - وليانلي
 (و. مان) - ٣٤٨ ، ٣٣٧
 ١٤١ - وداد بن أحمد
 ١٤٦ - وعودان
 ٢٩٥ - وهره شريفنا
 ٣٣٧ - وهره شيراف
 ٢٨٤ - ويسماح - ٤٧
 ٣٠٠ - ويسريد
 ٣١٨ - وليست
 ٢٩٧ - وليست
 (ي)
 ١٧ - باقوت الجوى
 ٢٩٠ - بجى خان
 ٣٠٠ ، ٥٢ - بردان
 ٤٠٤ - بردان محشى
 ١٣١ ، ١٢٢ - بردگرد - يزدجرد
 ٣١٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠ - البريدية
 ٤٢٩ - يزيدى
 ١٣٥ - يريد الثالث
 ١٣٦ - يزيد بن عمرو بن هبيرة
 ١٣٨ - يعقوب الصغار
 (الامير) يعقوب بن حسن الطويل - ١٧٣
 ١٣٧ ، ٧٨ - الحقوفى
 ١٧٩ - يكان بك
 ١٧٧ - يكدا أحمد
 ٢٣٨ - كنى ياشا
 ٤٤٥ - ياشى
 ٣٠ - ليهود
 ٤٣٥ - يوروك
 يوسف صلاح الدين - ١٥٥
 يوسف ضياطك - ٣٥٥
 يوسف بن محمد - ٤٩
 يوسف خان - ٢١٨
 (قره) يوسف - ١٧٢
 يوسف هارتنا - ١٣٠
 يوسف حطسكه - ٣٩١
 يوسف حجابى - ٤٠٣
 ٣٢١ ، ١١١ - يوفان
 ١٢٣ - يوفان - زوفان
 (تم المهرس)

يقول المصحح المنقح في ربه (أ) عمر وحدي بن عبد الرحمن بن بكر .
قد تم باذن الله تعالى ومعاونته طبع وتصحيح هذا الكتاب المستطاب على
هذا الشكل . اذ بع شاء بحمد الله تعالى وفق المرام (أ) أنه قد وقعت فيه
بعض أخطاء مطبعية . على الرغم من بذلنا كل ما في الوسع من حصره وترجم المتصل
ليكون الكتاب حائلا منها . فلا يرى بدا من الاشارة هنا إلى الامم منها .
والحمد لله أولا وآخرا وثناؤه حسن الختام والنوونق

« الشعب الكردي »

هذه الخريطة الأتولوجية قد وضعت على ضوء خريطة العشار الكردية لاسير مارك سيكس ، والخريطة لاثولوجية في كتاب (الاربعة قرون الأخيرة للعراق) للميجر لونيويك ، وخريطة لجنة عصبة الأمم ، وخريطة سرية موسوعة

في ٢٦ أغسطس ١٩١٢ في « سلا » لبيادشايش الهندي . مسترشداً معلومات ومباحث « دائرة المعارف الاسلامية » وكتاب (كوردز) المترجم من الالمانية إلى التركية . المؤلف [الترجمة والنقل طبق الأصل الكردي . المترجم]







